۱

ولقد شبه بعض الادبا ما وقع من مصنفه ...
وقال کجز بدان بجز کجز ...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] این کتاب [illegible] بعضی [illegible] رسایل [illegible]

[illegible]

۲۴۳

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وعليك اعتمادي يا كريم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام الاتمان على من داوى الارواح بطب الحقيقة وربى الابدان
بعلم الشريعة وعالج القلوب بحكمة الطريقة ابي القاسم محمد المبعوث الى كافة الخلايق بما هو هدى ونور
وشفاء لما في الصدور وعلى آله واصحابه الذين بهم كشفت الظلمة عن العيون الكليلة وزالت الاسقام
عن النفوس العليلة حكماء مشفقون واطباء حاذقون يعالجون على قانون الحكمة المصطفوية ويداوون
على منهاج السنة النبوية وبعد فيقول الفقير الى الله تعالى نفيس بن عوض بن حكيم الطبيب اني قد كنت
من اهل بيت مشهورين بهذه الصناعة وابتليت في عنفوان الصبى وريعان الشباب بمزاولة العلاج
واصلاح المزاج ولم تقنع نفسي بتعلم رؤس المسايل على التقليد كما قنعت به نفس كل غبي وبليد وكان
قسم الامراض الجزئية من هذا الفن لم يتصد احد من الافاضل الى الآن لتفسيره وتشريحه ولم يتعرض من اهل الاواخر
لتسهيل الحل وتصحيحه الا الماهر لسر لم قد كما اورده الامام ابقراط فاردت ان اكشف عن
وجوه فوايد هذا الفن نقابها واذلل من مسالكه صعابها واستوضح مكنون غامضه واستخرج سر حلوه وحامضه
واميز موزه والجهرة خايرة كوكرة بحسب ما سمح به الخاطر الفاتر والفكر القاصر مستعينا بالله وحده وحررت
هذا الكتاب الكافي على الحواشي ارجو من اسرار الحواشي واستوقد النار للعواشي لانه مختصر جامع لاكثر العلل
واسبابها وعلاماتها ونبذ من معالجاتها وكانت همم اهل الزمان ايام قصور عن درس المختصرات قاصرة عن اقتباس
المطولات والمامول ممن اتصف بالانصاف طبيعة وعدل عن طريق الاعتساف سجية انه اذا اعثر على سهو ستره
وزلل جاوز وعفى ولم يكن في هذا الفن كمن سبح في شعاب المسالك الموعرة ومقتبس قاعدة في كشف المدارك
المتعسرة مع ان فور العلائق كر وور العوائق قد منع الى حد المنع عن معاودة التنقيح والتهذيب واختيار
الالفاظ وجودة الترتيب مع قلة البضاعة والقصور في الصناعة ويحمد من كان حسن حميده وسلم من الحلم
ويميز ما ودعت في هذا الكتاب من تبيين المعاقد وتفسير المقاصد في كل باب وانا اسأل الله الهداية واعوذ
به من الغواية ولما وردت الامر المطاع بحضارة … [illegible] الى خدمة

ولذا فهي جوهر لا يخرج على خط مستقيم الى المرئيات بل يقع في جواب طبقات العين يمنة ويسرة وفوق
وتحت فيعود خروجه من الثقبة ويتبدد ويخرج عن القوام الذي به يصلح لانطباع الشبح الى الموضع
من طبقة الجوهر فلا يبقى من البصر شيء بعينه وان لم يكن الاتساع بهذه الحيثية كان التحمل قليلا لانه
الى حد ان البصر لا ينطبع فاذا وقع عليه الشبح واشغل الى موضع التقاطع حدار القوة الباصرة
رجع الى المقدار الطبيعي ارسال القاصر فيقل حجمه والضوء الشبح المنطبع فيه فيرى الشيء اصغر مما كان عليه
وفيه نظر والاتساع هو ان يتسع العصب المجوف مع سعة الحدقة وهذا الاصطلاح مما اخترعه الصواب ولكل
ان يخترع ويصطلح وقال صاحب التذكرة ان اطباء المحدثون فانهم ينسبون الانتشار الى العصب لا الى الحدقة وصدم
في ذلك العلاج لانه يخالف علاج الاتساع الحادث من العنبية والفرق في الحقيقة بينهما هو ان الاتساع يحدث
في العنبية والانتشار في النور فالاتساع مرض والانتشار عرض ومن تتبع كلام القوم يشهد بصحة قوله و
اما القدماء فانهم يستعملونهما استعمال المترادف ويتبع الفرق بين اتساع العصبة واتساع الثقبة ان في
الاول يتبين النور منتشرا في اجزاء العين ويقع في الثاني فيما من النور اثر اصلا حتى يظن من لا يدريه ان
العين فيه اسود لان النور يخرج على استقامة ولا يلبث في العين لاتساع الثقبة وسبب هذه العلة يكون اما
ان يخرج مما يقع على العين كالضربة واللطمة وهو مما يرى لان في السبب لا يوثر في العصب المجوف ولا يصل
اليها ولا يحدث الاتساع فيما بل هذه الطبقة العنبية الى الاطراف فيفتحها فيتسع الثقبة كما لو اخذ جلد
مثقوب طب ثم وقع في موضع الثقبة حجر او جسم صلب فاقو بالاتساع الثقبة بالضرورة وعلاجه الفصد ثم
التنقل في وضع المحاجم على الساقين والحقن الحقن اللينة اذا احتاج تهيج الاخلاط وسورها فيفتقر
الى الراس المقصود وميلها الى الجانب المخالف للعضو الماووف ليلا يتوجه اليه فيحدث غيره وما وردنا في
في الالم ولا يسقى الدواء من فوق هذا مبني على حكم الافراغ بالدواء من فوق كلام ابقراط على سقي الدواء
في الربو والافلاعات من سقي الدواء وبهذا بل في التي تسبب في جذب المواد الى الراس في سبب انه يزداد الاتساع
حفظ النفس اللازم له وان يحتمي من الاغذية الغليظة ليلا يكثر تولد الفضول في البدن فيندفع شيء منها الى العين
لضعفها وهي لا يقدر على دفعها عن نفسها ولا على دفع فضلة غذائها بل لا يقدر على هضم نفسها من الغذاء الوارد

الباه فيحصل المنع منها لقلة الجماع لانه يحرك الاخلاط ويهيج الحرارة الغريبة فيضعف جميع الحواس سيما البصر
والسمع سيما انه يستفرغ جوهر الروح ويحلل الحار الغريزي فيضعف القوة والنوم على الظهر لاحتباس الفضول
في الانف لميلها عن مواضعها التي هي الى قدام فتثقل المنخرين والحكة فتح لا يوجب ان تندفع حتى تسيل الى العين ويضعف
والنظر الى الضوء لانه يفرق النور ويضعف البصر والنظر الى الشمس لانه يرسخ اكثر لانه يحلل القوام ثم
التبخر قبيل العشاء [illegible] من اسباب الحرافة ويكثر الكلام ويخفي لانه يضعف الكيموسات الرديه فيسيله وقد
يلاو ويضيق بها فيمنع وصول ما يدفع الاخلاط الرقيقة الى العين حتى تبلى الماء والنفخ والحلقي بصورة
البيض يحكى الوجع ويحلل المواد المنصبة اليها ثم [illegible] دفعه عند الاختلاط وسكون الالم الباعج والهرى
ليزداد التحليل وعند زوال الورم يكحل الروح ويشتاق الى ان يكون اللطف ليبقى من المادة ويحللها والماء من اصل
من غلظ غليظا وبخارات حارة غليظة في العصب فيورثها ويوسعها او في عروق العينين الشبكية
ففيها تحللها فيتسع الثقبة وبها الحيث بعقب الصداع الشديد او البرسام او الماليخوليا اذا حصل فضل
في الراس فلم يتحلل عنها [illegible] مع الروح فيها لما ان يصل الى العينين التقسيم
في العين [illegible] الى ان يسع الثقبة [illegible] النور [illegible] المادة فيها [illegible]
انما يكون في العصب [illegible] الامراض ان الفضل بسبب المزاج الحار الذي قد عرض للدماغ [illegible]
فيلي [illegible] وكثر حجمه [illegible] العين [illegible] الوقوف [illegible]
[illegible] الاسباب لان [illegible] بسبب هذه الفضل يكون مع الاتساع الى اتساع العنبية
الى اكثر الامراض لان الفضل كما يحصل في تجويف العين ويبلغ الى حد الطبقات وبوسع الثقبة حتى كثر بحيث
لا كثرة جميع المجاري [illegible] توسع الثقبة لاجله بحيث لا يمكن علاجه بالادوية الا [illegible]
[illegible] الفضل [illegible] الدماغ [illegible] الفضول عن الدماغ ولا يتوجه الى العين
[illegible] في [illegible] والاكحال [illegible] والكرى [illegible]
[illegible] الحجل [illegible] والكرم [illegible]
[illegible] والفصل [illegible] [illegible] [illegible]

ظاهر

وربما اذا

الى الاطراف

تزعجها

وهذا اغلبها عند الحكماء على اطراف الطبقة

فانت قال اشيع من ذلك ان يتقي من البصر شي كليا يخلل واظلم في اما كانت العصبة صحيحة فلم يتسع الاتساع عدا الثقبة
الى الكيس فان الاستواء ان تسعت ينتشر النور ويتبدد ويبطل البصر بالمجهر وكذلك ان تسعت الثقبة الى
الاكليل فاذا لم يتسع انساعها الذي كان ينتشر من النور بها لا يبطل منه البصر وقد يتسع الثقبة لكثرة الرطوبة البيضية
وتراكمها العنبية وحركتها الى الاتساع بسبب نابت تفقها وقد ذلك هو النوع الاكثر حدوثا في الصبيان
او لورم في العنبية حدوثا وقد ذكر علاماتها وعلاجها من قبل في امراض الطبقات وقد يحدث الاتساع في الصبي
وقد دنا الى اطرافها فيجتمع اجزاوها بعضها الى بعض فيتباعد عن حول الثقبة عن المركز كا [illegible] الحقوبة عند
اليبس فيتسع ثقبها وعلامته علامة ضعف البصر عن اليبوسة من الاستدلال على الجمود [illegible] الحلقة و
الاستفراغات مع ضمور العين كلها [illegible] وكذلك علاجه لكنه اعسر برءا من الانواع الاخر قال جالينوس جميع
ما يعرض في العنبية من الاورام وغيرها اسهل علاجا مما يعرض فيها من اليبس وذلك لان تبيس الاعضاء جميعا
اسهل من ترطيبها الضيق وان يصير الثقبة العنبية اضيق من المعتاد فيجتمع النور ويكاثف ويحتد
البصر وتضيف في هذا الكلام تناقض بين لان اجتماعه والبصر انما يطلق على كمال قوته ونحو حسه فكيف يجتمع
مع الضعف اعلم ان جالينوس قد صرح في كتاب منافع الاعضاء ان اجتماع الروح واكتنازه منفع في فعل
حس البصر وتبدده وتفرقه سبب لضعفه ودونه كلما كانت اذنى الى الانسان في الراي ان يحدد بصره جمع جفنيه و
حدقته فيجتمع البصر فعلى هذا يكون الضيق كيف ما كان محمودا وقال بعضهم ان الضيق الحادث بعد ان لم يكن يضعف
البصر لانه لا يحدث الا مع مرض في جميع الامراض موجب للنقصان في الافعال من غير شك وقد عمم حنين في هذا
الجواب فقال في رسالته في تركيب العين اذا كان الضيق بالطبع وهو محمود لجمع الروح النوري في حفظه فاما ان كان عارضا
فانه رديء لان الضيق الذي هو العرض الذي يكون فيها الضيق حادثا اذا كان من نقصان الرطوبة البيضية وذكر
الطبري في كتابه المسمى احياء جالينوس انه لا فرق بين ضيق الحدقة الخلقي والعرضي في الجودة
جالينوس صرح بان كل عضو في خلقته يكون [illegible] وكان العضو نقصانا في
على تلك الحل بسبب النقصان غالبا لكنها العضو والضيق المرضي نقصان في العضو فلا يكون محمودا وقام الطبيعي
والا فالضيق الحادث لا يكون الا من شيئين احدهما نقصان الرطوبة البيضية والاخر [illegible]

فانه اذا ابتلت تمددت الى الوسط وضاقت الثقبة كما ترى الجلدة الرطبة اذا ابتلت ومهما انبسطت اتسعت
الثقبة واذا رطبت تمددت وضاقت الثقبة اما نقصان البيضية فيحدث منه آفتان احديهما جفاف الجليدية
من الكلال في التحديق لمن يثبت عينه في الشمس فنقصانها بسبب تقرب الجليدية من الهواء المنير والضوء الساطع
كان مورثا بسبب لحجاعة ولبعد المسافة فيما بينها وبين الهواء حيث الآفة وقعت من ضيق الحدقة بل من نقصان
البيضية واما ابتلال العنبية الذي يعرض منه الضيق فانه اقل رداءة لان تبسيل العضو الرطب اسهل من
ترطيب اليابس قال الرازي في تلخيص المقالة الرابعة من العلل والاعراض ان جالينوس لم يعط بهذا السبب
في ضعف البصر اذا ترطبت العنبية كان كما يحدث من ترطيبها الا ضيق الحدقة وضيقها سبب صحة البصر لا ضعفه
فالسبب في ضعف البصر ههنا ثم قال اني احسب ان في هذا الموضع سهوا فهم من المترجم وان ابتلال العنبية وعندها
لا يكون سببا للضيق بل للاتساع وكذلك اليبس فيها وان صرح جالينوس ان الضيق قد يكون ايضا عندما
يجف العنبية في انقباضها فانه لا يمكن ان يحدث من تمددها ضيق الثقبة سواء كان من الرطوبة او اليبس
فتبين سلمنا فالمطالبة لعلة ضعف البصر عند جفافه باقية لم يتبين السبب في ذلك وقال بعض ان الضيق الحادث
يفسد لانه يغير قوام الروح ويخرجه عن القوام الذي يصلح لانطباع المرئيات فيه وفيه نظر وقال
بعض انه يفسد لان الروح يتكاثف عند الثقبة فاذا انطبع فيه الشبح انتقل الى موضع التقاطع منبسطا على
الى مقداره الطبيعي لسعة المكان هناك فيكبر الشبح الواقع فيه فيرى الشيء اكبر مما هو عليه وفيه القول ان الشبح عدل
عن ذلك قال واسبابه اما يبس من القرنية بحيث فيتقبض الثقبة ويحدث الضيق او السدة واما رطوبة تمدد
للقرنية من الجوانب الى الوسط فيتضايق الثقبة مثل ما يعرض للمناخل اذا ابتلت واسترخت وتمددت
في الجهات واما يبس شديد من البيضية فيقل ويباعد الطبقة الى العمق والاجتماع المخالف لحال الجحوظ واول
بضعف البصر على ما ذكره الشيخ ظاهر اما عند يبس البيضية ونقصانها فلما مر واما عند يبس القرنية وترطبها
فلانها خلقت شفافة لئلا يمنع الابصار فاذا تعفنت وجمعت بحيث [illegible] العنبية بانقباضها
ويضيق الثقبة من جهتها لما عليها واحاطتها بما عرضت لها اي للقرنية غضون كما تتكاثف كما يعرض
للمناخل في اواخر اعمارهم ومنعت النور النفوذ فيها والاشباح النفوذ للانطباع في الجليدية ويرى [illegible] الا

كانها

كانها في ضباب او دخان قال جالينوس واما تحادث الثقبة من القرنية فان جميع آفاتها تضر بالبصر وبيانه اما
زوال الطبقة العنبية لورم يحدث فيها او في غيرها من الطبقات فيمتد وينضغط ويزول عن موضعها الى احد
الجوانب فينقلب الثقب عن موازاة الرطوبة الجليدية ويزول عن المحاذات بقدر زوال العنبية عن موضعها
وفيه بحث اولا يكفي ان انقلاب العنبية وميلانها لا يوجب الضيق في الثقبة نعم عند انقلابها وانقلاب الثقبة عن محاذات
الجليدية لا ينفذ النور في تمام الثقبة على استقامة بل في بعضها الذي يحاذي [illegible] المحاذات فيكون خروج النور
كانه من مسلك ضيق ويسوء البصر وقد ذكر علامة هذا اي زوال العنبية وعلاجه في امراض الطبقات واما نقصان
الرطوبة البيضية وخلو الموضع الذي بين العنبية والجليدية فينقلب العنبية على نفسها وتقع اجزاء بعض على بعض لانتفاء
ما يملؤها ويدعمها فيضيق الثقبة بالضرورة او تنجذب العنبية الى الجليدية فيقع عليها وتتحرك اي الجليدية
عن محاذات الثقبة الى جنبها وتتعوج العنبية فيزول الثقبة عن المحاذات فيضيق الحدقة في البحث السابق
وعلامته ان لا يكون بصره جيدا لكلال الجليدية من الضوء ولا مستقيما وربما البصر على شكل الالتفات الى
الجهة التي مالت العنبية اليها احسن مما البصر عند المقابلة وعلاجه علاج نقصان الرطوبة البيضية من
القطورات والسعوطات والطلوات المرطبة والتوسع في الاغذية المرطبة الدسمة وحبس النفس وهو كما
قال ابن ابي صادق ان يحبس النفس طويلا بكون مدفع الى الحلق ويعقد [illegible] بتوتير عضلات الصدر والبطن
كالمتزحر لاخراج النجو ومتى فعل ذلك عاد الهواء الذي يخرج بالتنفس في العروق الى الاعضاء مستصحبا
لما يجده من الابخرة والمواد في العروق فيمتلي الدماغ ومجاريه ويتمدد فيتسع العصبة والثقبة وقد يخطر
لان الثقبة على ما قال المفضل الوجه الثاني يعرض ضيقه حتى تسع بالعصر بل الثقب على [illegible] محاذات
الجليدية والعصر لا ينفع فيه في المسلا نزول الماء مرض [illegible] اي ينزل منه الجرى هو الثقبة وانما
جعلها مجرى لانها كالمجرى للروح او الشبح وهو اي الماء رطوبة غريبة احتراز عما نسب الى جالينوس من انه
قال ان غلظت الرطوبة البيضية غاية الغلظ وهذه الحالة هي المسماة بنزول الماء ضعف البصر البتة كما نقل
الرازي عنه في تلخيصه للمقالة الرابعة من العلل والاعراض واورد عليه شكوكا وقال فما وجه القدح
وتجويف العنبية كلها مملوة من هذه الرطوبة والى ان تخرج الماء ولم لا يرى في [illegible] بعض هذه الرطوبة [illegible]

بعضها

التي

بهذه الرطوبة من ثقب العنبي ولم يا [illegible] عن الجليدية [illegible]

سميت بيضية تشبيها ببياض البيض وانا نرى الماء من ثقب العنبي في لون بياض البيض وقوامه بل اصفى منه كثيرا
وهو يمنع البصر وكيف يمكن ان يحدث سريعا كما في المعز اذا تناطحت وقد اعتذر صاحب التذكرة عن جالينوس
وقال انه يقول في الرابعة من العلل والاعراض ان البيضية اذا غلظت حدث عن ذلك نزول الماء في العين و
لم يقل ان غلظها هو الماء ومراده انها اذا غلظت عن كيفية رطبة غلبت على مزاجها فربما تحلب الرطوبة
في الثقب الذي خلف القرنية حصل منها ما يمنع البصر لكن جعلهما شيئا وكان غلظ البيضية هو الماء واما غيره
فلا وهو سهو من حنين وقال ابن ابي صادق عند ذكره علاج زيادة العدة في شرحه الكبير للمسائل حنين متى
لم يمكن اسقاط الزيادة عن البدن كالخنازير والكن نقلها عن موضعها الى موضع آخر اقل شرفا منه نقل
اليه كما يفعل بالماء المجتمع في العين فان الرطوبة البيضية متى غلظت وتكدرت حتى ذهب اشفافها منعت الشبح
من الانطباع في الجليدية فلا سبيل الى برئها واخراجها من العين الا بكشط الحدقة وتبطل العنبية ويبطل
الابصار اصلا ولذلك يلطف في نقلها عن محاذات الثقبة وهي الزجة دون الاعنى خشين فتعلق بما
خوابت ويعود البصر الى حاله وكلامه هذا صريح في انه هو الماء وهو خطأ لان الماء عند الاطباء مرض من قبيل زيادة
العدد ولم يحصل في العين هنا رطوبة اخرى لم تكن في حال الصحة ولانه يرد عليه ما اورده الرازي على جالينوس
تقف في الثقبة العنبية من الرطوبة البيضية والصفاق القرني ويتكرج كتكرج المرى ماء الحصرم هذا غاية اي
الشيخ وتبعه من المتأخرين وقال سرافيون وكثير من المتقدمين والمتأخرين ان موضعها بين الطبقة العنبية والقرنية
الجليدية في الثقب الذي في الحدقة فاستدلوا عليه بوجهين احدهما انه لو كان بين القرنية والجليدية لما تعلق
بحمل العنبية وخشونتها اذا كان خلفها في اخلها ورد بان العنبية اذا اضغطت كبست بالمهت اتسع
الثقب فرلق الماء من ظاهر العنبية الذي هو املس الى داخلها الذي هو خشن فتعلق بالحمل فاذا اخذ بالحمل
الماء وزال عنها الضغط عادت الحدقة الى حالها الاولى كما يعرض لفم الرحم من الاتساع عند الولادة
لخروج الجنين بسبب الضغط فاذا خرج الجنين عاد الى حالها الاولى وثانيهما ان الماء لو كان بين القرنية والجليدية
لرئي المهت تحت القرنية عند القدح لانها طبقة شفافة ونحن لا نراه الا عند الثقبة ورد بانها دون الجسم فانه
يظهر النحاس تحت القرنية وقال آخرون ان موضعها بين القرنية والعنبية حيث يكون المدة الكامنة خلف القرنية

ومن هذا ظن بعضهم وان كان من بعض الظن ان الماء عند القدح لا يتعلق بالحمل بل يغوص حيث يغوص المدة وا... حباره
التذكرة وقد استدل عليه بوجوه الاول انا نرى الماء في بعض الاعين وان سعا حيث لا تبين من العنبية الا يسير من
حول الماء واذا ازيل بالقدح بانت الطبقة على ما كانت وبدت الثقبة بهذه السعة ولا يجوز ان يتسع الثقبة الى
هذه الغاية ثم يعود الى الحالة الطبيعية بعد القدح من غير توقف وهذا الوجه يرد على الشيخ ايضا ويمكن ان يجاب
عنه بان هذه الرطوبة حيث يقف في الثقبة يمتد بها الى الاطراف لكثرتها وازدحامها وغلظها فاذا كبست
العنبية بالمهت وزال الماء الى اعلاها وتعلق بالحمل عادت الثقبة الى الحالة الطبيعية لزوال المدة كما يعود الرحم الى حاله
بعد خروج الجنين من غير توقف وبانه قد يخرج من الماء شي من الثقبة عند كثرته فيقف بين العنبية والقرنية
بحيث لا يتبين من العنبية الا الاطراف فيظن ان الماء تمامه واقف هناك الثاني ان العنبية نابتة من المشيمة
ملتصقة بها ولا كيس عند ارسال المهت انه يثقب طبقة اخرى غير الملتحمة الثالث ان المهت لو نفذ العنبية
حتى وصل الى البيضية لسيخط الماء منها لسيلان البيضية بعد اخراج المهت من الثقب بل قبل اخراجه ورد هذا
الوجه بان البيضية في غشاء رقيق يمنعها من السيلان ولذلك جعل راس المهت مدورا ليلا يخرق ودفع نظر
لانه يستلزم ان يكون الطبقات ثمانيا او تسعة وهو خلاف التشريح بل انما جعل راسه مدورا لئلا يخرق العنبية
ولا يعقرها ولو كان الماء بينها وبين الجليدية لجعل حاد الراس ليكون ارساله اهون الرابع ان جالينوس قال
في العاشرة من منافع الاعضاء ان الماء يكون في الموضع الذي فيما بين الصفاق القرني والرطوبة الجليدية وقيل
ان هذا الكلام منه يدل على انه يعتقد جواز كونه بين القرنية والعنبية او بين العنبية والجليدية ولو اعتقد
احد القسمين خاصة لنص عليه فعلم انه يجوز كونه في الموضعين وضعف هذا القول لا يخفى على فطانة والحق
الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه هو ما اختاره الشيخ من انه واقف في الثقبة بين البيضية
والقرنية ولو كان واقفا بين العنبية والقرنية كما اختاره صاحب التذكرة لسال من الموق عند خرق
الملتحم بل يكون اخراجه منه اولى من حطه الى داخل العنبية وتفرقته في النواحي بعنف وتعذيب العليل بالقاء
على قفاه مدة كميت لا يتحرك ولا يتكلم ولا يسعل ولا يعطس لكن في الصورة التي يخرج من الماء بعض
الثقبة لكثرته يعالجه بعض من حذاق الكحالين بالمهت المجوف وهو مثل محجم في على هيئة المهت وقد يصنع مثل آخر

بجوف على وسطه قائما كالعمود بان يدخل ابرة في العين حتى يراه قد وصل الى الماء ويدخل راس العمود في الماء ثم يقيم
حتى يجذب كل الماء الخارج من الثقبة بتمامه الى تجويف الميل ثم يكبس الباقي الواقف في الثقبة بذلك الميل حتى
يحط الى اسفل العنبية ويتعلق الجمل فيمنع نفوذ الاشباح الى البصر على مذهب الطبعيين فانهم يقولون ان الابصار انما
تم بان يرد على القوة الباصرة صور المرئيات وهو القول بالانطباع او خروج النور الى المبصرات على احد
المذهبين وهو مذهب الرياضيين وجمهور الاطباء فانهم يقولون ان الابصار انما يكون بان يخرج النور من العين على
شكل مخروط راسه يلي العين وقاعدته يلي المبصر والادراك التام انما يحصل في الموضع الذي هو موقع سهم المخروط وبهذا يمتنع
ايضا ان يكون تاما اذا كان كثيرا بحيث يسد جميع الثقبة او ناقصا ان كان قليلا يسد جهة ويبقى الباقي مكشوفا فيرى ما كان
مقابل الجهة المكشوفة دون غيره الا بنقل الحدقة وان كانت السدة في قضية ما في الوسط ويكون حواليها مكشوفا يرى بحذاء او
في وسط كل شيء كوة وثقبة ويكون اما من خارج مثل ضربة تقع على الراس فيزعج الدماغ ويجري شيئا مما كان محتقنا
فيه رطوبة من الرطوبات فيندفع شيء منه في العصبة المجوفة وتنزل الى العين ويقف هناك اي في الثقبة بين القرنية
والبيضية او بين العصبة المجوفة قبل موافاة الثقبة فيمنع النور عن السلوك فيها وهذا غير نزول الماء وعلامته ان موافقات عوام
يتعطل البصر بالكلية مع سلامة العين اذا فحصت العين الصحيحة والماء وقلم قبع الحدقة من الاخرى ان الحس العليل
بالم ولا تضيق بل تتسع لانه عمق العين كما يكون عند الورم واما من داخل وهو امتلاء البدن من الرطوبة تتحلل عنها بخارات
غليظة وتحتبس هناك وتصير رطوبة غليظة اذا بردت وفارقت عنها الاجزاء النارية وقد يكون سببه اعادة ما
كان شدة الالم في ذلك الموضع بل في جميع المواضع يثير الاخلاط لما يتوجه الطبيعة الى ذلك الموضع للمقاومة
فيتوجه الدم والروح فيحدث السخونة في العضو ويلزمها ثوران الاخلاط وحركتها ويكدر الرطوبات لثوران
الاخلاط وغليانها ولان الرطوبات الفضلية يكثر حينئذ بسبب ضعف الهضم اللازم للوجع فيختلط بتلك الرطوبات ويكدرها
وربما وسع التهديد لما اي لتهديد الاخلاط لزيادة حجمها بالغليان والثوران باختلاط الرطوبات الفضلية معها وما
يتولد هناك من الرياح المتمددة بسبب ضعف الهضم اللازم للوجع فينزل الرطوبات الفاسدة من الشرايين او من العصبة
المجوفة الى العين لضعف تينها ولاتساع الطرق اليها وللضعف العارض لها بسبب تحلل الارواح من الوجع
فيشتد قبولها لتلك الرطوبات وعلامة ابتدائه ان يرى الانسان خيالات امام العين مثل البق والذباب والشعر وخيالات

مثل

اشكال تلك الرطوبة ويسلها وقوف شيء غير شفاف بين الجليدية وبين المبصرات فيدركه البصر ويرى كالنقطة
على قدر ثبته وذلك الى موقع الشبح ويزعم انه موجود في الخارج لكن هذه الخيالات قد يحدث ايضا عن البخارات
التي تتصعد عن المعدة الى الدماغ وينفذ الى العين في العروق والشرايين ويحول عارضة بين البصر والمبصرات كالماء
وليست تدل هذه الخيالات على نزول الماء لانها انما يكون عن فم المعدة او حس البصر حده فيحس الابخرة الغذائية التي
لا تخلو عنها بدن والفرق بينهما ان ما يعرض بسبب المعدة يكون الخيالات في العينين جميعا على السواء في الابتداء والكثرة فلم
يكن حصولها اولا في عين واحدة ثم في الاخرى ولم يكن في احديها اكثر وفي الاخرى اقل لا يختص بعين واحدة ولا يكون
الخيالات دائمة بل يكثر عقيب الامتلاء والتخمة ولكثرة ارتفاع الابخرة ويقل عند الجوع ولا يحدث في العين كدورة
بل يكون صحيحة سليمة وان طالت المدة بحيث عرض التخيل الى ثلثة اشهر او اربعة ويبطل الخيالات بشرب الايارج
واستعمال القي وما يعرض بسبب نزول الماء يكون العلامات المذكورة فيه بالعكس فيكون الخيالات في عين واحدة
في الاكثر لان الطبيعة تحامي احد الجانبين وتدفع الفضل الى الجانب الاضعف وان كانت في العينين كانت مختلفة
فيها بالزمان واللون والقوام والشكل اذ قلما اتفق فيهما ويتم في جميع ذلك ولا يزيد ولا ينقص في الاوقات
بل يكون دائما على حالة واحدة ولم يعرض عليها زمان طويل الى ان ينزل الماء ولا يزال يزداد الكدورة في
البصر الى ان يبطل ولا يسكن عند تنقية المعدة وقد تحدث ايضا عن اندمال قروح في الطبقة القرنية فيصير
موضع الاندمال غير شفاف لكثافته ولا ينذر بالماء ويستدل عليه بان الخيالات هناك غير متبدلة بالاشكال
باقية على حالة واحدة وعلاج ابتداء نزول الماء تنقية الراس بالايارجات والحبوب بعد النضج والكحل بالاكحال
الجلاءة الملطفة للماء المبددة له كشياف المرارات فان لجميع اصنافها خاصية في ازالة الماء والنيا يقولون
واما الماء المستحكم الذي يمنع البصر تماما فعلاجه القدح وهو عبارة عند الكحالين عن نقل الماء من موضع الى اخر
بالكبس ان كان حسن من يقدح وهو الابيض الصافي الرقيق لا في الغاية لا كدرة من الانواع لا ينجع فيه القدح
اما الغليظ فلا ينتقل عن مكانه الى اسفل العنبية واما الرقيق فلا يثبت في اسفلها ولا يتشبث بالجمل بل يعود
الى الثقبة بل الرقيق الذي يتفرق عند الغمز عليه بالاصبع سريعا لعدم اشتداد غلظه ثم يجتمع لعدم اشتداد
رقته ويحس العليل بضوء الشمس والسراج لصفاء الماء فلا يحجب الروح عن ادراك اثار الاشياء الساطعة الضوء ويحتق

صفة القدح

تحت الطاس يصير كأنه يخرج من عينه كأنه شعاع مستطيل لما يتفرق الماء رقة وإذا تحرك الطاس هنا وهنا يفتح النور من
موضع التفرق كالشعاع المستطيل ثم يعود ويجتمع وصفة القدح أن يجلس العليل بين يديك على مخدة في موضع مضيء
في يوم شمالي ويجمع ركبتيه الى صدره ويشبك يديه الى ساقيه وتجلس أنت على كرسي ليكون أعلى منه علوا معتدلا وتشد عينه
الصحيحة لئلا يتحرك فيساعد في العليلة ولأن المقدوح إذا رأى شيئا عند إخراج العلاج لا يقبل ان ينظر بالصحيحة ثم تأمره
النظر الى الموق الأكبر مع نظر اليك شيئا الالتفات وتخطط على ذلك الشكل ثم تخطط على موازات الحدقة في الموق
الوحشي ما يلي فوق يسيرا قريب المهت ليقع العليل الصبر والتعبير برأس الحاد مكانا يثبت فيه فلا يزلق عند
النقب ثم تضع الطرف الحاد والمثلث على الموضع المعلم وتغمزه عليه بقوة حتى يخرق الملتحمة فإن كانت قوة لا تنفذ
فيه المهت ترسل قبله مبضعا [illegible] حتى تدخل المهت بعده وتوصله الى محاذاة الثقبة تحت القرنية فوق
الماء فاكبسه قليلا قليلا حتى ينزل الماء الى اسفل ويتعلق بالجفن ثم يلزم المهت مكانه زمانا صالحا ثم ينظر بل عاد
الماء ثانيا فاعد وفاكبسه ثانية وثالثا الى أن يستقر في المحل بما لا يقبل الماء الا بتعب ثم تخرج المهت قليلا قليلا
بالفتل وتعصب على العين بصفرة بيض مضروبة بدهن الورد ويقطر فيها ماء الملح والكمون الممضوغين وتشد
العينين برفائد قوية وتنوم العليل في بيت مظلم على قفاه وتأمره ان يكون كميت لا يتحرك الى اليوم الثالث وتحذر
عن العطاس والسعال وما يجري مجراه لئلا يعود الماء عن المحل الى الثقبة والفرق بين سدة العصبة والماء
ان احدى العينين لا على التعيين اذا اغمضت اتسعت حدقة الاخرى في الماء اذا لم يكن بعد سدة لان الروح الذي
يخرج من حدقة العين المغمضة يكر راجعا الى العين الاخرى فيتسع الثقبة الا ان يكون الماء غليظا جدا حتى يمنع خروج
الروح او يمنع رؤية اتساع الحدقة ورأى الماء فجأة لا يتم هذا الاستدلال ولم تتسع حدقة الاخرى المفتوحة في السدة
وذلك ان الاتساع لاندفاع الروح الذي كان في العين المغمضة الى الاخرى بغتة لانه حيث لم يخرج من حدقة المغمضة
يبقى في العين والعصبة ويندفع الباقي الى المفتوحة او لانه يهرب من المغمضة بسبب الظلمة ويأتي المفتوحة فاذا اصاب
سدة من ورائه لم ينفذ كما اذا كانت السدة في المجتمع اليمنى فاذا اغمضت العين اليسرى اندفع الروح منها فاصاب
السدة من ورائه فلم ينفذ الى اليمنى ولم تتسع الحدقة وكذا اذا اغمضت اليمنى لم تتسع الحدقة من اليسرى اذ لم ينفذ
اليها قسط من الروح حتى يرجع الى اليسرى فتتسع حدقتها بالازدحام ومن هذا يستدل على ان الروح النافذ الى

العيني

العينين هو نفس روح [illegible] لا قوته فاذا غمضت احديهما اندفع الى الاخرى واستلاء الموضع الذي من ورائها وتمدد فاتسعت
الثقبة بالضرورة ثم اذا فتحت رجعت الثقبة الى مقدارها الطبيعي وليس يمكن ان يكون سرعة هذا الامتلاء والتفرغ
من رطوبة يجري اليه ثم يخرج عنه بل من جوهر الروح فقط ولا ينبغي ان يتوهم ان هذا الفرق هو بين الماء ونفس السدة
اذ لا اشتباه بينهما حتى يحتاج الى فرق بل الفرق بين الماء الذي معه سدة وبين الماء الذي لا سدة معه فان الذي معه سدة
لا ينجح فيه القدح الا بعد تفتيح السدة لانه لو ازيل الماء بالقدح بقيت السدة مانعة من الابصار ولم يحصل الا اتعاب العليل
وعلاج الماء الذي من سدة العصبة يسبقه علاج العصبة والصواب ان يقول مع سدة العصبة بتنقية الدماغ و
تفتيح السدة بالحبوب والايارجات واخراج الدم من [illegible] والقاء العلق على الصدغين في القدح لا ينجح فيه الماء
والماء الذي لا يقدح فيه انواع الغمامي وهي رطوبة شبيهة بغمامة سوداء واقعة في العين لا ينفرج ولا يتحرك ولا
يترجرج عند وقوفها على الشمس والزيبقي وهي رطوبة مستديرة تشبه الزيبق يترجرج في العين والجصي وهو
الذي يرى كانه قطعة جص سدت بها ثقبة العين لا يتزعزع ولا يتحرك ولا يتغير عند اغماض العين الاخرى
وانفتاحها والاسماجوني وهو الذي يضرب لونه الى لون الجو الذي يظن انه لون السماء لا يتحرك في الاكثر ولا
ينجح فيه القدح [illegible] الرطوبة السفينة بحدته وحرقته والمنتشر الرقيق الذي لم يكمل بعد ولم يستحكم ولم يتبين
بالاعتدال [illegible] صاحبه بصرا ضعيفا يزيد وينقص في الاوقات لانه لا يتعلق بالمهت ويخرج باخراجها
يخرج المدة الكائنة خلف القرنية وليس كذلك بل يندفع الى خلف العنبية عند كبس المهت ويتعلق بالجفن
في جوانبها ويزول عن قدام الناظر فيعود البصر الى حاله كما ذكرنا ولو كان غليظا شديد الجمود ولا يمكن تحجيره [illegible]
ولو كان متقاعدا لا يتعلق بالجفن ويعود ثانيا والماء انواع اخر لا ينجح فيها القدح كالزجاجي والابيض البردي
والاخضر والاصفر والاحمر الذهبي والازرق والاسود وكلها يمكن ان يبصر بعض ما يقدح بحسن التدبير من
تلطيف الغذاء وتقليله وترك العشاء والاطعمة الغليظة مثل لحم البقر والجبن والعدس وترك الشراب والجماع
والحمام والبقول مثل البصل والكراث والباذروج والسمك خاصة فانه مما يعين على حدوث الماء وغلظه لكن
ترى الاطباء اذا ارادوا ان يجمع الماء سريعا يامرون المريض باكل السمك واستعمال الاكحال الملطفة مثل
شياف المرارات في جميع الانواع غير الرقيق المنتشر فانه يحتاج الى التغليظ واكل السمك الرقيق [illegible]

اصلية وحادثة فالاصلية اسبابها سبعة احدها كثرة الروح الباصرة فانها الطف الارواح واشدها اشفافا
واستنارة واشراقا فاذا كثرت قاومت لون الطبقة الكحلية وسترته وامالت لون العين الى التلالؤ
والزرقة وثانيها صفاوتها ونورانيتها فيقاوم ذلك لون العنبية وثالثها عظم الجليدية فانها رطوبة بيضاء
صافية ومع ذلك محل الروح الباصرة النيرة فتميل العين عند عظمها واستنارتها فيخفى لون العنبية ورابعها نتوء الجليدية
فانه قربها الى الخارج يقل ... عظمها وخامسها قلة الرطوبة البيضية فلا يحول بين الرطوبة الجليدية والروح
وبين العنبية فلا يمنع الروح الشفاف من البروز الى الظاهر ومقاومة العنبية وسادسها صفاوتها فلا يمنع الروح من
المقاومة وسابعها سواد العنبية فيغلبها صفاء الروح والرطوبة والزرقة التي تحدث بعد ان لم يكن اسبابها
اما نتوء الرطوبة الجليدية اما لزيادة حدثت في الرطوبة الزجاجية فيضغط الجليدية الى خارج او ورم في الطبقة
الصلبة والمشيمية والشبكية فيزيد حجمها بالورم وينعدم عن موضعها فينتؤ الجليدية بالضغط وعلامة هذه
الاسباب مذكورة في امراض الطبقات وكذلك العلاج ومنفعته اي السواد اذا كان لزيادة الزجاجية
السعوط بالادهان الحارة مثل دهن اللوز المر ودهن الخروع والغار والتكحل مثل الشاذنج والدارفلفل والزنجار
وزبد البحر والهليلج الاصفر ان كان المزاج باردا او بالاشياء الباردة كالصمغ العربي والكحل اي الاثمد والتوتيا
والطباشير ان كان المزاج حارا لان هذه الاشياء تجفف الرطوبات وتنشفها وكذلك السعوط بدهن الورد ينفع
في الباردة والحارة واما تغير مزاج الطبقة العنبية من الرطوبة الغليظة فلا يظهر سوادها كما هو على حال الصبيان
فانهم قبل النشوء يكونون زرقا لغلبة الرطوبة وميلها الى البيض ثم اذا قويت الحرارة وتحللت تلك
الرطوبات ونضجت الباقية منها وصلح الغذاء اسودت اعينهم وكذلك حال النبات فانها اول ما تنبت
لا يكون ظاهر الصبغ بل يكون الى البياض ثم اذا قوي ونضج ما يصل اليه من الغذاء اخضر ويسمى هذا
النوع على ما ذكره الاسكندر في كتابه شرح العين والطبري يسمى الزرقة المطلقة بهذا الاسم والفرق
بين هذه الزرقة والحادثة من الماء الازرق ان الماء يذهب البصر ويزول بالقدح ويرى في ابتدائه الخيالات
وعلاجه عدم اسباب النوع الاول وعلاجه الاستفراغ بالايارجات القوية مثل ايارج جالينوس و
لوغاذيا والغراغر وتعطيس المنخرات وتبديل المزاج بالمعاجين الحارة والتكحل بالزعفران ودهن ...

مما يسود الحدقة من اي سبب كانت زرقتها وكذلك اذا دخل الميل في خطه رطبة وكحل به حتى قيل انه يسود حدقة
السنور وقد تحدث الزرقة لتحلل الرطوبات النضيجة التي يتبعها الصبغ مثل النبات عند ما تتحلل رطوباته ويأخذ
في الجفاف فانه يبيض ولذلك يميل اعين المرضى والمشايخ الى الزرقة لتحلل الرطوبة الاصلية منهم وبناء الحكم بعده
صنعا من الماء النازل في العين شبيه بما في الطلان البصر وتغير لون القرنية وان كان في التحقيق خفاء كما يحدث
انتفاخ البطن في الاستسقاء الطبلي استسقاء وليس هناك ماء ويفرق بينه وبين الزرقة الحادثة من الماء
برؤية الخيالات وبالقدح وبان الزرقة الحادثة من اليبس لا يرتفع باستعمال العين علاجه الترطيب في ضعف
البصر وهو ان لا يستقصي حقيقة المبصر او لا يبصر بعيدا او يخطي في الابصار كما يرى الشي اصغر او اكبر
او على لون ذلك غير ما هو عليه الحقيقة ضعف البصر يحدث اما لسوء مزاج بارد رطب مع مادة في رطب
الدماغ وتغلظ الروح الباصرة بكثيف الاخلاط واجادها وباختلاط الاجزاء غليظة تنفصل من المادة الرطبة
بالروح فيجلب الاجزاء المائية الكثيفة على اجزائها النارية اللطيفة الشفافة ويغير الآت البصر لانه ينسد
فراجها وتخدرها بالبرودة وبرطلها ويرخيها بالرطوبة وعلامته ان تدمع العين ويقطع دمعها قليلا
لغلظ المادة ولزوجتها وعسر قبولها للنضج بلا الم ولا حمرة في العين ويجد العين اعظم مما كانت في
ايام الصحة لزيادة حجمها بالامتلاء مع سوء البصر من حيث انه لم يستقص حقيقة الكدورة وتغير الالات
وكدورة تشاهد من خارج في القرنية وفي البيضية لا يرى معها انسان العين مع صورة الناظر
كما لا يرى الشبح في المرآت الصادية فان كانت الكدورة ترى بحذاء الثقبة فقط ففي البيضية وان
كانت ترى في ساير اجزاء القرنية ففي فيها وحدها او فيها وفي البيضية ايضا ويزداد الضعف
عقيب الاكل والنوم وعند التخم خاصة لكثرة الرطوبة وازدياد الابخرة غلظة وكثافة وعلاجه تنقية الدماغ
بالحبوب والغراغر والمنقوعات مثل الوج والمصطكي والكحل بالباسليقون والمسك والروشنايي الكبير واما السوء
مزاج بارد من غير مادة وعلامته ان يوجد في حجم العين نقصان عما كانت في ايام الصحة لان البرودة
تجمد الرطوبات وتكثفها وتجمع جميع الاجزاء وتقبضها فيصغر حجمها مع جفاف لانعدام المادة المرطبة
وبطوء حركة لما علمت من ان الحرارة آلة لجميع القوى المحركة ولما يعرض للاعصاب الحركة لما يشنج وسوء البصر لما فيه

ضعف البصر

وادامة الاكتحال بالصفو ينفع البيس جدا ويحفظ قوتها الى مدة طويلة والاكتحال بحكاكة الهليلج بماء الورد ينفع جدا اذا كانت الرطوبة رقيقة بماء ... وذكره ... ماير

وجميع الجرب النافع الجوة ... تنقله المبطل ... ماير

وعلاجه تعديل مزاج الدماغ بالاغذية مثل الطباهج والدجاج مطبخة او مطبوخة مع الحمص والدارصيني والسوطى شئ من البان في الياسمين في الاكبابه ماء الحشائش الحارة والتكحل بالشياف الاصفر وصفته
هليلج اصفر توتيا هندي مكلخته فلفل ابيض صمغ مكدر نشنه زعفران مسحوق ... الزرابنج والاخضر
وصفته زنجار ... درهم ... ستة دراهم بورق ... نوشادر نصف درهم ... الكحل
الذابل واما المسوء مزاج حار مع مادة وتنفخ الآلات البصرية ... الحارة ولان الضعف ...
تحللت الرطوبات التي فيه الغليان وازداد ... الاعضاء المواد الحارة الفضلية ... والحرارة
غذائه وعلامته حمرة العين ... مع حرارة وعلاجه الفصد ان كان الدم غالبا والاستفراغ بطبوخ الهليلج ولزوم
الحمية من الاشياء المالحة والحريفة والاشياء المبخرة مثل الكراث والبصل والباذروج والكحل بماء ... يدمع ...
المادة بالدمع كالحصرمي وسواقيتها المسحوق المربى بالحصرم ونحوه واما المسوء مزاج حار شديد يحلل من غير مادة
يحلي غشاء البصر بقوة الحرارة ويجفف رطوبتها لافراط التحليل فيقل الروح ولا يبصر من بعيد وعلامته ضمور العين ...
وقلة السيلان ... الانف لما يجب مقدم بالمشاركة وان يشتد عند الجوع لاشتداد الحر واليبس و
كذلك ... النهار عند اشتداد الحر وتعب الاسهال لاستيلاء الجفاف ويخف الضعف بعد الاكل
والنوم للترطيب ... وعلاجه التدبير المرطب فان الحرارة ينطفي عند ... والرطوبة ... و
... التسيط بالادهان الباردة الرطبة مثل دهن البنفسج والنيلوفر ... الحلو
العين وحلب اللبن اي لبن البنات فيها اي في العين وشرب الشراب الكثير المزاج من الماء ليكون ترطيبه
اكثر وتسخينه اقل وقد يحدث الضعف من المعدة من غير علة في العين وعلامته ان لا يكون في ... بل يقوى
عند ... لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة ويبطل البتة عند الجوع لاشتغالها وعلاجه تنقية المعدة ان كانت ممتلئة
وتقويتها بالجوارشنات الملائمة وقد يحدث للمشايخ لغلبة رطوباتهم لضعف حرارتهم الغريزية عن ...
رطوباتهم الفضلية واصلاحها ونضجها فيغلب ... بعرف الحار الغريب ... مثل ... الكمري
وماء الحصرم وكثرة البخارات الرديئة لكثرة الرطوبات الفضلية وقصور الحرارة الغريزية فيهم ... مزاج
الدماغ والقوة الحاسة فيهم لان مزاجهم بارد ويابس بعيد عن الاعتدال الى الجهة المنافية للحيوة ولا علاج

لذلك لا تستحيل الاعادة المعدوم ويعالج البلايز بتنقية الدماغ من الرطوبات الفضلية المتكررة والكحل مرة بماء سلو
العين مثل الشادنج وزبد البحر والهليلج الاصفر لتجرد الرطوبات وتنقيتها عن العين ومرة بما يقوي مثل الكحل والتوتيا
والاشباه وذلك قد يحدث من تكدر الرطوبة البيضية وقلة اشفافها فيزاحم نفوذ النور من الجليدية الى الخارج وعلامته
ان يرى العليل قدام عينيه غشاء اسود لانه حيث لا يدرك المرئيات على ما هي عليه يتخيل ان عليها غشاء اسود ونظره
الى السماء يكون اصفى من نظره الى الارض لان تكدرها انما يكون باختلاط الاجزاء الغليظة الارضية وهي بالطبع
تميل الى اسفل فيكون اسفل العين اشد كدورة من اعلاها فلذلك نظره الى السماء يكون اصفى وذلك الرطوبة تتكدر
امكنة استيلاء الاخلاط السوداوية على البدن فيرتفع منها الى الدماغ ابخرة غليظة سوداوية مظلمة وتستحيل فيه الى
الاخلاط السوداوية وينفذ الى العين في العروق التي تاتي اليها من الدماغ ويكدر البيضية باغلاط السوداوية من
فرط المجامعة لانها تستفرغ جوهر الغذاء الاخير من جميع البدن سيما من الدماغ فان الاستفراغ منه اكثر فلذا قال
كثير من القدماء ان جمهور مادة المني من الدماغ وقال الشيخ ان خبرته من الجماع انه يجفف الدماغ تجفيفا
كثيرا ويتبعه العين في الجفاف لان رطوباتها من رطوباته وغذائها من غذائه فيجف البيضية ويجمع ويتكاثف
ويذهب عنها الاشراق والانارة فلا يرى ما حجبه شيئا اصلا ان كان كثيرا ويراه وعليه غشاء اسود ان كان
قليلا وتبرده ايضا تبريدا كثيرا لتحليل الحرارة الغريزية فيكثر فيه اجتماع الفضول الغليظة بنقصان الهضم ويكدر
السفلية مع انه يضعف البصر بوجوه اخرى منها انه يجفف الجليدية ويستفرغ من جواهر الروح خصوصا النفساني
سيما اكثر ما يسبب اللذة ويحلل الحرارة الغريزية ويهتك القوة ويهيج الحرة وغاية غريبة او من سوء التدبير
في الاكل والشرب ومداومة الغذاء فيحدث في البدن رطوبات غليظة من سوء الهضم وقصور نضج الغذاء
ويكدر البيضية وعلاجه الاستفراغ عند الامتلاء بطبوخ الافتيمون والغاريقون ومراعاة المزاج و
تبديله في جميع الاقسام اما الى التجفيف والترطيب وقد يحدث الضعف من تكدر الرطوبة الجليدية و
ذلك من اجتماع رطوبة عفنة سوداوية سائلة في الدماغ فيسيل منها شئ الى العين وعلامته انها يتكدر ...
ويظلم العين بالواحدة حيث لا يستطيع فيها مثل المحسوسات من غير ان يتبين الماء والانتشار ويتجلى
الرطوبة ويزول الظلمة بزوال تلك الاخلاط عن الدماغ وعلاجه استفراغ السوداء وتلطيف التدبير ليلا تتولد

الثقل السوداوي التخيلات الخارجة اي النادرة قد تخيل الى الناظر اسطوانة من دخان ترتفع من قدام عينيه
حتى اذا علت تمكنت اسطوانة تتشعب وذلك يدل على خلط سوداوي قد حصل في الشريان فيرتفع عنه ابخرة الى
الدماغ ويخالط الروح حتى كأنه تتشعب فيرى صاحبها الاهباء لذلك الابخرة السوداوية في اللون والشكل
قبل ان يحجبها لذلك الاهباء يسيرا فربما يحاذي البصر لغلظها وكدورتها فيرى ذلك المستور سوادا كاسطوانة
وعلاجه تنقية كلية بحيث يكون بها من الصدغين ومن خلف الاذنين لسد طريق ممر الابخرة الى الدماغ وتنقية
البدن من الخلط السوداوي بطبوخ الافتيمون ليلا يرتقي شيء منه الى الدماغ بطريق الشريانات الخفية التي لا يمكن
قطعها وقد يرى كان شظايا من نار ودي جمع شظية وهي ما يتفرق من الشيء يخرج من عينيه او قدامه وذلك
يدل على ضغط في الشرايين من امتلائها من الدم مع ضعف الرأس وحالة تكاد تحقق صاحبه دم الشرايين
اذا اشتعل الدم عند الامتلاء الى المواضع التي فيه مثل تجويف القلب والدماغ فان انصب الى الاول حدث الغشي ثم
الخناق والموت وان انصب الى الثاني حدث السكتة والخناق يطلق على السكتة ايضا لما يختنق الروح فيها
والامتلاء الدموي انما يوجب الخيال لما يتخيل عنه ابخرة حمراء شبيهة اللون ويختلط بالروح مع ان الروح
ايضا تتكيف بلون الدم عند غلبته فيتخيل الى الناظر عند خروجه من العين كانه شظايا من نار ضوءها اذا
عرضت للدم حرارة شديدة محرقة ويصير سيا شبيها بالنار والزيت اذا احرقه النار فاذا انفذ لك القناة
الى العين من الشعب المتصلة بها ولذا هذا الخيال وعلاجه الفصد والاستفراغ بعده او قبله يخاف منه انصباب
المواد الى المخانق بسبب التحريك بحسب الامكان في كليهما ولزوم الحمية من الاغذية الكثيرة والغذاء
الحلو ومن اللحمان وقد يرى الانسان قدام عينيه عند العطاس او عند فرك العين بياضا ذات تعاريج يصعد
من اسفل الى فوق ويهبط من فوق الى اسفل وذلك يدل على امتلاء المعدة او امتلاء في حوالي العين او في
مقدم الدماغ من رطوبة بلغمية الا انها حلوة صافية ينفصل عنها ابخرة بيضاء اللون لما ذكرنا من ان البخار يكون على
لون المادة التي ينفصل عنها ويتخيل الانسان انها يهبط الى اسفل عندما ازدادت غلظا وثقلا او يصعد
الى فوق عندما حصلت لها لطافة وانما يكون هذا عند العطاس وفرك العين لان هذه الابخرة يكون باردة
ساكنة فاذا حصلت لها حرارة وحركة بسبب العطاس والفرك لطفت وتحركت والدليل على ان مادتها حلوة صافية

الثا

انما لو لم يكن كذلك كانت الابخرة المنفصلة عنها كدرة سائرة ظلمانية لا من المبصرات فيتخيل انها سوداء وعلاجه الحقن
وتنقية الدماغ والمعدة بالايارجات في الوقوع واصلاح الغذاء مثل الدجاج المطبوخ مع الحمص الماء حيني وقد
يرى الانسان الشيء الكبير صغيرا والذي يتعالى بين الانسان والشيء الكبير قريب اذ لو كان الذي يحاذيه كانت
رؤية الكبير صغيرا امرا طبيعيا لان الرؤية انما هي بخروج الشعاع على هيئة مخروط مستور رأسه عند الحدقة وقاعدته
على سطح المرئي وتتفاوت مقدار المرئي صغرا وكبرا بحسب صغر زاوية رأس المخروط وكبرها فاذا كان المخروط الشعاعي
الطول حادا او ترزاوية اصغر مما كان على ان تتفاوت الخطوط الشعاعية جدا كان بعضها منطبقا على البعض فيرى
ذلك الشيء كانه نقطة فيدل ذلك على وقعة النور وقلة حجمه فيصغر الشبح المنطبق فيصغر الشيء اصغر مما كان
بخلاف المقدار الى ان من ضيق الثقبة فيعود الى مقداره الطبيعي بعد اشتعاله الى موضع الثقب العنبيين فيكبر
الشبح الواقع فيه هناك اكبر مما هو عليه وفساد خروج خطي النور من العينين وفساد التقائهما حتى يصير اخطا
فيه بحث لان ضغط العصبة لا يوجب فساد التقاء خطي النور وعلى تقدير التسليم لا يلزم منه ان يرى الكبير صغيرا بل نحو
منه الطول وسببه ضغط العصبة المجوفة وضيقهما من ورم او سدة او جفاف فلا يخرج النور منها بالمقدار الطبيعي
بل يدق بحسب ضيق المنفذ وعلاجه الترطيب ان كان الضغط حدث من يبس تتشنج منه العصب والتحليل والتنقية ان
كان عن ورم والتجفيف والتشقيق ان كان الضغط حدث من رطوبة ابتلت منها وفيه نور قد يسترخي منها العصب وينطبق بعض اجزائه
على بعض بحيث لا ينفذ منه المجرى انسدادا تاما وقد يحدث في العين ان يرى الانسان الشيء الصغير كبيرا والذي يتعالى قريبا
لانه الغاية اذ لو كان قريبا بعيدا كان المخروط الشعاعي اقصر حادا فان قصر زاويته او سع فيرى الشيء اكبر كما يرى الخاتم كالسوار
عند قربه من العين او بعيد وسببه جسم رطب بل غليظ شفاف كالماء والبلور والزجاج القعار يحول بين البصر والمبصرات
فيحتاج البصر اي النور ان ينعطف في ثخن ذلك الجسم فيرى الشيء الصغير كبيرا بان ذلك لان الخطوط الشعاعية التي
على سطح المخروط الشعاعي النافذ الى المرئي ينعطف عند وصولها الى ذلك الجسم الغليظ اولا ثم يصل الى المرئي وقاعدة
المخروط يكون على قدر المرئي صغرا وكبرا فاذا كان المخروط الشعاعي في هذه الصورة على قدر ما يكون في قاعدة العلم
المنشأ ثم انعطف سطحه الى جهة السهم يكون قاعدته بالضرورة اصغر من المرئي فلا بد ان يكون المخروط الشعاعي
هنا اعظم من المخروط الشعاعي النافذ في الهواء يكون قاعدته بعيدا لانعطافه الى السهم على قدر المرئي فيصغر زاوية راس المخروط

مثالاً اكبر منها فالصورة التي تكون بالمتوسط تشابه [illegible] مع وحدة المرئي فيرى اكبر كما ينظر من [illegible] العنب

فالمخان الداخلان هما الواصلان الى الجليدية اذا كانت في الهواء والخارجان هما الواصلان اليها اذا كانت في الماء و

قيل يجب ان سطح الماء يرتعش فاذا وقع الشعاع عليه اضطرب بارتعاشه فادركها العنبية مرة بعد اخرى لكن لما كان

بين الادراكين زمان قصير عجزت المدركة عن الامتياز بين المدركين فلذا ادركت العنبية عظيمة [illegible] البلور

والزجاج الصافي لانعكاس النور كما قال المص فانه خطأ فاحش اذ الانعكاس انما يكون من السطح الصقيل القابل

للشعاع الى المحاذية كما يرى القمر في الماء عند طلوعه لانعكاس الشعاع البصري من سطح الماء اليه كما يرى الكواكب

[illegible] في الشتاء اكبر لغلظ الهواء ورطوبتها فينعطف الخطوط الشعاعية اولاً الى ان يتصل الى الكواكب وكذلك

الدرهم في قعر الماء والخطوط تحت ولذلك من ضعف بصره عن قراءة الخطوط الدقيقة يتوصل اليها بوضع الزجاج البلور م

الصافي على العين [illegible] بصره وعلاجه الاستفراغ بالايارجات وتنقية المعدة من الرطوبات لئلا تتبخر منها الى

الدماغ [illegible] رطبة غليظة تحول بين البصر والمبصرات او الراس وسقي طبقات العين بالاكحال المدمعة مثل الباسليقون بين

وقد يعرض للعين ان يرى شيئاً واحداً اشياء اكثر وان كان المرئي بعيداً والعلة في ذلك ان [illegible] من الرطو

يحول بين البصر والمبصرات او كل شظية تستر ما حاذاها وما دار [illegible] من المبصرات وما بين الشظية والشظية [illegible]

فلهذا يرى [illegible] الدليل [illegible] بالرطوبة كما تستر ما حاذاها من المبصرات اذا كان الذي

بعيداً كذلك [illegible] اذا كان المرئي قريباً وعلاجه تنقية الرأس والمعدة والاغذية الدقيق وترك العشاء ليلاً

تولد الفضول الغليظة وترك الجماع والسهر لئلا يجفف الرطوبة ويزداد غلظاً وكثافة [illegible] تحليل فيهما وقد يعرض

للعين ان يرى صاحبه كان على [illegible] شيئاً واقعاً حتى [illegible] ان لذلك [illegible] والعلة بلعقت ام

في ذلك ما يعرض للرطوبة البيضية [illegible] اما [illegible] رطب [illegible] او بارد يابس [illegible] يعرض

لذلك البعض [illegible] يحدث فيها غلياناً فيتحلل عنها الاجزاء [illegible] لا ينفصل عنها الاجزاء [illegible]

لا ينفصل عنها [illegible] فيختلط [illegible] الانتفاف والبعض الكدر

يكون [illegible] الوسط [illegible] وعلاج ذلك اذا كان [illegible] الاستفراغ واصلاح الغذاء وتكحل العين

[illegible] الرطوبات [illegible] وقد يعرض للعين انها يرى صاحبه كان شيئاً يسقط من موضع

على

يعرض

على قدام عينيه حتى يخرج منه وعلة ذلك شيء يتحلب من راسه [illegible] الطبقات عينيه [illegible] غلظ وعلاجه

الفصد وان لم [illegible] يجب الخلط وشرب شراب الخشخاش ليغلظ المادة ويمنعها من الانصباب في العين ثم الاستنشاق

ليندفع المادة من الرأس الى طرف الانف وقد يعرض للعين ان يبصر من قريب اكثر مما يبصر من بعيد والاخرى ان يبصر طرفي

من بعيد احسن مما يبصر من قريب الاول يكون لضعف النور اي لقلة الروح ورقته فيتحلل الحركة الى المكان البعيد ويتفرق

الضوء فلا يكاد يدرك شيئاً بعيداً وكذلك حال من نظر الى شيء فجمع حدقته اي يكون [illegible] قليلاً [illegible] ذلك

يجمع الحدقة لئلا يتفرق الروح بالضوء وهذا المرض [illegible] وعلاجه ترطيب البدن بالاغذية المرطبة مثل لحوم الحملان

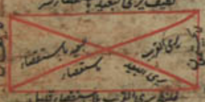
والجداء والدجاج المسمن [illegible] البيض النيمبرشت واستعمال الحمام والماء الفاتر العذب [illegible] الرأس بالادهان الرطبة

مثل دهن البنفسج [illegible] ان يكون لغلظ النور [illegible] من البخارات فاذا بعد لطف بالحركة المتجاوزة الى المكان

البعيد ويرق بالضوء فيرى الاشياء بالاستقصاء والحاصل ان الروح اذا كثر امتد البصر الى موضع بعيد واذا قل لم يمتد

اليه بل يتلاشى ويخفى [illegible] لطول المسافة فلم يرها الا ما كان قريباً واذا لطف استقصى النظر الى الاشياء على حقائقها

واذا غلظ لم يستقص [illegible] تركيبها على هذا المثال



وعلاج القسم الثاني الاستفراغ بالايارج وترك [illegible]

والاكتحال [illegible] ونحوه مما ذكرنا في علاج العشا والمص قد

نقل هذا الفصل من كلام الطبري في المعالجات البقراطية [illegible] واعتمد عليه [illegible] فلم [illegible] فيه بالزيادة و

النقصان الخفش علة لا يكون الا مولوداً مع الانسان [illegible] ان يكون الطبقة القرنية والعنبية [illegible] اي

ينفذ فيهما شعاع الشمس والضوء او يكون البيضة قليلة في اصل الخلقة فلا يبصر بصراً تاماً كما يجب [illegible]

الجليدية ويغمره [illegible] يتفرق النور ويتحلل واذا كان [illegible] في اليوم الغيم ابصر ابصاراً قوياً [illegible] الطالع وقد

يكون سبب العلة ضعيفاً فيرى [illegible] الظل نهاراً ويضعف عند الشعاع فيجمع العين [illegible] ولذلك سمي الخفش

فانه في اللغة صغر العين [illegible] لا علاج له [illegible] اكثر الاطباء ان الخفش ضعف البصر مع مداومة [illegible] الاجفان

فاذا كان الامر [illegible] فعلاجه استفراغ البدن [illegible] الرأس [illegible] مداومة الاجفان [illegible] ضعف البصر

الرطوبة فيعالج باستفراغ البدن [illegible] الرأس ثم يكحل العين [illegible] والكحل [illegible]

الخفش

لاس

ورما والحكة فانها يقوى العين وتجفف الرطوبات ويصفق الطبقات ويذهب البلادة وقد يحمل لهذه العلة
الى الخفش المعنى الاول بدخان من البنفسج لتسويد الاجفان في الطبقات لتجمع النور بسبب السواد ويقوى العين
على النظر الى الصور واختصاص من البنفسج باتخاذ الكحل لانه بارد ورطب فيكون خاصة لطيفة الغاية فيقبل الحدة
والثالثة علاجا لمزاج العين الدمعة بذوي ان يكون العين ايها رطبة برطوبة مائية من غير ان يكون فيها نثرة
اوجرب او بثور من الجفن او غيره من الشعر المنقلب فانما كثرت الرطوبة وتجاوزت عن حد البلة والنداوة
وسالت دمعة وهي اذا اوحدت احدث بانضاف الحدة وتحليل رطوبة العنبية فيبقى كما ينقص الزرع عند
وقيل لها برد وعلى العين ودودية وهي يحوض فيها فيحبس فلو يحدث اليابس غيره من الاثار الردية وقد يحدث
ما السلاق ايضا بسبب كثرة حركة الاجفان فيهيج بها الفضول المواد ولهذا يغلظ الاجفان مع البكاء وقد يحدث من
كثرة الوكرة فزاج مائيت اليابس من المواد وميل الى البورقية فيحدث منها اكال في الاشفار والاهداب وهي تحدث اما
لنقصان لحم الماق عن المقدار الطبيعي بعقب قطع الظفرة او ابلغ الكحال استيصالها عند الكشط واذا نقصت
هذه اللحمة انفتح راس الثقب الذي بين العين والمنخر حتى لا يمنع الرطوبات ان يسيل الى العين كما انها اذا عظمت منعت
من انصباب الفضول الى المنخرين فيحدث الغرب وعلاجه الذرور الاصفر وشياف الزعفران وصنعته عروق
سنبل الطيب ... رمان ... فلفل ... دار فلفل ... نوشادر ... كافور
... والكحل ... الكندر والماميثا وغيرها ... وقطعا ... من غير قطع ...
الراس والعين وضعف الماسكة عن امساك ... وضعف الهاضمة ... عن احالتها الى قوام ... صالح
للاستحالة الى الغذائية فيسيل ... من الدماغ الى العين ... بطريق العروق التي خارج القحف وبطريق العروق
التي داخله ... العين ... كما ... ولا ... التصرف فيها بالنضج لضعفها ...
الدماغ ... والفصد ... الدماغ
والكحل ... التوتيا ... المغسول ... تقوية للعين ... والكحل بالاكحال التي يصلح لهذه العلة
مثل ... الكحل الذي ... فانه ... العين ... من ...
هندي ... بالسوية ... يكون الدمعة للانعصار

العين في انقباضها على الرطوبات اذا اصابها البرد كما يعرض كثيرا في الشتاء بالغدوات ومن هذا القبيل الدمعة
العارضة لمن يضحك لما يتبع انقباض الراس والصدر ويمد واعصابها فيعصر الرطوبات بالضغط ويسيل
الدموع ولهذا يكون باردة بخلاف الدمعة التي تجري في البكاء فانها تكون حارة لانها ... من ... الرطوبات
بسبب الحرارة العارضة من حرارة القلب ... نقل الطبري عن ابي ... انه قال سيلان الدمع في الهواء البارد انما هو
لحرارة مزاج العين فاذا اصابها الهواء البارد ... بتلك الحرارة ... في الشتاء ... يكون علاجه
تكسير الحرارة ثم قال ... في ذلك ... البخار ... او ...
... ذلك ... الجواب ... عن ابن ... ان يلحق ... القول
في القذى والحيوان الذي يقع في العين اذا دخلت العين ... الغبار والريح ولم يكن قبله رمد ولا ثوران
من المواد فان الدموع لاجل قذى حصل في العين ... عند الاغماض والتحريك ...
الدمعة فينبغي ان يغسل العين بالماء ... حتى يسهل اخراج القذى ... تقلب الاجفان فان القذى
كما يتعلق ... الاجفان ... ويوجد ان ...
... العين ... على القطنة ... حتى يتعلق ... القطنة ثم ...
... ثم يوضع ... الذرور ... فان القذى
... الذرور ... العين ...
... بالقطن حتى يتعلق به القذى واما الحيوان الذي يقع في العين فهو حيوان ... صغير جدا
كالذر ... العين ... يحدث ... الاعلام
لذلك ... الطين الفارسي ... وهو الطين الذي يغسل به الراس ...
... الى الخضرة ... الى الحمرة ... العين ... كيلا
يتحرك فيتعلق الحيوان بالطين ... العين ...
... في العين ... الحيوان ...
... السواد ... في العين ...

برجوع شعاع الشمس الى الغضب وتفرقه الروح واضعافه لها وفي هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان الظهور اما يحدث
لتفريق الروح الباصرة من ادامة النظر الى الضوء او الى الابيض الساطع الباصر سواء كانت الشمس طالعة او لا
الثاني ان الشعاع انما ينعكس من السطح الصقيل وليس سطح الثلج كذلك لاختلافه في الارتفاع والانخفاض الثالث
ان الانعكاس انما يكون من السطح الصقيل الى ما يحاذيه على زاوية مساوية للزاوية التي هي بين الشعاع الممتد والسطح
الصقيل فلا يخرف الشخص عن المحاذاة بحيث يزول تساوي الزاويتين ينبغي ان لا يحدث به الظهور وان دام
النظر الى الثلج وليس كذلك الرابع انه لو وشيد وليس بخفيف ودام النظر الى الثلج بل يكون من الضوء الغالب والبياض العالب
مطلقا كما صرح به الشيخ وذلك لان الاشياء البيض والاضواء الساطعة لشدة لطافتها تروم ان ينقل الروح الباصرة
الى شكلها الذي هي الى اللطافة فيبدده ويفرقها كما يشاهد من حضور الشمس لنور السراج فلا يرى حاجبه الاشياء قطعا او يراها من
قريب لا يراها من بعيد لضعف الروح واذا نظر الى الالوان تحمل ان علها بها فلا استقرار البياض ورسوخه في التخيل
بسبب ادامة النظر اليه وعلاجه اسبال خرقة سوداء على الوجه ولبس الثياب السود بحيث يقع النظر
عليه واحسن من ذلك ان يشد على العين ما يحمله الاتراك في اسفارهم وهي شبه منسوج من الشعر الاسود كنا
او ذنب الدواب لانه يسد ويجمع النور ويحفظه من التفرق وليس تغيبه لا يحجب عن رؤية الاشياء و
الغشاوة في العين لانه يغلظ الروح ويرحي الطبقات ويزيل عنها كثيف البرد ان كان عن وضع الثلج و
تكميد ما بالمؤثر الموقوف حصرها الم منه لانه يقوي البصر ويغلظ الروح ويزيل الكثافة وتكميدها بالماء
الحار ترطيب العين والروح وتليين الطبقات وازالة الكثافة وانفتاح المسامات فان صح نسبته الى النظر الى
الثلج بعد فذلك لاحتقان البخارات بسبب كثافة الطبقات وانسداد المسامات من البرد واستحالة الا
المحتقنة فيها مواد ردية حورمة فينبغي ان يعالج بما يحللها مما يفتح المسام ويلطف الابخرة والمواد الحادثة
منها مثل الانكباب على المياه المطبوخ التي طبخ فيها البابونج وورق التوم وقشور الكبابة والزوفا
اليابس والاكليل والبابونج ووضع بخار الخل المقطور على حجارة الرحى محماة فان حجر الرحى بسبب
تخلخله يستكن فيه وجوه بخار ويفرق اجزاء موادها واذا غاص الخل للطافته فيها انفصلت تلك
الاجزاء المائية منه وارتفعت الى فوق وفيها كثيف من الخل وللتسخين بالمادة ولطافة بعلاج سام

بمفتح

العين وتحليل المواد الحبيثة فيها او النحاس المحمي فان النحاس بخاصيته يحلو ظلمة العين ويحد البصر ويقويها
واذا سخن وصب عليه الخمر ارتفع منه بخار حار يفتح المسام ويحل المواد ويقوي العين بالاستفادة من خاصية
النحاس في القمل في الاجفان مادة القمل رطوبة عفنة بلغمية نضيجة دفعتها الطبيعة بعفونتها وطلبها
رطوبة لها كيفية ونجيه الى ناحية الجلد واصول الشعر لانها مواضع معدة لقبول الفضول التي هي غذى
الشعر ولا يمكن ان يتولد من الصفراء لانها شديدة الحرارة حرة الطعم مضادة للمزاج القملي ولذلك تقول الا
المرة ولا من السوداء لان مزاجها مضادة للحيوة لانها الجرم لا يشغلون به عنه الطبيعة والقوة المهيئة لتولد
حرارة غير طبيعية اي حرارة غريبة يعقبها بسبب اعراض الطبيعة عنها حيث لا تطيع لعافيتها فيحصل لها مع العفونة
مزاج يستحق الحيوة القملية لان الرطوبة سواء كانت فضلة فاسدة او صالحة اذا تعرضت فيها الحرارة سواء
كانت غريزية او غريبة صارت سببا للحيوة وهي اذا استعدت لها الم تحرم عنها او لا تحمل من الجلد الغياض
وعلاجه الاسهال وتنقية البدن والراس من الرطوبات المتعفنة ويجب التوقي بما يعد منها من الاغذية و
تلطيف المادة وتنضيجها والغرغرة بما ينقي الدماغ مثل المرى فيقرا والمرى مع العسل وتنقية الاجفان
منها وغسلها بالماء المالح وماء الشب وكذلك الاكحال الجلاءة القاطعة لها مثل الشب مع الصعتر المرنج
وكذلك البورق يدق ناعما ويميل على الجفن فانه يشتد القمل ويزيله في قوته وتعض بحسب غلظ المادة ولطافتها
ويستدل على ذلك بيطوء حركة الحيوان وسرعتها ولو طلي المبلغ الزيبق حتى ياتي الجسم يقتل ويقع لك
مسحا الطيفا وكحلت به العين من غير دواء قتل القمل وشراية الزيبق من خاصية قاتل للبنات
الحيوانات الصغار ولا يوازنه شيء في ذلك الشعيرة ورم مستطيل يظهر على حرف الجفن اي على طرفه وعند
منبت الشعر يشبه الشعيرة في شكله ولذا سمي بها الشعيرة في شكله شعيرة المكاكين هي الحديدة التي
تدخل في ما يدخل من السيف والسكين فيه منفذ مستطيل للتعليق بالحمالة ذات قوة في شكلها من
الشعير صلبة يكون لونه كلون الجفن ومادته فضلة غليظة محترقة دموية ومنه احمر يسمى الوردة كا
ومادته في الاكثر دم علاجه الفصد وتنقية الدماغ والتجريع وبنقصان الغذاء وترك العشاء
وان يطلى في الابتداء بالصبر والحضض والماميثا وطين الارمني بماء الهندباء ثم بالشمع الحار ودهن

سل العين

وهذا العلاج مشترك بين النوعين واما النوع الاول فان لم ينحل بهذا العلاج لم يكن بد من اعمال اليدين بكشط اصلها
بالظفر وتقطع او يوخذ بالمراض ويترك دمها السيل ساعة ثم يذر بالذرور الاصفر في سل العين هزال
العين هذه العلة تحدث للمشايخ على الاكثر لنقصان رطوباتهم الاصلية المستقرة في جواهر اعضائهم وقد
ربما حدث بالشبان في عين واحدة لانه لا يحدث بهم بسبب نقصان الرطوبة الاصلية بل بسبب امر مرضي
وهو في الندرة يكون مشتركا فان الطبيعة باذن خالقها كالحامي عن الاشرف بالاخس كالحامي لاحد المتساوين من
كليهما فيما يقدر وذلك الامر اما تبين الزجاجية او الجليدية او البيضية اما لاستفراغات كثيرة او قلة الغذاء كما في
الناقهين او لسدة تقع في عروق المشيمية او الشبكية فلا ترشح الغذاء اليها او ضعف قوى العين وعجزها
عن الاغتذاء كما يعرض عقيب استعمال المخدرات بسبب البرد والجمد المميت للقوة الغاذية كما نقلنا عن جالينوس
حيث قال في حيلة البرء ان كثيرا من الناس على الجهم الاطباء في اوجاع العين بالافيون وغيره من المخدرات فلما
طال بهم الزمان اصاب بعضهم خمول البصر وبعضهم سل العين بسبب جفاف الرطوبات لقلة الاغتذاء وهي نقصان
الرطوبات وتكمش الطبقات اي تصغرها وذلك لاشتغال ما يدعمها او فنا البيضية او قلتها احد الاسباب من
الاسباب المذكورة او بسبب تخرق القرنية فانا ادا السيل منها البيضية وقلة النور الذي يملأ الاجوفة
لان النور اي الروح جسم رطب كثير الرطوبة تكاد ان تضم عليها اجفانها لضمور المقلة وربما ذهب البصر اذا
غلب اليبس وذهب الصفاء والصقالة عن الرطوبات سيما الجليدية فلا تقبل الاشباح وضعف البصر فهو لا
تخلف عن هذه العلة اصلا وعلاجها اذا حدث للشبان استفراغ البدن وتفتيح السدد ان كان عن سدد ثم
ترطيب مزاج جميع البدن والراس وان لم يكن منها فعلاجها الترطيب الجيد البالغ وان حدث
للمشايخ فعلاجها عسر لاستيلاء اليبس والجفاف على اعضائهم وتعذر استخلاف رطوبة عن تلك الرطوبات
التي كانت مستقرة فيها ويعالج على كل حال بالترطيب لئلا يزيد فيه ذهاب البصر المطامير وهي الحفر
التي يخبأ فيها الطعام والمحبوس في المظلمة هذه العلة تحدث اما لطول المقام في الظلمة واما اشتراط طول المقام
لان الظلمة وان كانت ضارة بالبصر كالضوء الساطع لكنها لا يتم فعلها وتنتهي ضررها الا بطول المدة وغلظها بخلاف
الضوء فانه اقوى فعلا واقصر زمانا في تحليله ولطافته وقلة النظر الى الضوء الذي يبسط البصر الى

ذهاب البصر

وربما يتاذى بالتحلل والانحطاط اذا لم يكن مفرطا بحيث يفرقه تفريقا عنيفا يحدث في الفلاة الرقة ويحلل
البخارات الغليظة والرطوبات منه فتكثف البصر ويغلظ النور باشتغال السبب الملطف المحلل وحينئذ
المجاري لاجتماع الرطوبات الغليظة وغلظ الرطوبات الاصلية وتكاثف الطبقات مع ان الظلمة ايضا
كالاسود الغاية تجمع البصر جمعا عنيفا فتسكره وتكثفه وربما غلظت الرطوبة البيضية باجتماع
الفضول فيها وتكدرت واسودت وضعف البصر واما الخروج من الظلمة الى النور لعدد يكون فيها
طويلا بغتة فيندفع النور بقوة ليمتزج بالنور الخارج فيتبع البيضية بازدحام النور وينتشر النور عند
الانتشار ويسلبه ضوء الشمس كما يسلب ضوء السراج لقلته وضعفه لان الاجتماع المفرط قد اكمد
بالنتيجة ودي الى احتقان محلل لانه جسم حار فاذا احتقن في الباطن واجتمع ازداد حرارته واحتد وتحلل وكثف
الروح به او لانه يرق ثانيا ويوجب ذلك ان يقل ويضعف ويستعد للتحلل ثم يتبدد بالضوء الساطع وعلاج
العلة اذا كان من تكدر النور والبيضية في المجاري او اسوداد الرطوبة البيضية الاشياء الملطفة من الاكحال
مثل الباسليقون في شياف المرارات وغيرها من الاغذية والمعاجين الملطفة واما ما كان من الخروج بغتة من
الظلمة الى الضوء فعلاجه ان لا ينظر الى ضوء الشمس ويلقى على الوجه برقع مصبوغ بلون السماء لان اللون
الاسمانجوني لا يفرق النور تفريق الابيض اللامع ولا يجمعه جمعا يسكره كالاسود الحالك ويجود الغذاء ويترك
العشاء لانه يملأ الدماغ بالابخرة الغليظة فيثقل الروح ويضعف في الصوم والجماع لما يحلل الروح النفساني
فيهما فيضعف الروح البصري لانه جزء منه في الضربة على العين علاجها الفصد والاسهال التي
الحقنة اللينة كل ذلك لامالة المادة عن العضو المأوف حتى لا يتورم وينبغي ان يكون الاسهال
بالنقوعات وماء الفواكه دون المسهلات القوية لما فيها من التنجير وتهيج الاخلاط واثارتها ثم وضع
ماء البيض مع صفرته على العين مضروبا بدهن الورد فانها تبرد وتجفف تجفيفا لا لذع معه ويشد الاعضاء
ويمنع انصباب المواد اليها وتنضج الاورام الحارة ويحللها ويسكن الالم فان بقيت في العين حمرة
بسبب الدم الذي قد خرج من عرق فلا ينبغي الا الاضداد او الضماد فوقه وحقن على الجلد موضع بادي لونه بعد
زوال الحمرة العارضة من الدم وبعد ردع المادة طليت بالكزبرة فان فيها قوة مانعة ويلطف ويحلل المواد

الضربة على العين

الغليظ الجامدة والفودنج فانه لطيف يقطع وحجر الغلفل وموجه لو يمد في الغلفل والزنج في الجسا هو صلابة
الاجفان وقد ذكره من قبل لكن اعاده ثانيا مع زيادة اخرى ولا يمكن ان يحمل على جسا الملتحم لانه صلابة يعرض
للعين كلها بحيث يعسر معها حركة العين ويعرض الما وتمدد من شدة الجفاف وسواء يعرض للاجفان عسر حركة
الى التغميض عن الانفتاح او الى الانفتاح عن تغميضها لا يحصل فيها شيء تمدد وسببه خلط غليظ يابس او يبس ساذج مع
وجع يسير سببه التمدد وحمرة لانجذاب الدم اليها من الوجع عما رطوبة وكثيره لا ينفك عن تعاريق وسرص يابس صلب
حيث كان ديادا ما اذا كانت حكة بلا مادة سببها اي الى الاجفان من رطوبة مالحة بورقية فنبهي حكة
العين وسببها بخارات حارة غليظة تتصاعد اليها علاجه الترطيب بالتكميد بالماء الحار والنطولات من مثل
طبيخ البنفسج والخطمي والبابونج وبزر الكتان والشعير والحمام وتغريق الرأس بالادهان المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع
والنيلوفر وتنقية الدماغ ان كانت هناك مادة بالايارجات ووضع بياض البيض ودهن الورد على العين ومح الدجاج
ولعاب بزر قطونا مع الشمع ودهن الورد واستعمال الاكحال المدمعة ان كان رمدا لانها تحللها وتدفعها بالدمع وتجلب الى
العين من الرطوبات الرقيقة المعتدلة المشابهة وتزيل جفافها حكة الماق الاجفان سببها رطوبة مالحة بورقية تنصب
اليها واذا طرفها وعنوها حمرة بورقية وحمرة ولذع في الاجفان بما عرضت منها من شدة الحكة قروح فيها علاجها
ان يضمد العين ابتداء بالمدقوق الملتوت بالبيض ويكحل بالحضرمي ليميل العين ويجلب العين الدمع ويستفرغ الرطوبة
فان كفى هذا العلاج والا فينبغي ان يعدل التدبير بان يلطف الغذاء بمثل لحوم الجداء والحملان والخبز النقي
والزبيب وترطيب المزاج باستعمال الحمام الدائم والمروخات والنطولات والاغذية والاشربة المرطبة لتهيئة
للاستفراغ ويكسر لدفعها وحدتها ثم تنقيه ان كانت الرطوبة المالحة دموية وان كانت من خلط آخر يستفرغ
وكذا الخلط الردي ويكحل بالاكحال المدمعة المنقية كالباسليقون العربي لما قلنا في الجحوظ سببه اما نتوء انتفاخ
المقلة ونقلها وامتلاؤها من مادة ريحية او خلطية وعلامته ان يكون مع الجحوظ ونتوء المقلة عظم في حجمها
وعلاجه التنقية بالحقن الحادة والمسهلات والفصد والحجامة بحسب تلك المادة والكحل بشياف السماق
ونحوه مع التدميع بقبض وتشديد يمسك العين ويمنعها من قبول المادة وضعفها نقيع السماق
وماء العفص والقوم بالطبخ ... من الكثيرا ... جزو ويجمع بطبخ السماق

ويثيف واما انضغاطها الى خارج كما يكون عند الخنق بسبب امتلاء الدماغ ومجاريه ومجاري اعصاب الرأس وايضا عند
من الهواء الذي يخرج بالتنفس فانه عند الاختناق واحتباس النفس يرجع الى الشرايين والاقفية وتستعين المواد
والابخرة التي في العروق والصداع الشديد لانه بسبب الالم يثير الحرارة فيجذب المواد الكثيرة الى الرأس و
يحلحلها ويزيد في حجمها فيمتلي منها الاقفية والتجاويف ولان الطبيعة ترسل الدم الى العضو المتألم طلبا لان
يشفيه فيمتلي منه العروق والاوعية والقيء لانه يحرك المواد ويدفعها الى الرأس ولانه يستلزم احتباس النفس
وحصره وكذلك الصياح وكما يكون للنساء عند الطلق الشديد وعند الزحير لاخراج الجنين ونقل ...
احتباس النفس وامتلاء الرأس وعلامته وجود السبب وتقدمه والاحساس بتمدد وواقع للعين كانه جاذب الى
خارج وعلاجه الشد برفادة قد وضعت فيها قطنة بشراب او خرقة اثمد والنوم على القفاء ووضع الاطلية
القابضة عليها مثل قشور الرمان والاقاقيا والعليق وعصارة لحية التيس وغسل الوجه بماء بارد وصب ...
لانه يشد العين ويجمعها ويقبضه مطبوخا فيه القابضات مثل الجلنار وورق الزيتون وقشور الخشخاش ...
بها العفص والكثيف وما يحدث من الجحوظ للنساء عند الطلق بعد اخراج الجنين لزوال الزحير ...
ان علامته قلة سيلان دم النفاس والا اذا كان عن مجرد الزحير والانضغاط فعلاجه القوابض المجردة واما ...
علاقتها والعضلات الحافظة لعلاقتها وهو على ما هو اختيار جالينوس تحت عضلات تدعم العصب النوري
وتشده وتمنعه من الاتساع ... الاسترخاء المحظ للمقلة ونتوء المقلة اقل من الجحوظ ويضبطها عند التحديق
القوي كما عند تكلف رؤية الاشياء الصغيرة جدا من بعيد وعلامته ان لا يعظم العين وحما العدم مادة عليها ولا يكون
تمدد وتشديد من الباطن لعدم ضغط وخلي يدفعها الى خارج ويكون الحدقة قلقة لاسترخاء الاربطة التي ...
ويشد ما ... من القلق واضطراب الحركات وعلاجه الايارجات الكبار لاستفراغ الرطوبات المرخية
والغراغر والشمومات والبخورات المعلومة في امراض الرأس والقوابض المشددة على العين بعد ... الشقيقة مثل
نوى التمر المحرق والورد والجلنار والكندر والسنبل والتوتة هي لحمة حمراء ضاربة الى السواد رخوة ... شكلها
شبه التوتة ولذا سميت بها متعلقة من داخل الجفن الاسفل في الاكثر وقد يعرض في الجفن الاعلى وقد يعرض
في الملتحمة مبتدئة من الماق الاكبر على مثال الظفرة وربما كانت امنية يسيل منها دم احمر واسود وربما كانت

خارج وربما كان هناك عظم في العين ان علامته مادة على الانه خارج الى ...

عميا وحده وبهاس [illegible] فانه يحترق علاجها الفصد والتنقية بالمستفرغات الا كانه مثل الزراوند الطويل والزنجار
والشب اليماني والمرتك والكندر والتوتيا [illegible] والشيافات الحادة مثل الاخضر والزرد [illegible] والحك بالسكر
او الحديد ووضع الذرور الاصفر والشياف الاحمر عليها والاولى في علاجها الحديد لانه اسلم عاقبة من الادوية
الحادة بان يحيق التوتة بالصنارة وتقطع وتستاصل لانها ان بقيت منها بقية عادت ثانية ثم يقطر فيها
الملح والكمون وان لم يمكن استيصالها فينبغي ان يدلك الجفن ويحتي العين بعجين لئلا يصيبها الدواء الحاد ثم
يذر بالادوية الحادة المذكورة [illegible] بالتوتة ويترك ساعتين الى ان تسود ثم يغسل [illegible] اللبن [illegible] لئلا يحمى
[illegible] العدة [illegible] ذو لحم الماق الاكبر فوق القدر الطبيعي [illegible] مع فضلات [illegible] عن ان ينبع الى
المنخرين وان تحلل الرمص والدمعة فتحقن هناك وتعفن ويعرض الغرب وقد يعظم جدا حتى يمنع البصر وعلاجه
تنقية البدن من الخلط الغالب ووضع مرهم الزنجار او شياف الزنجار عليها وصفته صمغ عربي اسفيداج الرصاص
زنجار مكدرهمان يشيف بماء السداب فان صلبت فيعالج بالحديد كما يعالج الظفرة ولا يستاصل فيحدث
الدمعة بل يترك على القدر الطبيعي ثم يوضع بعد القطع على الموضع الذرور الاصفر والشياف الابيض و
دهن الورد [illegible] من [illegible] حباب [illegible] في التحجر [illegible] غليظ سوداوية [illegible] من فضلة البرد [illegible]
الاجفان بسبب انه يحلل لطيفها [illegible] رخاوة الجلد وسخافته مثل ما يعرض [illegible] والاورام الصلبة في العنق و
الاباط والاربيتين لما يحلل لطيف المادة من تلك الاعضاء سريعا لسخافتها [illegible] ويبقى الغليظ ويتصلب
وعلاجه الاستفراغ بحب الايارج وطلي الموضع [illegible] العجل والشمع ودهن البنفسج لتليين المادة [illegible] لغلظه
فيتحلل سريعا او مرهم الدياخليون حتى يحلل فان لم يتحلل يقلب الجفن ويشق الموضع [illegible] الراس
[illegible] بالكفرة حتى يخرج الفضلة فان خيف عود المرض [illegible] من شفتي الجرح بالمقراض [illegible]
منه المادة بالتمام في قروح الجفن [illegible] الاسباب المادية [illegible] يجتمع ويتقرح يستعمل [illegible]
[illegible] فتور [illegible] مطبوخة بالخل لزيادة [illegible] الرطوبة المانعة من [illegible] الالتحام
[illegible] سقوط [illegible] يستعمل صفرة ابيض مع الزعفران [illegible] شياف الكندر او شياف
الاسطيعقان وصفته [illegible] الذهب [illegible] زعفران مكدرهمين ملح هندي [illegible] احمر [illegible]

مكدرهم صمغ عربي شياف [illegible] مكدار بعه درهم يعجن بماء الرازيانج الانتفاخ ورم بارد يعرض
للعين اي للملتحمة مع حكة في الاكثر وهو المارنجي وعلامته ان يعرض بغتة بخلاف الورم الخلطي فانه يكون
تدريجيا وذلك لان الحفة تتحرك وتنفذ الى الاعصاب سريعا وتميل الى ناحية الماق الاكبر [illegible] ويعرض
قبله اي قبل الانتفاخ في الماق مثل ما يعرض من قرص الذباب والبق من حرقة قليلة وحكة [illegible] الريح
واختلاط الحرة حادثة [illegible] ويعرض [illegible] الصيف لان القوي يضعف فيه بسبب تحليل الروح والحرارة
الغريزية معا تحليل المواد وبسبب انتشار الحرارة الغريزية في ظاهر البدن [illegible] فيقصر الهضم ويكثر تولد الابخرة
الرياحية فيه [illegible] عن [illegible] وحرقة بسبب [illegible] الحار [illegible] وللمشايخ لان تولد الرياح الحارة
يكثر فيهم بسبب كثرة الرطوبات الردية البورقية التي تكون في ابدانهم مع ضعف الحرارة الغريزية و قلتها
[illegible] الحار الغريب [illegible] ويكون ابيض اللون على لون الاورام البلغمية لخلوه من مادة صابغة [illegible]
من الاجزاء الارضية وعلاجه في اول الامر الشياف الابيض [illegible] الافيون لتسكين اللذع والحكة من
غير تغليظ المادة وتبريدها شديدا والذرور الاصفر والطلاء [illegible] الصبر وشياف [illegible] والكحل الملكي و
الصندل والفوفل وغيرها من الروادع وفي اخر الامر الذرور الاصفر الصغير مركبا مع الاحمر اللين والطلاء
من الصبر والحضض والزعفران [illegible] عنب الثعلب [illegible] المنفخات وتخفيف الغذاء واستعمال الاطريفل واما
بلغمي وعلامته ان يكون ابرد واثقل من الريحي ويحفظ اثر الغمز [illegible] لرخاوة مادته وبطء حركتها فاذا
زالت عن موضعها لم ترجع اليه بسرعة وعلاجه الاستفراغ بدواء يسهل البلغم مثل الايارج والوزغة [illegible]
والماء الحار او [illegible] مع فلوس الخيار شنبر [illegible] المرزنجوش والاكحال الاحمر اللين اولا ثم بالذرور
الاصفر والاحمر الحاد معا وصفته [illegible] درهم [illegible] زعفران فلفل مكدرهم [illegible]
السداب [illegible] وعلامته لا يبقى اثر الغمز فيه بل يرجع الى الموضع الذي [illegible] بسرعة لرقة المادة
وسرعة حركتها ولا وجع معه ولا حكة ولا اضربان لعذوبة المادة وخلوها من الكيفيات الردية ولونه على
لون البدن وعلاجه الاستفراغ بالمطبوخ المقوي بالايارج ثم التكحيل بتلك الاكحال المذكورة بذلك
الترتيب و الديارجون [illegible] في هذا النوع و [illegible] مثل [illegible] والاكليل و الصعتر والمرزنجوش

والتضميد بقيق الكرسنة ودقيق الشعير والصبر والبابونج واكليل الملك معجونا بماء الرازيانج والماء وداى
وعلامته ان يكون مع صلابته لا ينغمز تحت الاصبع لغلظ المادة وغلبة الاجزاء الارضية عليها وتمدد شديد
سلع الورم الى الحاجبين والوجنتين لا يكون معه وجع يعتد به لبرد مزاج المادة واليبس يحدث منه الم
شديد لان من شانه التحديد وابطال الحس بل انما يكون الوجع فيه على قدر التمدد ويكون لونه كمدا اكحب
لون السوداء وفي الاكثر يعظم هذا الورم ويعم الجفن والعين اي الملتحمة ويعرض في الاكثر بعد الرمد الحار
والجدري اذا تحلل اللطيف فبقي الكثيف وعرض له احتراق بسبب حرارة الرمد والحمى وعلاجه الشقيقة
بعد نضج المادة وترطيبها والاكتحال بما ذكر مثل الاحمر اللين والاصفر وكذلك التضميد والتطليل بما ذكر
والاحكام خاصته قبل النفثة وبعدها لا نطين المادة وتحليلها نقص العين الشعاع يدل الكلف على سحن
الروح واستحالته وترققه فيزداد بسبب حر الشعاع وضوئه اشتعالا ورقة فيتفرق عنه ويحقه ويقيد كثيرا
تمر النطس لانه يدل على وجود مادة شديدة الحرارة في الدماغ تشتعل الروح بحرارتها وقد لا يبطن يحدث
منها ورم في الدماغ الا ان يكون النقص بسبب علة في العين كالرمد والسبل الغليظ او جرب في الجفن فانه
ح لا ينذر بورم الدماغ وعلاجه التبريد والترطيب بما ذكر غير مرة في تشنج الاجفان سوء ورم يكون
الريح فيه مداخلا لجوهر العضو تقع لمواد رقيقة تنفصل عنها رياح غليظة تنفذ في جرم الاجفان فتداخل في
جوهرها لتخلخلها وسخافة نيتها وبخارات غليظة تتراكم في الراس وتنفصل منها الاجزاء الردية الحارة
فتصير رياحا لضعف الهضم وسوء ... فيكثر تولد الرياح الغليظ والمواد الرقيقة كما يكون في سوء
القنية وعلاجه قطع السبب والتكميد بالنخالة المسخنة واعلم ان المصنف قد ذكر امراض طبقة ورطوبة رطوبة
من العين ولم يستوف فيها بل ذكر ما ذكر مختلطا وذكر فيها خاصها وشركيا لا يمكن حملها على ما هو المصطلح
عليه امراض العين في علم صحيح جنس في تركيب العين ان المرض الخاص في امراضها ما له اسم خاص وعلامة
خاصة وعلاج خاص كالسرطان فانه اذا عرض للعين لزمته اعراض لازمة عند عروضه لساير الاعضاء مثل الوجع
وامتداد العروق والحمرة ونخس والصداع وذهاب شهوة الطعام ولا على المعنى اللغوي ان يحمل الخاص
على ما يختص بالعضو لا يشاركه فيه غيره كالاتساع والضيق في العنبية والشركي على ما يكون مشتركا بينه وبين

بخر

غيره كالورم ثم ذكر بعضا من امراض العين مختلطا من غير ضبط ولا ترتيب وانا اري ان اعد جميعها على الترتيب مستقصيا
امراض الجفن منها ما هي خاصة به وهي الجرب والاشتراك بينه وبين باقي الاعضاء التي هي الغدد والبرد والتحجر و
الالتصاق والشترة والشعيرة والشعر الزائد والشعر المنقلب والسلاق والشرناق ومنها ما يشاركه فيها
الملتحمة وغيرها وهي الحكة والاسترخاء والغلظ وموت الدم والتوتة واما ان يشاركه فيها ساير البدن في
هي الرمد والسعفة والنملة والثولول والثاليل والسلع والتهيج وامراض الماق ثلثة واحدة منها مشتركة وهي
السيلان والاخريان مختصان وهما الغدة والدبيلة وامراض الملتحمة منها ما يختص بها وهي الرمد والكدر والظفرة
والودقة والسبل والطرفة ومنها ما يشاركها فيها غيرها وهي الانتفاخ والحكة والجسا والدمعة والدبيلة
والتوتة واللحم الزائد وتفرق الاتصال والكمنة والاسترخاء والغلظ والبثرة واليرقان وامراض القرنية
منها ما يختص بها وهي البياض والسرطان والمدة الكامنة تحتها والنفخ والحفر ومنها ما يشاركها فيها
الغير وهي القروح والبثرة والدبيلة وتغير اللون والتشنج والاسترخاء والغلظ والورم والخرق والنتو
والرطوبة واليبس وامراض العنبية منها ما يختص بها وهي الاتساع والضيق والزرقة والماء ومنها
ما لا يختص وهي النتو والانخراق والورم والغلظ والتمدد والاسترخاء والزوال وامراض الرطوبة البيضية
مشتركة بينها وبين غيرها وهي تغير اللون والصغر والكبر والرطوبة والجفاف والغلظ وامراض العنكبوتية ثلثة
احدها وهو التشنج مختص بها والاخرا ن وهما الورم وانحلال الفرد مشتركان وامراض الجليدية المختصة بها
هي الزوال والغور والجحوظ وغير المختصة هي تغير اللون الى السواد او البياض او الحمرة او الصفرة والصغر
والكبر والرطوبة واليبوسة والجمود وتفرق الاتصال وامراض الزجاجية مشتركة وهي تغير اللون والرطوبة
واليبس والصغر والكبر والجمود والتفرق وامراض الشبكية مشتركة في الامزاج البسيط والمركب والسلاح
والمادي والسدة وانفتاح افواه العروق والورم والانخراق ويعرض عنه انتشار في جميع العين و
امراض المشيمة مشتركة وهي اقسام سوء المزاج والورم والالتواء وتفرق الاتصال والسدة والغلظ وامراض
الصلبة ايضا مشتركة وهي اقسام سوء المزاج والورم والالتواء وتفرق الاتصال والاسترخاء في امراض
الاذن وجع الاذن يحدث اما من رياح حارة حادة بخارية لم يفارقها الاجزاء المائية بالتمام

امراض الاذن
وجع الاذن من الرياح

تشكش في الاذن وتمددها وعلامته ان يكون الوجع ناخسا لان التمدد في العضو العصبي اي يكون كالمفرق لاتصاله
ويحمر الموضع لانجذاب الدم اليه بسبب الوجع المبرح لان الاذن عضو ذكي الحس قريب من الدماغ والعين
ايضا لذلك وان يجد لهيبا يرتفع من اذنيه الى الراس لارتفاع شي من تلك الابخرة الى الراس
ويحيط بهواته لتشنف رطوبتها بالحرارة وتلك الرياح اما ان تترقى من المعدة لوجود مادة متعفنة فيها
وعلامته حرقة فم المعدة وعطش مبرح اي شديد لشدة حرارة المعدة واشتياق الى شرب الماء البارد و
ترمع العين لما يحيل فيها من الحرقة اللذع بسبب تلك الابخرة الرياحية وبسبب انجذاب المواد الحارة اليها من وجع
الاذن المشاركة وعلاجها اخراج الدم بمقدار الحاجة من الباسليق ان وجب والاسهال بطبوخ الاهليلج وتبريد
بالاطعمة والاشربة المتخذة بالخشخاش وبزر الخس والكزبرة اليابسة لتغليظ الابخرة ومنعها من التصاعد وتقطير دهن
الورد والخل مع شيء منه تساليه من الخل المحل حتى يذهب الخل ويبقى الدهن في الاذن للتبريد وردع الابخرة والاولى ان
اذا اشتد الوجع ويخف من تشنج اختلاط الدهن او دهن الخشخاش باللبن لا بالدهن لان اللبن اسكن كان للوجع
الدهن لشدة ارخائه وله مائية جالية غسالة وليس له دهنية وغلظ قوام كدهن [illegible] الافيون [illegible]
والشرب في الحضرة لا تدوم عليه لانه يورث ثقلا في السمع ووضع الاطلية البارد عليها من خارج مثل
الصندل والماميثا مع ماء الورد والكزبرة والخس او يعرض اي الرياح الحارة الحادة من المشي في الشمس في
يوم صائف فيؤثر الحرارة في رطوبات الدماغ ويحيل عنها الابخرة تستحيل ريحا حادة لانفصال الاجزاء النارية
وعلامته ان يجد لهيبا في اذنيه ووجهه وعينيه وجفافا في منخريه وكربا وعطشا يسكن بتجرع الماء البارد
لان الحرارة انما حصلت في اعضاء الراس فقط بخلاف ما كان السبب في المعدة فانه لا يسكن الا بشرب الماء البارد
وعلاجه تقطير دهن الورد والمذاب بالخل اي المطبوخ معه كما ذكرنا ووضع الخرق المبردة عليها وترطيب
الدماغ وترطيبه بالاطلية والنطولات والمروخات وغيرها كما ذكر في الصداع الاحتراقي او يحدث الرياح
الحارة الحادة من صب الماء الحار او ماء الحمامات عليها او من الغوص فيها والجامعة الرياح الحارة كالحادث
من الشمس في الصيف ان الحمامات التي من قوى اجسام معدنية كالكبريت والنطرون والملح تسخن الراس [illegible]
الفعلية فاحداث الرياح وعلامته ان يجد في راسه خفة لخلوه عن المادة وهذه علامة مشتركة بين اقسام

الوجع

الوجع الحادث من الرياح مع حمى شديدة في اذنيه وراسه او صداع في موخر راسه او وسطه لمشاركة
الاذن فان منبت عصب السمع قريب من الحد المشترك بين الجزء المقدم والجزء الموخر فان الدماغ قد قسم
على ما بينا الى قسمين لا يكون بينهما الا الحد المشترك ويقال لكل جزء بطن فاذا احتقنت الرياح تحت غشاء الدماغ
مما يلي الاذن او فيما يلي عصبة السمع المفروش على الصماخ او شعب العصب التي هي آلة السمع الاولى حدث
التمدد والمولم فيها وفيما يجاورها بالضرورة وعلاجه الفصد ان وجب لتحليل المواد الى اسفل وتنكيس
الابخرة وشد الساقين ودلك القدمين لذلك وتقطير الادهان البارده فيها مثل دهن البنفسج و
النيلوفر والخلاف وحب القرع وكذلك السعوط بها ليرطب الدماغ ويسكن الحرارة او يحدث الريح
الحارة من وضع الادوية الحارة عليها وعلامته تقدم السبب وعلاجه الفصد حل الطبيعة ووضع اضداد
تلك الادوية عليها واما من رياح باردة غليظة تستكن في الصماخ ولا يجد مخلصا للخروج وتلك الرياح
اما ان يرتقي من المعدة اليه وعلامته ان يجد غثيانا تاذي المعدة ويتحرك لوفها فيها من الاخلاط الغليظة
التي يرتفع عنها الرياح وامتلاء الفم من الماء لرطوبة المعدة وصداعا يسيرا بالنسبة لما يحدث من
الرياح الحارة لان الحرارة اقوى الفاعلين وتشريح عصب المعدة الجار على الراس لانه يرخي الجلد
ويفتح المسام ويلطف الرياح ويعين على تحليلها وعلاجه استفراغ البدن وتنقية المعدة والتقطير
اي في الاذن من الادهان الحارة مثل دهن الغار ودهن السداب ودهن الخروع المدبرة وماء البصل
والسداب المغلي فيها الفرصاد وهو جندبيدستر وفرفيون لزيادة التسخين وتحليل الرياح او يحلل
الرياح الباردة من فضول الراس الى الاذنين باردة او انثرت فيها طبعه ضعيفة وعلامته
انه مع ما يجده في الاذن من الثقل والدوي والطنين للاحساس بحركة الرياح في فضاء الدماغ يجد
مثله في الراس فينبغي لان في هذه الصورة لا يكون الثقل في الاذن على تقدير التسليم والدوي لا يكون الا
في الاذن فقط مع صداع يحدث من تلك الفضول وعلاجه تنقية الدماغ بالايارج والغرغرة [illegible] الرياح
باردة في هذا الكلام وكذا في قوله بعد ذلك اوصب الماء البارد على الراس نظر لان الريح لا يتولد من
البرد الخارجي اللهم الا ان يحال الرياح والمياه الباردة تضيق المسام وتكثف الجلد فيحتبس الابخرة

من الرياح الباردة

والتقطير فيها اي في الاذن بما ذكرنا قبل في علاج الصداع او يتولد الى كذا الرياح عن المشترك [illegible]

من البدن وتراكم وبرد في الدماغ ويفارقها الاجزاء النارية فتصير رياحا باردة سيما اذا كانت تلك الابخرة نفخا
باردة كالابخرة المبرودين المرطوبين وعلامته ان يجد شيئا في اذنه يشبه ما بحركة الريح لان تلك الرياح لغلظها و
بردها يكون بطيئة الحركة تتحرك مع ركود وحجة جوهرها كالماء الراكد اذا تموج وهو ثابت في مستقره والريح
لا يكون فيه حدة والتمدد الذي يجذب العضو الى طرفيه يجذبا عنيفا كما يكون من الرياح الحارة اللطيفة التي
يكون مقدار ما [illegible] العضو وذلك لان هذه الرياح لغلظ قوامها واستيلاء البرد عليها يكون الكدرة
غير منتجة ولا قلقة بل يكون الوجع على صورة شيء يدبّ فيه اي في خلق الاذن بعنف فيحصل من ذلك
تمدد ما لان الرياح يكون بعضه غير متحركة عن مستقرها فلا يفرق بعض الاجزاء عن بعض تفرقا شديدا وعلاجه اسخان
الاذن من خارج بالادهان الحارة والتنطيل عليها بالطبوخات المتخذة من طبيخ الشبت والرطبة والبابونج
والاكليل وورق الغار والمرزنجوش والنمام والقيصوم ووضعها على الطابق الحارة الحمام ليصل البخار
البخار الذي ترتفع منه وعلى بخار طبيخ اللفت واسخانها من خارج بالخردل الى ان يدق [illegible]
الحارة ويوضع منه فتيلة فيها وبالكمادات المتخذة من المياه المذكورة او من قطنة مغموسة في زيت عذب
فاترا [illegible] من هبت للماء البارد على الراس او الغوص وعلاجه ان يكون مع وجع الاذن وجع مؤخر الراس
لانه ابرد اقسام الدماغ ولا [illegible] للاذن بسبب اتصال عصب السمع به حتى انه لا يقدر ان يطاطي الراس [illegible]
انتصاب مؤخر الراس من القبض المتكشف العارض له من البرد فلا تطاوع لانتكاس الراس والحناية وعلاجه
تمريخ الراس بالادهان الحارة لا سيما [illegible] وتقطير [illegible] في الاذن او تبول الرياح من وضع الادوية [illegible]
فيها اي في الاذن وعلاجه المقابلة بما يضاد تلك الادوية واما من امتلاء الدم وعلامته حمرة الوجه
وثقل في الراس والجبهة عند النوم ودليل المادة اليها وشدة الضربان لاشتياق الطبيعة الى دفع النسيم
البارد وعلاجه فصد القيفال في تليين البطن بماء الفواكه وتقطير دهن الورد والمدر بالخل في الاذن واما
من سوء مزاج حار ساذج او صفراوي وعلامته حرارة الوجه والراس مع صداع [illegible]
الى الهواء البارد وعلاجه ان يقطر فيها الشياف الابيض في الادهان البارده ويضمد بالعصارة البارد مثل
العدس وقشر الشعير والصندل والكافور بماء الكزبرة والخس وتليين البطن ان كان صفراويا فاماله المادة

دهنا

الدوي

دهنها وانما السلاج قليلا لتوجه المواد الى الراس بسبب الوجع ويحدث فيها الورم واما من سوء مزاج بارد
ساذج او بلغمي وعلامته ان يكون الالم من غير تلهب الحمرة في الاذن والانتفاع بالاشياء الحارة بالفعل وبالقوة
ايهما الا ان الانتفاع بالفعل يكون اسرع واظهر وتقدم التدبير المبرد وعلاجه ان كان هناك علامات البلغم من
الثقل وكثرة النوم ورطوبة المنخرين تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات ثم الى الانفية ثم تقطير
الادهان الحارة فيها كدهن الفجل والقسط والناردين والزنبق وهو دهن الياسمين البري بالياسمين الابيض ووضع
الحبوبات المحللة عليه مثل طبيخ البابونج والشبت والمرزنجوش في العاقرقرحا ان كان بها [illegible] لم يكن هناك علامات
البلغم فالعلاج هو العلاج سوى التنقية ووضع المحللات واما من ورم يحدث فيها وهو اما حار وعلامته شدة الوجع والضربان
والثقل في الراس والجبهة والتمدد واللهيب وحمرة الوجه فما كان منها في الثقب وهو [illegible] المثقوب وفي الاجزاء
الخارجة منه اي من الثقب فيظهر للحس ولا يكون هناك شدة وجع لبعده عن الدماغ وعن الاعضاء الركبة الحس [illegible]
كثير خطر لذلك والماس هناك عصبة السمع عند انفجار الورم وعلاجه الاستفراغ بجذب المادة الى موضع الورم
ولو بالمحاجم ويضمد عليه بعد يومين في الكرب المطبوخ مع دهن الحيق وما كان غائرا في الثقب فيشترك
فيها العصبة المودية للسمع المجاورة فهو صعب في اشد ايجاعا واشد خطرا واقل امهالا الى ان ينفجر
لكثرة حس العضو [illegible] الغشي من شدة الوجع والتشنج لعصبية العضو [illegible] من الدماغ ويلزم [illegible] العقل
وكثيرا ما يودي الى البرسام وربما يقتل في السابع لان الدماغ بسبب المجاورة لا يحتمل صعوبة هذه العلة اكثر
من هذه الايام سيما في الشبان لان مزاجهم احر [illegible] واشد ايجاعا واقل امهالا الى ان
تجمع وعلامته ذلك ان يختل سمعه لان العصبة ولا يودي السمع اذ لا [illegible] ويعظم
الالم [illegible] الاذن لمكان الورم ويجد في اذنه صوتا منقطعا وقتا بعد وقت [illegible]
الجرة حارة لطيفة يحدث من حركتها طنين الى ان [illegible] فينقطع الصوت بالكلية [illegible]
تارة اخرى وربما دمعت العين او سالت منه من المنخرين رطوبة لان الوجع الشديد يضعف الدماغ وسائر
اعضاء الراس عن ضبط الرطوبات وعن التصرف الواجب فيها وفي [illegible] الاغذية [illegible]
يتنقع عنها الجميع نحو اندفاع الفضول ان يكون [illegible] الى [illegible] المجاورة الدماغ

ورم الحار

الى الثقب واما ما كان خارج الثقب فلا يكون معه الاحمى يوم وعلاجه الفصد وتليين الطبيعة وتقطير الشياف الابيض فيها
وان يطلى بالبزرد ومو طلاء ركبه حنين بن اسحق من الصندلين والماميثا والطين الارمني والحضض والاسفيداج والبوش
وبزر البنج والكثيرا والكافور المعجونة بعصير عنب الثعلب المعمولة كالبنادق المستطيلة الدقيقة الروس
الغليظة الاصول المسدسة الاضلاع على شكل البزرد ويكون حكها على الصلابة بماء الكزبرة وماء عنب
الثعلب وماء الهندبا ويحلب فيها اللبن من الضرع فان لم يكن الوجع قطر فيها اللعابات مثل لعاب بزر الكتان حتى
ينضج ويسكن الوجع ويسيل المدة واما بارد ويرخو طوبلي اي بلغمي وعلامته الثقل والتمدد من غير ضربان
لان الضربان انما يكون في الاورام الحارة ولا وجع شديد ولا صداع معه لخلو المادة عن الحرارة حتى يورض منه
وجع شديد يسري الى ساير الاعضاء الراس ولا ضيق نفس لان صاحب هذا الورم يكون بارد المزاج فيكون مع ذلك
بارد الاستيقظ ولا يتحرك طبعا ضيق النفس انما يكون من حدة الدم واشتعاله وشدة هيجانه وحركته الى الخارج
واذا كان الورم عن الصفراء فانه لا يخلو عن الغضب وضيق النفس لرقة الدم وحدته وشدة اشتعاله ويكون
الورم في الاذن اي في اجزائها البارزة او في داخل الصماخ او فيهما ودون العصبة المودية للسمع لانها خلقت
في غاية الصلابة لئلا يكون منفعلة من قرع الهواء الحامل للصوت لها ولان الصلابة تعين على الصوت ايضا
هي مع ذلك قد غشيت بغشاء الدماغ رقيقه وغليظه والبلغم لغلظه لا يمكن ان ينفذ فيها لصلابة جوهرها
وصفاقة الغشاء فلا يحدث فيها الورم البلغمي وعلاجه الاسهال بالحبوب والايارجات والغراغر وتقطير
الادهان الحارة فيها لتحليل الورم كدهن الشبت ودهن البابونج والتضميد بالضمادات المحللة مثل دقيق
الحلبة والبابونج والزراوند مع الشمع والزيت واما من قروح وعلامته خروج المدة وتقدم الورم
ووجعه ونضجه وعلاجه ان كانت القرحة خبيثة ان يقطر فيه المرهم الابيض المرقق بدهن الورد وصفته
اسفيداج الرصاص والشمع على السوية والدهن على الضعف منهما ويذاب الشمع مع الدهن على نار لينة ويطرح
جزء مثل الاسفيداج في الهاون ويحرك دائما حتى يبرد مع التحريك لئلا يرسب الاسفيداج ويطفو الشمع
وتنظيف القرحة من الرطوبات الصديدية والوضر التي يمنع من الاندمال بماء العسل فانه يجلو
والقطن الحلق لانه ينشف الرطوبات ثم يحشى الاذن فتيلة متلطخة بالمراهم المدملة مثل مرهم الاسفيداج ومرهم الزنجار

والذرورات المجففة المتخذة من الانزروت ودم الاخوين والكندر وعصارة لحية التيس وان كانت القرحة عفنة
ووسخة نفع فيها المرهم المصري المعمول من الزنجار والعسل والخل والكندر على السواء يطبخ حتى يصير مرهما
ويزيد فيها الشمع والدهن ومرهم الباسليقون الكبير وصفته شمع نصف رطل قفر اربعة اواق مرتك
الانباط مثله وقيان زيت رطلان والمرهم الاحمر وصفته مرداسنج زيت مكدجرار خل عشرة اجزاء القمر
حتى ينعقد ثم يحل ويجعل مرهما وعروق الصباغين وخل خبث الحديد وصفته ان يوخذ خبث الحديد وينقع في الخل
شهرا او شهرين وينصب منه في الاذن ويوخذ الخبث ويرض ويغسل بالخل ويجفف سبع مرات ثم يطبخ
بخل ثقيف طبخا شديدا حتى يصير كالعسل ويرفع ويقطر في الاذن وقد ينفع من سيلان الرطوبة ودون المدة
العفص المسحوق بالخمر العتيق لانه يجفف تجفيفا شديدا واذا كانت مدة وقيح ان يخلط مع المجففات
ما يجلو وينظف القرحة ويرقق المدة ومما يسكن الوجع فيها وينفع القرحة ماء الافيون فانه
ويجفف اكثر من نفس الافيون مع قليل فرفيون ليدفع عادية الافيون واما من دود يتولد فيها من
عفنة يجلب الى الاذن وقد يتولد الدود في القرحة اذا طال لبثها وحدث فيها عفونة خصوصا في الا
الحارة الرطبة وعلامتها الحكة والدغدغة بسبب حركة الدود وتمزيقه والاحساس به فيها يحسب
مقدارها وخروجها الى خارج احيانا اما فيما سوى الدود ما يلزم الحركة والاضطراب واما غيره اشبه بالكلب
يجب المادة المتولدة عنها وعلاجه قتلها بالخل والبورق والصبر وعصارة الافسنتين وشحم الحنظل
او ماء ورق الخوخ او طبيخها ثم تنقيتها بالميل المتخذ من الصوف المغموس في الدبق او النوى والتعطيس
بالكندس وتسديد الفم والانف عند العطاس واما هوام يدخل فيها وعلامته ان يحس بحركتها على قدر
حجمها ويهيج الوجع حينا عند ما يتحرك ويسكن حينا وعلاجه علاج الدود من قتلها واخراجها واما من ماء
دخل فيها فيوذي ويورم اصل الاذن وربما اختلط بالوسخ ويختلط بعلك عقر الاذن سيما اذا كان وسالة
كيفية رديئة وعلامته ان يهيج لعقب السباحة او دخول الحمام سيوم او يومين ويكون معه ثقل السمع
وعلاجه اخراج ذلك الماء بان يضع راحته على صماخه ويقوم على فرد رجليه ويثب ويستنشف بخلل بان
يوضع في الاذن طرف قصبة الارنج والشبت او البردي مما يكون متخلخلا غير مكتنز ويمسح له بالقطن

لئلا يدخل فيها الهواء ويستعمل الطرف الآخر الى ان تصل الحرارة الى داخل الاذن ويجذب البلة الى الخارج وينفعه
كما يفعل الدهن في السراج بعد ان يلف على ذلك العقبة قطنة ويدهن بدهن الياسمين او زيت شبث
بالنار او يدخل فتيلة من الاسفنج في الاذن وينام على ذلك الجانب ثم يخرج الاسفنج وقد نشف الماء
في الطرش وهو عبارة عن نقصان السمع والوقر عن بطلانه والصمم عن فقدان تجويف الصماخ وقد يستعمل
كل منها مقام الآخر على سبيل المجاز وقد يخص بعضهم الوقر بما يكون طويل العهد مزمنا والطرش بما يكون قريب العهد حادثا
يكون اما مولودا ولا علاج له لانه يكون اما لانعدام قوة السمع فيه او لسدة خلقية وذلك لا يزول بالعلاج وصاحبه
يكون اخرس لانه لا يدرك صور الحروف ومخارجها وكيفية اداءها وتقطيع الصوت فلا يمكنه التكلم بشبهها وقيل ان الاخرس
يكون لسانه غليظا لانه ورد في عظم اللسان بعض المادة التي يكون منها الاذن وعصبته ونقصت فيكون اصم
وكذلك الطرش الذي يعرض عند الكبر والشيخوخة لا علاج له لضعف القوى في هذا السن لاستيلاء البرد واليبس على
الاعضاء الاصلية او يحدث عقيب سقطة او ضربة تفسخ العصب المفروش على الصماخ وتهتكها ولا علاج له الا ان كان الالتحام
الى ان يلتئم ولا سبيل اليه ههنا وقد يعرض في الامراض الحادة الصفراوية في الانتهاء عند ما يصعد المواد الى الدماغ
على سبيل البحران كما يعرض في الحميات الحادة وعلامته علامات غلبة الصفراء وعلاجه استفراغها ونقلها الى اسفل وان
يقطر في الاذن ماء الرمان الحامض المعصور المطبوخ في قشره بان يوخذ رمانة حامضة وينقى حبها من القشر والشحم
ويعصر حبها ويرد ماءها الى القشر مع الخل ودهن الورد والكندر ويطبخ حتى يقوم فانه يبرد العضو ويجففه حتى لا ينعقد
فيه مادة ويسكن حدة المرار ويقطع مادتها وقد يحدث الطرش لسوء مزاج ساذج في آلات السمع فان الحار
يحلل قوام العصب ويشوشه ويمنع نفوذ القوة السامعة فيه على ما ينبغي والبارد يكثف قوامه ويحدث ذلك
بالقبض والكثيف والرطب يرخي قوامه فيقع بعض اجزائه على بعض ويسد مسالك الروح فيه واليابس يجفف
ويذهب ما يوجبه الحار مع ان جميعها منافية للقوة السامعة مغيرة لمزاج العضو عن الاعتدال الموجب لصحة القوى
وسلامة الافعال وعلامته وجع في العمق عند العصبة المفروشة على الصماخ الا اذا كان يابسا بلا ثقل ولا مادة فان
كان في ذي البارد تشتد في ابرد اجزاء النهار وان كان حارا كان بالضد اي في المسخنات واشتد في الظهائر
واحس بالتهاب ولذع في الاذن وما يجاورها وما كان من يبس يكون بعد تعب وصوم وسهر وغيرها من اسباب

الجبهة

الجبهة مع ضمور الوجه والعينين وان كان رطبا اي في المرطبات وينتفع بالمجففات ولان في نوع هذا القسم ما يوجد جدا
بحيث لا يكاد يوجد لم يذكره الشيخ وتبعه المصنف وعلاج ذلك الطرش الحادث من سوء المزاج تبديل المزاج بالادوية
والاغذية والنطولات والسعوطات والقطورات وقد يحدث لاخلاط غليظة في مجرى العصب الى العصب الذي يكون
به السمع كما ينصب الى ساير الاعضاء عند التمدد فلا ينفذ فيه الروح النفساني ويزول عنه الحس بالضرورة و
علامته علامات في جميع الاذن للبارد من الانتفاع بالاشياء الحارة وتقدم التدبير المبرد وعدم التلهب والحرارة مع
ثقل في الراس لان المادة تنصب منه الى العصب خاصة عند السحر فيكون الاحساس بالثقل ازيد وذلك لان البدن
قد اغتذى وتحمل ثقل الراس من غير كلفة وعناء واذا اجتمعت فيه مادة وكان العليل مع ذلك منتصبا لم يحس بثقلها
على حسب مقتضى العادة الا يسيرا لانه اذا انتكس ومالت المادة الى مقدم الراس وانكبت عليه بثقلها احس به احساسا تاما
لانه على خلاف مقتضى الطبيعة ومجرى العادة ولان المادة عند الانتصاب يكون مرتكبة على العظم الذي هو قاعدة الدماغ
فلا يحس بثقلها الا يسيرا وعند السجود يتكى ويميل بثقلها على جوهر الدماغ واغشيته فيحس بثقل كثير وعلاجه تنقية
الدماغ بالايارجات والغراغر وغيرها والتقطير فيها من الادهان الحارة مثل دهن الشبث والسذاب والتكميد بالادوية
الملطفة اي طبيخها مثل الحندقوقي وورق الغار والمرزنجوش والنمام والبرنجاسف والصعتر والبابونج وفي
بعض النسخ التكميد ببخار الادوية الملطفة وهو مثل ان يطبخ السذاب والصعتر والافسنتين بالزيت والخل والماء ويكب
تحت اجانة عليها قمع وذلك القمع في الاذن وقد يحدث الطرش لسدة في الصماخ يمنع وصول الهواء الحامل
للصوت الى العصبة وتلك السدة اما وسخ كثير يجتمع فيه وذلك يظهر لحس البصر اذا حوذي بعين الشمس
وعلاجه ان يخرج الوسخ بالآلة او يلين بالدهن وبخار المياه الحارة ليذوب ويسيل الى الخارج بنفسه او يخرج
بالآلة واما الحصاة او شيء آخر كرمل ونواة يسقط فيها من خارج وعلاجه ان يقطر فيها الدهن ليوسع المجرى
والتليين ويعطس مثل الجندبيدستر ويمسك الانف والفم عند العطاس ويميل الراس الى جانب الاذن التي وقعت
فيها الحصاة او يخرج بان يجذب بالزراقة وهي انبوبة صغيرة المسالك في جوفها عمود وعلى قدر تجويفها يوضع راسها
في الصماخ ويطلى حولها قطن لئلا يدخلها الهواء ثم يجذب عمودها من المسلك برفق فينجذب الحصاة الى خارج
لضرورة الخلاء وذلك بعد ان ينام العليل على مركز ويعلق راسه ويقعد الطبيب ويجذب بمص من صوف

المطبوخ عليها الدبق ونحوه مثل عرق السمك على نحو ما ذكرنا في الزراقة وينبغي ان لا يتوانى في امره فانه ربما ادى الى التشنج
واما البثلات اللحم الزائد فيه من اثر قرحة او ثؤلول وعلاجه ان يقطع بالسكين الشوكي ان امكن بان يكون ظاهرا وان كان
غائرا احتيل في ازالته وتقطيعه ثم يلتحم فيلبث عليها قطعة قطنة ونحوه مما يمنع الاندمال ويستعمل عليها الادوية الاكالة
ان لم يمكن القطع مثل الزنجار المطرون والزرنيخ الاحمر مسحوقين بالخل حتى ياكل اللحم الزائد ثم يعالج القرحة بالادوية المدملة
في الطنين والدوي الطنين في اللغة صوت الطست وفي الاصطلاح صوت يسمعه الانسان لا من خارج والدوي
يشبه صوت المطر بين الدوي ان صوت الطنين احد واوفق والدوي اكثر واعظم الصوت انما يحدث من تموج الهواء المنضغط
بسبب امساس عنيف من جسمين متصاكين وهو القرع او تفريق عنيف وهو القلع وانما اعتبر العنف لانه لو كان ذلك بهدوء
لم يحس له صوت وتموج الهواء هو صدم بعد صدم مع سكون بعد سكون في الهواء اذ اقبل الحركات التي توجبها
تلك الاصوات وغاية ما يؤدي ذلك الصوت على تلك الهيئة والنظام الى الالة الحاسة حصل
الادراك بها وليس التموج في الطنين من الهواء الخارجي فهو من الهواء الداخل وهو البخار المصبوب في التجاويف
والهواء الراكد فيها وتموجها وسببه اما رياح غليظة تنحل عن فضول تكون في الراس تتحرك فتحرك او تقبل
تقعقع الاذن فيضيق موضع الهواء الساكن في الصماخ ويشوشه كالضيق من الورم الذي يحدث في
الة السمع وعلامة الريح تمدد بلا ثقل فيه نظر لان هذا الريح متولد عن الفضول الموجودة في الراس فكيف يكون
خاليا عن الثقل وان يهيج الطنين مرة عند حركة الريح من الحركات البدنية والنفسانية ويسكن
اخرى عند سكونه وعلامة الخلط الثقل والتمدد في الراس والاذن ودوام الطنين لدوام المحرك ويدل
عليه ايضا الاسباب المتقدمة المولدة للفضول وعلاجه تنقية الدماغ ان كان من امتلاء خلط لم يتين
لي من اين عرض للصواب هذا الشك ثم بعد التنقية الانكباب على بخار مياه الادوية الملطفة مثل الافسنتين
والمرزنجوش والفوتنج والصعتر وتقطير الادهان الحارة في الاذن مثل دهن السوسن والخيري او دهن
الحلو المتخذ بما يقرب من الرياح والفضول الغليظة بعد التنقية واما قبل التنقية فيجب الاجتناب منها
ومن الحركة العنيفة والقعود في الشمس وقرب النار لانها يخص الفضول المحتبسة في الراس و
يثير عنها الحرارة غليظة رياحية وقد يكون لشدة اليبس والحرارة وذلك للاضطراب بقع في الرطوبات

المبثوثة

المبثوثة في البدن على سبيل الطل وهي رطوبات متحدة لان تستحيل غذاء اذا افتقد البدن الغذاء عند اقبال
الطبيعة عليها وتحليلها وتحريكها لعوز الغذاء فتحرك البخارات الساكنة في الدماغ بحركة تلك الرطوبات
وحركة الابخرة المتحللة عنها والاحساس مثل هذه الحالة التي لم يجد الطبيعة الغذاء اقوى لخلو الراس
وذكاء حاسة السمع لنقاء الدماغ من الرطوبات والابخرة المكدرة للذهن المبلدة للحواس وعلامته
ان يشتد عند الخلاء والجوع وعلاجه تقطير دهن الورد المدبر بالخل في الاذن وفيه شيء لان الخل يقطع
الرطوبات ويجفف الاعضاء والادهان المبردة فيها والاشياء المخدرة مثل دهن البنج البلاكس الساغ
بالطنين وقد يكون من ضعف القوة السامعة فينفعل من ادنى تموج محسوس لا يكاد يخلو عنه بدن مثلا من حركة الغذاء
عند الجذب والدفع ومن حركة البخار اللطيف المتميز عن الغذاء عند الهضم كما يعرض للناقهين وعلاجه تقوية الدماغ بالاغذية
المعطرة والمشمومات الطيبة التي لا يكون معها تدفئة وذفارة وتقوية الاذن بتقطير دهن الورد المدبر بالخل وهن
اللون في انفجار الدم من الاذن انما هو طريق البحران مثل الرعاف ولا ينبغي ان يقطع ما دام لم يضعف العليل
ولم يغش عليه واما من امتلاء يؤدي الى انشقاق عرق في القناة واما من صدمة وضربة يؤدي ايضا الى انشقاق
وانقطاع او من لسع هوام مثل الحية الزراقة فانهما اذا لدغت انفجرت المسام والمنافذ كلها دما وعلاجه
ان كان مع الحمى والحرارة ان يقطر في الاذن الخل المغلي فيه العفص مع يسير من الكافور لانه يجبل الدم بتجميده ولم
يفرط برودته او طبيخ العفص وماء لسان الحمل او القرفح مع شيء قليل من اقاقيا او ماء الرمان الحامض المطبوخ كا
هو صحيحا في الخل فان طبخ بحرارة اخذه ماءه او ماء الكراث المطبوخ مع الخل بيسير من الكافور عند اعتدال
المزاج فان ماء الكراث يحبس الدم لانه من الكاويات وكذلك عند خوف جمود الدم في الاذن بصبر وبغير
فيها علقا في انكسار الاذن هو ان يكسر الغضروف حيث يظهر المجس فيه بحث لان الانكسار لا يطلق على
تفرق اتصال الغضروف اصطلاحا قال المسيحي قد بان انه لا يجبر لان الغضاريف ليس قابل للانعطاف والالتحام فلذلك
لم تقبل الكسر من الكاسر لانه انما يقبله ما لا يقبل الالتحام كالعظم والشيخ ايضا قد صرح بذلك حيث قال
الانف اعلاه عظم واسفله غضروف لا يعرض للغضروف الكسر الحق وانه في الفلم يطلق الكسر على تفرق
اتصال الاذن بل الرض لكن بعضهم جعل حكمه حكم العظم واطلق الكسر عليه والكل ان يصطلح وسببه ضغط بصدمة او

انفجار الدم من الاذن
انكسار الاذن

او كونه قوية او فترته فينفسخ اي ينفصل عن اتصالها وعلاجه بعد الفصد وتليين الطبيعة لامالة المواد عن موضع الوجع التضميد
بالصبر والمر والمغاث ورقاقيا واتفتح وحسنا وان كان الانكسار من داخل الى خارج بان يكون الغضروف قد تقعر
الى خارج ضمد من خارج حتى يجف عليه ويشد الجلد ويرده الى داخل او كان من خارج الى داخل ضمد من
داخل وان كان الانكسار مع الفسخ وتميل الاجزاء ضمد من الجانبين الخارج والداخل فان لم ينجح ..لدم
وضع عليه المرهم المتخذ من صمغ البطم والقنة والزفت والشمع وشحم البط حتى يندمل وهذا المرهم خاص
الغضروف وفيه لانها اعضاء صلبة جافة فيحتاج ان يكون المراهم المدملة لها في غاية الجفاف لترد الى حالها الاولى
من الصلابة

انقلاع الاذن

في انقلاع الاذن يقلع الاذن اما لجذب قوي او آفة تصيبها من ورم يضغطها او يزيلها عن
موضعها او غيره كالرياح الضاغطة وعلاجه الفصد والاسهال لامالة المواد والامن حلب وحدث الورم في موضع
الوجع ورد الى موضعها برفق وشدها ثلثة ايام حتى يستقر ويستحكم في موضعها فان بقي الم بعد الرد مرحت
بالقيروطي المتخذ بشحم البط المشرب بورق الخطمي وورق الخبازي وورق بزرقطونا وماء حرادة القرع

اورام الاذن

فانها تسكن الحرارة وترخي العضو وتلينه فيزول عنه الالم في الاورام التي تحدث في اصل الاذن خارج الصماخ
هذه الاورام رديئة ذات خطر لانها وقعت في عضو رخو غدد وي مقابل للعشاء وقريب من الدماغ شديد الحس ولذلك
كثيرا ما يؤدي الى البرسام واختلاط العقل بمشاركة الدماغ وربما يبلغ الى ان يقتل من شدة الالم وكذلك حكم
الخراجات الواقعة هناك وهي عبارة عما جمع من الاورام الحارة واسلمها ما كان على سبيل بحران من موكانت
معه علامات جيدة وعلامة الدموي منها حمرة وثقل ودافعة للحس لشدة تمدده وبسبب كثرة الدم وثمانته
وهو مع ذلك يزداد او كثرته ومتانته في العضو المتورم اما الكثرة فلا يتوجه اليه بعد الطبيعة ولان ما يصيبه
من الغذاء الصير كلا عليه لضعف عن التصرف فيه وينضم الى مادة الورم واما المتانة فلم يتحلل اللطيفة بحرارة
الا اللطيفة التي لها حرارة الغريبة التي عرضت له من العفونة وضيق في المجاري لعظم الورم وضغطه العروق
والاكثر منه المجاري المجاورة له وعلامة الصفراوي وجع لذاع مع تلهب بلا ثقل للطافة الصفراء وخفتها
ولا يضيق المجاري لصغر حجم الورم لقلة وجوده من البدن لانها لحدتها ولطافتها يبرز الى ظاهر الجلد والعروق
والقلس وغيرها من المجاري كثيرة في الغضون الاكثر بعيد عن الجلد فلا يحدث فيها ضيق وعلامة البلغمي ترل

الى انفجار مع رعاف وليس لغلبة الرطوبة المرخية وقلة حمرة وعلامة السوداوي قلة وجع لان السوداء اقل في البدن من
الاخلاط فلا يحدث منها تمدد شديد كالدم والبلغم والانها ليست لها كيفية حارة ولاذعة توجب ما شديدا كالصفراء
مع انها مضادة للحس محدرة له مغلظ لقوام العضو كثيفة له فلا ينفذ فيه الروح على المجرى الطبيعي وصلابة لغلظ مادتها
وكثرة يبوستها وعلاجها جميعا بعد الاسهال والفصد ان يجب ان يوضع عليها ولو في الابتداء الاضمدة المرخية
المسكنة للوجع لئلا يزداد الورم بانصباب المواد اليه من الوجع الحارة الرطبة مثل ورق الشبث والبابونج وبزر
الكتان مع دهن الورد والشمع مغترة ومثل ورق الكرنب المطبوخ مع السمن غير البارد والرادعة كما هو الواجب
في علاج سائر الاورام لان المادة المنصبة اليه فضل عضو رئيس وعند الردع يخاف ان يرجع اليه الشيء الذي

الشي الذي يقع في الاذن

ينصب الى الاذن جميع ما ينصب الى الاذن اخراجه مثل اخراج الماء فاما الزيبق فاذا ذهب فيه فربما سال بكليته اذا قلب
الراس لثقله وربما وصل شيء منه الى الصماخ وعرضت اعراض رديئة مثل التشنج واختلاط العقل والثقل
العظيم في ذلك الجانب وربما ادى الى الصرع والسكتة قال الرازي ان جلا من الاطباء اخبرني انه شاهد من حدث
به من ذلك صرع ثم سكتة قال الشيخ وذلك لتأذي جوهر الدماغ ببرده ورزانته وثقله ووجع شديد لانه
يركب على العصب المفروش وهو ثقيل جدا لجمودة هذا اشد ما يحدث كما ان لحرقة وعصب في الحس قريب من
الدماغ فينبغي ان يصب الدهن الفاتر في الاذن لتوسيع المجرى للارخاء والتليين ويقلب الراس ويعطس بالكندس
والحبة ويستر ويمسك الفم والانف ثم يدخل فيها الميل المتخذ من الرصاص والذهب ويترك ساعة فانه يتشبث
الزيبق يتعلق بها بالخاصية بعد ان يمسح الميل المجعل لئلا يذهب الصدأ فيكون تعلق الزيبق به اتم وينظف بعد
الخروج مما لصق به من الزيبق ويفعل ذلك مرات الى ان لا يبقى منه شيء قال الشيخ والذي يرى من المقطر
من الرصاص فهو مخطئ لان الزيبق اذا كان في ذلك الموضع وما يقرب منه لم يحتج الا الى ترجح وجمل فقط وان كان
غوص من في ذلك لم ينتفع بذلك الميل لم يصل اليه وذلك لان طريقه ليس بمستقيم بل هو لولبي وتعاريج فلا يمكن ان يدخل

طنين الاذن

فيها الميل فحكة الاذن سببه رطوبة مالحة بورقية يؤخذ ماء الافسنتين ويصب فيها بعض الادهان مثل دهن
نوى المشمش واللوز المر ونعلي الافسنتين فيها الحنظل ويقطر الافسنتين بطبوخ ويحل وتقوى بحفيف الراس والحل بعيد
والدهن
بالتقطيع والتفتيح بالارخاء والتليين وترطيب المادة وهرب الاذن من الاصوات العظيمة كون السبب ضعف القوة

قلاع الاذن هو شقاق يظهر في اصل الاذن من رشح بالمدة والمادة الاكثر والاكثر ما يحدث ذلك بالاطفال وسببه الفضل خلط الكال وعلاجه ان يحجم ويغسل باللبن الحليب ويذر عليه المرتك والتضميل ...

المرتك الموقع

ثقب الاذن

برقان من السوداء

قلع الاذن

القصانية بحيث او القوة التي يقصد الى السمع من جنبها فيتاذى من الاصوات العظيمة والحادة ويتالم منها
القصانها لعنف الحركة الهوائية وشبيه هذا المرض الى حاسة السمع بنسبة الغشور الى حاسة البصر وعلاجه تقوية
الدماغ بالفرس من الاغذية والمشمومات المروخات وغيرها في قطاع الاذن هو شقاق يظهر في اصل الاذنين و
يرشح بالمدة والمائية الاشقر كما في ساير القروح واكثر ما يحدث ذلك بالاطفال لرخاوة جلودهم وفرط لين بشرتهم
وسببه انصباب خلط اكال حريف ومالح وعلاجه ان يحجم ما بين الكتفين ويغسل اصل الاذن باللبن الحليب لانه
ينظف المدة والصديد لما فيه من الجلاء مع انه يكسر حدة المادة وحرافتها ويذر عليه بعد ذلك المرتك
والقيشل وغيرهما مما يقوي العضو ويجففه

فى امراض الانف

الخشم هو فقدان الشم يكون مولودا
لا علاج له واما لسدة في مجرى الانف يمنع دخول الهواء المتكيف بالروائح الى الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي
واما لحم نابت فيه ويسمى النواسير في الانف هو لحم غددي ابيض وهو ايسر علاجا ولا يكون معه وجع وقد يكون
احمر او كمدا وهو عسر العلاج شديد الوجع خاصة اذا كان يسيل منه صديد منتن يضيق مجرى النفس من غير ورم
فانه من جنس اللحوم الزائدة على الحق وقد عده بعضهم من جنس الاورام ويعلى منه قصبة الانف حتى يرى اغلظ
وربما طال حتى يخرج من الانف او الحنك ويسمى ح العلق وعلاجه بعد الفصد والحجامة وسقي حب الايارج ان يدخل
في الانف فتيلة من مرهم الزنجار وشياف القصارين في مر السوية واما الشقيقة فان استعمل الادوية عليها او
زيادة في الغلظ الخضاب بالمواد اليها فان انقلع بهذا الدواء ونقي بالكلية والا عولج بالدواء الحاد في نقايته
مثل زبال النحاس والقلقديس والزنجار الاحمر مع الخل او يحزم بمجرد ابنوبي كالمبرد او يخيط من شعر ان انعقد
عليه عقد كثيرة كالمنشار ويدخل في الانف بمرود من طرف حبيبا له ويخرج من الحنك ثم يحرك كالمنشار حتى
ينقرح ذلك اللحم كله ثم يعالج بمرهم الزنجار المذكور حتى يقلع اللحم كله ثم يعالج بمرهم الاسفيداج او يقطع بحديد
بان يقعد العليل على كرسي قبالة الشمس ويفتح الجراح منخره باليد اليسرى ويدخل سكينا دقيقا في الانف ويقطع
جميع ما فيه من ذلك اللحم ولا يترك منه شيئا فان بقيت منه بقية في العمق يجرد بالمنشار الخيطي المذكور ثم يطلي
الادوية الاكالة المجففة على انبوب من الرصاص او على اصل ريشة ملفوفين بخرقة ويدخل في الانف ليبقى منفتح
النفس مفتوحا واما الورم فيه يسمى الورم الكثير الارجل والسعالج تشبيها بالروبيان لانه سمك له خواص

لشوك وانه عظيم كثير الارجل وفيهما على نحو اصول الفيل كان هذا الورم ايضا ذو الدليس كثير العروق ليس
شوك قال صاحب الكامل كل الحيوان من اراد وصيده يسد منخره بارجله كذلك هذا اللحم يسد المنخرين وهذا
الورم يظهر منه في داخل الانف وخارجه عروق حمر وخضر من تراكم الدم وجموده ممتلية مترققة اي رقيقة
كارجل الروبيان وربما تقرح وسال منه صديد ردية وذلك اذا عملت فيه حرارة غريبة عفنته فاحدث كيفية
حادة مقرحة وربما تسرطن وافسد شكل الانف اذا افرط عمل الحرارة فيه فتحلل من مادته لطيفها وبقي كثيفها
محترقا مترمدا وعلامته اي علامة المسرطن ان يصير الورم اصلب مما كان ويقل وجعه بالاخرة لما تحلل منه
الاجزاء اللطيفة الحادة وبقي الباقي بارده غليظة مميتة للعضو مبطلة لحسه واما في الابتداء فيكون معه وجع شديد
لكيفية المادة وتصيرها وقد يحصر الاحتراق الدم سيما وهو لغلظ المادة وكثافتها وغلبة رضيتها وحس
العليل مع هذا الحال بمدوح ما يليق عينه لان العضو العليل بسبب الاحتراق واستيلاء اليبس عليه يتشقق ويجتمع
في ذاته وبعد ما حوله ويعتبر ذلك زيادة حجم الورم وعلاجه تنقية الدماغ بالحبوب الايارجات ليسيل
منه المواد الى موضع الورم وطليه اي طلي الورم بالحضض والمر او بالمر والزعفران والطين وكذا الزيت والمراهم

في اقسام العلق

مع بعض الاعيه مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان حتى يلين ثم يشرط بالمبضع او يطرح عليه العلق لاخراج المادة
من نفس العضو عوض من جذب المحاجم لقوة جذبها وشدة غوصها في اللحم ولا يمارها وقعت على فوهات العروق
منها مع ان وضع المحاجم فيها على نفس العضو متعذر ويجتنب منها ما شهدت التجربة على ان فيها سمية وهي عظيمة الرؤس
كحلية اللون مع زرقة او خضرة او ذات زغب او شبيه بالسمك الجري المسمى بالمارماهج او كان عليها
او خطوط لازوردية فانها تورث اورامات وغشيا ونزف دم وحمى واسترخاء وقروحا رديئة بل يختار منها ما
كانت حمر البطون خضر الظهور في المياه الجارية ثم ما كانت في المياه الطحلبية او الضفدعية او كانت مائية اللون
يعلوها خضرة ويمتد عليها خطان زرنيخيان او شقر مستديرة الجنوب او كبدية اللون او شبيهة بالجراد الصغير او دقاق
القدر او دقاق صغار الرؤس ويحبسان يصاد قبل الارسال بيوم ويلقيا باللقاب لتخرج ما في بطونها من الحماة
والرطوبات العفنة ويستنجو هنا فيتعلق بالعضو ويقبل على مص الدم من غير توقف ثم لما قبل من يوم حمل
او غيره من الحيوانات الجيدة ليغتذي به قبل الارسال ليلا يحتد من اجهاض الجوع وقد التقم كثيرة

جذبها ثم يلطف قدراتها وزوجاتها مثل اسفنجة ليسهل تعلقها وثباتها بذلك ثم يرسل بعد غسل الموضع بالبورق
ونحو بالدلك واذا اريد اسقاطها ذر عليه شي من الملح او الرماد او حراقة كتان او اسفيداج وصوفة وبعد سقوطها يمص
الموضع بالمحجمة ليجذب الدم من مسام الموضع شيئا يفارق سعة ضرر اثر لسعها فان لم يحتبس الدم ذر عليه شي من حابسات
الدم والسرطاني لا يتعرض له بالحديد وكثرة ارضيتها وربما اورث تبقية الالم وربما جلب للدماغ موديا الى الهلاك
بل يوضع عليه القيروطي احيانا لتقل حدته ويغذى بما يرطب البدن من البيض والمرق والفقول الغليظ بطبيخ الافتيمون ومعجون النجاح
ومن خلط غليظ لزج يسد المجرى اي مجرى الانف بحيث يمنع وصول الهواء الى الزائدتين وينعقد هناك فيصير كانه لحم
او غدة من غاية الغلظ والصلابة وذلك يحدث من غلظ الخلط الذي يجتمع في بطون الدماغ ويجلب منها الى الخيشوم و
ينعقد مع قوة حرارة في مزاج الدماغ او حرارة بخارية ترقى اليه من البدن تجفف تلك الاخلاط وتزيدها غلظا وصلابة
فينعقد هناك ويفسد منها الخيشوم وعلامته ان يجد العليل ثقلا في مقدم الراس مما يلي المنخرين لمكان ثقل الخلط
وعلاجه تلطيف الخلط بطبيخ الاصول ثم استفراغه بالحبوب مثل حب الايارج وحب القوقايا والغرغرة بمثل طبيخ
التين مع الخل والمري وبعد انفتاح السدة وجريان الخلط يستعمل السعوط بماء السلق وماء اذان الفار والسذاب
والاكباب على المياه الملطفة مثل طبيخ البابونج والمرزنجوش والشيح وقد يحدث السدة لا من غلظ الخلط ولزوجته
لكن من ضيق المجرى في الخلقة فيكون سدودا ابدا في شي يترك من الدماغ اليه وعلاجه ان ينقي الدماغ
ويحفظ مزاجه بالاطريفلات حتى لا يرطب بكثرة تولد الفضول فيه فيسيل شي منها الى الخيشوم وقد يحدث السدة
في المصفاة من خلط غليظ لزج يلحج في ثقبها والمصفاة عظم مثقب في اقصى موضع عالي الزائدتين فيه ثقب
منفذية منعطفة وفائدتها ان يصل الهواء الى موضع الاحساس وتنفرغ الفضول الخاطية منه وانما عطفت التجويف
منعطفة وان كان دخول الشي وخروجه في المستقيمة اسهل ليبقى الهواء المستنشق في تلك التعاريج مدة فيسخن ويعتدل
ولا يصل الى الدماغ بسرعة فيفسد برده وعلامته ان لا يكون المنخران منسدين ومع ذلك لا يحس منهما فضول
لان السدة المانعة من تحلب الفضول فيما فوق المنخرين ويتغير كلامه كانه يتكلم من انفه اي يكون فيه غنة وطنين
قال الشيخ يقال ان فلانا يتكلم من المنخرين وهو بالحقيقة بخلاف ذلك فان الذي يسال بذلك في عادات الناس
انما هو سدود المنخرين فهو بالحقيقة لا يتكلم من المنخرين وفيه بحث لان كل واحد من تقتضي الالف عند ما يعرض له علة

ينقسم بقسمين احدهما ينفذ على مارب الى اقصى الفم والاخر يصعد الى المصفاة وبهذا المجرى يكون الشم وبالمجرى الاول يتم التنفس
وتصفية الصوت وتحسينه لانه يعين بعض الهواء الفاعل للصوت في امرين احدهما تقطيع الحروف والافصاح بالتي
فيها طنين وثانيهما تسهيل تقطيعها اذ لو لم يخرج بعض الهواء من المنخرين لازدحم عند الموضع الذي يحاول المتكلم هناك
وتقطيع الحروف بمقدار معين من الهواء فلا يخرج بسهولة ونظيره النقبة التي تجعل خلف المزمار فانها تطلق اداء
تعرض لها بالسد واذا كانت السدة في ثقب المصفاة وبقي هذا المجرى الموربة مفتوحا فخرج منه الهواء كيف يحصل الخلل
في الكلام بل الخلل في الكلام انما يكون عند انسداد هذا المجرى ويؤيد ذلك ما قال ابن سرافيون في كناشه اذا بطل الشم فانظر
هل يتكلم العليل من انفه فان كان فالعلة في المجرى الذي في الدماغ وان كان الكلام على حاله فالعلة اما في المصفاة واما في الدماغ وعلاجه
بعد تلطيف الخلط وتنقية الدماغ بالادوية المعطسة الملطفة مثل الشونيز والفوتنج وشحم الحنظل وابوال الابل مفردة و
مجموعة بعد ان يملأ العليل فمه ماء وينكس راسه الى خلف غاية ما يمكن ويجذب النفس جدا وكذلك التسعيط بها اي بالادوية
الملطفة وقد تكون السدة في مجرى الانف لا في المصفاة لان العلامة المذكورة لا تكاد تكون في سدة المصفاة من خلط
غليظ وعلامته ان العليل اذا نفخ في المنخرين خرج الريح بكدرة لمعاوقة الريح الغليظة هذا الريح المدفوع من الخروج
بسهولة حيث لا يقدر على منعه من الخروج بالكلية كالاخلاط الغليظة ويبدأ ابدا بما واحد المنخرين الطبيعي يحتال
لضرورة التنفس في تفتيح جانب من المنخرين فيندفع الريح من كليهما الى احدا وليس الريح في غلظ الخلط و
ليس للطبيعة ان يدفعه بالكلية وعلاجه بعد تنقية الدماغ من المادة المولدة للريح الغليظة التعطيس بالفلفل
والجندبيدستر والاكباب على بخار المياه المحللة التي قد طبخ فيها مثل الكرفس والحرمل والكمون والشيح والنمام
والفوتنج وتقطير دهن اللوز المر مع الحرمل والفلفل الابيض في الانف وقد يحدث الخشم لسوء مزاج يخص مقدم
الدماغ والبطنين اللذين فيه غير عينة او لسوء مزاج الزائدتين اللتين هما آلتا الشم قال الرازي في هذا
هو الخشم الحق ولا يكون في هذا النوع ثقل الراس اذ كان سوء المزاج ساذجا ولا تغير الكلام وعلامة سوء
المزاج الحار ان يكون التدبير المتقدم حارا ويحس العليل بحرارة في مقدم راسه وجبهته ويحسن
الدماغ رطوبات نضيجة اذا كان باديا لان الحرارة الغريبة لا تعاوق الغريزية عن النضج الا انها يحدث مع
ذلك الرطوبات نتنا وعفونة وفيه نظر لان الخشم من قبيل بطلان الفعل وهو انما يكون من البرد وغلظ الروح

والرائحة انما يوجب التشويش والتغيير لا البطلان والنقصان وعلامته سوء المزاج البارد وهو الاكثر وقوعا فانه يخرج من الانف من المخاط لان الدماغ لا يقدر لضعفه على جذب الغذاء ولا على دفع فضوله بالكلية ويكون ما يخرج من الانف غير نضيج لان البرد يميت القوى ويوهن الافعال وربما يحس العليل بثقل في مقدم الدماغ ان كان مع المزاج مع امتلاء وعلامة سوء المزاج اليابس ان يعرض عقيب الامراض الحادة المجففة كالبرسام الحار ونحوه وفيه نظر لان اليبس لا يوجب البطلان لا النقصان بل التشويش ولم يذكر سوء المزاج الرطب الساذج لانه لا يكاد يوجد الا في الندرة واما علامات سوء المزاج المادي فقد علم من فحوى الكلام وعلاج ذلك تبديل المزاج بضدها في الساذج وبعد تنقية المادي [illegible] والاطلية والشمومات وغيرها والعقد في مقدم الدماغ على الاطلاع فربما يحدث مع مزاج اليابس في ابتداء الحادث الاعصاب عقيب الامراض الحادة المجففة الشم الا ان يكون المريض طفلا فربما يبتدي في اصله بعض الصلاح لكثرة الرطوبة الغريزية في بدنه وفساد الشم المراد به تشويشه وتغيره عن المجرى الطبيعي ربما عرض للحاسة الشم ان يشم الروائح كلها رائحة واحدة و ذلك سوء مزاج مقدم الدماغ اما الحار واليابس فلما يغير ويشوش منها افعال القوة الشامة فيشم روائح خبيثة او طيبة غير موجودة او يستطيب روائح خبيثة او يستكره روائح طيبة واما البارد والرطب فان كانا قويين بطلت القوة عن حس الطيب والنتن مطلقا وحدث الخشم وان كانا ضعيفين بطلت القوة او ضعفت عن حدهما فلا يدرك الا الرائحة طيبة او منتنة وان لم يكن موجودة وهذا قد عده الشيخ من قبيل التغير وعلامات انواع سوء المزاج مذكورة في الخشم وعلاجه تبديل المزاج والعطار دي منها كما في مقدم الدماغ يحس رائحة ذلك الخلط اما دايما اذا كان الخلط كثيرا او له كيفية قوية من الكيفيات الفاسدة واما عند شم شيء خارج اذا كان الخلط اقل كمية او اضعف كيفية فيحس رائحة ذلك الخلط عند شمه شيئا لان ذلك الشيء يحرك القوة الشامة ويذكي الحس في الشموم ويتوجه الطبيعة اليه واول ما يجد القوة هو رائحة ذلك الخلط لقربه منها فيحس بها وقد يستدل على انواع الخلط بالرائحة التي يجد دايما مثلا ان كان يحس من الروائح كلها رائحة العفن فهو يستدل على ان الخلط حار وان كان يحس مثل العفونة فالخلط عفن وعلى هذا القياس ان احس رائحة مرية فالخلط بارد وان احس رائحة حامضة فالخلط سوداوي وعلامة تغير ذلك الخلط

ملكيه

الرائحة في الشموم رائحة الطين المبلول او رائحة المسك او غيره [illegible] في الخارج في الامراض الحادة [illegible] والتجا الطبيعة الى [illegible] الى المعاودة [illegible] ان الموت [illegible]

بالمشابهة من الحبوب والنواعم وغيرها وربما يشم من شيء روائح مختلفة وسبب ذلك اختلاف ما وقع في مزاج مقدم الدماغ من مواد مختلفة في الكيفية وعلاجه تنقية الدماغ منها وتعديل مزاجه وربما يشم بعض الروائح دون بعض فمنهم من يحس بالطيب ولا يحس بالنتن لوجود مادة عفنة في مقدم الدماغ او في الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي او لوجود قرحة متعفنة في اقصى الانف فقد الفت القوة الشامة فلا تنفعل عنها ومنهم من يحس بالنتن ويستطيبها كالمستطيب صاحب الوحم الفحم والطين ولا يحس بالطيب بسبب مادة حلوة دم او بلغم طبيعي هناك فدارت فيها حرارة محرقة غريزية فاستفادت منها ما استفاد الدم في فارة المسك فينفصل عنها عند الاحتراق اجزاء لطيفة روحانية بالطافة الشامة كما ينفصل عن السكر وغيره من الحلويات عند القائها على الجمر لان لها دهنا كثيفة قد عملت فيها حرارة معتدلة فاذا وجدت الحرارة وغلبت على تلطيف تلك المادة النضيجة التي قد بلغت الى حد الكمال تأثر الحادة المعدة له انفصلت عنها اجزاء لطيفة طيبة ملائمة لجوهر الروح وعلاجه تنقية الدماغ من تلك المواد و او مان شم المسك وما اشبه ذلك من الروائح الطيبة الذفرة والسعوط بما يحس بالنتن وبالجندبيدستر ومن لا يحس بالطيب وبالسكبينج ونحوه من الاشياء الخبيثة الحادة كالمرو الجاوشير والكندس لان عدم الاحساس بالعدي الى الحيثيين هناك يكون السوء مزاج مستومتفق فقد الفقد حس الشم فلا يشعر به وسوء المزاج المتفق عند الشيخ ومتابعيه هو الذي استقرت جوهر العضو وابطل المزاج الاصلي وصار كانه المزاج الاصلي فلا يشعر العضو به لان الاحساس انفعال والانفعال انما يكون عند طريان المخالف غريب للاصلي والغريب هنا قد ابطل الاصلي وصار هو اصلا فلا منافاة فلا احساس كذلك يحس المدقوق من الحرارة والالتهاب ما يحس صاحب الحمى المحرقة مع ان حرارته اقوى والذي يدرك النتن ولا يدرك الطيب يكون سوء مزاجه موافقا للطيب مشاكلا له فلا يحس به لان الاحساس انما يكون بالمنافي لانه انفعال والشبيه لا ينفعل عن الشبيه فينبغي ان يعالج بالمنتن الملائم ليكون المعالجة بالضد وكذلك حال من يدرك الطيب ولا يحس بالنتن هذه الطريقة من المعالجة قد ذكرها الرازي في الفاخر وقال الشيخ واستدل عليه وهو مناقض لما عليه الشيخ وابو الفرج ثم قد ذكر ان الذي يحس الطيب ولا يحس النتن فسعوطه بجندبيدستر والذي يحس النتن دون الطيب يعالج بالمسك حتى يحس ح الموضع بين الكلامين بانه حيث لم يستقر المزاج العرضي يجب ان يعالج كما يقتضيه كلام الشيخ واما عند الاستقرار فكما هو رأي الرازي و

الوجه الثاني ان السهلة المعفنة او نحو ذلك هو تشعشع الاطعمة الاربعة بكيفيته

وبيان ذلك ان الذي يحبس النتن ولا يحس الطيب سببه عند الشيخ خلط عفن في الخيشوم وفي مقدم الدماغ او في الزا
فيحس ابخار الخبيثة ذلك الخلط ولا يحس الطيب لغلبة ذلك الخلط واستيلاء رائحته على الروائح الطيبة وبعد
استقراره في هذه المواضع والقوة القوة الشامة به لا يحس بل يحس بالطيب دون النتن مثلا ان كان عرض له
ذلك بعد استقرار المزاج الردي الغير العفن القوة الشامة به يكون اولا يحس بالنتن والطيب ثم تبدل حاله ويحس
بالطيب دون النتن الماقبل الاستقرار فلا يقدمه حالة مخالفة لما عليه كذلك كمال من يحس بالنتن دون الطيب
في البثور في الانف تخرج بثور في الانف وتنفجر القصل فيها حتى يصير بصورة الثاليل في الابه والصلابة
وفيها فضول غليظة او سوداوية تجلب من الدماغ الى ذلك الموضع اي الفضل المستبطن لثقبة المنخرين
بالنفس الذي قد يخرج بالباطن تحلل منها ما لطف ورق ويغلظ الباقي ويتحجر ويزاحم النفس الفضول
المخاطية المندفعة من الدماغ وعلاجه تنقية الدماغ من تلك الفضول ثم تلينها بالعين البثور بالشمع
والدهن واستنشاق الماء الحار فان كل ما يلين منها ويلطف يحلل بحرارة النفس فان تحللت
والا شرطت بالمبضع ان امكن ووضعت المراهم الاكالة مثل المرهم الاخضر حتى تفتت الكلية ثم المراهم
المدملة مثل الاسفيداج ولا يتهاون في علاجها فانها قد تصير ناصورا في اكثر الامر في القروح في الانف
يكون اما رطبة تحدث من رطوبات فاسدة اكالة تنزل اليها من الدماغ وينفع منها المراهم المتخذة من الاسفيداج
والمرتك وخبث الفضة والاسرب المحرق بدهن الورد بعد تنقية الدماغ واستفراغ ما يسيل منه الى الانف
واما يابسة وهي الاكثر وتحدث من اخلاط محترقة وينفع منها تدهين الانف بدهن النيلوفر وشحم الدجاج والبط
والمرهم الابيض القيروطي المتخذ من الشمع الاصفر ودهن اللوز المر ودهن البنفسج ومخ ساق البقر المذاب
حب السفرجل اذا داب الشمع بالادهان يلقى عليه شيء من اللعاب المذكور ويضرب جيدا واما عفنة تحدث من طول
مدة القرحة وانصباب المواد من الرطوبات المنصبة اليها وعلاجها ان تمنع في الانف الخرق الابيض الخرف على
ثم يغمس في خل خمر وينقع فيه مرة ويسحق الى ان ينقى منها الوضر والوسخ ثم تستعمل الادوية المجففة في الرعاف
يكون بحرانا علامته ان يكون في الحميات الحادة او غيرها من الامراض الحارة وان يكون في يوم باحوري
ولا ينبغي ان يحبس اذ به يندفع مادة المرض الا اذا افرط وخيف منه سقوط القوة فحينئذ يجب ان يحبس واما

لحدة الدم كما يعرض لمن غلب عليه الصفراء فانه بحدته يفتح افواه العروق الدقاق وعلامته ان يكون قليلا قليلا او ليس
خروجه بسبب كثرة الدم ولا من حركة فاسخ ويكون الدم رقيقا شديد الرقة لا شتمال الحرارة المذيبة الملطفة عليه وخلوه عن المرد
المجمد المعطي للقوام وعلاجه فصد احد القيفالين قبل سقوط القوة فصدا ضيقا من الجانب المحاذي للمنخر الذي يخرج
منه الدم واخراج الدم بالتفاريق لان الغرض منه جذب الدم الى الجانب المخالف مع بقاء القوة وقيل بل الغرض من
اخراج الدم حتى يحدث الغشي فيبرد الدم ويغلظ فينقطع الرعاف وعلى هذا ينبغي ان يكون الفصد من القيفالين
فصدا واسعا وتسكين حدة الدم بالاشربة المطفئة مثل شراب الكدر وشراب العناب وشراب الريباس وبالاغذية
المغلظة مثل الطفشيل والارز مع العدس الاحمر وصب الماء البارد والمثلوج على الراس فالغرض ليغلظ الدم
ويجمد في عروق الراس كذلك الشرب منه حتى يحدث الخضر وشد العضدين والفخذين وكل الى الدم
الاطراف ان امتلات العروق التي هناك كلما انفرغت العروق التي في اعلى البدن وسكن الرعاف
قال جالينوس في كتبه انه ينبغي ان يشد من الابط والحالب ويستمر الى اسفل حتى الكف والقدم
تبعا ابن سرافيون في كناشه وقال الرازي ينبغي ان يكون في اصل العضو ليمتلئ ما دون ربط العضو كله خطأ
عظيم وكذلك شد الاذنين والخصيتين والثديين يقطع الرعاف لا لامتلاء هذه الاعضاء من الدم بل لانجذاب
الدم اليها ولهذا قيل ينبغي ان يكون الشد وثيقا الى حد الايجاع وتقطيعه ايضا مدة الاثنين وحرمها لا
وان يقطر في الانف ماء البادروج فانه يحبس بخاصية فيه وكذلك ماء النعناع وروث الحمار مع شيء من
الكافور لما فيه من التبريد الشديد ويجعل فيه عفص وكزبرة وغبار الرحى وكندر وصمغ ودم الاخوين ونبت
بقلة الحمقاء بعصارة روث الحمار وجبال السبعة وينفخ فيه هذه الاشياء بان ينعم سحقها كالهباء ويجعل ومن
ويدخل الانبوبة في الانف وينفخ فيها حتى يبلغ بعيدا واما لانفتاح العروق والشرايين التي تحت الدماغ
في الشبكة المشيمية لشدة امتلائها من الدم وعلامته ان يكون عقيب صداع شديد لان الدم بسبب حرارته وتموجه
يتمدد ويغلي ويتخلخل ويزداد حجمه فيتمدد منه العروق التي في الدماغ وتنفتح فوهاتها وعقيب حمرة في الوجه والعين
غالبة لغلبة الدم وكثرته ويجيء الدم بكثرة اي دفعة من غير عسر شديد لان الانفتاح انما وقع بفوهات العروق
الكبيرة ولكثرة الدم وغليانه والشرايين في تمييز رقته وحمرته وحرارته والكثرة اي اكثر هذا النوع من الرعاف

يكون عقيب مرض حاد ويغلي فيه الدم بحيث لا يبقى في العروق فتنشق او يكون عقيب سقطة او ضربة اي ضربة خنق

بها العروق وينبعه اعراض فساد الدماغ من السرسام والدوار والسكتة والسبات ومن اسباب الانفاعي لعليان

الدم واحتداده وقد ينجح فيه اي في هذا النوع الذي يكون بسبب انفتاح العروق الشبكية وشر اعضاء العلاج

وربما يجب الادوية الكاوية وهي التي تاكل اللحم وتحرق العضو وتجففه وتحدث عليه خشكريشة او تقطع جلت قرا

من الادوات الى الراس في اعصاب التي ينجح فيه هذا العلاج هو ما يكون من انفتاق العروق لا من انفراس فاول ما يحدث من

انفتاق العروق ايضا قد يكون بعد استفراغ الدم الكثير بحيث يغشى على العليل في تجاويف الانف يكون ان يكون مستعفنة او قروح

مزمنة متعفنة في اي الانف وقد ذكرنا علاجها واما من يكون بعض في الحنك يصعد اليه من الحلق الصدر والرية والمعدة

ويقدم من ثقبتين اللتين في اقصى الفم الى الانف وعلاجه بعد تعقيم العضو الذي فيه خلط المتعفن ان يستنشق التراب الرطب

وهو قريب الصرف الطيب الرائحة وحشيشتان يلتقي مع العصيرة الذي عصرته فيها القرنفل وجوز بوا والاطراف السلباسة

لا بعود والسعد ولسان الحمل والبادرنجبويه وفائدة الاستنشاق بهان يزيل العفونة ويغسل من الرطوبات العفنة وتنظيفه

مع ان فيه من العطر ثبتت للعفونة وينفخ فيه السنبل والسعد والورد ومرزوة ومجموعها ويقدم منها قبيلة سلولة بالتراب

وذلك لان المادة الرطبة وقرة ملت المنخر الانف فالكيس مما والماس رطوبة عفنة في الدماغ كله اوفى مقدمه او

فيما يلي الانف ينحدر الى الانف وعلاجه بعد تنقية تلك الرطوبات العفنة المجوبة بالايارجات ان يتغرغر بالسكنجبين البروري

مع رغوة الخردل فانه يجلو ويقطع الرطوبات العفنة ثم بان يشرب المقوية وحوالتي يجب فيه الافاوية مثل السنبل

والقرنفل والورد والاحمر ثم ينفخ فيه ماذكرنا من السنبل وغيره في مرض الانف اكان صفيحا ان يدخل فيه الميل

الغليظ ويشال حتى يذهب عنه النفرج المنطمس ويستوي باليد من خارج حتى يزول عنه الاعوجاج والميل الى

جانب ولو قد فيه المبرد المغات والاقاقيا والتر عيا بسان الحمل كما عادة وان كان المرض شديدا قد انكسر معه

الغضروف الذي يدعم الانف وهو غضروف منصف الانف على طول الدرز المستقيم اعلاه واصلح السعلة فينبغي ان

يفصد وبال عنه المادة لئلا يرم وتحفظ المزاج اي مزاج الدماغ بالاضمدة والاطلية المبردة لئلا يحمى من الوجع

المقارن فيه من الضم والوجع الهيجان الطبيعة يحدث منه الرسام ثم يدخل فيه الالة التي تسمى مفتاح الرحم ويدار

اللولب لتفرق الاجزاء التي قد دخلت من الالة في الانف فيتفرق اجزاء الانف ويرجع الى الخارج ويخشى من

داخل

داخل بعد ذلك انبوبة ملفوفة على خرقة في مطلية بالاقاقيا والمغات ليحفظ على الشكل الطبيعي الا ينبغي ان

حتى يجبر ويستوي باليد من خارج حتى يستوي ظاهره ثم يطلى بما ذكر من خارج وهي مما يقع للعليل انه ينبغي

ان يلف الخرق على الانابيب من اصل ريش ويطلي بدوية الجبر ويوضع في الانف مكان الفتائل الحافظة على شكل

الطبيعي العطاس حركة عاليه اي حافظة من الدماغ اي من قوته الدافعة لدفع خلط موذ ابان يتولد منه بخاري

في الانف بعض الات الشم او بامر اخر يحوج للدماغ الى انقباض الدماغ لدفعه او هو ذا اقرب موضع للدماغ

سواء كان من داخل او خارج باستعانة من الهواء المستنشق ليمتلي به ريته ويدفعه فيرتفع منها الريح من الصدر الى الدماغ

ودفعه بالانقباض عضلات الصدر والحجاب فيقع مافي الدماغ بحركته الانف به فيندفع المؤذي ويقلع من داخل

الى خارج ودفعه من طريق الانف والفم وسببه يكون اما من خارج مثل الغبار والدخان والروائح الحادة والشم من

الشمس الحارة ودخول شيء ادخله في الانف ينال لذعها الى بعض الات الشم ويتادى منه الى الدماغ بمشاركة

واما من داخل كما قال ابقراط في سابعة الفصول العطاس يكون من الراس اي المراد منه ان العطاس لا يكون

الا من الراس بل المراد ان العطاس يكون من الراس على هذه الصفة اذا سخن الدماغ وخرج رطب الموضع الخالي

في الراس وهو البطن الحاوي للدماغ من رطوبة يسيلها تلك السخونة الى الدماغ من نفس تلك الرطوبة او

من ريح يتحلل منها ويعرض من ذلك الريح في دخول الانف ...يلذعه لكن يبقى ان يكون الرطوبة الاعراض

الرطوبات الغير اللذاعة التي يحدث الى التحرك لكون العطاس وح ينهض الطبيعة لدفع المؤذي بالكثير يستنشق

ثم يدفعه لينقع منه المؤذي كما يفعل في الانبوب الذي ينفخ فيه لتخرج ما فيه فاذا اندفع المجموع واتخذه الهواء المستنشق

الذي فيه فيسمع الصوت لان نفوذه وخروجه يكون في موضع ضيق دفعة وكلما كان هذا المنفذ اضيق كان

الصوت اقوى ولهذا يكون بعض الناس صوت قوي عند العطاس وعلاجه او اكثر تبريد الدماغ بدهن الورد

ودهن الخلاف والاستحمام بالمياه العذبة الفاترة حتى يسكن اللذع والتحرز عن الغبار والدخان وغيرها

مما يؤذي الدماغ وانما يحتاج الى العلاج اذا كثر لانه يسخن الدماغ وما يليه فيضعفه ويملأ الراس مما يجذب اليه

من المواد عند السخونة وان كانت فيه مادة يحتاج الى النضج منعها من النضج لانه يحتاج الى السكون ولانه

ربما يهيج رعافا شديدا وربما يقع في الحميات وما يشبهها الى حد يسقط القوة جفاف الانف بسبب حرارة

شديدة يجفف بقايا الرطوبات كما يعرض في الحميات المحرقة او يبوسة شديدة كما يعرض للمدقوقين او خلط زجاجي قد لحج في

الخيشوم وجفت كما يحدث فيه حرارة يسيرة مثل حرارة الهواء المستنشق المسرة فانه يحس الجرى منع تحلب الرطوبات من

الدماغ الى الانف وعلاج التبريد في النوع الاول العصارات في الادهان والترطيب والثاني بالالبان والادهان

وتليين الخلط اللزج بالادهان الالطيب مستعد للخروج واخراجه بعد التليين بالغراغر والسعوطات والنشوقات حكة الانف

بحيث ان يجد الانسان في انفه عند استنشاق الهواء البارد حرقة لذاعة يبلغ الى دماغه وتوجع منها اي من تلك الحرقة عيناه

لان السخونة الحادثة من آلام الحرقة ترقق الرطوبات وتسيلها فيخرج بالدمع وربما وجد الحرقة من غير استنشاق الهواء

البارد وسببه اي سبب ما يكون عند الاستنشاق بخارات حارة لذاعة لاجتماع اخلاط حريفة في بطون الدماغ فاذا ارتقت

تلك البخارات التي تخرج من المنخرين الى خارج الهواء البارد المستنشق احتقنت في الانف واحرقت احراقا شديدا وقد

يكون سببه الابخرة اللذاعة من تصعد من البدن الى الراس وما يكون من غير الاستنشاق اما تركه حادة او بثور او حكة

او طاف او قروح وعلاجها تعديل مزاج البدن بالماكول والمشروب واستفراغ ذلك الخلط الحريف ثم شم الطيب المعتدل

من الصندل والماورد والكافور ودهن الورد وتناول اللطيف المقوي الكزبرة اكل من الابخرة متصاعدة اليه

من البدن في امراض اللسان والفم والشفتين ورم اللسان يكون اما دمويا وعلامته ان يكون مع حمرة وتمدد ونفض

في فمه سيلان ما يقال نفث الماء بالنون والباء ينفث نفيثا اذا سال قليلا قليلا وذلك لان حرارة الدم تغلظ

القوام وتجففه فلا يكثر سيلان الماء كما في البلغمي ووجع ممدود في فمه سيلان اللعاب فيه تكرار وعلاجه الفصد وتحسين

الطبيعة بالحقن اللينة اولا ان لم يستطع اساغة المطبوخ لانضمام مجرى المري من عظم الورم والتمرغر بمياه القوابض

الباردة مثل عصارة الخس والهندباء وعنب الثعلب ونقيع الرمان والتمر هندي المطبوخة جدا اي من تلك القوابض

مع اللسان في الابتداء ليرد العضو ويقلل حرارة المعينة على جذب المادة ويكثفه ويضيق مجاريه ويغلظ المادة

فيقطعها في المجاري لا ينصب الى العضو ثم ماء الكاكنج وماء الكزبرة مع لعاب بزر الكتان وعند الانحطاط بما فيه قوة

التحليل والاكليل والبنفسج مع مرتك الخيار شنبر واما صفراويا وعلامته صفرة اللسان وشدة الوجع واللهيب وربما

يتقرح فلما ان كان الورم لان الصفراء لحدتها ولطافتها يبرز الى ظاهر العضو فيتقرح منها وعلاجه علاج الدموي

الا الفصد لان الدم يرطب ويسكن حدة الصفراء فاذا استفرغ ازداد حدته ولذعها واما بلغميا وعلامته لين اللسان

وكثرة سيلان اللعاب وعلامة الحمى التي فيها حدة قد يلان الحادة القوية منها تهيج الاخلاط وتصعد الابخرة الى القلب

والدماغ ويوجب كربا واضطرابا ويكاد يختنق النفس لاجله وقد يزداد الورم بسبب انصباب الاخلاط اليه وعلاجه مثل ما

والتمرغر بالايارج وذلكه بالعسل وحده او مع الصعتر والايارج او بالمعجونات الحارة مثل مفرو دالطوس وانواع

والسكنجبينا واما سوداويا وعلامته سواد اللسان وجفاف جلده وقلة الريق جدا وعلاجه الانقاع بطبيخ

الافيمون والغرغرة بطبيخ فيه التين والحلبة وبزر الكتان مع دهن البنفسج والعسل وفلوس الخيار شنبر ويمسك

في الفم عصارة الخس والهندباء والكزبرة الرطبة ليلا يزيد حدة وقد يرم اللسان لشرب

السموم مثل الافيون والفطر وقد يجيء علاجه في الجملة الرابعة في الكتاب في بطلان الذوق ضعفا واي تغيره

بان يحس لطعم من الطعوم من غير ان يذوق شيئا او يحس لطعم الاشياء المذوقة على غير ما هي عليه قد يبطل

حس الذوق حتى لا يميز العليل بين الحار والبارد والذين يعتريهما الشدة واقوى فضلا عن الحامض والحلو

لا يقال ان ادراك الحرارة والبرودة بالقوة اللمسية ولا يلزم من بطلان حس الذوق بطلانها لانا نقول

ان الذوق واللمس مشتركان في اللسان بعيد بها الشعبة الرابعة من الزوج الثالث من الاعصاب الدماغية

وقد صرح بذلك جالينوس في الرابعة من الاعضاء الالمة فعند بطلان كل منهما يبطل الآخر الا ان الحرارة

والبرودة لما كان تاثيرها قويا جدا كفى في الامتياز بينهما ادنى قوة تتاثر منها بخلاف سائر الكيفيات الملموسة

والمذوقة وسببه حصول الفضول الرطوبية في الاعصاب اللينة التي يجيء بالحس المنبسط على اللسان وسطح الفم

وتسربها منها وهذا هو الفرق بين الاسترخاء والورم الرطوبي فيفسد مسامها لك القوة القوة الدائقة وقد

الكلام بحث لان العصب الذي يجيء بالحس الى اللسان انما هو عصب واحد وعلاجه تنقية الدماغ بالايارج فيقرا وقد

قويا يا بعد تقديم الاصول لنضج الفضول وتلطيفها والغرغرة بالعاقرقرحا والميويزج والخردل الى يطبخها

ان لم يمنع مانع من حرارة المزاج فان منع مانع فمثل السكنجبين العنصلي والجلنجبين والغرغرة بطبيخ الورد والاس

والورد والسماق مع السكنجبين البزوري والترنجبين او المرى واما فساد الذوق فربما يعرض للانسان حتى

يحس الانسان بطعم مرا اما دائما من غير ان يذوق شيئا او كان الشيء حلوا واما عند ذوق شيء وكان

السبب ضعيفا لان القوة الذائقة ينتقض عن الادراك ذلك الشيء فيحس بطعم المادة المعتدة لعادة كذلك

بسائر الطعوم الواردة عليه الخارجة وهذا اى الاحساس بالمرارة يدل على غلبة المرار على اللسان والفم او على
مقدم الدماغ او على المعدة او على جميع البدن فيغلب طعمه على سائر الطعوم وقد يتغير الى الملاحة ويدل عليه غلبة البلغم
او البلغم الحلو على تلك المواضع وقد يتغير الى الحموضة ويدل على غلبة البلغم الحامض والسوداء وقد يتغير الى الملوحة
ويدل على غلبة البلغم المالح عليها وعلاجه تنقية هذه الاخلاط والغرغرة بما يوافق فى ثقل اللسان تغير الكلام
لما كان اللسان آلة لتقطيع الصوت واخراج الحروف فذلك انما يتاتى بالحركة الاختلالية فى الطول والعرض فاذا عظم وثقل
او ضعف لم يقدر صاحبه على الكلام والافصاح بتمام الحروف بهذه العلة توهم اما من تشنج استرخائى لسوء مزاج حار
مفرط يحدث لعضل اللسان وعلامته ان يعرض عقيب الحميات الحادة بسبب نشف الرطوبات وتجفيفها ويكون
اللسان مع ذلك متشنجا ولا علاج له لما مر من ان التشنج الكلى ويعالج على كل حال بالادهان المرطبة مثل دهن البنفسج
والقرع والنيلوفر الحلو مفترا واللعابات الملينة مثل لعاب بزر المرو وحب السفرجل والخطمى والشحوم مثل شحم
الدجاج والبط ويمسكها فى الفم ويتغرغر بها ويلطخ بها اللسان ويطلى بها على الراس ويدلك بها العنق و
القفا واصل الاذن لان الاعصاب المحركة للسان من الزوج السابع من الاعصاب الدماغية
اللذين منبتهما مؤخر الدماغ والحد المشترك بينه وبين النخاع واما من فالج عرض له خاصة وعلامته
سلامة الحواس والحركات فى الاعضاء التى تاخذ الحس والحركة من الدماغ وعلاجه تنقية البدن اولا وذلك اللسان
بالفلفل والنوشادر والخردل والعاقرقرحا والصعتر والبورق والملح وذلك كله جيدا والغرغرة بالماء الذى طبخت
فيه الاشياء المذكورة وكى الفكين عند اصل الاذنين او بشركة من الدماغ وعلامته ان يعرض ابتداء من غير
سبوق علة كالتشنج اليابس وكانت الحواس كدرة معه والحركات بليدة لاسترخاء العصب ويرخى
اللسان لتشربه الرطوبة الرقيقة النافذة فيه ويسيل لعابه لرقة الرطوبة ومائيتها ولا يقدر صاحبه على
النطق وان كان لا لثقل خارق قويا والا تغير كلامه الى التمتمة وعلاجه علاج الفالج مع الدلوكات والغرغرة ولما
من تشنج اى تمدد واتساع من رطوبة غليظة وعلامته قصر اللسان ان كان التمدد والى جهة عمق المبدأ
وعسر الحركة لثقله وعسر انعطافه او حركته بغير ارادة الى اسفل لمعاوقة ميله الطبعى الزائد بسبب ثقل
التحريك الارادى وعلاجه تنقية الدماغ بالحبوب الايارجات والغرغرة والوغرة بعد ذلك بدهن الشبت ودهن

وغلظ لامتلائه من الرطوبة ولانه اذا نقص فى الطول زاد فى العرض او طوله ان كان التمدد الى داخل المبدأ م

البابونج

البابونج للتحليل والتليين وفى نطل القفا عند منبت العصب المحرك للسان بالماء الحار لانه يرخى العصب
ويرطب المادة ويهيئه للاستفراغ وتغريق الراس لان لابد من المحلل مثل نفخ الشمس وقد يحدث
الثقل وتغير الكلام عقيب السرسام والبرسام ايضا اذا تادى الى ورم الدماغ لاندفاع الفضل من الدماغ
الى الاعصاب على سبيل البحران وهذا النوع افتار من لم يبرأ بحمة قال الرازى فى الحاوى وسببه ان
مادة السرسام والبرسام حارة جدا لطيفة سريعة التحلل فاذا انصبت الى اللسان وهو عضو سخيف تحلل بعد
لان تحلل ما فيه بسرعة تحلل لطيف المادة وصار الباقى صلبا غليظا غير مستعد للاستفراغ ويزداد ذلك
يوما فيوما ويعين على ذلك الحرارة موضعه فيتحجر ويبقى على ذلك بخلاف البلغم فاذا لم يزمن نفعه فينتفع صاحب ذلك
اللسان بما يسيل اللعاب ويقطع غليظ المادة كالملح الاندرانى والنوشادر ونحوهما ويكون من قصر الرباط
الذى تحته اى تحت اللسان اما من اصل الخلقة او من اندمال قرحة فلا يدعان ينبسط وينقلب فى الفم لتقطيع الحروف
وعلامته ان يكون ذلك الرباط ممدودا الى طرف اللسان فى راسه سواء صغيرا ان يبقى شئ من اسفل اللسان خاليا
منه وقد يبقى قليل منه خاليا كل الكل بحيث يقدر على الانبساط التام وعلاجه قطع ذلك الرباط عرضا من طرفه قطعا
قليلا بالمبضع ويحتاط من ان يصل القطع الى العمق فينفتح شريان ويعسر حبس الدم ح وقد يحتاج اليبس
ذلك الرباط ان يخرج اللسان من الفم وان يقلب الى اعلى الحنك فانه يكفى فى اطلاق اللسان ويتدارك
الموضع بعد القطع بالزاج المسحوق والدواء الكابس ليقطع الدم وقد يكون من ورم صلب ابتداء اى اول
كونه صلبا او ينقلب الى الصلابة او يعقد من جراحة اندملت وعلاج ذلك التليين بالالعبة والشحوم
والادهان ويكون من انهتاك العصب المحرك وعلامته ان يعرض بغتة عقيب سقطة او ضربة على الراس عند
مؤخره وقد ينهتك الاعصاب لمادة حادة اكالة اليه ولا علاج له عظم اللسان قد يعظم اللسان حتى لا يسعه الفم
فيدلع اى ويخرج الطبيعة والارادة ليقل غلظه بازدياد الطول فيتسع مجرى النفس ويسمى لذلك ادلاع اللسان
وهذا من جنس التهيج فيه نظر لان التهيج عبارة عن ورم ريحى قد خالطت الريح جوهر العضو وقد عرف
بانه يكون من تشرب الرطوبات والصواب ان يقول انه من جنس الترهل لا الورم فيه ايضا نظر لان
التهيج من اصناف الورم كما صرح به الشيخ وذلك يكون من تشربه الرطوبات الفضلية التى ينجذب اليه

الراس وعلاجه ان كانت هناك علامات الحرارة وكانت الرطوبة دموية ابتدئ بالفصد ثم دلكه بالعسل وحماض الاترج ونحوهما
مما يقطع ويسيل اللعاب كالرمان الحامض ان لم يكن حرارة وكانت الرطوبة بلغمية رقيقة فيستفرغ بالايارجات
ثم يدلك بالملح والخل او بالزنجبيل او بالنوشادر مع الخل والزبيب فانه يلطف الى غير ويرجع الى حالة في الضفدع
هو شبيه غدة صلبة يكون تحت اللسان شبيهة اللون المؤلف من سطح اللسان والعروق التي فيه بالضفدع
والذي سمي به لان شكله شبيه بالضفادع وهو اما ان يكون من البلغم اللزج او الدم اذا تحلل منها اللطيف وصار
الباقي صلبا وهو اذا كبر منع الكلام وعلاجه الفصد من القيفال ان كان الدم غالبا ثم الاسهال ثم ان يحرك
عليه الادوية المقطعة الملطفة كالصعتر والزوفا والملح مع قشور الرمان والادوية الاكالة مثل النوشادر و
الزاج المحرق والزنجار واصل السوسن والتمر مع الخل وان يجفف والاشق وافرج بعد ان تحمى عنه الشريانان
اللذان تحت اللسان بالعصارة حتى لا يصيبهما المبضع فيعرض نزف لا يكاد ينقطع ثم تمضمض بخل وماء ثم عالجه
وبرأ الجرح في تشقق اللسان هذه العلة تظهر من يبس مزاج الدماغ اذا غلب جدا فيحدث الجفاف باللسان
لسريان ذلك المزاج التي منه اليه لكثرة ما يصير اليه من الاعصاب حتى يتشقق لاجتماع اجزائه بسبب نقصان الرطوبة فيحدث
التشقق فيما تجذب منه ويرى فيه شقوق متفرقة لتحلل العضو وسخافة جنبته وغلبة اليبس الجاف عليه
حتى يمنع عن الاكل ولو لم يمضغ الشيء الحامض والمالح احدث فيه حرقة شديدة لانه يحرق وان يقطعان وعلاجه
لعاب البزر قطونا لانه يرطب ويرق بلزوجته وتغريته بالسكر القليل في الفم لانه اليف يجلو ويجرد وبحلاوته
لكن القليل منه يرخي ويزيل الرطوبات التي في تلك الشقوق المانعة من وصول اثر الدواء الى جرم اللسان وشرب
ماء الشعير لما فيه من الترطيب والتغرية والتغذي بالاكارع لذلك وذلك بالزبد الذي يخرج من الخيار اذا قطع و
ذلك بعضه بعض فانه يزيل اليبس بطوبته والتشقق بلزوجته والقيروطي بدهن البنفسج لما فيه من الرطوبة
واللزوجة والغروية وقد يحدث التشقق من البخارات اخلاط محترقة مجتمعة في المعدة ينشف رطوبات
اللسان فيتشقق ويدل عليه الجشاء الدخاني وطعم الفم بان يكون متكيفا بطعم تلك الاخلاط وخروج تلك
الاخلاط احيانا بالقيء وعلاجه تنقية المعدة وهو الاكثر او حرارة الدماغ او تناول اشياء حريفة او مالحة او مرة
يجرد رطوبتها او خلط حاد ينصب اليه وعلاجه ان يمسك في الفم العصارات الباردة مثل عصارة الفرفخ و

الكزبرة

والكزبرة والرطبة والالعبة الباردة مثل لعاب بزر قطونا وكذلك اللبوب مثل لب بزر الخيار والقثاء واللوز
الحلو وحب البطيخ والقرع واخراج الخلط الحاد بالغراغر حكة اللسان سببها انصباب اخلاط حارة محرقة لذاعة
الى اللسان اما من الراس او بالارتقاء اليه من المعدة او وعلامته ان اللسان يحمر ولا يستطيع الانسان ان
يترك حكه بأسنانه لما يحس حينئذ وملك الاخلاط بالحك ويستريح الى الماء الحار لانه يسكن اللذع ويلين الجلد
ويرطب المادة ويعين على التحليل وعلاجه تنقية البدن من تلك الاخلاط اولا وتنقية الراس والمضمضة بالماء
الحار ثم باللبن ليبرد المادة ويرطبها ويسكن لذعها ويلين العضو ويرخيه مع قليل سكر ليعين على التنفيذ
والجلاء ثم بالخل ودهن الورد ليجمع بين التسكين والتبريد والتليين والتقطيع والتحليل ودلك اللسان بالسلق
الاصفر ولو كان في مضغة في الفم لانه يستفرغ المواد الحارة في تقشير اللسان وتشقق الحنك والشفتين
اي طرفي الفم والغور وسببه بخارات حادة لذاعة حريفة يرتفع من البدن الى هذه الاعضاء فيحرق الغشاء
المجلل لها ويجففها ويفني الرطوبة التي بها اتصال اجزائه فيتقشر منها قشور خفيفة وعلامته ان الراس
الانسان وفمه او ذلك حكة بحرقة تتقشر منه قشور رقيقة شبيهة بقشور البصل بيضاء من غير الم يحس
وعلاجه الفصد والاستفراغ بطبيخ الهليلج والمضمضة بالخل الذي اغلي فيه الاس والجلنار والورد لان الخل يوصل قوة
تلك الادوية الى اعماق العضو فيكثفه ويقبضه ويشده ويضيق مسامه ويغلظ لا لاجزاء ويردعها عنه والاولى
في علاجه الاشياء التي تجمع القبض الى التبريد في الفم سيما دم حار يخالطه شيء من الصفراء ولذلك تبرز الى ظاهر
الجلد وجعها لحدة مادتها يكون تمنع يدا حتى تمنع من المضغ وعلاجها الفصد والاستفراغ بطبيخ الهليلج والمضمضة في
اول الامر بالخل الذي طبخ فيه الورد وعصى الراعي وورق عنب الثعلب وورق الهندبا مع اصولها والكزبرة
والعدس لانه يسكن الحرارة ويبرد المادة ويغلظها ويكثف العضو ويجمع منافذه فلا ينفذ فيه المادة القلاع
قروح في الطبقة الخارجة من جلدة الفم واللسان مع انتشار واتساع بحيث يعم الفم كله وربما ينتهي الى الطبقة
الداخلة من المعدة والمري وذلك بحسب المادة وردائتها ان قروح الفم لا يكاد ينفك من الاتساع للزوم الحرارة
والرطوبة له ولان جلده رخو لين وما كان منها غائصا غائرا في العمق متعفنا لا سيما جاليوس قلاعا بل قروحا
خبيثة وهي المسماة بالاكلة والدبابة عند الجمهور وهو اما دموي علامته ان يكون مع حرارة وحمرة وهو اما

الموضع على الفم لكثرة الدم وغلظه وحرارته وعلاجه الفصد من القيفال ومن العروق التي تحت اللسان الجبارك

والاسهال بطبيخ الهليلج والشاهترج والتمضمض بماء السماق والخل المغلي فيه ما تقدم ذكره من الورد والكزبرة و

العدس وحب الآس مما يسكن الحرارة وينشف الرطوبة التي في الفم ويجفف القرحة وان يمسك في الفم ورد وسماق

وكزبرة وجلنار وطباشير وعدس وكافور مسحوقة منثورة على مواضع القروح وان كان كريهة الرائحة بسبب العفونة

في الفم فان كان عفونة كثير الحرارة والرطوبة يسرع الى قروحه التعفن تمضمض بالخل والنوشادر والملح وشب والهليلج

وغيرها من الادوية الكاوية التي تأكل الاجزاء الفاسدة المتعفنة وتجلو الرطوبة وتجفف العفونة فان خيف من الخل

جعل فيه الزعفران ومار طوبي يحدث من الرطوبات اللحمية تقرح بلوحها وعلامتان يكون ابيض قليل الوجع

شبيها بالورم الرخو لان المادة لغلظها او قلة حرارتها تحتبس تحت الجلد ولا تبرز بجملتها الى السطح الظاهر فيرى مشفيًا

كان غشاء الفم قد غلظ وعلاجه الاسهال بحب الصبر والفوة بالغاريقون والمويزج والمضمضة بالخل الذي قد

اغلي فيه اما يترك الهليلج وعاقرقرحا فانه يجمع بين التقطيع وتذويب البلغم والقبض والتجفيف واما سوداوي يحدث

من خلط سوداوي ثاني محترق وسواد والانواع واخبثها وعلامته سواد اللسان واللثة وشقاق فيها وحدة ولذع

والاسهال بمطبوخ الافتيمون او بطبيخ الاول ثم بماء البقر لما فيه من الانضاج والتليين ثم يوم غرغرة ورق الخطمي

لانه يقبض ويجفف الرطوبات مع تحليلها بما فيه من الجوهر الحار ويجفف القروح بالنزع ويدملها ويمنع انصباب المواد

ويمضمض بعده بخل قد طبخ فيه الادوية الباردة القابضة مرارا مثل العفص وقشور الرمان والجلنار والسماق

والكزبرة اليابسة الآكلة في الفم بثر وقلاع صورتها صورة القروح غير انها تسعى في زمان يسير مواضع كثيرة من الفم

اللحمية ما وتهما ولثة اللحم كريهة بسبب عفونتها وسببها خلط عفن لذاع حريف اكال يتحلب من الرأس او يرتقي

من سائر البدن الى الفم فيقبله لضعفه ولينه ورخاوته وتعفن لانها من اللحوم الغدوية الرطبة الكثيرة الرطوبة

ولشدة حرارة الموضع وكثرة الرطوبة اللعابية فيه ولان هذه القرحة منتشرة في موضع الدوام حركة الفم واللسان

والانعدام العلاج العلة الخبيثة الجردة بها فلقصر زمان ملاقاة الدواء وقلة لبثه في الفم وضعف

تأثير الادوية بسبب ذوبانه من كثرة الرطوبة وبسبب ان فيه قوة هاضمة مغيرة مضعفة لقوة الادوية

قليل وعلاجه الفصد والاسهال بطبيخ الافتيمون والمضمضة بالخل وماء السماق ورب الحصرم من الادوية التي

صفة الطلفيون
صفة السورنجان

لما تيقن ويجفف حتى تتوقف سعيه ثم عالج بالطلفيون والسورنجان ليأكل اللحوم العفنة الفاسدة وينظف القرحة

من الوضر والصديد فينبت عليها اللحم الجيد ويتدمل صفة الطلفيون نورة حيّة جزء زرنيخ احمر وصفر من كل واحد

كذا نصف جزء يسحق ويعجن بخل خمر ويقرص ويجفف صفة السورنجان قشور الرمان الحلو والحامض يحرق مقسوم درهما

عفص جلنار شب يماني قرطاس مصري محرق في تنور من كل واحد عشرة دراهم سماق خمسة عشر درهما هندي نوشادر خمسة دراهم

يدق ويعجن بخل حب الآس ويقرص ويجفف كثرة اللعاب وسيلانه من الفم في النوم عند تعطل القوة الارادية

يكون اما من حرارة ورطوبة حصوصا في المعدة وعلامته ان يكثر عند خلاء المعدة وتقليل الغذاء لما يتصعد الحرارة في

فيذوب الرطوبات ويسيل ويكثر البزاق عند اليقظة ويسيلان عند النوم وعلاجه فصد الباسليق واستعمال الرب

مثل رب الحصرم ورب السفرجل والرمان والفواكه القابضة مثل التفاح والزعرور والسفرجل والحامض والتمضمض

بالسلاقات القابضة مثل سلاقة السماق والعدس واطراف الآس والورد والسوسن الجلنار واكل الهندبا

الطري اقة مع الملح الجريش قدر درهم ليسكن الحرارة وينشف الرطوبة ويقطعها واما من برودة ورطوبة تغلب

كثرة في المعدة وعلامته علامات غلبة البلغم من ضعف الهضم وغلظ اللعاب ولزوجته وحموضة الفم وعلاجه القي

بطبيخ الشبت وبزر الفجل واصل السوس والقه الاطريفل والجوارشنات الحارة مثل الكموني والفودنجي و

السويق اي سويق الحنطة مع شيء من الخردل لتقطيع وتجمع المرتكي على الريق ومضغ الكندر والمصطكي الجز

يكون اما من حرارة غريبة في المعدة تستولي على الرطوبات التي فيها او في حوالي الحنك فلا يحصل الا اسنان تغير

فيها فتفلو نيا وتحيلها الى كيفية فاسدة فيحدث فيها العفونة وعلامته ان يحدث عند تناول الطعام لتسكين تلك الحرارة

والطفائها بالغذاء وكثرة ما يسود ومعه الا ان الأذى العفونة من صعودها الى اللثة والحلق الرطوبات

التي فيها فتحلل وتسود ولا تطفي الحرارة الغريزية الحافظة لها عند استيلاء العفونة عليها وعلاجه ان يشرب نقيع

المشمش اليابس الغدوات فانه يبرد المعدة جدا ويسهل الرطوبات العفنة او السويق بالسكر اي حليب الشعير

مع ماء الثلج او لب الخيار وماء البطيخ مثل الاجاص والبطيخ الرقي والخوخ ويأخذها بالاكل غداءً والاسباح

ليلا ليشتد حرارة المعدة بالجوع واما من بلغم عفن في فم المعدة حتى تقع هيئة البخر وعلامته الصالحات

بالاكل وغسل الفم كثير سكون لان السبب الموجب للبخر لا يزول بها لانه في فم المعدة فتبقى بعد الاكل الرائحة

المالح وطبيخ الحلبة والكرنب والشبث والاسهال بايارج فيقرا او حب الصبر ونقيع مع شراب الافسنتين ثم بعد تنقيه اخذه
الزنجبيل المربى وادمان الاطريفل الصغير والجلنجبين والكنجبين العسلي والتغذي بالاطعمة التي تنشفه كالشواء والقلايا المسوقه
ويكون لفساد اللثة وتعفنها بسبب تحلب رطوبات فاسدة عفنة حارة او كيفية من الراس الى اللثة فيحدث فيها اكل
وفساد اللحم وعلاماته اذ التمضمض صاحبه بالاشياء الحامضة بحيث من اللثة والراس الى اشد اقتدار رطوبات الحمى
متغيرة لانها تقطع تلك الرطوبات الفاسدة ولا تقطع البخر مع ذلك لان المضمضة تحلب الباقي الى الراس من اضافه
ليسكن شيء من المادة المنصبة في حول الاعصاب التي تحيط بالاسنان وتتغذى ووصول اثر المضمضة اليها فلا تقطع بل علاجه
تنقية الدماغ بالايارجات والتمضمض بالخل الذي طبخ فيه الاس والجلنار مع عصير العفص فانها تقوي اللثة وتشد وتمنع
من قبول ما يتحلب اليها وامساك حب الملك المعمول من القرنفل والقرنفل والخولنجان والعاقرقرحا والدارصيني والورد
ومن الطباشير لشدة ثم ومن المسك الكافور انفع وانفع المعجون بالسفرجل وماء الورد في الفم فانه يطيب النكهة
ويشد اللثة من قبول المواد ويكون من فساد العمور وعفونتها لسوء مزاج حار يعفن رطوبتها ويحيلها الى رطوبة فاسدة
مع منع الدم وانجماده وانما تنفع لصقها وتربطها وعلاجه الفصد ثم الشغال بما سهال طبيخ الهليلج والمضمضة
بالخل المطبوخ فيه ما ذكر من الاشياء القابضة المقوية لها وان كانت في اللثة عفونة بسبب قرحة خبيثة فيها او بسبب رطوبة عفنة
انصبت اليها يعالج بعلاج الاكلة فان كانت قوية كثيرة الرطوبة والصديد فبالقوي مثل القلقديون والاقاقيا والعدس
مثل العفص الطباشير والورد والاقاقيا او بالضعيف مثل قشر العدس والاس بعد المضمضة بالخل ويكون من اكل
الاسنان وتعفنها لرطوبة رديئة تغذي فيها وتعفن وعلاجه ان تقلع الفاسدة المتعفنة منها وتنقي المتاكلة من الجوهر
الفاسد الاجزاء العفنة بالحديد وبالمبرد لئلا يزداد التاكل وينظف بالجلوس مثل بذر الجرجير والملح ورماد الصدف
ويستن بالسنون المجفف الطيب ليشتد اللثة الى ان ينشف الاس والعفص والرامك والسعد والمصطكي والورد
ورم اللثة قد يظهر في اللحم الورم الحار بسبب الدم الحار الحاد الكيفية وعلامته ان يكون مع وجع وحمرة
لون وعلاجه الفصد والاستفراغ بطبيخ الهليلج والشاهترج والتمضمض بالخل الذي قد انقع فيه الاس والورد والجلنار
والفصول عقب تحلب في الابتداء الردع المادة ووضع الذرور القابض مثل الطباشير والورد وبزر البقلة والنشا
والكثيرا والصمغ ودقيق العدس مع الكافور بطرف الملعقة عليه لذلك اما في الانتهاء فالمضمضة بطبيخ البابونج

والبنفسج وبزر المرو مع عصير الجبار شنبر وقد يحدث فيها الورم الرخو وسببه الرطوبة البلغمية الباردة المراثة فقد تنفقد الرطوبة
رقة وسيلانا يكيفها النفوذ الى ذلك العضو وعلامته ان يكون لونه الى البياض وفيه تهيج ولا وجع معه وعلاجه الاستفراغ
بالايارج والغرغرة بالمري مع كزمازك وعاقرقرحا للقبض وتقوية العضو وتقطيع المادة وتحليلها بياض الشفة
وتقشرها وتشققها بياض الشفة يعرض من فساد الدم بالرطوبة البلغمية الفجة بسبب ضعف الهاضمة ونقصان الحرارة
في اعضاء الراس والوجه عن تحليل تلك الرطوبة فيضعف القوة المغيرة عن تشبيه الغذاء بالمغتذى وانما خصت
الشفة بالتغير مع اشتراك باقي الاعضاء الراس معها في ضعف المغيرة لان احمرارها فوق اللون سطحه فيظهر فيها اثر
البياض من ادنى نقصان في المغيرة وباقي الاعضاء حمرتها مشوبة بالبياض فيها كدورة ما فلا يظهر فيها بياض الا عند
اشتداد السبب وقوته فان كان مع تقشر دل على ان هناك مع هذه الحالة يبوسة ساذجة او مع حرارة غريزية مجففة
منشفة للرطوبة التي بها اتصال اجزاء الجلد والتحامها فيتشقق ويتقشر عنها جلود رقيقة وعلاجه الاسهال بما يستفرغ
البلغم واصلاح الغذاء باجتناب البقول والرؤس الاغذية التي للزوجة فيها ولا دسومة والاقتصار على لحوم الطيور
من الفراريج والعصافير الحولية والمنكوبات باللطيفة مثل من الشاذروان والجنزي والياسمين والخلوق للناعس الكزبرة والقرنفل
وتقويتها وتلطيف الاخلاط الغليظة البلغمية وتحليلها ومسحها عند التقشر بالقيروطي المتخذ بالشحوم مثل شحم البط
والدجاج والمخ وبالكثيرا وباللعابات مثل لعاب السفرجل والخطمي وبزر الكتان فانه يلين العضو وتقبضه
ويجمع بين الاجزاء المتفرقة لطراوته ولزوجته وتدهين السرة وحلقة الدبر بقطنة اختلاج الشفة قد تختلج الشفة بتحرك
فم المعدة لان سطح الفم متصل بسطح المعدة وهذا اتصال المتصل بينهما ونقصه صلبا اذا تحرك احد طرفيه تحرك الطرف
الاخر واذا انصب الى المعدة مادة موذية انقبضت تارة لدفعها وانبسطت اخرى للاستراحة والاستعداد
للانقباض مرة اخرى فيتحرك الشفة بحركاتها المختلفة وعلامته ان يكون مع غثيان وفواق ويدل هذا النوع من
اختلاج الشفة على القيء لان حركة المعدة انما يكون لدفع مادة موذية لها وقد تختلج بمشاركة العصب الجائي من الدماغ
اذا حصل في الدماغ سوء وتحرك لدفعه حركة انقباضية وانبساطية فيتحرك بحركته الشفة لاتصالها بالعصب النابت من الزوج
الثالث من الاعصاب الدماغية كما يكون في ابتداء اللقوة والصرع او لرياح غليظة وقد ذكر هذا في طب الاختلاج وقد
تختلج لامتلاء عروقها الدقاق من الدم اذا عرضت لها قوة مبردة تحيل الاجزاء المنفصلة عن الدم رياحا وتكسر

ايضا فانه يحتاج حينئذ الى الرياح وعلامته علامات غلبة الدم وعلاجه فصد القيفال وتقليل الغذاء وتفتيح مسام العضو تقلص الشفتين
هذه العلة ربما كانت مولودة مع الطفل لنقصان المادة ويمكن اصلاحها عند الطفولية ما دام الطفل في النشو كما يمكن
اصلاح الراس المسفط والانف الغليظ والاعضاء المعوجة الى اعضاء في ذلك الوقت لينة قابلة لكل شكل وذلك بالمد
والتقويم والتدهين وربما حدث من تشنج استفراغي ولا علاج له وقد يحدث من تشنج امتلائي وعلاجه علاج التشنج الامتلائي
من الاستفراغ والتمريخ بالادهان الحارة البواسير في الشفة وقد يعرض في الشفة السفلى غلظ يقع عقد عنبية صغيرة
اللون تقطر منها الى خارج وتتفاقع ووسطها فلعله البلبس يسمى بواسير الشفة وقد يظهر فيها اي في الشفة
الشفة توتة سوداء شبيهة بالتوت في الصورة وبالفرصاد وهو التوت الاحمر على ما قال صاحب الصحاح والبيهقي في [illegible]
العلامة في شرح الكليات ويقال لها التوت الشامي ايضا ويسمى بالفارسية خرتوت ولا وجع معها لانها تنبت في العضو
ويطول حسه كالسرطان لغلظ مادتها وقبلها فلا تنبت بسبب تحلل اجزائها الحارة اللطيفة عند الاحتراق وربما تنبسط على
الشفتين كلتيهما وقد يعم الوجه اذا كثرت المادة واستحكم الفساد على مزاج العضو ويسري منها الى ما يجاوره فيفسد الغذاء
الطالع الوارد عليه ويحيله الى نوع تلك المادة السوداوية وسببها فضل سوداوي محترق يخرج من شعب العروق فيصير
بين الجلد واللحم فان كان ميلها الى السواد اشنع فانه يداوى بالفصد من القيفال والجبارك والاسهال بطبيخ
الافتيمون وبالشرط بالمبضع على الشفة بعد تنقية البدن ليستفرغ المادة من نفس العضو وكذا بالحك ليستفرغ الدم
فانه يقوم مقام الكي وما كان منها ضاربا الى الحمرة فلا يتعرض له بالحديد لانه من دم خبيث من اطراف الشرايين
ويكون الشرايين ضاربة فيه متصلة به فينقطع عند استعمال الحديد فلا يمكن احتباس الدم منها وان كويت بقيت
الشفة قبيح المنظر وفسد الكلام ويعالج بالضمادات المتخذة من العدس والبابونج والاكليل والخطمي
مع مح البيض وشحم الدجاج وبالمراهم المعمولة من خبث الحديد والمرداسنج والاسفيداج والزعفران والاشق
مع الشمع ودهن الورد والاقاقيا والرمان بالبواسير فيجب ان تشق الشفة بطولها ويقص شحم الجرح
ويجمع ويخاط الجرح ثم ذلك انقطاعها وبعد الخياطة يذر عليه الدواء القاطع للدم مثل الورد والزعفران [illegible]
ويعالج بعد ذلك بالمراهم الملحمة ورم الشفتين يكون من كثرة الاخلاط علاجه استفراغ الخلط الغالب بالفصد
والاسهال ثم تضميدها بما فيه مع قبض مثل الحضض والبابونج ودقيق الشعير وماء الورد وعصارة عنب الثعلب

البثور

تقلص الشفتين

البواسير في الشفة

شاه توت

زيادة

ورم الشفتين

البثور والقروح في الشفة

البثور والقروح في الشفة اما البثور فيكون من دم او صفراء وعلاجها فصد القيفال والاسهال بطبيخ الهليلج
واما القروح فيكون في الاكثر من تقيح البثور وعلاجها وضع مرهم الاسفيداج عليها والمرداسنج والعفص
المدقوقين بقيروطي من الشمع ودهن المشمش امراض الاسنان واللثة وجع الاسنان اعلم انه قد حقق الاوائل
على ان حس الاسنان الخالص من جهة العظام ولانها اذا انكسر منها جزء لم تولم وانما تبرد وتولم اللثة وقد يبقى
بعد قلعها شيء من الالم وانما يعرض الالم بسبب افراح العصب الذي يتعلق بها ويتصل باصولها او لورم اللحم المحيط بالسن
في نفس السن واما سكون الالم عند القلع في بعض الاحوال فلاتساع موضع العصب الورم فان الورم اذا ضاق موضعه يحدث
والالم واذا اتسع عليه سكن وصار للمادة موضع يتحلل منه بعدما كانت محبوسة بالسن [illegible]
الالم فيها فيسكن الالم عند المداواة اسرع وقال جالينوس بل الحاسة هي التي تختلج كما تختلج الشفة وتخدر كالاعضاء
الحساسة واختاره ثابت بن قرة وقال هذا دليل قاطع وكذا الشيخ ومن تبعه من المتاخرين يكون اما من سوء
مزاج حار ساذج او مادي في نفس السن او في العصب الذي في اصله او بمشاركة ورم اللثة وعلامته الشوق
الى الماء البارد والوجع الملتهب واللذع والسكون مع ورم حار في اللثة لما اذا كان الوجع بمشاركتها فقط واما
اذا كان لم يكن بمشاركة فلما يتوجه اليها المواد من شدة الوجع ويحدث الورم ومع حمرة وضربان فان
كان السبب في نفس السن يكون الوجع كالاكل ويحس الالم ممتدا في طول السن وان كان في العصب يحس الالم
في الغور وعلاجه الفصد من القيفال والحجامة وقطع الجبارك وهذه لغة فارسية وهي [illegible]
اربعة عروق وهي في الشفتين اثنان في العليا واثنان في السفلى وفصده نافع من علل الفم واللثة لانه
يستفرغ المادة المتوجهة اليها من موضع قريب انما يفصد بالمبضع المعروف بالوردية وهو مبضع مدور الراس
والاسهال بطبيخ الهليلج والتمر الهندي وامساك ماء الورد ودهن في الفم ليبرد ويمنع المواد الحارة [illegible]
الوجع يحل معه قليل كافور ثم امساك دهن الورد في الفم مفردا لانه يسكن الوجع بالارخاء والتليين والتحليل او
مع افيون ان كان الوجع شديدا للتخدير واما مع مزاج بارد فقد يعرض لنفس السن او للعصبة وعلامته
ان لا يكون مع الوجع ضربان ولا لهيب في الوجه ولا ورم في اللثة ولا ميل الى الماء البارد بل الى الحار وان حدث
الورم فيها وان حدث فيها ورم بارد لم يكن معه وجع في الاسنان لان البرودة كيفية منافية للاشتعال

امراض الاسنان

البارد

ترياق الاسنان

والسيلان من موضع الى آخر وان يهيج عقيب شرب بارد وتجويه بما يبرد بالفعل او بالقوة ويسكن بالاشياء الحارة
علاجه النفض بالايارج ان كان ماديا واستعمال ما يحلل ويقطع البلغم واحداره وتنطيل فم الدواء الى العمق طبخ
فيه الفوتنج والعاقرقرحا والصعتر لما فيها من التسخين والتقطيع والتحليل وبدلك اصله بالعاقرقرحا والبورق والزنجبيل
والفلفل والشيطرج فانها تسخن وتقطع الاخلاط الغليظة وتجلو وتنشف الرطوبات وتستاصل البلغم اللزج والى
يمسك في اصله ترياق الاربعة وترياق الاسنان وهو جندبيدستر وحلتيت وفلفل وزنجبيل وسعد وافيون بالسوية
تعجن بعسل او الفلونيا ويكمد اللحى بالملح والجاورس والنخالة المسخنة اسخانا شديدا الا ان ما يحس يجذب الخلط
والعبود الى الظاهر ويسكن الالم ولذلك ادرج اللحى يسكن وجع الاسنان حتى ان يكون التكميد قبل الطعام بساعتين او
باربع ساعات لئلا يجذب الى ما جاد فيه غير منهضم فان سكن بهذه التدابير والا كويت الاسنان بمكاوي صغار

في الاكل ج

من ذهب وحديد بحيث لا يدخل الى الفم بجوف انبوبة صغيرة منهدمة على السن الوجعة او يوضع العجين حول السن وقدر
نواة صغيرة كما يكون لطيف الاذى عليها زيت مغلي بقطنة في فوه الضرس فيسكن الوجع عما لكان الالم
تحت السن وانما احتيج الى استعمال النار حيث عجزت المركبات عن اللطف فانها تقوي العضو الذي قد يرد اليه
ويحلل المواد الفاسدة المتشبثة به او فتيلة لينعقد فيها قوة الادوية وتحلل ما فيها من المواد وتغتيتها بان يوضع

بثر كثرة الصون

عليها توبال النحاس وهو ما يتساقط منه عند الطرق ولبن شجر التين اى يجعلها مع قطنة او الزنجبيل المربى بين
يوما عدا ان يعين سائر الاسنان ويحفظ من باشر الدواء الملتفت لان المرس المرجحه يمنع نفوذ قوة الدواء فيها
ويكون وجع الاسنان اشركه المعدة لامتلائها من مادة غليظة حادة او رديئة فاسدة او كثيرة وعلامته ان
يهيج عند التخم والامتلاء والغشاء لما يكثر عند ذلك ارتقاء الابخرة للغذاء المنهضم اليها وعلاجه تنقية المعدة

سبب انكسار

باستعمال الحبوب والايارجات والقي وتقليل الغذاء وتجويد الهضم وقد يحدث وجع الاسنان بسبب انكسارها
وانصداعها من غير رجع او وصول شي الى اصلها من خارج بل من مادة رديئة يتعفن فيها ويفسدها
وعلاجه ان يوضع عليها العاقرقرحا والافيون وقشار الكندر اى اجزاء لما الصغار منه او قرحه يحشى بالفلونيا فانها

حفر الرأس ج

تسكن الالم وتمنع زيادة الانصداع فان لم يكن والا كويت بالزيت وبحديد يحمى على ما دخف من فتيلة
الالم وقد يحدث من لحم غليظة تحيل من الرأس وتندفع الى اصول الاسنان والعصب الذي يحيط بها و

ملكه

حفر الدود

وعلامة الوجع المؤلم المنتقل من جانب الى آخر وعلامة جنبة الدماغ من الرطوبة التي تتولد عنها الريح وتفوت الاسنان
بين ضيق النظم وتخلخل وتهور اصل الكبر والشبث العسل وقد يكون الوجع لدود يتولد فيها وذلك كون
السن متآكل المثقوب لما يدخل الرطوبة تلك الثقبة وتعفن فيتولد الدود وقد يمنع قوم من ذلك بحجا بان المضغ
وحركة الاسنان في الصكاك كما يمنع من احتباس الرطوبة في الثقبة واستحالتها وبان مضغ الاشياء المالحة
والمرة يمنع من تولد الدود ولما يدخل فيها تبخ الثقب واحيث ان حركة الفك الاسفل واصطكاك الاسنان

الاعلى ج — خبر

التي فيها الاسنان التي في الفك لا يمنع من تعفن الرطوبة في الثقبة ولا مضغ الاطعمة المختلفة كالافيع مرورها
من المعدة الى ما فيها من تولد الدود وفيها كيف قد لا يمنع ايضا المرار الذي هو غاية المرارة البيان تولده
وعلاجه ان يبخر بزر الكراث وبزر البنج وبزر البصل مدقوقة معجونة بشحم الماعز او الشمع بان يوضع على نار
ويكب عليها قمع او يوضع انبوبة القمع على السن المتآكل حتى يدخله البخار فانه يخرج الدود وقال القرشي ان السبب
ان الآلام العارضة للاسنان في الاصول اكثر لما يعرض للاضراس مع انها صلبة قوية بعيدة عن قبول الموذيات
واما الآفات العارضة اللحم الذي على الاسنان كالترهل والعفن والنقصان فاكثرها انما يعرض للحم الذي هو موضع الثنايا
والرباعيات مع ان هذا اللحم مكشوف للهواء في اكثر الاحوال بخلاف لحم الاضراس فانه محجوب عن الهواء

عوارض ج

موضوع حيث الرطوبات تلاقيه دائما فكان الاولى ان يكون عروض الآفات له اكثر فاجاب بان السبب
في هذا من جهة الاسنان من جهة الدرز فاما الذي من جهة الاسنان فهو ان للاضراس ذوات اصول فاذا تحركت
اليها مادة حبست بين اصولها ولم تتمكن من الانزلاق عنها اما ان تخففه جرمها فيعرض الالم في نفس السن
او لا تنفذ فيه فيعرض الالم عند الاصول واما بقية الاسنان فقليلة التخن ولكل واحد منها اصل واحد ويكون
راسه دقيقا فاذا تحركت اليها مادة لم يمكن وقوفها عند رؤوس اصولها بل ينحدر عنها فاذا انتهت الى
قاعدة الاصل لم يكن هناك ما يمنع من النفوذ فيما بين السن وجدار مغرسه فيخرج ويحصل في اللحم فيفسده من
غير ان يولم السن اللهم الا ان يكون المادة غليظة جدا بحيث لا يتمكن من النفوذ في الخلل الواقع بين السن
ومغرسه فيحدث الالم في اصل السن لانه جرمه واما الذي من جهة الدرز فهو ان الاضراس مركوزة في
عظمي الوجنة وهما غليظان جدا كبيران خاليان من الدروز فاذا حصلت فيها مادة لم تسيل لتحللها

وخروجها الى الظاهر فلا يزال ينفذ الى ان ينتهي الى السن فيحدث فيه الالم ولا كذلك بقية الاسنان فان فيها كونه
بين العظمين المنحرفين فالمادة انما يتحرك الى مسالك نازلة من العظمين المتلاصقين فاذا وصلت الى الدرز الذي فيما بين
العظمين المنحرفين تخلخلت من ذلك الدرز ووصلت بين ذلك العظم واللحم وسالت نازلة الى اللحم الذي
الاسنان قال واما قلنا ان السبب في هذا سوء الامراض اعني حال الاسنان حال الدرز لانه لو كان السبب حال
الاسنان فقط كان الحال في النواجذ كالحال في الاضراس التي في الفك الاسفل كالحال في الاسنان الاخر التي في
وكان حال اللحم الاسنان التي فيه كالحال في لحم الاضراس التي في الفك الاعلى وليس كذلك لان السبب لما كان هو
مجموع الامرين والنواجذ في طرف العظم عند الدرز فلا جرم ينقل الالم اليها بنسبته الى الاضراس ولكنها
اكثر الما من بقية الاسنان لاجل كبرها والاسنان السفلية لا تبعد عن الدرز عنده لا ينقل فيها وجعها بالنسبة
الى الاسنان العلوية ولاجل كبر الاضراس السفلية تخالف الاسنان الاخر السفلية في كثرة عروض الالام
ولكن هذه المخالفة اقل من العلوية لاجتماع الامرين في العلوية ومما الكثر الاضراس في حجمها والدرز لبقية
الاسنان وهذه فائدة شريفة وان كانت فيها مواضع بحث ونظر الضرس ضد ما يعرض للسن الحشن
وذلك يحدث اما بسبب من خارج من مضغ الاشياء الحامضة القابضة والعفصة التي يطول لبثها على الاسنان
فيقوص منها شيء رقيق لطيف في جرم الاسنان ويحدث فيها بردا وقبضا وخشونة وذلك لا يحدث الضرس من
الخل للطافته ورقته ينفذ سريعا ولا يطول لبثه على الاسنان ولا يحدث الضرس في الشتاء والاسنان التي تقدم
الفم لانها ارقها وضعفها وقلة اصطكاكها كما يكون في الآفات الداخلة لها ولبثه عليها اقل من ملاقاتها للاضراس
لكبرها وغلظها وكثرة اصطكاكها عند المضغ واما من داخل بسبب بلغم حامض وسوداء يتعلق بفم المعدة و
يؤدي اما بحرارة او قوته المفرطة الى هذا الموضع فيفعل فيها ما يفعل الاشياء الخارجية او بخرة غليظة حامضة
تفرسها وعلاجه انما يكون حتى يزول ما حدث في السن او في عصبته من البرد القابض الحشن فيبسط واما ما
يلين مع ما يلين حتى يزول القبض من جرم الاسنان وفي الرباطات بالارخاء واما الذي يخشن فمثل الصعتر والبادروج
والحسك والسذاب والمضغ او دلك بها فانها يقطع تلك الرطوبة المفرطة ويحللها وتسخنها مع ان في الملح جلاءه
تحريقه ولذلك اذا خلط بالخل كسر حموضته واما الذي يلين فمثل البقلة الحمقاء والشمع واللوز الحلو المقشر فانها

مع اليبس يرخي ويغلظ الرطوبة المفرطة بلزوجتها فلا يمكن النفوذ في المسامات الضيقة ولعوص ما في جرم الاسنان
وقيل انها انما كانت لعدم الرطوبة في البرودة ومخالفة انها في اللزوجة والغلظة واللزج يكسر حدة اللطيف والرقيق
الموادة بسبب ذلك يحلها بما من جرم الاضراس في الرباطات حدة الشيء سبب في الذي بسبب من داخل علاجه علاج المعدة
من البلغم والسوداء بما يوافق ثم استعمال ما ذكر من المضغ والدلك نوع آخر من الضرس عرض من تناول الاشياء
وعلامته ان يوجع السن اذا اصابها شيء باردا وحارا وصلب علاجها ان يعرض على خبز حار او على صفرة بيض
حارة مرات حتى يدمع العين من شدة الحرارة فيزول عن السن البرد العارض لها وجاء كان اعطاؤيا ثم يمسك
في الفم دهن الورد والسمن فرض فيه المصطكي فانه يقوي اللثة والاسنان ويسكن الاوجاع الباردة والتي فيها د
يقال لهذا او ما يشير الاسنان ويشد ولم اللثة بعد ذلك مستعملا في تاكل الاسنان وتفتتها هذا يعرض لها
من رطوبة رديئة تنفذ وتعفن فيما فيه فاصابها عن قبل الروح الحيواني او يفسد مزاج الروح الذي فيه فيموت
او من فساد رطوبتها الاصلية التي بها تماسك اجزائها واستيلاء اليبس عليها فتنشق وتتفتت كما يعرض
للمشايخ والناقهين والذين طال جوعهم وعطشهم والفرق بينهما الضمور في اليبس وضده وتغير لون السن
الى الخضرة او الصفرة او السواد في المادي علاج الاول تنقية الدماغ مما يتحلب منه الى الاسنان بالايارجات
والحبوب وتقوية الاسنان لئلا تقبل المواد الفاسدة والردية بالسنونات القابضة المانعة عن التاكل
مثل العفص والجلنار وقشر السعد والعاقرقرحا والمضمضة بالخل الذي طبخ فيه القوابض مثل الاس
والجلنار واشبه ان يحشى فيها مسك ومصطكي وقليل كافور فانه ينفع نفعا بينا وان كل في الاولى عند المضغ
وسكن الالم بعد تنقية الجوهر الفاسد منها بالمبرد لئلا يسري الفساد منها الى ما يجاورها ويزداد التاكل
وعلاج الثاني الذي من اليبس وهو عسر جدا ترطيب المزاج بالاغذية والاشربة المرطبة ووضع ما ليس
المضغ لعاب بزر قطونا ولبن الاتن ودهن البنفسج على السن مع ابن بضرب كما حتى يتحد والمضمضة بها
في الحفر بالماء والاراء المحلين وتغير لون الاسنان المفرط يشبه الحرف من المتغير كالرمل المنعقد
تركب على اصول الاسنان ويحجر عليها كالحجر قلعة منها ويسمى القلح ايضا ولونه اما اسود او اخضر او اصفر
وسببه بخارات رطبة غليظة غير نضجة فيها حرارة دسمة يرتفع من المعدة وتتركب على سطح الفم والاسنان

غير انها تنجلي عن سطح الفم والاسنان بحركة اللسان ويبقى ما يركب على اصول الاسنان من داخل وخارج لان اللسان لا يصل
اليها فينعقد على طول الزمان لما تتحلل لطيفها بحرارة الفم ويستدل على الخلط الذي منه يرتفع تلك البخارات بلون الحفر
وعلاجه تنقية البدن والمعدة من ذلك الخلط وتنقية الاسنان منها بالحديد برفق ان كان صلبا او بالسنونات اللادغة
الملح المحرق مثل زبد البحر والملح ورماد الصدف وسحيق الزجاج والشب المحرق وقرن الايل المحرق واما تغير لون
فيكون من نفوذ المادة الردية في جوهر السن فتغير لونها الى خضرة وباذنجانية او صفرة او حبشية بحسب لون الخلط
المنصب اليها فتفسدها من غير ان يكون هناك قلح فان كانت المادة كثيرة كان ذلك من اسباب الاكلة وقد يغير لونها قليلا
في زمان طويل ان كانت رقيقة فينبسط في اصول اسنان كثيرة فيغيرها جميعا وعلاجه تنقية البدن والدماغ من نحو ذلك الخلط
بحبوب النوافرة ثم يوضع على السن اما الاصفر وهو الصفراوي فدقيق العدس والشعير والخطمي مع الخل المعصفر
الثعلب والخل لدفع الصفراء مع الانضاج واما الاسود وهو السوداوي فدهن الورد ومع اصل الكبر والافسنتين والاذخر
والمصطكي والاشنة واما الحبشي وهو البلغم الغليظ ويسمى الطلعة البقر فبالقرط ودهن المصطكي والنجوم الحارة مثل الحلم
والزجاج مع دهن الخيري والشحم ... وقد يصير من حيث الخلط المتولد في الماء ... وهذا النوع يكثر الاحجار
المختلطة بسبب غلظ الزوجة وعدم وصول الحرارة الدواء اليها ... الصلابة جوهر السن بل يبقى السن فيخرج منه
مادة متحجرة ... والباذنجاني الى السواد ... المعفنة بالخل المغلي فيه الحنظل لانه يحذب ...
بتحليل وتقطيع البلغم الغليظ والمراد الاسود المتغاير من البيد اي الحب لانه سم قوي ربما قتل قدر دانق منه
في تحرك الاسنان وسقوطها ... الاوارى ... وهي الطبقة التي تركز فيها السن التي هي كورة
لها كما يحدث للصبيان ... الطبقة ... الصغار ... الخلقة ... واللين لان الا ...
سريع العفونة ... المعدة ... سريع الانحلال ... كثيرا انحلال الى
الرطوبة وان ... حرارة ضعيفة انحلال الى ... العفونة منها الى الاسنان ...
... فساد ... والغذاء ... المعدة ... الطبقة الاوارى لتحدث ... اسنانا ... عظم
الاول ... على المضغ والكسر ... الصبي اذا كبر احتاج الى غذاء اكثر ... لم يكن ... قوة اسنانهم الاولى ...
... الكثرة ... وكانت ... الى من ... ... الجلد ... مدة الحيوة

الطمـ

الطبقة فاذا وجدت ... كذلك ... فتسقط الاسنان الاول ... تكاملها ... من ... المادة المدخرة
واما من نقصان السن في ... وضمورها وذلك اما ان يعرض للمشايخ ولا علاج له لانه شيء قد سلك الى الذبول ... الملاك التي
اليه من تحليل الرطوبة الغريزية وليس في ذلك يعرض لهم من تأكل الاسنان فقط بل نقصان لحم اللثة الذي يحيط بها ويمسكها
ولا ان يعرض للشبان لعوز الغذاء كما يعرض للناقهين والذين جاعوا وعاشوا اليابس وعلامته هزال البدن وعوز العين
وجفاف يحدث العليل في جميع بدنه لعموم السبب والا يكون في اللثة ذلك من نقصان ... تطراوا ... من كل ... تحتها
... واسترخاء وعلاجه الاستفراغ من الاغذية المجففة وترطيب مزاج جميع البدن وحاجة الدماغ لفضل الرطوبة اليها
بطريق ... بالاغذية المرطبة وغيرها من ... وسكون كثرة النوم على الامتلاء والمروخات ثم التقوية بما ...
بالورد وماء الكزبرة والعدس والسماق الكزمازج ونحوها من القوابض وقد تقلق السن من رطوبة رقيقة ... اللثة
والعصب ... وعلامته استرخاء اللثة ... وكلالها عن ادراك الاشياء الحارة والباردة وان يكون السن
مع ذلك ... بضعف الكلام ... عند الكلام لاسترخاء العضلات وسيلان لعاب المريض كثرة الرطوبة
وضعف العضلات ... في اصول اسنانه ... المكان ... الرطوبة ... وعلاجه علاج
والمتصفص ... القوابض الحارة مثل ... واصل الكبر والحناء ... الورد ... من
الجلد ... القابضة المجففة عليها او تقلق السن من ورم حار ... عن السن ... الورم
وعلامته شدة الوجع والضربان وعلاجه علاج ورم اللثة من الفصد والاسهال ووضع الادوية القابضة الباردة عليها
مثل الكزبرة ... الاصفر والجلنار والسماق ... الحمل البقلة واما في الاخلاط فالادوية المحللة
مثل ماء الكزبرة الرطبة ودهن الورد واما ان تسترخي اللثة وتتبرأ عن السن لضعفها وقلة ... الرطوبة
لها كما في الناقهين وعلامة ذلك ... يظهر ... كان ... وعلاجه التقوية بالاطعمة المحمودة الكثيرة الغذاء
كلحوم الحملان والجداء والفراريج السمينة وصفرة البيض والسنونات القابضة الحارة ليجذب الدم اليها ...
والسنبل والعود والمحرق والمصطكي والورد واما من نقصان لحم اللثة ... الاسباب ... كان ...
اليها وعلاجه ... الاسهال والحجامة لاستفراغ تلك المادة ... السماقية والرمانية لتحليل الدم ...
وتسكين حدته ... العفونة ... الحلاوى ... الدم ... اليها ...

ازالة

ما لحا لغسد ويحرق وتغير سيال مادة العلة فاذا قل لم تولده في البدن قل تزايد الأكل منه ووضع الكندر والزاج ونرم
الاخوين ودقيق الكرسنة والابرسا ومواصل السوسن الآسمانجوني مسحوقة معجونة بالعسل وخل العنصل على اللثة مما
اللحوم الفاسدة الميتة والقوى الباقي يحفظ من الفساد وان كانت اللثة عفنة تحتاج الى مواحد واقوى فينبغي ان
تعالج بالقلقديون والقصد به اللحم العفن ومضمض بعد ذلك بالخل وقد تعلق السن من سقطة او ضربة وتعالج بالقوابض
المسددة والباردة وقد ذكر كثير منها فان صلح والا ينبغي ان يكون لها اصلها لحد يد او تسلسله بذهب او فضة
ثم المرد عليه الدواء في ترقيد السن كما انها تعمل العذار وتمنع به كذلك يعمل المواد والعضلة المنعقد باب فرجها
ودقيقة تفيد ويعرض لها نوع من الورم ولو لم يكن مادته للفضول لم يكن يخضر ويسود فان ذلك لا يكون الا لنفوذ
الفضول فيها فان كان التزيد مع وجع دل على ان الخلط المنصب حار كالاورام وان كان بلا وجع دل على ان الخلط
بطئ بلغمي كالاورام الرخوة وعلاجه ان كان مع الوجع الفصد واستفراغ البدن وتقطير الشيرا بالخشخاش للتخدير والتمضمض
بماء السماق وماء الورد ووضع الادوية الباردة القابضة مسحوقة بالخل عليها ليمنع انصباب الفضول اليها مثل الجوز
والعفص والجلنار وان كان بلا وجع فعلاجه تنقية الدماغ بالايارجات وبالحبوب المزاعرة ووضع السعد والمصطكى وزنجبيل
انصباب الفضول ويحلل المادة المنصبة فيها وذلك السن بالسكر مع ماء السذاب فانه يجمع بين القبض والتحليل او
بالمثوم المشوي في الدهن فيحلل وقد تزيد السن طولا اما لانها اصلب من سائر الاسنان ونقص على طول الزمان
فتبقى هي بقية لصلابتها تتطاول بانحدار ماء من السن وتمنع من المضغ لمنعها التقاء الاسنان الاخر وعلاجه
ان يؤخذ برد صغير او بآلة قاطعة بحيث لا يتزعزع ويبرد بالمبرد حتى يستوي مع باقي الاسنان وربما كانت
من ورم يحدث في اصلها فيدفعها الى خلاف جهة المبدا وعلاجه القصد ان يجب والاستفراغ والتمضمض
بماء عنب الثعلب والورد الرطب وغيره ذلك من العصارات القابضة المراد غيره في الابتداء ثم بالمحللات وربما كانت
بعد الورم لانقلاعها من الاصل الذي كانت مركوزة فيه وعلاجها ان لم تتزايد ولم ينفصل من العصبة الشادة
لعادة لما الى موضعها باليد وتشد لما المصطكى او بسلسلة من الذهب هي اولى ان يوضع في اصلها الشب وقرن
الايل المحرق الى ان يستحكم حركة الاسنان بهذه العلة يحدث كثيرا من الباه المختلفة التي لها كيفية ردية بكلابيح
والكيري والنظرو في وغيرها وقد يحدث من اكل الاطعمة الحريفة فيتولد منها خلط لذاع حريف تتولد منه الجرب او

كان

كان عاما في جميع البدن يحتاج الى اصول الاسنان منه تسير وقد ينفذ في جرمها الفم وعلامته ان يظهر فيها او في
غيبة الحكة حتى لا يستطيع العليل ان يهدأ ساعة من حك الاسنان بعضها ببعض ووضع شيء لتسير وتحكك الماء والملذ اعم
وعلاجه تنقية البدن والدماغ من الخلط الردي بمطبوخ الافتيمون وحب الايارج والحمية من الاغذية الردية كالحريف
والمرة والمالحة لما يتولد عنها اخلاط لذاعة والمضمضة بالخيس العنصلي او بالخل المطبوخ فيه اصول الحماض لتقطع
تلك الاخلاط وقمعها صرير الاسنان في النوم لضعف عضل الفكين ويكون كالتشنج لها بسبب ريح غليظ يتولد
من رطوبة غليظة ولذلك يزول بسرعة وسببه رطوبة قليلة تدفعها الطبيعة بسرعة ويعرض للصبيان لضعف عضلاتهم
واسترخائها بكثرة الرطوبة وضعف حرارتهم عن تحليل الروح والرطوبات سيما عند النوم ويزول اذا ادركوا وبلغوا
الى حد الادراك والبلوغ لاشتداد الحرارة واشتعالها واشخاص الرطوبات في قوة الاعصاب العضلات عن فضول
ويعرض في ابتداء السكتة والصرع والتشنج والفالج لامتلاء الاعصاب وضعفها وعند تولد الديدان في البطن
وانقباضه بسبب الابخرة الردية المتصاعدة اليه وعند الوجع الشديد المزعج لانقباض الدماغ واجتماعه
هربا من المؤذي وعلاجه اذا كان من رطوبة الدماغ تنقية الرأس بالايارجات والغرغرة وتدهين العنق
لانه مبدأ عضلات الفكين بالادهان العطرة لتقوية الدماغ التي فيها قوة قبض ليشتد الاعصاب ولتقويها
مثل من القسط والخلوق تسهيل نبات الاسنان ينبغي ان يدلك بالسمن والزبد والشحوم والامخاخ والادمغة
فان لها حرارة لطيفة غواصة معينة على انبات الاسنان لما مع ذلك تلين وارخاء المنابت وترطيبها
وعند اشتداد الوجع يطلى بعصارة عنب الثعلب لردع ما ينجلب الى اصولها من المواد بسبب حرارة الوجع ولان
من وجع ورم فيها مع دهن الورد لما فيه من الترطيب والتليين والتسخين اللطيف ولتقوية العضو ذهاب
ماء الاسنان هو ان لا يحتمل السن شيئا باردا او حارا او صلبا وتتألم بذلك وهو مقدمة الوجع واكثره من برد
يكثف جوهر السن فلا ينفذ فيه الروح ويحدث فيه نوع خدر مع وجع يسير وينفع منه حب الغار والشب اليماني
والزراوند الطويل اذا دلك بها اصول الاسنان والتكميد بصفرة البيض المشوية الحارة والخل المشوي
المدقوق الحار لما فيه خاصية في ازالة البرد عن السن كما في ورم البيض المشوي او العنصل المشوي المدقوق مع
الخل الحار حتى يزول عنها البرد القابض ويكون من حرارة شديدة يفيد علاجها تبريدها

مع الم ... او دم كسائر الوجع وهو قليل يدل عليه لون اللثة بحمرتها وطيبها ولمس الاسنان الحرارة وينفع منه

التمرخ بدهن ورد ... فيه كافور وصندل ومضغ ... فانها ... اورام اللثة تحدث فيها ورم

الحار وعلامته الوجع والضربان وعلاجه فصد ... الاسهال بطبوخ الفواكه والهليلج الاصفر وشاهترج

والمضمضة بالسلافات اي المياه التي طبخت فيها الادوية الباردة القابضة مثل العدس والكزبرة اليابسة والجلنار

والآس والصندل الاحمر والعوفل والسماق والعصارات الباردة التي فيها قبض لرب ماء ... عصارة [illegible]

وعنب الثعلب ولسان الحمل وقد يحدث فيها الحمرة وهي الورم الصفراوي وعلامتها وجع شديد وحرقة مع ... ورم

يحدث فيها لطافة الصفراء وقلة حجمها ... الورم ... الدم ... موضع لمس ... [illegible]

... الصفراء ولطافتها ويسكن الوجع عند اخذ الاشياء الباردة ... في الفم ساعة حتى تسخن بحرارة الفم

وعلاجها الفصد ... واستفراغ الصفراء بطبوخ الهليلج وشراب العود والتمضمض بعده عند ... العضو بالخل

المغلي فيه الآس واصول عنب الثعلب ... اللثة وتعود الى حالها الطبيعية ... ينصب اليها المادة حرة

... فلا يجوز لانه يكثف العضو ويمنع عن التحليل وقد يحدث فيها الورم من رطوبة فضلية و

علامته بياض اللون وبرودة الملمس وعلاجه التمضمض بالعسل والزيت اولا لتليين المادة وتقطيعها ثم استعمال

المحللات عليها مثل المضمضة بطبيخ البابونج والاكليل والمرزنجوش والحلبة وبزر الكتان اللثة الدامية سبب ذلك

ضعف القوة الغاذية التي في اللثة من ان يحيل ما يصيبها من الغذاء ... وعلاجه السنونات القابضة

المقوية للعضو مثل الآس والعدس المحرق والكبابة والسماق والقرظ وبعض ... ان يذر عليها الشب المحرق

المطفى بالخل بان ينصب عليها الخل عند الاحراق حتى يرتفع منه بخار مع ... ملح ومثله ونصفه سوري

والمرجان الاحمر ... والطريخ بان يحرق الى ان يصير كالفحم وهو صنف من السمك صغير ... [illegible]

... وبجفف ويحمل الى البلاد ويؤتى به من ... واجوده العتيق وهو

... الاولى ... مع ... قروح اللثة ونواصيرها والناصور عبارة عن قرحة

... اللحم مثل انبوبة اما القروح الساذجة وهي التي لم يكن معها عفونة ولا ورم فعلاجها علاج

... من استعمال الادوية المجففة المذكورة فان كان فيها ... الرطوبة والصديد يعالج بالقوية وما كان ضعيفا

بالضعيفة

بالضعيفة واما الآخذة في العفن فعلاجها علاج الآكلة من استعمال الخل ... ثم استعمال الادوية القابضة

المنبتة للحم مثل العفص والمر وكذلك علاج النواصير قريب من علاج الآكلة وقد ... علاجها الى الكي ان ...

الاسنان ... صوف ... الدهن ... بالسقط اللحم الفاسد ... الرطوبة المانعة

من الالتحام نقصان لحم اللثة ... ما قد ذكرنا في باب تحرك الاسنان ... علاج اللحم الزائد في اللثة

هذا يحدث في الضرس الاقصى الذي في اخر جميع الاسنان ... لطيفة ... الاسنان

كان ... من المأكول ... وعلاجه ان يجعل عليه ... وهو الزاج الاخضر فانه ياكل اللحم ...

قريبا ... في امراض الحلق وهو الفضاء المشترك بين مسلكي الغذاء الذي هو المري ومسلك

الهواء الذي هو الحنجرة والمري ... وجع اللهاة اللهاة ... لحمي ليس ...

ليكون ... الحنك ... الحلق كالحجاب ...

الحنجرة من خارج مثل الهواء الحار والبارد والدخان والغبار ويمنع نفوذها الى الرئة ...

... الغبار وحدة الدخان ... الهواء ...

الصاعد من الحنجرة لانها كالباب ... مخرج الصوت بقدره فلا يندفع الهواء ... تقطيع

... بذلك قوة الصوت فلذلك اذا قطعها ... الصوت ويحدث منه سعال ...

وتختلف اسماؤه باختلاف احواله فان كان الورم ... جميعها يسمى الورم العمودي ... الاسطواني وان كان ...

... العنبي ... علامته احمرار اللهاة وانتفاخها والتهابها مع وجع ... ان كان

... في قبيل العصب ... الورد والخل ...

... بالورد والصندل والكافور والجلنار ...

... الحلق ...

والالتهاب الشديد والعطش الغالب مع يبس الفم ووجع اكثر من وجع الدموي ...

وعلاجه تليين الطبع بنقيع التمر الهندي مع الشيرخشت ...

القابضة مثل ... الجوز والتوت الشامي والورد والريباس والخيار شنبر ...

مثل لعاب الخطمي ولعاب بزر المرو ولعاب حب السفرجل وعصارة الكزبرة الرطبة ولسان الحمل قليلين ويسكن الوجع
وذلك اذا احيف من ان تتحجر المادة وعند استعمال القوابض الصرفة وتصلب العضو وتقلقل ويشتد الوجع او كان البدن
مع ذلك ممتليا بحيث لا يمكن ان يبرا برا كاملا بالرادعات لكثرة المادة مع ضعف العضو ومخافة ينبه حلقه ومحب
ان يخلط الرادع القابض بالمحلل الملين ليندفع بالرادع ما يتوجه اليه ويتحلل بالمحلل ما انصب اليه واما بلغمي وعلامته رخاوة
الورم وتبجه وبياض لونه وقلة وجعه جدا وعلاجه التغرغر بالمري والسكنجبين مع الخردل لتقطيع البلغم وتحليله وان
ينفخ فيه النوشادر المسحوق بانبوبة لانه يلطف ويذيب البلغم ويسيل الى فوق مع قليل جذب الى الخارج بالعطاس و
النوشادر والملح والشب فاما لبث وطوبة البلغم يسترخي ويرهل ويحذو في الحلق ويمنع الازدراد ويجب ان يسال
ويغرغر بالقوابض واما سوداوي وعلامته ان يكون اسود صلبا وعلاجه تنقية البدن من اخلاط السوداوية بطبيخ
الافتيمون وبالحبش مع الحبش الافتيموني والغرغرة بالاشياء الملطفة المحللة مثل بابونج ولب الخيار شنبر واللبن
الحليب ومن اللوز ولعاب الحلبة مع قليل ملح وقد يعرض للهاة الاسترخاء ويسمى سقوط اللهاة وهو ان
اللهاة الى اسفل حتى لا ترجع الى موضعها ويحس العليل كان شيئا في حلقه متعلقا واذا فتح فاه واخرج لسانه رايت
لسانه اطول مما كانت وربما احتاج عند الازدراد الى غمزها بالاصبع ليسوغ الطعام في حلقه وذلك الاسترخاء
يحدث من سوء مزاج حار رطب ودموي علامته الحمرة والحرارة وعلاجه الفصد وساير ما قيل في الورم الدموي في اللهاة
من الغرغرة والدلوكات وغيرها واما من سوء مزاج بارد رطب بلغمي وعلامته عدم الحرارة والحمرة وكثرة سيلان اللعاب
من الفم وعلاجه الغرغرة بالعسل وماء الزوفا للتقطيع والتحليل والاشياء القابضة المجففة المنشفة للرطوبات كالشب
والاس وماء حب الرمان وان ينفخ فيها الشب وقرن الايل المحرق والنوشادر ويطلى وسط الراس عند اليافوخ بالمقات
والاقاقيا والطين الذي يوجد في المواضع المدخنة فانه اشد تجفيفا وفيه سخونة ما والاس والبزر قطونا ونحوه
والخل الذي قد طبخ فيه الاس والكزبرة فان هذا يرفع اللهاة المسترخية لان اطراف العروق والشرايين التي لا تكون
منها عضو كثيف وكذا الطلاء ولو وصل الى الموضع العليل يعاونه الطبيعة ولان اللهاة متصلة بالنقانق بواسطة
الاوداج بالغشاء المحيط عليها وبالغشاء المحيط على الراس فاذا وضعت القوابض على جلدة الراس قبضتها وجذبتها
وتصل ذلك للاشتراك الى النقانق واللهاة فيجذبها الى فوق ويرتفع بذلك ولان في ذلك تخفيف الدماغ فلا ينجلب عنه

الرطوبة الى اللهاة وقد يعرض للهاة المسترخية ان يرق اصلها ويغلظ راسها وعلاجها الغرغرة بالماء الحار المحلول فيه البزر
لا تخمين وتحليل فاذا استرخت يتغرغر بالقابضات مثل عصارة لحية التيس والسك والعفص ليلا ينصب اليه شي
تارة اخرى واذا حميت وعرضت لها حمرة وحرارة يتغرغر بماء عنب الثعلب والكزبرة وقد يحتاج الى القطع اذا لم
يرتفع ودق اصلها جدا وكبر راسها واستدار على هيئة العنبة وكان لونها ابيض وخيف على العليل الخناق او
كانت دقيقة الاصل مستطيلة واطرافها شبيهة باذناب الفار وتسترخي فيجب ان يقطع منها على القدر الطبيعي
بعد تنقية البدن بان يجلس العليل بحذاء الشمس وفتح فاه ويفتح فيه ما امكنه ويكبس لسانه الى اسفل ويقبض على اللهاة من
الموضع الذي يحتاج الى قطعه بالالة المعروفة بماسك اللهاة ويقطع الفاضل المبضع او بالمقراض ثم يتغرغر بماء ورد ومرو
فيه السماق وما يجري مجراه ولا يستاصل قطعها فينقطع الصوت ويختل بعض مخارج الحروف ويستعد صاحبه للسعال
من الغبار والدخان لانها يصلان الى حلقه بسرعة ويتعرض الرية للحر والبرد وكثير منهم يستحكم البرد في صدره ورئته
يموت ويتعرض المعدة ايضا لسوء مزاج عن اسباب ردية كالغبار والدخان والريح وغيرها ولا يقطعها حتى
يبقى الافة بحالها وفيه خطر عظيم اذ قد يعرض منه ورم عظيم صعب يختنق منه العليل ويهلك وقد يعرض فيه
انفجار دم لا يكاد يحتبس في الخوانيق والذبح جمع الذبحة بضم الذال وفتح الباء والعامة يسكن الباء الاختناق
هو امتناع نفوذ النفس الى الرية والقلب او عسره بسبب ورم او ضيق يحدث في المجرى وسببه اما ورم اللوزتين وهما
لحمتان عصبانيتان نابتتان عن جنبتي الحلقوم عند اصل اللسان الى فوق يمنعان المواد عن ان يندفع جملة عند
الاستنشاق والعضلات التي تطيف وتحفظ بها من العضلات الخارجة من الحلق المتصلة بما يجاوره كالفم
واللسان ويقال لها الخناق يقول مطلق وعلامته ان العليل اذا فتح فاه ودلع لسانه يتبين الورم بخلاف
ما يكون في العضلات الداخلة لا يتبين البتة وهذا اسلم مما يكون الورم فيه في العضلات الداخلة لان
المادة واندفاعها الى الظاهر فلا يسد مجرى النفس بالكلية قال ابقراط ابدا اشر اصناف الخناق ما لم يتبين
في الحلق ولا في ظاهر العنق ورم ولا حمرة ويكون مع وجع شديد وانتصاب نفس وضيقه فانه يقتل في اليوم الاول
الى الرابع وذلك الورم اما دموي علامته حمرة الوجه لامتلائه ولا ارتفاعه اليه بسبب احتباس النفس والعيب
الحلق وامتلاء العروق التي في الراس ونواحي الحلق وضربانها المجاورة الورم الحار وتصدع البدن وحمى ان كان

الخوانيق

عن الورم

استرخاء اللهاة

علاوة في الفم او طعم الشراب لان الدم طعمه كعصير العنب حلو فاذا غلا وتغير بسبب تعرف لها رخالو تبدي فيه حامضة وشبه بالحمرة
وعلاجه فصد القيفال من واخراج الدم قليلا قليلا في دفعات وحجامة الساق بشرط وتليين الطبع بحقنة لينة لا تنزل
المادة وميلها الى اسفل البدن ثم بعد التنقية التوغر بالخل وماء الورد او بالسكنجبين وبشراب العناب مع ماء الجبن والعدس
وبزر الخس وبزر الهندبا او الكزبرة بربّ التوث ورب الجوز الرطب وسواكن الذي فيها القشر الاخضر الخارجي من الجوز
فان له خاصية في نفع الاورام وانما ينبغي ان يكون الغرغرة بعد التنقية لئلا يرجع انصباب المادة الى عضو اشرف مثل آلات
التنفس والرية والقلب وشرط الورم بالمبضع اذا ظهر من خارج ويخرج الدم من نقل العضو وعند قرب المنتهى يستعمل
الفواكه المطبوخ التين والزبيب والحلبة وبزر المرو وبزر الكتان واللعاب الحليب مع مرئ الخيارشنبر وغيره ذلك مما فيه النضج
وتليين وتسكين الوجع واذا تغير لونه عن الحمرة واصفر بسبب استحالة الدم الى المدة واسترخى بسبب النضج
ولا ينفجر بنفسه ولا بالفواكه المنجرة مثل اللبن الحليب او الادهان المسخنة المحلول فيها البورق والحلتيت وزرق الخطاف
او الطبيخ العدس والجلنار والشب وقشور الرمان وغيرها من الادوية القابضة فانها تفجر الورم وجمعها الافواه جميعا شديدا حتى
يتفرقها من حيث تجذب عنه غمز بالاصبع ان امكن او بالالة المسماة نيل بهان وهو ميل راسه حاد كراس المبضع ويحرق
انه كالانبوب حتى ينفتح ويخرج المدة قال الرازي عملت لك بوزير احمد بن اسمعيل قرصا من ساعته بعد ود دم كثير
ونزل شي الى معدته وتنفس على المكان برا وكان ذلك من احد الاعمال العجيبة التي شهرت مني بخراسان ثم تغرغر بسمن البقر
والماء الحار او بدهن البنفسج او باللبن الحليب مع العسل ليغسل القرحة وينظفها من المدة واما صفراوي فعلامته ان
يكون معه سخونة الاختناق مع الدموي لصغر حجم الورم بسبب قلة الصفراء ويكون العطش والالتهاب والوجع
اللذاع اشد منها الدموي كان الوجع الممدد منها اشد مع جفاف الفم ومرارته وعلاجه بعد الفصد وتليين الطبع
بطبيخ الفواكه مع الخيارشنبر والشيرخشت والتمر هندي بما ذكرنا من المعالجات مثل طبيخ العدس ورب التوت وبزر
الخس وبزر الهندبا في الابتداء وشيء من ماء الشعير ولعاب بزر القطونا وماء الطبيخ الهندي مع قليل سكر ووضع
الضماد الجاذب على الحلق من خارج ليجذب المادة وحيث كانت قليلة من الداخل الى الخارج مثل الزفت والقطران
والمراد الذباب البري الا ولها ان يجذب المادة الى الخارج بالحجمة واما بلغمي فعلامته تهيج الوجه والعينين
لما فيها فيغير من تلك المادة البلغمية من الاخرة المنفصلة عنها الى اعالي الوجه فيلقيه الانتفاخ

صفة نقوع الجوز

الصفراوي

البلغمي

وما تحت اللسان لسخافتها وبياض اللون لكثرة اللعاب قلة الوجع مع خنق المبلغ لعظم الورم بسبب كثرة المادة ومع تهوع
في الفم او نتن قبرلان المادة البلغمية اذا احتبست في العضو تعفنت وفيه ما عرفت لعلها بسبب تاثير الحرارة
على ان البلغم لو كان خاليا لم يكن يتبين الكيموس
الاوبئة اعني فيه التشنج لم يسرله الحكو لغلظه وبطوء حركته الى الاعضا الصلبة الضيقة المنافذ وعلاجه حلال الطبع
بالحقنة الحادة ومثل طبيخ النخالة والاكليل والشبت والتين مع البورق والملح والسكر الاحمر والمري والنوشادر
بالمري والعسل ورب العنب والسكنجبين العنصلي مع ماء العجل المعصور والطرادل والميوبزج والعاقرقرحا ورب
قشور الجوز وصفته ان يؤخذ قشور الجوز الرطب ويدق ويعصر ويطبخ حتى يذهب النصف ثم يجعل فيه نصف وزنه سكر
ويترك رغوته ويرفع وهو اقوى ما يوجد من كل ما يعالج به الاورام العارضة في الفم والحلق لان لها مع شدة
القبض لطافة وانفع ما يكون العفص اذا كان مع جوهر لطيف لانه ح يغوص في عمق العمق ويعلم ذلك من صباغ
الاصابع عند تقشير الجوز لنفوذ قوته في عمق الجلد بسبب اللطافة ولذا لايذهب اثره صبغه بكل ما هو قوي في الجلا
وبطبيخ التين والبورق وعند الانتهاء والجمع فانه ينضجه ويفجره وان نفخ في الحلق البورق والحلتيت مع النوشادر
فانما يفجر من غير امهال واما سوداوي وهو قليل الوجود لان السوداء الغليظ قوامها لا ينفذ في تلك
العضو لا نها الفه بالطبع لطلب الهبوط والميل الى اسافل البدن ولان تولد الورم السوداوي في الاكثر انما كان
على سبيل الانتقال من الورم الحار وهو لا يكون سريعا بغتة بل قليلا قليلا وهو نادر لان الورم الحادث في العضو
لا يميل الى ان يتصلب ويصير سوداويا وعلامته ذلك صلابة الورم وصلابته وكمودة لون العليل وجفاف
في فمه وحموضته وحاله شبيهة بالتمدد بل يحس الممدد ويحس صلابة موضع الورم وهذه العلامة وان كانت لازمة
لجميع انواع الاورام لان كل مادة تنصب الى عضو وتستقر فيه توجب الممدد وفيه لكنه في السوداوي يكون اشد
لغلظه وكثافته وغلبة الارضية عليه وعلاجه فصد الباسليق او لا ليقل المادة وتخف الاورام واخراج ما هو صالح
منها المخرج بالفصد مع الدم من البلغم لانها ليست تشبه بما في غير كتب السلطم لعدم امرها حسابا وانما تشبه
بالدم لكن لكونها غليظ الجوهر لا يسهل خروجها الا في العروق الواسعة وينبغي ان يكون الفصد الباسليق
فانه اكبر العروق اللذين ينشيان من الكبد وكاستفراغ البدن بالحقنة المتوسطة بين الحادة واللينة لا الحادة
ليستفرغ بها رق ولطف منها ويبقى الباقي غليظا متحجرا عاصيا على الخروج واما اللينة فلا تقوى على اخراج

مشرة

الاهليلة ر

صفة رب قشور الجوز

السوداوي

فان السوداء الطوع نا الخرجية

من لم يجد

تكن المادة لغلظها وكثرتها رخيبا والتغرغر بالغرغرات التي يوجد بها بلغمي مثل المري كالمج التين … قد حور
مع ما فيه لين مثل لعاب الحلبة ومربى الخيار شنبر وقد يكون سبب الخناق ورم العضلات الداخلة في الحلق
فلا يتبين في شيء من اجزاء الفم اصلا ولا من خارج ورم ويقال لهذا النوع … عند تفقد الحلق كانه … علامة
عن الفضاء الذي فيه مجرى النفس ومجرى الغذاء قال الطبري الحلق اسم لجميع الحنجرة والحلقوم والمري والعضلات
الموضوعة عليه فيشمل اللوزتين واصول اللسان والعضلات الموضوعة على الحلق من خارج واصول الاذنين من
داخل وخارج وكل مرض يحدث في هذه المواضع يسمى وجع الحلق فان كان الورم في الحنجرة منع النفس دون
البلع وربما ادى الى الهلاك لذلك وان كان في المري كان الامر بالعكس وربما عظم الورم في الحنجرة حتى يمنع البلع
بالمجاورة وربما عظم في المري حتى منع النفس ان كان في اعلاه او يكون سببه زوال فقار الرقبة الى
داخل بسبب سقطة او ضربة او ورم في عضلاتها بين المري والحنجرة يجذبها الى داخل لان بين هذه الالات
وبين فقار العنق مشاركة برباطات واعصاب فاذا امتدت تلك الرباطات والاعصاب نحو الاعضاء التي في الا…
وجب ضرورة ان تجذب الفقرة المتصلة بها الى داخل وتشنج يابس او امتلائي فهذا اي في عضلاتها يجذب
منه الفقار الى داخل او ريح غليظة تدخل المفصل وتزعجه عن مكانه او مادة تزيل المفصل عن موضعه
او رطوبة مزلقة للفقرة الى داخل وكثيرا ما يحدث هذا النوع للصبيان للين عصابهم ورخاوتها وامتلاء ادمغتهم
من الفضول اذا … الراس … ويقال لهذا الخناق الذي يكون من ورم العضلات الداخلة
والذي يكون من زوال الفقار الخناق الكلبي قال الطبري لان الكلب كثيرا ما يصيبه هذا المرض من … التعب
للتعب وقد كان القدماء يخصون بهذا الاسم الورم الداخل في الحنجرة لان صاحبه يحتاج الى فتح الفم واخراج لسانه
كالكلب ثم اطلق على كل خناق ردي وهذا الخناق الكلبي اردا من سائر انواع الخوانيق لمنعه النفس
والغذاء وزوال الورم ورد الفقرة في مدة لا يفيد فيها … والحقن الحار النوشري سيما اذا
كان الزايل هي الفقرة التي ينبت منها العصب الذي يتم به امر التنفس اعني الفقرة الاولى والثانية
لضيق الموضع هناك ولقربها من الدماغ وهذا النوع كثيرا ما يقتل فيما بين الاول والرابع وعلامته ان
العليل لا يقدر ان … الى … ولا ان يلتفت الى جهة من الجهات اذا زال الفقار عن موضعها و

الخنق

عرض زوال الفقار

ادني المراد في العضل المستبطن له او في العضلة التي في داخل الحنجرة او في العضل المشترك

والقلاع زايدة كل منها عن فقرة الاخرى فيفقد المفصل جميع حركاته ولتمدد الاعصاب اعصاب الرقبة وعضلها
عن الانبساط والانقباض ولا يقدر على فتح فمه البتة لانه انما يكون بعضلتين منشأهما من تحت الاذن ومنتهاهما
في العنق فاذا زالت فقار العنق عن مواضعها تمددت اوتار هاتين العضلتين بالضرورة فلا تقلص حتى تجذب اللحي
الى اسفل هذا اذا كان من زوال الفقار فاما اذا كان من ورم العضلات الداخلة فربما فتح فاه وادلع لسانه
لشدة ضيق مجرى النفس فيضطر الى فغر الفم وادلاع اللسان ليتسع بذلك المجرى وعلاجه الفصد وحل الطبيعة
بالحقن في الوقت لتقليل المادة وجذبها الى الجهة المخالفة وساير ما قيل في الخناق من الغرغرات و
الضمادات والحجامة والمطبوخات ورد الفقرة الزايلة بالة تشبه عنان اللجام بان يمسك الفم
ويشال موضع التقعقع ويرفع الشيء الضاغط الى خارج العنق وان كانت الالة … فيها
من فهما سمي زيركا والالة التي تسمى ميل زمان ان امكن ان منع الورم ان كان الجاذب هو الورم ووضع المحاجم على
على الرقبة بعد رد الفقرة الى موضعها ليحفظها على تلك الهيئة الطبيعية حتى تستحكم وقيل ان رد الفقرة فانه يطرق
على الموضع فيجذب الفقرة الى الخارج ويعود الى موضعها او يخيف قدر ما يزول الضغط عن النخاع وحكي ان الرازي
ان طفلة انفرت قطعة من الرق المقير ومسحاة الشمس حتى ذاب القير ثم الزقتها على رقبة الطفل فلما جفت
رجعت الفقرة الى موضعها وكذلك وضع المحجمة ايضا من خارج مع شدة المص يرد الفقرة او يزيل الضغط
مثل المغاث والمر والاقاقيا والاسرنج والصبر ولعاب بزر قطونا وقد يزول احدى قطعتي الفقرة عن
الاخرى لان كل فقرة مركبة من قطعتين ينطبق احديهما على الاخرى فاذا فارقتها بتلك الاسباب المذكورة و
اعرضت وضيقت الحلق لا تسمى عظم الشجا لانه يعرض الحلق ويمنع الازدراد وهذه مسئلة غريبة عجيبة
قرانيها المقدمين ان كل فقرة مركبة من قطعتين فانه عالم لم يسبقه عليه مخترع ولم يجاوبه اليه متبوع فما ذلك
الا انه عز في تصديق ادعائه وتصحيح ما رآه وعلاج علاج زوال الفقار وللوزعة … الاشيا …
بعد الرد لتشد العضو واما الذبحة فهي ورم حار في العضلات من جانبي الحلقوم التي يكون بها البلع
فانها تعين على البلع وسهولة الازدراد وعضلتان لحميتان على طرفي الحلق تضيقان المكان هناك ولو كان
متسعا لكان الطعام قد يقع على حافات فم المري فيعسر زوله فيه وفي العضلة الموضوعة على فم المري

مقاوم

ووضعها …

القالقة

الذبحة

ثم اراد الفاضل الشارح حين ذكر [illegible] ان فم المري عضلة [illegible] في رسالة الآلات [illegible] فذكر
فيها ان [illegible] راس المري عضلة ولذلك اذا كان الانسان [illegible] ما يحدر من حنكه [illegible] الى
مريه فسيحه واذا كان [illegible] ان ينحدر الى المعدة من غير ان [illegible] في كلام الشيخ [illegible] على تصحيح ذلك
[illegible] جالينوس [illegible] فم المري عضلات حيث قال ان [illegible] ويكون [illegible] العضل المعدود في [illegible] المري
[illegible] العضل [illegible] وقال القرشي [illegible] ان المري [illegible] عضلة عليه يجذب [illegible]
[illegible] عضلة تجذب [illegible] انه لم [illegible] محرك [illegible] بين المحرك و
المتحرك [illegible] الجذب [illegible] بالجذب [illegible] كالجذب بالباب [illegible]
لم [illegible] العضلات الموضوعة للجذب [illegible] جالينوس [illegible] القوة [illegible]
ان [illegible] البدن [illegible] متحرك و المحرك [illegible] عضل [illegible] فلا [illegible] فيه واقول
[illegible] الكلام [illegible] قوله [illegible] المحرك و المتحرك لا [illegible] انه كلام صحيح لكن لا يلزم
ان يكون [illegible] عضلا الا في الحركات الارادية واما في الحركات الطبيعية كالجذب والامساك والدفع
[illegible] بهذه الحركات [illegible] كلام جالينوس [illegible] ان
يحمل [illegible] على الحركة الارادية [illegible] العضل [illegible] قال [illegible] العضلة الموضوعة على فم المري
وفم الحلقوم [illegible] بالطرجهارة [illegible] المري [illegible] كلام [illegible] تشريح و
فم الحلقوم [illegible] الحلقوم [illegible] الاطباء [illegible] المرية و فم الحنجرة [illegible] وان جعل
الحلقوم [illegible] على فم المري [illegible] المخصوصة [illegible] عند تحريك الصوت [illegible] المري
اي [illegible] هو السطح الذي يجري [illegible] الطعام والشراب [illegible]
ان لا [illegible] على البلع لضعف [illegible] المري [illegible]
[illegible] اللسان [illegible] الطعام [illegible] الى المري اذا ضعفت حركة من
[illegible] الورم لم [illegible] ان [illegible] خرج من [illegible] لا
[illegible] المري [illegible] الى [illegible] الحنك [illegible] التحريك [illegible] لان [illegible]

بقطع الصوت [illegible] الصوت [illegible] في القصبة [illegible] عند طرف [illegible] الحنجرة و
الموضع الذي [illegible] عند طرف [illegible] عند الحنجرة [illegible] الى [illegible]
ان الهواء الخارج من [illegible] الموضع الضيق [illegible] الى الخروج والهواء [illegible]
ذلك الموضع [illegible] الحنجرة [illegible] الى [illegible] ذلك الضيق [illegible]
ان يكون [illegible] ذلك الضيق [illegible] في الحلقوم [illegible] فلذلك يكون [illegible] الحنجرة
بقوة [illegible] من تلك قوة الصوت [illegible] عضلات الحنجرة [illegible] كان [illegible]
ولا يقدر العليل على التكلم [illegible] الهواء [illegible] ولم يخرج بسهولة [illegible] كلام [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] من اجل الورم [illegible]
[illegible] الى [illegible] عند الكلام [illegible] الخارج [illegible]
الى [illegible] ضيق مجرى [illegible] الى [illegible] مجرى [illegible]
من خارج الى [illegible] عند [illegible] الى الاذن [illegible]
محمود [illegible] الورم [illegible] القوة في [illegible] التي لا يمكن [illegible]
[illegible] الطعام الى [illegible] الحلق [illegible] جميع البدن [illegible]
[illegible] في [illegible] في [illegible]
فاري ان [illegible] العليل [illegible] فلا [illegible]
[illegible] العلاج [illegible] الحلق [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] بالفصد [illegible] اخراج الدم [illegible]
[illegible] القوة [illegible] البدن [illegible] القوة [illegible] في الفم [illegible]
عند [illegible] المنعقد [illegible] الحجامة [illegible]
[illegible] الورم [illegible] على الحلق من خارج [illegible] البدن [illegible] الى

يجذب المادة اليه. واعلم ان القوم قد اختلفوا في استعمال لفظ الخناق والذبحة فبعضهم يطلقون الخناق على ورم
في عضل الحنجرة الظاهرة والعضل الباطن القصبة او في باطن المري او في ظاهره والذبحة على ورم حار في النوعين
[illegible] صاحب الكامل [illegible] ومنهم من يطلق الخناق على ورم العضلات الخارجة من الحنجرة والذبحة على ورم عضل الحلق
والمري [illegible] الورم العضلات الداخلة والخناق الكلبي [illegible] صاحب التقويم [illegible] ومنهم من يخص الذبحة بالورم
الذي يكون في المواضع التي لا تبين [illegible] اصلا ولا من خارج ورم وعليه ابن ابي صادق ومنهم
لا يفرق بين الخناق والذبحة وعليه الشيخ والفيلسوف ابو الفرج. واعلم ان الخناق قد يعرض [illegible]
حركة العضل الذي يفتح الحنجرة [illegible] لذلك مجراها واما القروح البيض [illegible] العضل الذي [illegible]
لذلك المجرى [illegible] الورم [illegible] وذلك الخناق [illegible] لكن لا يزال يتزايد قليلا قليلا حتى يخنق [illegible]
[illegible] في فضاء [illegible] الاعضاء [illegible] لا يمكن ان [illegible] الورم
[illegible] بخلاف ما يكون من ورم الحنجرة فانه يعرض [illegible]
[illegible] الشوك في الحلق ربما خرجت في الحلق بثور حارة محرقة واكثرها في المري لانه اقرب الى [illegible]
المواد الحارة [illegible] وقلما تخرج في قصبة الرئة [illegible] علامتها الوجع [illegible]
[illegible] عند الازدراد ومرور الغذاء عليها وخصوصا [illegible]
[illegible] فانه [illegible] العليل [illegible]
[illegible] الوجع [illegible] العضو [illegible]
[illegible] فيحدث فيه [illegible] فيكون [illegible] الوجع [illegible] تفرق الاتصال [illegible]
من كل المواد [illegible] الحرارة [illegible] المادة [illegible]
[illegible] المرهم الابيض [illegible] في الحلق [illegible]
[illegible] الشوك [illegible] العلق في الحلق [illegible]
[illegible] وكانت سوداء او خضراء او كانت [illegible]
[illegible] في العضو الذي

ف

وصل [illegible]

قد يتعلق [illegible] المستنشق [illegible] ثم وصل الى [illegible] الكرب
الغشي ونفث الدم الرقيق [illegible] الدم من ظاهر العضو [illegible] العروق [illegible]
[illegible] القريب [illegible] الرابع [illegible]
[illegible] الى المعدة [illegible] الدم الذي [illegible] قصبة الرئة [illegible] الحلق
مع الماء [illegible] الصبيان [illegible] الدم [illegible]
[illegible] النفس [illegible] بالاضطراب [illegible]
تخرج من الرئة واذا تعلقت بالمري [illegible] الانسان [illegible] العلق [illegible]
[illegible] من الدم مقدارا صالحا حتى [illegible] علاج المدرك بالبصر [illegible]
[illegible] ويكون [illegible] العلق [illegible]
[illegible] المنشار [illegible] العليل [illegible]
الشمس [illegible] الى اسفل [illegible] في حلقه [illegible] على الحلق [illegible]
[illegible] الموضع الذي تعلقت به [illegible] العلق [illegible] الموضع
[illegible] الموضع او تنزل الى المعدة [illegible]
[illegible] الذي [illegible] او
[illegible] الحلق [illegible] الافيون [illegible] يسقط [illegible]
الموضع او الصوف المحرق فانه يسقط [illegible] قال الطبري [illegible] الصوف
مع الخل او الدهن [illegible] الحلق
[illegible] العين [illegible] الاسود [illegible] الحرج
العلق [illegible] الى الفم [illegible]
[illegible] باليد او بالة واما الشوك وما اشبهه [illegible] الحس [illegible]
[illegible] الاشياء [illegible] فانه ربما [illegible] الخيط [illegible]

بالاصابع

استفرغه ويشرب عليها الماء اذا جاوزت الناشب وقطعة لحم او قطعة صوف ملوثة بالعسل والعصير عليه ساعة حتى يحل
العسل ثم الخيط برفق فربما تقع على ذلك الشوك وتقلعه من مكانه فيخرج وقد ينزع الحلق قضيب من خيزران
وفيه شيء فانه يدفع به الى اسفل او يجذب الى فوق وقد يدفع بالآلة المعمولة لذلك وهي آلة تتخذ من عاج كالهيئة
شبكة طويلة لها تعقف الاولى ان لا يترك ان ينزل الى الاسفل فانه ربما اورث سحجا في الامعاء انطباق المري
هذه العلة تحدث من استرخاء العضلة الموضوعة على المري لامساكه فيلي عضله في داخل المري فينبسط عليه ويمسكه
ويسلكه بانجذاره بارادة ولكن يكون عون ما لدفع الغذاء الى المعدة وذلك بسبب فضل رطوبي ينصب اليها الى
اليافها وعلامتها ان لا يمكنه بلع الماء ولا الشيء الرقيق السائل ولا الصغير الخفيف لانه لا ينزل الى الجهة
بل يحتاج في السفل الى غامر قوي يدفعه الى المعدة واذا بلع لقمة كبيرة ثقيلة لم يصعب عليه فنزلت اللقمة
من غير مشقة لفتحها الطريق بقسها لعضلاتها ونقلها وبها نعتها الانطباق وهذه العلة لا تبرا لدوام
استنقاع المري في الرطوبات لدوام مرور الاغذية والاشربة الرطبة عليه ولمجاورته للحنجرة وهي بالرطوبة
دهنيته تمسها وترطبها لتحسين الصوت وهو في نفسه عضو نحيف فيتشرب من تلك الرطوبات التي
تمر عليه والتي تجاوره ويزداد ترهلا واسترخاء الا ان يكون المريض طفلا فيبرا عند زيادة قوته وتوفر
حرارته الغريزية لتحليل الرطوبات المرخية وعلاجها الاستفراغ بالايارجات والغرغرة بما ينشف الرطوبة
ويقوي الموضع مثل طبيخ الافسنتين واسنبل والكندر والبهمنين والمصطكي حكاك المري قد يعرض
المري حكاك حتى لا يصبر العليل عن حكها بالتنحنح والتنخع والتلوي اي تلوي الراس والرقبة لما يعرض
عنها اصطكاك كبعض اجزاء المري ببعض وسببه خلط غليظ محرق فيحدث في هذا الموضع حكة مقلقة
حيث لا يمكن حكه بشيء سيما تلك الابخرة وتحليلها وعلاجه تنقية المعدة بالقيء بماء الشبت والبورقيا
وبزر الفجل مع السكنجبين والغرغرة بالسكنجبين العنصلي والخل العتيق فانه احد واقوى في تقطيع المواد
الغليظة وسقي اللبن الحليب بالسكر فان اللبن ينقي الاعضاء من الكيموسات الرديئة بغسله وجلائه
لها بمائيته ويرخي العضو ويرطبه بدسومته فيسكن عنه اللذع والحكة ويلتصق به ايضا بجبنيته فيمنع
حدة الاخلاط الحريفة من الوصول اليها وشرب الشراب الكدر الحلو لما يتولد عنه دم صالح معتدل المزاج

انطباق المري

حكاك المري

ويعرف لذاع في المعدة بحرق الاكل وراسها فيلذع تلك الابخرة الحريفة كما يلذع السام في الجرب

معتدل المزاج م

تلك الاخلاط الرديئة ويفنيها ويرطبها لطافة ويقمعها ويخرجها عن البدن في ابليس والادرار ويغلظ الابخرة
ويسكن لذعها وحدتها بالترطيب في الاختلاج والارتعاش العارضين لقصبة الرئة اما الاختلاج فهو
ان يقع في الكلام حالة شبيهة بالتعتع اي التلجلج والتجاج ساعة بعد ساعة وذلك لان الكلام انما يتم اذا انقبضت
الرئة بتحريك الصدر والحجاب الحاجز لما انفصل منها الهواء المجتمع فيها بالقوة ونفذ في القصبة وهي جرم صلب مستو
فاذا قرعها الهواء بالقوة حدث الصوت ثم يحتبس ذلك الهواء في القصبة لضيق فيها ويخرج منها بالقوة الى فضاء
الحنجرة وهي ايضا جوهر صلب فيتم بذلك الصوت ثم يخرج من الحنجرة بقوة لضيق فيها ايضا ويحصل في فضاء الفم وينفصل الى
مقاطع محدودة ومقصورة يتالف منها الحركات والحروف ويحصل الكلام واذا تحرك عضلات القصبة بحركات
الاختلاج ثم لم ينفصل الهواء منها متصلا على وجه يتيسر تقطيع الحروف وحصول الكلام المنظوم ولا يكون ذلك
التقطيع دائما حيث لا يكون الاختلاج دائما لان حدوثه كما علمت من ريح بخاري غليظ يعسر في الخروج عن
المسام ويحاول القوة الدافعة دفعه فيتنازع بينهما دفعا الى ان يلطف بالحركة ويتحلل وعلامة الارتعاش فان يرتعش
الكلام ويكون الارتعاش دائما متصلا له وانما سببه هو المادة البلغمية المرخية لعضل الحنجرة والآيات
الغشائية بالارخاء غير التام وسببها سبب الارتعاش والاختلاج اذا كانا في ساير الاعضاء وكذلك علاجها
الا ان للغراغر واللعوقات ههنا تاثيرا عظيما في الغرق والخنوق بالوسق اما الغرق فينبغي ان يعلق
منكوسا حتى يخرج الماء منه ثم يصب في حلقه شيء من خل قد اغلي فيه فلفل وخردل فانه يعين العليل ويخفف
الرطوبات البارد التي حصلت في الرئة والمعدة ايضا ويحسى اياما حسوا معمولا من دقيق الحمص والعسل
فانه يعد اكثر من ساير الاشياء ويصلح مزاجها فاما الخنوق بالوسق فان ظهر في ايديه ان يكون قد غشي عليه تربد فلا
مطمع في حيوته وكذلك الخنوق بالورم المعلوم انه ربما يحدث في الخنوق تارة اذا سال من جوهر الرئة
على سبيل الذوبان اختلطت بما فيها من الروح والابخرة الدخانية واشتبكت بها واندفعت الى خارج
فان الابخرة الدخانية التي تقذفها القلب الى الرئة اذا لم يخرج مع الهواء بسبب الخناق اضطربت
وترددت في الرئة وربما ذوبت بحرارتها ما كان قريب العهد بالانعقاد من جوهرها مع انها محتبسة لذلك
تتحللها وتتخلخله فيسيل فاذا اندفعت تلك الابخرة تشتبك مع الرطوبة الى خارج اذا قاتلا مشكرها

الاختلاج والارتعاش

الغرق والخنوق

بهناك م

التنعنع م

لما يزعجها القوة المستفرغة لشدة الاضطراب الى اخراج البخار الدخاني الخالط للزبد وتارة لاجل ان يحترق الدماغ بسبب الابخرة
الدخانية المحترقة فانه اذا احتبس النفس على الهواء الذي يخرج بالتنفس مع تلك الابخرة الدخانية في الوقت
فاستلا منه الدماغ ومجاريه وتحمى سخونة شديدة وسال منه رطوبات على سبيل الذوبان لان تلك الرطوبات تحلل
لطيفها وغلظت بما يتصعد من الهواء والابخرة المحتبسة بالخنق ولا يعيش من هذا حاله على الاعم الاغلب الاختناق
الحار الغريزي فيه وغليان الحار الناري وفساد مزاج القلب والدماغ اللهم الا ان يكون الزبد من الرطوبات
الخليطة التي في الدماغ وسيلانها منه واختلاطها بما يتصعد من النفس المحتبس فانه لا يلزمه الموت ويستدل عليه بان عدمه
لا يكون بعد ان يصير المخنوق الى حد الغشي بخلاف القسمين الاولين وان لم يظهر الزبد فقصد ليخرج الدم الذي قد فسد من
تاثير الحار الغريزي فانه قد نفذ الطبيعة الى الحلق بسبب ضعفه من الضغط فيحدث منه الخناق الورمي وحقن بالحقن المتوسط
ليجذب المواد الفاسدة من الحلق الى اسفل البدن من غير ثوران وتهيج فيها وغرغرة من السفرجل والماء الفاتر لارخاء
الحلق والعنق وتليين عضلاتهما فيسكن عنها الالم الحادث من الشدة ولا يتوجه اليها مادة في بحوحة الصوت سببها
اما نزلات حادة تنزل الى الحلق وقصبة الرئة فتحرقها وتذهب عنها الرطوبات اللزجة الدهنية التي تلين
وترطبها دائما وتعين على تسليس الصوت وصفائه وعلامتها ان يحس صاحبها بالخشونة واللذع في
هذه المواضع لحدة النازل وحرارته فانه لو كان باردا لكان على الاغلب لا ينفذ الى الحنجرة والقصبة
بل ينزل الى المنخرين فيخرج منهما بالمخاط واما الى الحنك فيخرج من الفم بالتنخع وان كان فيها تكون
من الكيفية الحادة وعلاجها منع النزلات بشراب الخشخاش والفورات مثل طبيخ قشر الخشخاش والعناب
وبزر الخس والقرع والعدس الاحمر مع النشا والصمغ ونحوها من الاطلية والنطولات المغلظة على الراس
واما سوء مزاج حار ساذج في الحنجرة يجففها فتجتمع اجزاؤها بسبب نقصان الرطوبات فيختلف صوتها ويحدث
فيها الخشونة واكثر ما يعرض ذلك في الحميات الحادة ولا نفث معها البتة وعلاجها شرب ماء الشعير و
لعاب القثاء والخيار والنيلوفر ومرقة الخيار ونحوها من الاشياء المبردة المرطبة المغرية واما سوء مزاج
بارد ساذج فيقبض الحنجرة ويجمعها فيحدث فيها الخشونة وعلامته الاحساس بالبرد وعند سبب التبريج
الشتائية ولا يكون معها الا نفث وعلاجها دواء الحلبة والزعفران وصنعته فلفل حلبة خردل

زعفران

زعفران بالسوية يطبخ بعسل حتى ينعقد ويتخذ منه قدر بندقة في النهار وان يمسك تحت اللسان الحب
المتخذ من الخردل المقلو والفلفل والمر واللبني والقنة معجونا بالعسل واما سوء مزاج رطب يعرض للحنجرة
فيفسد ارخاها بسببها ويرخيها ارخاء لا يبلغ الى حد الرعشة فيرتعش الصوت [illegible]
والحنجرة مستقرعان للهواء المحدث للصوت ولذلك خلقتا صلبتين فان الهواء [illegible] ولا يقرع القسم
منهما ثانيا ويقرع الحنجرة مفصلا بتهاب ليحدث الصوت ويجب الاسترخاء في قلته وكثرته يكون بتفصيل الصوت وبطلانه
وعلامته ان يحس صاحبها بخشونة في هذه المواضع ولا الم فيها بل يحس بثقل وعلاجها الغرغرة بالماء المغلي فيه
الافسنتين وبزر الرازيانج والابرسا مع العسل والخمر الزنجبيل المربى بالعسل فانه يقطع الرطوبة ويحللها وليس بيابس
ارضي بل فيه رطوبة يحفظ سخونة مديدة كالنار اذا اشتعلت على حطب رطب والعسل والشونيز وسلاقة التين و
شيء من الاصول مثل اصل الكرفس والرازيانج والسوسن الاسمانجوني والسوس واللعوقات المتخذة من الحلبة وحب الصنوبر
الكبار ورب السوس والنبوه والمر مع العسل واما سوء مزاج يابس يجفف القصبة والحنجرة وينشف الرطوبة الدهنية الملينة لها
وعلامته ان يكون مع التجفيف غلظ ونقل في الصوت بل صغر وحدة وصفاء ما لتقارب الجوى مع خشونة ووجع في الحنجرة
لما يحدث فيها تفرق الاتصال لاجتماع الاجزاء وكثيرا ما يحدث هذا النوع من الغبار والدخان لنشفه الرطوبات واحساسه
الاجزاء الارضية المخالطة بجانب الحلق والحنجرة والقصبة وعلاجه ان يشرب من البنفسج الطري الخالي من الخمرة و
لعاب بزر قطونا بالسكر ويحسى امراق الدجاج المسمنة اسفيذباجة وقد يبح الصوت من الصياح الشديد لاحداثه
الخشونة بسبب تحليل الرطوبات الملينة او لاحداثه الورم والالم في الحنجرة وقصبته بسبب جذب المواد اليها
من الحركة القوية المسخنة والتعب وعلاجه الاستحمام بالماء الفاتر فانه مع تحليله اللطيف يرخي الاعضاء ويرطبها
ويلين الجلد ويرطبه ويرققه فيسهل خروج مادة الاعياء منه عند التحليل ويحسى صفرة البيض فانها حارة لينة
تلين المواد وتنضجها بسرعة وتحللها وتسكن الالم بسيلانها الاعضاء الحساسة وتلج في المواضع العليلة وتسكن الاشياء
الضماد وفيها تغرية من غير لذع فهي لذلك تشفي الخشونة العارضة في الحلق والمري والمعدة وغيرها او الاطرية
المعمولة من دقيق الحواري فانها تلين وترطب وتزيل الخشونة بما فيها من اللزوجة والغروية قال الشيخ وهي كالسويق
يتخذ من الفطير ويطبخ بالماء ويسمى باذنارشته والاحساء المعمولة بالنشا ودهن اللوز فانها [illegible]

المحشوة والمعوقات المتخذة من بزر الخيار والموز وبزر الخطمي والكثيرا ولب حب السفرجل مع لعاب بزر قطونا و
اخذ الحبوب الملينة في الفم مثل ايارج حب الصمغ العربي والنشا والكثيرا والخشخاش الابيض ولب حب القرع والبنفسج
[illegible] بلعاب بزر قطونا ويحبب حبوبا كبارا مفرطحة عسر البلع سببه سوء مزاج المري اعلم ان البلع انما يتم بقوتين احداهما
الجاذبة الطبيعية التي في المري والمعدة والاخرى الدافعة الارادية التي في العضل وكمال الافعال انما يكون عند اعتدال
مزاج الاعضاء فاذا عرض للمري مزاج من الامزجة الثمانية الخارجة عن الاعتدال ضعفت قوته الجاذبة التي
تجذب الغذاء من الفم الى المعدة فيعسر الازدراد ويتضرر به وعلامته عسر الازدراد وفيه [illegible]
وعلامته ثقله وطول مدة مرور المزدرد من المري الى المعدة من غير وجع عند الازدراد او بخلافه واذا كان
عن ورم او ضاغط آخر فان الازدراد يكون مع الم لا بل معه ثقله حس باحتباس المزدرد في موضع من المري
او لم يعرض لجزء من اجزائه ضيق يحبس المزدرد وهذا كله صحيح الا اذا كان الضعف بجزء معين من اجزائه يحس
باحتباس المزدرد عنده فان كان سوء المزاج حارا يستدل عليه بالعطش والالتذاذ بشرب الماء البارد وان كان
باردا فبالضد وان كان رطبا يستدل عليه برطوبة الفم وكثرة التبزق وان كان يابسا فبالضد وعلاج ذلك
تعديل المزاج بالاشربة والاغذية واستعمال اللطوخات والمروخات بين الكتفين لان موضع المري خلف فقرات الرقبة
على الفقار السفلية فيسهل نفوذ الدواء اليه عند استعماله على هذا الموضع بقرب المسافة ولنفصل علاج كل واحد
منها فنقول اما الحار فينبغي ان يسقى صاحبه شراب التمر الهندي مع حب بزر البقلة ولعاب بزر قطونا ويغرغر بعصارة ورق
الهندباء والكزبرة الرطبة والخس ويطلى ما بين الكتفين بالصندل والكافور وعصارة الخس والبقلة والكزبرة [illegible]
ويمرخ بدهن البنفسج والشمع واما البارد فشراب الدينار وشراب البادروجبويه مع طبيخ الافتيمون والمصطكي و
السنبل ويغرغر بطبيخ الرازيانج والدارصيني والشبث مع الحلبة ويطلى بالسنبل والافسنتين والمصطكي والجندبيدستر
ويمرخ بدهن الخيري ودهن [illegible] ودهن القسط واما الرطب فشراب السفرجل والتفاح ورب الآس ويغرغر
بطبيخ [illegible] والانجدان ويمرخ بدهن [illegible] والزنبق واما اليابس فشراب
البنفسج والنيلوفر مع لعاب السفرجل ولعاب بزر قطونا ويغرغر باللبن الحليب ويطلى بحب القرع واللوز الحلو
ودقيق [illegible] البنفسج مع لعاب بزر المرو ونحم الدجاج ويمرخ بدهن البنفسج ودهن حب القرع او رام المري يكون

اما حارة وعلامته الحمى والعطش الشديد والوجع بين الكتفين سيما عند الازدراد وعلاجها الفصد من الاكحل و
تجرع الاشربة باردة ملطفة للتحليل مرة وما عليه تبريدا وتليينا و وضع الاضمدة والمراهم بين الكتفين في
اول عند الابتداء مثل الصندل وماء الورد ودهن السفرجل وماء الآس ثم التي فيها تحليل مثل دقيق الشعير والبابونج
والبنفسج والخطمي مع ماء عنب الثعلب ودهن الورد وكذلك الاشربة يسقى ما فيه نضج مثل شراب البنفسج وشراب
الكلكنج مع مرق بيض الحمام شيئا او ماء الشعير واما باردة وعلامتها الثقل من غير وجع كثير وعلاجها تجرع الماء
المطبوخ فيه الشبث والبابونج والاكليل وبزر الكتان مع البنفسج و وضع الاطلية المتخذة من الادوية المحللة
المنضجة بين الكتفين والتمريخ بالادهان الحارة مثل دهن البان والبابونج والزيت لتليين المادة وتعين
على نضجها قروح المري بسبب بثور او اورام تنفجر فيه او اخلاط حادة تحرقه يجد معها عند مرور ما عليه وعلامتها
الوجع عند بلع اللقم التي لها كيفية غالبة من الحموضة والملوحة والحرافة وغيرها الا انها بالتقطيع والجلاء يحدث
القرحة حرقة شديدة دون اللقم الدسمة والتفهة وان كانت عظيمة المقدار وهذا هو الفرق بين القرحة والورم في المري
فان الازدراد يولم في الورم بعظم اللقمة وفي القرحة بكيفيتها وعلاجها تجرع القرطمي المعمول من اللوز ولان له
قوة قابضة يجفف رطوبات القروح وينبت اللحم فيها وفيه مع ذلك تقوية وتسكين للوجع والمرهم الابيض
المتخذ من صفرة البيض واسفيداج الرصاص ودهن الورد فان في الصفرة تقوية وتشبثا بالمواضع الالمة وتسكينا
للوجع وفي الاسفيداج تبريدا وتجفيفا وتقوية وانباتا للحم الصحيح وانا الفاضل الرازي في اعلال الصدر
والرئة الربو وانتصاب النفس الربو علة رئية [illegible] في الرئة خاصة بها لا يجد الوادع الى السكون
معها بدا من نفس متواتر بقصر الزمان بين التنفسين وشبيه الحاجة الى الهواء البارد لقلة [illegible]
لضيق المنافذ وامتلائها من الاخلاط فيتدارك بالتواتر ما نقص بالعظم والسرعة فان الحاجة اذا ازدادت ولم
يكن مانع عظم النفس فان ازدادت اكثر اسرع [illegible] لا يجد الوادع [illegible] المنتصب [illegible]
التنفس المتواتر لغلبة حرارة القلب شدة احتياجها الى الهواء البارد ويقال له البهر [illegible] وضيق
النفس واما انتصاب النفس فهو حالة لا يتاتى النفس لصاحبه الا ان ينتصب ويستوي [illegible]
المجرى اي مجرى الهواء ويسهل ذلك التنفس ولذلك سمي به واما [illegible] والانبطاح [illegible]

عضلات الصدر وغشيته على الرئة بل بعض اجزائها على بعض ومضغوطة وتزداد المجاري ضيقا بل منسدة فانها
بالاصل في مثله منسدة وهي في الاكثر ليس فيها الا فتح يسير فيحدث الاختناق ويضطر العليل ان يستوي جالسا حتى
يستقيم الصدر والعنق منه فيسهل التنفس ولذلك يسمى بنفس المنتصب والمستقيم وسببها بلغم غليظ ينشبه الرئة من الصدر
والاحشاء لتحللها او نفختها او نزل اليها من الراس من علامات اقسام الربو فضيقة الرئة التي هي مواضع الهواء
وهي المسماة عند الاطباء بالوروق الخشنة وبعضهم يخصون هذا النوع باسم ضيق النفس ويطلقون الربو على امتلاء الوروق
الخشنة والبهر على امتلاء الشرائين وعلامته ان يكون معه خرخرة في الصدر لما يحدث في الهواء عند الدخول
والخروج تقرع غيره فيستحكم لتحلل الاخلاط بها باستعماله من الهواء المستنشق على طريق النفث وضيق
نفس وانه حاصة عند الحركة لزيادة الاحتياج الى الاستنشاق بالهواء البارد وحدة سبب اشتداد الحرارة من
الحركة فيلهث اللسان لتوسيع مجرى النفس ولهذا يسمون هذا النوع الشين فان لم يكن بسعال ونفث من البلغم الغليظ فان
امرها جيدا اما الى الخنق في نوم لان المتنفس مادام يقظان يمكن بالارادة من تغيير الصفات الجزئية بالتقديم
والتاخير والعظم والصغر فيتنفس نفسا صغيرا متواترا اعظم قدرا ويمكن في التفطن ويخلف بسط الصدر كله واما عند
النوم فيتعطل القوة الارادية عن ذلك فيختنق ويموت لامتلاء الرئة واما الى الاستسقاء اللحمي لان الربو يحتاج الى تعدي
بالرطوبة التي الدم فيبقى فيه ويتعدى بها الاعضاء فترطب مزاجها وتبرد او لما يختنق الحار الغريزي اختناقا
عند ضيق النفس وقلة وصول النسيم البارد الى القلب فيبرد القلب ويتبرد ويبرد الاعضاء وعلاجه تلطيف الاخلاط
بالاشياء الملطفة المقطعة مثل شراب الزوفا والسكنجبين العنصلي واللعوقات الحارة التي لا تسخن تسخينا شديدا
مثل مطبوخ التين والحلبة وبزر الرازيانج والايرسا والزوفا اليابس مع العسل والزعفران والعنصل المشوي فان
الحارة البالغة تغلظ المادة وتكثفها وتجعلها عسرة الانحلال والذوبان ثم الحارة جدا تجفف المادة وتغلظها
وتبقى ما رق ولطف منها فيعسر نفثها ثم اي بعد تلطيف المادة ونضجها تنقية البدن بالقيء بسلاقة
الحلبة والعسل والاسهال بالايارج فيقرا وحب الغاريقون واما امتلاء الرئة والصدر عن بخارات القلب
واخلاطها فيها فيتبين عند امتلاء الرئة مسافة الهواء المستنشق لكثرة تلك الابخرة لان العروق الخشنة
التي فيها هي مواضع الهواء فاذا احتبس فيها شي آخر ضاق النفس بالضرورة واما عند امتلاء فضاء الصدر

تكون ح

والبهر على امتلاء الوروق
الضوارب التي في الرئة
دون اقسام القصبة و
بعضهم يطلقون الربو ح
الغليظ وسعال مع نفث لما يتاذى
الرئة فيندفع الدافعة تلك الاخلاط
ح

تفر بهر چيز
در آمدن ...

يزول ح

فلا

فلا يضيق لمكان على الرئة فلا يمكن الانبساط التام عند الاستنشاق وعلامته عظم النفس مع تواتره لغلبة الحرارة
والالتهاب وشدة الاحتياج الى جذب النسيم البارد واخراج البخار الدخاني والنفس العظيم هو الذي يحرك الصدر
كله فيه حتى ينال هواء كثيرا جدا فوق المعتاد وذلك انما يكون عند شدة الاحتياج مع قوة القوة فيستدل
بالعظم لما فاته من قلة وصول الهواء وطول مدة مثل ما يبوس في التشريح الكبير وام الحيوان صحيحا فانما يحرك
في نفسه اسفل الصدر فقط فاذا حركه حركة شديدة او اصابه حمى حرك العضل التي فيما بين الاضلاع
فان اشتدت حاجته اكثر من ذلك حرك اعالي الصدر وعظم النبض وشدة العطش لحرارة القلب والرئة
ولا يسكن بالماء البارد ولا يسكن العطش الذي من حرارة المعدة وعلاجه فصد الباسليق وتسكين حرارة القلب
لعاب بزرقطونا مع شراب النيلوفر والبنفسج وسقي ماء الشعير واما استرخاء عضلات الصدر وعجزها عن الانبساط
وضعف الحرارة الغريزية التي هي اصل لجميع القوى المحركة وعلامته نفس البكاء وهو ان ينقطع في الوسط حتى
يكون دخول الهواء في دفعتين كالحال في البكاء الصبي فيقال له النفس المضاعف ايضا وسببه ضعف
القوة وعجزها عن انبساط الصدر بقدر الحاجة وكذا عن انقباضه فيقف في الوسط كالمستريح ثم يعود ويتمم
كلا منهما وانتصاب النفس او عند الانتصاب يتزايل العضلات التي في الاسافل ويزول عن ناحية الصدر
والظهر فلا تقع على الرئة فتضغطها والمرضى لما علموا ذلك بالتجربة كانوا يتعصبون عند النفس انتصابا مستويا
حتى يتهيأ لهم التنفس ولين النبض لكثرة الرطوبة المرخية للآلة وعلاجه علاج الفالج واستعمال طبيخ الحلبة
مع العسل والتمريخ بدهن السوسن والنرجس والبان والتضميد بدقيق الشونيز والعسل ومن السكبينج واما يبس
يبس الرئة وجفافها وانقباضها في نفسها كما في آخر الدق فلا يتأتى منها الانبساط عند الاستنشاق و
علامته العطش لشدة الاشتياق الى البارد والرطب حيث لا يكون ذلك الا بوجود البرودة المفرطة الا لكثرة المع حرارة مفنية
للرطوبات ودقة الصوت لان اختلاف الصوت في غلظه ودقته انما يكون باختلاف منفذ الهواء الفاعل في
سعته وضيقه فان كان واسعا كان الصوت ثقيلا غليظا وان ضيقا كان حادا دقيقا كما في الريح الموصوف
بالبم والموصوف بالزير واذا انقبضت الرئة وجمعت منافذها ضاقت المنافذ بالضرورة وعدم النفث
وان يحل الربو عند تناول ما يرطب الرئة وعلاجه ترطيب الرئة بسقي ماء الشعير ولبن الحليب لبن الماعز

كان ح

واما ما يسقط الرئيس فان لم يسقط ثم يطلا بحرذل مسحوق مع الزيت وكذلك اذا طلا بعسل البلاذر والزيت
لنقط وانجذب الكل الكى ثم يسح على موضعه بحرذل والزيت حتى يتقرح ه كافي

ولين الثياب ونحوها من الاغذية والعصارات والطبوخات المرطبة واستعمال الاطلية والمراهم المرطبة على الصدر
واما من ورم الرئة والاعضاء المجاورة لها فلا يسقط او ورم ما يجاور ها من الاعضاء كالحجاب والكبد والطحال فيضغط
الرئة ويطبق بعض اجزائها على بعض فيضيق منافذ الهواء وعلاجه علاج تلك الاورام على ما يجي ان شاء الله السعال
حركة من الصدر والرئة تدفع بها الطبيعة الاذى عن الرئة والاعضاء التي تتصل بها وتكون آلاتها كالقصبة والحلق
الحاجز والحجاب المنصف للصدر والحجاب المستبطن للاضلاع والعضلات التي في الصدر والجنب بإعانة من القوى
النفسانية التي تحرك العضل ليقبض الصدر قبضا شديدا وتخرج ما في الرئة من الهواء المستنشق فعند ذلك
فيندفع معه المؤذي الى الخارج وذلك اما لشيء غريب في الرئة يحلج الى ان يخرج كما يعرض بسبب سقوط شيء من
الطعام او الشراب الى مجاريها لانها لا تقبل غير النفس فيتحرك باستنشاق الهواء ويتحرك معها الاعضاء المتصلة بها حركة انقباضية
للدفع وانبساطية لاسترداد الاستعداد للانقباض القوي وهو اما ورم او لحمي في نفث الدم وعلاجه المادة تندفع اليها
من الاعضاء المجاورة لها وتتولد فيها وتلك المادة تكون اما من ذات الجنب او التهيج والنفح وقروح الصدر
واما من قرحة الرئة وهي السل ويكون السعال من ورم في الرئة تروم الطبيعة ان تدفع اذاه بالسعال لكنه لا ينقطع
الا بعد ان يتحلل او ينضج وينفجر وينقى من المدة ويسمى ورم الرئة ذات الرئة وقد يحدث بسبب ورم في
الكبد يحصل منه رجحان في معاليق الكبد فينجذب معها الرئة لاتصال اغشية الاحشاء بعضها ببعض فتتألم
الرئة وتنضم مسالك الهواء بسبب التمدد والانجذاب كان الورم في محدب الكبد ينضغط منه الحجاب الفوقاني
ويتأذى منه الانبساط التام فتريد الطبيعة ان تدفع اذاه على ما هو عادتها فيحدث بهذه العلل التي السعال عرض لها
من بعد معرفة علاجها واما ان يكون الشيء المحتبس في الرئة خلطا غليظا لزجا وعلامته ان يكون عقيب الكلام
او لا ترقى المادة وذلك من طريق المنخرين الى الحلق ومنه الى الرئة فتغلظ فيها ويخرج بعسر
لانه لا يوجد ما يجذبها فلا ينفصل عنها الا بتعب شديد وسعال بلغمي ويكون ما يخرج غليظا لزجا
وعلاجه ان يلطف وينضج بطبيخ الزوفا ونحوه كالتين والحلبة وحب الصنوبر والايرسا مع العسل حتى يتنقث
وقد يكون ذلك لرطوبة الرقيقة تنصب اما من الرأس الى الرئة ويكون صاحبه كالمسلول في جميع احواله واما
ان يكون الشيء رقيقا حادا محرقا واما من الرأس يندفع فتسيل الرئة للذعه وحرقته وسببه حرارة الدماغ

الاختياري وعلاج هذا السعال بانه يؤدي الى السل اذ ربما اشتمل في علم البالوغ علا...
ثم يكوي الجلد كما يكوي شبيهه بنو الزيتون حتى يسقط الجلد ويبلغ الكي الى العظم فان كان...
يكوي العظم ايضا حتى يسقط منه قشرة الظاهرة فيسهل تحلل الفضلة ...
ثم بعد الاندمال يعالج الموضع بالدمل وهذا الكي ينفع لمن توجد له النزلات [illegible]

وضعف عن هضم ما هو نصيبه من الغذاء فيتحلل منه وهو ينحدر الى الرئة وقد يستفاد من حرارة الدماغ كيفية
حادة لذاعة وعلامته سعال يابس لا نفث لان الريح التي تقلع تلك الرطوبة تدفعها بالنفث لا يمكنها
لانها حتى يخرجها بل تقطعها الرطوبة عنها لرقتها فتنحلت عنها ويفار قها غير قالعة فيرجع ما منحدرة الى
موضعها ومن اليبس ايضا ينبغي ان يكون خلط الاخلاط عند النفث بالمقدار الذي يمكن ان يدفعها الهواء فلا
ينزل الطبيعي فان نزلة الماء الرقيق الذي يتفرق اجزاؤه واذا دفعه الريح واشتد السعال لذلك خاصة
باليبس لان تكثيف المادة التي تتحلل منها الرطوبات والسداد ما يزيد اويبره والليل فيجتمع في الدماغ ويترك
الى الرئة ويعقب النوم اذ عند النوم تجتمع الحرارة في الباطن ويتصرف في الرطوبات الرقيق والتقطيع النفع
فيكثر النزلة لان العليل ما دام حالسا يقظان يتنزل بالرطوبة فلا يدفعها ما يمكن ان تنزل الى الرئة لا حس
طبعها وعندها للحلق عند نزولها وهذا السعال يؤدي الى السل اذا طال لشبه لان الرئة عضو رخو خف
الجوهر والمادة الحادة عند طول انصبابها اليها توجب فيها تأكلا وقروحا سيما اذا لم يندفع عنها بالنفث
وتبقيت فيها وتعفنت وازدادت حدة ولذعا ولاريح تندفع من نية والمادة ولا يندفع الا بسعال
شديد يلح لرقتها فينصدع منه عروق الرئة ويحدث نفث الدم ويؤول الامر الى القرحة وعلاجه منع النزلة
بشراب الخشخاش والنواغر القابضة مثل ما طبخ فيه قشور الخشخاش وبزر البنج والباقلاء المرضوض ونحوه
وورق الآس وبزر الخس والورد والياس وحلق الرأس ودلكه بالمناديل الخشنة ودلكا شديدا حتى يحمر فانه
يسبب الايلام وتثوير الحرارة يجذب المواد الى الظاهر فيميل عن تنزلها الى الرئة ويتحلل منها لانسياع المجاري
وانفتاح المسام ورقة المواد وعند ثوران الحرارة وان لم يكف ذلك طلي الجزول المعجون بطبيخ التين
وتركه حتى يتنفط ويتفقأ النفاطات ولا يترك ان يندمل عدة واتخذ حبوب السعال في الفم يلح الله...
ويغلظها فيمنعها من سيلانها الى الرئة مثل الحبوب المتخذة من النشاء والكثيراء واللوز الحلو المقشر من القشر
الثاني والباقلاء المقشر وبزر الخشخاش وقشره والصمغ العربي والطين الارمني بلعاب بزر قطونا ونحوه وقد يكون
السعال من رطوبة الرئة نفسها ويعرض هذا للشايخ والمرطوبين لان ادمغتهم لا يزال يتسل فضولا لبرودتها
ورطوبتها وعجزها عن هضم غذائها وتحليل فضولها وينحدر منها الى الرئة فان الرئة جوهرها لين سيدة الرطوبة

وانا تبرطت مما يخدر اليابس من الترياقات او لان الخشاسم وصدر وريم ممتلى من الرطوبات فتنشفها الرطوبة لانها عضو اسفنجى متخلخل ولذلك القدماء يصوفه توضع بقرب طوبة فانها تجذبها الى نفسها وعلامته كثرة النفث والفرط لكثرة المادة وقرب مكانها وخروج البلغم في الحلق لغلظه ولزوجته لضعف الحرارة عن النضج والتلطيف والقطع وكثرة الخرخرة لتعثر الهواء المستنشق وخصوصا في النوم وبعده لازدياد تلك الرطوبات غلظا ومقدارا بسبب اشتغال الحرارة الملطفة المقلقة التي تكون في اليقظة وللعدم انتعاش شى منها في النوم وعلاجه تنقية البدن من البلغم بعد انضاجه بطبيخ بزر الرازيانج وبزر الكرفس واصل السوس والزوفا اليابس والبرسياوشان بالعسل ونطول بزر الكتان واصل السوس مع العسل والاسهال بايارج روفس واخذ اللعوقات الحارة المنشفة في الفم مثل رب السوس والزوفا اليابس والايرسا واللوز المر وشى من الحلتيت وبزر الانجرة مدقوقة معجونة مع العسل والتغذي بالاغذية الناشفة كالقلايا والكردناج واما السوء مزاج حار في الرئة ويستدل عليه من اللهيب والحرارة التي ان لم تكن ...
فيجد وما يلي ويدها وتريد الطبيعة ان تدفع ذلك بالسعال وعلامته عظم النفس لشدة الاشتياق الى النسيم البارد وحرارة لكثرة اختلاط الابخرة الحارة الدخانية معه والعطش وخاصة عند التعب واستلذاذ الهواء البارد وسكون العطش به اكثر من سكونه بالماء البارد وحمرة الوجه لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة اليه وقوله لما يتحلله ولكون منبعها على محاذاة الرئة وعدم النفث لرقة المادة وربما كان نفث اصفر رارى اذا اشتد السعال ولم يكن المادة بتلك الرقة وعلاجه الفصد من الباسليق وتسكين حرارة المزاج والزام ماء الشعير فانه جامع للنفث والتبريد والتغذية ولعاب بزر قطونا والبنفسج المربى واللعوقات الباردة المعمولة من بزر الخيار واللوز الحلو والكثيرا مع طبيخ العناب والسبستان وبزر الخطمى وسكر الطبرزد ووضع الاطلية الباردة على الصدر كالصندل والكافور وحرارة القرع مع ماء الكزبرة والخس وماء الورد ونحوها وتركه بالقيروطى الاخضر وسقى الشرب من ماء البقول الباردة وكالخس والكزبرة ونحوهما واما السوء مزاج ... تحرك الطبيعة لدفع اذيته وعلامته رصاصية اللون اي بياض مع خضرة يسيرة وسببه جمود الدم وكثرة قلة تولده وذلك لما يبرد القلب بالمجاورة وتبرد الكبد فيحدث من جموده سواد ولذهاب اشراقه ومن نقصانه بياض مشوب بصفرة كما في الناقهين والسواد اذا خالط الصفرة تولدت منها الخضرة وقلة العطش والاستلذاذ بالهواء ...

الحار

الكردناج

وستنذاوذ مار

بالبردات

والبنفسج

بلستان

الحارة والحمام وعلاجه ان كان من سبب خارج عن البدن كمجاورة الثلج وشرب الماء البارد وحصر النفس لان الهواء الحار الذي كان يخرج برد النفس به ودرني جميع مجاري الهوية ويحتبس في الحال ويزيل الماء والمزاج وان كان من سبب بدني فسقى الجلنجبين العسلي بماء التين والزبيب واصل السوس مع القفي وصفته زنجبيل اثنا عشر درهما وعشرون درهما زعفران وسنبل الطيب وسليخة ودارصيني واذخر وشيطرج مكحد درهم وقصب الذريرة وفقاح الاذخر وعلك البطم وفلفل ازرق كل واحد درهمان ونصف مر اربعة دراهم عسل منزوع الرغوة ستة عشر درهما يدق ما يدق وينقع ما ينقع بمثلث ويعجن الجميع بالعسل واخذ اللعوقات الحارة المذكورة وتمريخ الصدر بالادهان الحارة مثل دهن الخيري والسوسن واما السوء مزاج حار يابس مجفف للرئة وعلامته ازدياد وجع الحر والجوع والعطش لانها باقناء الرطوبة تزيد في اليبس وسكونه عند الحمام المرطب وشرب المرطبات مثل الشعير بالمرطبات النهر بيد وضيق النفس لما تتيبس الرئة وتجمع في نفسها فلا تطاوع عند الانبساط التام وعدم النفث وهزال البدن لان اليبس الجاف يسرى من الرئة الى القلب ثم منه الى سائر البدن ويخالف الهوال الدق الحار لعدم الحرارة الا اذا امتد المرض واشتد حرارة القلب بحرقة وصول النسيم البارد اليه ... عنه التجفاف المفرط كاشتعال الحرارة وسرعة النبض وعدم الاحتياج الى النسيم وعدم مطاوعة الالة لانبساط التام بسبب الجفاف فيتدارك بالترطيب والتواتر فانه من العظم وعلاجه سقى ماء الشعير ولعاب بزر القطونا وماء الخيار بالجلاب اخذ الحبوب المبردة والمرطبة في الفم المعمولة من رب السوس وبزر القرع وبزر الخيار والنشا والكثيرا والبنفسج مع لعاب السفرجل وبياض البيض وسقى اللبن ان لم يكن معه حمى لان اللبن سريع التغير والاستحالة لكثرة ما يتدفى وعملت فيه الحرارة الغريبة تعفن وصار مادة الحمى وتكميد الصدر بالاضمدة المرطبة كالقيروطى المتخذ من البنفسج ودهن القرع والشمع الابيض وماء الخس والكزبرة وبياض البيض ... او الخشونة قصبة الرئة من الغبار لتجفيف رطوباتها وركوب اجزاء ارضية عليها والدخان لذلك وكذلك من الحدة وغيرها كالصياح الكثير فانه بسبب الحرارة الحادثة من حصر النفس ومن حركة الات الصوت الرطوبات الملينة ... المنبسط في الحلق والقصبة وعلاجه ان يمص اللعوقات المتخذة من لعاب اصل الخطمى ولعاب بزر القطونا والبنفسج والكثيرا ولب القرع والخيار ... والسكر ... الابيض في الاحسا المتخذة من الشعير المقشر والخشخاش

صفة القفي

تواتر

نفث الدم

الدم

الابيض والسكر ودهن اللوز وغيرها من الحبوب الادهان في نفث الدم الذي يخرج من الفم يكون اما من
اجزاء الفم مثل اللثة والعمور وعلامته ان يخرج بالتبزق والتفل وعلاجه التوغر بالاشياء القابضة مثل
طبيخ الاس والجلنار والعفص والشب فان كانت هناك قرحة طرية العق عليها كندر ودم الاخوين حتى
يجف وينقطع عنها سيلان الدم وان كان من تعلق علق فقد ذكر تدبيره واما من اللهاة والحنك واما نزل
من الراس وعلامته ان يخرج بالتنحنح فيكون معه علامات الزكام مثل حمرة الوجه لغلبة الدم والتهاب الماق
العين والمنفصل من الفم الحمرة متلونة ويختلط مع الريق الباهرة فيدرك اشياء متشعشعة تارة يظن بها
انها في الخارج وصداع الراس لاندفاع الدم بعد ثقل كان او لا فصد الامتلاء وعلاجه فصد القيفال والحجامة
على النقرة بشرط ان كان الدم كثير المقدار والا فيكفيه التوغر بالسلاقات القابضة مثل طبيخ الكزبرة و
قشر الرمان وعصارة لحية التيس وورق الاس والربوب القابضة مثل رب السفرجل والحصرم والزعرور وما اشبههما
ووضع الاطلية الباردة القابضة المذكورة في الرعاف على الراس واما من الحنجرة وقصبة الرئة فعلامته انه
هناك خرخرة على الصدر وتقدم النخع وحدث منها اكل في الحلق ان ينفتق بعض العروق بسعال
او كان بحكة عنيفة غير طبيعية فارغة من الرئة والقصبة والحنجرة وعند الحاجة وتواتره يحدث التفرق في
في هذه الاعضاء ايضا او صياح شديد فانه يوجب التفرق فيها تجديدها وتواتر ما يحصل الثقل واحتباس الحال
والبخار الحار وغيره كالتي العنيفة الشديدة فانه يسخن الدم ويحلله ويزيد في حجمه خصوصا الذي في
ونواحيه فيحدث الانصداع والانقطاع في عروق القصبة والحنجرة لميل الدم بسبب غليانه وثورانه الى الاعالي
وعلامته ان يخرج بالتنحنح لان كثرة الحدث النوع السابق فيحتاج في اخراجه الى حركة قوية ويكون قليلا لان الاعضاء
التي الف منها الحنجرة والقصبة وهي غضاريف الاغشية والرباطات والاغشية اعضاء قليلة الدم وليس
فيها من اللحم الا شيء يسير ياتي اليها من الاوردة والشرايين ما هي بحسب وفاق وعلاجه التوغر بالعفص
المذكورة واتخاذ اقراص نفث الدم المؤلف من الطين الارمني والكهربا والصمغ ودم الاخوين والطباشير
والنشاء والكثيراء والاقاقيا والجلنار وعصارة لحية التيس المحموص ولسان الحمل وماء الفرفخ في الغرغرة للدم
فلا فات ما يحل هناك في الفرع الحنجرة ليترشح بالسيل منها الى المري الى القصبة قبل ان تنكسر قوتها يقبل الاعضاء

السعال

والنز حوادث ... بحدث التفرق بحركة الرئة الغير الطبيعية والحم النفس والغضب

قرص نفث الدم

ابحد

وبعد السافرة واما من المري والمعدة وعلامته الوجع بين الكتفين اذا كانت الجراحة في المري ان يخرج الدم بالقيء
وعلامته سيجيء في امراض المعدة واما من الكبد خصوصا فيكون بالقيء ايضا لان الدم يجري منها الى المعدة بطريق
الماساريقا فيخرج بالقيء ولا يمكن ان يترشح منها الى الرئة ويخرج بالسعال لحيلولة الحجاب بينهما واكثر ذلك يكون
في الاسهال الكبدي وهو اسهال الدم من غير تحلل وضعف الكبد حين توزيع الدم على الاعضاء فيسيل شيء منه الى
الامعاء ويخرج بالاسهال وشيء منه الى المعدة ويخرج بالقيء وهو علامة ردية لانه مع ما يدل على ضعف الكبد
وكثرة المادة وضعف المعدة وعجزها عن دفع ما ينصب اليها فيفسد المعدة ولو قيل ان يجد فيها ان تكون
ساقطا واما من الرئة فذلك لانخراق عروقها وانشقاقها اما من اسباب خارجة كالضربة والسقطة
والقرحة الشديدة واما من اسباب داخلة مثل ما كلها عن الاخلاط المرية الحادة والمالحة البورقية
او انفتاح افواهها وانصداعها من شدة الامتلاء الوعائي او سوء مزاج بارد يابس كثيف يوجب للرئة
تقبضها ويجمع بعض اجزائها الى بعض فيتصدع بعض العروق من حيث تتمدد وعلامته ان يخرج
الدم بالسعال دون التنحنح والتنخع وقد يكون الدم احمر ناصعا لان الرئة انما تتغذى بدم قد خالطه
قد صالح من الصفراء لتلطيفه فلذلك لا يكون احمر قانيا بل ناصعا وربما كان لون الصفراء زبديا لما
يختلط بالهواء في مجاري الرئة اختلاطا يشتبك احدهما بالاخر لطول مدة الاجتماع مع ان الهوام الذي
في الرئة شديد الاستعداد للزبدية بسبب كثرة تخلخله التعب والشرايين التي فيها ولا يكون هناك وجع
او لا حس لها فان كان من تاكل العروق بسبب الجراحة فانه يخرج قليلا قليلا فان الدم لا يسرع خروجه
النفث من موضع القرحة لضيق المنفذ كوضع بسبب الانصداع من برد او يبس او ريح او الجراحة
واتساع المنفذ ويكون قليل الحمرة لاختلاط الرطوبات البلغمية التي تجيء الى الرئة من النزلات وتصاعد
اليها من بخارات البدن بسبب كثرة الزبدية لانه كان يترشح من العروق قليلا قليلا فيختلط بالرطوبات
اللزجة فالهواء المتردد في الرئة وما كان من الانصداع فانه يخرج دفعة لسعة المنفذ ويكون شديد
الحمرة قليل الزبدية وقد يخرج الدم من جوهر الرئة في الجهة ويكون مائلا الى السواد لكثرة ما يختلط
بخار الرطوبات اللزجة التي تقشرها جوهر اللحم ولم يتخلص بالهواء ولا شبيه في اوله

الغليظة

يتخلخل بدل

[illegible]

والورم

ذات الرئة

[illegible]

يحدث السل في هذا المرض لان الابخرة عند ارتفاعها الى الدماغ تصير رطوبة باردة

السعال والعطش وجفاف اللسان لاشتعال البخار الحار في الصدر وتقلب واللهفان الى استنشاق الهواء البارد وطلبا لطفا الحرارة والنبض الموجي وهو نبض مختلف في العظم والصغر والشهوق والانخفاض التقدم والتأخر والرعدة والطواعية مع لين له عرض كانت امواج متتالية على ترتيب معين لرخاوة جرم الرئة ورطوبته فيرطب الشرايين بعضها لاتصالها بالشريان الآتي الى الرئة سيما والورم الحادث فيها انما يكون في الاكثر من مادة رطبة مثل الدم وقلما يحدث عن مادة صفراوية لما ذكر فلا يكون معه صلابة ولا تمديد بل رخاوة وترطيب وذلك يوجب لين الآلة وايضا مثل هذه المواد يتخرج عنها الاجزاء رطبة يزيد في ترطيب لم تقبل التمدد والتحريك النافذ في جزء جزء من اجزائها دفعة كالبابس الصلب بل يتحرك فيها جزء ولا يتحرك جزء آخر بسرعة فوقها الا انفصال والاختلاف الا دخاع وعلاجه فصد الباسليق ان كان هناك امتلاء وتليين الطبيعة بطبوخ لين مثل طبيخ العناب والسبستان والنيلوفر وبزر الخطمي والبنفسج مع لباب الخيار شنبر والترنجبين وسقي ماء الشعير وتضميد الصدر بالاضمدة الرادعة اولا مثل الصندل وقشر الشعير بماء العنب وقليل من دهن البنفسج ثم بالمحللة مثل طبيخ البابونج واكليل الملك ودقيق الشعير والخطمي مع دهن البابونج وقد يحدث في الرئة الورم الرخو من مادة بلغمية باردة وعلامته شدة ضيق النفس لغلظ المادة ولزوجتها من غير كثرة حرارة ولا حمرة في الوجه لبرودة المادة وقلة ارتفاع الابخرة الحادة الى الرأس وكثرة الريق البزاق لكثرة ارتفاع الرطوبة من الرئة الى الحنجرة والحلق ثم الى الفم ومفارقة الحرارة المجففة وعلاجه علاج الورم الحار في اول الامر من التليين والتضميد بالروادع واما بعد سكون الحمى عند الانحطاط فيعالج بعلاج السعال البلغمي من الانضاج والتنقية بطبيخ الزوفا والتين والحلبة وقد يحدث فيها ورم صلب اما عقيب ورم حار تحلل لطيفها وبقي كثيفها صلبا متحجرا واما ابتداء عن مادة سوداوية دموية او بلغمية غليظة وعلامته تضايق النفس وتزايده على الايام لا ازدياد الورم صلابة بتحليل اللطيف وسعال يابس بلا نفث ولا حرارة في الصدر اما اذا كان عن مادة سوداوية او بلغمية فظاهر واما اذا كان عقيب ورم حار فلانه انما يتصلب اذا تحللت الاجزاء الحارة اللطيفة منها وبقيت الباردة الارضية الغليظة المتحجرة التي لا يمكن ان ينفث وعدم انجذاب الريح لنقص الرئة والضغاط مسالكها وعدم حواتها الا انبساط بسهولة

الآلة وهي اذا ارطبت ضعفت تقبض عن بسطها وتحريكها دفعة فيحركها شيئا بعد شيء وهي ايضا اذا ارطبت م

ازمان بردار کردن

٥٣

سل

وعلاج التشنج عبالسقي من لعاب بزر الكتان والخطمي مع دهن اللوز واللبن البنات وبالطلي على الصدر من الموم مع دهن البنفسج والشمع الابيض ولعاب بزر الخطمي والحلبة وبزر الكتان في السل وهو نفث المدة والسل هو في اللغة الهزال سمي المرض به لان من لوازمه هزال البدن وهو قرحة الرئة والقرحة كما عرفت عبارة عن تفرق اتصال اللحم او نضج والما كانت الحمى الدقية لازمة لهذه القرحة ذكر القرشي بان السل هو قرحة الرئة مع الدق من الامراض المركبة وقال الشيخ وقد يطلق اسم السل على ادى لا يكون معها حمى لكن يكون الرئة قائمة لاخلاط غليظة لزجة من نوازل تنصب اليها وايا ما تضيق مجاريها فيقعون في نفس ضيق وسعال مع ذوي ذلك الى الهلاك وانهم او انه ابدا انهم وهم بالحقيقة جارون مجرى اصحاب الربو وبالطلقة العامة على المدة المجتمعة في الصدر والرئة وتلك القرحة تحدث اما عقيب ذات الرئة او لم تحلل او بها بالنفث فتقيحت وجمعت وتقيحت او ذات الجنب او النضج والنفوث فترشحت المدة الى الرئة ولم تنق في اربعة عشر يوما بالنفث فلما نحج اللذاعها وعفونتها اكل جرم الرئة وتعفنه فيحدث فيها القرحة او نفث الدم ان كان خروجه من جراحة الرئة فان جراحتها يتقيح سريعا لكثرة الرطوبة او كان الدم ينصب اليها من عضو آخر لكنه يكون حادا حريفا فيفسد الجرحها او ذكام فيه نظر لان الزكام عنده هو نخلب الفضول من الدماغ الى التحرين كما ذكر عبارة الرازي في الحاوي ونقل عما من اطلع عليه في صدر الكتاب او نوازل كثيرة منها ولها من الرأس خصوصا اذا كانت اما كيفية رديئة تعفن الرئة وتقرحها او سعال طويل يتصدع منه عروق الرئة ويلزم هذه القرحة حمى دقية وانها حمى الدق بجميع علاماتها من اشتداد ما عند تناول الغذاء والحس ويكون الحرارة عند اول الجس دقيقة فاذا ابقيت اليد عليه ساعة ظهرت بقوة لحمي جرم مجاورة الرئة القلب ووصول الجزء دقية متعفنة حارة منها اليه وقصور فعلها عن استنشاق الهواء المروح للقلب بسبب القرحة فيكثر الاجزاء الدخانية في القلب ويختنق الروح والحار الغريزي ويشتعل الحار الغريب فيه وفي سائر البدن ويحدث فيها الحمى واما سبب بدء هذا فبينه في الدق انشاء الله ومن علامات السل ظهور نفث المدة وهي الشيء الابيض الاملس المعتدل القوام من الرطوبة التي تسيل من القرحة اذا كانت نضيجة ويجب الطبيب بالنفث ان الطبيعة تروم اندمال القرحة ولا يمكن ذلك الا بتنقيتها من المدة على انها اذا نقيت لو بقي الرئة

ارئين

القلب

تخرجها الطبيعة بالسعال والفرق بين المدة والخلط اى البلغم الخام لانهما لا تشتبهان الا من حيث البياض

غلظ القوام وانما يذكر الفرق بينهما لما علمت من ان بعض الناس تنزل من راسه الى صدره رطوبة غليظة ترشح

ويكون معها سعال وضيق النفس ونفث الرطوبة ويكون حاله كحال المسلولين والنتن عند الاحراق

فان الفاعل في المدة انما هو الحار الغريزي بشركة من الحار الغريب الحار الغريب اذا استولى على الرطوبات

ولم يقدر على قهرها وتفصيل اجزائها بتصعيد اللطيف وترسيب الكثيف ...... يعفن منها غليانا

شديدا ويحرك حركة غير .... وتغيير طعمه ورائحته ..... والايقبل بعده صلاحا من نضج

او غيره ذلك ...... به البدن ..... العفونة وهي قد يكون غالبة عليها بحيث تدرك ..... عند النفث

وقد يكون ..... الا اذا ..... على النار وانفصلت الاجزاء الحارة اللطيفة المنتنة منها ...... الى

الى القوة ..... وبالرسوب في الماء بعد ساعة واكثر لان الحار الغريزي اذا تصرف فيها انضجها ..... لما

فحللت عنها الاجزاء الريحية اللطيفة ...... وقد يكون مع المدة دم لقصور فعل الحار الغريزي عن نضجها

بحيث ..... بالاعضاء الاصلية او لتاكل عرق يرشح منه الدم او خشكريشة تخرج بالسعال

لما ..... عن الموضع المتقرح كما تنقشر عن الجرب الظاهر بخلاف الخام فانه لا يكون له نتن البتة ولا

يرسب في الماء ولا يكون معه شي من الدم والخشكريشة اصلا ومن علاماته ايضا حمرة الوجنة كانها ...

...... لكن الحمرة منها يكون اقل لقلة الابخرة وتعقف الاظفار اي اعوجاجها لذوبان اللحم الذي تحتها

ويدعمها وهو الذي يحتاج ...... حرارة القلب في سريانها منه الى ساير البدن وعلاجه فصد الباسليق

في الابتداء من الجانب الذي يحس فيه الوجع ان لم يمنع مانع وان احس نبض يجري من الراس فالواجب فصد

القيفال حتى لا ينصب شي من الراس الى الرية وسقي لبن الاتن فانه ارق والطف ....

...... الدم ...... وهو الرقيق لبنا واما اللبن النساء فان فيه ليس كذلك بل الرطوبة

...... الدم .... البدن الذي تولد فيه ولو كانت ...... حتى من

...... فيه ...... والفوتنج وما اشبه ذلك حتى يكون ...... مجففة لكان اولى

وللبن ...... والمداومة لكن مع الحمى الدقية حمى ...... الى ...... الحمى

منها البدن اكثر ما يتقوى بتغذيته ولم يكن المعدة ضعيفة لما يستحيل فيها الى الفساد والحموضة ....

لان اللبن ...... ازداد ...... لذلك صار سريع الانفعال فان صادف معدة معتدلة استحال ما

صالحا والا استحال الى الفساد وهو انما ينفع المسلول لما فيه تغذيته وتطرية للبدن وتقوية للقوة

وتعديل للخلط الفاسد لانه يولد غذاء محمودا اكثرا سريع النفوذ وتنقية للقرحة بالجبنية فيكون سببا

للاندمال وتسهيلا للنفث بالزبدية المرخية الملينة وتنقية وجلاء للصديد والمدة بالمائية لما فيها

من الحرارة اليسيرة لكن مع ترطيب ...... القرحة لان ملاك الامر في علاجها التجفيف لكن لا انه ينفع

المسلول من حيث انه يحتاج جدا الى ما يرطب بدنه ويحفظ على اعضائه الرطوبات ...... فان

يغلب عليه سوء المزاج اليابس لان الدق يتبع هذه القرحة واللبن موافق له جدا وهو للقصد والترتيب

لكن ينبغي ان يشرب ساعة حلبه من الضرع وهو حار لانه يسرع اليه الاستحالة فيبطل قوته ولانه اذا

لقي الهواء تجبن في المعدة كالمني اذا خرج من اوعيته وان امكن الارتضاع من الثدي فهو اولى ويسقى ما

الشعير مع السرطانات فانها كثيرة الغذاء رطبة مبردة للحمى جالية للقرحة من الرطوبات الوضرة

المانعة من الالتحام وينبغي ان ...... الكشك بالماء ويعتصر ويطبخ ...... مع السرطانات بعد ان يوخذ

ساعة تصاد احياء فيقطع ...... وارجلها ويغسل ...... الرماد والملح لينظف ما عليها من الرطوبات

اللزجة الوسخة ومايأتي في علاج الدق في اخر الكتاب مع مراعاة القرحة بما يجلو وينقي المدة والصديد

...... لان الاندمال لا يمكن الا بالتنقية ...... يسكن السعال لان السعال حركة عنيفة ...... وهي

في توسيع القرحة وخرقها ويحدث في الرية ما ...... فيفصل ...... ولا يندفع الا بالسعال

ضرورة ...... وبالتحام القرحة من الادوية المجففة التي ...... فيها فان علاج القروح كلها

هو التجفيف خصوصا في مثل هذا العضو الذي يجتمع فيه دايما رطوبات كثيرة من ...... يتحدر اليه

وبخارات يتصاعد اليه ولذلك قيل ان هذه العلة لا تبرأ ...... المدة انما يكون بالسعال

والسعال يزيد في القرحة وتوسيع التفرق ويستلزم ...... الحمى والتي توجب زيادة المدة و

حدوث الورم والادوية المجففة ...... للنفث زائدة في حدة الحمى ...... كالكا

مخلطه بالمدة للنفث والمنفث رطبة مانعه للاندمال فقد ذكر جالينوس في علامات قبولها للبرء علل اخرى منها ان
حركة العضو بالقبض والبسط والقرحة يحتاج في اندمالها الى السكون لينضم شفتا الجراحة بخلاف
الحجاب فانه وان كان ايضا دايم الحركة لكن حركته ليست انبساطية وانقباضية مانعة من الالتحام ومنها
بعد المسافة بين محل الدواء والعضو وذلك يوجب ضعف قوته وتغير فعله فلا يوثر التاثير التام
الا لحام لانه يصير اولا الى الفم ثم الى المرى ثم الى المعدة ثم الى الاثنى عشر ثم الى الامعاء الدقاق ثم الى الماساريقا
ثم الى الباب وفروعه التي في تقعير الكبد ثم الى الاوردة التي في حدبتها ثم الى العرق الاجوف ثم الى القلب ثم
الى الرية ففي طول هذه المسافة تنفرق قوته بالضرورة وان كان الدواء يرد عليها من خارج فيصل اولا الى
سطح الجلد فينفذ قوته فيه ثم في عضل الصدر والعظام ثم في الغشاء المستبطن للاضلاع ثم في الغشاء المجلل
للرية ثم يصل الى نفس الرية ومنها ان من الادوية ما كان باردا فهو جيد غير نافذ وما كان حارا فانه
يزيد في الحمى وما كان مجففا بالدقة مما كان كطلا مانعا من الالتحام ومنها ان الكاينة عن مادة اكالة
لا تبرأ دون اصلاحها وذلك لا يمكن الا في مدة ونحرق فيها القرحة ولصيرها صورا لا يلتحم فطعا او تتسع
حتى تاكل جرم الرية وكذلك الكاينة بعد ورم ومنها ان جرم الرية سخيف فيكون سريع الانتكال
ومنها ان فيها رقيق حار جدا يبطئ عن الانعقاد وذلك مما يعين على عدم الالتحام ومنها ان في قربها
كبارا دا انتق فيصعب على الطبيعة الحامها انفصالها ومنها ان دونها عقد وفيه على ما دل عليه التشريح
ومنها انها تجري الهواء فيقوى تمديده لها وذلك مما يمنع عن الالتحام فاما نفث المدة الغليظة
غير حارة كثيرة فربما كان من الرية وربما كان من الصدر من انفجار ورم في نواحيه والذي من
الصدر يدل عليه تقدم خراج ووجع في الصدر علاجه سقي طبيخ الزوفا والتين في الحاشا واصل الكرسنة
والايرسا والحلبة ووضع الاطلية الملطفة على الصدر مثل زوفا الرطب والقنة ودقيق الكرسنة والحلبة
وبزر الانجرة والبرشياوشان مع دهن البابونج ودهن الغار ومخ الدجاج والعسل والتبخير بالحلتيت
والمر والميعة والزراوند والكندر والزرنيخ حتى يلطف المدة فيسهل خروجها ان كانت من الرية او يسهل
ترشحها اليها كما يتقدم من الصدر لانها في هذا النوع اذا انصبت الى فضاء الصدر لم تترشح الى الرية ليمكن التحصيل

لعظم

نفث المدة

الماء

يعفن

بتعفن الحجاب احداث الورم الشديد فيه ثم يسقي بما ينقيها من الحبوب المنقية المعمولة من بزر الكتان
وحب الصنوبر ولب حب القطن والحلبة ورب السوس والايرسا مع العسل لان المدة ان لم تخرج بالنفث
من الرية اكلت الرية وافسدتها وعفنتها وال امر العليل الى السل المدة المحتقنة في الصدر
سبيلا وبيله يحدث في الصدر والدبيلة هو ورم يحصل في باطنه خراج يجتمع اليها مادة والقدم هو خراج بلا
النقيح قال الطبري هي كلمة فارسية معناه كيسان للمدة والقاسمي جبل لان المادة اذا اجتمعت في الورم
وصدعها لكثرتها وانصبت الى تحت الغشاء الموضوع على العضلة او الى ما فوق الغشاء بينها
وبين الجلد وحصل للمدة وعاء ان قسمي دبيلة وبلسانه ان مادة الورم اذا اجتمعت في فضاء باطن العضو
حصل لها وعاء ان احدهما الغشاء المجلل للعضلة ان كان اجتماعها تحت هذا الغشاء او
المجلل للبدن وهو الجلد ان كان اجتماعها بين هذا الغشاء والغشاء الاول في باطنها المتولد على سطحها عند تاثير
الحرارة فيها كالمتولد على سطح العجين في التنور وعلى سطح المني في الرحم وينفجر فيجتمع المدة في فضاء الصدر
وهو الفضاء الذي بين الصدر والرية المائة جانبيه معا او في جانب واحد ولا تخرج بالنفث لغلظها
ولزوجتها وكثافة الحجاب المحيط بالرية فلا تترشح المدة الغليظة من الصدر الى داخل الرية حتى يخرج
منها بالنفث وضعف قوة العليل عن اخراج المدة للزوم الحمى المادية لهذا المرض لمجاورة
القلب واضعافها القوى جميعا ولذلك يتورم الارجل اذا استحكم المرض في مادية الزمان لان من هناك
يبتدي بطلان القوة الغاذية لبعدها من ينبوع الحار الغريزي ثم يبطل الشهوة ببطلان القوة الجاذبة و
الغاذية ويعرض الاسهال لذوبان الرطوبات ولضعف الماسكة وعلامته ثقل ووجع في الصدر
لمكان القرحة والمدة وسعال يابس لان الطبيعة تروم دفع الاذى عن الرية والصدر باخراج
المدة المتعفنة ولا تخرج الا في النادر لما ذكر من العلل فيحدث السعال اليابس مع بهر لما يضغط
الرية بامتلاء فضاء الصدر من المدة فلا يمكنها الانبساط التام حتى يستنشق الهواء بكثرة التي الحاجة
فيتدارك بالتواتر ما فاتها من العظم وحمى دقيقة لقرب الموضع من القلب تادية الحرارة من المدة
المتعفنة اليه وفي الجملة يكون حاله كحال المسلولين في جميع الاعراض ولذلك يعد منهم ويعرف موضع المدة

ذات النفس وضيق النفس

المدة والمتعفنة

بالوجع في تلك الجهة بسبب التفرق والثقل والتمدد بان يضطجع العليل مرة على جنب واخرى على الاخرى فلجنبه التي يعلق منها ثقل محدد في موضع المدة والثانيبه بان يلبس على الصدر خرقة كتان مبلولة ويتعهد الموضع الذي يجف اولا ورحرحة المدة اي صوت جريانها وحركتها وعلاجه تلطيف المدة بطبيخ الزوفا والتين والسبستان والبرسياوشان والزبيب المنقى مع دهن اللوز والكثيرا وسكر الطبرزد ثم ادرار البول ليندفع به المدة فان امر هذه العلة يؤول الى احد امور اربعة الاول ان يختنق صاحبها بالكثرة ويقل علامته ولكان هذه فينضب يضيق ولا ينفث والثاني ان تعفن الرئة وما كلما فتوقع في السل وعلامة ذلك ان لا يستنقى المدة في اربعين يوما من يوم الانفجار لان جرم الرئة لسخافته لا يحتمل لذع المدة اكثر من ذلك المدة فيتقرح والثالث ان تبرنج الى الرئة ويستنقى بالنفث المتدارك ويكون مع سكون الحمى ونهوض الشهوة وسهولة النفث والنفس والرابع ان تصير المدة المترشحة الى الرئة او الى الوريد الشرياني الى الكبد ثم منها الى الامعاء وتندفع بالبراز ان كانت غليظا او الى المثانة وتندفع منها بالبول ان كانت لطيفة وهذا اسلم في العاقبة واقرب الى الخلاص والعافية لان البول يعين على جري المدة ويجعلها متواترة لان تواتره اشد من تواتر البراز ولان في الكلية قوة جاذبة لما في الكبد اليها وقوة اخرى اقوى لما فيها الى المثانة وكذلك الامر في المثانة وفي الكبد ايضا قوة دافعة الى الكلية دون الامعاء وليست في الامعاء ايضا قوة جاذبة من الكبد وقيل ان دفعها بالبراز اجود لان مخرج اللطيف في الكثيف ويصير المدة وينفذ في الشريان العظيم المتكي على الصلب فينفذ في شعبة منه آخذة الى الكلى ويخرج بالبول او ينفذ في شعبة منه آخذة الى الامعاء ويخرج بالاسهال وليس نفوذ المدة في الشريان مع صلابته وصفاقته وضيق مسامه بعجب فانها قد تنفذ في العظام الى خارج وانما لا تنفذ في المري لانه يوجب انصباب القيح والمدة معه الى المعدة وذلك يوجب تنفرها عن جذب الغذاء ويلزم منه اختلال حال البدن وقد ذكر الطبري صاحب المعالجات البقراطية نقلا عن حنين بن اسحق انه قال في تفسيره للفصل الثالث من كتاب النبض الكبير لجالينوس ان غذاء القلب يصعد اليه من العرق الذي يعبر الكليتين ثم يطلع من الكليتين الى القلب … اللطيف … ذلك حتى يلطف الدم في النزول والصعود ولما علم ان القلب يحتاج الى غذاء لطيف

وفي هذا الموضع سر خفي لطيف يذهب على اكثر الاطباء الا على الماهر منهم وهو انه لو احدث بانسان نفث الدم من الرئة او نفث المدة ولحقه غشي فيه دل على البرء وذلك ان العرق الذي يغذي القلب والرئة يطلع من الكلية فاذا احدث الغشي لصاحب نفث المدة علم ان المدة ترجع في طريق الغذاء ويعبر القلب وتنزل الى الكليتين ويبول به العليل فان بال المدة فاقض بالعافية قضاء ثابتا بان العليل يبرأ لان طريق المدة قد صار بطريق البول فيغشى سريعا والذي يحدث فيه الغشي لانه ربما احتبست في القلب المدة الراجعة فيجب ان يرق المدة حتى يلطف ويجري ثم قال هذا من خفي التشريح وحكى ان مطببا … بالري حدث له هذه العلة وكان … ضعيف القوة ولكن جالينوس فبكى وشكى الى انه مع نفث المدة من الصدر يبول المدة فوضعت له هذا الفصل حينئذ فسكن وبرأ من تلك العلة … قال جالينوس في الاعضاء الالمة ان المدة تنفجر من الرئة بالبول وطريقه ان يصير من الشرايين التي في الرئة الى التجويف الايسر من القلب ثم الى الشريان الاعظم ثم الى الشعب التي في الكلى من ذلك الشريان اعترض على ذلك … يدخل القيح تجويف القلب الايسر فلا يحدث حادثة يخالط الدم ثم تنقص منه … الشرايين … وكثرة تلحق الشرايين قال ابن زهر في الجواب ان الاورام انما يعرض من مادة غريبة يكرهها الطبيعة فتدفعها الى اي عضو اتفق لها فلا تزال الطبيعة تنضجها حتى يعود مدة وهو تصير فيشبهها بالعضو الذي يجاوره ليس يبقى منها من الحدة كثير شيء وقد يكون الموضع الذي فيه المدة من الصدر … حتى يخرج المدة فيه قليلا قليلا على سبيل الرشح من العظام في ذات الجنب والشوصة وذات الجنب الحقيقية ورم في الغشاء المستبطن للاضلاع اي اضلاع الصدر الملبس عليها من داخل فان الصدر مركب من اثني عشر ضلعا من كل جانب ستة وبين كل اثنين منها عضل به يكون انبساط الصدر وانقباضه وانه يحيط بهذه الاضلاع والعضلات كانه … من داخل غشاء واحد فاذا عرض بهذا الغشاء ورم سمي ذات الجنب الحقيقي والصحيح وسماه بعض شوصة صحيحة او في الحجاب الحاجز اي الفاصل بين آلات الغذاء وآلات التنفس المسمى … عند الجمهور اما في الجانب الايمن منهما واما في الجانب الايسر واختلف في ايهما افضل فقال بعض ان الذي في الايسر اردأ لقربه من القلب الا انه من جهة النضج والتحليل اسلم واحسن وقال بعض ان الذي في الايمن

اردا لانه احسن من جهة النضج والتحليل لكنه من جهة المكان اسلم واما الذي يكون في الحاجبين جميعا فسيأتي ذكره مستقلا
وعلامته الحمى اللازمة لمجاورة الورم القلب وسريان العفونة منه اليه ثم عنه الى سائر البدن ووجع ناخس
تحت الاضلاع لصلابة هذا الغشاء الحاجز وكذا الغشاء المستبطن لصلابته وتمدده بالورم عرضا وضغط الراس
هذا كلام لا طائل تحته اذ ليس في الغشاء ولا في الحجاب بالقرب منهما شريان وقد صرح به جالينوس حيث قال في
الثانية من الاعضاء الالمة الضربان لا يحدث في ذات الجنب اذ ليس بالقرب من الغشاء عرق ضارب وقال ايضا
وكذا شهد انكار ان الوجع في الشوصة ضربان فرأيت العلة شوصة صحيحة لان الضربان انما يوجد في المواضع التي يكون
فيها شريانات وفي كلام الشيخ ايضا ما يدل على ذلك صريحا وليس مسلما وجود الشرايين فيها فلا يلزم ان يضغطها او
الوجع انه ناخس بل الوجع الضرباني وضيق النفس لضغط الورم مجاري النفس ولان الحجاب من جملة الات التنفس
فاذا ورم عجز عن الانبساط التام وكذا الغشاء المستبطن فانه ايضا يعين على التنفس وسعال لتأذي الرئة والة
وترشح مادة المرض اليها فان كانت غليظة كان مع السعال نفث وان كانت رقيقة صحبت السعال من
غير نفث حتى تنضج وتغلظ والنبض المنشاري وهو نبض سريع متواتر مختلف الاجزاء في عظم الانبساط وفي
الصلابة اما السرعة والتواتر فلشدة الاحتياج الى الهواء البارد ولكون الورم في عضو صلب فيتمدد الشريان
تمددا شديدا لا انقياد به فيعصي عن الانبساط التام لصلابته فيتدارك القوة بالسرعة والتواتر واما انها من
العظم واما الاختلاف فلان الاغشية تشارك الشريان بتوسط العصب لان الشريان كما علمت يحيط
به غشاآن احدهما من خارج وهو الغليظ والاخر من داخل وهو الرقيق ثم ان الغشاء مختلف القوام فلان
طرافه مختلطة باللحم واما المستبطن فلان بعضه ملبس على العظم وبعضها على العضل التي بين الاضلاع والمجاور
للعظم يكون بالضرورة اصلب من المجاور فاذا تورمت كان قبول الاجزاء اللينة منه لتمديد الورم اكثر
من الصلبة وكان تمدد الشريان تمددا غير متشابه في جميع اجزائه فيرتفع من الاجزاء القليلة التمدد وينخفض
الاجزاء الشديدة التمدد ويحدث المنشارية في النبض والسبب الفاعل للورم اما دم صرف ويحدث
لان الغشاء والحجاب لصلابتهما لا ينفذ فيهما الا مادة مرتبة لطيفة صرح بذلك جالينوس في الاعضاء الالمة
فلا يحدث الورم فيهما من الدم الصرف بل من الدم الصفراوي انما يكون الورم من الدم الصرف في ذات الجنب

الجزء الخالص الذي يكون في العضلات التي بين الاضلاع لان العضلة مختلفة الاجزاء في اللين والصلابة يمكن ان
ينفذ فيها الدم الصرف والدم السوداوي والبلغمي ايضا وعلامته التمدد وحمرة الوجنة لكثرة ارتفاع الابخرة
الحارة الدموية وعظم النبض مع منشاريته لان الدم بحرارته يوجب شدة الحاجة وبرطوبته لين الالة
وبكثرة توليده للروح قوة القوة وشدة ضيق النفس لكثرة وجود الدم بالنسبة وعظم حجم الورم خاصة
من فضاء الصدر وهو مع ذلك كثير حتى ينضغط الرئة ويمتنع الهواء من السلوك فيها وحمرة النفث اذا ابتدأ وذلك عند
انفجار الورم وانتشاف الرئة الدم والمدة من العضو المتورم فيه قطرا لان الانفجار انما يكون في الاكثر بعد جمع
المادة ونضجها وصيرورتها مدة ويكون الخارج بالنفث مدة بيضاء واما النفث الذي يكون في الابتداء
او غيره على لون الخلط المورم فهو انما يكون من ترشح مادة الورم وتحللها عن مسام العضو من غير ان يجتمع
ويتقيح وينفجر وانتشاف الرئة لها لمضامتها الغشاء والحجاب وتحللها واستنجابها ودوام حركتها
بالانقباض والانبساط والحركة مسخنة مهيئة للانتشاف مع ان العضو يجذب بعد ذلك وعلامته وقصد
الباسليق من الجانب المخالف في الابتداء حيث كانت المادة مضطربة ولم يستقر بعد في موضع وذلك
لتقليلها وجذبها الى الجهة البعيدة ثم اعادته من جانب الوجع بعد اليوم الثالث واستقرار المادة
وتمكنها في العضو ليستفرغ ما في نفسه ولذلك قيل حتى ان يخرج الدم الى ان يتغير لونه الى الحمرة القانية
او السواد لان الدم المرتبك في موضع الورم لا بد وان يميل الى السواد لما قد مسه الحرارة الغريبة ان كان
الدم الذي في البدن طبيعيا لكن مراعاة القوة في ذلك واجبة فربما لم يرخص القوة في اخراج الدم الى
الحد وتليين الطبيعة بماء الفواكه مثل العناب والسبستان في الاجاص الحلو والزبيب المنقى واللبن مع
الخيار شنبر والترنجبين وسقي ماء الشعير فانه مع كونه يغذو غذاء محمودا يسيل النفث بما فيه من الجلاء
مع البنفسج المربى وشراب البنفسج وتضميد الجنب بالبنفسج ودقيق الشعير والخطمي مع ماء الكاكنج وحي
العالم واما دم صفراوي وعلامته شدة النخس وشدة الوجع وحدة الحمى والحرقة كل ذلك لشدة حرارة المادة
وصفرة النفث وسرعة النبض وتواتره لغلبة الحرارة وشدة الحاجة الى الهواء البارد مع صلابة الالة و
علاجه الفصد ايضا لكن من الجانب الوجع لانه عاجل النفع لقربه من موضع الورم ولا يخشى فيه من اجتذاب الدم

الكثير الى موضع الورم ما يختشى في الدموي لقلة الدم الصفراوي في البدن ثم ملين الطبيعة بماء الفواكه الغساني وتطفية الحرارة بالاشربة التي لا تزيد في السعال مثل شراب الجوز شراب البنفسج والشيخ مع لعاب بزر قطونا واما ج الدم السوداوي المحترق وعلامته شدة النخس لحدة المادة ولذعها وكثرة مدة الغشي لغلظها اشتعالها مع حس الثقل وقوة الحمى وخشونة اللسان وسواده وكل ذلك لاحتراق المادة وغلبة حرها ويبسها وتاخر النفث وعسرة لتحجر المادة وعدم قبولها للنضج بسهولة وسواد لونه اي لون النفث واكثره قاتل لغلظ المادة وخبثها وعصيانها عن النضج ومدة بقي القوة فيها وتدعو الانفجار اشد في اخراج المدة بالسعال بل لا يمكن تفتيحها لمدة طويلة بحجزان القوة عنها من النفث وعلاجه كذلك العلاج من الفصد وتطفيته مع حرارة الغذاء والتحذر من الكرب والنضج والبلوج وبزر الخطمي لان المادة غليظة عاصية عن النضج ويطلي الموضع بالماء الحار لارخاء الموضع ولتليين المادة وترطيبها واعدادها للنضج وتخفيف الوجع وتليين البطن بالحقن اللينة لان المادة السوداوية منتقلة بالطبع ومتى كانت المادة في الاجزاء السفلانية فمليه البطن يكون الطبيعي انفع من الفصد لانه يجذب المادة الى الجهة التي يليه البادوا مادام يلتفي في علامة الوجع الثقيل وخفة الحمى لان البلغمي بارد بالطبع فلا يشتد اشتعاله من تاثير الحرارة الغريبة العفنة وقلة النخس لرطوبة المادة ولينها وبياض النفث مع حمرة يسيرة في الابتداء بسبب مخالطة الدم وهذا اسلم الانواع لقلة حرارة المادة وحدتها وسرعة نضجها وعلاجه علاج ساير الانواع من الفصد وغيره مثل التليين والتنقية والتحليل اللطيفة غيرانه ينبغي ان تقلل فيه التطفية ليلا يزداد المادة غلظا ويحتاج فيتقلد عن النضج ويتقي بالنضج المركب مع الحمص بزر الرازيانج وشراب الزوفا فان احتيج اليه لتقطيع المادة وتلطيفها وقد يحدث هذا الورم في العضلات التي بين الاضلاع او في الغشاء المجلل للاضلاع من خارج اما بمشاركة الجلد او بغير مشاركته ويسمى هذا ذات الجنب الغالط والغير الصحيح والغير الخالص وعلامته اي علامة العضلي ان يكون النخس ومشاركة النبض فيه اقل اما النخس فلانه في عضو مركب من الغشاء واللحم واما المشاركة فلان الاجزاء اللينة في العضل اكثر من الصلبة فلا تجد والشريان عند عدوه وعند التمدد انظهر منه الانخفاض لكثرة بعض اجزائه بل يكون التفاوت

ج الدم السوداوي المحترق

ج الدم البلغمي

ذات الجنب الغالط

كى

بين اجزائه المرتفعة والمنخفضة قليلا فيكون النبض قبل المنشارية بالنسبة الى القسم السابق ولا يكون معه نفث لبعد تلك العضلات عن الرية وعدم انفتاحها بها الا عند الانفجار وحيلوله الحجاب المستبطن للاضلاع بينهما فلا يترشح المادة منها اليها الا ان فيه ضيق نفس للمعونة بهذه العضلات في التنفس فاذا ورمت عجزت عن الاعانة وربما ظهر الورم فيه من خارج وتالم عند لمس البدو ربما انفجر خارجا وربما احتيج الى شرطه بالمبضع لاخراج المدة فان ظهر فيه سواد فهو ردى لدلالته على خبث المادة وردائتها وافسادها العضو بحيث لا يتصرف فيه الحار الغريزي وتنقطع عنه الروح الحيواني ويستولي عليه الحار الغريب فيسود ويتعفن كما في ابدان الموتى والعفن في بشار كالعضل في ساير العلامات الا ان النخس ومشارية النبض فيه يكون اكثر وضيق النفس اقل وعلاجه علاج الخالص من الفصد والاسهال وتطفية الحرارة غير انه ينتفع فيه بالاضمدة اكثر من الخالص لقرب وصول اثرها اليه واما الشوصة وهي الورم الذي يحدث في الحجاب الذي على اضلاع الخلف وهي الاضلاع التي رؤسها غير سلاقية ولا متصل بعضها بالبعض وهي عشرة اضلاع من كل جانب خمسة تحت الحجاب الحاجز عند استلقاء الانسان وعلامته ان العليل لا يمكنه ان يتحرك ما وعند الحركة يتمدد وتتمدد عضلات البطن وما يتصل بها من الاحشاء فيشتد الوجع ولا ان ينام على شكل من الاشكال لانه ان نام على الجهة المادة وفيها الورم مضغوطا وان نام على الجهة الاخرى يصير متعلقا فيزداد الوجع وقلما يرتقي هذه الشوصة الى الرية لعظم انضمام الرية له وعلاجه ان يكون في اول الامر فانما تنفع من الفصد وتلين المسهل فان خدرتها مادة من الاسافل الى الاعالي فالفصد غير قال الرازي في ذات الجنب اذا كانت الحمى الى فوق فالفصد عظيم النفع واما اذا كانت مايلة الى السفل فليس عظيم قال الشيخ وذلك لان الفصد وحده من الباسليق لا يجذب من هذا الموضع شيئا يعتد به واما المسهل فلانه خونا عنه ولا بد من كهاو فيه خطر فانما ان لم يكن الطبيب عارفا بطبع العليل فلا بد كمقدار ما يستفرغه المسهل لم ان اقل منه فاما ان لا يسهل واما ان يحرك شيئا ولا يخرجه بالتمام ويخاف فيه حركة المادة الى القلب في ان اكثر كثيرا لستفرغ ذلك كلب يكلب صفراء ردية واما الحقنة فلانها قليلة الخطر سريعة التاثير لقرب الموضع ولا النفع بالانمرة

الشوصة

عنه م

ومن العضو المادفه

لعقد وصول اثرها اليه بسبب حيلولة الجلد والغشاء المجلل والعضل والعظم بينهما واما المحللة منها فانها لا تجذب

تنضج سيما اذا كانت المادة كثيرة وكذلك الجاذبة للمادة الى الخارج فانها تجذب المادة الى الموضع العليل سيما

عند كثرتها ويحكم بجذبها بالكلية الى الخارج فيزداد الشر واما المنضجة فلانها على تقدير النضج تقبل ذو فا عيا

بالنفث فيتقيح وفيه خطر عظيم بل يجذب المادة الى الجلد القروح واليها كالحجمة الكبيرة ثم تعقبها بالتين

الرازل حتى يتقرح وبالجملة علاجها علاج ذات الجنب فقد يحدث الورم في الحجاب القاسم للصدر بنصفين وهو

غشاء من محاذات منتصف عظام القص التي اخرها الغضروف الخنجري ويتصل من خلف بالفقار ومن

فوق ملتقى الترقوتين في موضع الحلقوم غشاء ان اما في الحجاب الموضوع على القص ويسمى ذات الصدر

واما في الحجاب الموضوع على الفقار ويسمى ذات العرض وعلامة ذات الصدر ان يجد العليل الوجع

مستطيلا من لدن لحية النحر وهي عند ملتقى الترقوتين الى حيث فم المعدة ولا يقدر ان ينظر الى الارض

ولا ان يميل الرأس الى فوق لاشتداد الوجع بالانضغاط وبازدياد التمدد ويستروح بالنوم على

الجنبين والصلب واما علامات ذات العرض فان يجد وجعا بين كتفيه ولا يستطيع ان ينام على صلبه

لانضغاط الورم تحت الغلاف وكذا لا ان يلتفت يمينه ويسرة او عند تحرك فقار الظهر من التمدد

والوجع فان احس قلق قلقا شديدا من الوجع لترعرع الغشاء والاعضاء التي هو متصل

بها وعلاجها مثل علاج ذات الجنب غير ان في وضع الضماد فيهما يجب ان يكون على الصدر في ذات

الصدر او بين الكتفين في ذات العرض وقد يحدث الورم في الغشاء المستبطن للصدر اي الاضلاع

يمنة ويسرة كلها اي كل الغشاء ولا يخفى ان هذا الغشاء هو الغشاء المذكور في ذات الجنب الخالص و

علامته ان يقدر العليل على الاستنشاق لان هذا الغشاء معين على التنفس فاذا ورم كله عجز عن حركة

الانبساطية ولهذا ينبغي ان لا يتحرك صاحب هذه العلة لئلا يحتاج الى تنفس عظيم ولا يتأتى ذلك

فيهلك بالاختناق لذا اسميها بعض الاطباء بالخانقة لانه يخنق اكثرها كخنق الذبحة واذا احس حالا

يغشى عليه منه لشدة الالم وعمومه ولا يقدر ان ينام على شكل من الاشكال لما ينضغط ورم الحجاب

الذي ينام عليه بثقل ورم الحجاب الآخر وقد يحدث الورم في الحجاب المسمى افرغما وهو الحجاب المعترض

من

البرسام

بين الكبد والمعدة ويسمى البرسام وقد ذكر ان المصور رحمه الله خالف الجمهور في هذه المسألة وقال الطبري وقال ان

تقدير كلامه انه هو الحجاب المعترض بين الكبد والمعدة وبين آلات التنفس فيكون موافقا لكلام الجمهور

لكن عبارته في البرسام تنافي هذا التأويل وعلامته زوال العقل لاتصال هذا الحجاب بحجب الدماغ كما نقلنا

عنه انه قال يتراءى منه الحجاب الدماغي طرف فيفسد ويتولد عنه هذا الحجاب واما عند الجمهور فلمشاركة الحجاب الحاجز

العصب المتحدر اليه من الدماغ والارتفاع الابخرة منه اليه والسعال المفرط لمزاحمة الورم الرئة عند

الجمهور اولمزاحمة الحجاب الحاجز عند المصنف بغير نفث في الابتداء وعند عدم النضج والماء المقوطيلوبه الحجاب

الحاجز منه ومن الرئة ولا يقدر العليل ان يتزحزح لان التزحزح انما يكون بحصر النفس حال انبساط الصدر والرئة والحجاب

غاية وتوتير عضلات الصدر والبطن منعها عن الانقباض وح يشتد الوجع لازديا والتمدد وفيه بلا انبساط

ولا يحمله العليل ولا ان يقذف لذلك فاذا قذف اصابه الغشي من شدة الوجع ويقرب علاج هذين

النوعين يعني ورم جميع الغشاء المستبطن للصدر وورم الحجاب من علاج الانواع المتقدمة واذا اجتمعت

هذه العلل فلما يسلم العليل منها لشرف هذه الاعضاء ومشاركتها للاعضاء الرئيسة وقربها من القلب

وشدة ضيق النفس في جمود الصدر هذه علة يعرف ببرد الصدر وجموده وهو ان يبرد عضلات

الصدر والحجب والرئة ويكاثف وينقبض ويحدث فيها نوع تمدد فلا ينبسط ولا ينقبض على المجرى الطبيعي

فيحدث حالة شبيهة بالشرق ويتضيق النفس معها لانه حيث لا ينبسط آلات التنفس للاستنشاق

النسيم على المجرى الطبيعي فيضطر العليل الى ان يمد وعنقه ورقبته الى فوق ليتسع الصدر والرئة اتساعا ما

وربما قتلت هذه العلة بغتة لبرد القلب وجمود الحار الغريزي وانطفائه وكل الاعضاء او

عدم التنفس واحتراق الروح دفعة فان الهواء المستحيل يغيره وجاء على ما هو مذهب جالينوس وجمهور

المتقدمين ثم يختلط بالدم الرقيق البخاري الذي في القلب ويستحيل المجموع روحا على ما هو مذهب الشيخ وهو

مع ذلك يعدل الروح ويمنعه عن الاستحالة الى النارية الاحتقانية بسبب اختلاط الاجزاء الدخانية وهي

النارية بحقيقته لتحلل جوهره البخاري الرطب والاحتراق الموجب لنقصانه حجمه ايضا وسببها برد يلحق الصدر

من مصادمة الهواء البارد او وقوع الثلج عليه او الغوص في المياه الباردة وربما اورث ذلك كلح

الانبساط

جمود الصدر

ذات الصدر و ذات العرض

عمل الافيون فانه لشدة برده يجمد الحرارة الغريزية ويطفيها ويجمد الرطوبات ويغلظها ويحقنها فلذلك
يعرض لمن شربه برد الاطراف وخدرها وضيق الحلق والنفس وصفرة والتشنج وكمودة الاظفار واللسان
واعتقال اللسان ثم يؤدي الى كزاز خانق ونفس بارد وموت او معانات الاسرنج ثم ويه وحلبه
فان دخانه يبرد القلب ويطفي الحرارة ويجفف الرطوبات ويكثف آلات التنفس فيعرض منه ضيق النفس
وصفرة وربما قبل الخنق وعلاجها تسخين الصدر بالادهان الحارة مثل دهن القسط والسوسن مع الجندبيدستر
والاضمدة الحارة مثل السداب الصعتر والفوتنج والحلتيت والاتين والجندبيدستر مع العسل ودهن الجوز
وبخرج الشراب المعتق العتيق مع قليل من الحلتيت في امراض القلب سوء مزاج القلب يكون اما حارا وعلامته
عظم النفس اي يكون عضل النفس ينبسط عنه التنفس في الجهات كلها انبساطا وافيا ويستنشق هواء كثيرا
فوق المعتدل وعظم النبض وسرعته وتواتره لشدة الاحتياج الى الهواء البارد وشدة حرارة ملمس الصدر
بالمجاورة والعطش لحرارة القلب والرئة والاستراحة الى الهواء البارد والنحول في جميع البدن لان مزاج
القلب يسري الى جميع البدن فيذوب رطوباته ويحلل ويجفف الاعضاء والغم من غير سبب ظاهر لاحتراق الدم
وغلظه وكدورته فيتولد منه روح كدر كثيف مظلم يعسر الانبساط والكرب المخالطان لالتهاب علاجه كعلاج
اقراص الكافور والاشربة الباردة التي تخص القلب مثل شراب الرياس الرمان والصندل وتضميد الصدر
بالاضمدة الباردة مثل الصندل والكافور ربا الورد واما بارد وعلامته صغر النبض وبطؤه وتفاوته
وذلك لضعف القوة وقلة الحاجة وضعف النفس واختلال القوة واستراخ اعضائه الى سمن وفرط وبلادة ونحافة
والفزع والجبن لان دم صاحب هذا المزاج يكون باردا رقيقا فيكون الروح المتولد منه قليلا رقيقا قابلا
للاشتعال فيعد الحركة الى الخارج لبرده فيسهل التحلل لرقته غير وافي بالانبساط القلب فيشتد استعداده للفزع
والخوف وذهاب النضارة عن الوجه لان النضارة والاشراق انما يكون من انبساط الدم وحركته الى
ظاهر البدن بسبب كثرته وحرارته ولطافته مستتبعا فاذا برد وقل بجمده لم يبلغ عن البروز الى الخارج فذهب
الاشراق والنضارة بالضرورة وعلاجه شيء والمسك والمفرح الحار المذكور في المالنخوليا والاشربة
المقوية المعوية مثل شراب السك والورد وشراب البادرنجبويه وشراب التفاح والتي جعل فيها الزعفران والمسك

محتاج: تحول كداخته شدن تن ولاغر شدن

البارد

الفزع

والعنبر والسنبل والورد والقاقلة المتخذة مثل الدارصيني والزعفران والكمون والعود وتضميد الصدر بالاضمدة
المسخنة المعطرة لكون نفعها اسرع واتم مثل السنبل والسعد والدارصيني والقرنفل والورد وجعل المرزنجوش
والشاهسفرم والبادرنجبويه واما يابسا وعلامته صلابة النبض ليبس الآلة وصغره لضعف القوة وبطاءة
الآلة وعسر انطلاع القوة وتواتره ليتدارك به ما فاته من العظم والسرعة وذوبان البدن ونحافته
وكون سوء المزاج الحار وعسر قبول الانفعالات النفسانية كالفرح والغضب والغم والخوف مع ثباتها
بعد القبول وعلاجه شرب الشعير ودهن اللوز ان كان مع حرارة والمطبوخ بدهن اللوز وتضميد الصدر
المعمول من دهن البنفسج والقرع والمشرب من ماء الكزبرة والخس واما رطبا وعلامته لين النبض اي كونه منقادا
الى ما تحمل بسهولة وسببه لين الآلة وبطؤه لعدم الحاجة وضعف القوة واختلافه بسبب الضعف حتى يجتمع
فيجتمع القوة تحريك الآلة بسرعة على قدر الطاقة ثم يجوزها الاعياء فيأخذ في الاسترخاء والبطء وسرعة
الانفعالات النفسانية مع سرعة زوالها وعلاجه تلطيف الغذاء وتقليله واستعمال الادوية المجففة القلبية
ليكون وصول اثرها اليه بقوة وسرعة مثل القرنفل والزعفران والبادرنجبويه والرياضات المعتدلة للبدن
يؤدي اليبس وان كان سبب المزاج امتلاء استفرغ بما يوافقه من الفصد والاسهال الخفقان حركة
اختلاجية تعرض للقلب بسبب يؤذي القلب فينقبض لدفع المؤذي لان الدفع انما يكون بالانقباض
وينبسط لاستراحة والاستعداد لان يحصل انقباضا قويا تارة اخرى وليست هذه الحركة الانقباض
والانبساطية التي يكون للنفع لاجل الاخراج وجذب النسيم فان هذه يكون مع انتظام بخلاف تلك
وذلك المؤذي اما الامتلاء الذي بحسب الدم وهو ان يكون الاخلاط زائدة في الكمية حتى علامته
عن الادعية وان كانت صالحة في كيفيتها وعلامته علامات الامتلاء من انتفاخ العروق وحمرتها
والثقل والكسل عن الحركات وامتلاء النبض وانصباغ البول وتحته وعلاجه فصد الباسليق
من الجانب الايسر ليكون نفعه اتم واسرع وسقي المرايب قال ابن تلميذ هو اللبن الحليب الجامد
بحمضه اما بان يجعل فيه الانفحة واما بان يترك يوما واكثر حتى يخثر ويسمى الماست ايضا وهو شديد النطفية
وقال صاحب الذخيرة هو الماء الصافي الاصفر المنفصل عن الاجزاء الغليظة الذي تعلو الجبن عند وضعه

الياس

علي: وشرب اللبن والاغذية المرطبة مثل الحسو المتخذ من ماء الشعير والسكر ودهن اللوز ومثل السمك الهارباء

المرابب

الخفقان

مثل الحركة

لكن المراد هاهنا الامتلاء الدموي

في موضع بارد ليلا وهو يسكن الحرارة ملين للطبع وفيه بحث واقراص الكافور والاقتصار على المزورات
الخالية من اللحم واما خلط سوداوي يحصل في عروق القلب فيختلج لدفعه عن نفسه وعلامته فساد الفكر و
الفزع والوحشة وحالته قريبة من المالنخوليا بسبب فساد الروح الحيواني المنبعث منه الى الدماغ وظلمته
وعلاجه علاج المالنخوليا الذي من غلبة السوداء في الدم مع تقوية القلب وقد يحدث الخفقان من نزف الدم
او كثرة الفصد وسوء التدبير في المأكل والمشرب حتى يقل الدم ويرق ويفقد فيضعف القلب عنه وذلك اما لقلة
الغذاء او لفساده وقال الشيخ وكل ضعف يحدث في القلب ودام ببقية قوة فيضطرب اضطرابا ما كأنه يريد
من نفسه دفع ذي كان الخفقان اليه كل ضعف يحدث فيه يوجب شدة انفعاله عن ادنى شيء حتى عن الحركة ...
وعلاجه اكتساب الدم المحمود والمعتدل القوام بالاغذية المحمودة وقد يحدث لمشاركة المعدة وقربها من القلب
لخلط فاسد صفراوي لذاع او زجاجي لزج او غذاء فاسد فيها ويدل عليها ... احوال المعدة وما يتقدم
عنها وعلاجه تنقية المعدة بالقيء والاسهال وتقويتها مع تقوية القلب حتى لا يتأثر بمشاركتها وقد يعرض
عن لطف حس القلب وشدة ذكائه وعلامته ان يتولد عن ادنى اذى يتأدى اليه من كيفية حارة او باردة
او انفعالات نفسانية وقد يبلغ ذلك الى ان يتأذى من الحركة والغذاء والاخلاط التي لا يخلو البدن عنها مع سلامة
البدن وصحة الانفعال وبقاء القوة وعظم النبض وقوته وعلاجه تقوية القلب بالادوية القلبية وبالطيب
الملايم بحسب الحرارة والبرودة والغذاء الغليظ كالرؤوس والهرايس لما يتولد عنها روح غليظ بارد المزاج
فلا ينفذ الى اعماق الاعضاء لكثافته وبلادة حركته فيتبلد حس القلب ولا ينفعل عن ادنى شيء وقد يحدث
من سوء مزاج بارد للقلب وعلامته علامات سوء المزاج البارد وقد ذكر وكذلك علاجه ولم يتبين لي فائدة
في تخصيص النوع من المزاج بالذكر مع ان جميع انواعه يحدث الخفقان الغشي تعطل جل القوى
الحركة والحساسة وهي اكثر ما احترز به عن حركة النفس لضعف القلب لان الروح مركب للقوى فاذا اجتمع
واختنق او استفرغ وتحلل لضعف القلب لضعف قوته واجتماع الروح الحيواني كله اليه فينقطع مادة
الروح النفساني التي هي الروح الحيواني من الدماغ وايضا اذا لم يتوزع الروح الحيواني على الاعضاء لم تستعد
لقبول الروح النفساني فيتعطل عن الحس والحركة الارادية بالضرورة ولذا قيل ان القلب بالحقيقة

مبدا

واختنق في نسخة

61

مبدأ الحس والحركات الارادية وسبب ذلك الاجتماع اما حركة الى داخل كما في الفزع المفرط والخفقان فيه كما في
السدد والابهر او استفراغه وتحلله حتى لا ينفصل الروح لقلته عن الموجود في المعدن اي القلب فلا يتوزع
الى الاعضاء لاجتماع ذلك الباقي في القلب فيكون الاستفراغ بالحقيقة من جملة اسباب الاجتماع في القلب وقد جعله
قسيمه وسببه اي سبب الغشي اما امتلاء من مادة خانقة للروح بكثرتها كما يعرض لمن افرط في شرب الشراب فاختنق
منه الروح والحرارة الغريزية او استفراغ محلل لها كما انتباع استفراغ الروح لان الطبيعة لا تترك التصرف
في رطوبات البدن اما بالهضم والالطاف بدل المتحلل ان كانت صالحة او بالنضج والاصلاح او بالنضج والدفع
او بالوقاية عن الخبث وزيادة الضار المفضي الى فساد البدن ان كانت فاسدة وهي تستخدم القوى والارواح في
ذلك التصرف لانها الآلات لها فعند استفراغ الرطوبات صالحة كانت او فاسدة تستفرغ الارواح والقوى
بالضرورة لتعلقها وقيامها بها الى ان تحلل جمهورها اي اكثرها ومعظمها فلا يبقى الا شيء يسير في القلب ويتحلل
يرق لضرورة الخلاء فلا يفي بتدبير الظاهر ولا الباطن ايضا ومن هذا القبيل الاستفراغ في الاوجاع الشديدة — اغلظها في نسخة
فانها يحدث الغشي لفرط تحليل الروح وذلك لان توجه الطبيعة مع القوى والارواح الى ذلك العضو الوجع ويقاوم المؤذي
مع مجاهدة شديدة واضطراب قوي فيتحلل الروح ولما تشتغل الطبيعة بها وبالالم عند تدبير الغذاء المقوي للقوى
وايراده الى الاعضاء وانواع الاستفراغات كالاسهال والتشايع والقيء الكثير والرعاف والنزف ونزول الاستسقاء
وفي التحلل ... في الحمام النفاض وكثرة العرق وغير ذلك وبعض الاعراض النفسانية كالفرح المفرط فان
النفس عنده تروم ان تتحد بالملذ فينبسط القلب ويتحرك الروح والحرارة الغريزية الى الظاهر لكن مع ...
وتحلل فيحدث الغشي والموت لما يتحلل منه ما في سطح البدن من الروح اولا فاولا ثم ينبسط ما في القلب من
الروح والحرارة اليه ويتحللان كذلك فلا يكاد يجيء المتحلل بالخارج من العمق ابدا وان ينقطع المادة الغذائية — وينقطع في نسخة
والطبيعية ومتى فرط تبعه انحلال القوة والموت لما يبرد الباطن والظاهر معا واما الغضب فان حركة الروح فيه
ان كانت الى خارج دفعة فانه لا يكون الا مع غليان الدم في القلب فوران في النهاية بحيث يجيء فيه طلبا للتشفي من
الامر المؤذي والغلبة عليه فلا يكاد يتحلل من الروح والحرارة شيء فيه كما يتحلل في الفرح لعدم الاسترخاء وان تحلل
منه شيء لحفظ مثله او امثاله من العمق فلا يبرد فيه الظاهر بردا يوجب الغشي والباطن ايضا لانه لا يكون الا مع — العليل في نسخة

والنوبات ومن القبيل الاول اى الامتلائى الغشى الذى يقع فى ابتداء الحميات فان المادة التى تجتمع فى مستوقد
الحرارة تتحلل قليلا فيكون عند ابتداء الحمى على غاية كثرتها وتزداد حجمها اذا ابتداءت الحمى تظهر بسبب التحلل والغليان
والحذوبان الى ان تتحلل فتحتنق الروح والحرارة الغريزية تحتها وتضعف القوة وتخور ويحدث الغشى سيما اذا كانت
تلك المادة غليظة او كانت قريبة من القلب وقد يكون الغشى فى ابتداء الحميات من القبيل الثانى كما يعرض لمن
به خلط لما تشتد به الاذى واللذع والحرقة من شدة الحرارة فيتحلل الروح وتتحلل القوة ولمن به ورم فى الاعضاء
الباطنة لان الاخلاط فى ابتداء الحميات تنصب الى العضو فيزيد الورم ويشتد الوجع وتتحلل القوة وتتحلل الروح فينبغى
ان يشتد ويداوم دلكه وتجفيفه بشئ حار ويدلك فى ابتداء النوبة لتنجذب المادة من الباطن الى الظاهر من الاطراف الى
موضع نوبة ويمنع من النوم لانه يميل المادة الى الداخل والغشى الذى يحدث من امتلاء العروق من الاخلاط فانها
تسد مسالك النفس لكثرتها فتحتنق الروح والحرارة الغريزية قال الشيخ يزيد والمواد الكثيرة قد تعين على الغشى
جنسها ما نهاها البدن من الغذاء الى الغذاء الجيد وهى لا تستحيل بجنسها الى الغذاء لانها لكثرتها تقوى
على الطبيعة فلا تنفعل عنها ومع ذلك فان فراغ البدن عنه بها وبراءه على التقدير صلاحها ومن امتلاء المعدة من الطعام
عند التخمة فانه يحتنق الروح والحرارة لمشاركة القلب وقد يعين على الغشى لما نهاها البدن من الغذاء او فم المعدة
لشدة حسه وقربه من القلب صار كثير من امراضه يحدث الغشى لما يتأدى الى القلب باذيته للمشاركة فيجتمع الروح كله
اليه مثل سوء مزاج فى بوليموس وهو الجوع البقرى ومثل اورام وامتلاء منه الاخلاط الرديئة غليظة كانت
او لزجة او لذاعة او حرافة فانها كلها تؤذى فم المعدة بثقلها وزيادة كميتها او بفسادها ورداءة كيفيتها
يشاركه القلب ولذلك قيل لوجع فم المعدة وجع الفؤاد وقيل لان فم المعدة يشارك القلب فى الاسم
اللغة اليونانية سماه المترجم الى فؤاد او قد يكون سبب الغشى سوء مزاج القلب فانه عند عروض سوء المزاج له
يتولد فيه الروح على ما ينبغى ويضطرب ويختلج كانه يريد التخلص الاذى فيكان الخفقان فاذا افرط ادى
الى الغشى بتحليل الروح واذا افرط الغشى ادى الى الهلاك وقد ذكر جميع انواعه وقد يحدث من ارتفاع بخارات
رديئة الكيفية كما فى اختناق الرحم فانه اذا احتبس فيه دم الطمث استحال الى كيفية رديئة سمية ترتفع عنه
بخارات سمية الى القلب تخور منها القوى وتسقط فيتحلل الروح لتخلخلها عن مساكنه وضبطه وتحتنق الباقى

خور ضعيف شدن تنخلخلها

ويحتنق

62

بعوثاً عن تحريك القلب للانبساط والانقباض وقد يحدث من ورم بارد يعرض للقلب فى الندرة فيضعف مزاجه
ويعرض منه غشى شديد يموت صاحبه قبل ان ينطق ويسمى الغشى القلبى وقد يعرض منه ورم بارد فى غلافه فيهزل
صاحبه قليلا قليلا حتى يهلك كالقرد الذى حكاه جالينوس فانه قال كان لى قرد كنت اردت ان يجيء ان انظر
الى تشريحه فشغلت عنه مدة وكان القرد يزداد كل يوم هزالا فلما وجئته وشققت لطيفه وجدت فى غلاف
قلبه ورما فعلمت ان هزاله كان من ذلك واما اذا كان الورم حارا سواء كان فى نفسه او فى غلافه فانه
يقتل من ساعته وقد يعرض من اللسوع خصوصا اذا وقعت اللسعة على الشريان لوصول الكيفية السمية الفاسدة
الى القلب او لتحليل الروح من شدة الوجع ومن شرب السموم اما الحارة فلتحليلها الروح الحيوانى
واما الباردة فلاخمادها واما بما بالمعرضة بها الحوة والصحة وقد يحدث الغشى لانسداد
مسلك الشريان الوريدى وهو الذى يسلك فيه الهواء من الرية الى القلب وينديع عنه الابخرة الدخانية
من القلب الى الرية وهو عضو الشريانين اللذين يطلعان من القلب ويأتى الرية ويتشعب فيها وهو ذو طبقة واحدة
ليكون اللين واطوع للانبساط والانقباض فاذا انسد انقطع النسيم عن القلب واحتبس البخار الدخانى فيه فاختنق
الروح والحرارة الغريزية او انسداد مسلك الابهر وهو الشريان الذى يسلك فيه الروح من القلب الى
جميع البدن كما يحدث الصرع لانسداد مبداء النخاع فيحتبس الروح فى القلب ويختنق قال ابن ابى صادق
انما يفيق المصروع فى الاكثر دون المغشى عليه من انسداد الابهر لان الانسداد فى الصرع انما هو فى العضو الذى
هو مبداء الحركات فيحتبس حركات كثيرة وهو مع علته كما قال الرازى لان القلب بالحقيقة هو مبداء الحركات اجمع
بل لان القلب اشرف من الدماغ فلا يحتمل ما يحتمله الدماغ من الاذى ومنع الحرارة الغريزية فيتسارع اليه
الانطفاء من عدم الترويح وعلامته ان يكون الغشى شديدا لما يكون عن ضعف المعدة واختناق الرحم
ومن غير سبب ظاهر كما يكون للمرضى من ضعف المعدة واختناق الرحم ومن غير سبب ظاهر كما يكون من
ضعف القوة الحيوانية ولمن افرط المقام فى الحمام وللصاحب المعدة الضعيفة اذا استحم على الريق حتى ينصب
الى معدته مرار ويؤذيها كما قال بقراط فى ثانية الفصول من انصب به مرار كثير غشى شديد من غير سبب
ظاهر فقد يموت فجاءة اى مستعد لهذا النوع من الموت لما تخلل فيه قوة القلب مرة بعد اخرى و

للمرضى مع

السقوط

ويمكن المرض فلا يفيق عن غشية بعقواه وحيث لا ينبسط القلب ولا ينقبض فيختنق الحرارة الغريزية كما يختنق
عند بطلان التنفس واعتبر بقراط فيه ثلثة شروط احدها ان يتكرر الغشي مرارا كثيرة وذلك لانه يلزمه ضعف
القلب ومواد اصحابها لم يقو على ما يرد عليه من المواد فيكون مستعدا لان يمتلي وتقبل تجارة وما يعرض
مرة او مرتين لا يلزمه ضعف القلب فلا يكون مستعدا لذلك وثانيها ان يكون شديدا فان الغشي الخفيف قد يكون
لقوة حس القلب حتى يكون تالمه بالموذي وان قل شديدا فتتوجه الطبيعة بجلبها اليه وتعجب الروح فيعرض الغشي
لكنه لا يكون شديدا لان القوي يكون فيه والارواح كثيرة والقلب سليما وثالثها ان يكون ذلك بلا سبب ظاهر فان
الذي يكون عن الاسباب الظاهرة لا يلزم ان يكون القلب معه ضعيفا في الاصل قال الرازي ان جالينوس قد قصر
في تفسير هذا الفصل حيث قال انه يدل على ضعف القلب ولم يقل لم يموت فجاءة ونحن نرى اصحاب ضعف القلب
وهم الذين يصيبهم في غاية الخمول اصواتهم ضعيفة ومجسهم بارد ولا يموت فجاءة بل يمرض ويموت الا …
ان يكون السبب في ذلك خلطا يسير المقدار غليظا … مسالك الرية الى القلب … البطن الايسر
من القلب الى الشريان العظيم على سبيل ما يحدث في اوايل التخاع في الصرع فان الطبيعة تجاهد ذلك …
حتى تنحيه في تلك الحالة فقد رايت مرات كثيرة يحدث مثل هذا الغشي ويكون معه عسر النفس وانقطاع النفس
والنبض وقد رايت ان هذا هو الفصل لم يبين العلتين الكاينة عن وصول النفس الى القلب والكاينة عن خروج
الروح الحيواني من البطن الايسر وجريانه في الشريانات ومن هو ما كانت في هذا الغشي والحسب ان في ذلك اذا
لم تقو الطبيعة على ازالة ذلك العارض عن مكانه كما انه قد يحدث في ذلك الصرع ايضا في المدة لكن لانه يكون
مع الصرع حركات قوية اذ العلة في مبدا الحركات الارادية … الخلط في اكثر الامر … لكن في هذا
الغشي مثل تلك الحركات فيحدث الموت فيها اكثر وقد … جماعة من هولاء … عنهم
وهو في الزمن من كان يعرض قبل ذلك … ضيق نفس يحوجه الى النفس العظيم من الحركات القوية
والصياح وانبساط الصدر ما يقدرون عليه فيتسع على الجانب الانبساط واما الاخرون الذين بهم ذلك
الكثير بعقب الخمول وسقوط النبض وصفرة اللون فهؤلاء هم قبل النوبة وتحريكا بديهم واعضادهم اليسرى
على الجانب الايسر من صدورهم والذي في وقت النوبة فيه ذلك الجانب الايسر وتحريكه ووضع المحاجم على

الم

الايسر ويبقى الادوية القلبية اللطيفة كدواء المسك والصنف الاول يحتاجون الى ان يكون … مواضع باردة والثاني
في مواضع حارة وذلك لان القليل من الهواء البارد يكفي في ترويح القلب الحار اجذب شيء القوة الحيوانية الى ظاهر
البدن فلم يمنع الى ان يسخن القلب تسخينا مفرطا وقال ابن ابي صادق اني رايت من كان يعرض له هذا العارض في الشهر
وكانت نوبة عليه في الشهر مرة واكثر الى ثلث ورايت من مات باول غشية ركبته وقال … فحصت ان
السدة في الشريان الوريدي فلما عدم القلب الترويح مات … التحقيق في كل من انه من غشي عليه بهذا
الغشي لم يفق اصلا فعلمت ان السدة كانت في الشريان وعلامة الغشي مطلقا برد الاطراف لتراجع الروح
والحرارة الغريزية الى القلب فتخلو الاطراف من الحرارة لبعدها من القلب وضعف النفس وصغر النبض وضعفه لضعف
القوة وصفرة اللون لاستتباع الروح الدم في الرجوع الى الداخل واذا صيح بالمغشي عليه لم يسمع سماعا
جيدا لكن يسمع كانه من مكان بعيد ومتى راى جدار لان القوة الدماغية لم يتعطل بالكلية كانه سكته بل
ضعفت ونقصت بسبب نقصان الروح النفساني من قلة ما يصل الى الدماغ من الروح الحيواني قال
جالينوس في اغلوقن سيلان الحرارة في عمق البدن فانما يرد القلب به اليسرى في الاحشاء ويزيد …
حتى يعطل النفس وعلاجها ما في وقت النوبة فرش الماء البارد على الوجه لانه يتاذى ببرده فتنبعث الطبيعة
وتحرك مع الروح والدم والحرارة الغريزية الى الخارج فيكثر هناك الحرارة ويقوى ويعتدل … اذا كانت
الحرارة متوجهة الى مبداها والماء اذا كانت قليلة اخذة في التحلل فان الماء ببرده يكثف
المسام ويزيل عنها سعتها المعينة على تحليل الروح بقبضه ويجمع الروح والحرارة الغريزية في الباطن بحركته
فيكثر هناك ويقوى فيمتنع الروح عن التحلل والرش هيهنا اقوى من البل سيما اذا كان بقوة لانه اجمع …
بقوته قرعا البشرة وفي البرد ايضا ابلغ لكل ساعة بخلاف البل ومنه قسطا بن لوقا الرش على الوجه … القوة
لانه ينبه على استنشاق الهواء فقد والهواء عنده مادة الروح الحيواني فاذا استنشق قوة … الروح فكثر وقوي
وقوي الانسان بسببه واما تخصيصه بالوجه فقد ذكر جالينوس في اغلوقن انما يجعل الرش على الوجه دون الصدر
وهو معدن الحرارة الغريزية لان الحواس في الوجه اكثر ولانه اقرب الى الدماغ فيكون حسه بالاذى اكثر من
باقي الاعضاء ولان الانف والفم وهما طريقا الروح الحيواني في الوجه وهذا ايضا بناء على مذهب … الروح … متولد

من الهواء وشم الروائح الطيبة من الطعام الذي فيه العقاقير الطيبة وكروائح المبثوث عليها الافاويه ومن اطلب
لان الروائح الطيبة تقوي مزاج الروح بالملائمة الطبيعية الملذة على ان بعضها مع هذه العلة وهي الرائحة الغالية
فتروح خاصيته في التقوية كالمسك والعنبر واتخاذ دواء المسك على التفاح فانه يفرح ويقوي الروح بالخاصية
ودلك الاطراف بعنف وشدها لانه يثير الحرارة وينبه الطبيعة ويوقظها بسبب الالم الذي الحادث منه فيقوم مقام
المنبه للنائم وينعش الروح عند ذلك من القلب الى الظاهر ولذلك يعرض حبس النفس ايضا ولانه يجذب المادة الى
خلاف جهتها كانه الغشي العارض من الفواق والقيء والتحريك لما قلنا من تنبيه الطبيعة واما في غير وقت النوبة
وحصول الافاقة فيعرف سببه ويعالج بعلاجه اذا كان استفراغيا فبالاحتباس واما الامتلائي فبالاستفراغ واما
سوء المزاج فبالتعديل ورم ما في القلب مما لا يذكر لان صاحبه يموت عليه حتى يدخل الدم والنسيم كالانين
عند حركة الانقباض ويتواتران عند الانبساط ليلا يختنق الروح [illegible] ضعيف القلب [illegible]
يقبلان الدم والنسيم [illegible] الى داخل القلب [illegible] ولعله يحدث عقيب الامراض
الحارة والحميات المزمنة لتحلل الروح والحرارة وضعف القوة الطبيعية وعجزها عن التصرف في الغذاء على المجرى
الطبيعي ورجوع فضولها فيجتمع في القلب فضول رديئة ويتورم عنها اوتاره ولان الطبيعة تدفعها عن القلب ايضا محاماة
للاشرف بالاخس وعلامتها ان يجد العليل عند فم المعدة يمكن ان يحمل على معناه المجازي وهو القلب او يحمل على
معناه الحقيقي ووجدان الثقل فيه حتى يكون لعدم التميز لقرب من القلب مع الضيق في الرئة نقلا لمكان الورم
[illegible] بالغشي في اكثر الاوقات لشدة وجع القلب حتى ان لم يقبل وحيا كان ذلك الورم في نفس القلب لكن
لا يكاد ان يعيش صاحبها كثيرا بل يوجد له غشي لا يفيق منه ويكون مع وجعه شديد الصفرة لنقصان الدم بسبب مقاساة
المرض ولتراجع الروح الى الباطن لتواتر الغشي وعلاجه [illegible] لضعف الحرارة وقصور القوة [illegible]
وعند انبساط القلب يجد انقباضا اخر انبساط لما يتواتر الاوتار عند الانبساط ويتمددان فيشتد الالم فيهما فلا
القلب لذلك انبساطا تاما بل يرجع الى المركز قبل وصوله الى المحيط وعلاجه ترك الرياضة ليلا يزداد الروح
تحللا فيزداد ضعف القوة القلبية ويشتد الغشي وشرب المياه الملطفة التي فيها عطرية مثل ماء البابونج
والاكليل [illegible] الكتان [illegible] والزعفران ضغط القلب بهذه علة سوداوية [illegible]

ايكار ع
هر جنبانيدن ع
ضغط القلب
على الصدر مثل ضماد البابونج والاكليل [illegible]

بان ترشح اليه يسير من الخلط السوداوي الحاد وذلك اذا اكثر تولده في الكبد فيسري شيء منه مع الدم الى عروق القلب
ترشح اليه كما يسري في سائر العروق ويورث ضغطا في القلب لقبضه كما يورث في فم المعدة عند انصبابه اليه
وعلامته ان يحس الانسان كانه ينضغط قلبه فيغشى عليه غشية خفيفة لقلة الخلط المترشح وخلوه من الكيفيات الرديئة
كالعفونة والسمية وغيرها وبحسب قلته وكثرته وحدته يكون تفاوت حال الغشي ثم يسيل من فمه لعاب كثير لدفع
الرطوبات التي في المعدة وقصبة الرئة وحوالي القصب الحلق لاشتعال الحار الناري عند احتقان [illegible] بسبب
وصول النسيم البارد الى القلب وضعف القوى وتخلفها عن امساكها وعلاجه استفراغ الخلط السوداوي واخرج
من مكان بعيد وتعديل مزاج الكبد حتى يتولد الدم الطبيعي وتقوية القلب بالمفرحات المذكورة في الخفقان وسقي
الترياق الكبير تقشير القلب بهذه علة يجد الانسان معها كان قلبه قد تقشر لحرارة وديكا وان يغشى عليه من شدة
ثم يزول من وقته لضعف السبب وسرعة زواله ويحدث هذه العلة من طول به الاسهال الصفراوي ويستفرغ معه
رطوبات الاعضاء بالكلية الى ان يبلغ الاستفراغ الى الرطوبات الرذاوية والرطوبات القريبة العهد بالانعقاد
واذا عرض هذا للقلب يحس العليل بالصفراء بحادة يشبهه بالجرد وبالتقشير قلبه والاولى ان يحمل على المعدة فان
الاسهال الصفراوي قد يكون من انصباب الصفراء الى المعدة وهو اذا طال جرد خمل المعدة فيحس العليل كان قلبه قد
تقشر والا فان حدوث الجرد والتقشير في القلب عند الاسهال الصفراوي بعيد جدا والقلب لشرفه لا يحتمل بهذه الاذية
الى ان يصل الموت بها ويؤيد ذلك قوله او ينحلب [illegible] فضل حار حريف فينصب على القلب فان انصباب الفضل
الحار من الراس الى القلب انما يكون من جنب اولا الى الرئة ثم يسري منها الى القلب وهو نادر الوقوع لان
السعال عن الرئة ولا قد يسري الى القلب الا اذا كانت ضعيفة جدا فينصب الى القلب وح يقبل وحيا
غير اسهال بل انصبابه الى المعدة كثير الوقوع ومن علامات هذه القران يصيب الانسان عند ظهور ذلك العطب
في الوجه بسببها يجد من الاذى الالم ويعرق عرقا كثيرا في مواضع مختلفة من بدنه بحسب [illegible] في الجلد ورخاوة اللحم
وسعة المسام والانحلال القوة وضعف الماسكة عن حفظ الرطوبات وعلاجها تنقية البدن من المواد الصفراوية الحادة
والفضول واصلاح الدم بالغذاء المحمود كلحم الفروج والطيهوج والدراج والخبز النقي والاشربة الطيبة الرائحة
قذف القلب بهذه علة يحس الانسان معها كان قلبه يخرج من صدره بالقذف ويحدث [illegible] مزاج حار

وجع
تقشير القلب
القلب
قطب وجهه تقطيبا اذا عبس
قذف القلب

بالقلب فيتزعزع القلب منبسطا فيه بحيث لان الدفع انما يكون بالانقباض على طريق دفع الشيء المؤذي ولشدته ودفعه
وانبساطه بتخيل ذلك اي انه يخرج عن الصدر ومن خاصية لاجل هذه العلة انه كلما اندفع القلب تغير لون العليل
الخلط المؤذي وهو اما الصفراء او الدم لاندفاع ذلك الخلط من الداخل الى الخارج وعلاجه فصد الباسليق وتنقية
البدن بالمطبوخ الشاهترج والهليلج الاصفر واصلاح الغذاء وتقوية القلب حوار الرطوبة على القلب بهذه علة
يحس صاحبها كان قلبه يسبح في الماء لانه يحس ببرد الرطوبات المحتوية على القلب المحتبسة في الغشاء المحيط
به ويحس بلطافة الفؤاد انها رطوبة مائية وقلبه يتحرك لدفع ذلك حركة اختلاجية لما يتأذى بها ولذلك عده القدماء
من انواع الخفقان ويكون القلب عند الحركة فيها كانه يسبح في تلك الرطوبات وينقلب فيها وهي اذا كثرت
وحدثت بالقلب ضغطة ومنعته من الانبساط مانعة يحس بها العليل ويحس تخلف في نفسه ويكون بها فقط القوة
الغضب وبهذه العلة لا تكون الا بمشاركة فم المعدة فيه نظر اي فيه نظر فلعل وجه النظر هو تخصيصها بمشاركة
المذكورة اذ يمكن ان يوجد العلة بلا مشاركة فم المعدة وعلاجه الرياضة لتلطيف تلك الرطوبات و
جذبها من خارج الى داخل وتحليلها والاستفراغ بالايارجات الكبار وتضميد الصدر بالاضمدة الحارة مثل الورد
والسنبل والزعفران والبابونج لتحليل الرطوبات وتجفيفها وينفع منه الاغضاب لانه يسخن القلب
ويحلل ما فيه من الرطوبات لحركتها من داخل الى خارج جذب القلب بهذه العلة يحس صاحبها كان قلبه
يجذب الى اسفل والسبب الفاعل لذلك خلط يحصل في معاليق الكبد فيجذب المعاليق بطريق التمدد فيلحق
القلب منه حس الانجذاب لانه متصل بالكبد بواسطة موصلاته وربما يلحق القلب منه اذى الم فيلقي الانسان عند
وصول الالم الى قلبه كالمغشي عليه وذلك الخلط يستدل على نوعه من لون العليل ومن الاعراض التي تخصه وعلاجه
استفراغ ذلك الخلط بما يوافقه امراض الثدي قلة اللبن سببه اما قلة الدم في البدن فيعدم مادة اللبن لان يولد
اللبن انما هو من دم الطمث والدليل عليه انقطاعه في الرضاع فان عند الحمل ينصرف دم الطمث الى غذاء الجنين
ويكون منه فضلة التي لا تصلح لغذاء اللبن ليكون غذاء معدا له كما اذا تولد وبعد الولادة ينصرف الدم
بالكلية الاكثر الى الثديين لاشتراك الرحم في الورد الغاذي وحصل فيها سبب طاقة فانه لحم الغددي الابيض كلحم الكيلوس
الابيض في الكبد بالذات وذلك ان الطبيعة الوقرى التي تحط الدم على الدموية فاذا اخرج عن طبعه تغير لا محالة واستحال الى الفساد

خفقان القلب

امراض الثدي

قلة اللبن

كالقيح والجمود واما الى جوهر آخر كالرطوبة الرديئة او غلظ الضباب الى فسوح اللحم وكاللبن والمني يحذ الضباب الى
الثدي والانثيين وسبب قلة الدم اما الاخراج بالفصد وغيره او نزفه بالاسهال او الطمث او الرعاف وغيرها او سوء
مزاج البدن كله فيفسد الدم ولا يصلح لان يتولد منه اللبن لان اللبن انما يتولد من الدم الجيد او سوء مزاج الثدي
فيفسد الدم فان كان الحال فلا يتولد منه اللبن او قلة الاكل ونقصان الغذاء الذي هو مادة الدم او اكل ما لا
يتولد منه الدم لبعد مزاجه عن مزاج الدم كالاغذية المفرطة البرودة او اليبس وعلامة وجود احد هذه الاسباب او
تقدمه وعلاجه قطع السبب المانع من تولده واسترداد الدم المحمود بالاغذية الموافقة واما فساد الدم بان
يغلب عليه احد الاخلاط الثلثة فلا يتولد منه اللبن وعلامة الصفراوي صفرة لون اللبن وقوة حدته في طعمه
ومرارته وعلامة البلغمي شدة بياضه ومائيته لغلبة البرد والرطوبة وقصور النضج وميله الى الحموضة في
طعمه لما يعرض له من الغليان ولانه الحمض فيها مثل سائر العصارات بسبب قصور الحرارة عن النضج الفاضل
وعلامة السوداوي شدة ثخنه لغلظ قوام السوداء وقلته بالنسبة الى القسمين السابقين لان السوداء اكثر
معاداة للدم من الصفراء والبلغم وعلاجه تنقية البدن من الخلط والتغذية بما يضاد ذلك الخلط مثل الشعير
والاسفيداجات لحوم الجداء والحملان في الاجاصية والرمانية والليموئية في الصفراوي وفي الزيرباجات التي فيها
بزر الارمانج والحسو المعمول من دقيق الحنطة مع الحلبة ودهن الجوز والعسل في البلغمي ومثل مرق الحنطة والحمص
والشعير واللبن مع دهن اللوز ولحوم الدجاج السمينة وضروع الضان وفيما من اللبن في السوداوي كثرة اللبن
ودروره المفرط ان يضر من حيث انه يضعف البدن لكثرة استفراغه وهو يتولد من الدم ومن حيث انه يحبس
في الثدي فيناله البرد الخارجي فيكاثف ويفسد وكثيرا ما يحدث من حيث انه يغمر الحرارة الغريزية في الثدي ويضعف
عن التصرف فيه على المجرى الطبيعي من حيث انه يعد الثدي لو لم يحدث فيه الورم وغيره من الامراض واسبابه
ضد اسباب قلة اللبن وعلاجه كل ما يجفف وينشف الرطوبات او يحللها وما يدر الطمث ليندفع الدم الذي
هو مادة اللبن من الثدي الى الرحم وان يطلي الثدي بالكمون المرتك ودهن الورد او يطلى بالكمون مع
الخل ليحصل التكاثف في المجاري فينفع الادوية المقللة للمني نافعة ايضا ان شربت لانها تقلل الدم بالتجفيف
وتغلظه وتمنعه من الجريان الى الثديين اورام الثديين قد يحدث في الثديين انواع الاورام الحارة

كثرة اللبن

اورام الثديين

علاج

دائما رقة وشر ما يحدث في سائر الاعضاء كما في الاورام مطلقا وقد يحدث فيها الورم الحار بسبب تحجن اللبن
فيهما وتعفنه وذلك اما لغلظ اللبن وكثافته او لبرد مزاج البدن او الثدي فيجمد اللبن او لفرط اجتماع المفرط الجفف
المغلظ له بنشف المائية وتحليلها او لضعف امتصاص الطفل فيغلظ ويتكاثف لطول الاحتباس وعلامته
الانتفاخ والصلابة والوجع وحمرة اللون وعلاجه ان يوضع عليهما خرقة مشربة بماء وخل لتسكين الحرارة
ومنع العفونة وتقطيع المتجبن ويطلى عند شدة الحرارة بدقيق الباقلي والشعير والمغاث مع صفرة البيض
وماء الكزبرة والعدس وماء عنب الثعلب وماء حي العالم وما يجري هذا المجرى مما يبرد ويسكن الوجع ويمنع انصباب المواد الى العضو وعند
الانتهاء وسكون الحرارة يطلي بالاطلية المحللة مثل بزر الكتان والبابونج والاكليل والحلبة مع شحم البقر ودهن
من شمع ودهن ورد واذا اراد التجمع ضمد بالاغذية الملينة المنضجة مثل لعاب الحلبة والخطمي وبزر الكتان
والتين وبالاغذية الحارة مثل قمح الرازيانج والحلبة وبزر الكتان والرازيانج بماء طبيخ التين وقد يحدث
فيها انعقاد من تجبن اللبن وجموده من غير ورم وعلاجه التنطيل بالمياه المحللة الملينة مثل ماء السلق
وماء الكرنب وماء الذي طبخ فيه البابونج والبنفسج والخطمي والحلبة مع السمن وقد يحدث فيها انعقاد عند البلوغ لان الطبع
في هذا الوقت تتسخن آلات التناسل فتحرك رطوباتها المنوية والطمثية وتنهض قواها لافعالها ضرب
البحران فيتصعد عند ذلك الجزء من تلك الرطوبات الى الثديين للمشاركة التي بينهما وبين آلات التناسل
بالعروق الواصلة بينهما واذا وصلت تلك الاجزاء اليها بردت وتكاثفت لبردهما وتحلل لطيفها السخاف
جوهرهما فيصلب الباقي وينعقد فاذا قويت الحرارة واشتدت في الذكور لطيفه وحللته وفي الاناث يزداد
عظما لكثرة المادة الطمثية وضعف الحرارة عن التحليل فيزداد ثديهن لذلك زيادة فاحشة ويكون
بحكمة الله تعالى عضوا مستعدا لتوليد اللبن وقت الحاجة وان حدث الورم فيهما يخص لانصباب
المواد اليهما مع الوجع ضمد بلعاب الزيت والحلبة وقيل المجوشين بماء الآس وماء ورق السرو في الابتداء
لتقوية العضو وردع المواد في امراض المعدة سوء المزاج المعدة يكون اما حارا بلا مادة وعلامته
العطش والخمار الدخاني لما يحترق فيها الغذاء فيفصل عنه الجزء دخانية محترقة وفساد الاغذية
اللطيفة مثل لحم الطير دون الغليظة والبقلة الحارة فيها لشدة استعدادها وسرعة قبولها الاحتراق

وقلة الشهوة لان الحرارة ترخي المعدة وتهلهل نسجها وتعرض عنها القبض والجمع الذي هو يكيف الحب جذبا
قويا ويهضم هضما كاملا ولان المعدة الحارة يكثر تولد المرار فيها ثم هو يستحيل فيها الى ما يشبه الصفرة
لقوة الحرارة وشدة قبول المرار لذلك لانعكاسه الى ما يزيل الشهوة لان الطبيعة تكرهه ولو كان مع
طبع الحرارية تكثيف له او صار صديدا او يبس الفم لتنشيفها وتحليلها الرطوبات وعلاجه سقي الاشربة والربوب
المطفية للحرارة مثل شراب الرمان الحصرم والليمون ورب الريباس والتفاح ويسقى في كل الاغذية الا
الغليظة ليسكن الحرارة ويجمع المعدة ويثير الشهوة بحموضتها ولا يعتد فيها الغليظة مثل القوابض والسكباج ولحم
البقر والهريسة والسماقية والبلوط الا اذا ابعث الحرارة الى هناك القوة فيقتدى بها لماشية والكزبرة
والحصرمية ولحم الطيهوج والفروج وسقي الماء البارد الصافي الذي يبرد عليها فانه يسكن الحرارة ويجمع المعدة واما
حار يابس مع مادة صفراوية وعلامته مرارة الفم والغثي الدائم ان كانت كثيرة وبعد الاكل ان كانت قليلة
لاختلاطها بالطعام ولذع فم المعدة ويبلغ الى ان يفسد خروج الصفراء بالقي ومع البراز ومع البول
والجشاء المنتن الطريف بعد الاكل لفساد الغذاء بفساد الهضم ومخالطة الصفراء وعلاجه تنقية المعدة
منها بالقي بالسكنجبين والماء الحار والاسهال بنقيع الهليلج مع السقمونيا بحسب ميل المادة وحال
المريض ثم تبديل المزاج بما ذكرنا في الحار الساذج واما حار رطب مع مادة رطوبية وعلامته اعتدال
الشهوة فيه نظر لان الحرارة الجيدة تسقط الشهوة بسبب انها ترخي المعدة وتسيل المواد اليها وتحليها
فكيفما اذا كانت رطبة تعاونها في الارخاء وتذوب بها وتملأ المعدة مع ما يسيل اليها من المواد الاخرى
والغثي وكثرة الريق خاصة عند الجوع لاشتداد الحرارة وعجزها عن تذويب تلك الرطوبات وتغير الطعام
الى العفونة لان الحرارة الغريبة اذا غلبت على الغريزية تحللت الطبيعة عن التصرف في الرطوبات لضعف
التي تمكنت منها الغريبة واستولت عليها وحركتها حركة غريبة لا على سبيل الهضم والنضج واذا
كانت هذه الرطوبات كانت لينة قاصرة عن الاحراق والتفريق بين الاجزاء الرطبة واليابسة فيفسد
الرطوبات ويحدث فيها العفونة او لا حيث كانت دسمة والعفونة تليها وربما حدث في رطوبة
اذا اشتد تقاضي المعدة لدفع تلك الرطوبة واذا كيفيتها فحركتها الدفع فتحركت وعلاجه القي بماء

لشبه

والسكنجبين البزوري [illegible] المرابو [illegible] السكري والمعجون مع الطباشير والجوارشنات [illegible]
العضم [illegible] حار يابس بلا مادة
لا يحتمل [illegible] ما دة وعلامته شدة العطش وجفوف اللسان وبول البدن [illegible] من حيث
[illegible] فتور الغذا [illegible] والطبخ ولان [illegible] صاحب المعدة
النار [illegible] انما يكون [illegible] فيكون [illegible] الطبع
[illegible] وعلاجه [illegible] تطبيخ المعدة [illegible]
يسقى اللبن [illegible] والغلط الذي [illegible] المعدة وتقادم
[illegible] فيظن ان [illegible] آخر وسواه [illegible]
[illegible] المزاج الانساني [illegible] ايضا وهذا يدل على مناسبته [illegible]
في المزاج والقوى [illegible] الشعير [illegible] اللوز [illegible]
والبقول الطبور [illegible] وعلامته جميع علامات سوء المزاج البارد واليابس [illegible]
بارد يابس بلا مادة
[illegible] مركب [illegible] موضعه العلاجة [illegible] مع البزور [illegible]
[illegible] وتضعف الحرارة الغريزية وعلاجه
[illegible] الحارة الرطبة بالاعتدال [illegible] الشعير مع قليل عسل [illegible] الرغوة وكذلك [illegible]
والمروخات [illegible] ان يكون [illegible] الرمان الحلو والزوفا ومثل
بارد رطب بلا مادة
[illegible] مع الشمع [illegible] وعلامته [illegible] من علامات
البارد والرطب المذكورين [illegible] مع بياض اللون [illegible] وكثرة تولد الرطوبات
المائية والبلغمية [illegible] الجلد وقلة تولد الدم الصالح [illegible]
[illegible] الرطوبات على البدن [illegible] والكسل عن الحركات [illegible]
التي هي آلة جميع القوى المحركة [illegible]
[illegible] مختلطا بالثفل [illegible] من الاغذية [illegible]
والمعجونات [illegible] والجوارشنات [illegible] اقراص الورد [illegible]

والجبن

حار رطب بلا مادة
والجبن الطري ومن المروخات [illegible] والناردين والزنبق واما حار رطب بلا مادة [illegible] الهضم
انما يكون [illegible] الحرارة والرطوبة [illegible] عن الاعتدال وعلامته تغير الطعم الى [illegible] كثرة تولد الرطوبة في المعدة
[illegible] الكيفية [illegible] والهضم [illegible] سيلان اللعاب من الفم [illegible] الرطوبة [illegible]
[illegible] البخارات [illegible] الحرارة في [illegible] علاجه [illegible]
بارد بلا مادة
[illegible] وعلامته ضعف الهضم [illegible] الغذاء [illegible]
[illegible] وتقطيع [illegible] وجمع ما [illegible]
الطعام [illegible] المعدة [illegible] والحركة انما تحصل من الحرارة [illegible]
[illegible] الحركات مع انما تعين [illegible]
[illegible] الكيموس [illegible] وعلامته [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] البرد [illegible]
[illegible] الرياح [illegible] ولو كان الهضم [illegible] تحلل تلك الرياح
وكثرة [illegible] المعدة [illegible] القوى [illegible]
[illegible] الاعضاء [illegible]
[illegible] الكمون
بارد رطب مع مادة
[illegible] والورد [illegible] وامّا بارد رطب مع مادة [illegible] وعلامته قلة الشهوة
لان البلغم [illegible] المعدة [illegible] المحركة للشهوة والميل الى الاغذية [illegible]
الطبيعة [illegible] الى دفع [illegible] يحدث [illegible]
[illegible] للفساد والغثي [illegible] المعدة تتحرك لدفع المادة [illegible]
من [illegible] الملوحة [illegible]
الطبيعة [illegible] جرم المعدة [illegible] اللذع [illegible]
[illegible] المعدة بالرطوبة [illegible] الملوحة [illegible]

الامر فيه اذا حصلت في المعدة بقيت فيها لا تنحل ولا يزيد او صلابة الحرارة في المعدة حتى يجب ان لم يكن هناك رطوبة غامرة
لها انقلاب الطبيعة الرطوبة حتى يطبخها ويرققها جدا وحيث لم يكن ان تنحل تلك المادة بشربة او بشربتين من الماء
لانه ينفذ في الامعاء بقائه برقة قبل ان يطبخ المادة ويشتاق الطبيعة الى شربة بعد اخرى ليتم بها حل المادة ولا
يزال كذلك الى ان تنحل المادة عن اخرها ويذوب ينفذ وهذا هو السبب في تعطيش السمك الطري الكروش والكارع
وغيرها من الاغذية اللزجة واستفراغ البطن بذا انما يكون اذا كان مع هذا المزاج الغريب مزاج حار اصلي يعمل
في الغذاء عملا ضعيفا ويحلل منه الجزء الغليظ فيقبله الحرارة فيسرع اليها تاثير البرد والوعي في مفارقتها الا في اوائل الامر
فيصير بما نافع واما البرد الخالص فلا يكاد يتولد منه ريح لانه لا يلطف لا يحلل ولا ينجر ولحشا الحامض و
خروج البلغم احيانا بالقي وتغير اللون الى البياض والترهل لضعف الهضم وكثرة اختلاط الرطوبة المائية بالدم
وعلاجه تنقية المعدة بالقي بطبيخ الشبث والفجل بعد تقطيع الخلط وتلطيفه بنزر الفجل والخردل والملح والبورق
والسكنجبين العسلي ثم الجوارشنات الحارة لتبديل المزاج واما بارد او يابس مع مادة سوداوية وعلامته كثرة
الشهوة مع ضعف الهضم وكثرة النفخ وحرقة في المعدة وحموضة لحدة السوداء وحموضتها خاصة قبل الاكل
لان بعد الاكل يختلط الغذاء بها فينقص حموضتها ولا يظهر كثيرا وخروج السوداء بالقي احيانا ما حامضا مفسدا وعظم
الطحال لكثرة تولد المواد الفاسدة الغليظة ومن شان الطحال جذب تلك الاخلاط وعلاجه تنقية المعدة من السوداء
بالاسهال ومن القي لان السوداء مادة غليظة متسفلة الى قعر المعدة وقد صرح الشيخ بانه لا يخرج من المعدة خلط
الا الى جهة ميلة في الاكثر ولان القي ايضا لا يكاد يسهل منه المقصود في قلع مثل هذه المادة ثم تبديل المزاج بالاشربة
والاغذية والادهان الموافقة واما رطب بلا مادة وعلامته قلة العطش والتغزز اي التنفر من الاغذية
الرطبة والتاذي بها وكثرة الريق وسرعة نزول الطعام لضعف القوة الماسكة فانها انما تقوى باليبس
ولذلك ترى الصبيان المرطوبين ينطلق بطونهم بادنى سبب وعلاجه القي فيه بحث ثم اخذ الاطريفل الصغير
واقراص الورد واما يابس بلا مادة وعلامته العطش وخفوف اللسان المفرط وهزال البدن لقلة رزه من
الغذاء لان الرطوبة هي التي تعين على الهضم وترقق الغذاء وتسيله وتهيئه للنفوذ في المجاري وللقبول الكامل
فاذا انعدمت انعدمت اللوازم كلها فيجف البدن ويذبل بالضرورة وقال الرازي اذا كان اليبس قويا صار
الرطوبة

بارد يابس مع مادة سقي ؟

رطب بلا مادة

بهذا في بعض النسخ ؟

يابس بلا مادة

المعدة

المعدة ومثل معدة المشايخ لذلك لا يقدر على استمرار الطعام على طبيعي فيتهك البدن لذلك والانتفاع بالاغذية
الرطبة وعلاجه ترطيب المعدة وسقي اللبن وماء الشعير والتطيل والتمريخ بالادهان المحكم البينين المعدة لا يمكن الرطب
الا بتركه البدن بالجملة المرطب للحلول في الابزنات المرطبة والمصدر رحمه الله لم يراع الترتيب في ذكر هذه المزاجات
ولم يتبين لي فائدة فيه وجع المعدة سببه اما سوء مزاج واما اجتماع مادة ريحية فيها يوجع بكميتها او كيفيتها وهذا داخل
في اقسام سوء المزاج واما ورم يحدث فيها او قروح وقد ذكر سوء المزاجات ما كان منها مع المادة وما كان خاليا
عنها وتذكر الاورام والقروح من بعد واما الرياح حدوده لما غلظها وكثرتها بالنسبة الى فضاء المعدة وتولدها
اما من اغذية منفخة كالعدس واللوبيا والكمثرى واما من حرارة قاصرة عن انضاج رطوبات كثيرة فيها فتولد
بسبب ذلك بخارات غليظة يسير احاطها فارقتها اجزاء النارية وعلامتها اجتماعها ما يحلل بعض تلك الرياح
وتندفع بجشاء فوق وقراقر لما يتحرك المعدة ما يوقع المؤذي انقباضها وانبساطها وتمدد في الكرسيف والبطن
وان يهيج الوجع بعد استمرار الطعام من فم المعدة الى قعرها بسبب ان الطعام يزحم الغذاء فيتولد الرياح
في الجانب الايسر فوق الطحال لان الريح لخفتها يميل الى اعالي المعدة فيحصل الوجع هناك واعالي
المعدة مايل الى اليسار لانه لما حصر الكبد اليمين من المعدة وهو الكبد كبير ومحدد الزم ان يميل راس المعدة الى اليسار
تفسيحا له ثم يميل اسفلها الى فضاء تحت الكبد جهة اليمين فيفسح مكان الطحال من اليسار فعلى هذا يكون الكبد
اشرف الجهات الفوق واليمين والطحال اخسهما التحت واليسار ويفرق بالغمز عليه لان عند ذلك الجانب لان
الرياح لبردها وغلظها لا يتحرك بذاتها عن مستقرها لكن اذا غمز عليها تحرك كالبعض الذي يلي الغامز منه ويحدث قراقر
وعلاجه التكميد اليابس بمثل النخالة والملح والرياضة على الخلاء لتقوية الحرارة وتحليل الرياح والرطوبات
التي هي مادة لها وسقي الجوارشنات الكاسرة للريح كالكموني والجوارشن بمضغ الكندر والكمون والفوتنج و
الكرويا لان الرياح انما تستفرغ من المعدة بالجشاء كما يستفرغ الفضول بالقي واما طعام موذ للمعدة بكميته
او بكيفيته وعلاجه قذف ذلك الطعام وتنقية المعدة منه وتفريق الاكل بان ياكل في اليوم مرات قليلا قليلا
حيثما كان هيجان الوجع لكثرة كميته واختيار الاوفق بحال المعدة حيثما كان الهيجان من رداءة كيفيته
واما ضعف المعدة عن هضم الغذاء ودفعه فيفسد ويثقل عليها ويحدث الوجع ويتولد عنه القراقر والرياح والتمدد

اخلاط ؟

وجع المعدة

اليمين ؟

وجع كبد

والوجع اذا كان فى عضو بعيد جدا لا يضعف الهضم فكيف اذا كان فى نفس العضو الهاضم وعلامته ان يهيج الوجع
بعد الاكل ولا يسكن الا بالقى او بالاسهال اى فى الرازى المعدة الذى يوذيها الطعام ضعيفة جدا فيحتاط لذلك
الى دفعه لانها لا يحتمله فان كان الضعف اعاليها دفعته بالقى فان كان فى اسافلها دفعته بالبراز وعلاجه تقوية
المعدة وتنقيتها ان كان الضعف انما هو من قبل اجتماع الاخلاط فيها وسقى اقراص الكوكب وصنعته
جندبيدستر سنبل سليخة طين البحيرة قشر اليبروح مكدار تقوى افيون عوان قسط كوكب الارض ملح الطبرزد
المحرق مكه جمته جسى تس ابيض وقوانيون ساساليوس بزر البنج الابيض سعه باته بزر الكرفس كمون

ضعف الهضم

ست سبل السموع ويدق الادوية ويعجن بعسل ويقرص ويجفف فى الظل فى ضعف الهضم وسوء الهضم
والتخمة تضعف الهضم هو ان لا ينحدر الطعام عن المعدة سريعا بل يبقى فيها اطول من العادة لان الماسكة
يحفظه ولا يخليه لم يتم عمل الهاضمة فيه البتة ايضا يكون منه ثانيا فى هذه المعدة والهاضمة عند ضعفها لا يقدر على
التصرف فيه الا فى طول مدة فيطول بكثه بالضرورة حتى اذا انهضم وجاز الدفع اتسع المنفذ واندفع الى المعدة
بقوة رفع الدافعة فكلما استعجل النزول كلما ابطاء ابطاء الا عن عدم استحالة الغذاء الى قوام وفراخ تهيا
بسبب كلال العضل القوة المغيرة فيه عن المجرى الطبيعى وعلامته الثقل فى المعدة وطول مكث الغذاء فيها وعدم
اشتهاء لضعفها والتمدد فيها لكثرة تولد الرياح النافخة وتخلخل الغذاء وزيادة حجمه باختلاط تلك

سوء الهضم وفساده

الرياح معه والجشاء الذى يودى طعم الطعام بعد حين لعدم تصرف الهاضمة فيه حتى تغيره عن كيفيته
التى كان عليها فى المادة الطبيعية واما سوء الهضم وفساده فهو ان لا ينهضم الطعام انهضاما ما حسنا
بل انهضاما رديا يتغير الى بعض الكيفيات الردية فلا تجذبه الاعضاء لتتغذى به وان جذبته لم يحسن
تشبهه بها بل يتولد منه الاستسقاء والسرطان البرص وغيرها وعلامته اذا كان الفساد من الحرارة نتن
البراز والجشاء المنتن الدخانى السهك الطريف لان الحرارة الغريبة اذا اشتعلت فى الغذاء وتصرفت
فيه حركته حركة غريبة غليانية وافسدته فعرض له حسب استعداده وخصوصية جوهره احدى هذه الكيفيات
الردية فمنها ما يقرب رائحته الى النتونة والحامضة ومنها ما يقرب الى سهوكة مثل سهوكة السمك
ومنها ما يقرب الى رائحة غريبة لا يمكن ان يعبر عنها او الحامض اذا كان الفساد من البرودة لان

ضعف الهضم او سوء هضم وفساده فى المعدة

سنگ بر ما پر و بوى خبيث آيد بوى عرق آدمى و بوى زنگار آهن

البرودة

قيصوم خالص جز وسحقت ترين سرما وسحقت ترين گرمارا

البرودة عند غلبتها تقهر الحرارة الغريزية وتطفيها فيحمض الغذاء على ما عليه حال العصارات اذا ضيم شتاء وتعدد
السبب الشديد الغذاء السبب لطو الحرارة على انه قد يتولد عنه رياح ممدودة والغشى لتحليل الغذاء
قصور الحرارة الغريزية عن التصرف فيه خصوصا والمعدة لا يكون شديدة التجشى لا يشكر بسهاله فتصعد
الى فم المعدة على رداءته فيتنفر منه ويعرض له ما يعرض عند حصول خلط فاسد فيه فيتحرك لدفعه وحرقة المعدة
من تلك الكيفيات الردية واما التخمة فهى ان لا ينهضم الطعام فى المعدة البتة ولا يفسد ويستحيل الى جوهر غريب

التخمة قال الحوهرى العامة قالوا لتخمة الاسم التخمة والجمع تخمات وتخم

او يبقى على حاله ولا ينحدر او يستطلق على افراط وسببه ما سوء مزاج المعدة من غير مادة واما اجتماع خلط
فاسد فيها او منصبة اليها وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها ويفرق بين الساذج والمادى بان
الساذج يكون المعدة معه خفيفة لعدم المادة المثقلة وبان العليل اذا اكل طعاما جيدا لم يستفرغه بالقى لم يخرج
مع الطعام جوهر غريب وبان الساذج يكون فى ضناعة البرء لان المادى على ونه عن جسم مجاور للهاضمة فاخراجه ودفعه
عن المعدة يكون بسهولة والساذج ليس كذلك واما ضعف جرم المعدة وتهلهل نسيج اليافها لطول الصحيح منها
الا فعال الطبيعية لانها انما يتم بقوة انواع الالياف الثلثة واحكام نسجها الالتحام وتداخلها فمتى استرخت حصل
الضعف بالضرورة وعلامته ان يكون بعقب كثيرا ما يتحرك فيه جرم المعدة حركة قوية عنيفة غير طبيعية يترع
جميع اجزائها ويتمدد والى قوى تمددا شديدا فيتهلهل لذلك نسجها ويسمى السيرمن الطعام ويثقل عليها ما فوق لك
لانها لا يتقف عليه انتفاخا طبيعيا ولا يقدر على اقلاله وضبطه وتشتاق لضعفها وتعبها الى الخلاط عنا وعلاجه
سقى الاطريفل والجوارشنات المقوية للمعدة ما فيه عطرية وقبض مثل جوارش العود وضمد بحيادين الادوية
وضع الاخلاط المقوية عليها مثل السنبل والسعد والاذخر والمصطكى بماء السفرجل
مثل السنبل الطيب فانه ينفع وجع المعدة وبرد الجوف واسترخاء الاعضاء ويكون فساد الهضم
من رداءة الطعام بالكيفية بان يكون سريع القبول للعفن كاللبن الحامض والسمك الطرى وبطى القبول للصلاح
لغلظه كالجاموس ويكون حار جدا كالعسل او باردا جدا كالقرع او يكون منتنا او منتنا ادوى الصنعة كريه
الرائحة فتعافه النفس ولا تستلذه فلا تقبل عليها بالقبول التام فيمتنع من هضمها لاستكراهها لها فيفسد او
بالكمية بان يكون اكثر مما ينبغى فلم تقو المعدة على حصره كالنار اليسيرة اذا القى عليها حطب كثير فلم تقدر على
احراقه فيترك الطعام غير فاسد بل غير منهضم وقد يفسد اذا توقف فى المعدة لقوة الماسكة وتصرف فيه الحار
الغريزى

جاموس كاوميش

افرام آتش در پيمه روزن

وامتناع الهضم من جهة الجهة او لم ينفذ الغذاء ولم يتغير الى كيفيته ردية يصلح من الفساد من جهة الكيفية لان البدن
يتغذى من الطعام الكثير يسيرا من الغذاء الصالح جيد كيفيته ويترك الباقي غير منهضم او يكون اقل مما ينبغي فيحترق ويترشح
كالاغذية اللطيفة في المعدة النارية او سوء تدبير الاكل في الاكل والشرب بان يتناول الغليظ قبل اللطيف
فينهضم الثاني قبل الاول ويبقى طافيا لا عسر له ويقف الغليظ في طريقه فيفسد ويفسد الغليظ ايضا لان اختلاط الفاسد
بما يفسد الصالح او يتناول مع امتلاء المعدة من طعام آخر او شرب عند اشتغال الطبيعة بهضم الغذاء وقد سقط الرى الكائن
فيطفى الحرارة الهاضمة ويقع بين الغذاء وجرم المعدة او امور تطرأ عليه مثل حركة عنيفة مخضخضة للطعام عائقة
مانعة عن استقراره في قعر المعدة فانها تحدر الطعام قبل الهضم ويمتنع عن الهضم بسبب ان لا يتم الا بان يكون
بدوام تلاقي اجزاء المعدة للطعام وامامنه الحركة العنيفة فتقلقل وتخضخض ويزول التلاقي لذلك لا تجود المعدة
الكبيرة هضم الطعام القليل لعدم التلاقي واما الخفيفة قبل استقراره في قعر المعدة فانها معينة على الهضم لانها
تقر الطعام في اسفل المعدة الذي يتم الهضم وانما كان كذلك لان الآثار التي تثبت سيالة من شأنها
ان تصعد في وعاء متسع ان يكون نحو جهة محفوظ قاعدته بعد استقبال الوعاء فاذا لم يتحرك بقي كذلك وان
تحرك انقلب قطعا الى اسفل من جميع الجوانب التي تستقر فيه ونحوها مثل السهر المفرط مع الاغذية العسرة
الانهضام ومثل النوم المفرط مع الاغذية السريعة التغير وعلاجها تنقية المعدة من الفاسد التي الطبيخ الشبث مع
[illegible] لا تخرج الطعام الفاسد غير ان الطول [illegible] بالامعاء يحدث [illegible] الى الفواق
والاسهال [illegible] التمر [illegible] ما يخرج الغذاء الفاسد يقوي المعدة [illegible]
ويعين على هضم ما قد بقي من الغذاء الثابت التي يسبب انحدار الطعام الى الامعاء او تعذر بسبب [illegible] يكون
تلطيف التدبير بعد ذلك اي اجل الغذاء بان يترك الغذاء ما طاق وتقليل منه وان لم يطق فيلطف الغذاء
الذي يرجح على الرطوبات التي تنفذ منه في البدن فيهضمها ويصلح الفاسد منها واصلاح الماكول والمشروب بان
يجعل غذاء لطيفا سريع الهضم يقوي المعدة على هضمه مثل الدراج والطيهوج والفروج المطبوخ مع الدار صيني
وقليل من الزعفران المعين حركة من المعدة من المواد الفاسدة الغير المنهضمة الى الانفصال من
طرفي المعدة والامعاء بالقيء والاسهال احدهما عن البدن اليابع منه على شدة وعنف من الدافعة وذلك

ري سيرابشدن
ويكوشدن
تنقل جنبيدن
الحركة
ور [illegible] اعلام
ثقل [illegible] ان به قيام وقيام جميعا

اما تغير الطعام وفساده الى المرارة لاشتداد حرارة المعدة او لرداءة كيفية الطعام وقبوله للاحتراق فيخرج الجشاء
دخانيا ان كان لطيفا طافيا من تلك الطعام الفاسد في المعدة بالقيء ما كان راسبا منه نحو ما بالاسهال وذلك لتقلبه
على المعدة وقد عدوا اليه كما اذا انضج ذلك استفرغ واسترخى البدن والوثوق من المواد الفاسدة
الغير المنهضمة التي قد اجتمعت فيها بالتدريج ومن المواد الصالحة ايضا ان كانت موجودة ولعروض الهلاك علامته
ان يكون معه كرب معدي لحدة تلك المواد المرارية وتنخيسها المعدة او فم المعدة لوصول اثرها الى القلب والحمى
وغشي وعطش شديد لكن لا يمكن بكثرة شرب الماء لان الماء يسخن في هذه المعدة سريعا والتحليل منه الى المراري بتعطش
وفي مراره وربما اشتدت هذه الاعراض بحسب كثرة المادة وفسادها ويحدث وجع المعدة والامعاء لشدة
ما يؤذيها الاخلاط الحادة وقلق شديد من شدة اللذع والوجع وتغير الوجه وبطلان النبض لان استفراغ الرطوبات
التي انحلت عن الكيموسية ونقصت الاعضاء الذائبة لم يصير [illegible] الاعضاء بالفعل التام على سبيل [illegible] رطوبات
الفاسدة وهذا وان كان في جميع الاعضاء كلها الا ان ظهوره في المعدة اكثر واسرع بسبب ان قبولها التحلل اكثر
وهي في الاكثر لانه عضو قليل اللحم فاذا استفرغت عنه الرطوبة بل [illegible] الضرورة ويبرد الاطراف
لنقصان الحرارة الغريزية وضعفها بسبب استفراغ الرطوبات الروح ويرجع ما بقي منها مع الطبيعة الى الجوف
للاستفراغ وربما افرطت الاعراض جدا حتى يخشى على العليل لاستفراغ الروح لشدة الوجع وكثرة
استفراغ الرطوبات بحيث لا ينفصل عن الوجود في المعدن حتى ينتشر في البدن فيسقط النبض ويسقط القوة
وربما ادى الى الموت وذلك عند ما يكون في البدن اخلاط مستعدة للفساد فيفسد بفساد الطعام الاخلاط
ثم قد دفعها الطبيعة ايضا بالقيء والاسهال وتستفرغ معها الروح الى ان سقط القوة وعلاجه تسهيل القيء بالماء
الحار حتى تنقى المعدة تقاربا ما لم [illegible] لئلا ينحل القوة بسبب الرمان المز وشراب الرمان المنعنع وتقوية
المعدة ومنع انصباب الاخلاط اليها واما تغير الطعام الى البرودة والبلغم فيدفعه الطبيعة [illegible]
وتصعيد [illegible] وعلامته ان يكون القيء حامضا [illegible] وكذلك يختلف اي يدفعها الاسهال يكون [illegible]
علاجه ان ينقى المعدة بالماء الحار الذي طبخ فيه الانيسون والكمون والمصطكي والعود ونحوها [illegible] المطبوخ
ليستلطف المعدة والامعاء من الطعام الفاسد لا يتعرض [illegible]

عضوم
[illegible]

والهواء من السفرجلي والمسك واما من تراجع الطعام الفاسد الغير المنهضم من البدن الى المعدة والامعاء لان الغذاء
اذا لم ينهضم جيدا استحال الى اخلاط غير موافقة للبدن فيثقل عليه ويصير كلا حيث لا يصلح ان يغتذى بها الاعضاء
فتدفعها الطبيعة من الجهات من غير ان يكون سبيل لدفع الطعام الفاسد من المعدة كما في النوع السابق وعلامته
تقدم التخم وسريان الاخلاط الفاسدة الى البدن مع التوقع الاسهال وكثرة الرياح في البطن قبله اى قبل التراجع
لقصور الهضم بايام وان يبتدى بوجع السرة ومغصها اذا كان الانصباب الى الامعاء ثم يجى الاختلاف
الكثير او الا فالقى اذا كانت غليظة متقلقلة واما مع في ... حيث يتصاعد شى منها الى المعدة وانما كان الاسهال
منها اكثر من القى لان الامعاء هى المدفع الطبيعى للفضول ولان الطبيعة تتحامى عن المعدة لشرفها بالامعاء وعلاجه
ان يشرب ماء العسل حارا حتى يغسل المعدة من الرطوبات اللزجة بما فيه من الجلاء والتقطيع والارخاء ويقيها الى
لانه يرخى المعدة ويليها ويسيل ما فيها من الرطوبة وقد حدث فيها بالتغير الهوائية يجب الطفو وذلك لا محالة
يوجب القى وبالاسهال لانه يقطع الرطوبات ويرققها ويرخى جرم المعدة والامعاء فيتسع ويتزلق الثفل
عنها ولذلك يحتاج بالقولنج كثيرا فان كفى والا اعطى السفرجلى المسهل ونحوه ثم ينوم بعد التنقية ليتقطع الاسهال
والقى في ذلك لان النوم بالسكون ... والسكون موجب لهدو المواد واستقرارها والبدارك ... لضعف
الحادث من استفراغ الروح او غذاء النوم يقوى القوى الطبيعية للحرارة الغريزية ويقال الروح ماتحلل الريح منه ويعين
على هضم ما فى الكبد والعروق من الغذاء وبشراهة تنجذب المواد الى الظاهر بسبب التسخين فتنصرف عن جهة الامعاء وتنقطع
الاسهال في الكبد ويترطب الاعضاء ويرد العوض لها من البيس الحادث وليلطف ما في العروق فلا يعرض منه لسبب فى احتبة
وغلظ ... ويلطف تدبيره بمثل لحوم الطيور السهلة الانهضام الى ان يحرم ثم يغلظ قليلا قليلا الى ان يعود الى عادته
فى نقصان الشهوة وبطلانها يكون اما لسوء مزاج حار يرخى فم المعدة فيضعف قواه كلها وتسيل المواد اليها فتقهها
ويضعف القوة الدافعة فيحلل بها وتسقط الشهوة لا الى الماء البارد ولذلك يرى المحموم والصيف تبدى الاستفاضة
... اكثر ... الشمال والشتاء بسبب ان البرد يقبض المعدة ويكثفها ويجمع الاخلاط ويكثفها ايضا فتصير جهتها ...
وعلامته ... يجعل العروق جذابة مصاصة حتى يصل الجذب الى المعدة وعلامته الخبار الكائن
الذى يشبه ... المعدة التى ترد مع المعدة شى من الاحتراق النفس بسبب غلبة الحار الهاوى وعطش

عوض ٢

وتحصل الكلام بعد ذلك بسبب الاسهال ٢

نقصان الشهوة

واستحالته ٢

ثم

والنزم اى الكراهة بالاغذية الحارة بالفعل والاشتياق الى شرب الماء البارد وعلاجه تبديل مزاج المعدة بالمبردات القابضة
علاما مزوا اما السوء مزاج بارد مفرط فى الغاية يعرض لجميع اجزاء المعدة فانه ان كان عارضا لها فقط تولدت الشهوة الكلبية
قيود الكبد بالمجاورة وتسقط الشهوة وفيها لا لانه القوى الحسية والجاذبة الطبيعية من المعدة بل سائرها اما من الماسكة
واما الهاضمة والدافعة وكذلك حتى الكبد واذا دام ذلك فسد الدم ورق ورشح الى ساير البدن يحدث الاستسقاء وهذا نادر
جدا وقد ذكر علامة سوء المزاج البارد وعلاجه وعلاجه منفعة شديدة فى هذا تناول القوتنجى والثوم والكمون والجاورس
واما الخلط مرارى او بلغمى فيها انفع المعدة فتارة يكون بسبب من الكيفيتين بردا نتهاء الغثيان والتى شدة التوقان
الى شرب الماء البارد وليسكن به حرارة المعدة ولهيبها وليزول ويغسل عنها ذلك الخلط اللذاع ومرارة الفم وهو حسنة
وعلاجه تنقية المعدة من ذلك الخلط بالقى والاسهال واما من طعم لزج كثير يحصل فى المعدة ويحول معارضا بين جرمها
وبين ما ينصب اليها من السوداء المدغدغة المنبهة للشهوة مع انها ايضا يكون سببا عن الدفع موضعها من الجذب وايضا
يكون متلبسه به فلا يطلب الغذاء وعلامته ان يكون معه لدغ لحق عن الكيفيات اللذاعة واللاذعة ولمنعه وصول ما
ما كيفيته لذاعة الى جرم المعدة للتخومة ولا عطش لخلوه عن الحرارة وعن الكيفيات المذكورة ولا يبتغى لا يل
الا ما فيه حرارة فعلية وحدة لتسخين ذلك البلغم وترقيقه وتقطيعه ثم يعرض من تناول ذلك الحار الحاد الفض لانه لا يقدر
على تقطيع ذلك البلغم ونفوذه واخراجه عن المعدة بالكلية لكثرته ولزوجته بل يسخنه ويحلل فيه تغيرا ما فيحصل منه الجشاء الحامض
نقاحه وغثيان لما يتحرك ذلك البلغم عند تناوله ويرتقى الى فم المعدة ولا يندفع للزوجته فيتحرك المعدة لدفعه وتقذفه
الرياح ان فى الغليظة لا يستريح عنه الا بالجشاء وعلاجه تنقية المعدة من ذلك البلغم بالقى بطبيخ الشبت وبزر الفجل
والعسل السوس الملح الهندى مع السكنجبين العسلى بعد طبيخ طبخ الحزاج الزاجر واصل الكبر والانيسون مع العسل
والملح واما من خلط عفن في المعدة تشتغل الطبيعة بدفعه عن طلب الغذاء وعلامته الغثيان وتقلب النفس
لا يسكن به المعدة فيتحرك لدفعه فان كان سوداويا فاخرجه بالقى واكل من تشتبه طبعا ما لا يخرج بالقى شى
الا ان يكثر من الغذاء فيختلط به والبخر لما يتصاعد عنه الى الفم والبراز الردى المنتن لطفوة الاخلاط
شى من ذلك الخلط به وعلاجه تنقية المعدة منه بالقى وتعطيرها وتقويتها بالعود والمسك وعن العود
واما من استغناء البدن عن الغذاء لامتلائه من اخلاط ... فتشتغل الطبيعة بصلاحها وانضاجها واستعمالها

تعديل ٢ ام

حدث ٢

المنافيين للطبيعة متحركة لا الدفع لا لا لجذب وعلامته الدفع لحدث ما بين الكيفيتين ٢

بل المتحلل فلا يبقى للاعضاء منها الدوق [illegible] من المعدة فلا تتقاضى المعدة بالغذاء لما يستغنى البدن عنه كما
يحصل لاكثر من الحيوان مدة مديدة في الشتاء عن الغذاء لما في ابدانهم من الاخلاط الفجة الكثيرة المجتمعة في
الصيف والخريف وعلامته الامتلاء وعدم طول الرياضة المستلزم لقلة التحلل واجتماع الفضول في البدن وعلاجه
قلة الاكل ليلا تشتغل الطبيعة بهضم الغذاء عن تلك الاخلاط وليلا يزداد الامتلاء بالغذاء وكثرة الحركة والرياضة
واما من قلة التحلل من البدن واستحصافه فلا يتحلل منه فلا يتحلل منه شيء لانسداد المسام ومنعها كالا يتحلل من ابدان
الحيوانات التي لها جلود خزفية كالسلحفاة والضب في الشتاء فتصبر على ترك الغذاء والمعاودة وطول صبرها على الجوع
اي على ترك تناول الغذاء اذ لا يكون له جوع يعني طلب الغذاء وعلاجه الاستحمام لاسترخاء الجلد وتفتيح المسام والتحليل
والتعريق لتحليل الفضول والدلك للتحليل وتفتيح المسام بالرياضات القوية واستعمال الابزنات التي
طبخت فيها الحشايش المفتحة المرخية والتمريخ بالادهان الحارة المفتحة كل ذلك ليكثر التحلل من البدن فيحتاج الى
البدل فيحصل الامتصاص الى فم المعدة واما من ضعف الكبد والسدد فيها فلا يجذب الكيلوس من المعدة فيبقى
ممتلية غير متقاضية للغذاء وعلامته الخلقة المختلفة الالوان فتارة يكون لونها ابيض لان لا ينفذ الكيلوس الى الكبد
فيتحدر علي باسليقها الى الامعاء وتارة يكون احمر لما يتوقف شيء من الكيلوس في الماساريقا ويتغير لونه بسبب الحرارة
المجاورة المعفنة وتارة يكون احمر غبرا لاختلاط الصفراء وعلاجه جميع ما ينفذ الغذاء ويقوي الكبد ويفتح سددها
على ما يجيء في علاج امراض الكبد واما من احتباس ما يتوطر منه السوداء الى فم المعدة لسبب او المعقدة فلا دغدغتها
المشهية لجوعتها ولا بدغها المنقية لها عن الرطوبات الغليظة اللزجة لعفونتها فيبقى شيء منها على سطح
المعدة فيكون متحركا الى الدفع غير مشتاق الى الجذب وعلامته الجوع فان كل في وقت ما اكله انهضم
لسلامة المعدة وجودة قوتها الهاضمة وان يعود الشهوة عند تناول الحوامض المدغدغة والقوابض المدبغة
المنقية كانها تفعل فعل السبب المنقطع عن المعدة وهو السوداء ولذلك يرى العايشين في البلدان الحارة يتعطرون
اولا بالخل لتهيج شهوتهم كما تهيج عن انصباب السوداء ويكون معه عظم الطحال لاحتباس السوداء فيه وعلاجه
علاج عظم الطحال وتفتيح المسالك بالسكنجبين البزوري واستعمال الكوامخ مثل كامخ الكبر وكامخ الكراث
والمخللات المبزرة مثل الكبر والبصل والثوم المخللة مع بزر الكرفس والرازيانج وبزر السذاب والنانخواه

وللتقي بالمقطعات الملطفة مثل بزر الفجل والجرجير والشبت مع الملح والبورق والسكنجبين العسلي فانه عظيم النفع
في هذا النوع من نقصان الشهوة ولان نزع السبب الجالب للسوداء بان عالجه البدن في تحريكه للاخلاط وقلعه لها
والذا قيل ان القي زلزلة وهي السدة الحادثة بين الطحال والمعدة فيتفتح المجرى فتنصب الملاوة المسددة
واما البطلان حس فم المعدة بامتصاص الدوقم الا يلذع السوداء تسبب آفة نالت العصب الجائي
اليه وهو قسم من الزوج السادس من ازواج العصب الدماغي وعلامته ان يكون ساير الافعال
من الهضم والامساك والدفع صحيحة وان يكون الاشياء الحريفة كالعاقر قرحا لا يلذع ولا يحدث تواخذ لانه في ارباب المعدة
ولا يحتمي غنى حيتاه والماما قلنا واكل ان لا الريق وعلاجه عسر لانه لا يمكن تبديل مزاج هذه الشعبة خاصة ان كان
علته عن سوء مزاج ساذج وكاينه خاصة في مرة او مرتين ان كان عن سوء مزاج مادي لبعد وصول اثر الدواء
اليه بل كما تبدل مزاجها وتستفرغ مادتها تبدل مزاج جميع البدن وتستفرغ المواد منه ولا يخفى فيه من الضرر العظيم لانه
الى ان يتبدل مزاجها وتستفرغ مادتها يكون قد بلغ امر البدن الى الخلاف كثير من المزاج الصحي الى ضعف وذبول شديد
باستفراغ المواد الصالحة ويعالج على كل حال بتقوية الدماغ بالمعاجين الدوائية والروايح الموافقة لغذيته بحسب
والايارجات في الوحم وفساد الشهوة لا فرق بينهما عند الجمهور لكن المصنف رحمه الله اخرج منهما وقال الوحم هو
شهوة الاطعمة الردية الكثيفة مثل الاطعمة الحريفة والمالحة واما فساد الشهوة فهو الشهوات الردية مثل شهوة الطين
والفحم وغير ذلك كالخزف والجص الى الاشياء الغريبة واني قد شاهدت امراة تشتهي القطن
كل الحلق [illegible] وايامن وجبتها وكثيرا ما تتبلع وسبب ذلك اجتماع خلط ردي ناشب في خمل المعدة مخالف للمعتاد
في كيفية فاشتاقت الطبيعة الى شيء مضاد له اي مخالف للمعتاد لتبدد فهو خلاف الضد واما اشتاقت اليه الطبيعة
في تلك الحالة لانه ملايم موافق لما بما تدغيه اوفي العارض لها كما انها تشتاق الى الغذاء الملايم الموافق لها في حال
الصحة والمضاد المخالف للمعتاد ومخالف للمعتاد وغير معتاد فان المنافيات وهي الاشياء التي نهاية المخالف
في الاطراف اي بحيث كل واحد من النهايتين نهاية الطرف بالقياس الى الاخر اي يكون بين كل متنافيين من
تلك المنافيات غاية البعد وبالعكس اي يكون الاشياء التي وقع كل واحد من اثنين من نهاية الطرف بالنسبة
الى الاخر منافيات وحمل بعضهم قوله وبالعكس على عكس النقيض وقال معناه ان غير الاطراف غير منافيات والله اعلم

ان هذه العبارة هي بعينها ما قرره الشيخ الرئيس في شرح الكليات ان المتضادين الامران الوجوديان المتعاقبان

على محل واحد ويكون بينهما غاية الخلاف كالسواد والبياض والمتخالفان الامران اللذان حقيقتاهما مختلفتان ولا يشترط ان يكون

بينهما غاية الخلاف كالحمرة والسواد فالمتخالفان اعم من الضدين والمخالف لاحد الضدين لا يكون ضدا له اذ ليس بينهما غاية

الخلاف والا لكان لشيء واحد ضدان وانه محال اذا عرفت هذا فاعلم انه اذا حصل في المعدة خلط مخالف للمعتاد في كيفية

الطبيعية التي هي اعتداله في الكيفية مثل الطين والفحم وغير ذلك لان اما كيفية ناشفة او مقطعة مضادة الكيفية ذلك الخلط

المخالف فذلك الخلط المخالف الغالب لا يكون مضادا للمعتاد لانه لو كان مضادا استحال اجتماعه معه في المعدة لان

معنى قولهم المتضادان لا يجتمعان انهما لا يجتمعان في موضوع واحد لانه موضوع واحد بل لانه لو كان ضدا والمعاد حدث بدلا

لان الردي يجتمع مع المفروض ضدا في المعدة ولا اشتياق الى الاخر فحج فايضاده كالفحم لا يكون مضادا للمعتاد ايضا

لان المعتاد هو القوة الوسط ولو كان طرفا بالنسبة الى احدهما كان طرفه ما ذكرنا من ان يكون لكل واحد منهما

ضدان وقد نقل لاستاد خاتم الحكماء الخواجه نصير الملة والدين الطوسي في تفسير قوله ان المنافيات هي الاطراف

وبالعكس ان القياس المضاد المخلط الردي يكون مخالفا للخلط الصالح المعتاد ولضد المعتاد والذي يكون ضد التم

ولا يكون ضد الواحد منهما وضده ايضا هو الخلط الردي لا يكون ضدا لهما بل مخالفا لهما وقال الشيخ في حل هذا الكلام

انه اذا فرضنا مزاج المعدة مائلا الى الحرارة واستولى عليها خلط بارد فان الطبيعة تشتاق الى ما يحلله ويرققه

وذلك يجب ان يكون حرارة اقوى من حرارة المعدة حتى يقوى على هذا الفعل لكنها مخالفة لحرارة المعدة لوجهين احدهما

انها اقوى وثانيهما انها حرارة نارية وحرارة المعدة غريزية فالحرارة المشتاق اليها هي حرارة الدواء مثلا

مخالفة للحرارة المعتادة التي هي حرارة المعدة ولبرودة الخلط الذي في المعدة فالمشتاق اليها هي حرارة الدواء

والمشتاق لاجلها هو برودة الخلط متنافيان اي طرفان وقد يعرض هذه الشهوات لا من طلب الطبيعة لدفع الاذية

الحادثة من الخلط الردي بل من طلب لكل الخلط نفسه ما يشاكله في الكيفية كما يطلب المادة العفنة التي في مقدم

الدماغ الروائح المنتنة ويستطيبها وذلك عندما يكون في ذلك الخلط غالبا للطبيعة مستبعدا القوانا وهو مخالف

للطبيعة فيكون طلبه وشهوته التي هي مخالفة للشهوة الطبيعية والشهوة الخارجة عن الطبيعة يكون الى الاشياء المشاكلة لها

المخالفة للطبيعة كالملح فمن غلب على بدنه خلط حار يابس مالح وكالماست فمن غلب عليه خلط بارد رطب وقد يجتمع

منى

المتضادان هما

بالنسبة الى المتنافيين

الفاضل العلامة ...

مثل هذين الخلطين المختلفين في القوة واكثر ما يحدث بان احدهما يكون الواحد في فم المعدة والاخر في قعرها ويطغى في الاوقات على

فيها لان الشهوة لا يكون الا به والاخرة الدماغ يترشح منه اليه وقد استدل ابو ماهر على ذلك بان امراة كانت بها

دبيلة في معدتها وكانت تشتهي اكل الزرنيخ ويمنع منها ذلك بجهد فلما انفجرت الدبيلة كانت تقذف اخلاطا تشبه

الزرنيخ الاحمر والاصفر في اللون والرائحة وايضا اصحاب السوداء الفاسدة يشتهون بحسب الحامض الاشياء التي

اذا قذفوا فوا اخلاطا حامضا يفرس الاسنان والمحققون لا يحسنون هذا الرأي لان الشهوة والنفرة من افعال

الطبيعة لا الخلط الفاسد والطبيعة من شانها الاشتياق الى ما يضاد الغالب على البدن او كان تشتد عليها لضعف

قال الشيخ ان الميل اي ميل الطبيعة الى ما يوافق المزاج الغريب على الاصل والفرق بينهما ان التي يكون

بالمشاكلة لا يكون الصحة معها محفوظة لاستيلاء المرض على الطبيعة بل تغير باستعمال تلك الاشياء المخالفة للطبيعة

والاذم لانها تزيد في المادة المفسدة وتضعف الطبيعة والتي يكون من طلب الطبيعة لدفع الاذية يكون الصحة معها

باقية لقوة الطبيعة واستيلائها على المرض وهذه العلة اكثر ما يعرض للحوامل في ابتداء الحمل الى الشهر الثالث لاجتماع

الفضول الطمثية التي تحتاج اليها الجنين في المعدة فان دم الطمث فضل اعدته الطبيعة لغذاء الجنين

ويحتبس في الكلية في اول التخلق وان كان الجنين لا يحتاج الى جميعه لانه لو استفرغ شيء منه وانضبط شيء كذلك

المنضبط يتزلق بالمستفرغ فلا ينضبط وكذلك الجنين يتزلق به ايضا فاحتيج الى ان يحتبس الكل ويصرف وجوده

غذاء الجنين وما سواه دون ذلك يرتفع الى الثديين وما ردي يبقى في بدن المراة ليعين على ازلاق الجنين عند الولادة

فينصب منه شيء الى المعدة ويجتمع منه بلغة ورطوبة سائلة فما يشتاق الطبيعة الى شيء منشف لها ولا يزال

كذلك الى الشهر الرابع حتى اذا كبر الجنين واحتاج الى كثرة ذلك الدم بطلت القوة لانه يجذب معه تلك الفضلة

الردية فتقل في بدن الام مع ان اكثرها يستفرغ بالقيء او ينضج الطبيعة ما بقي على طول الايام لما يطل الطعام

حتى لما يعرض لهن وذهاب الشهوة ويحيل الصالح منه غذاء للبدن ويحيل الباقي وربما لم يبطل بعد الشهر الرابع

لما يتحيل منه كثير من المواد الى تلك المادة ويتكيف بكيفيتها لان الفضل من دم الطمث عن غذاء الجنين

يرجع الى عروق الحامل ويبقى منه دينها فيختلط به غيره من المواد ويحيل اليه فيدفع الطبيعة شيئا منها الى المعدة

يوما فيوما الى ان يبقى منها البدن بالكلية وانما يعرض هذا الحبلى بالذكر اقل لان الذكر بسبب حرارته يجذب الغذاء الكثير

واما الانثى فلا يجذبه وان جذبته لا تحلله كما تحلله الذكر بقوة الحرارة فلذلك يكون الفضل في الحبلى بالذكر
اقل وعلاج هذه العلة تنقية المعدة بالقي بشراب العسل والسكنجبين المنقوع فيه الفجل وماء الشبث والملح
وبزر الفجل بعد اكل السمك المالح في كل شهر مرة او مرتين والاسهال بالتربد والبرنج الكابلي والملح النفطي
والايارج مع العسل واخذ الجوارشنات المقوية للمعدة المعمولة من مثل الانيسون والهليلج والاملج
والمصطكي والكمون والنانخواه والقاقلتين والزنجبيل والفلفل والدارصيني مع السكر الطبرزد وتكسير تلك
الشهوات اذا هاجت بتمشش عظام الفراخ المشوية اي بمضغ مشاشها ومورد من العظام اللينة التي يمكن
مضغها فان بعضهم زعم انها انفع ما خلق الله لدفع تلك الشهوات او بمضغ المقدد والمتخذ من لحوم
الحجل بالنانخواه والافاويه والملح في الشهوة الكلبية زيادة الشهوة واشتدادها بحيث يكاد يشبع صاحبها
من الامتلاء لكثرة المختلف والطرح على الماكولات والمكالبة عليها والمهارشة على المواكلين فيها كما في طبع الكلاب
فانها لا تكاد تزول حرصها وتوثبها على الغذاء وان امتلات بطونها بحيث لا يبقى للغذاء فيها متسع وذلك تحدث
عنها وسببها اما سوء مزاج بارد وتكثيف لايالا واما لفم المعدة فيجمعه ويقبضه ويقويه فيتحرك الشهوة ويهيج
مثل ما يعرض عند مص العروق كما يعرض عند انصباب السوداء الحامض القابض وتكثيف التقوية ولذلك يكون سكان
البلدان الباردة والازمان الباردة اشهى واصحاب البلاد اكل من اصحاب الشراب وكثير من الناس يموتون
من الموت ويشتهون الطعام لكثرة البرد الذي تغلب عليهم مع ان البرد يجمع الغذاء ايضا ويصور ويمنع
وعادة بالتسهيل وتصير المعدة ذات حاجة لضرورة الخلاء خصوصا ان كان مزاج ساير الاعضاء حارا فيكثر تحلل
فيها ويخلو من الغذاء ويدوم استدعاؤها بدل المتحلل فيجذب من العروق التي في الكبد حتى تصل الى فم المعدة ويعرض الحرارة
ايضا فيها وعلى الجذب وعلامته كثرة الثفل والنفخ لضعف الهضم وبطوء انحدار الغذاء وقلة العطش وسائر علامات
سوء المزاج البارد في فم المعدة وعلاجه تسخين فم المعدة بالمعاجين مثل السفرجلي المسكي والجوزي والمجوش
والمطبوخات مثل المصطكي والانيسون والكمون والنانخواه وبالاضمدة مثل السنبل والقرنفل وجوز الطيب
والورد وتقوية المعدة وان كان سوء المزاج ماديا وكان فيها فضل بلغم تجب التقوية بالايارج وسقي الشراب
العتيق وقال بقراط شرب الشراب يشفي الجوع الكلبي الحادث من داء وخلط حامض لان الشراب يسخن المزاج

البارد

البارد وينضج الخلط الغليظ ويلطفه ويحدره خصوصا اذا كان حلوا فان القابض والعفص يحدثان في الشهوة
وخصوصا اذا استعمل بعد الدسم لانه يعين على الانحدار ويرخي المعدة ويزيل عنها القبض الحادث عن البرد
او من الخلط الحامض لانه يرخي الخلط الحامض في الخلط ويسده ويلينه ويرققه والتغذي بالاغذية البطيئة
النفوذ مثل الهرايس المطبوخات الدسمة لان الغذاء لا يلبث في المعدة بل يجذب منها الى البدن
وسائر الاعضاء واحتياجها الى البدل وحفظ الطبيعة مثل اطريفل الصغير والخوزي وجوارش التمار
لئلا يتحلل بسبب عرض البينة من كثرة ما يرد على المعدة وضعفها عن هضمه فيحدث فيه ضعف المعدة وزيادة
الشهوة لقلة ما يصل من الغذاء الى الاعضاء واما من كثرة انصباب السوداء الى فم المعدة فان السوداء لعفوصتها
يقبض المعدة ويجمعها ويكثفها ويعرض لها عند ذلك ما يعرض عند مص الحوامض ايضا ويدغدغ المعدة والقطع
عنها البلاغم اللزجة التي يضعف الشهوة بسبب ان حركتها مع هذه البلاغم يكون الى الدفع اشد واقوى
الى الجذب وعلامته قلة شهوة الماء وحموضة الجشاء لحموضة السوداء والعفوصة للهضم وتوتر الغذاء الى
الحموضة وان يهيج بالعليل الم ياكل لذع شديد في معدته بسبب حموضة السوداء وعفوصتها واذا اكل
شيئا خلط معها وسكن اللذع والدغدغة ولا يصبرون ان ياكل شيئا لتسكين اللذع وان يكون مع كثرة
الاكل كثرة البراز لاستغناء الاعضاء عن هذا القدر الكثير من الغذاء المنجذب منها فيها وتخلي عن كثير في
فيندفع بالبراز وعلاجه الاسهال اي اسهال السوداء بطبيخ الافتيمون وفصد الباسليق لما عرفت من انه
كونه اعظم الاوردة المفصودة واوسعها اجدر بان يقصد لاستفراغ السوداء الغليظة وتسخين الطحال
ليجذب السوداء الى نفسه وتنقيتها فلا يدفعها الى المعدة واكل الطعام الدسم لانه يعدل حموضة
السوداء ويزيل عن المعدة ما عرض لها من القبض والتكاثف بسبب اليبس فان الماء لا يفي بترطيبها
لانه ينحدر عنها قبل غوصه فيها والدسم يبلها ويرخيها ويلينها كما تراه يفعل بالجلود المدبوغة واما
لشدة تحلل البدن فان البدن المتحلل كثير الحاجة الى الاسباب المحللة للبدن المكثرة للصب ان كانت
هناك حرارة باطنية او خارجية اشتد التحلل وافتقر الاعضاء الى الغذاء واشتد جذبها من العروق والجذب
العروق الى ما بعد منها حتى ينتهي الى المعدة وعلامته وجود اسباب التحلل وعلاجه ما يمنع حرارة الهواء المطيف

القوة

المتعاقبة بالغذاء وتحوضتها

في تغذية بالغذاء من العروق والتصفية بعد الحموضة

الشهوة الكلبية

علاج

والسهر ونحوها مثل كثرة الجماع والغضب والجوع والاستحمام والحركة وان لا يكون في المعدة آفة لقوة المعدة وسلامتها
ولا يكون البراز بقدر الاكل لان البدن لشدة افتقاره الى الغذاء يمتص جميع ما يمكن التغذي من لطيف
الكيلوس وعلامة الكل الطعمة البطيئة النفوذ مثل الطبوخ في الخبز الفطير المطول لكنها في المعدة [illegible]
كالخبيص والفالوذجات واللوزينج لذلك في لبث المائدة فيقل التحلل [illegible] من غير [illegible]
لا يتحلل لسهولة وسد المسام بالجلوس في الماء البارد والاكثر البارد فان ذلك يكثف الجلد ويضيق
فينسد المسام ومزج البدن [illegible] وطلي المعمول من الادهان [illegible] من الآس [illegible] والسفرجل العفص
فانه يجد حس الحج في المسامات ويسدها [illegible] فانه من الادوية المحدة في الادهان
واما اشتياق الاعضاء كلها الى الغذاء وافتقارها اليه لاستفراغ كثير عرض للبدن او جوع طويل فيطلب الاعضاء
كلها الغذاء لتخلف بدل المتحلل [illegible] الاعضاء الى فم المعدة [illegible] النوع
شهوة الناقهين من الحميات المتطاولة وعلامته تقدم اسباب [illegible] وتدوم الجوع والحرص
في الاكل حتى يثقل الغذاء على المعدة لكثرته ولا يكون [illegible] لان [illegible] تجذب جميع
الكيلوس [illegible] من [illegible] في استعمال المسهل [illegible] الاعضاء عن
[illegible] الغذاء فلا تجذب [illegible] الكيلوس التام بل تجذب [illegible] وتخلى عن [illegible] وكذلك [illegible] لصاحب
[illegible] الى [illegible] المعدة وان لم [illegible] الاسهال [illegible]
[illegible] على البرد [illegible] على [illegible] تبدل [illegible] كان [illegible] فيقطر
ليس البدن [illegible] بل التحلل [illegible] انما يكون
[illegible] الغذاء وعلاجها [illegible] الاغذية الكثيرة الغذاء مثل المصوص [illegible]
قليلا قليلا [illegible] على المعدة فيكثر اغذاء البدن [illegible] التحلل [illegible]
الاشتياق الى البدل [illegible] وذلك [illegible] المسام [illegible] التحلل مثل شراب [illegible]
والتغذي [illegible] والسماقية وقد يكون سببه [illegible] الشهوة [illegible] الدم [illegible]
[illegible] الى المطلوبات [illegible] المعدة [illegible] البدن المعدة جاعين [illegible]

[illegible]

الاحساس [illegible] صعودها من الامعاء وعلاجه [illegible] واخراجه [illegible] وقد يكون لخلط حامض في [illegible]
المعدة فيه [illegible] لحموضه [illegible] كالسوداء المنصب من العروق [illegible] للغذاء وعلامته [illegible] الحامض و
نقصان شهوة شرب الماء والبراز الكثير الرطب وعلاجه [illegible] ذلك الخلط من المعدة [illegible] احد [illegible]
بالتوابل الحادة مثل الدارصيني والسعتر ويكون [illegible] في الجوع البقري [illegible] الذي [illegible] وجع [illegible]
مع [illegible] المعدة فيكون الاعضاء جائعة جدا مفتقرة الى الغذاء وبهذا الاعتبار يطلق عليه الجوع والا [illegible]
ضد الجوع والمعدة [illegible] كارهة له [illegible] الجوع [illegible] العظم [illegible] الايام العظيمة [illegible]
وما قيل انه يسمى [illegible] كثيرا ما يصيب [illegible] بعينه [illegible] بارد [illegible] المعدة [illegible]
الحس [illegible] الجذب [illegible] طلب الغذاء [illegible] السوداء [illegible] ولا يمكن [illegible]
المعدة
[illegible] لانه [illegible] المجاورة [illegible] للمعدة [illegible] المرض يكون جوع [illegible]
[illegible] مع نقصان الغذاء [illegible] الاعضاء [illegible] الجوع [illegible] القوة [illegible]
نقصان [illegible] التحلل [illegible] الجسم [illegible] المعدة عن الحس [illegible]
[illegible] الحرارة الغريزية بحيث [illegible] مع [illegible] للتحليل [illegible]
ونقصان البدل [illegible] القلب [illegible] المعدة [illegible] مع [illegible] البارد والمفرط [illegible] الى الغذاء
وتضعف القوى [illegible] الغذاء [illegible] الجوع والبدن [illegible] القلب [illegible] الحرارة [illegible]
الى [illegible] الغشي فان من [illegible] كثيرة [illegible] اللطيفة [illegible]
اصابة الغشي [illegible] بسبب انقطاع الغذاء عنه والوجه الاول [illegible] ان الغشي انما يحدث في [illegible]
عند انطفاء الحرارة وبرد القلب [illegible] ولو كان [illegible] من حرارة القلب العارضة من الجوع لكان
في ابتداء العلة وليس كذلك ويؤيده ايضا ما ذكره جالينوس في الصناعة الصغيرة ان الغشي
الحادث في بوليموس للبرد وانطفاء الحرارة الغريزية لعدم الغذاء ونقصان الرطوبة الغريزية
بفرط التحلل بما وجبته الحرارة العارضة في البدن من الجوع وكثيرا ما يعرض هذا للمسافرين في البرد
المقرورين اي الذين اصابهم البرد الشديد الذي [illegible] البرد الشديد بحيث [illegible] قوة

باجات
[illegible]

[illegible]

حرهما وعندهما فاحشة وكانوا قد جاعوا قبل ذلك وقلّلوا الغذاء فاستولى البرد عليهم لان الحرارة عند قلة الغذاء
تعطف على الرطوبة الغريزية وتنقصها وتفني [illegible] الحرارة والروح فيكون تأثير البرد الخارجي اشد واقوى وعلاجه
ان يحال الى مكان دفي ويرش الماء البارد على الوجه ويشم الطيب ويشد الاطراف ويدلكها ويسخنها [illegible]
ويتلطف الطبيعة [illegible] كالنايم ويقمح المعدة بالمقويات المتخذة من الادوية الطيبة مثل المسك و[illegible]
والورد والسنبل والمصطكي والعود واما عند الاغتذاء فاطعام الخبز المبلول بالشراب الممزوج بماء الورد و[illegible]
لعاب [illegible] او بماء التفاح ليكون نفوذه الى الاعضاء اسرع وليكون [illegible] القوة الجاذبة التي في الاعضاء
اشد تعطشا فيقوى القوة ويغذي الروح والبدن قال الشيخ [illegible] الاغذية السريعة الانهضام والنفوذ كالرقاقات
المعمولة من الفراريج مع الحمص والكمون والدارصيني [illegible] لينفذ الى الاعضاء [illegible]
ثم المعدة [illegible] من البرد وغيره [illegible] الاغذية والحارة وقد يحدث بوليموس من الخلط
الغليظ [illegible] فم المعدة [illegible] الى الموضع [illegible] من السوداء
[illegible] الى فم المعدة [illegible] ويحدث الغثيان [illegible]
[illegible] علامات سوء المزاج البارد مع المادة الا ان يكون المادة
الرطبة صفراوية فيظهر علامات الصفراء وعلامة [illegible] فم المعدة [illegible]
او بالاسهال او سقوط القوة والغشي [illegible] وقد يحدث بوليموس من ضعف شديد
في فم المعدة [illegible] في جميع البدن [illegible] لاختلاف البدن [illegible]
الى فم المعدة [illegible] ويسمى [illegible] الغشي والشيخ قد وضع له بابا مستقلا لان العادة في هذا النوع
لا يكون [illegible] كما في بوليموس وعلامته علامات سوء المزاج الحار وقوة العطش [illegible]
[illegible] الحرارة [illegible] الى الماء البارد [illegible]
[illegible] فم المعدة [illegible] الى الاعضاء [illegible]
الطعام غشي عليه وسقطت قوته [illegible] الروح [illegible] القلب [illegible] وعلاجه ما في علاج
الغشي كما ذكر [illegible] الطعام [illegible] الاغذية الباردة [illegible] القوة [illegible] البارد بالقوة

في العطش

[illegible]

فقط والماء لضعف فلان الحارة بالفعل ترخي المعدة وتزيد في ضعفها ويورث العطش ويعين على تحليل الروح وسقوط
القوة بخلاف البارد بالفعل فانها بالبرد الفعلي يجمع المعدة ويشدها فيثير لذلك الشهوة ويجمع الحرارة الغريزية
[illegible] ويكثف المسام ويقوي القوة ويمنع الروح عن التحليل المقوية لفم المعدة مثل الخبز المثرود في ماء
الرمان والتفاح ونحوه وقيل [illegible] في علاجه فانه يؤول الى الصرع لما يكثر ارتفاع الابخرة الى الدماغ
فيضعف [illegible] الغشي [illegible] الحرارة [illegible] الاخلاط وتبرد وربما ادى [illegible] الى الدماغ مع فساده
وبرده فيصير الفالج [illegible] في العطش المفرط يكون اما لاجتماع خلط مالح غليظ في المعدة
يلذعها ويجففها فيشتاق الطبع الى ان يغسله عنها بالماء [illegible] عنها الشربة الواحدة او [illegible] الغليظة
مع [illegible] فم المعدة ايضا ويوجب غليان الرطوبات التي فيها فيشتاق الطبع الى تسكينه بالماء البارد
او خلط يابس [illegible] كالبلغم الجصي والسوداء الاحتراقي فيستدعي الماء [illegible]
الشديدة اليبس لا يمكن ان يحل الا برطوبة غامرة لها [illegible] الحرارة واما الحرارة المفرطة [illegible]
صلابة [illegible] فلما شرب الماء اختلط به [illegible] فغلظ وبرد فلم يلطف ولم ينفذ الى الكبد لغلظه ويبقى الكبد
مفتقرة الى الماء [illegible] الماء قدر ما يكفيه وذلك الخلط ايضا يستدعي الماء [illegible] فان الاغذية
التي ليست موصوفة باليبس لا يمكن ان يحل بشربة او شربتين من الماء فكيف الخلط الذي في غاية اليبس والغلظ
وذلك لان الماء ينفذ سريعا [illegible] الخلط فيشتاق الطبع اليه ثانيا وثالثا فيدوم
العطش الى ان يحلل الخلط عن اخره ويسمى هذا العطش الكاذب لانه ليس عن عوز الرطوبة وافتقار الاعضاء
الى الماء [illegible] وعلامته ان لا يسكن بشرب الماء [illegible] وانما يسكن بالصبر عليه بصعوبة لان حرارة الاعضاء
يقوى ويستعد [illegible] اي عند الصبر على العطش [illegible] ذلك الخلط وتلطفه وترققه و
[illegible] الاعضاء [illegible] ما يصلح لذلك كالبلغم الغليظ الذي [illegible]
[illegible] فيسكن العطش [illegible] وقد قيل ان النوم يسكن العطش [illegible] وقال ابن [illegible]
خاصية النوم قطع العطش العارض من البلغم المالح المتولد في المعدة لتحليله اياه وقال [illegible] الاندلسي
انه قاطع العطش البلغمي المتولد عن [illegible] او بلغم لزج او مالح متصل بجرم المعدة فان كان

بهذا القول حتى كيف لا يكون وصريح العقل شاهد على ان شفاء هذا العطش انما يكون بما يقطع تلك المادة الغليظة ويدفعها
ويحللها والثوم كذلك والتجربة وتكرر الاستعمال يصدق له فليس هذا العطش بهذا السبب وهذا مع ان من قال انه
يسكن العطش خصصه بهذا النوع ولم يترك الكلام على اطلاقه حتى يحمل المصنف التعب والمشقة وقال الطبري النوم
يسكن العطش من قبل معدته رطوبته او بخار فينزل منها الى المعدة بحرارة النوم وترقيقه لها ويجري منها الى العروق
فيروى به الاعضاء وربما كان مع هذا العطش حموضة وملوحة في الفم بحسب تلك المادة وعلاجه التعالج بالمعطشات
والملطفات كالثوم والعسل والسكنجبين بالماء الحار ولزوم الحمية من الاغذية المولدة للاخلاط الغليظة كالرؤس
والهرايس والاقتصار على الزيرباجات والسكباج فانيذ مع دهن اللوز واما من حرارة المعدة كما يوضع في الحميات
الحارة واما من حماها واما من حرارتها وسببها جميعا وهذا اشد انواع العطش وقد يكون من حرارة الصدر والرئة
او حرارة القلب والفرق بين ما يحدث من حرارة الصدر والرئة وبين ما يحدث من قبل المعدة ان الذي يكون
من قبل الصدر والرئة يسكنه استنشاق الهواء البارد واسرع من استعمال الماء البارد لان تاثير الهواء اسرع
وصوله من الماء وبالعكس اي ان الذي يكون من قبل المعدة يسكنه الماء البارد وهذا وانما يسكن المعدي الهواء
بالماء لمجاورة كل من العضوين الاخر فيتبرد احدهما ببرد الاخر لكن يسكن الماء البارد عطش القلب اكثر واسرع من تسكين
الهواء عطش المعدة بكثير وذلك لان المعدة اذا بردت بالماء برد القلب بالمجاورة واما القلب فليس يمنع برده بالهواء
البارد الى ان يكون مساويا لكيفية المعدة بل قد يكون تسكين الماء استعمالها حرارة القلب اكثر من تسكين حرارة المعدة
لان ذلك انما يصل الى المعدة قليلا قليلا فيغلب حرارتها على معاودته برده وعلامات سوء مزاج هذه الاعضاء قد تقدمت
وكذلك العلامات وقد يحدث لورم الكبد لما ينضغط عنه المجاري فلا ينفذ فيها الماء سيما اذا كان الورم حارا فيقصد لك
برده او العطش لما يحن الكبد او سوء مزاجها الحار او البارد لانه يضعف القوة الجاذبة لانها انما يكون بالحرارة
فلا يجذب الماء ويجف معه الاعضاء ويشتد شوقها الى الماء او سدة فيها يحول بين الماء وبين نفوذه الى الاعضاء
كما في الاستسقاء فلا يسكن العطش مع كثرة شرب الماء وقد يكون من سوء مزاج حار في الكلى فيجذب المائية من الكبد
فوق الحاجة ثم يدفعها الى البرنجس ويحدث ... واقرب من ذلك الكبد ويكد الانزال يجذب ويدفع كما يكون في ذيابيطس
فمعنى هذا العليل من بعده وقد يحدث من شرب الخمر العتيق او ثوم او بصل او حلبة او طعام حار بالقوة فانها

في

يسخن المعدة سخونة شديدة او ما به الجولان الطبيعة تروم ان تغسل المعدة مما يلذعها ومرارته فتطلب الماء ... اكثر من
الطين ليستفرغ الرطوبات ويجفف فتشتاق الطبيعة الى الماء للترطيب وعلاجه سقي ماء الشعير وسائر المطفئات مثل
لعاب بزر قطونا وماء القرع وماء البطيخ الرقي وماء الخيار وحبيب الفرفخ مع الجلاب المبرد بالاعاقلى ...
والفصد ان احتيج اليه بان كان الدم سخن سخونة شديدة ولم يمكن اصلاحه وقد يحدث العطش الاستفراغ بالدم والمسهل
او افراط حمام محلل للرطوبات الاصلية التي تغذي الاعضاء وتحتاج اليها عند افراط الحر واستفراغ الرطوبات الفضلية
اي الملطفة الغير الطبيعية وبالجملة عندما تقل رطوبات البدن عن الاعتدال تشتاق الطبيعة الى الترطيب بالماء حتى
يقوم مقامها وقيل فعلى هذا ينبغي ان يكون اشتياقها الى الترطيب للغذاء لانه جوهري دون الماء الحسان رطب
٤ الغذاء وان كان جوهريا لكنه لا يحصل الا بعد انهضامه وفي هذه المدة يستولي الجفاف بخلاف الرطب فانه يحصل
اول الملاقات والسخانة الاعضاء في تطرقات الافراط في الاستفراغ برد البدن لانه يفنى الروح ويستفرغ الرطوبات
التي هي مادة الحرارة ثم يمكن ان ينحو البدن الى الحار البدني يورث العطش بسبب الحرارة قبل الافراط في الحمل
عند الافراط فلا علاج ان يعطى المشروبات المبردة بالثلج لان المبرد الفضلي يجمد ويكثف الاعضاء وتغليظ الرطوبات
يعين على القبض ونحوها من القوابض التي تقطع عمل الدواء كالاسوقة والكعك والرمان ويمرخ الاعضاء بدهن
البنفسج للترطيب بعد الحمام المعتدل الغير المفرط فانه يرطب البدن مع برده وينفع السام فيتقدر في الماء
والادهن في قطع عمل الدواء لانه يحرك المواد الى جهة ضد جهة الاسهال وهي ظاهر البدن وقد يعرض من تناول لحوم
الافاعي العطش لسخونتها فانها تحمي القلب اولا ثم سائر الاعضاء الاصلية وتفيدها وتحللها وقيل لان فيها ملوحة و
بورقية مستوطنة للاخلاط الرطوبية مسخنة للاعضاء فيشرب العليل ماء ولا يبول لسقوط قواه بل ينتفخ جوفه ويموت
او الفربيون لتحليله الرطوبات الاصلية لشدة حرارته ويبسه لانه اشد ابان النجوا بخلاف انه غير ملايم للمزاج
الانساني وعلاجه الترطيب بشرب اللبن والسمن وماء الشعير مع دهن البنفسج وماء الخيار والبطيخ الرقي واخذ
المفرح البارد ويقوي القلب ويدفع عنه نكاية السم وقد يحدث من اكل الشي الغليظ اللزج كالسمك الطري
لانجذاب الحرارة اليه بسبب تلطيفه او تقطيعه فيسخن المعدة وليشتد العطش ولانه يلحج في العروق ...
فتحتاج الطبيعة الى ان ترققه حتى تهيئها لما دفعه ولا تنقص في بوضع فتطلب تنفيذ الماء ودعه ... متشابها

بالقيح الى الماء [illegible] وتحلل الى ان يحل في الكبد [illegible] الى الكبد وعلاجه ان يشرب عليه ما يقطعه ويلطفه
مثل السكنجبين بالماء الحار وقد قيل ان الثلج يعطش فان كان ذلك من غير شك فلا تجاه الحرارات
اليه لا بد ايضا فم المعدة [illegible] الطبيعة [illegible] اليه لدفع الضرر ويصحبها الدم والروح فيحصل
بذلك سخونة فيه ويحدث العطش [illegible] الكائنات والقبض في فم المعدة فتشتاق الطبيعة الى الماء لسبيل
ترى ذلك الكائنات فيجب انه انما ينبغي ان يكون [illegible] الى الماء الحار وقال بعض الفضلاء يتعطش
[illegible] ببرده يكثف السطح الباطن من المعدة فلا يتحلل منها ما كان يتحلل قبل ذلك وذلك يوجب اجتماع الحرارة وابخارها
فيها فتكون اسخن مما كان [illegible] ويحدث العطش وقال بعض ان تعطيش الثلج بسبب ان ببرده يجذب الحرارة الغريزية
الى جهته [illegible] ويحدث العطش [illegible] قال [illegible] والعلامة ان الثلج لبرده [illegible] الى المعدة
يجذب البلغم والرطوبات التي [illegible] المعدة [illegible] فتشتد [illegible] المعدة [illegible] المار
في المعدة [illegible] الحرارة [illegible] [illegible] فيشتد [illegible] [illegible] فيقوى
العطش [illegible] المعدة [illegible] الفم والحلق و[illegible] [illegible]
[illegible] عند [illegible] الم العطش [illegible] الاكثار منه والامتلاء [illegible] القوى
[illegible] ان [illegible] [illegible] الحرارة [illegible] الاجزاء [illegible] وعلى
المعدة [illegible] الى [illegible] بحرارته [illegible] [illegible] العليل بردا
[illegible] المعدة [illegible] ان [illegible] [illegible] البدن [illegible] والعلامة في هذا الكلام [illegible]
[illegible] من [illegible] شرح [illegible] المعدة [illegible] او صفرا [illegible] علامته
التي [illegible] من القلب [illegible] [illegible] المعدة [illegible] الوجع ولذا
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
كان [illegible] [illegible] [illegible] الورم [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] سبب [illegible] الورم [illegible] العطش و الكرب وسقوط
الشهوة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الوجع [illegible] [illegible] الى

عضو كان يمنع الطبيعة من [illegible] التي منها الشهوة [illegible] المعدة [illegible] من الباقي
ثم سقي [illegible] الزمان لانه يبرد المعدة و[illegible] [illegible] [illegible] المادة [illegible] [illegible] الشعير [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الماء
[illegible] الورم [illegible] [illegible] [illegible] الكثيرة الى المعدة [illegible] في الدم [illegible] [illegible]
من [illegible] المعدة [illegible] المعدة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
المعدة من التحلل الذي يوجبه الوجع فان [illegible] [illegible] [illegible] والعطريات [illegible] القوى
لانها لذيذة محبوبة [illegible] ولذلك [illegible] الروائح العطرة تغذو القوى [illegible] [illegible] لان الروح
انما يكون بالقوابض ثم [illegible] غير الصرفة [illegible] [illegible] [illegible] الى التحليل الصرف لكن
[illegible] التحليل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] القوة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الورد [illegible] [illegible] الى
[illegible] [illegible] العطرة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الرطوبات
[illegible] [illegible] الى [illegible] [illegible] المعدة [illegible] [illegible]
اللسان [illegible] [illegible] البلغم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] البلغم [illegible] [illegible] [illegible] والرطوبات
[illegible] البرد [illegible] [illegible] البلغم [illegible] [illegible] المعدة
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] المعدة [illegible] [illegible] مع [illegible] [illegible] [illegible] البلغم
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
المعدة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
الرطوبات [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الاسهال

فيطبخ الزوفا وفلوس الخيار شنبر او نقيع الصبر ويحذر القي لانه يجلب المواد الى المعدة ويزيد في الورم واما
صلبا سوداويا وهو في الاكثر يكون استحالة لما قبله ويحدث ابتداء وعلامته صلابة يظهر للمجس مع الكدورة في
جس نفس لما علم في العلة المراقية ويحوج اي تغيرة اللون لعلة تولد الدم وجفاف في العينين ليبوسة
الدماغ بسبب ما يتصاعد اليه من الابخرة الحارة السوداوية وعلاجه ان يسقى ماء الرازيانج وماء الكرفس مع فلوس
الخيار شنبر ان كان في المزاج حرارة وذلك ليستفرغ المادة بالرفق مع تليين ثم ارخاء ينفع من نحو ماء ودهن
الخروع وماء الاصول والايارجات الكبار بعد النضج التام لئلا يستفرغ الرقيق ويزداد الغليظ تحجرا او يضمد المعدة
بالاضمدة الملينة المحللة وفيها شي من القوابض مثل السنبل والحلبة والميعة وبزر الكتان والبابونج ولب القرطم
والمقل والافسنتين والزعفران بادراء الكرنب وشحم الدجاج ومخ ساق البقر والزيت والشمع قال الطبري
وقد يكون فيها ورم سرطاني وكثير من جهال الاطباء يزعمون ان تولد السرطان في المعدة بعيد لانها عضو قليل
الورق ولا يعلمون انه يتولد في اللحم عند خروج الابطلات مثلا اشياء شبيهة بالعروق على الاصلاب مع ان
في المعدة عروقا كثيرا من الاوردة والشرايين وجبلة المعدة دونها كثيرا ما يحتج الورم الحار الحادث في المعدة
الى ان يصير بالطبع موضعا يجتمع اليه مادة الورم ويتقيح ويستحيل مدة ويصير خراجا وعلامته صيرورته خراجا
شدة الضربان لازدياد المدة وكان زيادة حجم مادة الورم بسبب تحللها وعليها زيادة عند النضج والانطباخ
وقوة الحمى لاجتماع حرارة النضج مع حرارة الحمى التي قد كانت في ابتداء الوجع الموجب لثوران الحرارة فاذا تم
النضج واستحكم وصارت المادة مدة تنحط الحمى ويسكن الوجع لسكون حرارة النضج ويبقى الانتفاخ وعلامة انفجاره
ان يعرض قشعريرة ونافض لابتداء المدة بسبب لذعها ونفوذها الاعضاء الحساسة التي تجري عليها المدة
وحركتها وخروجها من موضعها واختلاف المدة والدم او قيئهما وتغير الورم وعلاجه ان لم ينفجر من تلقاء
نفسه بعد صيرورته خراجا ان يسقى اللبن الحليب لانه يلين الجلد ويرخيه فيسهل الانفجار والماء الحار
والعسل عليه برفق ويوم العليل ان يطبخ على فراش عادة الوطارة حتى ينفجر بالانضغاط ثم يسقى ماء السكر او العسل
ليبقى النضج بالقيء من الخلاء ثم بعد نقاء المدة يسقى الادوية المحمرة المدملة كالكندر ودم الاخوين والحلبة
والكندر والطين المختوم والماء ترويح المعدة وبقويها فعلاماتها ان يشتد الوجع عند اكل الطعام

دبيلة المعدة

الانطباخ
بزوراني ٩

قروح المعدة

الى جهة الموخر للاعضاء بين الكتفين فيه لنظر الى المعدة متسفلا بين الكتفين وانما يشتد الوجع فيما بينهما اذا كانت
القرحة او البثرة في المريء وفي فم المعدة او تحت القص اذا كانت القرحة في فمها وفوق السرة اذا كانت في
قعرها ويظهر في البتي اواخر الاختلاف ام لو حده ومن علاماتها ايضا كثرة الخباث ونتنه لما ينفصل عن القرحة الخزة
متعفنة ويبس اللسان وعلاجه ان يسقى المنقي جدا الى ان ينقى الوضر والمدة مثل ماء العسل والجلاب ثم يسقى
المنقيات القوية المنقية فانها تزيد في القرحة بسبب جردتها والدمل جدا حتى يندمل مثل اقراص الكهربا
مع الربوب القابضة في التخمة والجشاء والشاورب المتطلعة النفخة يحدث اما من جهة المعدة بسبب سوء مزاج بارد فيها
واما من جهة الطعام واما الحصول خلط فيها اما من جهة المعدة فلبرودة مزاجها وضعف حرارتها الغريزية فيضعف عن الانضاج
فيحرك الغذاء تحريكا تاما من غير هضم وتفعل النفخة وتضعف عن تحليل تلك الابخرة ايضا فبرد وتغلظ وتصير رياحا
نافخة وكون المعدة كالزق المنفوخ وتضيق النفس واما من جهة الطعام فلكونه بحيث لا يقوى الحرارة على انضاجه
التام ولا الاستيلاء عليه لكثرته او لرطوبته مثل القرع والقثاء فينفصل عنه عمل الحرارة وان كانت معتدلة الحرارة تغلظ
فيضعف الحرارة عن تحليلها او لكونه نفاخا في جوهره وهو ما يكون فيه رطوبة غريبة فضلية لا يقوى الحرارة على تحليلها فيتولد
عنها رياح نافخة مثل العدس واللوبيا والزيتون لان الطبيعة تنفر منه فلا تتصرف فيه على المجرى الطبيعي فيفسد ويتولد
عنه رياح نافخة فان المعدة كالدماغ والرحم لذكاء حسها ينتفع بالاشياء العطرة ويتقوى بها وبالعكس فاذا ورد عليها
طيب يوافق فراحها قويت على الهضم واذا ورد عليها شي نتن او زهك ودسم ضعفت وافسدت الهضم
واما الذي لخلط فيها فهو اما بلغم او سوداء واما صفراء محترقة وهي التي خالطها بلغم غليظ يتحلل بحرارة المعدة ويصير
رياحا نافخة وقد ذكرنا سوء مزاج المعدة وضعف هضمها علامات هذه الاسباب وعلاجاتها والجشاء
اندفاع من تلك النفخة الى طريق الفم فيه نظر والاولى ان يقال هو حالة يحدث عن ريح يستفرغ من المعدة الى
طريق الفم لانه نفسها وسواد اكثر افساد الهضم لانه يطفو بالطعام ولا يدعه يستقر في قعر المعدة بل يحركه الى
اعاليها حتى انه ربما يندفع بالقي وذلك لان المعدة عند هذه الحالة تنقبض وتجمع لتدفع ما فيها من الريح
بالانعصار الى جهة الاعالي فيندفع معه ما في المعدة من الطعام الى تلك الجهة ايضا فلذلك ربما كان احتمال قعر
المعدة الذي فيه القوة الهاضمة اقوى عليه وقد يحدث نوع منه طبيعي بعد شرب الماء بالملح واكل الطعام

النفخة والجشاء والشاورب والتخمي

جشاء

التثاؤب

مع التجلد لان الهوا يسدرق الماء عند المص والطعام عند استعجال الاكل فيجتمع في فم المعدة ثم يدفعها الطبع
ويتدفع معها ساير الرياح المجتمعة فيه فيحس مع ح اشتمال المعدة على الطعام وتزول عنها التمدد ويجود الهضم
والتثاوب وهو حالة ينفتح معها الانسان الى انفتاح الفم يحدث من صعود البخارات الغير المنهضمة الى
الراس اذا حصلت تلك الابخرة واجتمعت في عضلات الفك والشفتين غلظت بسبب البرد والكال
وقلة التحلل فمددتها وتروم الطبيعة دفعها وتعجز عن ذلك لغلظها فتعين القوة الارادية ولذلك يكثر عند
فتور الهضم كما عند الانتباه عن النوم قبل استيفائه والتمطي يحدث لتلك البخارات ايضا اذا حصلت
في العضلات الاخرى من عضلات ساير البدن وعلاج جميع ذلك تقوية المعدة وتسخينها وتجويد الهضم

التمطي

بما ذكر غير مرة القي والتهوع حركة من المعدة على نحو دفع ما فيها من طريق الفم الا ان التهوع حركة

القي والتهوع

من الدافع وحده والمعدة لا تصحبها حركة من المندفع والقي يقترن فيه ما حركة الكاينة من الدافع حركة
المندفع الى خارج والغثيان هو حالة للمعدة كانها تتقاضى القي اي بسبب تلك الحالة في التحريك

الغثيان

الاني يكون لدفعها فيها امارا هيا اي ايا ما بنا او قليل المادة تحبب لتقاضي عن المادة فانها ان كانت تنزول
في المعدة يكون القي دايما وان كان ينصب اليها من عضو اخر يوجد في وقت وتسكن في وقت وتقلب النفس

تقلب النفس

يقال للغثيان اللازم وقد يقال لذهاب الشهوة ايضا وسبب هذه الاحوال اخلاط فاسدة تؤذي المعدة
برداءة كيفيتها او كثرة مقدارها بحيث لا يمكنها الطبيعة او مصبوبة في جوفها وتعرض منها القي لان المعدة عند
ما تحرك لدفع تلك الاخلاط اذا كانت رقيقة مطاوعة يجلها الى الاندفاع اما بسهولة ان لم يكن متشبثة
يحملها ويعسر ان كانت متشبثة او متداخلة بجرمها غايصة فيما بين طبقاتها ويعرض منها التهوع
مع الم مفرط لانها لا تخرج عن جرم المعدة بسهولة ولا تطاوعها في الاندفاع عند استرخاءها وعلامات تلك الدفع
تلك الاخلاط تكون اما حارة مرتبة وعلامتها الالتهاب والعطش ومرارة ما يخرج بالقي وعلاجه تنقية المعدة
منها بالقي بالسكنجبين والماء الحار والاسهال بالطبيخ الهليلج او بالايارج فيقرا سوى السقمونيا وبحقن
اللينة ما امكن فان ذلك لم ينتفع فينبغي اخراج المادة الموذية من المعدة بقطع القي بالفروقة و
تقوية الباقي لا على ما يمكن اخراجه بالاشربة والاغذية المالية الواطرة مثل شراب الحلو والسفرجل مع اكود

التي والصندل في مثل السافة والرمانية والمصرية التي قد جعل فيها السفرجل والعود والماء ورد واما
باردة رطوبة او سوداوية وعلامتها عدم الالتهاب وعدم العطش والنفخ والقراقر وحموضة ما يخرج
بالقي ان كانت المادة السوداوية فقط واما في الرطوبة فقصور الهضم او حموضة في الرطوبة المالحة وعلامته في الرطوبة
الحلوة الطبيعة فان البلغم الحلو الطبيعي ان كان يتقلب فيما بعد والمعدة لكن الكثيف قد يصل اليها بل
بعد وما اذا وصل اليها من طريق العروق المودية لغذائها اليها وعلاجه تنقية المعدة بالمقيئات
الملطفة مثل طبيخ الشبث مع الكمون فان لم يكف ذلك استعمل بزر الفجل والملح والخردل والعسل
وغير ذلك وتقوية المعدة بعد ذلك بشراب ان المتخذ المقوية مثل القرنفل والعود الهندي والورد وقد تكون
الاخلاط غير متولدة في المعدة ولا راسخة فيها بل منصبة اليها من اعضاء اخرى مثل الكبد والطحال والمعدة ودماغ
النوع اردا من الاول لدلالته على افة في تلك الاعضاء وعلى ضعف المعدة وقبولها ما ينصب اليها كانها
المعدة لتلك الاعضاء في الاذى حتى صارت ضعيفة عاجزة عن دفع ما يتوجه اليها وقد يكون منصبة اليها من ساير
البدن كما في بحارين الحميات وعلامته ذلك ان يكون في الاعراض المذكورة بل يسكن بعد القي حينا الى ان ينصب
الى المعدة مرة اخرى وعلاجه ان ينظر من اي عضو ينصب فيدبر ذلك العضو ويقصد نحوه بالتنقية وغير ذلك
وتقوية المعدة بتناول الفواكه والادوية مع الادوية العطرة القابضة وقد يحدث الغثيان والقي من فساد
الغذاء نفسه بان يكون اكثر مما تحتمله قوة المعدة او كيفيته بان حرا او حريفا او حامضا لمزاج المعدة و
يؤذيها فيتحرك لدفعه او سوء تدبيره في الاكل كان ياكل اللطيف على الغليظ فيفسد ويؤذي
المعدة فيتحرك للدفع علامته ان يحدث عقيب سوء التدبير في الغذاء وعلاجه تنقية المعدة من الغذاء الفاسد
وتقويتها بعد ذلك بتغيير ذلك التدبير وقد يكون سبب القي سوء مزاج المعدة وضعفها لا يحتمل عليها ولا يقدر
على امساكه بل تحرك الى دفعه وقد ذكر سوء المزاجات وعلاماتها وعلاجاتها وقد يكون القي على جهة البحرانات
عند ما يدفع الطبيعة اخلاطا احدثت مرضا الى المعدة وتدفعها بالقي وعلامته ان يكون في مرض حاد
على الاكثر لان الطبيعة فيما يدفع مواد الامراض الباردة الى فوق لانها بالطبع ثقيلة تميل الى السفل ويكون
استفراغها من الجهة التي هي اسهل على الطبيعة وفي يوم باحوري يشتفي ان كان للطبيعة الغلبة على المعين

في الدم

في الدم الدم الذي يخرج يكون من المعدة ونواحيها وهي المري فقط وسببه انفجار فوهة عرق من المعدة والمري
والمعدة لفضول حادة وحريفة يخالط الدم وشعب العروق وضعف القوة الماسكة التي في افواه العروق لاسترخائها
من رطوبة مرخية فربما فينفتح عن ادنى قوة يصيبها او لامتلاء العروق وتمددها بكثرة الامتلاء والتي ينتهي
بنفطر الى انفتاح افواهها ومن هذا القبيل ما يعرض عند غليان الدم وزيادة حجمه بحيث تضيق العروق
عنه او انصداعه وانقطاعه بسبب كثرة المادة اذا كانت الآلة رخوة او رقيقة او شديدة الصلابة
فينصدع بسهولة او بسبب سقطة وضربة او تمدد او صيحة وعلاجه فصد الباسليق واخراج الدم مرات
كثيرة لتقليل الدم وامالته الى جهة اخرى اذا كان الدم كثيرا ولا مادة فقطنة البول او يجرع ما البقول
مع شي من قشار الكندر والصمغ العربي والطين الارمني والجلنار ودم الاخوين واكل البلوط والخرنوب
والزبيب العجم لان عجمه بسبب عفوصته يقبض المعدة ويجمعها فيسد افواه العروق والسماق ونحوها وقد
يكون في الدم من انصباب الدم من بعض الاعضاء الى المعدة كالكبد والطحال والراس بعد الرعاف و او جمدته
سال الى المعدة من حيث لا يشعر وعلامته آفة ذلك العضو وتغير حاله وان يكون الدم اسود كدرا وربما كان
مع ذلك حما فضاء الطحال ان يخرج الدم احيانا من المنخرين والفم بالتنحنح في الرعاف وعلاجه تدبير ذلك
العضو واستفراغ ما ينصب منه الى جهة اخرى بالفصد وقد يكون من قرح وما كان في المعدة وقد ذكر

جمود الدم في المعدة

وربما يجمد الدم في المعدة عند حصوله فيها لانه اذا انصب الدم من العروق الى جوف المعدة انقطع عنه
الترويح وتصرف الحار الغريزي والطبيعة العرقية التي كانت يحفظ على الدم رقته فيغلظ ويبرد و
سيما اذا كان مزاج المعدة باردا وعرضت له كيفية رديئة سمية وعلامته الغشي لوصول تلك الكيفية
منها الى القلب والعروق البارد لانحلال الروح والحرارة الغريزية وسقوط القوة الماسكة وتحلب
على سائر رطوبات البدن فيسيل بعضها من المسامات باردة لفتور الحرارة وغورها والنبض
لرجوع الحرارة من الظاهر الى القلب ليستولي البرد عليه وبذا من ردا العلاما وعلاجه ان يسقى الملطف الحار
المعاقية السكنجبين لما فيه من التقطيع والفوتنج لما فيه من التسخين والتقطيع بالسكنجبين ليقطع

جمود اللبن في المعدة

وكذلك يدبر اللبن اذا جمد في المعدة ومما ينفع فيها انفحة الارنب لما فيه من التلطيف والتحليل

قال

قال جالينوس قد جربنا ذلك فوجدناه نافعا وليس انفحة الارنب كذلك فقط بل انفحة سائر الحيوانات غير ان انفحة
الارنب في ذلك اقوى وافضل من غيرها واذا جمد في معدة رضيع يمنع عنه لبن الام ايلا يزداد التجبن والجمود ويسقى
لبن البقر معلوقا بالفوتنج والشبت في السداب والقيصوم وورق الطباشير لان لبن البقر لا يتجبن.

الفواق

الفواق حركة
جميع اجزاء الطبقة الداخلة من المعدة وتلك الحركة مركبة من تشنج انقباضي يحدث في جميع جرمها والساحها
فتتميز وتجتمع في نفسها للهرب من المؤذي ثم لاستعداد والانبساط الجمع للمعدة للدفع لكن يريدان تجت
فانه يتاخر الى خلف ثم يثب ولانها اذا انقبضت اجزاؤها الى داخل انبسطت المعدة بتمامها وتسح جوفها
وامتلات هواء ثم اذا انقبضت للاقراع على المؤذي لدفعه من جميع الجهات متمددة منبسطة عن التشنج
اعانها
الانقباضي الذي كان لعله وانما ذلك لغرض الدفع كالحركة عند السعال وتمدد انبساطي يحدث في اجزاء
المعدة اليابسة للدفع ذلك المؤذي واخراجه عن تجويفها بسبب انقباضها واجتماعها كالتشنج عليه وسمت
فواقا لان فم المعدة بهذه الحالة يفوق الى فوق وسببه اما شي لذاع فم المعدة من اخلاط حارة حريفة
او غذاء فيه كيفية حادة خصوصا اذا كان فم المعدة على قوة من ذكاء الحس وعلامته حرق المعدة وان
يكون عقيب اكل غذاء او دواء حريف كالباطر الملح والدواء المتخذ باصناف الفلافل او في مرة صفراء
او خضراء او سوداء وعلاجه سقي السكنجبين في الماء الحار والقي بعد ذلك ثم سقي البزرقطونا بدهن اللوز ودهن
البنفسج وماء الورد ليبدل مزاج المعدة وارخائها وتليينها وتسكين اللذع واخذ ماء الشعير المبرد بالثلج
ودهن اللوز والسويق اي سويق الشعير بالسكر ان كانت الطبيعة منحلة واما ريح غليظة محتبسة
في فم المعدة او في طبقاتها او في المري مؤذية بتمديدها فتحرك المعدة لدفعها وهي لا يندفع لغلظها و
علامته ان يكون عقيب التخم وقصور الهضم فيتولد لذلك رياح غليظة لا تقوى الطبيعة على تحليلها
ويصيب الصبيان بهذا النوع من الفواق كثيرا لغفلة كثرة الرضاع فان اللبن يفسد في معدهم لفتور حرارتهم
وضعف هضمهم ويتولد عنه رياح غليظة وعلاجه ما يسخن فم المعدة ويكسر الرياح ويحللها مما يحتشى ان
اندفاع الريح بالجشا اسهل واسرع ما يسقى ويضمد كالمصطكى والكمون والفوتنج والزنجبيل ونحوها واما بحرارة
بثقله وهو امتلاء رطوبات كثيرة ملتحجة بجرم المعدة وعلامته امتلاء الفم من الملح وثقل المعدة وحموضة الطعام

لقصور الحرارة عن النضج الكامل فيغلي الطعام فيها ويحمض ويرد واده الهضم لذلك وعلاجه تقيئة المعدة منها بالقي
والاسهال بالايارجات والمطلس حتى تبرعظيم وتقلع مادة الفواق لانه حركة جرعه الرطوبات الراسخة المنشبة بالاعضاء
فاذا لم يعالج بقوة واذا انقلعت المادة الموجبة للفواق وتزعزعت من مكانها اندفعت لما يمكن الطبيعة دفعها
واخراجها فيسكن الفواق بالضرورة بخلاف الطبيعي فانه لا يزول العطاس حيث من حيث لا مادة له واما عام
كثير غليظ يثقل على المعدة يوجب لها الحركة لدفعه علامته تناول الاكل في ترك الرياضة لا يام متقدمة جدب
الاعضاء الغذاء وخصوصا اذا كانت الطبيعة قد اعتادت خدمة بعد الرياضة فلم تجذبه عند تركها فيبقى في المعدة
ويثقل وترك الاستحمام لانه يعين على جذب الغذاء من المعدة والكبد الى الاعضاء بسبب انه تحلل المواد ويخرجها بالعرق
فيجذب الغذاء من الضرورة الخلاء قال صاحب الكامل يكون الفواق من الامتلاء بكثرة الطعام الكثير
الغليظ وترك الرياضة والاستحمام والمصو انتخب كلامه هذا وغيره عليه فاقتصح في القوبيا الى هذه التحللات وعلاجه
قذف ذلك الطعام بالماء الحار والعسل والعذار وقد يحدث الفواق لسوء مزاج بارد ويعرض للمعدة من جهة ان كل ما
يقع فيها يبرد ويلتفه ويتحيل الى كيفية ردية ويوذي المعدة بالثقل والكيفية الفاسدة فتروم القوة الدافعة
دفعه بالفواق ومن جهة تكثيف البرد اجزاء المعدة وقبضه وتشنجها فتروم الطبيعة بسطها وردها الى الحالة الطبيعية
ودفع الاذى المتصوع عنها فتحرك تلك الحركة ومن جهة تقبض مسامها بسبب تكثيف البرد حتى يحبس فيها فضل لتغيرها
فمن جهة ان تحلل عنها فيتأذى منه ومن جهة ان البرد مضاد للمعدة موذ لها بسبب كيفيته المجاورة عن الاعتدال
وعلامته قلة العطش والميل الى الاشياء السخنة ويحدث كثيرا بالمشايخ والصبيان لضعف حرارتهم وعلاجه تسخين المعدة
من داخل ومن خارج بالاغذية والادوية مثل الدجاج المطبوخ مع الكمون والدارصيني والزنجبيل ومثل الكرفس والدوقو
والكمون والانيسون والزنجبيل والفودنج والسنبل والوج والجندبيدستر يسقى مع خل العنصل والضماد للمعدة من خارج
مع الزيت العتيق ومما ينفع هذا النوع والريحي والذي من الاخلاط الرطوبية كل ما يحرك تحريكا عنيفا للبدن والروح من
الصياح وجميع الاعراض النفسانية التي تنفع وغيره كالغضب والفزع والفرح وحصر النفس والمصابرة على العطش
لتحريكها الحرارة الغريزية واثارتها وهي ذات الحركة واشتعلت ازالت البرد ولطفت الرياح وحللتها وحركت
الاخلاط اللحجة وقلعت الرطوبات المنتشبة بالمعدة وحللتها اما الفزع فلانه يدهش فيه الطبيعة وتقع في اضطراب

شديد

شديد وتحرك معه الهواء والحرارة ويعرض لها اشتغال في هيجان قوي ومما الصياح فلانه يحصر النفس فيه يكفي الفضلات والصديد والات
النفس ويعرض من ذلك سخونة شديدة في القلب واما الاعراض النفسانية فلانها تحرك الروح والحرارة الغريزية ويهيجها
وقد يحدث غشيان شديدة وعرق عقيبه واما حصر النفس فلانه يسخن القلب والروح ويثير الحرارة ويحرك الى البرد
في الاجسام لا استنشاق الهواء البارد واما العطش فلانه يسخن المعدة والقلب فيشتعل منه الحرارة ويقوى في قعر
يحدث الفواق لمشاركة الكبد لورم يحدث فيها وذلك اذا كان الورم عظيما فيزاحم المعدة ويضغطها
بالعظم وينتهي اثر المزاحمة والضغط عند ذلك الى فمها ويهيج الفواق لان المساوي بين الكبد وفم المعدة بعيدة
فلا يصل اثر الضغط اليه الا ان يكون الورم عظيما وعند والمعدة بالثقل لما يجذب الكبد بالثقل ويجذب بجذبها
المعاليق والاربطة المشتركة بين الجرمي المعدة ويحرك لدفعها ضعو الاذى فيحدث الفواق في هذا ولا يعتبار ويكون
او يتصب منها مرار لضيق المجرى الذي بينها وبين المرارة من الورم الى المجرى المفضي الى طريق الماسارتيقا وذلك
لما يلزم الورم تولد اخلاط حادة كثيرة فيرتقي غليانها الى المعدة ثم منها الى فمها وينصب ابتداء الى فم المعدة
ويرتقي منها بالغليان الى فمها فيلذعه ويؤذيه ويوجب الفواق في هذا الاعتبار جالينوس او لمشاركة التي
بين الكبد وفم المعدة بعصبة وثيقة بينهما والدقة هذه العصبة لا يصل الاذى منها اليه بواسطتها الا اذا كان
الورم عظيما وعلامته الحمى الحادة اذا كان الورم حارا والغشي المفرط لما يسخن المعدة بسخونة الكبد وكثير تولد
فيها او لما ينصب اليها من الاخلاط الحادة والمرية وجميع علامات ورم الكبد وعلاجه علاج ورم الكبد على
ما يجيء وقد يحدث الفواق اليبسي وجفاف شديد يعرض لفم المعدة فيعرض منه تشنج اليابس لنقصان جوهر
اعضائه وعرضها بافراط اليبوسة والطبيعة تحرك الى الانبساط وما لا صلاح وهو لا يطاوع الطبيعة في الانبساط
لاستيلاء الجفاف عليه فيحدث الفواق اي التشنج اليابس للهرب من المودي في تهذه وانبساط الاصلاح
وهذا الفواق ردي لدلالته على فناء الرطوبات التي في المعدة وايابها واعصابها وتجفيف جوهرها لكنه غير
قتال لان كل تشنج حدث من استفراغ ذريع في زمان قصير لانه لا يمكن تداركه بالترطيب في زمان قصير وذلك لان
سبب هذا الجفاف انما يكون استفراغ الرطوبات والاخلاط والقوى لعدم الهاضمة وكذا الاعضاء فيستاني اعمالها ان
يفعل افعالها على ما ينبغي والعمد بدل تلك الرطوبات بسرعة عند التوسيع في الاغذية واما اذا كان قد دام عن

تنفس نار اول الغعو واحبا

لضرار
الفواق اليبسي
يبس

بعالها مرار

استفراغ كثير او زمان طويل فهو هلاك لان الصفرا الاصليه قد ذابت اللحم والشحم ويبس فلم يبق القوى التي كان
بها الهضم ولولد الدم الذي هو مادة الرطب فتوزعه على الاعضا فقد ضعفت فلا يجيبها الى ان ترد الاعضا
الى الخصب الا في زمان طويل في مدة المرض فتهلك مع ان الحار والرطوبة الاصليه المتفرقة بعد انحلالها
غير ممكن الصلاح وعلاجه ان يحدث بعد استفراغات كثيرة تحلل الرطوبات التي في المعدة قد زادت
حميات حادة محللة للرطوبات الاصلية مغنية لها على طريق الشي وعلاجه الترطيب يسقي اللبن ودهن اللوز
[illegible] الحلبة وكذا ما ذكر في التشنج اليابس انقلاب المعدة هذه العلة ان تقذف الانسان ما اكله منهضما
وانما سمي بهذا الاسم لان الشي يتقلب اسفله الى اعلاه ويسمى الانقلاب بعكس حركته الطبيعية لان شانها ان (المعدة ٢٥)
يرفع الثقل الى اسفل فهذه ههنا الى اعلى وسببه تهيج اي الحرارة ونضب للحار البواب الذي يعرف باثني عشري
اصبعا ليس الامر على ما زعم المفسر وانما المعروف المشهور عند الجمهور ان للمعا الاثني عشري هو المتصل
بقعر المعدة ويسمى البواب وتنصب المعا الصايم وهو معا متصل بالاثني عشري فاذا وصل الغذا المنهضم
اليها اندفع بما فيه من عفونة او كيفية لاذعة كالحرارة والملوحة والحموضة والمرارة [illegible] وكل الغذا
المنهضم بقوة على وجه فيرجع ويترقى الى المعدة وتدفعه ايضا الى الجنبة التي فيها الى ما قبل ذلك [illegible]
او ليس فيها ما يمنع فيخرج بالقي والفرق بين هذه العلة وبين الايلاوس ان في خروج الايلاوس ما يكون طبيا
لان الذي يخرج بالقي في ذلك يكون قد تمصصت منه صفوة الكيلوس متقلبا لانه قد طال وقوفه في الامعاء الدقاق
فلا يعيد الطريق الى اسفل فيفسد ويتبين الطعم في الامعاء الدقاق لانه فسد وتغير الى اللون والرايحة
الطبيعية قد عرضت عنه [illegible] وانما يرفع الزبل بالايلاوس من المعدة فلا يترك كل يوم شي من الثقل
الى اسفل [illegible] الطريق كثيرا وقليلا وليس حبسه فاجتماعه في المعا [illegible] الى المعدة ثم
يرجع منها بالقي وقد مر علاجه ههنا فان يرجع الثقل ههنا كالاثني عشري والصايم والطريق بينهما وبين المعدة
قريب الثقل كالاوصل الى موضع الانحدار ورجع عنه الى المعدة فلا يقف فيه مدة حتى تتين ايضا فيعرف منها
بخروج الفتارة وتقيؤ التي في المعدة وباشتداد الوجع والحرقة بعد كل الاشيا اللاذعة والحريفة وعلاجه
ان يعطى [illegible] في السحج الكرب القلق العدى قد يعرض من المعدة قلق وكرب يجد العليل

(الكرب والقلق المعدي)

عما يخرج الى اسفل من كل الى كل فرائسة الاضطراب وربما كان مع غثيان [illegible] العطشان
مع ضعف المعدة [illegible] المنتشرة اي الغاليضا جرمها فانها اذا انتشرت احدثت كربا لا [illegible]
المعدة ولا يندفع عنها بالقي المتقرر في طبقاتها فاذا اجتمعت في فم المعدة احدثت غثيانا لا انها لو
[illegible] وضعفا ولا يندفع الا بضعف المعدة او لقلة المادة وربما اسندته القوة الماسكة في الاكثر لان
المادة حادة حرارية اما متولدة في المعدة او منصبة اليها من الكبد وعلاجه تنقية المعدة ثم ان امكن
[illegible] المادة والسكنجبين وذلك عندما تكون محمومة داخلها لا منتشرة في جرمها وتلطيف بالمبردات من داخل وخارج
يسقي ماء الخيار مع شراب التفاح والسفرجل ويسقي سويق الشعير مع الكبابة والجلنار وتضميد المعدة بالصندل و
الورد والكافور وقشور القرع وان كانت باردة يسقى الماء حار من كمية ذهبية كالمسك والجوز والورق
القوية يودي المعدة ويحدث القلق والانكر فتنقية المعدة منها بالقي والملطفات مثل طبيخ السبت
مع السكنجبين العسلي او تحليلها بالملطفات مثل الزراوند وشراب الافسنتين اختلاج المعدة قد يحدث
في المعدة حركة اختلاجية كما يحدث في الاعضاء العضلانية [illegible] يشبه بالخفقان فاذا كانت هذه الحركة
في فم المعدة او في الجزء الاعلى منها اي من المعدة حدث الخفقان [illegible] الغشي ايضا لكن فم
المعدة وقربه وسببه ان تحتبس في المعدة مادة ريح ظاهرة او ينصب اليها من عضو آخر كالكبد او
وانقطاع الريح الموذي او خلط لذاع يحتبس في المعدة وقد ينشر [illegible] فيرجع القوة الدافعة لدفعه
فيتحرك بتلك الحركة الاختلاجية وقد يكون [illegible] وعلاجه ان ينظر انه من اي خلط حدث
فيخرج ذلك الخلط بالقي او الاسهال وقد يحدث اختلاج المعدة والخفقان من رجوع الديدان الى المعدة
فيتحرك لدفعها لما يتاذى منه وذلك عند انصباب المرار الى الامعاء في حال انتقال الطبيعة فيتصاعد الديدان
الى المعدة لما يتاذى من حدة المرار ولذعه ومرارة [illegible] لم يبق في الامعاء حيث لا تسيل الى الخروج
وعلامة انتقال الطبيعة وجع يحدث في المعاء اما للمعدة والعلامات على احساس التفرق اما الاول من الصفراء
واما لتمزيق الديدان وعضها لها وتطلب النفس لما ينفع المعدة منها فيطلب اخراجها بالقي و
دغدغة وعضة المعدة اما الدغدغة فتمزيق الدود وحركتها المنكرة واما العصر فلان المعدة [illegible]

(اختلاج المعدة)

وجع الفؤاد

ويجمع بجلب الاخراج الدود وان لان اجزاء ما ينفتق فداتها للهرب حب او نبته وعلاجه تلين البطن بحقنة كما
في القولنج ثم تعديل الطبيعة والصاح المجرى قبل الديدان فاخراجها بما يجى في بابه وجع الفؤاد هو
الكلية وجع يعرض لفم المعدة ويسمى وجع الفؤاد ووجع القلب ايضا على سبيل التجوز لقرب هذا العضو
من القلب ومجاورته له بحيث لا يميز كثير من الناس بينهما في الآلام قال جالينوس اذا اشتكى اليك علي
فؤاده فاعلم انه يريد به فم المعدة لسرعة انفعال القلب معه بمشاركة الشريان الاعظم وسببه خلط
حار يعرض لفم المعدة او خلط حاري يصب اليه كما عند الاوجاع الشديدة والابطاء عن تناول الطعام
علامته شدة الوجع لذكاء حسه والغشي الشديد حيث يودي الى الهلاك ولا يفيق منه العليل الا ان
الروح بسبب الوجع الشديد وقرب القلب وبرد الاطراف لبعدها من القلب فلا يصل اليها الروح والحرارة
الوزية بسبب انه لا يبقى منها في البدن الا القدر اليسير الذي لا يفي بالانتشار الى الاطراف وقد ذكر وجع المعدة
وسوء مزاجها المادي وغير المادي مع سعال اللهاحة وقت المعدة سيما سنا ول الاغذية الغليظة كالخبز الغليظ
واكثر تجده وهذا لا يخدر عن المعدة سريعا لغلظها وبطوء انهضامها بل يطفو على فمها لما يتولد عنها رياح غليظ
ثم ترد الغذاء الى قعر المعدة وتحيش بحرارة المعدة وحموضته مجاوزة فالحالة الطبيعية حتى يصير لذلك
التي يعرض لان فم المعدة ليس فعله هضم الغذاء الا انه عصبي الجوهر لا فعله الشهوة فقط فاذا نزل الغذاء الى
قعر المعدة او استقر فيه كامل النضج وتم هضمه لانه كثير اللحم واذا الطعام فيها ولم تهرب لم يهضم البته
واذا كان بقيا تغليظا بل يحمض ويحرق فم المعدة ويلذعها بالحموضة ويخرج بالقي في الاكثر وربما كانت طراوته
محمضة فم المعدة يحمض عند ما يصيبها الحرارة القاهرة عن الصفراء الكامل وقد يحدث حرقة المعدة عند
تعذف الطحال خلطا سوداويا شديد الحموضة والحرافة لذاعا الى فم المعدة والفرق بين هذا وبين الاول
ان هذا لا يحدث الا عقيب الطعام الغليظ وعند ما يبتدئ الطعام في الانهضام ويتغير الى الحموضة عن تعرف حرارة المعدة
والثاني قد يحدث الا مع الريق لان هذا النوع ينصب الى المعدة بسبب خلائها والاول يسكن مع
الجوع لانه تنوجه الطبيعة الى المعدة بحصول الكل بنضجه فيتقدى به او تندفع عنه الى ان يصلح كذلك
ويسكن الحرقة بالجبن منه هذا النوع الذي يكون منه انصباب السوداء ويسكن مع الشبع لان الغذاء يختلط بها

الاول

تكل المعدة

استرخاء المعدة

وتشتد علته وبهضه واذا كان
بالتنور الصفار لم يجوز المعدة
على الطعام ٤٣

اليا فرا

المحول لها وبين المعدة فيسكن لنزعها وعلاج الاول التغذف بالشيء المحلل العسل والملح ثم الاقتصار على
الاغذية التي تنفعه كالقلايا والطبيخات المتوسطة واللحوم الحفيفة المشوية وعلاج النوع الثاني ايضا فصد الاسليم
من اليد اليسرى وهو طرف الباسليق الابطي الظاهر بين الخنصر والبنصر الذي بين جنبها وانما صوالا انهم يسمون
الباسليق الابطي الاسليم يعني انه اسلم من الباسليق الآخر من حيث ان تحته شريان وليس تحت هذا فتيل
نظرا لسليم الفصد لاغراض الطحال لان شعبة منه تدخل فيه وتحده به وسقي السكنجبين البزوري واستعمال
الاطريفل وانا لج المرتبين لتقوية المعدة وزوع المواد الفاسدة والمتوجهة اليها كما كل الجدة والعرات
سيما اما خلط حريف لذاع كالخلط الذي يكون منه الجرب ينصب الى المعدة من بعض الاعضاء كما في النوازل
التي تنزل اليها من الرأس فيحدث فيها الحكة واما قروح صغار تحدث في سطح المعدة الداخل كالجرب
الجرب والفرق بين الاول والثاني انه اذا كان من خلط حريف لذاع اكمن المعدة ان يستولي على الطعام
فاتها لا تؤدي الى حماسته ولم يهضمه بل فعنه عن هضمه وعلاج الاول استفراغ ذلك الخلط وتقوية المعدة
وعلاج الثاني في محله باب استرخاء المعدة وهو سهولة تخلخل تسيح اليها فيها ومنه سبب الاسترخاء
المعدة امتلاؤها بالفضل الرطوبي فيضعف القوة الماسكة ولا تعتصر المعدة على الطعام اصلا او تعتصر
التفافا لا كما ينبغي وذلك لما ان يسترخي المعدة نفسها فيرسل اليها ما التي انسجت منها او يسترخي
رباطاتها التي تعلق بها بالاعضاء فتسقط اجزاؤها بعضها مع بعض والفرق بينهما انه متى كان الاسترخاء
في الرباطات التي بها يتصل المعدة بالاعضاء لحقى العليل اوملا الى جانب من الجنب والعيار كرب
وقوع الاسترخاء فان كان في الرباطات التي تعلق المعدة بالصلب لترقوة مالت المعدة مع ثقلها
الى اسفل وانجذبت معها الاعضاء العالية المتصلة بها والحقى العليل وان كان في الرباطات التي في
الجانب الجمين من الصلب لنا المعدة الى اليسار وانجذبت اليها الاعضاء المتصل بها من جانب اليمين وان
كان في اليسار فبالعكس وان كان الاسترخاء في الفات المعدة انتثال جدرته وفعل ظهرها لاها
تراهيت اجزاء المعدة وتساقط بعضها مع بعض مال العليل بالطبع الى ما يحبس الصدر لنقل المراق و
ترفع الصدر فيمتع المعدة ويدل عليها العبق الحارجي بين ساقط الاجزاء ويرجع الى الشكل بهي

وسائر ما يضغطها لا يحتوي اشتمال المعدة على الطعام ولا يضعف حرارتها من ذلك الفضل الرطوبي وعلاجه علاج
الفالج مع الاستفراغ وقد ذكر وينبغي ان يكون مع ما يعالج به من الادوية العطرة قابضة ومن الاغذية سريعة الهضم مائلة
الى التجفيف وقبض واما تحلل لحمها فيعرض لمقاساة الامراض والاوجاع وسوء تدبير او لاتعابها كثيرا بالقئ
فانه يحتاج فيه الى اجتذاب قوي المعدة الى فوق والى حركات عنيفة غير طبيعية ولاستعمال الكثرة لكثافة الادوية
المسهلة التي لا تخلو من سمية او لكثرة مرور الاخلاط الفاسدة عليها ولما يكثر التحلل في جميع البدن من هذه الاسباب
ونقص ورود بدل المتحلل عليه فيذبل ويتهلهل تركيبه ويصير واهيا متخرقا ومنه عند الحركة فيصير متهلهل
النسج سخيف القوام ضامر الالياف تؤدي لذلك الى ضعف في جميع افعالها من الجذب والامساك والهضم
والدفع لان الافعال الطبيعية كلها انما تتم بالليف في ما ليفه وترتيبه المخصوص في الطول والعرض والوراب والهضم
ايضا يفتقر الى الامساك الجيد على هيئة جيدة فاذا تهلهل العضو وتغير نسج اليافها اختلت معونتها للقوى المذكورة
ويلزم ذلك ضعف الافعال علامته ذلك ان يخرج الطعام غير منهضم لان عند تهلهل النسج يتفرق حرارة المعدة
ويتلاشى فلا ينهضم الغذاء وايضا الهضم الى الامساك الجيد على هيئة جيدة ولا يخرج الا بصعوبة لضعف الدافعة
ودوس الالياف عن العصر حتى ربما لم يخرج الا بدواء او بحقنة ويعرض مع ذلك نحافة في البدن وزوال
المراق وضعف الشهوة ولا علاج له لانه حالة كالبلى وفساد التاليف وما كان منه قابلا للعلاج يحتاج
فيه الى كلفة ومشقة عظيمة تشنج المعدة قد يعرض للمعدة في جرمها العصبي تشنج امتلائي واستفراغي كما
يعرض لسائر الاعضاء فلا يحتوي على الغذاء اصلا او يحتوي عليه احتواء غير طبيعي وقد يعرض لرباطاتها
التي تتعلق بها بالاعضاء ان تتشنج لان رباطاتها عصبية ولا خلاف في ان العصب يتشنج فاذا كان
التشنج في الرباط الذي يشارك الفقار ويتصل بها فعلامته ان لا يستقر الطعام في المعدة لان اتصال المعاء
الاثني عشري بالمعدة كما قيل انما هو في اسفلها عند جهة المراق فاذا تشنج الرباط المشترك بين المعدة و فقار
الظهر انجذب ذلك الطرف من المعدة الى خلف ومال متصل المعاء الاثني عشري المسمى البواب من قدام
الى اسفل فيخرج الغذاء منه بسرعة مع انه اذا تشنج ذلك الطرف الى جهة الفقار بقي البواب منفتحا لا يمكن
الانضمام عند امتلاء المعدة فيخرج الطعام منه سريعا غير منهضم وان المريض يشكو على جانب لان التشنج ان كان

يعتصرها

تشنج المعدة

جساوة المعدة

في الرباط المتصل من الفقار مال المريض الى اليمين وان كان في الرباط المتصل بالبرء مال الى اليسار واذا كان التشنج في الرباط
الذي يشارك الترقوتين فعلامته انجذاب العليل لانجذابها الى اسفل وان لا يمكنه ان يتنفس الا بعد تعب وعلاجه
علاج التشنج الامتلائي او الاستفراغي وقد ذكر جساوة المعدة والعضلات الموضوعة عليها في مراق البطن قد
يعرض لجرم المعدة واوجعها جساوة من خلط غليظ سوداوي يصيب اليها او اورام فجة او يكتنفها برودة وغلظة
او نزلة من جوهرها داخله بلا تورم بل شبيهة بالورم وعلامتها يهيج ويظهر في مراق الجنبين لضعف الهضم والحاجة اللزجة
المتصاعدة الغليظة فيها لسخافة جوهرها وتبرق كثيرا لكثرة تولد الرطوبة في المعدة وربما ظهر جساوة في المعدة
عند الجس ولا يقدر صاحبه ان يتكئ على شيء او عند الانكباب الا بد وان تغمز المعدة الى اسفل ومع صلابتها
وتمددها لا يتغمز ويتالم منه عند السجود وعند بلع اللقمة سيما اذا كانت كبيرة صلبة لان المعدة لا تنبسط لصلابتها
ولا تتسع حتى يدخل فيها اللقمة بسهولة وعلاجها ان كان المزاج حارا والفاعل ورم حار فيه فصد الباسليق وهجر اللحم
والتضميد بالاضمدة المبردة مركبة مع المحللة الملينة مثل عنب الثعلب والبابونج والبنفسج ودقيق الشعير والخطمي
واكليل الملك واصل السوسن مع الشمع ومن دهن الورد ودهن البنفسج وان كان مع بارد فالفاعل الغلظ وبرد
المزاج فالحقن التي تحلل الاخلاط الغليظة مثل طبيخ الافسنتين والسنبل واصل السوسن واصل الخطمي وعصارة العرطم
مع الجاورشير وماء العسل ودهن الحل والاضمدة الملينة المحللة مثل البنفسج والبابونج والسنبل والاذخر
ودقيق الحلبة وحب البان والمقل والكندر المركب مع لعاب بزر الكتان ودهن البابونج والشمع ومخ الدجاج وقد تحدث
الجساوة في المعدة في الجانب الذي يلي الطحال وذلك لمجاورة الطحال وبرد مزاجه فيصلب ويتخشن الجانب الذي
عليه الطحال من جرم المعدة بسبب البرد المكثف وعلاجها علاج الطحال واما جساوة العضلات فتحدث
ايضا من الخلط الغليظ المداخل اما من غير تورم ويفرق بين جساوتها وجساوة المعدة بالشكل فان صلابة جسمها ار
المعدة يكون مستديرة الى العرض بحيث يتصل انقطاعها بالاخر وفي مثل ذنب الفار ولا يحس بتفصيل
انقطاعها والموضع فان المعدة موضعها من الغضروف الخنجري الى السرة وان العضلة تمتد منها على الوضع
تموج على الطول او تموجا على الوراب وسلامة افعال المعدة اذا كانت الصلابة في العضل وعلاجها اذا كانت
في المعدة وعلاجها النظر الى المزاج انه حار او بارد ثم المداواة بحسب ذلك المزاج من التنقية بمثل طبيخ

الشاهترج

الذرب

والثمر هندي والخيار شنبر والترنجبين وبمثل الافتيمون والغاريقون على السهل الاخلاط الغليظة والتضميد بمثل النضج
اليابس والبابونج والاكليل واصل الخطمي مع الشمع ودهن الورد او بمثل الاشق والمقل والاصل
الكرنب في الخل ينبذ بشرب الزعفران مع لعاب الحلبة ودهن الزيت في الشحم العتيق ونحو ذلك من الادهان الملطفات
وساير التدابير في الذرب وهو انطلاق البطن المتصل وقبل ان ينهضم الطعام في المعدة والامعاء والكبد
مع البدن بل يستفرغ من اسفل فقط وسوا كان متصلا او كثير الرطوبة وذلك بسبب ضعف الماسكة فلا يقدر على
حمل الغذاء وامساكه اكثر من هذا القدر من الزمان وهو زمان الهضم ويسمى به لان الذرب في اللغة فساد المعدة يقال ذربت
معدته اذا فسدت ولانه بمعنى الحدة يقال لسان ذرب وسيف ذرب اي حاد ويسمى به لحدة البراز وسرعة حركته
في الخروج او لانه بمعنى عدم البرء يقال ذرب الجرح اذا لم يقبل الدواء فيسمى به لصعوبة العلة وعظم الخطر فيها والفرق
بينه وبين الهيضة يكون الهيضة انما هي بسوء هضم واذا لم ينهضم الغذاء حيد الحرك وطلب بعض اجزائه اي
ان ينزل الى اسفل وان الهيضة مرض حاد وسريع الانقضاء والذرب مرض مزمن متطاول والخلفة وهي ان لا يلبث
الطعام في البطن اللبث المعتاد فيندفع مرة سريعا ومرة بطيئا ومرة في دفعات كثيرة ومرة في دفعات قلائل و
مرة منهضما ومرة فاسدا والمصنف لم يفرق بينهما وذكر انواع كل منها مختلطا بالاخرى الذرب في الاختلاف يعبر
لفظ الخلفة الى الاختلاف يشعر بالترادف وقد ذكر الفرق بينهما بان الاختلاف هو الاسهال الكاين للاد وادوا الخلفة
هو الاسهال الكاين للابدان يكون اما لتزلق المعدة وابتلالها لسوء مزاج بارد رطب ساذج يعرض لها او لضعف الماسكة
فينطلق بس وان لا يتغير الطعام في المعدة وكثير ما يخرج بعد الاكل بسرعة لقصور الهضم وضعف القوة الماسكة
وقلة التلهب في الجاع الى العطش لا يكون معه البلغم ولا اختلاطه لكونه ساذجا غير مادي وعلاجه التجفيف والتسخين
بالجوارشنات كالكموني والفلافلي وجوارشن العود واما لكثرة البلغم وعلامته كثرة البزاق والغثي ثناذي
المعدة فتبلد وقي البلغم وخروجه مع الطعام مختلطا به وقلة تغير الطعام في المعدة لقصور الهضم بسبب برد
المعدة وسبب حصول البلغم من جرمها وبين الخيار وعلاجه القي لتنقية المعدة منه ثم اخذ الجوارشنات
الذي مع للتقطيع لدفع الخلفة وازالة المرض والاكثار فعما عن المعدة والحدة في تقطيع البلغم وتسخين المعدة
واما الملاسة في المعدة وزلقها بسبب رطوبات لزجة متولدة من ضعف المعدة من هضم المعدة واحالته على

الخلفة

الجى

عن المعدة

الجوى الطبيعي فيتولد عنه رطوبات يتلطخ على سطح المعدة ويتزلق المعدة عنها قبل الهضم ولا يمكث فيها او بسبب
الياس من البلغ وضعف الماسكة لاسترخاء الالياف وترهلها بسبب الرطوبة وعلامته خروج الطعام سريعا
كالذي اكل من غير ان يتغير لعدم توقفه فيها الى ان يتصرف فيه الهاضمة مع انها ايضا يكون ضعيفة خاصة ان
يحرك العليل لان تحركه يعين على الانحدار ويحس بثقل الطعام وبخطوره اي قوة واحدة الى اسفل كالحجر الساقط
لانه بالطبع ينزل وليس له عايق يمسكه بالقسر وعلاجه جوارشن الخرنوب صنعته خرنوب نبطي منقى من
الحب وكمون كرماني مدبر بخل خمر مقلي وسماق وحب الاس وسويق النبق وبلوط وكسبرة مقلية ومصطكي
كلجنجبين يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة وجوارشن الكندر وصنعته كندر وجلنار كل عشرة دراهم
فلفل نانخواه سنبل كافور انيسون بزركند رمان يعجن بعسل مصفى واجتناب الماء الحار لانه يرخي المعدة
ويزيد في الملاسة والزلق واستعمال الاسودة الجيدة القلي ... مثل سويق النبق والاقط
والزعرور واما لانصباب المرة الصفراء الى المعدة وذلك عند ما يكثر في البدن فتدفعها الاعضاء الى نواحي
المعدة والامعاء لانها يدفع الفضول فتنكر بها المعدة والامعاء للذعها وحدتها فتدفعها مع ما فيها من
الكيلوس والثفل مع ان المرة الصفراوية ايضا قوة ساحجة جارزة فتعين على الاسهال وعلامته ان يكون
بعقب الحميات المحرقة الصفراوية والتخلخل ... او بعقب هذا الاغذية والادوية الحارة والتهاب
الحرف لانها من الاسباب المولدة للمرة الصفراء وخروج الصفراء المختلطة بالبراز اذا كان في المعدة والامعاء
شيء من الغذاء او صرفا عند خلائهما عنه والالتهاب والعطش وربما كانت معه حمى وعلاج المعونة على دفعها
ان كانت تجيء قليلا قليلا لانها مادة فاسدة واجبة الدفع بماء الرمانين او شراب الورد المكرر او بالهليلج
الاصفر مع السكر فان هذه الاشياء مع انها يسهل الصفراء يقوي المعدة والامعاء ويعيد لها قوتها بعد
ويزيل عنها التزلق والملاسة بالقوة القابضة التي فيها ولا ينبغي ان يتعرض لقطع هذا الاسهال بحبس الا
اذا افرط وكاد ان يعرض منه الضعف والغشي لا يستتبع المرة ... من الماء والصالحة ثم يسقى اقراص
الطباشير واقراص الطباشير ان كان قد يقي اسهال بعد استفراغ المرة الصفراء واما لكثرة انصباب السوداء الى
المعدة فيوجب حرقة ولذعا يحتاج الطبيعة لذلك الى دفعها عنه فيدفع معها ما في المعدة والامعاء

جوارشن الخرنوب

جوارشن الكندر

بزركند وتخم هندبا

مع الكثر

مع ان السوداء ايضا حامضة ... ومقطعة ... وعلامته ان يهيج معه الشهوة ويجد لذعا في فم المعدة وحموضة
وحلا ثقيلا وحموضة في الفم يسكن عند الاكل لان الطعام اذا اختلط بها كسر عاديتها وحال ابقائها دون جرم
المعدة او عقد شرب يسير من الدهن لانه يزيل القبض ويسكن اللذع والحدة التي فيها وعلاجه فصد الباسليق
والاسهال بطبيخ الافتيمون وتكميد الطحال بالمسخنات القابضة ودلكه بالمناديل الخشنة ليسير [illegible]
على الجذب [illegible] بارسال ما فيه الى المعدة والمبادرة قبل انصباب السوداء الى المعدة [illegible]
حب السكر مع دهن اللوز او دهن الحل [illegible] لتنكسر القوة [illegible] المسهلة الادوية التي [illegible] اما
بثور او قروح تكون في الطبقة الداخلة من المعدة والامعاء فاذا ورد الطعام [illegible] ولقي تلك القروح لذعها
اذا ما سيما اذا كانت له كيفية لذاعة كالحموضة والملوحة فيدفعه القوة الدافعة وتخرجه عن المكان ولا يدعه
يلبث فيها وقتا ويسمى هذا النوع من الخلفة [illegible] تبعه الموت وعلامته ان [illegible] الفم ايضا [illegible]
سطح المعدة وتجد حرارة [illegible] الكلية لانفصال الجزء [illegible] عن المعدة والقريب [illegible] القرحة
ويهيج بعد الطعام وجع [illegible] في المعدة في الموضع الذي يجد فيه ثقل الطعام ثم يشتغل الوجع اذا نزل الطعام
الى ان يخرج من المعدة بالكلية [illegible] عن المواضع المتفرقة وان كان في الخلفة صديد [illegible] لانه
[illegible] غير عميقة وان يكون الاغذية [illegible] او لم يتغير [illegible] على حسب كثرة [illegible]
وقلتها وذلك لان المعدة لا تشتمل على الطعام لما يتاذى من مماسته وعلاجها [illegible] الطباشير [illegible]
الزعفران [illegible] ورد احمر بزر الحماض [illegible]
[illegible] وسفوف جبارن وسفوف [illegible] بزر الريحان بزر الورد
[illegible] يوخذ من كل جزء ويحمص [illegible] ويصب عليه الماء الحار [illegible] حتى ينعقد [illegible]
دهن الورد ويسقى والاغذية اللطيفة القابضة مثل السماقية والزيرباجية ونحوهما [illegible]
[illegible] المطبوخ الذي قد صب عنه الماء الاول مع الدهن في الاولى ان يكون اغذيتهم خالية
عن الحموضات لانها تلذع القرحة وتزيد الوجع واما النوازل تنزل من الراس الى المعدة فتفسد الغذاء
[illegible] وذلك بسبب مزاج الدماغ بالحرارة

ورم الطحال

سفوف جبارن

البرودة

٨٧

البرودة حتى [illegible] الفضول [illegible] بعضها الى المنخرين وبعضها الى المعدة من طريق الحنك ولا ينحدر شيء منها الى
الرئة لغلظها [illegible] هذا ادى الى فساد مزاج المعدة [illegible] ويضعف القوة ويحدث الذبول [illegible]
وهذا النوع من الاسهال لا يكاد يبرأ فيها حاذق الاطباء وعلامته ان يكون بعد النوم الطويل اختلاف مجالس
او عند النوم ينزل شيء من تلك الفضول الى المعدة ولا يحس العليل [illegible] عند اليقظة فيحس به ولا بد ان ينزل
بل يدفعه [illegible] ثم يحتبس عند استفراغ ما نزل من الراس ولا يزال هذا الترتيب محفوظا فيه بخلاف
المعدي فانه لا يكون على ترتيب في نوائب معينة بل يختلف بحسب التدبير ومع علامات النوازل من [illegible]
والحلق والمري [illegible] المعدة ومن حرارة الفم واللذع والعطش [illegible] الصفراوي [illegible] والحلاوة الكريهة في [illegible]
البلغمي [illegible] ومن الحموضة ورائحة [illegible] السوداوي ومن حلاوة [illegible] من الملوحة [illegible]
في الدموي وعلاماته فساد مزاج الدماغ [illegible] وعلاجه [illegible] الدماغ بالفصد والحجامة والاسهال [illegible]
والبليلج الاصفر والورد او بايارج فيقرا [illegible] على حسب الحال واصلاح مزاجه بالمشمومات [illegible]
بالاضمدة والمطولات المذكورة في امراض الدماغ وجذب المادة الى الجهة الاخرى بدلك الراس [illegible]
والتضميد بالخردل [illegible] ودلك القدمين والساقين [illegible] الملح وغسلها بالماء الحار الذي قد طبخ فيه [illegible]
والاكليل [illegible] الخشخاش مع الجلنار والكثيرا والصمغ وعصارة لحية التيس والزعفران [illegible]
[illegible] والعفص والجلنار وعصارة لحية التيس والسماق [illegible] والاقراص المتخذة من الورد
الاحمر والصمغ والخشخاش [illegible] والكثيرا والزعفران وبزر الخس واجتناب النوم على القفا [illegible]
[illegible] بل ينبغي ان ينام منكبا على وجهه وان يكون راسه عند النوم مستعليا عن البدن ما امكن [illegible]
[illegible] الراس [illegible] من جهة الانف ولا ينبغي ان يعقد حبس الطبيعة ومنع الاسهال [illegible] ان يكون
[illegible] الى تجفيف الدماغ وتنقيته ومنع عن الانصباب حتى لا ينزل شيء من الراس [illegible]
النوازل [illegible] كان لي صديق من اهل النظر قد فهم شيئا من الطب فشكا الي خلفة دائمة فوصفت له [illegible]
[illegible] لم تنفع [illegible] النظر والبحث
طال [illegible] عنده فرايت انه يقوم الى الخلاء [illegible] النوم لم يحتبس طبيعته [illegible]

يحمى الاكل

بل تلك حاله بعد النوم فقال نعم فحدست ان خلطا حادا ينزل من راسه الى معدته فيهيجها فعالجته بما فيها ولكن
كان يحترق دايما في يقظه فامرته ودلكه بالادوية الحارة مثل الزراوند والفربيون فانقطع وقد يكون بسبب
الخلط رداءة التدبير في الغذاء اما في كميته بان يكون كثيرا فيضعف المعدة عن هضمه فيفسد والعبر فضلا دفعه الطبع
واما في كيفيته بان يكون لطيفا سريع الاستحالة كاللبن والسمك فيفسد او في سبب يندفع او يكون لزجا لزقا
كالاجاص يتزلق الى الامعاء قبل انهضامه ويكون بشعا واما بكرهه الطبع فيدفعه قبل الانهضام او يكون نفاخا
تولد رياحا يمنع اشتمال المعدة على الغذاء فيفسد ويندفع ويعرف كل ذلك بتقدم الاسباب او سوء الترتيب
مثل تقديم الغذاء اللين الخفيف السهل الهضم المزلق وتاخير الغذاء القابض العاصر فانه يتزلق بعد نفوذه الى
الامعاء قبل انهضامه او تاخير سريع الاستحالة كاللبن فيفسد عن البطي الاستحالة كالحصرمية فينهضم السريع فيبقى هناك
الى ان ينهضم الغليظ ولا يجد سبيلا الى النفوذ في الامعاء لو قرب الغليظ في قرابه فيفسد وليشتد بحكمه بالمجاورة
والمخالطة فيبدو على الطعام الفاسد الطبيعة الى الدفع كالمعدة في بعد التغذية البدن به وعدم صلاحية التغذية د
عند بعضهم سوء الترتيب هو ان تقدم اللطيف على الغليظ فانه ينهضم اللطيف قبل الغليظ للطافته ويقوى منهم
قعر المعدة فاذا انهضم انفتح البواب بالضرورة لنحوها الى الامعاء فيستصحب شيئا من الغليظ قبل الهضم ويتولد منه
السدد في الكبد والماساريقا والامعاء ولو قدم الغليظ لكان في قعر المعدة واللطيف الموخر في اعلاها ولا شك
ان الهضم في قعر المعدة اقوى وكما ينهضم اللطيف بالهضم الضعيف ينهضم الغليظ بالهضم القوي فيكون النفعان
من غير ضرر والحق ان التفاوت بين الغليظ واللطيف في قبول الهضم ان كان على مقدار تفاوت قوة الهضم في قعر المعدة
واعلاها لم يكن في تقديم الغليظ ضرر وكذا ان كان التفاوت لم يكن هناك احتياج في تقديم ضرر والا وان كان
التفاوت منها اكثر حيث ذلك الزمان اقل من زمان تبدا لكان التفاوت كان في تقديمه ضرر بالضرورة او بطرو
اسباب مفسدة للهضم مثل حركة عنيفة عليه اي على الغذاء فيخضخضه ويمنع عن السكون المحتاج اليه في الهضم
او يحدره الى الامعاء قبل الهضم او شرب ماء كثير يحول بين الغذاء وجرم المعدة فلا ينهضم لان الهضم انما يتم
باشتمال المعدة على الغذاء ومماسة جرمها الذي فيه القوة الهاضمة له ولانه يضعف القوة عن هضمه لكثرة كميته
ثم ينفذ الطعام بنفسه الاجرب بعد تمدد المعدة ويتبع ذلك هو او يتجذب بعضه من الاعضاء بالالات لاستتباع لانفعال

و خلا [illegible]

[illegible]

بعضها

المعدة ٢٩

بعضها بعض وعلاجه ان يقدر الاكل في الكمية على حسب احتمال القوة ويختار الاوفق بالمزاج في الكيفية و
تغير الترتيب بتقديم القابض السريع الاستحالة ويصلح حال المعدة بما عرض له من العوارض وقد يحدث الاسهال من التحليل
والامتلاء البدن في العروق فاذا انهضم الغذاء في المعدة والامعاء الدقاق لم يمكن ان ينفذ الى الكبد والى ساير
الاعضاء لاجل الامتلاء وانسداد الطرق التي منها ينفذ الغذاء الى الاعضاء فيخرج بالاسهال وهو كثير
الرطوبة وعلامته اكثار اللحم وقلة الشهوة لاستغناء البدن عن الغذاء وانقطاع الرياضة والاستحمام الذي في
عن المعدة وتقدم طول البطالة وترك الحركة المحللة وان يكون الطعام يخف ينهضم في السلامة افعال المعدة
علاجه الفصد والرياضة والدلك والتعريق في الحمام والمعاونة على الدفع حتى يخلو البدن والعروق فينفذ اليها الغذاء
وقد يكون الخلفة لضعف الكبد عن الجذب فلا ينجذب صفوة الكيلوس من المعدة والامعاء فيخرج مع الثفل
وعلامته اسهال يعني انه لم ينفذ شي من الكيلوس الى الماساريقا ولم يتوقف فيها بل جف بما في الا
وهو ابيض شبيه بالكشك والخطر لو انعقد الكيلوس الى الماساريقا لو توقف الكيلوس في الماساريقا
حيث لم ينفذ منها الى الكبد فغيره فيها الى الحمرة بواسطة حرارة غريبة تحدث فيه ويدل على ذلك حال الغايات
في الخارج عند اجتماعها وتراكم بعضها على بعض تعرف حرارة نارية فيها وان ينهك البدن من ملالا اصل
البدن لا يحيل منه وتقل الدم في العروق ويصفر اللون لقلة الدم كما في الاستسقاء او كثرة تولد الصفراء وكل
في البدن حرارة ما او ينبض لخفقان الجلد بسبب قلة الدم او لاتكار الرطوبات المايية والبلغمية عليها اذا
كانت غير برودة وعلاجه الجوارشنات المنفذة مثل جوارشن العنبر او الليمون وجوارشن المصطكي والعودية
الكبد بالذكر باب الكبد من الاعضاء والكمادات على الكبد وقرصه او نوع من الخلفة يسمى دوار البطن ولا ال
الدوري وهو ان يجي بادوار معلومة ان لم يقع في كمية الغذاء ووقته ولا اختلاف فيحتمل ان يكون الدفع
الفضول ويستفرغ منها في مدة معينة والماوي او وقع في تدبير الغذاء اختلاف عرض ان يعقب المدة التي فيها بين
الادوار او تطول وسببه ان يجتمع الفضل على التدريج كما يجتمع في الحميات الدايرة في عضو واحد
كالاعور وبطون الدماغ وقعر المعدة والطحال والكبد او اعضا كثيرة العروق والدقاق حتى يمتلي
ثم يندفع الى الامعاء ويستفرغ ويستدل على ذلك العضو بان يظهر الوجع فيه قبل ان يحدث القيام بسبب التمدد

الحادث من الامتلاء ثم ينطلق الطبيعة وان يظهر الضافية كالمضيق في غير الابد فاذا احس بذلك وقت الطبيعة الطعم
الى القيام ويجد العليل خفة عند استفراغ تلك الفضول وقد يحدث مثل هذا في الحميات الدايرة وهذه علامة
الفصل في يوم النوبة ويستدل على نوع الخلط الذي يختلف باختلاف ادوار القيام ان كان الدور غبا صفراوية
وان كان ربعا فسوداوي وان كان نايبة فرطوبي وان لم يكن له دورة معلوم بل الوجع دايم ويشتد في
بعض الاوقات وهو عند الاحتباس علم ان الخلط الفاسد في الدم وبيان اختصاص كل واحد من الاخلاط
بدور معين يجي في الحميات وعلاجه تنقية البدن من الخلط الغالب بالفصد والاسهال والحقن الحادة والحبوب
القوية ولا ينبغي ان يحبس هذا الاسهال العليل وضعفه فانه يقوى ويسمن سريعا اذا برئ وتقوية العضو الذي يحمع
فيه الفضل ليدفع عن نفسه فلا يجتمع فيه شي منه وحتى ينقطع هذا القيام بالابدال الغالبة او تحيل الى الدبيلات
او الاورام الرديئة القتالة او الحميات المزمنة او غيرها لان هذه الاخلاط قد فسدت وتغيرت وصارت
كيفياتها ردية فاسدة وقد يحدث الذرب من سدة في فوهة العروق الموجودة في الجداول وهي جداول
الماساريقا وهي الشعب المتفرعة من الباب المتفرقة في جرم الكبد او لم ينفذ عصارة الغذاء الى الكبد بل
ينفذ منها الى من العصارة ما كان قبلها لم يكن السدة تامة ويتحدر ما كان من الخلط الى الامعاء فيتركه
كون ذا لاستفراغ الحادث من السدة ويتبع هذا النوع هزال وجفاف البدن مع سلامة حال المعدة
وجودة الهضم التام فيما يندفع لانه لا يصل الى البدن من عصارة الغذاء شي له قدر واما اذا كانت السدة
تامة كان ما يندفع على قدر ما يوكل وينهك البدن جدا في اسرع مدة ومن السدة ما يكون بادوار
ان كانت السدة في محدب الكبد وذلك لان العروق المنسدة التي في الكبد تمتلي في مدة معلومة الى
ان تحتمل ثم تستفرغ راجعة ثم ينقطع الاسهال الى ان تمتلي العروق مرة اخرى وفيما بينهما حال كالفترة ويسمى
هذا بالقيام الرجيعي اما اذا كانت السدة في مقعر الكبد قرب الباب لم ينفذ الكيلوس اليها فيندفع
مع البراز يوما فيوما ولا يجتمع شي منه في الكبد حتى يحدث الاسهال الدوري وعلامة سدة محدب الكبد
ثقل يجده العليل تحت الضلع الايمن لامتلاء الكبد مما يفضل فيها الى النكر الى ان يجد النفوذ وهزال
وكمد وفساد لون لقلة غذاء البدن اي نصيبه من الغذاء وعلاجه فتح السدة وما ياتي في باب الكبد

١٦

وقد يكون الخلفة من ضعف حمل المعدة فلا تمسك الغذاء بل تتركه ينزلق منها قبل الهضم ويودي ذلك
الى هزال البدن وضعف القوة وذلك الحمل يذهب اما من خلط اكال يذهب الى المعدة على الخلط
الحبيثة يجرد سطح المعدة ويسلخه ويذهب بخشونته او من ورم حار يحدث بالمعدة كالفلغموني وهو الورم
الدموي والحمرة وهو الورم الصفراوي وفيه نظر فان الورم الحار لا يذهب بحمل المعدة البتة فانه انما
يوجب لين المعدة لا غير لانها لا تحتوي على الغذاء لشدة الوجع والتمدد وقد ذكر في المغني والمنى ان الورم
الحار في المعدة يحرق جرمها ويحدث لذلك فيه بثور لتضطر الى دفع الغذاء قبل الهضم للدغه اياها عند المرور
عليها فان كان ذلك في المعدة سمي زلق المعدة وان كان في الامعاء وكلن ان التحقيق الاخرين ايضا انما
يجعلون الزلق لهذا السبب بعينه لكنا عدلنا عنه مجازا ومع المص ما الكرم زلق المعدة عندهم عبارة
عن نقصان فاحش او بطلان في الهضم فيزلق سبب الغذاء فيعني زلق المعدة انما هو زلق الغذاء من المعدة
وبه صرح العلامة في المفتاح ولذلك ترى المحققين يعدلون عن هذه العبارة الى ازلاق المعدة وغيره
من العبارات المشهورة بما ذكرناه ولذلك ايضا قال ابقراط اذا احدثت الجشا الحامض في العلة التي يقال
لها زلق الامعاء ولم يكن في زلق الامعاء لان مراده منه نقصان الهضم وبطلانه او من شي السموم
الحارة كالفرفيون ولبن الشبرم والدفلى فانها تجرد المعدة وتقطع خملها تجديدها وعلامته ان تخرج
ما يوكل غير منهضم ولا يكون هناك لذع ولا وجع ولا مغص وفيه نظر لان المادة الاكالة المنصبة الى
المعدة اذا بلغت في الحدة الى حيث جردت حمل المعدة وسلختها عنه كيف لا تحدث فيها لذعا
ووجعا وكذلك السموم الحارة واما الاورام الحارة فلا تخلو عن وجع الشديد البتة ولا يكون البراز
مختلطا بشي من الصديد فيها ايضا نظر لان المواد الاكالة الحارة والسموم الحارة في الاكثر الاتحدث
فيها بثورا او قروحا يترشح منها صديدا او الرطوبات فلا تسم له بين كالزهوكة والزهومة وغير ذلك
لانه انما يحدث عند ذوبان الاعضاء الاصلية او عند قروح في المعدة والامعاء وقد انعدم كلاهما ههنا
على ما زعم المص والحق ان هذه العلامات مخصوصة بالزلق الحادث عن تلطخ السطوح الداخلانية من
المعدة بالرطوبات في علاجه ان يقوى المعدة بالقوابض المقوية الباردة مثل السماق والورد والطباشير

وتحلل مع الصندل في ماء الرمان الحامض وعصارة لحية التيس مجموعاً وماء الكاسني وماء ورق الكرم أو ماء عنب الثعلب
الأخضر مع شيء من الطين ويطلي به على الموضع ويسقى الاسود مثل ماء الشعير والتفاح والسفرجل مع دهن اللوز ان كان
حرارة كيف لا والابازير التي ذكرناها كلها حارة ويقتصر على المرق اللحوم الخفيفة كالتيهو والطيهوج والدراج ليكون
هضمها على المعدة اسهل واسرع وقيل ان الحمار المتخذ باللبن السمين يثبت الحمل بالخاصية ويبدأ بعده
زاعماً ان الحمل يكون من النطفة وانما يعود بعد شيء يثبت الحمل كالدرشيد الذي يثبت على الحلم الكور
في امراض الكبد سوء مزاج الكبد يكون اما حاراً وعلامته شدة العطش وخشونة اللسان لان الحرارة تجفف
رطوبته وتشاركه فم المعدة فيحمى لجواره لضرورة الخلاء ويختلف في ضعفها الانتفاخ والانحناء وقلة
الشهوة لما يحمى فم المعدة بالمشاركة فيسترخي ويسقط الشهوة ويلين البطن لان الكبد بسبب حرارته يحدث
جميع مائية الكيلوس فيجف البراز وحمرة الماء لكثرة تولد الصفراء في الكبد اختلاط مع البول ودفع
من اجزائها الى جميع البدن لكونها من الاعضاء الرئيسة وحرارة موضع الكبد من غير وجع لان سوء المزاج
غير موجع كما هو راي جالينوس بل لان الكبد عضو عديم الحس للبدل كالمناقص في اعتقادنا فانما الم
اذا كان سوء المزاج في نفسها او كان في الكبد سبب يوجب التمدد فيها وفي البراز واختلاف فان كان مع
مادة صفراوية فينصب شيء منها الى المعدة ويخرج عنها بالقي والاسهال وعلاجه تبريد الكبد
الغذاء واجتناب نحو ذلك بالاضمدة الباردة مثل عصارة القرع والخيار مع دقيق الشعير والادوية
والغوفل والصندل والورد الاحمر والمزورات المتخذة بالانبرباريس والتمر الهندي ونحوها مثل
المزور بالحصرم والريباس والتوت الشامي مع الماش في الاسفاناخ وبعضهم يوثرون الماء بالتبريد على اللاشيا
الحامض القابضة وقامن تضييق العروق وتخشين جرم الكبد واستفراغ المادة ان كان مادياً
بالفصد من الباسليق الايمن والاسهال بالطبيخ الملين مع فلوس الخيار شنبر واما بارد وعلامته
لان الكبد لبرده لا يجذب بقوة الكيلوس فيندفع مع البراز وقد يكون للتمدد بالبراز الغليظ لوله
الصفراء فلا ينصب منها الى الامعاء ولا يندفع النجو باذنه وترهل البدن ودوران اللسان والعداد
به الصفاقا ما كالطافية وذلك لقصور الهضم وكثرة الرطوبة الرقيقة البلغمية في الدم وفساد

اللون

في الورل

سوء مزاج الحار

سوء مزاج البارد

اللون لقلة تولد الدم وكثرة اختلاط الرطوبات الفاسدة به وبهيج الوجه لكثرة ارتفاع الابخرة الى الراس
اذ عند ضعف الحرارة الغريزية اما تولد فضول بلغمية ورطوبات رقيقة تتفشى الى الاعضاء وتحتقن فيها
فان كانت الاعضاء قوية حللتها ودفعتها عن نفسها والا ارتبكت فيها لا تتحلل واذا كان ظهور التهيج
القدمين كان اقل خطراً مما اذا كان ظهوره في الوجه ولعينين لان الوجه قريب من القلب فلولا ضعف
القلب والحار الغريزي لم يظهر فيه تهيج واما القدمان فانهما بعيدتان من القلب ووصول الحرارة اليهما ممكن
اذا كانت كثيرة فاما يضعف جداً وقلة العطش وبياض اللسان ويتغير وفتور النبض وبياض القارورة ورقتها
على الماء وعلامات كثرة البلغم وتحمن القارورة لاختلاط البلغم مع البول وعلاجه تسخين الكبد
بالمعاجين الحارة مثل اثاناسيا ودواء الكركم والاضمدة الحارة مثل الافسنتين والسنبل والاذخر
والقسط والسليخة والورد والزعفران مع دهن الكوس في الناردين والاضمدة الحارة المتولدة مثل
الدراج والطيهوج المطبوخ مع الحمص والكمون والشبت والدارصيني والخولنجان واستفراغ البلغم ان كان
بالاسهال بما يدر مثل ماء الاصول وطبيخ الرازيانج مع سنبل ومع دواء الكركم واما يابس وعلامته قضافة
البدن وذلك لقلة تولد الدم ونفوذه الى جميع البدن وقلة البراز لان الكبد يستقصي مائية الكيلوس
فيجف ويقل حجمه ويبس الفم لان سطحه متصل بسطح المعدة ولهذا ينشف مائية الكبد رطوباتها ولعطش
وصلابة النبض لتمدد العروق باستيلاء اليبس والجفاف عليها فلا تغمر تحت الاصابع وقلة الدم و
علاجه الترطيب بالاشربة مثل شراب النيلوفر والبنفسج والاطلية مثل ماء القرع والبقلة و
الملبا بالرطوبة والحش مع دهن البنفسج والاغذية المرطبة كالادمغة الحملان والباقلا المقشر وكذلك المزورات
والبقول المرطبة كالاسفاناخ وورق الخس والخطمي بدهن اللوز وينبغي ان لا يفرط في الترطيب لئلا
يفضي الى سوء القنية والاستسقاء واما رطب وعلامته تهيج الوجه والعينين لكثرة ارتفاع الرطوبات
الرقيقة والابخرة الغليظة اليها وترهل لحم الشراسيف اي غاية لسحافة وقلة حركة فلا يكاد يحس
الرطوبات الرقيقة التي توجب الترهل الدم لكثرة انتشار الرطوبة من الكبد المجاورة والملاصقة

سوء مزاج اليابس

سوء مزاج الرطب

ورطوبة اللسان ولين الطبيعة لان الكبد لا يجذب رقيق الكيلوس التام والانتفاع بالاطعمة ان ضعف
وقلة العطش وعلاجه كما يجب منع الاغذية مثل الفجل مع الترنجبيل والدارصيني والمصطكي والزعفران
ومثل الفصوص في القلايا المسوبلة والكرفس ناج والادوية مثل الاطريفل ونحوه والكركم والرازيانج
وتقليل الغذاء والماء ولا ينبغي ان يفرط في التخفيف فيؤدي الى الذبول واما علاجها باردا او حارا
رطبا او باردا يابسا او باردا رطبا وعلامات هذه مركبة من علامات البسيطة وكذلك المعالجات
يجب ان تكون مركبة بحسب ذلك المزاج المركب ضعف الكبد وهو خلل في جميع قواها الاربع او
بعض منها وسببه اما احد سوء المزاجات الساذجة واما حصول خلط فيها اي في الكبد لسدد يعرض فيها
فيحبس الاخلاط فيها او حصوله فيما يجاورها مثل المرارة فلا يجذب الصفراء او الطحال فلا يجذب السوداء
او الكلية او المثانة فلا يجذب المائية او الرحم كما عند احتباس الطمث فلا يجذب الدم الطمثي ويبقى
لذلك في الكبد او لسدد يعرض فيما يجاورها مثل المنفذ الذي بينها وبين المرارة او بينها وبين الطحال او
بينها وبين الكلية فلم ينفصل عنها الفضول المولدة فتبقى فيها فيختل افعالها ويتادى المضرة الى
البدن كله لضعف الكبد لما يختلط تلك الفضول بخروج الدم وينتشر في البدن في الامراض التي يعرض لها
كالصفرة والسدد والامتلاء او الرمل والحصاة او تفرق الاتصال كالورم او الشق وسبب الضعف اي ان كان
قويا يضعف جميع قواها وان لم يكن قويا يضعف بعض قواها فان الذي لم يندفع البرد الذي يعرض للطبع
واكثر ما يضعف الجاذبة والهاضمة من البرد والرطوبة اما الجاذبة فلان فعلها انما يكون بحركة مكانية و
البرودة مميتة مخدرة مضادة لجميع الافعال التي هي الحركات والرطوبة ترخي الالياف وتمنعها
عن الانقباض القوي الذي لا بد منه في الحركات واما الهاضمة فلان فعلها تفريق ما غلظ وجمع ما رق بالطبخ
والنضج وهذه الحركات لا تتم الا بالحرارة واما الرطوبة فانها وان كانت معينة في قبول فعل الهاضمة
الاحالة والنضج وتسييل والتهيئة للنفوذ لكنها اذا افرطت اضعفت الحرارة والتهابها فلا تاتي
عنها افعال الهضم على ما ينبغي والماسكة من الرطوبة لان فعلها القبض وحفظ الليف على هيئة الاشتمال
الصالح زمانا طويلا والرطوبة لا رخائها تنافي ذلك والدافعة من اليبس لانها انما تحتاج الى التحرك

الى تحرك قليل بين العصر والدفع لا بمقدار ما يبقى والبيت حافظا لهيئة القبض زمانا طويلا ان الرطوبة و
امساك القبض فيشتد منه من ان يندفع وعلامته ضعف جملة اختلاف شبيه بماء اللحم الطري او غسل وذلك ان
الضعف ان كان في الهاضمة لم ينهضم الكيلوس على ما ينبغي فيبقى المواد مختلطة بعضها ببعض فيكرهه الطبيعة وذلك يدفع
منه شيئا الى الامعاء وشيئا الى الكلية وان كان في الماسكة لم يمسك الدم ولا المائية من ان يجد سبيل الامعاء ان
كان في الهاضمة لم يندفع الدم بتمامه الى الاعضاء ولا المائية بتمامها الى الكلية فيسيل شيء منه مع المائية الى الامعاء
وشيء منها الى الكلية لكن سيلانه الى الكلية يكون اكثر لان الدم في غالب الامر لا يندفع الى جهة القعر الا اذا كثر الا
او صعودا لطبيعة المدفع الى فوق الجثة وانما لا يكون الاختلاف احمر كما في الاسهال الدموي لان الطبيعة
تقا التمييز فلا يكون الدم الخارج شديد الاختلاط بالبراز حتى يصبغه ولا كذلك الاسهال الدموي فان الدم يخرج
عروقا الا عضاء ويبقى فيها قوة تمييزه كما في ... فذلك يكون شديد الاختلاط بالمائية بحيث لا يمكن التمييز بينهما و
في الحكم في البول ايضا واما ضعف الجاذبة فهو لا يوجب ذلك الا اذا ضعفت بضعفها القوى الاخرى
وفيها والتوين فيضرب في الاكثر الى صفرة وبياض او الى ضرب الى خضرة وكدورة لانه يتادى الى سائر الاعضاء
من الدم لا يكون نقيا بل مختلطا مع الاخلاط الاخر فيتغير اللون بحسب الخلط الغالب وقلة الشهوة لانه لضعف
الكبد عن جذب الكيلوس فيبقى في المعدة ممتلية والضعف عن دفع الكيموس فيبقى ممتليا لا يجذب شيئا اخر
من المعدة او لضعفه عن تسيير السوداء وفمها الى الطحال حتى ينصب الى المعدة فينبه عنها ويحركه الشهوة وكذا
البدن اما عند ضعف الجاذبة فلان الغذاء لا يجذب من المعدة الى الكبد حتى يندفع الى البدن واما عند ضعف
الهاضمة فلان ما يصل اليه من الدم يكون رديا غير منهضم فلا يصلح للتغذية وكذلك عند ضعف الماسكة لانها
لا يمسك الغذاء الى ان ينهضم واما عند ضعف الدافعة فلانه لا يندفع الغذاء الى البدن على المجرى الطبيعي ووجع يمتد
يمتد الى الضلع الاخير من الجانب الايمن خاصة عند تناول الغذاء الى الكبد لانه لم يقع التصرف في الغذاء على
ما ينبغي استكراهه وظهر فيه الثقل بعد تناول الغذاء ويتالم الماساريقا لتقله المتمدد وبسبب كثرة خلوها من الالم
من اعلاها الى اسفلها وهو عند الضلع الاخير من اضلاع الخلف وعلامة ضعف الجاذبة كثرة البراز ورقته وبياضه
لانها اذا لم تجذب صفوة الكيلوس من المعدة والامعاء تندفع مع البراز لذلك يرق ويبيض وعلامة ضعف

الامسكي والعاضد البول لا لاحتقاف العسا لبانه لما ذكر وتهيج الوجه لما يندفع الكيموس الغير المنهضم الى الاعضاء فكان
منها قويا يحلله ويدفعه عن نفسه وما كان ضعيفا نحيف البنية بعيدا عن القلب كالوجه والعينين لا يقدر على ذلك فيتغير
الفضل فيه لا يتحلل ولا ينسحق به فيحدث التهيج وفساد لونه لما ذكر ورقة الدم لقلة التميز للمائية عن
والبول عن امساكها من ان يندفع مع الدم الى العروق وعلامة ضعف الدافعة قلة البول لعجزها عن تميز المائية
ودفعها الى الكليتين بالتمام وقلة الحاجة الى دفع البراز لقلة اندفاع الصفراء الى المرارة ثم منها الى الامعاء فقلة
لذعها والاحساس بالحاجة الى القيام وقلة صبغها لما علم وقلة الشهوة لقلة اندفاع السوداء الى الطحال ثم
منها الى فم المعدة ولان الكيموس لا يندفع من الا الى المجرى الطبيعي ويبقى فيه وينقطع المص للقاصي العدم
المعدة وشمول البدن مع صفرة وسواد مخلوطين ببياض لقلة تميز الفضول الثلاثة والمائية عن الدم وعدم
توزيع كل منها الى مدافعها فينفذ الجميع مع الدم الى الاعضاء فيتغير كل البدن ويتغير لونه وعلاج ضعف الكبد
تدبيره بحسب ان كان السبب المزاجات فقد ذكر المادية منها وغير المادية وان كان السبب تفرق الاتصال وورما
او سددا فيجي مداواته من بعد واكثر ما يعرض ضعف الكبد يعرض من البرودة والرطوبة لان البرودة ضمية محذرة مانعة
عن جميع الافعال مضادة للقوى التي هي الحركات الا انها تخدم بعضها كالماسكة والدافعة والرطوبة ترخي
الليف وتمنع الحركة وتعاون البرودة كان البرودة تولدها وكانهما متلازمان فلذلك يكون اكثر علاجه بالاشياء
الحارة القابضة المطيبة مما يسقي كالدارصيني وقصب الذريرة والاذخر والمر والزعفران وكذلك الاغذية مثل حب الرمان و
الزبيب المدقوق مع المطبخ والدارصيني ونحوه من الافاويه **سدد الكبد** سببها اخلاط غليظة لزجة عسر العفونة
تسدد في الكبد فيقف فيها ويحدث السدة لان الغليظ لا تتسع له المجاري حتى ينفذ فيها بسرعة واللزجة تتشبث
بجوانب المجاري فلا يسهل نفوذها منها بل تبقى محتبسة فيها وعلاماتها ثقل في موضع الكبد سيما اذا كانت السدة
في المحدب لما يلي الكبد مما يتصعد فيها الى الكثير الحابس عن نفوذ الغذاء الى غيره ويلزم ذلك حدوث الاستسقاء
ومزاج الكبد بسبب الحبس بلا وجع لان السدة في السدة لا يبلغ اثرها الى الغشاء المحيط ولا حمى لعدم العفونة
الا اذا كثرت السدة وطال ما بها فانها تفاد الى عفونات يحدث فيها الحمى فان كانت السدة في الجانب المحدب
كان البول مع ذلك قيحا قليلا لان نفوذ البول انما هو من المحدب الى الكلية وعند حدوث السدة لا ينفذ

منها

سدد الكبد

ای تا … عن النفوذ

منها الى الامعاء كان قيحا على ما سهل رقة البول فلذلك كون على حسب قوة السدة وضعفها فكلما كانت السدة اقوى كان البول
ارق واقل وان كانت في الجانب المقعر كان البراز رطبا كثيرا لان نفوذ الكيلوس لا يجد طريقا ينفذ فيها الى الكبد فيتصرف
الى البراز ويندفع معه وقد يكون البراز لينا اذا كانت السدة في الحدبة تامة فلا ينفذ فيها المائية بل يرجع فتنحدر
الى الامعاء سيا وتندفع من الامعاء مع البراز وعلاجها ان كانت في الحدبة الكبيرة بالادرار لان نزع المادة المسددة
بما سهل اقرب الاعضاء البول منها بادوية بحسب حرارة المزاج وبرودته مثل الهندبا وبزر الخيارين والكشوث
والبرسياوشان والكرفس السلي عند الحرارة ومثل الاسارون والسنبل والافسنتين والكرفس البزوري وشراب
الديناري عند البرودة وتنقية الكبد بالادوية الملطفة مثل الجعدة والافسنتين والراوند وحب الكرفس مع
السكنجبين وان كانت في المقعرة فبالاسهال لان نزع المادة به منها اسهل لقرب الامعاء منه بالفواكه مع
الزراوند والاحتقان بالحقن اللينة ان كانت حرارة وبالمسهلات الاخرى مثل طبيخ اصل الكبر والرازيانج والكرفس
والاذخر والهندبا مع شراب الافسنتين والحقن الحادة ان لم يكن حرارة ودعت الحاجة اليه شديدة لان المادة
ربما من الدواء لكن استفراغها بالاكثر بالمسهلات الخفيفة وكذلك ينبغي ان يكون التنقية من خارج على حسب
المزاج والتغذي بالزيرباجات المتوسطة بالابازير الحارة عند البرودة وغير المتوسطة بها عند الحرارة ونحوها مثل
الحمص مع ورق الهندباء وقليل خل ومثل الهندباء المطبوخ من اللوز مع الخل وقد تكون السدد ورما فيها
لا يتسقط المجاري من زيادة حجمه وتسدد وقد مضى علاج الورم **نفخة الكبد** قد تحتاج اجزاء الكبد ولا سيما
بخارات لا لضعف المانع عن تغير الغذاء وتحليله فتحركه حركة ضعيفة تحلل عنه بخارات غليظة قليلة الحرارة
بفيها حاجا لحمه مفارقة الاجزاء النارية عنها واما كون الماكول غليظا فاعالا لا يستولي الحرارة على انضاجه
التام فاذا اجتمعت هذه البخارات وكثفت استحالت رياحا نافخة لضعف الحرارة عن تلطيفها وتحليلها لا
تجد منفذا لاكثرها لا السدد في الكبد لا الصفاق الجليل فذلك هو النفخة في الكبد وعلامتها تمدد
تحت الضلع الايمن بلا ثقل لا يكون في الورم والسدد ولا حمى كما يكون في الورم لان المادة في الورم متعفن ورثي
الاجزاء العفنة من الكبد الى القلب يوجب الحمى ولا مادة ههنا حتى تتعفن ولا تغير في السحنة لسلامة افعال الكبد و
تميزه كل الجنس الاخلاط عن غيره فلا يختلط شيء منها بالدم حتى يفسد لون البشرة ويحدث عقيب انهضام الطعام

نفخة الكبد

الاوغنا

الكثر اذ يكثر تولد الرياح النافخة وتقرقر بالقراقر الشديد عليها وتحلل لما يترشح عن محلها ويتبدد وعلاجها في الحوبات
المحللة المطلقة مثل الكموني ودوا الكركم ودوا اللك والحمام على الريق لانه يلطف الرياح ويحللها بالتبخير ويحلل
موادها اكثر مما يكون على الشبع والدلك لانه ايضا يلطف ويحلل والتكميد بالكمادات اليابسة المسخنة مثل الملح والكاورس
والزرع والتغذي بالاغذية التي تنشف الرطوبات التي لها مادة تولد الرياح مثل القلايا المتوابلة والكباب **اورام
الكبد** وورم العضلات الموضوعة عليها وورم الكبد يكون اما حارا او دمويا وعلامته الحمى والعطش والثقل والوجع
لمحه والغشاء المحيط به والحرقة في موضع الكبد وذهاب الشهوة لسخونة المعدة بالاشتراك ولتحجر الكبد عن جذب
الكيلوس منها في المعدة ومليته لا يطلب الغذاء وظهور الورم بالجس تحت الشراسيف واحمرار الوجه واللسان لكثرة
ارتفاع الابخرة الحارة اليهما بسبب الحرارة والرطوبة وسعال يابس خال عن النفث لان ثقل الكبد يجذب الى
اسفل ويجذب معه الحجاب بسبب الرباطات التي بين الكبد والرئة ويجذب قسام القصبة وتضيق فضاء الرئة وتقيد
الحجاب ويضغط النفس فيحصل بالاضطرار ظنا من الطبيعة ان الاذى بها يندفع من الرئة بالسعال كما يندفع به كثير
من انواعه ولا يكون معه نفث اذ لا طريق من الكبد الى الرئة يترشح مادة الورم منه اليها مع فيحيلوته الحجاب الحاجز
بينهما ومع فواق ان كان الورم عظيما اما في التقعيري فلشدة مشاركة المعدة مع المقعر ولان في هذه الجهة تحوية تزداد لورما
على المعدة واحتوا اليد على الشيء المستمسك لاصابع فينتهي ضغط الورم اذا عظم الى فمها فيهيج الفواق واما في المحدب
فقال قوم فانه ينصب صديدية الى فم المعدة وتوذيه وفيه بعد لان انصباب المرة الصديدية الى الكلى اولى
واسهل على الطبيعة من انصبابها الى فم المعدة اللهم الا اذا عرضت سدة بين الكبد والكلية بسبب عظم الورم الحدبي فلا
يمكن ان تندفع المرة الصديدية منه اليها فتنصب بالضرورة الى المعدة وقال بعضهم لان الورم يضغط فم المعدة
وفيه ايضا بعد لبعد الحدبة عنه وقال بعضهم لمشاركتها بالعصب الدقيقة ولذلك يصل الاذى اليها الا اذا كان
الورم عظيما وباقي الكلام قد عرفت في الفواق وان كان الورم في الجانب المقعر كان مع ذلك قيء مرارى لسخونة
المعدة من سخونة الكبد وتولد الصفراء فيها او لانصباب المرة اليها من الكبد واحتباس البطن اذا كانت القوة
في البدن قوية ولم يكن الورم عظيما حيث يسد المجاري ويمنع نفوذ الكيلوس الى الكبد فيرق الكيلوس مع
ويتنشف الكبد حرارته ايضا جميع ما فيه من المائية ويجف البراز ويعتقل البطن ويشتبه بالقولنج لما يعرض معه القذف

والنوع

اورام الكبد

والنوع والوجع عند طرف الضلوع وامتناع البراز واما اذا كانت القوة في البدن ضعيفة بحيث لا يجذب الغذاء او كان الورم
عظيما استطلق البطن وعرض الغشي لتاذي القلب بمشاركة المعدة وعند امتلائها من الاخلاط المرارية اللاذعة ويرد الاطراف
لتوجه الحرارة الى القلب فيخلو الاطراف منها لبعدها عن المنبع ويبرد ويكون الفواق وذهاب الشهوة والوجع فيه
اشد اما الاولان فلما ذكر واما الثالث فلان التقعيري قريب من غشية البطن فلذلك يكون الوجع فيها اشد وفي الحدبة
اكثر كما انه اذا كان في الحجاب المحدب كان السعال اكثر وضيق النفس واحتباس البول اشد اما الاولان فلمزاحمة الورم
الحجاب وضغطه وتمديده له فيضيق فضاء صدر الصدر على الرئة ويضغط مجاريها فيضيق النفس فيدعو ذلك
الى السعال لتوهم ان السعال ينفعه واما الثالث فلانضغاط الاجوف الطالع من الكبد الذي يجلب المائية منه الى
الكلية وايضا الثقل والجذاب بالترقوة الى اسفل في الحدبي اكثر اما الثقل فلان المحدب معلق غير معتمد على شيء
بخلاف المقعر فانه معتمد على المعدة ولا يمتلي الكبد عند ورم المحدب من الكيلوس والمعتند ورم المقعر فلا ينفذ شيء
من الكيلوس اليه لانسداد مجاريه بالضغط وان نفذ خرج من المحدب لانفتاح مجاريه فيقل الثقل فيه واما انجذاب
الترقوة فلانجذاب قسم من العرق الاجوف من جهة الاقسام الحمية وهو الذي يتجاوز في صعوده وفي محاذاة
القلب يتشعب منه شعبتان الى الترقوتين لانجذاب عاليه المتصلة بالترقوة واحساس الورم بالجس ظاهرا ايضا
اكثر لان حدبة الكبد بعضها مماس للحجاب وبعضها مماس لكثير من الشراسيف وانه اذا عظم الورم احس بخلط الورم فيها دون
الشراسيف بخلاف التقعيري لان المقعر منهدم على تجذيب المعدة من الجنب لا يصل اليه جس الاصابع الا اذا عظم الورم
جدا وعلاجه الفصد من الباسليق والاكحل لان استعمال الرادعة الباردة قبل الفصد واستفراغ المادة
من الكبد تصلب الورم وكذلك استعمال المحللات قبله يهيج الالم ويزيد الورم وسقي الاشربة الباردة مثل
ماء الهندبا وعنب الثعلب وماء الرمانين والسكنجبين الحامض اذ فيها مع الردع والقبض تفتيح وتحليل يسير لان في
منافذ الكبد واحتباس الصفراء فيه لتضييق المنفذ الذي الى المرارة ولا لانحلال القوة وارخائها دفع المرض
ولذلك ينبغي ان يخلط بالمحللات المفتحة ما فيه قبض وتقوية وعطرية قدر ما يحفظ القوة وكذلك بالرادعات ما
يلطف ويفتح قدر ما يحفظ المادة من التحجر والصلابة فان هذا العضو كما هو سريع القبول للعلاجات سريع القبول
للتحلل والتهلهل والتضميد بالاضمدة الباردة مثل الهندبا وماء الكزبرة الرطبة وجرادة القرع وعصا الراعي ورق

الكرم مع الصندل وماء الورد ودهن الورد والكافور او لانهم يخلط معها البابونج والاكليل وقيق الشعير في الاخلاط
يستعمل الصندل الى الخوف من الورد والافسنتين والاكليل مع دهن البابونج وسقي ماء الشعير والاقتصار من كل غذاء عليه
لانه يجلو ويبرد من غير لذع ولا ايراث سدد مع انه يمكن ان يقوى تفتيحه وجلاؤه بما يخلط به ويطبخ معه ان احتيج
الى زيادة قوة واما صفراويا وذلك يحدث لتولدها وعندسده وتعرض للكبد الى جانب المرارة حتى تندفع المرارة عنها
الى الباسليق فيها وتشرب في اجزائها تشربا غير طبيعي فيحدث الورم وعلامته صفرة اللسان لكثرة انصباب
الصفراء الى المعدة والوجه لغليان الصفراء وارتقائها الى الراس والرجيع اي البراز لكثرة انصباب الصفراء الى
الامعاء من طريق الماساريقا وخروج البثر الصغار فيه اي في اللسان لارتقاء الصفراء من المعدة الى الفم واللسان
وشدة الالتهاب لحرقة المعدة ولذعها ما يصيب اليها من المرة المتشيطة وقذف انواع المرار كالمرة الصفراوية والمحية
والكراثية والزنجارية على حسب اختلاف الاحوال وعلاجه اسهال الصفراء بمطبوخ بارد مفتح للسدد مثل طبيخ بزر الهندبا
وبزر الخيار وعنب الثعلب وبرسياوشان واصل الهندباء واصل السوس مع السكنجبين في تبريد الكبد بالاطلية
والاشربة الباردة والرطبة التي ليس فيها قبض كثير لئلا يزداد السدد ولا يضيق المنافذ فلا تتحلل عنها المادة ويؤول
الى التحجر واما القبض اليسير فلا بد منه لما ذكرنا اما الاطلية فمثل دقيق الشعير والصندل وماء الورد وعصارة الهندباء
والحي عالم واما الاشربة فمثل شراب النيلوفر وشراب التفاح والسكنجبين الساذج والراوندي فان كان الورم في المحدب سقي
ما يدر اكثر لانه مشارك للكلية لان العروق التي في هذا الجانب جميعها كانها تنتهي الى العرق الاجوف فيصل بها اليهما
من الكليتين بزنجان جدا بان الفضولة ومامخرجان ليبا الا فيه فيستفرغ فضوله منها وان كان في المقعر سقي ما يسهل
اكثر لانه مشارك للامعاء لان الباب ينتهي جدا والماء الى الامعاء وهي مخارج طبيعية لما فيه وخلاف هذا
ربما يجلب خطرا عظيما بسبب تفرق المادة وتشتته جميع الاجزاء الكبد فيعظم الورم ولان استفراغ المادة من اقرب
المواضع التي يصلح لاستفراغها اسهل على الطبيعة وتحرك البطن ينقل ويجتبس في خطر عظيم بسبب انه لا بد من دفع
الفضول الكيلوسية الى الامعاء فيترشح الى الكبد بسبب انه ينسد منافذ المجاري التي يندفع فيها الفضول من الكبد الى المرارة
الى الامعاء وذلك يوجب زيادة الورم وبسبب انه يولم الكبد ويزاحمه وينضغط بالمجاورة واما بارد بلغميا وجد
وعلامته بياض الوجه لكثرة تولد البلغم واختلاطه بالدم القليل وبياض الرجيع لقلة تولد الصفراء وانصبابها الى

الامعاء

الامعاء وربل الوجه وانتفاخه وترهله لكثرة ما يتوزع الى الاعضاء من الرطوبة البلغمية المائية وعجز الاعضاء الوجه
عن تحليلها لسخافة جوهرها ولبعدها عن ينبوع الحرارة وبياض اللسان وقلة العطش لامتلاء المعدة من البلغم ورقة
الدم لضعف المميزة عن تمييز المائية عن الدم وقصور الحرارة عن تغليظ الدم وتحليل المائية عنه بالتبخير والاحساس
بالورم اللين فيما دون الشراسيف ان كان حديثا كما ذكر من غير وجع لان البلغم يرخي العضو ويلينه والارخاء
والتليين من جملة اسباب سكون الوجع ولا حمى لخلو المادة عن الغليان والعفونة وعلاجه الاستفراغ بالحقن الحادة ان
كان قويا مثل طبيخ اصل الكرفس واصل الرازيانج واصل الاذخر وفقاح الاذخر والافيون وحشيش الغافت والزوفا
والفودنج والغاريقون والتربد والفطراساليون الدقيق والزبيب والتين مع السكر الاحمر وبالادرار ان كان
حديثا مثل طبيخ بزر الكرفس والانيسون والرازيانج والانجدان واصل الهندبا مع السكنجبين البزوري ثم تنضيج الكبد
بالادوية مثل الاقراص المعمولة من الورد والانيسون وبزر الكرفس وفقاح الاذخر والمصطكى والسنبل والاسارون
والراوند والفوة والكاكنج وقد ثبت الزعفران والاغذية المتخذة من الطباهج والدراريج مع الحمص والزيت
والمري الكموني الارضي واما سوداويا صلبا وهذا اما ان يحدث عن ورم تقدمه حار او بارد اذا استحجر
لرداءة التدبير وذكر بعض الاوائل ان الورم الحار لا يصير صلبا في الكبد لانه قبل ان يصلب يقتل العليل ويزول
او يحدث ابتداء وذلك الحادث لانسداد الطريق الذي بين الكبد والطحال فيجتمع الاخلاط الغليظة في الكبد اذ من
شان الطحال ان يجذب الاخلاط الغليظة منها وتسد مجاريها وتمنعها عن جريانها ويتعقد هذه الاخلاط في جرم الكبد
تعقدا غير طبيعي فيغلظ ويتصلب وقد يحدث الورم عن ضربة لما يحدث عنها الالم وهو يثير الحرارة والحرارة تجذب
بالذات ولما تضعف طبيعة العضو عن التصرف فيما يرد عليه عن دفع الفضلات ولما يرد من الطبيعة اصلاحه فتوجه
اليه مع المواد وهو لضعفه يقبلها ولا يقدر على احالتها كما ينبغي فيحتبس فيه ويورم فيها وقد يؤدي الى الصلابة لما يتحلل لطيفها
بحرارة الوجع وحرارة الكبد ويتحقق غليظها كالدم الميت على ان الكبد سريعة الانسداد والتحجر خصوصا اذا استعملت
عليها الاطلية المغلظة القابضة وعلامته ان يظهر للحس تحت الاضلاع شيء صلب بحيث يمانع اللمس اليه
من غير وجع لما يكاثف الغشاء المحيط بالكبد ويصلب لغلظ المادة وتحجرها ولا ينفذ فيه الروح الحاس ولا
حمى لخلوه عن الغليان والتعفن لغلبة الارضية وبرد المادة وتفسد اللون لعدم تولد الدم الصالح واختلاطه بالاخلاط

الفاسدة ويهزل البدن لفساد الدم وعدم صلاحية التغذية ويقل الشهوة لضعف القوة عن طلب الغذاء وربما كان الورم
الصلب مع حرارة المزاج ويكون تلك الحرارة سببا لزيادة التحجر والصلابة وعلاجه الاستفراغ بالمسهل بعد التليين والانضاج
لئلا يزيد الصلابة باستفراغ اللطيف وابقاء الكثيف بماء الاصول والسكنجبين البزوري وبعض الحبوب ودواء الكركم و
صفته سنبل الطيب كركم وسواء زعفران مكد ... دارصيني فرصاف قسط مر قصب الذريرة مكد آ د ق
يجبل بالعجين شربته امثال الماء على المتروع الرغوة والاضمدة ومغاه المتقدم وصفته مسعد و زعفران و قسط مر ... سنبل الطيب
فرصاف عيدان البلسان افيون سليخة مكد جزء عصارة الغافث جزآن اصل السوس نشراقراص بيدق ويجبل
شربته امثالها على المتروع الرغوة واقراص المقل وصفته ورد سنبل الطيب زعفران مصطكي مكد آ درهم
قسط لوز مر مكد درهم ونصف مقل ... ق ويعجن بالعسل والاضمدة المعمولة من دقيق الحلبة والكرنب والتين والمقل
والاشق في البداية والاكليل مع الشمع والدهن مع ما يحفظ جوهر الكبد ويقويه من الاشياء العطرة القابضة كالورد
والصندل وسنبل الطيب قال جالينوس كان اصحاب ثسلس رئيس الفرقة المحتالة يداوون كبد ديوجانس الكلبي من
ورم صلب عظيم اصابه وما كانوا يحفظون جوهرها بل يعتمدون على المرخيات والمحللات المحضة فاشرت اليهم ان
يخلط القوابض فزجرني ثسلس وقال ان هذا العلاج كان يستعمل قبل ان استنبط الطب الحقيقي فقلت له ان
عرق مريضنا هذا على ما زعمتم او مات بعثة فرجع عن هذا الراي وبالغ في التدبير حتى مضى فلما عاد
بعد ايام يسيرة الى ديوجانس الفاه ميتا كما انذرته كل ذلك بحسب حرارة المزاج وبرودته والتعذية بالزيرباج
المعمولة من البصل والابزار الرطبة مع الزيت والعسل والمري والسكر الابيض والكمون والدارصيني واما
اورام العضلات الموضوعة على البطن وهي اربعة ازواج احدها ممتد في طول البطن على استقامة من
عند الغضروف الخنجري الى عظم العانة وثانيها يذهب عرضا بحيث يقاطع الزوج الطولاني على زوايا قائمة
والثالث والرابع يذهبان على التوريب بحيث يقاطع احدهما الآخر تقاطعا صليبيا من الشراسيف الى


العانة ومن الخاصرة الى الغضروف الخنجري على هذا المثال
فكثيرا ما يقع الاشتباه بين ورمها وورم الكبد من حيث اللواحق
والشكل خاصة اذا كان الورم في العضل الغائرة المورّبة

فان شكل ورمه اشبه بشكل ورم الكبد بسبب التوريب والبعد عن الحس والفرق بينهما والبعد عن الحس والفرق
ان ورم الكبد هلالي اي مائل الى التدوير بقوس انقطاعه المشترك جنبه وبين ما يجاوره وقوس الفصل المشترك
هو الحد الفاصل المشترك كالسطح المستوي الذي يقطع الكرة الى نصفين فانه فصل مشترك بين النصفين وانما سمي
فصلا لانه يفصل بين القطعتين وانما سمي مشتركا لانه مشترك بينهما واما العضلي فهو مستطيل احد طرفيه غليظ
والآخر دقيق ولذلك لا يحس بقوس انقطاعه المشترك بل تراه ينعطف في طوله قليلا قليلا ولم يكد تراه
ينقطع وليس معه من اللواحق اللازمة لورم الكبد من احتباس البول والبطن وذهاب الشهوة والوجع
والجذاب الترقوة شيء يعتد به لان تلك اللواحق في ورم العضلة انما يكون بالمشاركة وورم العضل يدرك بالحس لما
لا يتصاله بالمراق وورم الكبد قد لا يظهر لبعد الكبد عنه وخصوصا المقعري وعلاجه كعلاج الورم في الكبد اول
الامر اي في الابتداء من الاسهال والفصد ووضع الروادع عليه من غير جرح ... يحجر المادة والبعد ذلك
عند الانتهاء يضمد بالاضمدة المحللة من غير توق وحذر من انتقال القوة وخوف على الكبد والتعمير طلبها الى الروادع
الصرفة في المعالجة فمن غران يخلط بها ما يقبض لان هناك بخلاف الاورام الكبدية اذ لا يخاف ههنا ما يخاف
وان آل امره الى الجمع والتقيح فلا ينبغي ان ينظر الى ان ينفجر بالادوية بل يستعمل البط لان المدة يخف طول
لبثها كل وقت تعفن العضل والصفاق فيخاف ان ينفجر الى اخل فتتأذى الاحشاء بها مع ان البط ممكن بينها
الدبيلة في الكبد اكثر ما يحدث الدبيلة في الكبد يحدث بعقب الورم الحار فيها وذلك لان الدبيلة كما علمت
هي ان تجتمع مادة الورم الى موضع واحد في اطنه وتح بزمة التقيح لان الطبيعة لا تقدران يعرف فيها وتنفيها
وتحللها هذه بمشاركة من الحرارة الغريزية اذ لا تطمع الطبيعة في اصلاحها وجعلها جزءا للبدن لعفنها وغوصها
ولا يمكن لها ان يدفعها وتحللها لغلظها او لكثرتها واحالة المادة الى المدة اسهل لانها الطف وارق
ولان حرارتها ايضا تعين على ذلك كان اكثر ما يحدث الصلابة فيها يحدث عقب الورم البارد لان المادة
الباردة بسبب غلظها وبرودتها تعصى عن النضج والاستحالة الى المدة في الاكثر ولا يقوى الحرارة الا على تحليل
مارق ولطف منها وتبقى الباقي صلبا متحجرا واذا كان الورم الحار لا يتحلل واراد ان يجمع الى موضع
في باطن الكبد ولتعسر عليه فعلامته ان يشتد الحمى لما يعرض للمادة عند استحالتها الى المدة حالة شبيهة بالغليان

كا يعرض للعصارات عند الطبخ ويفضي بالحرارة الى الحرارة العفنية التي كانت موجودة لها لسبب فقد التروح فيشتد الحمى
والوجع لازدياد التمدد والذي يوجبه الغليان في التخلخل والوجع ايضا لاستلزامه ثوران الحرارة له اضطراب الطبيعة
من المنازعة والجهاد الذي يجري بينها وبين المرض يوجب شدة الحمى وسائر الاعراض من العطش والطرفة في الكبد
والنخس واحمرار الوجه وذهاب الشهوة وغيرها ويتعذر على العليل الاستلقاء لما يجد المراق تحت ضغط الورم
لزيادة حجمه ويشتد الوجع لما يجد الاربطة والعلائق المتصلة بالترقوة ويشتد الوجع فضلا عن النوم
على جانب اما على اليمين فلما يكلّ المعدة والاحشاء على الكبد ويضغط تحتها واما على اليسار فلما يتدلى من
ذلك الجانب ويزداد التمدد والوجع ثم يلين الغمز لاعتدال قوام المادة المورمة ولزوال شدة التمدد التابع
للغليان وتهدأ جميع الاعراض التي تكون عند النضج واذا انفجر عرض قشعريرة ونافض للذع المدة ما تجري
عليه من الاعضاء الحساسة واختلاف مدة بيضاء عند كمال النضج او شيء كالدردي عند قصوره والبول
ان المدة البيضاء انما يكون اذا كان جرم الكبد سليما حتى يكون قوي النضج صحيحا وانما يكون كالدردي اذا
لم يكن متولدة فيه بل في غشائه لان المتولدة في جرمه يلزمه فساد المدة وعفونتها وان يصير سوداء حادة
منتنة واذا كان الورم في جانب المقعر وكان الانفجار الى ناحية الامعاء ويجد العليل خفة وراحة من ثقل
بجرمه وربما اندفعت المدة بطريق القيء اذا كان الانفجار الى المعدة بطريق الماساريقا او بالادرار واذا
كان الورم في جانب المحدب وكان الانفجار الى ناحية الكلية وربما انصبت المدة الى فضاء الجوف
بين الترب والامعاء في الموضع الذي يجتمع الماء في الاستسقاء فلا يتأتى استفراغها بالبول والبراز ولا
بالقيء فيراه تهدأ الاعراض ويضمر الورم ويعرض قشعريرة عند الانفجار وانصباب المدة وعلاجها جلاءها
ثم يسقى بعد ذلك بزمان قدر ساعتين الدواء الملحم لقروح الجوف مثل الكندر ودم الاخوين مخلوطا
بما يوصله الى الكبد مثل بزر الهندبا وبزر الكرفس ونحوها مع السكنجبين او ماء العسل وتعهد الكبد بالقوابض
المقوية اما مثل الصندل ولسان الحمل والمصطكي والراوند والمسك لئلا تنحل القوة ويهلك وتحفظ
القوة بالغذاء اللطيف مثل السمك الرضراضي والحسو المعمول من لباب الخبز السميذ ودهن اللوز والسكر ومثل
البيض النيمبرشت ولحم الطيور الناعمة وبالطيب الذي فيه قبض مثل العود والزعفران ونحوه من الاشربة

وعلاجه بعد الانفجار ان يسقى
اولا الجلاب وماء الشعير او السكنجبين
بقدر بقية الحرارة صح

والمادة ان

والمادة ان اللطيفة تنتشر سطح الكبد بهذه العلة تحدث نادرا لان حدوثها من مادة صفراوية رقيقة حادة او من بلغم
لها كيفية حادة لذاعة حريفة تطول بجانبها الكبد وقد خلقت فيه عروق تحدث مثل هذه الفضول منها الى الكلية
والمرارة بالذات فلا يثبت فيه حتى تحدث منها هذه العلة مع ان الاعضاء ايضا تجذب الفضول منه بقوة وايضا قد
غشى سطح الكبد بغشاء صلب صفيق قلما ينفذ فيه فضل وعلاماتها ان يجد العليل حرقة ولهيبا في موضع الكبد و
ربما يتأثر ايضا الموضع المحاذي للكبد من الجنب بسبب المجاورة ويشبه ان يكون ذلك فيمن كانت خلقة كبده
شديدة الالتصاق والملاقاة لاضلاع الخلف فيترشح تلك المادة منه الى الغشاء المستبطن للاضلاع والعضلات
التي فيها وينفذ الى ظاهر الجلد وربما حدثت قشعريرة ونافض بسبب ان سطح الكبد حساس فاذي
عند انصباب الفضل اللذاع اليه وكذلك الغشاء المستبطن والعضلات والجلد ويكون معها علامات سوء المزاج
الحار على ما مر وعلاجها علاج سوء المزاج الحار المادي من الاسهال والادرار وتبريد مزاج الكبد بالاشربة
والاطلية المبردة خفقة الكبد هذه علة غريبة نادرة الوقوع وهي ان تخفق الكبد اي تضطرب وتتحرك حركة
اختلاجية وسببها سدة في فوهة عرق كبير من العروق التي فيها يجري الى الكبد شيء وهي العروق المنشعبة من الباب
المتفرقة في جرم الكبد على مثال اصول الشجرة التي يأخذ الى غور منبتها ومن العروق التي تخرج منها شيء وهي
العروق المنشعبة من الاجوف المنقسمة في جرم الكبد المتصلة فوهاتها بفوهات شعب الباب فاذا حصل الكيموس
هناك ووقف بسبب السدة يتغير الى شيء من الفساد والتعفن وارتفعت عنه ابخرة حارة غليظة رديئة الكيفية
وحدثت خفقة واختلاج مع يسير الم في الكبد لما تحرك تلك الابخرة ولا يندفع بسهولة لغلظها وغلظ جرم الكبد
وصلابته وكثافة غشائه الى ان يتحرك وينفذ من تلك العروق ان لم تكن السدة فيه كاملة او يعود ويرجع
ان كانت كاملة الى شعب اخرى من العروق الغير المسدودة ويندفع في غير طريق السدة وعلاماتها ان يجد
العليل في بعض الاوقات وهو وقت توقف الكيموس واحتباسه خفقة في كبده كان شيئا قد انتقل من ان
جرم الكبد صلب متلزز والمادة محتبسة تطلب منفذا تندفع عنه فتمدد جرمه وتفرقه وتحرقه فيحس العليل كان نقرا
ينقر فيه فيثبت فيه لحظة ثم يزول عند اندفاع الكيموس وربما وجد معها المأس حس التمدد حتى بلى عليه
ساعة وقد يندفع به ويحس عند زوالها وهو وقت نفوذ المادة واندفاعها بخار حار يرتفع الى الرأس

وهو البخار المحتبس الذي قد انفصل من ذلك الكيموس فانه لغلبة الاجزاء الهوائية والنارية عليه يميل الى اعالي البدن
والاحساس ح نعلّله وكثيرا ما يتبعه اغماء لما يفسد بعض منافذ الروح لغلظ البخار فيمتنع عن السلوك الطبيعي
او تحته الدماغ وع وقه وربما عرق عنه ذلك لان في ذلك البخار بسبب حرارته يرقق ما تحت الجلد من الرطوبات
ويفتح المسامات ليخرج منها فيخرج معها الرطوبات التي قد سالت بالعرق وعلاجها تفتيح سدد الكبد بالسكنجبين
البزوري الذي يقع فيه ماء الرازيانج وزعفران وراوند ونحوها من الاشياء الموافقة لتفتيح سدد الكبد وتنقية الخلط
منها مثل الاذخر والكشوث والافسنتين وان استرح وفي الاشتر حصاة التي تتولد في الكبد سببه هو سبب تولدها
في الكلى والمثانة على ما مر وعلاماتها قد ذكرنا انه لم يعرض لصاحبه ثقل او اخر الهضم في الكبد وذلك لان اكثر ما يتولد من
الحصى والرمل في الكبد يكون مخالطا للسوداء التي هي عكر الدم لان من شانها التربث والتثقل فيجذبها الطحال
السوداء لان من شانه جذب الفضول الغليظة الارضية واذا انصبّت هذه السوداء الى فم المعدة في اواخر
الهضم بحسته وحدة شهوته تحتوي عليها وهو ذكي الحس فيحرك المعدة لدفعها حركة شديدة فيندفع ما فيها مع
السوداء ويحس وجع في الكبد من غير ورم ولا علامة فيها وربما كان في بعض منها علامة وهو الموضع الذي
احتبس فيه الرمل والحصاة وانه متى فصد وخلّد ... سبب الرمل قال الآمدي اني وجدت في حمّى على
كثرة اصلته ومحنته وجعه في رطاله بريق وكنت اجد هذه العلامات في كبدي فتيقنت ان الرمل تتولد فيه
وعلاجه تنقيتها بما يفتت الحصى في الكلى ثم اخراجها بالادرار قال الطبري رايت رجلا او حبس كبده وحدث
في نقعة منها شيئا صلبا كالورم الصلب وسائر الكبد معتدل في الصلابة واللين وكانت قارورته معتدلة ولم اكن
عرفت علة تولد الحصاة في الكبد فكنت اداويه بما يحلل الاورام الصلبة فغاب عني ورايته بالاهواز بعد
سنين كثيرة قد زالت عنه تلك الصلابة فسالته فذكر انه بال حجرا كبيرا ثم حتى بال رملا كثيرا فكلما خرج الرمل
خف ذلك الى ان زال انقطاع الرمل فتحققت قول جالينوس وازددت به بصيرة واعلم انه قد اتفقت
الاوائل على ان الحصا تتولد في التجاويف التي يقف فيها رطوبة غليظة مثل الكلية والمثانة والحالبين
والامعاء والقولون والكبد والرئة والمفاصل واما جالينوس فقد نص على انه يتولد في الكبد حصاة صلبة واعترض
عليه بعضهم بانه يلزم من هذا ان تتولد الحصاة في الدماغ لانه يجتمع ويقف فيه رطوبة غليظة وان تتولد في الاعضاء التي

من الفضلات لانه يقف هناك رطوبة لكون غذاء البدن فيه احوج اليها واجيب بان الفاعل لتولد الحصاة حرارة نارية
تتولد في العضو والدماغ لا يحتمل لشرفه ان يتولد فيه بالحرارة النارية بل يسبق الموت عليه وبان مادة الحصاة
الاخرى رطوبة شبيهة بالماء الكدر الذي يخالطه طينية فينعقد منها حصاة وليس يبقى الى الدماغ الا الرطوبات
اللطيفة المائية الصافية جدا ولا يمكن ان يتولد منها حصاة وبان العضو الذي يتولد فيه الحصاة ينبغي ان يكون صابرا
للسحج والخدش والاذى اللازم للرمل والحصاة لان الحصا لا ينعقد الا في زمان طويل كالكلية والمثانة والدماغ لا يحتمل ذلك
لانه لو عرض له غشية او نفث او خرق لم يمكن ان يعيش صاحبه بقين قال الطبري وقد كان ابو ماسرويه
سبارري يقول من يعترض على جالينوس صحيحا ولا اسلم صحة كلام جالينوس حتى قيل له لو ما انكرت تولد
الحصاة الا في الاعضاء التي هي مسالك للرطوبات في المياه التي ترد على البدن لما يرسب طينية غليظة تنعقد في
الحصاة والدماغ ليس كذلك اذ ليس يجري اليه رطوبة ما ينعقد منه فقال ان جالينوس لم يجعل علة تولد الحصاة
كدورة ترسب من الماء بل جعل العلة رطوبات غليظة تقف في الاعضاء فغلبت اليبس بمنع من الطعام او الشراب
الاطعمة الغليظة وتقول انما مولدة للحصا لان اكلها يقف الاغليظة طينية فوقف من عبر ان اسلم صحة كلامه القيام
الكبدي سمي به الاسهال الحيام المرض له تسمية للملزوم باسم اللازم لكون ما فيها وبيته بليه فيها قد تحرقت
والامعاء ليا ويته ضعفها وقد قر يا له داما د مو يا ويسمى الدوسنطاريا الكبدية ومعنى دوسنطاريا
في اللغة اليونانية قروح الامعاء والعلماء من الاطباء يطلقونه على هذا فقط ثم اطلقه بعض على الاسهال وهو
الدم مطلقا الا ما كان من الزحير وسببه امتلاء من الدم لاحتباس ما كان معتادا من رعاف او طمث او باسور او
غير ذلك فيتأذى الكبد بثقل الدم المجتمع فيدفعه الى الامعاء او قطع عضو كبير مثل اليد والرجل لان الطبيعة تولد
الدم على عادتها فيصيره الى كل واحد من الاعضاء كيس لها ... بعض منها فالدم الذي كان ياتي العضو
المقطوع يصير الى ما يجاوره من الاعضاء ويكون كلا عليه فيدفعه الى ما يجاوره ثم الى ما يجاوره الى ان
يرجع فيتقوى الى الكبد فيدفعه الى الامعاء لما يثقل عليها وهذا النوع من القيام يقل بطول الزمان لان
الطبيعة تتعود لذلك فيقف عن توليد الدم بل لان الاعضاء المجاورة للعضو المقطوع يكثر الغذاء عندها
فيقل اقتضاؤها للغذاء ويقل الشهوة لتناول الغذاء فينتقص الدم او تفرق اتصال يعرض للكبد لانخراق

كما ينبغي

ودم حار يكون فيهما او لانشقاق من كثرة الامتلاء او ضربة او سقطة او لغير ذلك فلا يتوزع الدم منها الى الاعضاء

بل يترشح من تلك المواضع ويسيل الى الباب ثم منه الى الامعاء واما صفراويا وسببه امتلاؤها من الصفراء وقوة القوة

فانها لم تقدر على دفع الفضل واما صديديا وسببه احتراق الدم فيها فيتميز الجوهر المائي من الجوهر الارضي اليابس

ويندفع الى الامعاء خاثرا غليظا شبيها بالدردي في اللون والقوام وسببه صلابة جرم الكبد اذا تحركت ولم تنضج

النضج الفاصل لضعف المنضج والا لكان ابيض معتدل القوام او سدة انفتحت فاندفعت المواد المحتبسة المتغيرة الى

اللون والقوام بسبب طول المكث او احتراق شديد عرض للكيموس كما عند العطش الشديد فيغلي الطبخ بالكلية وبقي الغليظ

ففي الحالتين كالدردي فاما الفرق بين القوي والضعيف فقد ذكرنا وعلة الكبد وضعفها واما الدموي فالفرق بين الامتلائي

تقدم الامتلاء واحتباس سيلان معتاد وعدم علامات السحج من الوجع لسلامة الامعاء وعدم اختلاط الدم بالبراز

عند اختلاط الكبد ينفع وما كثر دفعه الى الامعاء لكثرة الدم هناك ويستفرغ عنها من غير توقف فلا يختلط بالبراز

واما المعوي فان الدم يترشح من عروق قليلا بعد قليل فيختلط بالبراز لطول المكث ومن عدم النتن فان الكبدي كان

شديد النتن لحرارة الكبد ورطوبته ومن قلة المقدار لان الكبدي يستفرغ من مثل مجموع الدم ولا ينبغي ان تحبس اذا لم

يضعف العليل لئلا ينصب الدم الى عضو اشرف منها كالقلب والدماغ فاذا خيف الضعف اميل الى

جهة اخرى من غير ان يستفرغ مثل شد الاطراف والفصد ونحوهما او يستفرغ قليلا اقل مما يستفرغ بالسهال

وكذلك يجب ان يستفرغ عند خوف السحج لانه بكثرة مروره على الامعاء يجرحها ويذهب بقشرها وحينئذ يحتاج

الى تقوية الكبد وسقي القوابض بعد الامالة مثل اقراص الكهربا مع حليب البقلة ولسان الحمل وقد ينبغي

للطبيب ان يميز في التفرقة علاج هذا المرض لئلا يقع في الغلط فان كثيرا ما يكون ذوسنطاريا كبدية فيظن

انه معوية فيعالجه بعلاجه ويهمل امر الكبد فيهلك العليل واما الاطباء زماننا فلا حاجة الى معرفة الامراض وانما

علاماتها سيما الى التفرقة بين المتشابهات بل كل ذلك فضول مستغنى عنها عندهم وهم محتجون على

جالينوس حيث قال كثر الله بهم عدد المقابر قال جالينوس اني لاعرف قوما كثيرا امرضوا بالكبد

فيهلكوا لقلة معرفة الاطباء بالتفرقة بين النوعين من الدوسنطاريا ووقع بهم الغلط من قبل

ان الدم الكبدي قد يكون معه غلظ ما راري نحو الامعاء ويخرج مع البراز خراطة فتوهموا انه سحج في الامعاء

فيجب ان يبين الفرق منهما من وجوه احدها ان الكبدية لا يكون معها وجع الا في النادر ويحس العليل بوجع تحت الشراسيف

الكبد بخلاف المعوية فانها لا تكون الا مع وجع شديد لحصول قروح في الامعاء وثانيها ان الكبدية يجيء الدم فيها يوما دون يوم

يومين او ثلثة احيانا الى ان يجتمع ثانيه بخلاف الاخر فان استفراغ الدم فيه يكون متصلا من غير سكون وثالثها

ان الكبدية يهزل معها البدن لعدم اغتذاء الاعضاء الذي يحصل لها من الكبد بخلاف الاخر فانه لا يهزل معه البدن الا

اذا افرط وطال به الزمان ورابعها ان الكبدية يكون استفراغ الدم من اوله الى آخره وما يخصها اسهال لا يخالطه خراطة

الا اذا افرط فانه يحرد سطح الامعاء ويكون الدم مختلطا بالخراطة بخلاف الاخر فانه يكون فيه بالابتداء اسهال مراري

جرادي ثم دم واجسام غشائية ثم قيح لان المرار اذا انصب الى الامعاء استفرغ عنها ورقق عنها ثم اذا طال سحج

عنها لحم جوهرها ثم اذا انجردت اجسام غشائية نزلت المرار بجرمها وجرحها فانفتحت افواه عروقها وخرج الدم

قليلا قليلا في تلك الوقت ويقل الدم فيها مع شيء من الخراطة وجرم الامعاء ثم اذا انقيحت الجراحات خرج المدة الا اذا انفتحت

افواه العروق وخرج من كثرة الدم بلا قيح يستفرغ المرار لكنه يكون قليلا قليلا ويتوهم الجهال انه دم البواسير وخامسها ان

الكبدية يكون شديد النتن لحرارة او رطوبة بخلاف الاخر ليس معها وجع والذي من تفرق الاتصال علاج بالاطلية

القابضة والمجففة المتخذة من الكافور والنشاء والجلنار وعصارة لحية التيس ونحوها من الطين الارمني والراوند والجلنار

ولسان الحمل واما الصفراوي في المعدة والذي يشبه الدردي فعلامتها اذا كانت من الكبد ان لا يكون معها علامات

السحج من الالم والمغص ولا شك ان الاستطلاق بهذين الوجهين انما يقع في الابتداء ولا عند كثرة مرور تلك الاخلاط

الحادة على الامعاء فلا محالة انها تخدشها وتحدث فيها الالم والمغص فتمتن الخروج المتدارك المتواتر ومن

ان كون اي الخلط الصفراوي غيره مختلطا بالبراز بخلاف الكبدي فانه يجيء بعد البراز قليل الاختلاط به لقلة توقفه

في الامعاء ومن ان كثيرا ما اذا اختلت معدته اوجع بكثرة انصباب الاخلاط الفاسدة اليها واذا اغتذى وقف

فيها الى آخر هضمه او عند انتهاء الهضم يندفع الكيلوس بعضه الى الكبد وبعضه الى الامعاء السفلى ولا ينبغي ان

يحبس مثل هذه الاخلاط الرديئة ولا يعطى القوابض لانه يؤدي الى الهلاك بل المعالج بسبب انها عند الحبس تقرح جوهر

الامعاء ويفسدها بل ينبغي ان يعدل المزاج لئلا يتولد مثلها والخلط ليسكن حدتها وتقل رداءتها بمثل النقوع والاشربة

المطفئة التي ليس فيها كثير قبض مثل شراب الخشخاش والرمان العذب والعناب وكثيرا ما يعرض لمن به هذا النوع من تعام

لحرارته ورطوبته

ومن ان يستريح العليل في الصيام لانه يخرج تلك الاخلاط الى المستفرغ من الامعاء المبرود

البحج

تجه او الاستسقاء [illegible] لما ذكرنا من انه [illegible] سطح الامعاء من هذه الاخلاط وعلامة ذلك ان الماء [illegible] البحج
ان يلبس العليل بهذه الاخلاط ويختلط بالدم فلا يخرج الدم من موضع الجراحة ويختلط بها ومرة [illegible] تختلط لان العا
عضو عصباني فيقبل الدم [illegible] رقيقة فلا يكون سيلان الدم عنها كثيرا متصلا بل قليلا بعد قليل فتخلو
الاخلاط عنه في بعض الاوقات ثم [illegible] العليل الى [illegible] الاعراض الموذية [illegible] العليل من شدة
الالم [illegible] تلك الاخلاط على موضع الجراحة فعلاجه مع ما ذكرنا من [illegible] الجراح والاخلاط علاج السحج بالمقويات
مثل الصمغ والنشا وبزر قطونا [illegible] القوة [illegible] الحار [illegible] بدهن الورد [illegible]
[illegible] حرارة او [illegible] الغداء فان [illegible] الكال [illegible] الدم الكبد [illegible] المرض بعد الالم [illegible]
والاستسقاء معناه اجتماع الماء [illegible] البطن [illegible] بطنه [illegible] الماء الطلاقة على الى الطبل
ع انه ليس هناك [illegible] الماسور [illegible] فهو مقدمة الاستسقاء وذلك عند ما [illegible] مزاج الكبد [illegible] عليها
[illegible] البرد [illegible] عن توليد الدم على المجرى الطبيعي [illegible] الى جميع البدن [illegible] ولا يمكن للاعضاء
ان [illegible] الى الدم الجيد [illegible] كما في الامراض [illegible] الدم الجيد [illegible]
[illegible] لكل عضو خرج [illegible] عن الاعتدال الخاص [illegible] عن [illegible] الطبيعي [illegible] لون الوجه الى
الصفرة [illegible] الكبد [illegible] الغذاء الى الدم الطبيعي [illegible] الصفرة [illegible]
[illegible] الدم [illegible] الاطراف [illegible] عن [illegible] الحرارة فيضعف عن تحليل [illegible]
واما الاستسقاء فهو مرض [illegible] مادة [illegible] باردة تتخلل الاعضاء [illegible]
بها الظاهرة من الاعضاء كلها كما في اللحمي واما المواضع الخالية من النواحي التي فيها تدبير الغذاء والاخلاط
مثل فضاء البطن التي فيها المعدة والامعاء كما في الزقي [illegible] والطبلي [illegible] اللحمي هو
ان [illegible] جميع الاعضاء [illegible] ضعف قوى الكبد [illegible] بسبب [illegible] الدم [illegible]
الروح والحرارة الغريزية او احتباسه فيبقى [illegible] البدن [illegible] الحرارة الغريزية [illegible] الماء [illegible] البرد
[illegible] حركة مفرطة [illegible] الحمام [illegible] الاعضاء الحرارة [illegible] السورة و
[illegible] عنه الحرارة الغريزية [illegible] الكبد [illegible] لمشاركة [illegible] لبعض الاعضاء المجاورة

٩٩

[illegible] الطحال [illegible] ورم [illegible] عن جذب السوداء [illegible] فيها اي في الكبد [illegible] حرارتها
[illegible] السوداوية [illegible] المزاج السوداوي [illegible] المعدة [illegible] الطعام جيدا [illegible]
[illegible] الغذاء الى الكبد [illegible] فلا يمكنها ان [illegible] الى الدم [illegible] الاعضاء [illegible] لا يمكن [illegible]
[illegible] الى [illegible] من [illegible] اللحم ومثل [illegible] من [illegible] الرطوبات [illegible]
[illegible] بسبب الورم التي [illegible] فان [illegible] الحجاب [illegible]
القلب [illegible] حرارة [illegible] الرية [illegible] الحرارة عن الكبد [illegible] ومثل الكلية اذا ضعفت عن
جذب [illegible] الدم [illegible] الكبد [illegible] ويختلط [illegible] بالدم [illegible] الى الاعضاء [illegible]
[illegible] اللحم [illegible] العليل [illegible] لم يسيل [illegible] كلعاب [illegible]
[illegible] لان كل رطوبة [illegible] فيها [illegible] كاللحم [illegible] التي لم [illegible] يكون
[illegible] يصير كابدان الموتى [illegible] اللحم يسمى لحميا وهو [illegible]
[illegible] النوع لا يكون من [illegible] الاعضاء كما في النوعين الاخرين فان [illegible]
[illegible] الى فضاء البطن [illegible] كانت [illegible] في جميع البدن [illegible] من غير [illegible]
[illegible] الماء [illegible] كانت مختصة ببعض الاعضاء دون جميعها [illegible]
[illegible] اذا كانت [illegible] الامر [illegible] الدواء اذا لم [illegible] الاعضاء الصحيحة [illegible]
[illegible] البدن [illegible] ربما احدث [illegible] ضعف القوى وتحليل الارواح
[illegible] الاعضاء [illegible] الموت [illegible] المفرط وذلك لان [illegible] مخصوصا بعضو واحد بل كا
[illegible] الماء الفاسدة من العضو العليل [illegible] الصالح من الاعضاء الصحيحة وقال قوم منهم يحيى بن ماسويه
[illegible] الروي [illegible] اللحم لان [illegible] الطبيعة فيه [illegible]
[illegible] والكبد ضعيفة وكذا الحرارة الغريزية والمعدة [illegible] ضعف الحرارة الغريزية [illegible]
[illegible] بخلاف النوعين الاخرين فان [illegible] الطبيعة فيهما [illegible] الى [illegible] واحدة وهي [illegible] تحليل الرياح [illegible]
المائية وعلامته [illegible] البول [illegible] ضعف الكبد [illegible] في الكبد [illegible] من [illegible]

العلاج

الكلية

المعدة

وافادة لو نفذ الماء والطلاق الطبيعة لضعف الكبد عن جذب صفوة الكيلوس من فساده في المعدة وانتفاخ البدن
لما ذكر من ان الغذاء لا يحتمل الاستحالة لا يلتصق بالبدن بل يبقى في فرج الاعضاء منتشرا عنها والنظام عند
الغمز عليه وبقاء الموضع غائرا لحظة ثم عوده الى حالته الاولى لان سبب الانتفاخ ههنا نفخ فاذا تفرق
من موضع الغمز لا يعود بسرعة لغلظها بخلاف الطبلي والزقي فان موضع الغمز لا يبقى غائرا لان الريح سريع
الحركة سهل الاجتماع وكذلك المائية وعلامة ازالة السبب السابق وموورم الطحال وورم المعدة والرئة و
الكلية وغيرها لكن ثم معالجة السبب الاصل وهو برد الكبد بالسخن بما ذكر في سوء المزاج الحار والكلية من
المعاجين والاضمدة والاغذية ثم تنشف المادة لتعرق بان يطلى البدن بالبورق الارمني مع دهن البابونج
او بالملح المحرق مع شحم الثور او بالمرار وغيره مع دهن البان والغار او بالدارصيني والزنجبيل وقصب الذريرة مع
السوسن والاذخر فانه يرمل الحار والتضميد بالاضمدة المتخذة من مثل دقيق الحلبة وخرء الحمام الراعية
وعلك البطم وشحم العتيق ودمن احشاء البقر وبعر الغنم ورماد خشب الكرم والنطرون مع الخل وقد قيل
قاطبة جالينوس قد نقله الرازي في شرح الحاوي انه يحدث اي الاستسقاء اللحمي بسبب حرارة غريبة حرقت
تعرض للبدن في الاخلاط التي في العروق فاذا وقعت سدة لا يمكن معها انتقاص الخلط الصديدي الذي
الذي تقدح ذائبة ودفعته الحرارة الغريبة من البدن لاختلاط الكلي لكونه من جنس المائية ومن شأنها ان تندفع
اليها في نواحي الكلي او وقع ضعف فيها يعجز عن جذب تلك المائية ومن شأنها جذب مثل هذه الفضلة
وحصول عليه واذا لم يجذب لها تفرق في جميع البدن فيحدث الاستسقاء اللحمي او انصب الى فضاء البطن
وحدث الاستسقاء الزقي هذا اذا كان مائيا رقيقا مائيا واما اذا كان غليظا انصب كله الى الامعاء
وحدث اختلاف صديدي ان لم يكن سدة في مقعر الكبد ويتوقع البدن حدث استسقاء اذا كانت
سدة فيه واذا كان متوسطا اندفع بعضها الى الامعاء وبعضها الى الكلي واقول لو اتفق هذا اي اجتماع
الحرارة المذيبة البدن مع السدة في نواحي الكلي فلان يحدث منه المرض السوداوي لان يحدث منه
الاستسقاء اللحمي لان الخلط الصديدي الذي ناس من جملة الفضول فاذا انتقص الى فضاء حدث منه الاستسقاء
الزقي واذا انتقص الى العروق الطالع من حدبة الكبد لم يندفع عنها الى الكلي لسدة او الضعف ورجع

رن

سدة وتفرق في البدن نفخته الاعضاء ايضا ودفعته الى الجلد بخلاف الغذاء الفج الذي يطمع في اصلاحه
وسعته فحدث البثور والنفاطات وفي هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان هذا الخلط الذوباني الذي تفرق
في الاعضاء انما بقي من حلها بسبب ضعفها ودفعها الى ظاهر الجلد لغلبة تلك الحرارة الغريبة واما كانت مرجعه الى
الكبد لانه من جنس المائية التي من شأنها ان تندفع الى الكلية من شأن الكبد ايضا ان يجذب الى نفسه مثل ما يجذب
من الاعضاء مائية الدم التي يكون مخالطا له لترقيقه فدفعها الى الكبد امر طبيعي بخلاف دفعها الى ناحية الجلد الثاني ان
الخلط الصديدي انما يمكن ان يحدث البثور والنفاطات اذا عرضت له كيفية فاسدة لذاعة وكانت الاعضاء
قوية على دفعها الى الجلد وكلاهما منتفيان اما الثاني فلما ذكروا اما الاول فلانه لو كان كذلك لكثر المراق اصحاب
الاستسقاء الزقي والقروح على ان الصديد لطول احتباسه في فضاء البطن ثم اقرب بان يتعفن فيه ويحدث له كيفية
لذاعة والمشاهد خلاف ذلك مما يعرض لابدان المستسقين من الشقوق والتقرح وسيلان الرطوبة المائية
انما يكون عند حصول الشرطين الثالث ان الصديد الذوباني لو كانت له كيفية لذاعة يفيد حرم الاعضاء
والقرب والصفاق من اصحاب الزقي قال بقراط من امتلأ كبده ماء ثم انفجرت في ذلك الماء الى الغشاء الباطن
امتلأ البطن ماء ومات اي من عرضت له غشاء كبده نفاطات ثم تفقات وانفجرت انصب ذلك الصديد
الى فضاء البطن مات لان ذلك الصديد لا بد وان يكون حادا لذاعا محدثا للاكل فيفسد الترب والامعاء ويوجبه
للموت ومن هذا علم ان النفاطات انما يحدث من الصديد اذا كانت له كيفية لذاعة كان البحر لازما
كالاسهال الذوباني والحرقة والقرحة للبول الذوباني وليس كذلك بل كثيرا ما يكون البول الذوباني ابيض مشفا
غير متغير لونه ولا قوامه كالماء الصافي وانما يعرض الحدة واللذع لهذا الصديد اذا عملت فيه الحرارة الغريبة
ثم تعفن ذلك الصديد بعد الذوبان لما الاثر الاول الذي كان في الخلط او العضو فانه لا يوجب في ذلك فيه كالاول جب
العفونة بالعفونة فيما يتولد عنها كالحرارات والديدان في ذلك يشابه اللحم المتحجر بالقرح والاكل على
سبيل الذوبان خاليا عن اللذع والحدة في الطعم والرائحة وانما اطلق الشيخ الصديد على تلك الرطوبة عبارة
عن رقيقة حارة لشبهها بالصديد فان الحرارة المذيبة كالادوية الاكالة اذا استولت على البدن
احال لحمه الى رطوبة سائلة يظن انها صديد لكنها ليست بصديد في الحقيقة بل هو وشاي حدوث الاستسقاء

اللحمي مع الحرارة اما موله سوء مزاج حار للكبد مثل ما يعرض للكلى في العلة المسماة ذيابيطس فيجذب الكبد المائية الكثيرة
من المعدة وتجذبها الاعضاء مع الغذاء ولا تلتصق بها بل تبقى من خللها وهذا انما يتم اذا عرض للاعضاء ايضا
سوء مزاج حار وعرضت المجرى الذي يندفع المائية الى الكلية سدة وعلامته علامات سوء المزاج الحار المذكور في
امراض الكبد وكذلك علامته ان كان سوء المزاج باقيا بعد في الكبد فانه كثيرا ما يبرد الكبد بالافراط مع بقاء الورم
والتهاب في الاعضاء ثم علاج الاستسقاء من الاسهال والادرار والتعريق والتجفيف بالاسخن كرمل السخان
واما الزقي فهو ان تجتمع المائية في الاحشاء اما فيما بين الصفاق والثرب الامعاء وذلك ان بين السرة ومقعر
الكبد مجرى عند الاجنان يصل فيه الدم الى كبد الجنين من سرته ويخرج فيه البول ايضا الى المثانة فينفتح الى
ذلك المجرى اما ان يجف ويصير كانه خيط دقيق عند ما يستغني عنه كما ذكره جالينوس في السادس من
منافع الاعضاء او يتلاشى حتى يفنى اصلا كما ذكره المشاؤن وهم طايفة من تلامذة ارسطو كانوا ياخذون
العلم منه ماشين لعدم فرصتهم عند الجلوس لازدحام الاكابر في مجلس درسه والمائية يصير الى جوف
المستسقي في الثقب النافذ من مقعر الكبد الى ذلك المجرى عند ضعف الجانب المحدب من الكبد لغلظ او ورم
او صلابة او خلط وصار الدم الذي تولده مائيا ان كانت الكبد باردة او صديديا ان كانت حارة فلا
ينفذ المائية الى الكليتين فيفتح الطبيعة ذلك المنفذ الذي في المقعر الى السرة وتدفع المائية فيه فاذا انفذت
المائية فيه ووافت السرة عند تعذر ذلك المجرى وسلاسته كما هو راي جالينوس احتبست عندها لانه انما
فيثقب المائية المجرى عند قرب السرة بسبب كثرة التمدد وتجتمع دون الصفاق ولذلك ينتو السرة
في هذه العلة وان كان المجرى متلاشيا ذاهبا اصلا كما هو راي المشائين فان الطبيعة اذا فتحت المنفذ
صارت المائية فيما دون الثرب من البطن حتى ان الامعاء تسبح فيها بين الماء هذا ما عليه جمهور المتقدمين
واكثر من المتاخرين واما الباقون فقد ذكروا لعروض هذا النوع من الاستسقاء وجوها اخر منها ان المائية
اذا لم ينفذ من محدب الكبد الى الكليتين ثم منها الى البربخين والمثانة ينفذ الى فضاء البطن على سبيل الرشح
كما ترشح صفوة الكيلوس من المعدة والامعاء الى الماساريقا والمدة المحتقنة في الصدر من عظام العنق
وعلى سبيل التبخر فان الماء اذا احتقن في المجاري يصير بخارا وينفذ الى فضاء البطن ويصير هناك رطوبة

لم يبرد فيه منها ان بعض المجاري التي ينفذ فيها الغذاء من المعدة والامعاء الى الكبد ينصدع فيحلب مائية
الكيلوس عنه الى فضاء البطن قبل ان يصل الى الكبد ومنها ان الغذاء الغير المنهضم ينفذ من الكبد في
العروق الى الاعضاء فلا يتغذى بها لعدم المشاكلة فيكثر في العروق وفي هذه العروق شعب كثيرة يتصل
بالاحشاء يجذب منها الغذاء الى الاعضاء ويندفع فيها البول الى السرة في الجنين ان ضعف هذه الشعب صورة
لا ترجع عنها ما اندفع فيها كما لا يرجع البول حين المثانة الى الكلية فيندفع تلك الفضول في هذه الشعب الى
الاحشاء ويخرج عنها الى ما بين الغشاء والصفاق اولا فيستقر لها الا في ذلك الموضع ويتورم البطن
ولا يزال يصل اليه يوما فيوما فيتسع الموضع ويتمدد وهذا الوجه ليس ببعيد وانما لا يتعفن تلك المائية مع
ان كل رطوبة يقف في البدن لا على هيئة طبيعية يتعفن سيما اذا كانت غير نضيجة لان الرطوبة انما يتعفن اذا
وقعت في موضع واحد ولم يكن لها محارة يتروح فيها وينقص ويزيد كالماء الراكد في الغدير فانه ان لم يحل
فيه ماء ولم يخرج منه ولم يدن في الرواضع والسواقي تعفن فتولدت فيه اشياء رديه والا لم يتغير و
لم يتعفن وهذا النوع اعني الزقي اردء الانواع وعليه الرازي لانه لا يكاد يحدث الا مع ورم في
الكبد حارا او صلب ليبدد منافذ المائية الى الكلية او سوء مزاج مستحكم مبطل للقوى لا مما فيه بحث لا يوجب
الزقي بوجه الا ان يكون مع سدة في تلك المنافذ وقد ذكر لرداءتها وجوه اخر الاول ان بعض الاعضاء
فيه سليمة فلا يمكن من استعمال الادوية القوية خلاص اضرارها به والثاني ان اكثر اضراره وعظم فساده
بالاعضاء الباطنة وهي اشرف والثالث ان ضرره بالات التنفس اكثر بخلاف اللحمي والرابع ان
مادته اغلظ وتحللها وخروجها اعسر بخلاف الطبلي الخامس ان مادته في الحقيقة البزل وفيه خطر عظيم
وذهب قوم منهم بختيشوع الى ان الطبلي اردء لان تمدده للاحشاء والالم اشد من غيره ولانه انما
يحدث اذا كان الحار الغريزي ضعيفا جدا بخلاف غيره فانه قد يحدث لسدة او تفرق اتصال والحق
انه دون اللحمي والزقي لان المادة الموجبة له سهل التحلل والمعالجة وعلامته ثقل البطن وعظمه وصقالة
جلده لصقالة الماء ويكون منتكس الزقي المملوء ولذا سمي بالزقي ليس المنفوخ فيه ويسمع منه خضخضة
الماء عند ضرب اليد عليه وعند انتقال صاحبه من جنب الى جنب علاجه علاج ورم الكبد الحار او الصلب

يتعفن در

٣٦١

الزقي

العلاج

لكن في بدل عرق اجهاي مزاج الكبد ان كانت حارة بالكنجبين في ماء الهندبا وان كانت باردة فبالكنجبين
البزوري ونحوه مثل شراب الدينار وشراب الاصول ثم استفراغ المادة بالمسهل فذلك كالكاكنج البارد وصنعته
ورق المنقوع في الخل سبعة ايام المجفف هليلج اصفر منقي مكد لكا عصارة الافسنتين ايرسا ورد احمر بزر الهندبا
بزر الخيار المقشر بالسوس مكد ايد ق ويحل بوقد ترنجبين طوس الخيار شنبر و فانيد مكد لكا ويحل بنشا
نما حار ويصفى ويغلى حتى يغلظ ويعجن به الادوية او الكاكنج الحار وصنعته هليلج اسود وبليلج املج
فلفلمويه بزر الكرفس شيطرج هندي فلفل لسان العصافير كمون كرماني ريوند صيني ملح اندراني طبرزد ملح
الهجين ملح هندي نانخواه مكد ايد رطل املج منزوع النوى ثلثه ارطال يطبخ الاملج بار بعه وعشرين رطلا
ماء حتى يصير غليظا مثل العسل ثم يصب عليه ثلثه ارطال من الشرج الطري يحرك حتى يستوي ثم يذر عليه الادوية
ويخلط ونحوه مثل دار الكركم ومعجون الملك الصغير والكبير بحسب حرارة المزاج وبرودته ويصنع الغارقون
وبياضها ثم يسقى المقويات للكبد مثل قرص الانبرباريس والورد وشراب الرمان والزيرباج والسكباج
والرمانية زبيب مع اللحوم اللطيفة مثل الدراج والطيهوج بالانارنج والفرنجي والزيرباجة والمدرات ليندفع المائية
بطريق البول لا ينصب الى فضاء البطن فيعود المرض من الاقراص مثل قرص المازريون وغيرها
كالحبوب والمطبوخات المتخذة من الحمار وفي الرازيانج والانخواه وبزر الكرفس والسنبل والوج والانجدان
والفودنج والهليون في الكاكنج وينبغي ان لا يداوم على مدر واحد ليلا يالفه الطبيعة فلا ينفعل عنه وان
يسحق الادوية ناعما العسل فيتهابر ونعا الى محدب الكبد وان يتبع بمرق دجاج سمين واما الطبلي فهو
ان يجتمع الرياح الغليظة العسرة التحلل في المواضع الذي يجتمع فيه المادة في الزقي مع رطوبة قليلة جدا ولذلك
يسميه بقراط بالاستسقاء اليابس وسببه حرارة مزاج الكبد مع برودة المعدة ورطوبتها فلم يهضم للعدة الطعام
جيدا فلم يتهيا هضم الكبد ثم تحاول الكبد ان يهضم ما هو غير معد لهضمها بحرارة نارية فينفعل فيه فعلا غريبا
خلاف ما يفعله الحرارة الغريزية فيحلله الحرارة تصير رياحا فتعين استيلاء البرد عليها ومفارقة الاجزاء النارية عنها
وتجتمع تلك الرياح في الاحشاء والمواضع الخالية التي يجتمع فيها المادة في الزقي وقيل ان هذه الرياح
ينفذ من الكبد مع الغذاء الغير النضيج الى العروق ولا يلتزق بالاعضاء لبعد المشاكلة فيخرج في الشعب التي

بالى السرة وتفتح افواهها وتقذف الى الاحشاء وجميع مواضع المادة من الزقي وفيه ما فيه وعلامته ان
يكون صوته من الثقل كما يكون في الزقي بل فيه تمدد كما ينفخ الزق واذا قرع البطن باليد يسمع منه صوت كصوت
الطبل ويعرض الجسم الطبلي ويكون مع خروج السرة كثيرا لان التمدد فيه للطافة مادته اشد بخلاف الزقي وعلاجه اسهال
الى اسهال المائية والرطوبات الحنيضة التي يكون مع الريح في الاحشاء والرطوبات الغير المنهضمة التي يتولد منها
الريح برفق بالايارج الكبد فيكثر تولد الابخرة ويحدث العطش ايضا والنفخة لسقوط المعدة وتبريد الكبد
ثم تحلل الرياح بالحقنة بنقيع الكندر والكمون والكاذات مثل الجاورس الملح المسخن والحمولات المولدة
من السداب اليابس وبزر الحرمل وبزر الرازيانج وبزر الكرفس والترنجبين والبورق مع السكر الاحمر وماء السداب
والمعجونات الكاسرة للريح مثل السجزنيا والقفادبقون ونوع من الاستسقاء الطبلي يقال له الحبن وهو
اللحمي او فرات الاستسقاء يقال للذي به الاستسقاء الاحبن وهو هذا النوع الطبلي بعينه اذا انحل ما رق من
الرطوبات والرياح وبقي لعسر تحلله منها اجزاء الرطوبات والرياح غليظة لا تنحل ويفتح الكبد ويصلح حال
العليل ويجود هضمه ويحسن دمه ويتم اغتذاء بدنه ويحمل قوته ويبقى الصلابة في بطنه اكثر مما كان وعلاجه
الجلوس في حمامات الكبريتية والنطرونية ليلطف تلك الرياح ويحلل وتضميد البطن بما يلطف تلك الرياح
ويحللها مثل البابونج والاكليل والمرزنجوش والصعتر وبزر السداب في الحليب وسور ماء الطرفا والنطرون مع
ماء السداب وبول الجمل في امراض المرارة والطحال اليرقان هو تغير من لون البدن طبيعي الى صفرة
او سواد لجريان الخلط الاصفر والاسود الى الجلد وما يليه لما يعوقه والاصح حمى غب او ربع لان الطبيعة
خارج العروق اما اليرقان الاصفر فهو اما من قبل دفع الطبيعة اذا دفعت المرة الصفراء الى الجلد
ظاهر البدن في صحة البحران وعلامته تقدم الحميات الصفراوية لدفع الطبيعة مادتها الى الجلد وعلامة اخرى انه
بحران مثل الم في الاحشاء لان عند مجاهدة البحرانية تمدد الاعضاء بحركة دفع الطبيعة فيحدث الم لذلك
في الاحشاء ولا ينصب شي من الصفراء عند حركتها الى الاحشاء ايضا وغثيان لما يصب شي الى المعدة
وحرارة في الفم ويبس في الطبيعة لاشتغال الطبيعة واتجاهها الى الدفع او هو دفع مادة المرض عند دفع
الفضلات الاخر فيحتبس البراز ويخف فتحلل طبيعيا بان يكون حدوثه في يوم بحوري فان كان

برقان نوع

قبل السابع فهو ردي لانه لا يكون عن دفع الطبيعة فان البحران اليرقاني انما يكون اذا دفعت المرة عند عجزها عن احراقها ... البدن الى ... والانتهاء الى غير ذلك الى ناحية الجلد ولم تخرج بالعرق لغلظها فتحتبس تحت الجلد
وتصفره فاذن البحران اليرقاني انما يكون اذا كانت المرة غليظة وح لم يمكن ان يدفعها الطبيعة على سبيل
البحران قبل السابع فبالضرورة يكون حدوثه بسبب اخر من اسباب اليرقان مثل السدد في الكبد والورم
فيها وكثرة المادة هذا عند جالينوس وقيل انه يكون لدفع الطبيعة على سبيل البحران الردي بسبب كثرة
المادة اورداءتها اولسدة في الكبد فعند ذلك تضطر الطبيعة الى الدفع قبل نضج المادة والاستيلاء عليها
وتمييز جيدها من رديها وعلاجه ان يعان الطبيعة على دفعها بادخال الماء الحار فانه يوسع المجاري ويلين
الجلد ويرقق المادة ويجذبها الى ظاهر البدن ويسقى السكنجبين لانه يقطع الصفراء ويلطف الاخلاط الغليظة
ويفتح الفضول ويفتح المجاري واما من سوء مزاج حار يعرض للكبد فيحيل الغذاء الى الصفراء الغير الطبيعية لان المرارة
لا تفي الكيموس فيحدث له غليانا واحتراقا وتصل هذه الصفراء في العروق الى سائر البدن مع الدم لكثرتها
وتجاوزها عن القدر الذي يسعه المرارة ولذلك يكثر معه حمى سوء جنس لسخونة الدم وغليانه ايضا
ووصوله على تلك الصفة الى سائر الاعضاء وعلاماته علامات سوء المزاج الحار للكبد على ما مر وفي الصفراء انصباب
شي منها اكثر تعالى المعدة وقلة صبغ الثفل فيه نظر لان بياض الثفل والسان في اليرقان انما يكون لاستيلاء
البلغم على المعدة والامعاء لبردها وقلة انصباب الصفراء اليها لاندفاعها الى ظاهر البدن ح لذلك يكثر فيه القولنج
وهذا لا يمكن ان يكون فيما يحدث عن حرارة الكبد لان الحادث فيه يكون حارة بالضرورة ويدل على ذلك كثرة
تولد الرياح في هذا النوع خاصة وكثرة القي الصفراوي وشدة صفرة البول لكثرة اندفاع الصفراء
في البول او سواده لان الصفراء لكثرتها في مجاري البول يجتمع ويتكاثف في الاصفر وغيره من الملونات
اذا تكاثف فلا ينفذ البصر فيه فيرى اسود كالماء الغمر فانه يرى ازرق للتكاثف سيما اذا حل الطبيعة
الموجب للاشراق لسبب طول احتباسها في المسالك الضيقة عند التراكم وقد يكون سواده لاحتراق الصفراء
حتى يصير سوداء محترقة والفرق بينهما انه اذا كان للاحتراق لا يكون البول معه غير ارضي ردية لان الاحتراق يلزمه ضعف
القوة ويعلوه زبد اصفر اما الزبد فلغليان واما صفرته فلزوال التكاثف الموجب للسواد لتخلخله علاجه ...

الكبد

(margin notes:) وعند هذا الكبد ... [illegible] / عرض سوء مزاج حار الكبد / العلب ... [illegible]

الكبد مثل ماء الرمان الحامض وماء الشعير وغير ذلك من الادوية الاغذية والاضمدة التي ذكرت في تغيير البدن في
الصفراء مثل طبيخ الهليلج وماء الرائب الذي نقع فيه سقمونيا واما من سوء مزاج حار يحدث في المرارة فيجذب
المرار اكثر من القدر الطبيعي ثم يغلي فيها ويفور لفرط حرارتها وينبسط في جميع البدن كما اذا جعل رطل من الماء
في ظرف يسع فيه عشرة ارطال واغلي فان غليانه يتخلخل حتى يملأ الظرف ثم ينصب منه حتى لا يبقى فيه شي
وهذا بعيد جدا لان اندفاع المرار عند غليانه في المرارة الى الامعاء والمعدة اقرب من اندفاعه الى الكبد
ورجوعه في مجرى الذي منه الى سائر البدن بل الاقرب ان المرارة عند حرارتها يجذب المرار جذبا قويا بحيث
تمتلي منه ولا يسعه فيتمدد وتمدد واكثر افيسترخي ويسقط قوتها ولا يستطيع ان تدفع المرار الى اسفل فلا
ينصب المرار الى خارج وايضا لا يقدر المرارة ح على جذب المرار من الكبد فيبقى فيها وينبسط في البدن
كما يعرض للطحال اذا ما تورمت في عدة وثات لا يقدر على جذب السوداء من الكبد فيختلط بالدم وينبسط في البدن
وقيل حدوث اليرقان منه لما ان الكبد يسخن بما يتادى اليه من حرارة المرارة فيحيل الغذاء الى الصفراء على ما
ذكر وهذا ايضا بعيد والفرق بين هذا وبين الذي من سوء مزاج الكبد ان الذي من الكبد يصفر فيه لون جميع
البدن ما خلا الوجه فانه يغير الى كمودة اذ الذي يرتقي الى الوجه من المادة اشد تهيؤا للاحتراق لشدة حدة
لطافته فيحترق ويسود فيميل لون الوجه الى الكمودة ويكون معه نحافة البدن لما لا يتولد دم صالح لان
يخلف عن المتحلل واحتباس الطبيعة لانجذاب جميع مائية الكيلوس الى الكبد بسبب حرارته كما يجذب
الدهن الى الفتيلة في السراج وفي سوء مزاج المرارة لا يوجد ذلك فيه نظر لان الشيخ قد صرح بان
عند حرارة المرة في المرارة والتهابها ربما يكون البدن اصفر والوجه وحده اسود والبدن يتحلل والطبيعة
محتبسة لشدة تجفيف المرار الثفل بل الفرق بينهما ان الكبدي يكثر معه العطش وقلة الشهوة وفي المرار
وحمرة البول وفي المراري يبيض سواد اللسان والبول في الابتداء لاحتباس المرار في البدن ثم يصفر ثم يسود وتغلظ
في الاخر والفرق بينه اي بين المراري وبين الذي من سدد الكبد اي سدد عروقه التي بينه وبين المجرى
الذي بينه وبين المرارة او عروقه التي يرتقي منها الصفراء الى حدبته ويندفع الى الكليتين والمثانة ان الكائن
المراري يحدث قليلا قليلا ثم يتكامل لانه لا ينفذ المرار الى البدن الا ما يفضل عن المرارة ويرجع عنها

(margin notes:) عرض سوء مزاج بارد ... [illegible] / عرض الكبد ... [illegible] / يكون

الى الاعضاء وعلاجه تبديل مزاج المرارة بالاشربة الباردة المطفية مثل شراب الاجاص والرمان والسكنجبين السادج
الساذج والحوضات مع ماء الهندبا وماء اللبلاب وتنقية البدن من الصفراء بطبيخ الهليلج الاصفر والتمر هندي
والشير خشت والاجاص واما من حرارة جميع البدن والعروق حتى يكثر فيه المرة الصفراء لما يتغير الدم الذي فيها
يستحيل الى المرة وعلامته سخونة البدن عند اللمس وحرارته لما ان الدم يستحيل الى المرة فلا يصير غذاء للبدن وحكة
يعرض لجميع البدن لدفع الصفراء وحدتها وحبس البراز لانجذاب المائية بحرارتها الى الاعضاء بسبب حرارتها وخروج
الصفراء بالقيء والبول والبراز لان الطبيعة تدفعها من هذه الطرق عند زيادتها ونقاء البدن وان يعرض قليلا
قليلا بحيث لا يصل الى البدن من الغذاء ولا تحليل من ملك الصفراء عن الجلد بحرارة البدن وعلاجه الاسهال
بالتنقية من الصفراء ثم تعديل المزاج بالاغذية المطفية مثل السمك الطري المطبوخ بالخل والفراريج المطبوخة بالحصرم
وماء الرمان الحامض ومزورة الماش والقرع والاشربة المطفية واما من ورم الكبد بسبب ما ينضغط منه المجرى
الذي ينفذ فيه الصفراء الى المرارة فتنحبس وتحتبس في المرار وتصير الكبد بحيث ما كان سيما اذا كان الورم حارا
فيتولد المرار فيه اكثر مما يتولد في الصحة وعلامته علامات ورم الكبد وكذلك علاجه واما من سدد في الكبد
يحبس بها المرار الى المرارة والكلية وعلامته ان يكون مع اليرقان علامات سدد الكبد ويكون البول
والبراز ابيضين لانسداد طريق الصفراء الى الكلية والامعاء وعلاجه علاج سدد الكبد واما من
استحالة بعض الاخلاط في الاعضاء الى المرة الصفراء بسبب حرارة غريبة عرضت لها وهذا يكون من
لسع حيوان ذي سم حار كالرتيلا والزنابير الخبيثة والافاعي وذلك لما يسخن العضو الملسوع بحرارة السم
وبالالم فيسخن الاخلاط التي فيه وتعفن وتستحيل الى الصفراء وتنتشر منه الى جميع البدن واما من
دواء قتال حاد كحرارة النمر والافعى وصغار الحديد لم يبلغ الى حد الهلاك وعلامته تقدم الفحص
جودة الاخلاط وحسن التدبير وكان يعرض بغتة مع نهش الحيوان او الذي عن اللسع او حدوث بعض
وتقطيع في الاعضاء الباطنة والتهاب وحرقة في الوجه وكرب وعطش وتجرعة اللحم لعفن الاخلاط
تعفنها وارتفاع الابخرة متعفنة عنها في الذي عن المشروب وعلاجه سقي ماء الرمان مع لعاب بزر قطونا
ماء الهندبا وادوية الكافور وماء الشعير ودهن اللوز وغيرهما مما فيه تبريد مع ترياق وقد ذكرنا ب

ان جالينوس سقى من كان به اليرقان الترياق الكبير فبرأ به المرض واما من شدة حرارة الهواء لانها تولد المرار
وتحيل مائية البدن من الدم الى المرار وتجذبها الى ظاهر البدن وعلامته التي المرارى لما ينصب شيء من
المرار لكثرته الى المعدة والعطش وضعف الشهوة لحرارة المعدة وكثرة انصباب الصفراء اليها والم المعدة
للذع الصفراء وحدتها وهذا الصنف من اليرقان يحدث للصبيان والنساء اكثر للين اجسامهم وتخلخلها
فيسرع تاثير الحرارة ونفوذها فيها وفي الاكثر يكون معه حمى غب او دائمة او محرقة لما ان المرار الذي يتولد
في ابدانهم ويسري مع الدم في عروقهم يتعفن بتلك الحرارة الغريبة في داخل العروق او لما يسخن القلب
والروح اولا من حر الهواء ثم يسخن الحرارة العروق الغريبة منه ويتعفن وعلاجه تبريد المسكن بالاكسية
في مثل الحجاج ويسقى مياه الفواكه الباردة مثل الرمان والتفاح والبطيخ الهندي والقرع والخيار والاغذية
الباردة مثل الرمانية والريباسية والكشكية لانها بعيدة الاستحالة الى الصفراء واما الورم يحدث في المرارة
فيضعف عن جذب المرار من الكبد ودفعه الى الامعاء وعلامته الحمى الدقيقة اما الحمى فللورم ووصول الحرارة
من المادة المتعفنة في موضع الورم الى القلب للمرار المندفعة الى الجلد لخلوه عن الخشونة والالتهابات
الحمى غبا نائبة واما دقتها فلبعد المرارة من القلب وضعف مشاركتها لانها تشاركه الكبد وهو يشارك القلب
من غير ثقل في موضع الكبد ولا وجع لصغر حجم الورم وان احسن بثقل كان يسيرا عميقا ليس بظاهر كما في
ورم الكبد وخشونة اللسان لحرارة الحمى وكثرة ارتفاع الابخرة الحادة المجففة من المعدة اليه
والتهوع لانصباب المرة الى المعدة حيث لا تجذبها المرارة من الكبد وعلاجها علاج ورم الكبد واما
ضعف جرم المرارة عن الجذب بسبب سوء مزاج وهذا الاكثر يكون مع ضعف الكبد عن التمييز والدفع
وعلامته ان يكون مع اليرقان نفث من المرة بلا ثقل الكبد فلا يحتبس المرار باجمعه فيه بل ينفذ شيء
منه الى الاعضاء وشيء منه الى المعدة وشيء الى المرارة وان كان اقل مما ينبغي لان المرارة لم يبطل
قوتها عن الجذب بالكلية وعلاجه علاج ضعف الكبد لان المرارة يقوى بانتشار الكبد لانها تشارك
الكبد ولذلك يكون علاجها بعينه علاج الكبد واما السدة تحدث في المجرى الذي يجذب فيه المرارة
الصفراء من الكبد وعلامته ان يكون مع المرة حرارة الفم وثقل يسير في الكبد اما التعا

الصفراء وأما يسره فلقلة الصفراء وحدتها ولطافتها وأن يبيض الرجيع قليلا قليلا لأن ما يبقى من المرار في
كيس المرارة ينصب أولا فأولا إلى الأمعاء ويصبغ البراز حتى ينفد وعلاجه استفراغ الصفراء من البدن ثم
تفتيح السدد وإن كانت حرارة بماء الهندباء وعنب الثعلب والسكنجبين وإن لم يكن حرارة فبماء الكرفس والكرنب
والرازيانج والسكنجبين البزوري ونحوها والسدة في المجرى الذي فيه يندفع المرار من المرارة إلى الأمعاء وعلامته أن
يبيض البراز دفعة لانقطاع الصفراء عن الأمعاء دفعة ويعرض منه وجع لأن الصفراء تغسل الأمعاء من الثفل والبلغم
اللزج وتلذع عضل المقعدة فيحتاج الإنسان إلى النهوض إلى التبرز وإذا انقطعت منها بالكلية لم تنبه
لدفع الثفل ولم تحرك البراز للدفع ولم ينظف الأمعاء من الرطوبات فترتبك عليها وتحتبس مع البراز فيها
وربما تحدث معه قولنج لانسداد الأمعاء بالثفل والرطوبات المتشبثة المرتبكة عليها ولا يكون من جهة المرة
لأن الكبد الصحيحة ترفع المرة إلى المرارة فإن لم يكن فإلى البول والأعضاء لا إلى المعدة لأنها تتأذى بذلك
ويفسد الهضم فيها لاختلاط الخلط الردي بالغذاء ويحدث الغثيان إلا بعد ما امتلأت المرارة من المرة
وتأذى الكبد باحتباسها فيه فيندفع شيء إلى المعدة وعلاجه العلاج المتقدم بعينه عند الحرارة والبرودة لكن
يحتاج ههنا إلى أدوية أقوى من الأول ليفتح مكان السدة ويزيد عليه بأن يحتقن في هذا النوع لأن تأثير
الحقنة فيما قرب بالحقن الحادة لأنها تفتح السدد وتحل القولنج وتستفرغ الرطوبات اللزجة المتشبثة بالأمعاء
والصفراء المتلاشية في الأعضاء وينفع من السدة في هذين المجرين يعني الذي يجذب فيه المرار إلى المرارة
والذي يندفع خاصة ماء الكرفس إذا حل فيه فلوس الخيار شنبر وقطر عليه دهن اللوز المر وسقي لأن السدة
في هذين المجرين أي في داخلهما لأن الأطباء إنما يطلقون السدة على ما يكون في داخل المجرى وفي تجويفه و
يكون على المسام وأفواه العروق يطلقون عليه الانسداد ولا يكاد يحدث إلا من ورم لأن الصفراء لحدتها و
لطافتها لا يدع أن يبقى فيها رطوبة لزجة تسدها فيحتاج إلى ما يحلله مثل الكرفس والخيار شنبر واللوز المر
من تاريخ أفكار الرازي وفيه بحث لأن الورم في هذين العرقين لا يمكن أن يكون إلا من الصفراء أو بالقرة
لا يخلو عن وجع ما وحمى لتنبيه والمشاهد خلاف ذلك وأيضا الصفراء التي ينفذ فيهما يكون على صرافتها وعلى
حدتها ولطافتها فكيف لا يصير محتبسة في العضو ... والبلغم الغليظ إذا اختلط بها لا يمكن أن ينفذ من

بقوام الودق لشدة صلابتها وتمرزها لأنها مجاري للصفراء وليس من المحال أن تتولد في الكبد أخلاط غليظة
لزجة مختلطة بالصفراء وينفذ إلى المرار كما يكون فيمن يكثر تناول الرؤوس والهرائس مع شرب الشراب فتعقد
تلك الأغذية على فجاجتها في الودق لبسة ولا يقدر المرارة على إخراجها لغلظهما ولزوجتهما سيما إذا كانت
الدافعة مع ذلك ضعيفة على أنهم يجوزون حدوث اليرقان من احتباس شيء في الأمعاء خصوصا في
قولون فينصب إليها مرار كثير ولا يخرج عنها فلا يجد في المرارة موضعا يرجع إليه وإن كان المجرى
الذي بينها وبين الأمعاء مفتوحا هذا مع كثرة المرار وسعة المجرى فكيف مع قلته وضيق المجرى والشيخ
الذكي استبعده ما احتاله فإنه قال إن المرة إذا حصلت في كثرتها في الأمعاء أخرجت بقهرها وغيرها إلا أن
يكون عرض يحبس أو يبطل فعل الدافعة إن سقطت ويجوزون انعقاد السدة في المجاري من الصفراء
نفسها بكثرتها وقد يحدث السدة في هذين المجرين من لحم نابت أو ثؤلول ويستدل عليه بقلة غناء المعالجة
لأن قوة الأدوية لا تبلغ إلى أن تقطع اللحم والثؤلول وعدم انصراف اليرقان لبقاء السبب ولا علاج له
أو لا يمكن إزالته إلا بالحديد وهو غير ممكن ههنا وربما عرض اليرقان بسبب القولنج لانسداد الطريق الذي
فيه المرة إلى الأمعاء بسبب خلط بلغمي لزج يلتزق على سطح الأمعاء وفم المجرى الذي ينصب منه المرة الصفراء فينفذ
[illegible] ويحدث اليرقان وهذا لا يناقض ما سبق من أن السدة في هذين المجرين لا يكون إلا من
ورم لأن السدة ههنا ليست في نفس المجرى بل في فوهته ووجهه وكذا ما يكون السدة لسبب شدة انكسار
المرارة لانصباب المرار الكثير إليها فهو منطبق على فم المجرى ما يجذبه فيها وكذا ما يكون لسبب تعصيب
فم الكبد فيتقبض مجاريه أو لاجتماع مادة لزجة فيها تتوى وجه المجرى فلا ينفذ المرار إلى المرارة وعلاجه
علاج القولنج وأما ما ينقي الصفرة من أبدان أصحاب اليرقان بعد زوال السبب فالاستحمام لأنه
يفتح المسام ويرقق الأخلاط ويدفعها عن الجلد بالعرق والبخار وتنشق الخل الثقيف حارا فاستوائه
فإنه لحدته يلذع الخيشوم ويقطع الأخلاط ويفتح المجاري فيسيل من العين مع كثرة ... الأنف مرة كثيرة
ويزول به صفرة العين وكذلك الغرغرة بالسكنجبين الذي طبخ فيه ... لأنه ينقي الودق من
الصفراء ويخرج المرة المحتقنة فيها والسعوط بالشونيز وشحم الحنظل والنظر إلى الألوان الصفر حتى ترسخ

فهو جنس صورة الاصفر لان الطبيعة تدفع المادة الصفراوية كلها الى الجلد لتحلل كلها فتحلل خروجها ولكن نهى
المعروف من النظر الى الآثار المحسوسة لكن تاثير التصورات الوهمية في البدن اما اليرقان الاسود
فهو الذي يقال له اليرقان السندي ينسب الى السند وهو موضع يكون لحم ان كانه اسود فهو يحدث اما
لسدة في المجرى فيه يجذب السودا من الكبد الى الطحال فلا يصل الخلط السوداوي الى الطحال ويبقى
مع الدم ويسري في البدن باسره اما السدة في المجرى الذي فيه يدفع السودا الطحال الى فم المعدة فيكثر
اي السودا فيه اي في الطحال ويعود عنه عند امتلائه الى الكبد ويسري منه مع الدم في البدن وعلامة ما من
السدتين الثقل والتمدد لاحتباس السودا في الجانب الايسر فيه نظر لان السدة اذا كانت فيما بين الطحال و
الكبد يكون الثقل والتمدد لامحالة في الجانب الايمن لاحتباس السودا هناك وان يحدث اليرقان قليلا قليلا
لان ما يسري من السودا الى البدن يكون على حسب ما يتولد في الكبد يوما فيوما وظاهر ان تولده قليل جدا ليس
كتولد المرار وغيره من الاخلاط والفرق بين هاتين السدتين ان في الاول يسقط الشهوة بتدريج لما يبقى
شي من السودا في الطحال فيصب ولا فاولا الى المعدة وفي الثاني يسقط دفعة وعلاجه تفتيح السدد
بالسكنجبين البزوري ونحوه من الاشربة والاقراص المعاجين التي فيها مفتحات قوية وتنقية البدن من
السودا بطبيخ الافتيمون وبماء الجبن مع الافتيمون والملح النفطي والغاريقون واما لشدة حرارة الكبد فتحرق
الدم الى السودا فيسود اللون لسريان الدم السوداوي المحترق الى البدن والفرق بين الكبدي اي اليرقان
الاسود الذي يكون من ضعف الكبد والطحالي اي الذي يكون من ضعف الطحال مع سلامة الكبد ان الكبدي
يكون السواد مع سوء حال الكبد والطحالي يكون شديد السواد وذلك لان ما ينبعث من السودا الى البدن
عند ضعف الكبد يكون مختلطا بالاخلاط الاخر متميز عنها فيكون السواد قليلا وما ينبعث عند ضعف الطحال
وسلامة الكبد يكون متميزة عن الاخلاط الاخر خالصة صرفة فيكون شديد السواد وقد يكون البراز والبول
فيه السواد لان الطحال عند ضعفه لم يجذب الفضل السوداوي فيختلط شي منه بالدم وينبعث الى الاعضاء
ويستفرغ شي منه بالاسهال الادرار ويخلي عن امساكه فيندفع بحسب ميله مع البول والبراز والثاني مع
شكوى المريض من الجانب الايسر عن التمدد والثقل والوجع والصلابة وعلامته اي علامة ما يحدث لشدة

حرارة الكبد ان يكون مع خبث النفس وغم ووسواس لا بسبب خارجي وساير الاعراض التي يكون في السودا
المراقي وعلاجه اخراج الدم الفاسد بفصد الباسليق والخلط الردي بطبيخ الافتيمون وان شرح ثم يعالج
مزاج الكبد ولطيفه حرارتها بالاشربة والاغذية والادوية المبردة واما لضعف جاذبة الطحال فيجري السودا مع
الدم في جميع البدن واما لضعف ماسكة فينصب السودا من الطحال ويسري في جميع البدن وعلاجه كدرة
بياض العين منه بعينه مع سقوط الشهوة في القسم الاول لان الطحال لا يجذب السودا من الكبد حتى ينصب
منه الى فم المعدة وخروج السودا بالقي والاسهال في القسم الثاني وعلاجه تقوية الطحال بوضع الاضمدة المقوية
عليه مثل الافسنتين والسنبل والكرمازج والقردمانا وفقاح الاذخر ودهن الكبر والورد والخل او ورق
الطرفاء او ماء السداب والخل والمحاجم بالنار وبغيرها بلا شرط لجذب السودا اليه وبالدلك الخشن
لذلك والرياضة على الخلاء لانها تثير الحرارة ويرقق الرطوبات الغليظة وتوسع المسام وتحلل الفضول واما
لورم في الطحال حارا او صلبا يضعف تنبيه عن جذب السودا وتنقية الدم عنها ويحكى في امراض الطحال انه قد
يحدث اليرقان الاسود بطريق دفع الطبيعة بحران امراض الطحال حيث لم يجد الطبيعة طريقا للنفض غير
الجلد وعلامته ان يحدث اليرقان بعقبها اي بعقب امراض الطحال ويجد العليل بعده اي بعقب اليرقان
خفة وعلاجه المعونة على ذلك بالاستحمام بالماء العذب والتمريخ بالادهان الملطفة مثل دهن البابونج والشبت
والسوسن قال الطبري اليرقان السندي منسوب الى سند وهو موضع يكون بلد اسود الى الصفرة وسببه انسداد
الطريق بين الكبد والمثانة العليا وبينه وبين الطحال فلا ينفذ الصفرا الى المرارة ولا السودا الى الطحال مختلطان
بالدم الى الاعضاء فيصفر اللون ويسود والصفرة في السوا ولون السند ويفرق بين ما يكون السدة في
الموضعين وما يكون في الطحال فقط بلون الماء فانه ان كان على صورة المنضج الممزوج بالزعفران ففي الموضعين
وان لم يكن فيه صفرة ففي الطحال فقط وكذلك يكون البراز بلون الحرقة التي يسبح بها البدن امراض
الطحال سوء مزاج الطحال اما حار او علامته العطش والالتهاب في اليسار وان يضرب لخارج وضع الحرارة
الى السواد لما يحس الكبد بالمشاركة بحرارته غير مفرطة فيكون تولد الدم السوداوي فيه وينفع شي منه مع البول
وكذلك النجو لما يندفع شي منه الى الامعاء وعلاجه فصد الباسليق والاسيلم من الجانب الايسر ان كان مع الح

ما يا ذو كسلان فقد يجذب المادة الى المجاري التي هي في ناحية المعدة ويسقى ماء الهندبا وعنب الثعلب والقوابض الباردة
مثل بزر ورد احمر ٣ الطباشير بزر البقلة والقثاء والخيار وتطلى الطحال ... اسقولوقندريون
ونصف زعفران آكافور نصف درهم ... بماء الخلاف او الهندباء ويقرص وتضميد الطحال بالاشياء
الباردة مثل دقيق الشعير مع ماء ورق الطرفا والخل ومثل العلاب المطبوخ بالخل مع دقيق الشعير واما باردا
وعلامته سقوط الشهوة وكثرة القراقر والجشاء وهذه كلها لضعفه عن جذب السوداء فيه بحث لان القراقر والجشاء
انما يكون لضعف المعدة وقصور الهضم لما يتعدى اليها برد الطحال بالمشاركة وعلاجه السكنجبين بالحبس الكبر
والاصول الحارة مثل بزر الكرفس والرازيانج والسوسن والافسنتين والكشوث والجنجنكشت والسذاب والسلجم
واصل الكرفس اما البزور والاصول الحارة فللسكنجبين واما الخل فان كان باردا فلما اشتد جذب الطحال
للسكنجبين لما فيه من الحموضة المشبهة بحموضة السوداء واما السكر فليس الطبع اليه بسبب الحلاوة والاقراص
المعمولة من قشور اصل الكبر والزراوند واسقولوقندريون والاشق وبزر الجنجنكشت والفلفل والقسط
والاشنة والابرسا والوج والسنبل المعجونة بالخل ماء ورق الكبر والطرفا والاضمدة المتخذة من التين والقسط
وورق السذاب وقشور اصل الكبر وثمرة الطرفا واسقولوقندريون واللوز المر وورق الغرب مع الخل
واما يابسا وعلامته صلابة الطحال ونحافة البدن لانه حيث لا يجذب السوداء من الكبد لضعفه ولعدم مؤاتاته
للانبساط والاتساع لنفوذها فيه يختلط بالدم وينبعث الى ساير البدن فلا يغتذي به على المجرى الطبيعي
ولا يترطب به لسبب جفافه مع انها تولد في الكبد جزء الدم يكون غليظا قليل الرطوبة لما يحدث فيه اليبس ايضا
بمشاركة الطحال والسوداوية لاختلاط السوداء بالدم وعلاجه الترطيب بوضع الاطلية المرطبة عليه
مثل حب القرع والبطيخ وبزر البقلة والخطمي مع لعاب بزر المرو ولبن البنات ودهن البنفسج وسقي الاشربة
الموافقة لذلك مثل شراب البنفسج والنيلوفر والخشخاش مع ماء القرع والخيار واما رطبا وعلامته
الجانب الايسر وثقل فيه ... المادي فقط واما الساذج فلان الرطوبة ترخي الرباطات والمعاليق التي
يتعلق بها الطحال فيضعف عن حمله ويحس العليل بثقل وترهل البدن لما يكثر في الكبد بالمشاركة تولد الدم
الرطوبي وسواد فيه يضرب الى بياض اسرابي لتركب السواد الحادث من السوداء مع البياض الحادث من الرطوبة

عند انبعاثها من الكبد الى الاعضاء لضعف جاذبة الطحال وعلاجه بالتجفيف من الاقراص المعمولة من الورد والاذخر
واصل الكبر والزراوند والسنبل والمك المغسول ... المعجونة بماء الطرفا والاضمدة المتخذة من الفودنج
والبورق والسذاب وثمرة الطرفا مع الخل الثقيف واما حارا رطبا وعلامته ان يظهر ثقل في الجانب الايسر ولا يكون معه عطش
ولا التهاب بسبب الرطوبة ولا سواد في الغاية وزرقة لقلة تولد السوداء ... المزاج الحار الرطب ... ونظيره اللون
لكمودة لكثرة اخلاط الرطوبة الغليظة المتولدة في الكبد بالدم وفي البدن ترهل لذلك وعلاجه سقي السكنجبين البزوري
الز لقشور اصل الكبر والتضميد بالاضمدة ... مع التبريد تتخذ مثل الورد والاذخر والطرفا والمغاث والصندل مع
الطرفا والخل ولا يبقى ... مرطب الغاية واما حارا يابسا وعلامته اشتعال الطبيعة لشدة يبسه ...
وحمى القدمين والساقين لكثرة ما ... الدم الغليظ الحار فيضعفها ... وزرقة لشدة جذب الطحال
للفضول الغليظة الكدرة وللبول مع الحمرة حرارة ... بسبب لما ذكرنا ... نضج لان النضج انما يكون
فيه اعتدال المزاج وشدة العطش والالتهاب وعلاجه التضميد بالاضمدة المرطبة المبردة مثل ورق عنب الثعلب
وعصى الراعي وورق لسان الحمل وبزر قطونا وساير علاج سوء المزاج الحار البسيط ... واما باردا رطبا او
باردا يابسا ومع ورم من المراض ... صلابة الطحال في غلظه ... في الفضول التي في الطحال غلظا وكثافة
اورام الطحال وهي صلابة الطحال في غلظه التي تكون مع الورم واما الحب وكالتي يكون لغلظ جوهره من غير ورم فهم يذكر ...
اورام الطحال وصلابته اكثرها يكون اورام الطحال صلبة لانه مفرغ للفضول الغليظة الكثيرة الارضية والتي اذا
تراكمت فيه عند الورم تصلبت بالضرورة وقد يعرض له الاورام الحارة لكثرة ما فيه من الشرايين التي تكون
دما حارا ولكن اذا عرضت له لم يلبث ان يصلب لان الدم الواصل اليه لغذائه غليظ وتراكمه والورم يزيد في
غلظه فيصلب مع ان شدة حرارته تعين على تحلل ما فيه من الاجزاء اللطيفة سريعا وهي اما حارة دموية وعلامتها
وجع في جانب الطحال والتهاب وعطش وحمى حادة شديدة ... وسواد في الغاية وزرقة
اشد من العتمة لاحتراق الدم وكثافته واسوداده لكثرة تولد الصفراء والسوداء في الكبد ايضا بالمشاركة وضعف الطحال
عن الجذب بسبب الورم وربما ظهرت الحمرة في الموضع المحاذي للطحال من الجلد لاتصاله به ...
اضلاع الخلف فترشح منه المادة الى ظاهر البشرة وعلاجها فصد الباسليق والاسهال بالخيارشنبر وماء الهندباء و

تحت الشغب يكون او وضع الاضمدة الباردة عليها مع ما فيه تلطيف كالخل ليلا تتحجر المادة واما صفراوية وعلامتها الورم
في الطحال لان ما يماس سطح الطحال لانما تلطافتها وحدتها تميل الى ظاهر العضو والجلدة الذي يكاد يرى من البشرة ايضا
لاتصاله بها سيما اذا عظم الورم فترشح المادة الحارة منه الى الباء والحمى التي تشتد غبا او دار الغب واصفرار العين
واللسان وساير البدن لغلبة الصفراء واختلاطها بالدم لحرارة الكبد واختصاصهما بالذكر لان الصفرة فيهما اظهر
ويخالطها سوداء ايسر لاختلاط السوداء التي لا يجذبها الطحال مع الصفراء وربما ظهر معها بثور فان السوداء وغيره ازديادة سوداوية
الحرارة واحتراق الصفراء بل سائر الاخلاط في الكبد وازدياد ضعف الطحال عن الجذب وعلاجها تنقيص الصفراء
بماء الفواكه ونحوه مثل الهليلج الملح واستيرج وبزر الكشوث مع السكنجبين وتضميد الطحال بالاضمدة الباردة
مثل قشر الشعير والخطمي مع ماء الهندبا بارد الخل واما بلغمية رطبة تسمى ترهل الطحال وعلامته زيادة في حجم ترهل الطحال
الطحال مع قلة الوجع وتغير لون الوجه الى البياض وبياض اللسان والعين لان الرطوبة تنزل من الدماغ
الى الطحال في العرق الذي فيه يرتقي البخارات السوداوية الى الدماغ كذا قال جالينوس وذكر الشيخ
ان الحباوة والورم في الطحال اكثره من الرطوبة النازلة من الراس لان الرطوبة التي تجيء اليه من الكبد
يكون مختلطة بالدم رقيقة لا يحدث منها حباوة ولا ورم الا اذا كثرت جدا واما ما ينزل من الراس
فهي باردة غليظة فجة ولذلك يزيله الوخزة ويهيج حماليق العين لارتفاع الابخرة رطبة من الطحال
اليها ويجلب رطوبات من الدماغ اليها وبياض الغار وزرقة والبخر لقلة تولد الصفراء في الكبد لاستيلاء
البرد عليه والبشارة [illegible] سوداء واما الغار [illegible] فلان البرد عند استيلائه على الكبد يزيل الاشراق من البشرة ويحدث
البياض مع كمودة [illegible] البياض الرصاصي واما البخر فلاستيلاء البرد على المعدة بالمشاركة لاستيلاء الطحال
بواسطة الورم [illegible] اورام الطحال [illegible] الحرارة [illegible] من المعدة الى [illegible] يحمر
فيميل البياض الكيلوسي الى كمودة [illegible] المنضجة [illegible] الكبر
واصل الرازيانج واصل الاذخر والافسنتين [illegible] مع السكنجبين [illegible]
المر والحبوب المتولدة من الافتيمون والاسقولوقندريون والترمس والغار [illegible] والاشق [illegible]
مع العسل [illegible] بعد التنقية [illegible] قرص الكبر وقرص العكنت [illegible] القوة وتضميد

الطحال

الطحال بر ما والكرم ودهن الورد ليحفظ المادة تليينه عن التحجر بالخل للتقطيع والتلطيف ولايصاله
الادوية الى الطحال عما فيه من الحموضة الشبيهة بحموضة السوداء واما صلبية سوداوية وعلامتها انتفاخ البطن
لكثرة الرياح من الابخرة الغليظة المتحللة عن الطحال لضعف المعدة وقصور هضمها وصلابة شديدة في الطحال تولد
لان السوداء اغلظ الاخلاط واكثر ما ارضيته وجحوظ عن موضعه بحيث يدرك بالحس لزيادة حجمه واشتداد عظمه
لانه معدن تلك المادة ومنبعها وهو بالطبع يجذبها اليه فعند عظمه كثير تولد الفضول الغليظة في الكبد و
نفس منقطع في الوسط حتى يكون في حول الهواء اثر بين كما في نفس البكاء لمزاحمة الحجاب لمجاورته له فلا ينبسط
الصدر ترغيبا مع الطحال الوارم ويحدث فيه الم وضغط من ذلك فيسترخي الصدر وآلات التنفس لحظة ما فينقطع النفس
ثم يعود الى الانبساط التام ما قد نقص فيتضاعف النفس لذلك تاذى شديد بالطعام لان المعدة اذا امتلأت
من الطعام ونحت على الطحال عرض لم وللمعدة ايضا من ذلك ضغط ومزاحمة شديدة وتغيره اللون الى الكمودة
وفساد الهضم لبرد المعدة بالمشاركة وكثرة ما ينصب اليها من المواد الفاسدة من الطحال وكلال الطبع
لفساد الكيلوس وسرعة تحدث لنبض الشرايين المكتنفين الحلقوم وهما الشريانان السباتيان لان الحجاب
مزاحمة الطحال لا يقدر على الانبساط التام والتنفس الطبيعي الذي ابقى بتدبير الروح ومحتاج القلب الى الروح فلا يتاتى
الترويح فيتحرك جميع الشرايين حركة قوية سريعة حتى يظهر نبضان هذين الشريانين لحس البصر [illegible] عظمان
غير غارز في اللحم وهزال في البدن [illegible] قد عظم الطحال قال [illegible] اذا عظم الطحال هزل البدن واذا اضمر الطحال
خصب البدن قال جالينوس في الاعضاء الالمة ان عظم الطحال دل على ان في البدن [illegible] يدل على
جودة الاخلاط [illegible] سبب والسبب [illegible] عظمه يهزل الكبد ويضعفه [illegible] شديدا بالمضادة
[illegible] هزال الكبد وضعفه يوجب هزال البدن لعله تولد الدم ورداءة الاخلاط [illegible] خصب البدن [illegible]
من قوم العليل [illegible] البدن وعلاجها [illegible] الدم كثرة فصد الباسليق [illegible]
حتى يحتبس الدم [illegible] من هذا العرق ان الدم ينقطع [illegible]
بحرانه ان احتبس قبل سقوط القوة [illegible] والدم الذي [illegible] لذلك يحتاج في الاكثر ان [illegible]
البدن من عضوه [illegible] ليخرج الدم بسهولة ولا يحبس قبل حصول المرام ثم يسقى السكنجبين البزوري في الاسهال

جلد ٣

نفخ الطحال

يطبخ الشونيز والسقولوقندريون ويضمد الطحال بالخل والسداب والفودنج وبقضبان الاشق والخل
ونحوه ومثل الحرمل المبلول على طلي العسل وسقي اقراص الفنجنكشت واقراص الكبر حب السقمونيا واكل التين و
الكبر المخللين في الزيرباجات المعمولة من الفراريج والدراريج وما شاكلها مما يسهل العصارة مع الخل والكبر والكرويا و
الزعفران والدارصيني تقيح الطحال ان الورم الصلب في الطحال ما قاح لقوة الحرارة الغريزية التي فيه يسكن في
الرأس في النادر لان الورم انما يقيح اذا قويت الطبيعة على انضاجه وجمعه مدة والورم الصلب خاص عن النضج
الا ما لم يكن في غاية الصلابة او كانت الطبيعة قوية وفي عبارته شيء وعلامة تقيحه ان يبول العليل شيئا
كالمدة وذلك لتراجع القيح من الطحال الى الكبد وخروجه منه مع البول مع رايحة متغيرة جدا ان لم تمنع عنه مرة
القيح انما يتولد من فعل الحرارة الغريزية مع مشاركة الحرارة الغريبة فلذلك لا يخلو عن عفونة ووجع ونخس في
الطحال لنوع المدة وربما قذف مثل ذلك اذا انصب منه الى فم المعدة وربما اندفع مع البراز اذا اختلط
في المعدة ونزل الى الامعاء وعلاجه ان يشرب البزور المنقية للمدة مثل الرازيانج وبزر الهندباء وبزر الكشوث
والخيار ويلين باللعاب او بلبن الاتن لان اللبن يجلو المدة بمائيته ويشرب ماء العسل لجلايه على حسب حرارة
المزاج وعدمها ويضمد الطحال بالنخالة المغلاة بالخل لان من شان النخالة ان يذيب الطحال وينقيه ويقوم مع الاتن

ضعف الطحال

لانه ينضج الاورام الصلبة ويلينها ويحللها ضعف الطحال علامته فساد اللون واستحالته الى السواد وكدورة بياض
العين مع سقوط الشهوة وذلك اذا ضعفت قوته الجاذبة فلم يجذب السوداء من الكبد فينبعث منها الى الاعضاء فخالط الدم
واذا لم يجذب من الكبد لم يدفعها الى المعدة وكذلك اذا ضعفت قوته الدافعة فيمتلي اوعيته من السوداء فلا يمكن من
جذب شيء آخر منها فيختلط بالدم فاما اذا ضعفت قوته الماسكة فيحدث استفراغ الخلط السوداوي مرة بالقيء ومرة
بالاسهال لتخليه عن امساكه فينصب الى المعدة وتندفع منها اما بالقيء او بالاسهال وعلاجها جميعا تقوية الطحال
بالاضمدة المقوية المذكورة والرياضة والدلك باليد الا ان اكثر ما يضعف القوة الجاذبة ضعف من البرد
والرطوبة لما علم من ان الجذب كذا الحركة لا بد لها من الحرارة اذ البرودة مميتة للقوة مخدرة لها والسبب
لانها تمكن الروح الحامل للقوة وتجود هيئة الالة وتحفظها على تلك الصفة وبيان جميع ذلك الا انه حار
رطوبي والماسكة من الرطوبة فقط لما ذكر واما البرودة فانها نافعة في الامساك لمنعها الحبس اللطيف

ويحفظ

سدد الطحال

ويحفظ على هيئة الاشتمال الصالح فيمكن المداواة بجذب ذلك من التسخين والتجفيف او تجفيف المورد سدد الطحال
علامتها الثقل في الطحال اذا كانت الكبد الا انه ينبغي ان يكون المفتحات المستعملة هاهنا اقوى لان السدة هاهنا
اشد لغلظ الخلط الموجب لها نفخة الطحال سببها ضراح الطحال وكثرة السوداء فيه فيتولد لضعف الحرارة وغلظ

نفخ الطحال

المادة بخارات ويحتبس لغلظها تحت غشائه رياحا نافخة وعلامتها تمدد تحت الجنب الايسر مع وجع وصلابة
يلطأ عند الغمز الشديد عليه لتنحي الريح عن موضع الغمز الى جوانبه وربما جار عند الغمز عليه قرقرة لانتقال الريح
وحركته وجشاء لاندفاع شيء منها الى المعدة وعلاجها ما يحللها ويفشها مثل الفنجنكشت والكمون وبزر السداب

سفوف الحرف

والنانخواه وسفوف الحرف وصنعته يوخذ من حرف شيء فينقع في الخل يوما وليلة ويعجن بدقيق الشعير
شيئا يسيرا ويخبز في تنور معتدل حتى ينضج ويجفف من غير ان يحترق ثم يدق ناعما ويوخذ منه جزء ومن قشور اصل الكبر
وبزر الفنجنكشت واسقولوقندريون وثمرة الطرفا القشقشية ومن الكمون المدبر وبزر الكرات ثلث جزء
ويدق ونحوها مثل اقراص الفنجنكشت والمصابرة على العطش قدر ما يحتمله ليشتد الحرارة على تحليل النفخ
ووضع المحاجم بالنار على الطحال لانها اقوى في تحليل الرياح بسبب الحركة والنارية وكيفية استعمالها

كيفية المحاجم بالنار

ان يوخذ قدح صالح العظم على شكل الابريق يكون له رف وحبل فيه ثقب صغير ويشعل النار في قطنة منفوشة
ويوضع على رف الابريق لئلا يلاقي النار الجلد ثم يوضع القدح على العضو ويحفظ ما حوله مثل العجين ويسد
الثقب بحشو ناعم كالقطن حتى لا يكون للهواء مسلك الى داخله فعند ذلك ينطفي النار بالضرورة ويعلق
القدح بالعضو وذلك لان الهواء الذي في داخله قد كان متخلخلا بسبب تسخنه بالنار وعند انطفائها يبرد
ويتكاثف واحتاج الى مكان اضيق فاضطر الى جذب الجلد واللحم اللذين يلاقيهما يشغلان المكان فاذا
علا والتكاثف فاذا اريد اسقاطها عن العضو فتح الثقب ليدخل فيه الهواء فيسترخي القدح ويسقط فان
لم يحضر هذه الآلة يوخذ قدح عريض من الفم ويوضع قطعة عجين كالقرصة على الموضع ويشعل النار في قطنة
ويوضع على ذلك العجين ويكب عليه القدح ويتم فينطفي النار ويجذب الجلد واللحم في تجويف القدح ويترك

الحجارة في الطحال

على العضو ساعتين فان خيف من احراقه نحي عنه ساعة ثم اعيد الحجارة في الطحال قد يتولد فيه
رمل اغبر او اسود وصغار الاجزاء عند العدم لزوجة المادة ويبسها في الطحال بسبب حرارة المورد الصابرة

والساكنة الكثيرة التي عنها وغلظ المادة وربما استعدادها للتبرهل لكنه لسخافة جوهره وتخلخل لحمه واتساع عنقه الذي يندفع
عنه السوداء لا يحتبس المادة فيه الى ان تتحجر مع انها ايضا خالية عن الفرز جدا الا في الندرة وعلامته ان يخرج الرمل
مع الدم عند الفصد لان الفصد يخرج الدم من جميع الاعضاء لضرورة الخلاء او بالادرار عندما قويت الطبيعة على الدفع
الى الكبد او مع دم البواسير فانه دم سوداوي فيسفل الى اواخر العروق لغلظه وكثرة ارضيته واذا تولد الرمل
في الطحال اندفع منه الى الكبد اختلط بالدم الغليظ العكري الذي فيه فصار اثقل وليميل الى الاسافل مع تحس
وجع في الطحال لخشونة الرمل وخدشه وسلامة الاعضاء الاخر من آلات البول كالكلية والمثانة ونحوهما مما
يمكن ان يتولد فيه الحصاة كالكبد وعلاجه تنقيته ذلك بالبزور المنقية المدرة مثل بزر الهندبا والكشوث والرازيانج
والكاكنج والكرفس والفليون والتين المحلل لانه يفتح افواه العروق وينقي الطحال ويجلوه ونحوهما من الاغذية والاشربة
والاجلية امراض الامعاء والمقعدة زلق الامعاء وهو ان لا يلبث الطعام في الامعاء بل يزلق عنها سريعا
وهو اما البثور يخرج في السطح الداخل من الامعاء من المواد الى رديئة فاذا ادخلت البثور الامعاء وحدث فيها
غير منهضم لما لا يتوقف فيها الطعام وفيه بحث لان تمام الهضم وكماله يكون في الامعاء واذا قلت لبث الغذاء
فيها يكون الهضم ناقصا اذ لم يتم الهضم المعدي وعلامتها ان يخرج مع الطعام الغير المنهضم صديد وقد يجد
صاحبه الوجع عند مرور الطعام في الامعاء مشتعلا على التدريج حتى اذا جاوز عن مواضع البثور ويحسب صعوبته اكثر
دكترها تكون الالم وان يجد لهيبا يرتفع الى راسه ووجهه لارتفاع الابخرة حادة اليهما من الامعاء بسبب حرارة المبثرة
او بسبب الحرارة الحادثة من اللذع والحرقة ويكون اللهيب عند شرب الماء البارد ساعة لسكون تلك الابخرة الى ان
يزول البرودة العفنية عن الماء وعلاجه الفصد وشرب ماء سويق الشعير او الطباشير ومنفعته ان يوخذ سويق
الشعير او الطباشير في الطبخ كالطبخ كشك الشعير ويصفى المقطر عليه دهن الورد الخالص ليسكن اللذع و
الحرقة وتليين الدهن وارخائه وسفوف لق الامعاء البثوري على ما مر والادوية المغرية كالصمغ و
النشا والكثيرا وبزر قطونا اللعابية والحقن المبردة مثل الشعير المحمص والارز وقشور الخشخاش والخطمي وبزر المرو
يطبخ ويصفى ويمزج مع دهن الورد والصمغ العربي والنشا والاشربة مثل شراب الخشخاش والرمان الحلو والآس
والاغذية اللطيفة مثل الارز المطبوخ مع العدس في دهن الورد ومثل الكعك المدقوق مع دهن الورد وتحز

في هامش الصفحة بالحمرة: امراض الامعاء والمقعدة

في هامش الصفحة: او القليل الدفع

الهضم

في هامش الصفحة: ابيه البثور

الخوامض الصرفة لانها توجب اللذع والحرقة واما البثور في سطحها الخارج من تلك المواد وعلامتها ان يجد العليل
الصفر وليدغة احتباسه مع قيام غير نضيج ولا منهضم ويخالف النوع الاول بانه لا صديد معه في البراز لان
الصديد السايل من تلك البثور ينصب الى فضاء البطن ويكون الوجع مختلفا فمرة تجده فوق ومرة
اسفل ومرة يمنة ومرة يسرة لا يكاد ان يعين موضع الوجع بل هذا قال الطبري في المعالجات البقراطية ولم
يساعده القياس ولا التجربة وعلاجه الفصد وتسكين الحرارة بالمطفيات مثل ماء السفرجل وماء الكرم مع
الطباشير ومثل الهندبا المسلوقة والمزورات المتخذة بماء الحصرم وتضميد الاحشاء بالاضمدة المبردة
المرطبة مثل الطحلب وحرادة القرع وماء ورق الخلاف وورق بزرقطونا ولسان الحمل وحي العالم مع
دقيق الشعير والسكون في المواضع الباردة واما الرطوبات فاسدة مخنثة اي لزجة كالماء الغير الخالط الغليظة
تجتمع في الامعاء فيتلطخ بها سطوحها فيزلق الطعام بلا لبث ويخرج سريعا واما الرطوبات الزجاجية والمالحة
اذا كثرت في الامعاء فانها ربما يحدث عنها القولنج وعلامته خروج تلك الرطوبات مع الطعام الغير المنهضم
لان تمام الهضم وكماله يكون في الامعاء كما مر سيما العليا منها وقلة لبث الطعام في الامعاء اذا الخدر الباين
المعدة مع حسن حال المعدة من الهضم ضرب لبث الغذاء قدر انهضامه مع الجوع المعتاد وكان الزلق في الامعاء
وحدها وعلاجه تنقية تلك الرطوبات التي ان امكن فانه قلما يستفرغ البلغم المجتمع في الامعاء بالقي بسهولة و
الاسهال بالايارج فيقرا ثم سقي السفوفات والاقراص القابضة ان كان الاسهال ما قيا من بقية الرطوبات
التي لم يستفرغ مثل سفوف حب الرمان وقرص الجلنار واما ترهل الامعاء واسترخاؤها وسوء مزاج رطب
يوض لها فيضعف فيهما الماسكة وعلامته علامات زلق الامعاء الرطوبي غير انه لا يكون معه خروج الرطوبات
مختلطا بالطعام كما يكون هناك لان الرطوبات هنا متشربة في جرم الامعاء وعلاجه سقي الادوية القوابض
القابضة المنشفة والاسوقة وذلك الاحشاء بدهن الورد لما فيه من التحليل والقبض واما من خلط لذاع
صفراوي يترشح من الاعضاء الى الامعاء فيلذعها ويحوجها الى دفع ما فيها كما ذكرنا في الخلفة وعلامته ان
يخرج ذلك الخلط مع الطعام لا دفعا للمعدة لانها لجانبه شديدة الحس وليس لغيرهما هيجان ويمنع لذع الخلط عن
جرمه وعلاجه تنقية البدن من ذلك الخلط بالاشياء التي تسهل الصفراء كالهليلج الاصفر مع السكر فانه يسهل

في هامش الصفحة: ترهل معا

الصفراء يعقب قوة فالمشقة معوية لا مقابها يعتمد على ان لا تقبل الفضول المنصبة اليها وبالقي وهو اول لان
الصفراء يميل الى فوق ولان الامعاء لم عن غايلة الادوية المسهلة وكثرة مرور الصفراء عليها ثم سقى الاقراص الكافور
الكبير وغيرها المقوية للاحشاء المبتدا كما قد عرض لها من الضعف مثل اقراص الطباشير وقد يعرض الزلق من
ضعف الامعاء عن امساك الغذاء وذلك عندما يعرض للاعصاب الجائية اليها من جنس الفالج بسبب
امتلائها نفسها او مبدايها من الخلط البلغمي او سقطة عرضت لمباديها فاسترخت الاعصاب التابعة
لها وعلامته علامات الفالج وكذلك علاجه واما الاسهال والسحج فقد ذكر كثير من انواع الاسهال

الاسهال الدموي

الدموي منها وغير الدموي منها في امراض الكبد وامراض المعدة وزلق الامعاء وبقي الآن ما كان من
نفس الامعاء وما كان … او منه او خراطة ويسمى الذي … على الاطلاق والدم الذي يخرج من الامعاء
يكون اما من انفتاح عروق عند امتلائها من الدم … تحلله من مادة حادة … لها وذلك اما انفتاح
افواه الامعاء الغلاظ وعلامته ان ينزل غايط مع دم ثم تنزل غايط بغير دم لان عروقها ضيقة قليلة الدم
فيخرج الدم منها قليلا قليلا بحيث لا يتصل الخروج ولا يكون معها علامات البواسير من وجع المقعدة
وثقلها وحكتها وخروج الدم بالزرق عند القطر بعد الغايط او قبله غير مختلط واما في الامعاء الدقاق
فما قبس المعدة … من الطبري … وعلامته ان تنزل الغايط ثم تنزل الدم فيه نظر
والحق ان الامر بخلاف ذلك لانه بسبب … المسافة يختلط الدم بالغايط كما صرح به الجمهور وقد نبه نظر
لان الزبد انما يكون من اختلاط الريح بالرطوبة ولا موجب لميل الريح ههنا وقتا مع زبد ووقرة
في النقط المذكور ولا يكون معه دلائل القيام الكبدي من خروج الدم دفعة غير خراطة وفي بايتين اوقات
متباعدة مع غير وجع وكونه دما محضا اذا عصا اليا وهزال البدن في قوله من الحمى والعطش والهبت
ويتغير اللون اي لون العليل الى الصفرة لعدم الاعضاء الدم الذي يصير اليها من الكبد …
في الكبد لامتلائه من الدم ولا دلائل السحج من الالم ولطف الخراطة وعلاجه الفصد من الباسليق
ان كان في الدم كثرة وطاعة القوة ثم سقي الربوب القابضة كرب الريباس والحصرم وحب الآس والسفرجل
والتفاح … الادوية المغرية ليبد افواه العروق ان كان في الامعاء السفلى …

مع ذلك الى الحقن الحابسة لان وصول اثر الدواء اليها من هذا الطريق اسرع واما من السحج وهو انجراد
سطح الامعاء وذلك اما من مواد صفراوية حادة تنزل الى الامعاء وتجرد بسبب … وسواد الطبقة
الارضية المطلية على سطح الامعاء كالرصاص على النحاس وفايدتها ان لا يلاقي جرم الامعاء ما يمر عليها من
ثفل خشن او خلط حار … ولا يجرد من حدة ما يمر عليها كل يوم وان ينزلق البراز عنها اذا
ثقل ويخرج بسهولة ثم يحدث فيها القروح ويفتح افواه عروقها ويسيل الدم منها وعلامته ان تنزل الصفراء
مختلطة بالخراطة اولا ثم بالدم والخراطة واللزوجات التي في الامعاء مع وجع في الامعاء فان كان السحج
في الامعاء العليا يكون الوجع عند السرة وفوقها وما يخرج من الدم واللزوجات يكون شديد الاختلاط
بالبراز لبعد المسافة ويكون مع ذلك قليلا غير مختلط بدسم ويكون معه كرب وعطش لقربها من القلب
والمعدة ومواردها لقرب تلك الامعاء من الاعضاء الرئيسة كالكبد والقلب فيتادى اليها الضرر بالمجاورة وقد
وليرجع اليها الحرق في قلة لبث الدواء فيها سيما الصايم فان المرة الصفراء التي تنصب اليها من المرارة
لتغسلها انما تنصب الى هذه الامعاء وهي خالصة لم تختلط بعد بالرطوبات فتهيج القوة الدافعة فيها
الى الاخراج … اكثر الامر خالية وكثرة عروقها الماساريقية فيكون اشتراك الكبد بها اشد وايضا من
اشتراكها للغلاظ وكثرة عروقها الغير الماساريقية ايضا فيكون استفراغ الدم منها عند انجرادها اكثر و
كثرة ما يتصل بها من الاعصاب فيكون حسها اقوى ووجعها اشد وان كان في الامعاء السفلى يكون الوجع اسفل
السرة وتنزل الدم والخراطة اولا قبل البراز ثم البراز وقد تنزل البراز قبلها ويكون الدم والخراطة مع دسم
وشحمة وان كان السحج في المعاء المستقيم مع رطوبة لزجة بلا دسم وان كان في القولون والاعور وهذا الذي الغالب
اسلم لسلامتها كما اجتمع في الدقاق لانها اقرب من طبيعة اللحم فيكون التيامها لذلك اسرع وعلاجه يختلف
السحج ان كان ابتداؤه … مواد الصفراء بالربوب الحامضة مثل رب الحصرم والرمان والريباس
والتفاح والسفرجل الحامض واكل المصرحيات فانها تقطع الصفراء وتقبض وتقوي الاعضاء الضعيفة
المسترخية ولكن الاولى ان لا يستعمل الحوامض لما فيها من اللذع والتقطيع وازدياد الوجع والحرقة الا اذا
دعت اليها ضرورة من فرح … عرض لفرحة … لا بد من استعمال ما يجلو وينقي … حتى الى

عشرين درهما

استعمال مواتوي كالقلاقيون ثم معالجة السحج بالبزور الباردة اللعابية مقلية لانها يسكن اللذع ويبرد و
يقبض ويلزم على موضع العلة جيدا كسفوف المقليا ثا وصنعته على ما ذكره المصنف في قراباذينه بزر قطونا
بزر الريحان ه بزر لسان الحمل ه بزر الحماض مسحوقة بزر البقلة نشا الكثيرا المروة صمغ عربي
ه طين ارمني ه الكزبرة الحسن ى تقلى البزور ويدق الجميع سوى بزر قطونا والريحان ولسان الحمل و
المرو ويخلط ولعله لم يبق عليه احد باطلاق ذلك الاسم على هذا التركيب فان مقليا ثا باليونانية
هو المقلي … سفوف المشهورة لوقوعه فيه والحقن الحابسة المتخذة من الارز وسويق الشعير والعدس المقشر
واقماع الرمان والجلنار وحب الآس مطبوخة مع الصمغ والنشا ودم الاخوين وعصارة لحية التيس والقرطاس
المحرق والودع المحرق واسفيداج الرصاص مع شحم كلى الماعز المذاب وصفرة البيض الا انه ان كان
السحج في الامعاء العليا عولج بالمشروبات اكثر وان كان في الامعاء السفلى عولج بالحقن اكثر ليصل الدواء الى
موضع العلة ولم ينقص من فعلها شيء لطول المسافة واما بلغمي مالح يوجد في فعله ما يفعل الصفراوي من الجرد و
السحج … الامعاء وجلائها … وتفتيح افواه العروق وسيل الدم منها او بلغم شديد اللزوجة تتشبث
بسطح الامعاء فاذا انقلع عن … بعنف جرح الامعاء لشدة تشبثه فلا ينقلع وحده بل مع
شيء من جرم الامعاء وعلامته تقدم استفراغ ذلك البلغم وعدم صبغ البراز كما في الصفراوي وكثرة
الرياح والقراقر المتولدة من ذلك البلغم والوجع الثقيل اللازم الذي لا ينتقل الى حين تحلل البلغم
ولزوجته وبطء حركته وقلة حدة الوجع الصفراوي وخروج البلغم من الخراطة والدم وكثيرا ما يكون
بل يعقب نزول الزكام واذا انصب البلغم من الدماغ الى المعدة والامعاء وعلاجه بعد ازالة السبب
من استفراغ البلغم ومنع انصبابه سقي البزور اللينة التي لها غروية مثل بزر الريحان ولسان الحمل و
البادروج والحقن بالحقن الممسكة التي لا تبرد مثل طبيخ حب الآس واقماع الرمان وجفت البلوط مع
النشا والقرطاس المحرق والزعفران والاسفيداج وقد وصف جميع الاطباء لهذا النوع من السحج
اعني ما كان من الرطوبات المالحة ادوية حادة ملطفة للرطوبات اللزجة التي هي سبب السحج تزيله لانها تحلل
الحرارة كالكمون وحب الرشاد ونحوهما مثل بزر الكراث والنانخواه وبزر الكرفس وفي استعمالها نظر

فانه ربما يؤذي الامعاء ويهيجها لجلائها وتقطيعها فيزيد السحج وكسب تلك الرطوبات المالحة المهيجة لها ايضا
فضل حدة فيجرد الامعاء جردا قويا فلينا من ذلك امثلنا قناعتنا وعلمنا ان ما قاله الاطباء هو عين
الحق ومحض الصواب لان الواجب في الامراض رفع سببها وازالته وان كان يغير المسبب كما اذا عرض حمى من
السدة البلغمية يبدا بعلاج السدة بالمسخنات ولم يبال بامر الحمى وان كانت تزيد فيها ومهما ادى كانت
تلك الادوية الجلاءة تزيد في البلغم المالح حدة وحرارة لكنها تزيله وتخرجه عن البدن والموثر القوي مع
قصر المدة اضعف ضررا من الموثر الضعيف مع طولها ولو انا اهملنا اخراج البلغم واقبلنا الى تدبير السحج بالمربات (؟)
والملينات واشتد الى شهر لابد وان يحدث في الامعاء قرحة على ما شهدت به التجربة وقع لنشتد الامر وصعب
العلاج فالواجب الاقبال على اخراج البلغم المالح مع مراعاة السحج بقدر الامكان ثم تدارك ما بقي من
تاثير تلك الادوية المقطعة الجلاءة بالبزور اللينة على ما مر واما سوداوي يحدث من سحج الى قرحة
لذاعة وهي تسحج بحموضتها وحدتها وحرافتها الحادثة من الاحتراق وعلامته المغص اللازم بحموضتها وحدتها
وكون القرحة الحادثة منها خبيثة ومخالطة السوداء بالبراز حامضة في ريحها يغلي منها الارض لانها
بحدتها ينفذ في باطن الارض كالخل فيخرج ما في خللها من الهواء والابخرة المستكنة فيحدث الغليان وان
يكون معه كرب شديد لكثرة الاحتراق وشدة اللذع والحرقة وربما ادى الى الغشي من شدة الوجع وهذا النوع
قاتل وعلاجه بعد قطع السبب ومنع انصباب السوداء وتقوية الطحال ليجذب السوداء بالقوة ولا يخليها
حتى تنصب الى المعدة والامعاء واصلاح التدبير بما لا يولد السوداء سقي سفوف الطين والبزور اللينة
والاحتقان بالحقن المغرية مثل سلاقة الارز مع النشا والصمغ والكهربا وكثيرا وطين الارمني ودم الاخوين
ومح البيض والاجتناب عن الحموضات لانها مع ما يلذع … ويخرقها يقوي السوداء ويزيدها
فلذلك هي اضر الاشياء باصحاب السوداء واما ثفل غليظ خشن يخدش الامعاء عند مروره عليها بخشونته
وحده وعلامته وجود السبب وهو تقدم استمساك البطن ومرور الثفل اليابس الخشن وربما كانت … الطعم
بابته بعد ذهاب (؟) السحج باقي في الامعاء ويسيل من موضع السحج دم وخراطة فيعمل الطبيب الجاهل ب
امساكه بالقوابض فيزيد احتباس البراز وجفافه ويؤدي الى القولنج وزيادة السحج فيهلك العليل وعلاجه

ليبس البطن المزلقات مثل الالعبة شرب النفسج فانه مع ما يزلق الثفل اليابس يسكن الوجع دون المسهلات التي تحرك
الاسهال الحديدة ولا يعطى من الحوابض شيئا بل يحقن بها بعد نقا الامعاء من الاثفال اليابسة الا ان خرج
الدم والخراطة بانقيا وقد يحدث السحج من شرب الادوية السمية كالزرنيخ فانه يسحج بتقطيعه والنوشادر فانه
يسحج بجلائه والدم وتقطيعه والجبين وهو الحبل الاسفيذاج يسحج بالتجفيف الثفل وتخشينه وتصلب الامعاء
فيخرج عند مروره عليها وعلامته كل واحد كما في شرب السموم وعلاجه التقيؤ وشرب اللبن والاحساء المغرية وتقيين
البطن وتسكين الالم واللذع وقد يحدث السحج عقيب شرب الادوية المسهلة اما لحدة ما يخرج بالاسهال ولحدة
كيفية الدواء وينفع منه الادوية المغرية المبزورة لانها تبطل السام وتسكن اللذع والحدة وتجد الاخلاط في السحج
بالامعاء فيحول بينها وبين ما يمر عليها من الاخلاط الحادة وشرب المحيض فانه بما فيه من الجبنية فتلصق بالاحشاء
وتسكن اللذع والحدة فاما المدة التي تخرج من الامعاء فتلك اما عن ورم فيها قد تقيح وانفجر او سحج صار
قرحة واكثر ما يكون القرحة في الامعاء الغلاظ لتخن جرمها واحتمالها ذلك واما في الدقاق فيسبق عليها الموت
في الاكثر لسخافة جرمها وشدة ذكاء حسها وزيادة شرفها وقربها من الاعضاء الرئيسة والفرق بين المدة و
البلغم ان المدة تترسب للاسفل وتتفرق فيه بالتحريك وتنحل بخلاف البلغم وقد مر بيان ذلك وعلاجه ان
يحقن اولا بالحقن الجلاءة لينقيها من الوسخ والمدة ويظهر عليه اللحم والاياف الصحيحة مثل سلاقة السماق
واقماع الرمان في الآس والارز والشعير مع النورة الغير المطفاة ثم بالحقن المدملة مثل عصارة لسان الحمل
والتوت الفج مع الصمغ والطين الارمني ودم الاخوين وعصارة لحية التيس والقرطاس المحرق وان كان
المدة رديئة كريهة الرائحة يدل على التآكل والعفن فيحقن بحقن الزرانيخ وصنعتها زرنيخ احمر واصفر
وشب يماني وعفص ونحاس محرق ونورة غير مطفاة كلها سواء قليل زعفران يكلد ويعجن بعصارة لسان الحمل
ويقرص ويجفف ويستعمل منه من نصف درهم الى درهم مع طبيخ الارز والعدس والشعير ورأى بعض الاطباء
طبيخ الزرانيخ مع الحقنة وهو الطف على قدر الحاجة بان ينقص منها او يزاد عليها الى ان يلطف القرحة
من الرطوبات والوسخ والاجزاء المتعفنة ثم يحقن بالحقن القابضة المدملة بعد نقاء القرحة على ما ذكر
في الزحير الزحير هو حركة من المعاء المستقيم يدعو العليل الى دفع البراز اضطرارا بحيث لا يقدر على تركها

الحسا

١١٧

اختيارا ولا يخرج منها شيء الا يسير من رطوبة مخاطية لزجة بحيث من سطح الامعاء الشديد الزحير وينفجر من السحج المحتبس
مخالطها دم او مع شيء من افواه عروق المعاء المستقيم عند انفتاحها كما في التمدد او سفه لمادة رطوبة بلغمية
تسيل الى المعاء المستقيم فيلذعه وتدعو الانسان الى البراز وعلامته خروج تلك الرطوبة مع الرطوبة البلغمية
والمادة صفراوية حادة تفضل تسيل كذلك ويستدل عليها بحرقة وجدها ايضا وبحرقة ولهيب المقعدة وعلاج
كلا النوعين علاج نوعي السحج البلغمي والصفراوي غير ان الانتفاع بهما بالشياف والحقن اكثر لسرعة وصول
اثرها اليه غير منكسرة القوة والماء ورم حار يعرض للمعاء المستقيم يخيل العليل ان في امعائه ثقلا يحتبس فيه فيدعو
ذلك التخيل والتمدد الى دفع البراز والزحير وعلامته الضربان في الثقل في المعاء المستقيم وربما يعتقد
بول لانضغاط فم المثانة وعلاجه بعد منع انصباب المادة التحليل بمياه الادوية الملطفة الملينة تنفع
المادة وتحليلها وتسكين الوجع وكذلك الجلوس فيها واتخاذ الشيافات ايضا من تلك الادوية وهي مثل
الخطمي وبزر الخبازي وبزر الكتان ونحوها مثل الحلبة وورق الكرنب في البابونج والبنفسج فان كانت الشيافات
لا تصل الى موضع الورم لبعده فيستعمل الحقنة من تلك الادوية فاذا اجمع ولم يتحلل استعمل المنضجات
والما زبل يابس محتقن في الامعاء الداق يدعو الى البراز فيعسر خروجه لبوسة الثفل وبعد مكانه فيضطرب
الانسان الى استعمال الزحير ويحل منه ريح غليظ بعد جرم الامعاء فيحدث لذلك وجع شديد يخرج بسبب
الزحير رطوبة لزجة وشيء من خراطة الامعاء فيعتقد جاهل الاطباء ان ذلك هو اسهال يستعجل معه بما يحتبس
الطبيعة فيهلك العليل وعلامته بعض علامات القولنج الثفلي من ثقل البطن والوجع والمغص الدائم وخروج
الثفل اليابس كالجوز في تقدم الاغذية اليابسة وقد يفرق بين هذا النوع من الزحير وبين الانواع الاخر ببلاع
شيء من البزور فان لم يخرج فهو الثفلي والا فلا وعلاجه تليين البطن واخراج ذلك الثفل بالحقن اللينة وشرب
المزلقات مثل الخيار شنبر وشراب البنفسج مع دهن اللوز وربما يكفي فيه الماء الحار وحده والما برد لحقت المقعدة
فتنكز اي تتشنج لتكثيف البرد وجمعه وتمدد المعاء المستقيم لاتصاله بها فيتوهم ان هناك ثقلا
فيقوم الى البراز ويتزحر ولا يخرج منه شيء وعلامته تقدم وصول البرد الى المقعدة وعلاجه التكميد بالماء
الحار والتمريخ بالادهان الحارة بالفعل والقوة مثل دهن القسط والمصطكي والمطول الجلوس على صلابة كالحجر ذكر

ب

او لفظها لحج من الثفل وصلابته فيتكي المقعدة والعام المستقيم لو ذيجا ويه عوذ لك الى الزحير وعلاجه الارخا
بالقيروطي العمول بالشمع ودهن البابونج والمقل والحقن بدهن الخل والزيت في المحموم وجع المعا وسببه ريح
غليظ محتقنة في الامعاء والاقوى الحرارة على تحليلها الغلظها وعلامته القراقر والانتفاخ والتمدد وقلة الثقل و
سكون الوجع مع خروج الريح وعلاجه تحليل تلك الرياح بالبزور الكاسرة لها مثل الكرفس والانيسون والرازيانج
والنانخواه واما فضل حاد حراري ينصب الى الامعاء ويلذعها بكيفيته اللاذعة وعلامته ثقل التلهب
شدة اللذع والالتهاب والعطش وخروج المرارة في البراز وعلاجه سقي البزور اللينة الباردة الغير المقلية كبزر
قطونا وبزر لسان الحمل والاشياء المسهلة ونحوها مع الماء البارد ودهن الورد فان كفي والا فلا بد من استفراغها
بمثل الخيارشنبر والترنجبين واما سوء مزاج حار ساذج يعرض للامعاء فيولمها بكيفيته وعلاماته علامات
المرار سوى الثقل وسوى خروج المرار وانما خصه بالذكر مع ان جميع انواع سوء المزاج يولم لانه اشد
اقوى وعلاجه تبديل المزاج بماء الرمان المز مع بزر قطونا المضروب بماء الورد ودهن الورد ونحوه لان
الدهن برطوبته يسكن الوجع واما خلط بورقي مالح وعلامته لذع مع ثقل على المراري وخروج البلغم
في البراز وعلاجه تنقية الامعاء بالحقن الترياقية والقيفاجيمة معه لا تقبل النضج واستعمال المسكنات للذع
بالقوة واما خلط طبيعي غليظ ... الامعاء ولا يندفع لغلظه والضعف القوة وعلامته ثقل الزائد
ولزوم الوجع موضعا واحدا للزوم الخلط وتشبثه بذلك الموضع وعدم انتقاله عنه لغلظه ولزوجته وخروج
اخلاط من هذا القبيل احيانا وعلاجه استفراغ ذلك الخلط من فوق ان كان في الامعاء العليا بمثل طبيخ
والعسل ومن تحت بالحقن ان كان في السفلى ثم سقي الجوارشنات الحارة بعد التنقية مثل الكموني
الفلافلي لتبديل المزاج وتقوية الهضم حتى لا يتولد ذلك الخلط تارة اخرى واما زبل يابس محتبس في الامعاء
ولا يخرج في الزحير وعلامته علامات القولنج الثفلي وكذلك علاجه واما ورم في الامعاء وقد يجيء ذكره بالقولنج
بعلاماته وعلاجاته واما حيات وحب القرع وقد يجيء ذكره مع علاجه **في القراقر** كمون اسباب الاغذية مثل ان يكون
ما في اي يكون فيه رطوبة فضلية لا يقوى الحرارة على تحليلها فيتولد عنها الريح ... كاللوبيا
او كثيرة الكمية فيعجز الحرارة عن هضمها ويتولد عنها الريح او رديئة الكيفية على ... اللذع الحامض كلحم

الجاموس

الجاموس واما من قبل ضعف الامعاء وبردها فلا يحلل الهضم وان كان الغذاء صالحا في الكمية والكيفية وعلامة الاول
ان يكون عن الاغذية حدوث القراقر بعد اكل تلك الاغذية وعلامة الثاني وهو ما يكون عن ضعف الامعاء
... سبب خارجي مع حدوث القراقر وعلاجها علاج القراقر وتجويد الغذاء في الاول وتعليلها في الثاني ولعقد
العلاقي الكموني والخوزي ان كان بسبب ضعف الهضم **في القولنج** هو مرض معوي مولم اعتراه عسر الاحتباس
الذي لا يكون معه وجع فانه قد يعرض احتباس تنتهي الى مدة لها قدر من غير وجع يعسر معه خروج ما يخرج بالطبع
اي البراز احترز به عن المغص الذي لا يكون معه احتباس وانما سمي به لوقوعه في المعاء المسمى قولون في الاكثر و
ذلك لبرودة وكثافة وكثرة تعاريجه وانبساطه في نواحي البطن يمينا وشمالا وقلة احساسه بلذع الصفراء الكاسرة
ولكون تحمي الباطن وفي رسالة في الات الغذاء منسوبة الى حنين بن اسحق ان المعاء الكائن من الامعاء الغلاظ
هو الذي يسمونه اليونانيون قولون كانهم يشيرون به الى القولنج وانما سموه به لان القولنج انما يعرض فيه على الاكثر
وقد نقل فيها عن ثابت بن قرة انه قال ان الامر على الضد تسمية العلة والمعاء لان العلة انما يقال لها
قولنج بسبب ان المعاء قولون اي الواقع وان ما في الكناش المنسوب اليه المسمى بالذخيرة فالمذكور فيه على خلاف
ما نقل عنه في الرسالة **وايلاوس** معناه المستعاذ منه على ما قال بقراط وقال جالينوس ... نحو من معناه
يارب ارحم نوع منه وهو ما كان منه اي من القولنج في المعاء الدقاق واثنا عشري والصائم والدقيق
الموصوف بذات التلافيف لكن احتباس الثفل قلما يكون في الصائم لان وضعه في طول البدن على الاستقامة
ولانه يتصل به عروق كثيرة لامتصاص الغذاء ولان اكثر انصباب الصفراء لدفع البراز يكون اليه فهي على احراقها
وحلو فيها وحدتها وانما سمي به لانه من الامراض الحادة التي تقتل الرابع في اكثر الامر لما ان السدة فوقية
... لان الامعاء العليا ادق كثيرا من السفلى فلا ينفذ فيها شيء البتة وان ... الحقن القوية والمسهلات
الشديدة بل يرجع الثفل الى المعدة لان الطبيعة عند ما تروم دفع الفضلات البرازية لا تجد سبيلا الى السفل بسبب السدة
فيضطرب الى ان يحركه حركة مستكرهة على خلاف ... وتنفذها الى المعدة حيث لم يمكن حبسها واجتماعها في الامعاء
لنتنها ورداءتها وحدتها لان الحار الغريزي يعرض عنها حيث لا يطمع لدفعها فيعرف ب الوقت العفن
ثم تندفع عنها بالقيء كالبراز ... والدود والحيات الباقية عنها ... والقيء ولما ان القولنج ...

المتعفن

لذا حبس تلك الامعاء وكثر وجعها ولا يتضرر به المعدة وخاصة فيما لا يميل اليها المواد الفاسدة والرطبة
ولا يتضرر به الدماغ ويختلط العقل بمشاركة فم المعدة والوجع الشديد وبما يتصعد اليه من بخار الرجيع ولا
يتغير القلب من الرائحة المتعفنة ومن شدة الوجع ومشاركة فم المعدة واما عده المشمولية عامل القولنج لشدة
مشابهته له والا فالقولنج بالحقيقة ما يكون في الامعاء الغلاظ فقولون الاعور والمستقيم واما يكون في الدقاق
فهو ايلاوس الا ان القولنج فيها بالحقيقة متشابهان في اطلاق القولنج على سبيل التجوز والقولنج اما يلتقي بسبب بلغم
غليظ او ريح حابسة يختلط بالاثفال ويحتبس في الامعاء ويمسكها اي الاثفال عن الخروج لغلظها ولزوجتها وشدة
تشبثها بها وعلامته تقدم سقوط الشهوة والامتلاء المعدة والامعاء عن تلك البلاغم وحلولها بين
جرم المعدة والسوداء المنبهة على الجوع وسبق التخم المولدة لتلك البلاغم واكل الاطعمة الغليظة وشدة
الاحتباس لغلظ المادة وبرودتها فلا تنحل بسهولة مع غلظ الامعاء التي هي محتبسة فيها وثقلها لبردها خراجها
وشدة الوجع لا تحل عند رايح غليظ تمدد الامعاء مع تمديد البلاغم والاثفال المادة وخروج البلغم في
الثفل قبل حدوث القولنج وقلة خروج البراز قبل حدوثه ايضا لحبس احيانا فيما تراكم ويخف حتى يحبس
بالكلية وقد يشتبه وجع القولنج بوجع المغص والفرق بينهما بالاجابة لسقيط تقدم سوق التخم وسقوط
الشهوة وتناول البقول والفواكه الرطبة والاغذية الغليظة في القولنج بان وجع المغص يكل الى ان
كان سببه خلطا لاذعا بورقيا او مراريا ولا يكون مع تمدد ويطلق البطن بعده اي بعد المغص ساعة او
ساعتين خاصة ان شرب صاحبه الماء الحار الشديد الحرارة لانه يرخي المعدة والامعاء فيتسع ويزلق
منها الثفل مع انه يلين الثفل ايضا ويرق الفضول في مغصها من الاحشاء ووجع القولنج يقبل الى ان تنحل
الاثفال والبلاغم المتمددة تنحدر الى اسفل وتحدث الامعاء ايضا واما الفرق بينه وبين الانواع الاخر من
القولنج كالريحي والثفلي والورمي فهو لما في الطبع وعسره مع ان علاج كل نوع من هذه الانواع بنوعه
علاج ذلك النوع من القولنج وقد يشتبه وجع القولنج ايضا بوجع الكلية وسواء كانا مشتبهان لان
قولون يشارك الكلية ويحاذيها فيعرض له الاعراض التي بصاحب وجع الكلية ولذلك ربما يحبس البول
في القولنج ويفرق بينهما بان وجع الكلية لا يجاوز موضع الكلية بل يكون ثابتا فيه يكون كانه شوكة

الى الطف ... القطن بحبس العليل كان مستلقيا مركوزة في قطنه ووجع القولنج ينبسط ويمتد الى فوق يمنة ويسرة
لان قولون يميل اولا الى اليمين سفلا ثم ينعطف الى اليسار منحدرا ثم ينعطف ثانيا الى اليمين والى خلف
حتى يحاذي فقرة القطن قال جالينوس ان قولون يبلغ حجاب البطن يمنة ويسرة وفوق واسفل كذلك
او جاء هو يبلغ الحجاب كلها ولذلك يشتبه وجعه بوجع الاعضاء الموضوعة في تلك الحجابات ويبتدئ من
اسفل اليمين لان ابتداءه من هناك ووجع القولنج اشد بحيث يتأدى الى الغشي والعرق البارد
ويستدل على وجع الكلى ايضا باحتباس البول او قلته او كون الرمل فيه او علامات ورم الكلى على انها
بحي ووجع الكلى يخف بالقئ لانه ان كان من الورم فلانه يقلع ... بالحركة المزعجة ويندفع فكذا ان كان
من الدم تنفتح المجاري ان كان من الرمل فلانه يتحرك عن موضعه ويتفرق ويسهل خروجه بخلاف وجع القولنج
فان القئ يحرك مادته الى اعالي الامعاء ويمنعها عن الخروج من الاسفل فكانه فيه فعل مضاد لفعل الطبيعة ويحبث
فان الرازي قد عكس الامر في ذلك وقال الشيخ ان الاستفراغ في وجع الكلى اقل وقد يشتبه ايضا وجع
الرحم ووجع الكبد والطحال والمعدة ووجع الديدان والفرق بينها ظاهر من موضع العضو فان وجع الرحم
يميل الى اسفل وناحية العانة ووجع القولنج يكون في الاكثر فوق ... وفيما بين السرة والعانة ولا يكاد يبلغ
المعدة ولا الكبد ولا الطحال الا في الندرة واما وجع الديدان فمواضعه مختلفة بحسب انتقالها ومن خطر
الوجع فانما يحدث في هذه الاعضاء وجع يقارب وجع القولنج في صعوبته الشديدة الا اذا عرضت لها اورام
حارة وحمى لازمة الحرقة الدائمة لا محالة قال جالينوس ان كل وجع شديد في البطن فهو قولنج لان الكبد والطحال
وغير ذلك من الاعضاء المحيطة بالامعاء لا يبلغ وجعها وجع قولون فالموجع الديدان فيسير جدا وساير الاعراض
اللازمة لوجع هذه الاعضاء مثل احتباس الطمث وتغير اللون وضعف الهضم وسقوط الشهوة وغيرها والاعراض
اللازمة للقولنج مثل سقوط الشهوة والقئ ووجع الساقين والنفخ اما سقوط الشهوة فلوجوه احدها مشاركة
المعدة للامعاء في التضرر بسبب انحباسها وثانيها كثرة المرار المندفع الى المعدة لاحتباسه عن النفوذ
الى الامعاء ... اذا كان في تلك ... من سدة مجرى المرارة فقط واما اذا لم يكن فيه كذلك فلان الثفل المحتبس يمنع
النفوذ الى الامعاء والنفوذ منها ... اسقاط الشهوة لمرارتها وكراهتها عند الطبيعة وثالثها ان

ح يكون شوقها الى الدفع اكثر من الجذب ورابعها كثرة ما يحتبس من الرطوبات في المعدة لعدم انفاذها الى
الامعاء لكثرة الغذاء المتصعدة الى المعدة من الفضول المحتبس في الامعاء واما القي فلوجوه احدها مشاركة
المعدة للامعاء وثانيها احتباس الغذاء عن النفوذ الى الامعاء فيندفع الى فوق وثالثها كثرة انصباب الصفراء
الى المعدة لان طريقها الى الامعاء في اكثر الامر يكون منسدا فيندفع الى فوق واما وجع الساقين فلمزاحمة
الثفل المحتبس في الامعاء للاعصاب النافذة من القطن الى الساقين في تمديده لها وانما يظهر ذلك التمديد
دون التمدد لان قرار الاحداب في كل شي انما يكون عند اطرافه واما النفخ فلاحتباس الرياح عن الخروج بسبب انسداد المجرى
ح ان تولد ح يكون اكثر لما ينفصل من البراز المحتبس الجزء غليظة يسير يا عند مفارقة الاجزاء النارية وعلاج
هذا النوع من القولنج ان يجعل الشيافات المسهلة لانها اقل غائلة واسهل تناولا مثل الفرزجة بشحم الحنظل والبورقي والاشربة
والملح المعجون بالسكر الاحمر فان لم تنطلق الطبيعة بذلك والاحقن بالحقن القوية او بالتي قدر جوزة بسبب
وشدة الاعراض التجربة الانحلال عند الحقن من البرد وحوان يكون العليل جالسا على فوق
والاستلقاء والاضطجاع على الجنب على العبارة من الانحلال يكون الحقنة حقن على ذلك
الشكل دائم عليه فان من الناس من يكون حقنته مستلقيا اعمل لاختلاف مواضع
المعاليم من ان الامارة على جهة يكون الوجع ان اسيل في النفع كما اذا كان الوجع مايلا الى جهة الظهر يكون الاستلقاء
انفع واذا كان الى قدام يكون البروك انفع لما يستقر المحقن على جانب العلة ويكثر وصولها اليه ويمكن من
عملها فيه ثم بعد انحلال الطبيعة بالحقن يسقى المسهلات الرقيقة لا الاسهال القوية مثل السقمونيا وشحم الحنظل في الفار لقون
مثل السقمونيا الشهريار ونحوها خاصة اذا كان معه قيئان لما يستقر المسهل في المعدة فانها يقويان المعدة وبعشانها
ويجب ان يتقى المسهل او لا قبل انفتاح المجرى فهو خطر عظيم لا سيما اذا كانت المعدة قوية وكان البدن ممتليا
الاخلاط ويتوجه الى الامعاء المنعقد ويعظم البلية ويزداد الوجع ويهلك العليل فاما استعمال الابزن والكمادات
كثيرا فاما الابزن فلانه يرخي القوة ويحللها ويحدث الكرب والغشي لانه اذا كانت المادة في الانصباب ويستعمل
زاد انصبابها لارخائه العضو وترقيقه المادة ولانه اذا كان السبب مادة كثيرة غليظة الجوهر يحلل لطيفها ولم
يحلل غلظها وكثرتها وفتر القوة فازداد الوجع بازدياد التمديد واما الكماد فلانه اذا كان سبب حفظ البراز

116

شفت رطوبته فاشتد الاحتباس من جذب المواد ايضا الى العضو سيما اذا كانت في الانصباب وتحلل الرياح
وزاد الوجع اذا كان السبب ريحا واذا كان ورما كان حكمه حكم الابزن الا عند الاخلال فان الابزن ح يكون
شديد النفع لانه يحلل الورم بحرارته الرطبة وبقوته المستفادة من الحشائش ويرخي العضو برطوبته وحرارته
فيسهل انفشاش المواد وتحليلها عنه ويرخي عضل المقعدة وذلك يعين على اندفاع البراز المحتبس مع الامن
من انصباب المواد وتحلل الرياح وعصيانها عن التحلل وكذلك الكماد لانه نفش الرياح التي قد لطفت و
وتحلل الورم مع الامن المخاطرات المذكورة واذا كان سبب القولنج ضعيفا فان الابزن والكماد ح ينفعان
اذ يمكن الاستيلاء على السبب الضعيف ودفعه وازالته ويجوع العليل بعد البرء ولا يطعم زمانا لان الجوع يقوم مقام
الاستفراغ فيندفع به ما بقي من البلاغم الغليظة في الامعاء بعد الشفاء بسبب ان الطبيعة حينئذ لم يرد الى المعدة غذاء
وساير العروق ما يشتغل بهضمه متوجه بالكلية الى ما عندها من الرطوبات الفجة ويهضمها ويحللها ويختار منها ما يصلح
للتغذية ويجعلها غذاء للاعضاء واما ما لم يصلح لتحلل الطبيعة بهيجان الحرارة واحتدادها عند الجوع وبالاقبال
الطبيعة عليه يبقى الغليظ منه وهو قدر يسير فتستقوى من المرض بالضرورة لاستعمال الطبيعة عن التصرف
في تلك المواد وانقضاء جانبها وقد ضعفت القوى عن شدة الوجع عن تصرفات الطبيعة اقل في ذلك الزمان يوم
بليلته لان لكل احد سواء كان قويا متحملا او ضعيفا سهل عليه احتمال الجوع والمصابرة عليه في هذه المدة من غير
ضعف وفتور في القوة واما الريحي فسببه رياح غليظة محتقنة بين طبقتي الامعاء وتجاويفها لكنها ح يكون سببه
المحتبس تحلل تلك الرياح من رطوبات زجاجية هناك تنفذ جرم الامعاء ولا تحلل بسهولة لغلظها وكثافة
جرم الامعاء وعلامته تقديم القراقر والنيل من الاطعمة المنفخة او قوة البرد والعاجية على القوة الهاضمة
فتولد منها رطوبات فجة غليظة والفواكه الرطبة المولدة للرياح وانتقال الوجع وسعته حتى يظن العليل
ان امعاءه تثقب بمثقب لان الريح لقوة تمديده وضيق مكانه يخرق الامعاء وينفذ فيها فيتخيل العليل
ذلك وخروج الجشاء الصغير لقلة ما يتلطف منها ويندفع وربما اشتد الوجع مرة وسكن اخرى الى ذلك التكميد
دبالانسيابه لشدة الاشتداد وفيما ينفصل عن الرطوبات الزجاجية عند التسخين الى ذلك التكميد الخرقة غليظة ما حتى
يزيد في الوجع واما السكون فلما يتلطف الرياح بالحرارة وتحلل وربما ينتقل موضع اخفان الريح او حس

بها بالبصر وبالجس باليد وذلك عند كثرته وزيادة غلظه فاذا انتقل الى موضع استقر فيه ولم ينتقل عنه بسهولة
وربما كان البطن مع ذلك لينا والبراز تطارا اي متقطعا منفجيا او التي على الماء طافيا لم يرسب فيه كاخثاء البقر
وذلك اذا لم يكن المجرى منسدا بالواحدة مما يندفع من البراز يكون مختلطا بالريح متخلخلا وعلاجه علاج النوع الاول
من استعمال الشيافات والحقن الا ان الشيافات والحقن التي تستعمل في هذا النوع ينبغي ان يكون مع شدة المحللة للريح
لها مثل الشيافات المتخذة من البورق والمقل والجاوشير وبزر السذاب الجندبيدستر والحنظل مع السكر الاحمر
ومثل الحقن المعمولة من طبيخ السذاب والشبت والنمام والبابونج والقيصوم والمرزنجوش وبزر الكرفس والرازيانج والنانخواه
والشيح مع العسل وان لم يسكن الوجع بعد استعمال الشيافات والحقن وخروج الريح ودام فيها المحققة وهي البلغم
الزجاجي حقن الحقن المسخنة للامعاء لانه يدل على ان السبب انما هو برودة الامعاء وذلك مثل طبيخ البابونج
والاكليل والمرزنجوش والسذاب والنانخواه والشونيز المرضوض مع الزيت والجندبيدستر لتقوى الحرارة على
تسخين الامعاء وتسكن العليل اكثر ما تقدر على مسكها لان الغرض منها تبديل المزاج لا الاستفراغ وانما يحصل ذلك
بلبث الدواء وطول مكثه وسقي الكموني ونحوه مما يكسر الريح كالشاذريطوس الجوزي والترياق الكبير والكمد بالجاورس
والملح المسخن لان فيهما جمعا الخاص للقوة والحرارة ونفعا انما يجده وقوة على التحليل ومرخ البطن في ذكره بالادهان
الحارة الكاسرة للريح مثل دهن السذاب والشبت والياسمين في هذا النوع اوجب لنفعه منه بالثقل لان سببه هناك
اقوى مما يحلله الدهن في برهة ويحرك البارد في كلا النوعين واجب ضرورة لانه يزيد الوجع بسبب انه يجمع
البلغم ويغلظ الرياح بالتبريد ويمنعها جميعا عن التحليل بتكثيف الاحشاء واستحصافها وضعف الحرارة المنضجة
لهما باتم الملطفة للرياح المرخية للاحشاء وقد يكون القولنج الريحي من سوداء تنصب الى البطن وتتجه لضعف
المعدة وقصور الهضم كما في المالنخوليا المراقي وعلامته حموضة الجشاء وانتفاخ البطن ضربة اي دفعة
لان السوداء كما تنصب الى المعدة ترتفع عنها اجزاء غليظة كثيرة يستحيل رياحا نفخة بخلاف الرطوبات
المحتبسة بين طبقتي الامعاء فان تولد الرياح عنها يكون قليلا قليلا على حسب تاثير الحرارة فيها وخروج
تعذيلا لان الرياح السوداوية اخف الطف واسرع تحللا من البلغمية لغلبة الاجزاء الدخانية الحارة عليها ولبس
الحموضة وخلوها عن اللزوجة التي للبلغم ولان تولدها في فضاء المعدة لا فيما بين طبقتي الامعاء وعلاجه علاج

المذكور

١١٧

المذكور من استعمال الحقن والشيافات المفشية للريح والتمريخ بالادهان الكاسرة لها وتنقية البدن
من السوداء بمطبوخ الافتيمون فاما ورم الامعاء وسببه ورم حار يحدث في موضع من الامعاء فيضيق المكان ويمنع خروج
الثفل والريح وعلامته الحمى الحادة لكثرة وصول الابخرة الحارة المتعفنة من موضع الورم بسبب كثرة العروق
الى القلب والعطش الشديد وقيء المرار لكثرة تولده في المعدة بسبب حرارتها ولكثرة انصبابه اليها بسبب شدة
الوجع ودرور العروق ان كان من غلبة الدم والثقل والضربان لكثرة ما فيها من الشرايين والوجع في موضع
الورم لا ينتقل عنه وحدوثه يكون قليلا قليلا على حسب انصباب المادة وتزايد الورم ويكون القولنج
في النادر من ورم بلغمي لان الامعاء لصفاقتها قلما تنفذ فيها البلغم وعلاماته هذه وذلك لا اعراض وعلاج
اي علاج الورم الحار الفصد ان وجب ووضع الخرق المبردة بماء الورد والخل على موضع الوجع ابتداء
لتكثيف العضو واستحصافه فلا تنفذ فيه المادة لتبريد المادة وتغليظها فلا تنفذ في العضو ولتسكين
الحرارة الحادة عن الوجع فلا تنجذب المواد الى العضو ولا يزداد الوجع ولا يجف البراز ايضا والتضميد بالاضمدة
اللينة المحللة اذا سكن اللهيب وجاوز التزايد على حسب حرارة الورم وقلتها مثل البنفسج والخطمي
ودقيق الشعير والبابونج مع الشمع ودهن البابونج ولعاب الكتان والنطل بالمياه الحارة التي طبخت
فيها هذه الادوية والمرخ بالادهان الفاترة مثل دهن البنفسج والبابونج والحقن بالحقن المبردة مثل
ماء الشعير وماء عنب الثعلب وبالتي فيها تهيج قليل للامعاء مثل الحلبة وبزر الكتان والبابونج لتقوى
الحرارة على نضج المادة وتحليلها فقد رمز فيها طوس لخيار شنبر لتليين البطن وسقي ماء الاجاص وطوس خيار شنبر
والترنجبين وشراب البنفسج لازلاق الاثفال من الامعاء فلا تجتمع فيها وتزاحم الورم ويزداد الوجع وقد يحدث
فيها عند احتباسها قولنج ثقلي ايضا وربما هيج عند كثرة الصفراء الى السقمونيا **واما الالتوائي** وسببه التواء
وتعقد يقع في الامعاء وربما انهتك بعض رباطها التي تتصل بها بالظهر فيتغير وضعها ويزول عن
موضعها فيحتبس الثفل فيها او فتق يعرض للمراق في كلامه نظر لان انفتاق المراق لا يوجب تغير وضع
الامعاء وانفتق بعد الصفاق ايضا فدخلت فيه الامعاء سيما الدقيق منها فانه معاء دقيق كثير
التلافيف والاستدارات وتغير وضعها فاحتبس الثفل وعرض القولنج ابو قرة وهو باصناف المفتوحة

ان يعظم جلدة البيضة لريح او لماء ولنزول المعاء والثرب اليها تنزل فيه الامعاء سيما الاعور لانه محل غير
مربوط فبشي احترز به عن باقي انواع القرو فانها لا يوجب القولنج الى كيس البيضتين وربما وقعت عليها عقدة
شديدة او ظهر قوي لا تنحل البتة وعلامته ان يحدث فيه بعقب تخمة او حركة عنيفة او حمل شي ثقيل او
انتقال حتى وان يكون الوجع لازما مكانه لا ينتقل من مركزه من موضع الى موضع كما في الريحي ولا تزيد
كثير تزيد كما في الثفلي بل يكون متشابها في احواله وربما يظهر النتوة المراق والعظم في كيس الانثيين وعلاجه ان
يلين بطنه بالمس اللطيف والمسح المستوي للامعاء ويرده ويحركه مرارا مختلفا ويمكن ان لا يرجع فيرجع من الغمز
الى مكانها ويرجع بنوع اخر وهو ان يده ساقاه شدا قويا ويأخذ الغمز بحبل ويشال ويحرك تحريكا يتحرك معه الامعاء وتكون
العليل مستلقيا او يشال يده مع رجليه حتى يجذب صلبه ويتقعقع بطنه ويحرك تحريكا يتحرك معه الامعاء
فان لم يرجع المعاء الى مكانه بالهز والتحريك سقي العليل نيفا معقولا وصفه غلطا على ما وصفه اهل الهند
وكتب الرسايل ان يوخذ ماء ورق شجرة الخروع ويترك الزيبق به بالقهر لصلابته يتفرق حتى يخرج منه
وسخه وسواده فينزع الماء عنه ثم يترك بماء شجرة عنب الثعلب وينزع عنه الماء وان لم يتيسر هذه المياه كلها
الذي فيه نقع فيه الهليلج والاملج البليلج ويترك الزيبق حتى يصفو واهل الصنعة يغسلونه بطريق اخر ويجعلونه سقيين
مثقالا من الزيبق في قدر ربع رطل من الماء ويغلونه بنار هادئة وكلما قل صب الماء يصبون عليه شيئا اخر حتى
تميز السواد عنه الى الماء وينظف من الشوايب الزيبقية والتراب الهالك المعدني غير معقول لان
معقوله مهلك بسبب نفوذه في العروق قدر اوقية وهو وزن عشرة دراهم وخمسة اسباع درهم دانقين
فانه ينزل بثقله سريعا ويسوي الامعاء ويمشي بعد سقيه خطوات ويغمز بطنه من فوق الى اسفل ليعينه
على الانحدار حتى يخرج الزيبق ويحتمي بعد خروج الزيبق مرقا اسفيدباجا وحمله لتليين الامعاء وارخائها
وازالة العقد الحادث من ثقل الزيبق عنها وكذلك قبل سقيه ايضا ليعتاد الامعاء للينونة ويقتصر عليه
ايامها وان لم يخرج الزيبق ووجد العليل ثقلا ووجد الا يطيق من الزيبق فلينكس ليخرج الزيبق من
فيه ويعالج الفتق بعلاج الفتق والقروي بعلاج القرو وتردد الامعاء الى مكانها وتشد لها الرفايد
المربعة بعد ذلك واما الثفلي وهيه ثقل يجف ويشتد ويتبدق في الامعاء اما ليبس الاطعمة ونفسها

كالنقوط والجاورس او قلة مقدارها فيقل الطبيعي على تقضيا المقل حتى يجف واما لحرارة الامعاء وتحليلها رطوبات
الثفل واشتعاله واما ليبسها ونشفها للرطوبات وجذبها الى نفسها او لذهاب جشمها المشرب لمخالطة مرار او لسوء مزاج
بارد يعرض فلا ينتبه للدفع المرار المنصب اليها ويبقى الثفل فيها مدة فيجف رطوباته واما لكثرة درور البول
وانه فاع المائية من طريق اخرى ولكثرة التحلل من البدن بسبب تخلخله فينجذب جميع الرطوبات التي في المعدة
والامعاء اليه ليصير بدل المتحلل كما عند الاغتسال بمياه الحمامات او حرارة الهواء وجذبها للرطوبات الى الظاهر
وتحليلها لها او لكثرة التعب وتحليل الرطوبات بسبب الحرارة وثورانها وعلامته ما كان من الاطعمة اليابسة
او القابضة تناولها قبل حدوث القولنج او قلة البراز الاحتباسها وما كان من حرارة الاحشاء فعلامته دوام
حبس الثفل قبله وشدة العطش ووجود الالتهاب في المراق وتحولته لكثرة التحلل ونتن البراز لشدة تأثير الحرارة
فيه وسواده والى الحمرة لا لاحتراق ما ينصب اليها من الصفراء واختلاطها بالثفل المحترق والذي من حبس
الامعاء علامته هذه العلامات من غير التهاب في المراق ولا نتن البراز ولا سواد فيه وعلامته ذهاب الحس
الامعاء ان يكون الاغذية الحريفة مثل ما فيه الثوم والخردل والكرفس ولا تعاطى الطعام ولا يحس بادنى
المحمولات الحادة مثل البورق والملح والصابون في تبيح البطن بادنى ولا لاحتباس في الامعاء وانفصال
الحجر او ياحية عنه ولا يوجع وجعا يعتد به لذهاب الحس وقد يتفق ان يكون هناك فتور او فقد الحس
بالفساد جوهر العضو وازالة قابليته للروح الحساس والذي يكون من كثرة درور البول علامته ان يكون بعقب
كثرة دروره والذي من كثرة التحلل علامته وجود اسباب التحلل من الهواء الحار وتحلل المسام وكثرة العرق
وفراوة الضايع المحللة مثل الحداد وغيرها وعلاج هذا النوع اي الثفلي من القولنج ان يسقى المري للادسم لقطع
ويلطف ويسهل ويقلع الاسعي ويجوهنه ودهن اللوز لانه يلين الثفل الامعاء سمنا ليزيد الارخاء والتليين
او مرقة حارة ودسمة فرافة المشعل مثل مرقة الديك فان الديك بدنه رطوبة فرافة كثيرة يغير لحمه لذلك حاضا
سريع الانهضام مناسبا للنافقين او امر صنعف الحار الغريزي منه ويستولي الناري على تلك الرطوبة
فيفرق فيها واحدث لماضرباس الاحراق والرمادية واذا اختلطت هذه بالرطوبات الغريبة الفضلية
التي تكثر في هذه الفضول الغريزي وضعف الهضم والدفع والامتلاءات تحللها وتقيم بها وعرضت للاحدة والورقية

وكلما ازداد سمرا ازدادت تلك الرطوبة البورقية فان كان مع ذلك سدد كانت الرطوبة احدّ فاذا الحّج طبخا
كثيرا الفضلات الرطوبة الى المرق فيطلق البطن بورقيتها ويعينه على ذلك سوء هضم الا انه لكن ينبغي ان
يخرج بعد اعدائه الى ان يسقط التحلل عنه الرطوبات الفضلية الغليظة ثم يطبخ كثيرا بالغذاء ضعيفا بالكيفية
حتى تهرّى ويخرج الرطوبات البورقية المسهلة المستكنة في اعضائه الى الماء والدجاج المسمن فان فيها
بدسومتها ما يرخي الامعاء ويلينها ويلين الثفل ويجري بينه وبين جرم الامعاء وافضل منها ما يستعد للزلق
ويخفف بطنه بالحركة ويومر بالطفرة والحجل حتى تنزل الثفل قليلا قليلا بعد تليينه واعداده لذلك ثم يحقن
بالحقن اللينة المزلقة مثل طبيخ ورق السلق والبنفسج والنخالة والخطمي والتين والحلبة ولباب القرطم مع الشيرج
والسكر الاحمر والمري ولب خيار شنبر ويسقي ما يسهل سريعا مثل البورق والسقمونيا وشحم الحنظل بعد تحليل
الطبيعة وبعد ذلك عند زوال القولنج ينظر الى سبب يبس الثفل فان كانت من قبل الاغذية او قلة تحلل
ما يفسد ما في الكم والكيف وان كان من حرارة الامعاء وسببها سقي الفواكه الباردة الرطبة مثل الاجاص
والمشمش والشاهلوج وشراب البنفسج وان كان من ضعف الماسكة سقي الترياق والمثرودبطوس والجوارشن
وشراب العتيق الذي قد طبخ فيه الزنجبيل والقاقلة والهيل والقرنفل والدارصيني والفلفل مع العسل
والميكوسن وشراب الكوسن واستعمل الادهان المقوية شربا وحقنا مثل دهن الخروع والقسط
وان كان من كثرة درور البول اطعم التمر والزبيب والحلوا المتخذ بالنشا والزبد وسقي شراب البنفسج
والخيار شنبر وغير ذلك مما يقل البول ويلين البراز وان كان من كثرة التحلل من البدن اجلس في موضع
بارد لتكثيف الجلد وتسديد المسام ومرخ البدن بالقيروطي المعمول من الادهان المكثفة مثل دهن
الورد والآس واطعم الاغذية الدسمة لانها تصلح الاخلاط وحيد غلظها وتبانيها ويلزم وجبا فلا تحلل
سريعا في الديدان سبب تولدها رطوبات بلغمية تعفن في الامعاء فيحدث فيها حرارة غريبة تتولد الديدان
منها الديدان في الكلام حرارة والاولى ان يقال تولدها رطوبات بلغمية تعفن في الامعاء بسبب حرارة
غريبة يحدث فيها وذلك لان الطبيعة باذن خالقها تصرف كل مادة الى ما يصلح ان يكون هيولى فاذا
وجدت مادة فضلية لم يمكن دفعها ونقيه البدن منها بطريق العرق والبخار دفعها واذا لم يمكن فلك
دفعها

ونقيها بطريق الجرب والبثور والدماميل واذا كانت لا تندفع من البدن في يمكن ان تقبل صورة دودية حيوانية
لتهيا مزاجها يستعد به اصلح ما يحتمله من الصور وهو حيوة دودية او قملية او قمقامية فيفيض عليها تلك
الصورة من الصانع القدير ولا حرم الكمال الطبيعي الذي يستعده لان في ذلك خير لما من تقع بها في العفونة
العرفة لا انها تعفن غيرها وتفسد البدن في شي مع ذلك يتسلط على عفونات البدن واوساخها
ويتغذى بها للمشاكلة ولا يمكن تولدها من الصفراء لانها شديدة الحرارة بعيدة عن مناسبة الحيوة شديدة
اليبس ولانها بمرارتها وحدتها مضادة مزاجها تقتلها ان كانت متولدة فكيف يمكن ان يكون
متولدة منها ولذلك يداويها الاطباء بالمرة الا من السوداء لانها باردة يابسة مضادة للحيوة
ولانها لا تنصب الى الامعاء ولا من الدم لان الطبيعة ضنينة به واذا الحاجة شديدة اليه وهو مناسب
للاعضاء الانسانية لا للدودية ولانه ايضا لا ينصب الى الامعاء وان انصبّ فقد تم انفخ الى خارج
قبل ان تعفن مع ان الاخلاط ان انصبت الى الامعاء لم يمكن ان يلبث فيها حتى تعفن وتصير دودا
بخلاف البلغم فانه بلزوجته يتشبث في التجاويف بالامعاء وايضا فان الطبيعة لو لم تحتاج للبلغم الى ان يتولد لما ثبت
من الثلث فثبت بالبرهان اللمي والاني ان تولدها من البلغم لا غير وهي اما طوال تتولد عن الواحدة منها
قد روزانج تسمى الحيات وتولدها في الامعاء الدقاق ويبادر طوبة لم تتفرق ولم تنقسم بانقضا الكبد
وجذب صفوتها التي هي مادة الدود ولا يجي ورثة الثقل ومروره عليها ولا يقطع العفونة لان ما نصب
الى تلك الامعاء من الرطوبات انما هي غذاء رقيق صالح لتغذية الاعضاء فلا يدع الطبيعة ان ينصرف الحرارة
الغريبة المعفنة بخلاف الرطوبات البلغمية التي لا مطمع للطبيعة في اصلاحها فيعرض عنها كما تحلل الاثقال
فيتصرف فيها الحرارة الغريبة بالتعفين والتوليد ولانها ايضا لا ينبت فيها مدة طويلة حتى تعفن وتعفنا شديدا
يبلغ الى حد التقطيع والتقسيم لكثرة ما يسار الثقل فيها ولان تلك الامعاء ليست لها اوعية كالاعور والقولون
والصفراء ايضا انما ينصب اليها ويغسل رطوباتها ويخرجها قبل ان تستعد عفونتها وتقطع اجزاءها فتولد
فيها لذلك ودود عظيم مائل الى الحمرة لانها دم بالقوة القريبة وعلامتها المغص لتعرفها الامعاء عضها
لها سيما عند الجوع وصرير الاسنان لما يتأذى الدماغ عن البخارات المتعفنة المتصاعدة اليه من الديدان

ومن موادها ايضا فان كانت الابخرة كثيرة مؤذية في الخبث والرداءة تضر بالدماغ وينقبض ويتشنج بحيث يصير الى
حد الصرع وان كانت قليلة الرداءة والمقدار تشنج تشنجا يسيرا وتشنج فتشنج الاعصاب القريبة منه تشنجا ما ويظهر
القوي في الحركات المضطربة بحسب ذلك التشنج في الاعضاء المتصلة بها مثل الفك الاسفل ويضطرب حركاته والا اس
تحرك نحو المعدة لطلب الغذاء فانها كثيرا ما يصعد الى المعدة عند الجوع ميلا الى الموضع الذي يجي منه الغذاء فربما
ولذلك ربما يندفع بالقي وربما حدثت من حركاتها المؤذية وارتفاع الابخرة الخبيثة عنها الى الدماغ عوارض
شبيهة بالصرع كالسقوط والتشنج والاسوار وذلك لشدة انقباض الدماغ وانسداد بعض مسالك الدماغ
الروح النفسي وعلاجها قتلها واخراجها لانها ان بقيت بعد القتل تعفنت وتصاعدت منها الى
القلب ابخرة متعفنة خبيثة اخبث مما يتصاعد منها عند حيوتها بالادوية القاتلة لها والمخرجة اياها مثل
البرنج والافسنتين والترمس وحب النيل والقسط المر والترنجبين والملح النفطي ونحوها مما فيه قوة
بالنسبة البالغة قوة مسهلة الا انها ينبغي ان يشرب العسل اللبن الحليب ويقي الكباب ثلثة ايام قبل سقي
الادوية حتى يطمئن الدود وان كل ليلة من الغذاء اللذيذ على هذه الصفة ثم يسقى الادوية من اللبن
ويجيء بعد ذلك من الاغذية المولدة لها واما عراض فيسمى حب القرع لبيت واحدة منها تزيد على اربع وقد
يقبل واحدة منها بالزي حتى يصير لها قدر طويل مبلغ ثلثة اذرع او اكثر وتولدها في الامعاء الغلاظ من الاعور والقولون
دون المستقيم واكثر تولدها يكون في يسار تلك الامعاء لان الصفراء ينصب اليها من جهة اليمين لان المرارة في تلك الجهة
فاذا انبعث مادة الدود غلبت واخرجتها فقلعت من في تلك الجانب واما الطوال فيحنى بسبب الصفراء الى معدته
يكون تولدها في اليسار اكثر لان السوداء اذا كانت تنصب الى يسار المعدة الا انها انما تنصب الى فمها ويتنجح بها بعد ذا
تزول عنها عدتها التي تفعل الدود وعند وصولها الى مكانه ربما تقطع ما يمر عليه من المادة التي يتولد منه الدود وهي
ولا كذلك الصفراء لانصبابها عند فورها فلا يطول لسافرتها ونهي ان هذا مع ان حرارة الكبد يصير في اذابة تلك
المادة وتحليلها واما عين لانصباب الصفراء الى معدته فالظاهر ان تولدها في يسار الامعاء وعنها ويكون على
السوي فيه نظر لان المجرى الذي ينصب الصفراء فيه من المرارة الى الامعاء يتصل اكثر شعبه بالاثني عشري كما صرح
به الشيخ والصايم ايضا موضوع بحذاء المرارة ويحتمل لذلك ترشح المرار منها اليه فيلذعه ويسرع خروج

بجوفه

١٢٨

بجويفه من الغذاء فيخلو تجويفه عنه كخلو جوف الصايم ولذا سمي به ولان المسافة بين يمين الامعاء ويسارها
ليست باكثر من المسافة بين المعدة واخر المعاء الدقيق من شأن تلك المادة التي يتولد عنها الحيات الا انها
قد استولى عليها الانهضام كانهضام ما يتولد عنه الديدان الصغار وعلاماتها بعض تلك العلامات و
خروجها من اسفل لانتثارها من جانب اسفل وبعضها عن التشبث بالامعاء كالطوال شبيهة بحب
القرع ولذا سميت به وهذا النوع ارداء الانواع واخبثها لان تولدها من مادة شديدة العفونة مع قربها
من القلب والكبد واما الطوال فاقرب الى هذه الاعضاء فانها ليست بتلك الرداءة لانها وصالحة بالنسبة الا انها
تضعف البدن لانها تنعم الكيلوس عند انحداره من المعدة مع انها ايضا شديدة الالتصاق والتشبث بالامعاء
عسرة الاندفاع لبعدها من المخرج ولضيق المجاري الحاوية لها واكثرة ملا فيها وعلاجها قتلها واخراجها بتلك
الادوية الا ان الادوية المستعملة ههنا ينبغي ان يكون اقوى من المستعملة في الطوال لانها ابعد مكانا واعسر
واشد التصاقا وتسترا بالرطوبات المخاطية الواقية لها وكثيرا ما يكون مستترا بغشاء صفاقي يحتوي عليها كالكيس
على ما يشاهد بعد السقوط ولان تولدها من مادة اغلظ واكثف واقرب الى المزاج الحار اليابس لم لذلك يكون مجتمع
فان اليابس من شانه التجمع كما ان الرطب من شانه السيلان ولذلك كان العث المستطيل ارطب من المستدير
ولانها ايضا اشد عفونة واكثر سمية فلا تنفعل عن الادوية السمية مالم يغلب عليها غلبة كثيرة وتجرع المري على
الريق معينة على هلاكها لانه يقطع الرطوبات اللزجة المولدة لها وينظف الامعاء عنها ويهجر الاغذية اللزجة الرطبة لانها
ليستعد ان يكون مادة لها مثل الهريسة والاكارع والجبن الرطب واما صغار شبيهة بالدود والمتولدة في الخل
المتولد في الجبن معوجة كما يكون لان تولدها في مضون الخضون المعاء عند التشريح والعضون اذا ركبت بعضها
بعضا واحيانا انتقل الى اسفل المعاء انقعطت الديدان بين الغضون فرقت وتعوجت كقطعة من دائرة
على حسب استدارة المعاء وتولدها في المعاء المستقيم من مادة قد استولى عليها الانهضام والتفريق استيلاء
شديدا الشدة وذكر في الطوال من استعصار الكبد عذب صفوتها فلم يبق فيما بقي ما يكفي في تكوينه عظيم الا في العدية
من شدة تقضيها لانها تلبث في الامعاء اكثر لقلة المساريقا ووجود الادعية فيها لان المرار الى ان يصل
اليها تتفرق ويضعف من غسل الرطوبات وعلاماتها حكة وذغدغة المقعدة وان تخرج مع

البراز لقربها من المخرج ولسعة المعاء الذي تتولد فيه ويضعفها عن التشبث به ولان خشونة الثفل تمر وتروه عليها من
غير افراجها وعلاجها الحقن الملينة للامعاء وتحمل قطنة مغموسة في دهن تخ في المشمش المر وماء السذاب او الطبيخ
... ادهان ... ورق الخوخ او الفوتنج في البواسير زيادة مثل اللحم والدشيد تنبت على افواه
العروق التي في المقعدة من دم سوداوي غليظ جنس الغلظة وكثرة ارضيته الى اواخر العروق وفساد هذا الدم وغلظه
لحرارة الكبد ويبوستها او كثرته وطول توقفه في العروق ولضعف الطحال عن جذب الفضول الغليظة مختلط بالدم
او تناول الاطعمة المولدة للسوداء واذا امتلأت هذه العروق من الدم تورمت المقعدة وتبثرت افواه العروق
اربع ناحية منها وهي خمسة اصناف اما ثؤلولية كالعدس والحمص تشبه الثآليل الصلبة وتولدها من مادة سوداوية
قريبة من العفافة واما عنبية مستوفية مستديرة مخضرة الاسفل تشبه عنبا ارجوانية اللون وتولدها من
مادة من الدموية والسوداوية واما توثية رخوة مخضرة على شكل التوثة لها راس احمر ومحيط واسفلها دقيق
... من مادة دموية قريبة من اللطافة وكل واحد منها اما عمياء لا يسيل منها شيء واما دامية يسيل منها الدم
... واما خارج الشرج واما داخله وهي صعب علاجها لانها لا تحس بها ولا يتاثر بها الادوية ايضا
ويقرب علاج بعضها من بعض لان مادة الجميع دم سوداوي علاجها جميعا الفصد الباسليق واصلاح الدم بالاغذية
الجيدة الرطبة التي يتولد منها دم صالح مثل السفيذباجات لحوم الدجاج السمينة وحفظ الطبيعة لينا وتسكين وجع
المعدة وتشقيقها بالصلابة والخشونة ولشدة الوجع ثم تبخيرها بورق الآس وجوز السرو واقماع البلوط و
قشور الصل الكبير والمر وبزر الحنظل وشحم الحنظل والمقل معجونة مجموعة على جمر نار الجمال تحت اجانة مثقوبة يجلس
عليها حتى يتحلل على طول الزمان ويسقط هذا وان لم يكن دموية ولا مولمة يمكن احتمالها مدة طويلة حتى تسقط فاما
اذا امتلأت ولم يسل منها دم فينبغي ان يجعل ما يفتح افواهها ويسيل منها الدم مثل ماء البصل ومرارة الثور و
... بعد التبين ... الاحجام والتمريخ بدهن لب الخوخ ومخ ساق البقر ودهن سنام الجمل ...
مسكنة للوجع لئلا يسقط القوة ولا يورم العضو من شدة الوجع الباسوري الحادث من حدة الادوية المفتحة
مثل الاطلية المتخذة من الاكليل والخطمي والافيون والزعفران لاصلاح الافيون وبزر الكتان وصفرة البيض وشحم
الدجاج والمخ المبيض السابق ذكره ومخ ساق البقر وسنام الجمل والبصل المحشي الى المعجون السمن ...

١٧١

... الامر ... الاستفراغ ... من ... الرصاص ... الابيض ودهن الورد وان كانت حرارة شديدة فاما
اذا كانت دامية يسيل منها الدم فلا ينبغي ان يحبس لانه يستفرغ به مادة البواسير فلا يحدث عنها الورم والبثور في المقعدة
ولانه يحيي في الكبد ما كانت الطبيعة تحوم من الدم الفاسد الغليظ وهو سبب ... الكبد ولانه امان من كثير
من الامراض السوداوية مثل المالنخوليا والخفقان والصداع السوداوي ووجع الورك والكلى والارحام لانه من ... الطبيعة
وحبسه يكون معارضا لفعل الطبيعة فلا يجوز فلذا قيل انه نيابة من الحيض الا اذا افرط ورق وخرج دم احمر صاف
ليس فيه سواد وضعف العليل فحينئذ ... الكهربا وحب المقل المسكن ... الكحلي فاما
العلاج التام لها فهو ان تقطع بالحديد او يوضع عليها الدواء الحاد الاكال مثل الديك برديكا والفلافيون و
الزرانيخ حتى يسقط فانها وان خلت بالادوية المعفنة لكنها لا تبلى ثم تنبت وتعود ولما كانت اكثر الامر مع ان العليل
لا يحتمل اذى المعفنات المذكورة مدة طويلة حتى تندمل فالاصوب ان تقطع من اصلها بالحديد ولا يترك اصلها
تقطع مادتها فانه يودي الى آفات قوية واوجاع شديدة واورام عظيمة او يوضع عليها الادوية الاكالة حتى تعفنها
ويظهر اللحم الصحيح فان لم يصبر على استعمالها مرة واحدة من شدة الوجع كررت مرارا وتدرك فيما بين المرات
بالمراهم المسكنة للوجع حتى تسقط وتسقط من اصلها والغائرة يحتاج الى قلب المقعدة بان تحقن المحاجم حتى
تنقلب وتظهر فيعالج بالحديد والدواء الحاد واما ريح البواسير فهي ريح غليظ عسرة التحلل يحدث وجعا
مثل وجع القولنج لانها في الاكثر موذية الى الخاصرة وحوالى السرة والكليتين وتصعد مرة الى الظهر والشراسيف
وتنزل اخرى الى الخصيتين والقضيب ... حوالي المعدة وسببها الخلط السوداوي المنصب الى الكلية والجلد
... ويحللها بالحرارة التي في الكلية الى بخرة غليظة وانحلالها الى رياح غليظة عند مفارقة الاجزاء النارية عنها
في نواحي الكلية ولا تنحل بسهولة ولا تندفع كاندفاع ما يتولد في المعدة والامعاء وعلاجها تنقية السوداء ودفع ما
يكسر الريح من الجوارشنات وغيرها مركبة من المدرات ليوصل اثرها الى الكلية النواصير قروح غائرة تحدث
في المقعدة عند طرف المعاء المستقيم بسبب خراج يحدث فيه ... الباطن حتى ... ما حوله من ...
ومن اللحم سيل منها صديد ... رطوبة سيالة غاية ... اللحم الفاسد وهي عسرة البرء لان العضو ...
سخيف كثير الرطوبة ممر للفضلات العفنة معكوس الشكل ...

مقعدة موضوع في اسافل البدن شديد الحس لكثرة عصبه فلذلك يشتد المرض فيكثر انجذاب الفضول اليه وهي اما غائرة
الى داخل المعاء او غير غائرة فالتي غائرة علامته ان يحدث الريح والنجو بالارادة هذا انما يكون اذا كان المقعد
وسيعا واذا عند ضيقه فيستدل عليها بان تضع موضع المقعدة قطنة ويومر العليل ان يعصر نفسه فيحبس بخروج الريح
من المقعد وعدم خروجه او يوضع طرف قمع في فم المقعد وينفخ تحته ويسأل العليل هل يجد حرارة النفخة
الى ... اولا واذا دخل في الميل او دخل الاصبع ايضا في المقعدة فالتي ... ولا علاج لهذا النوع الا الخرم
يبرد من ح كالمنجل او بشوك مفتول معقود عليه او بابريسم كذلك يحل احد راسه خارجا من المقعد والآخر من المقعد
ويحز كالمنشار او وضع الدواء الحاد عليه مثل مرهم الزنجار حتى يفنى اللحم الردي الفاسد المتعفن وينبت اللحم
الصحيح وفي كلا العلاجين خطر لا يخاف منهما من شدة الوجع وعروض التشنج والغشي ونحو ذلك من الاعراض الردية
ولا يزال بالقطع والآكل الى بعض العضلات الحابسة للزبل فيخرج بغير ارادة واما غير النافذة
فعلامتها ان لا تخرج منها النجو والريح ولا ينفذ فيها الميل الى الجانب الآخر وعلاجها ان يعصر حتى ان يخرج
كل ما فيه من الصديد والوضر فلا يحول بين الدواء وجرم العضو ويقطر فيها من شياف الزنجار المتخذ من الصبر
والكندر والانزروت ودم الاخوين والكحل والشب والجلنار مع قليل جدا من الزنجار ثلث قطرات
كل يوم غدوة وعشية بعد ان يستلقي العليل ويشال وركه ويحاذي ويوضع تحته حتى يجف هذا اذا لم يدخل
فيها الميل والا فالاولى ان يلف عليه قطنة يكون منقعة بالصمغ ويلوث في الدواء ويدس فيها اورام

اورام المقعدة

المقعدة قد يعرض ورم حار في المقعدة مبتديا او بعد اوجاع البواسير عند قطعها ام مداواتها بالادوية
الحارة لاتي بالمواد اليها من شدة الوجع وعلاجه الفصد في الابتداء ووضع مرهم الاسفيداج عليه لانه
يبرد العضو ويكثفه ويردع المواد بسبب الاسفيداج ويحلل ويسكن الوجع بسبب الشمع والدهن
او ياخذ البيض لانه يبرد ويسكن الورد لانه يحلل ويردع المواد بالقوة القابضة التي في الورد
المسحوق مع مرداسنج ... الرصاص وهو القلعي او الآنك وهو الرصاص الاسود المعروف بالاسرب وفائدة
ذلك ان يختلط بها ما يحل من الرصاص والاسرب عند السحق فيزداد تبريدها ويحصل لها قوة رادعة وغير
ذلك من الاضمدة والنطول المبردة بحسب الحرارة وقلتها واما اذا كان الورم مما يجمع فينبغي ان يبادر الى البط

في

شقاق المقعدة

في الميل المادة الى العورة وتصير ناصورا شقاق المقعدة يكون ليبوسة وحرارة يعرض لها فيتشقق من اولى
سبب يحليها مثل مرور الثفل اليابس فانه يخدشها لخشونته وهذه ... فيها غلظة وهي لا تحدث الا عن
والجفاف فتتشقق وعلاجه ان يوضع عليها المرهم الابيض والقيروطي المتخذ من دهن الورد والآس والاسفيداج
والمرتك وقليل من ... واللعابات والنشا وغبار الرحى والكثيرا ونحو ذلك فان بعض هذه ...
وبعضها مبرد مرطبة وبعضها يعالجه بالخاصية ان كانت حرارة هذا قيد ليستدرك به ان لم يكن حرارة
هذا مناقض للكلام السابق وضع عليها القيروطي المتخذ من دهن الورد والاسفيداج والمرتك ومخ
ساق البقر والزفت ان كان ليبس ... التشقق ثم يجلس في ماء الفغم الذي طبخ فيه العفص والجلنار وقشور
الرمان والورد وجوز السرو وثمرة الطرفا ويذر عليه من الذرورات ما يمنع ذلك اي خروج الدم

استرخاء الشرج

مثل الودع المحرق وقشار الكندر وغبار الرحى والكندر استرخاء الشرج هو ان تخرج الثفل والريح
بلا ارادة وسببه اما آفة العضلة المطيفة بالمقعدة الممسكة لما يبرز فيها او مشاركة الات العصبة الجائية
اليها وعلامته ان يعرض بعقب ضربة او سقطة على الظهر او قطع باسور او خرم ولا علاج له
واما برد وذلك العضلة وتشربها الرطوبة فيحدث فيها استرخاء وعلامته ان يعرض قليلا قليلا مع علامات
برد المزاج وعلاجه علاج الفالج من استفراغ المادة المرخية وتبديل المزاج وتمريخ الظهر السفلى من خرزات
الصلب لانه مبدأ العصب ... العصب الفرد الذي يبتدى الى عضل المقعدة وغيرها من الاعضاء
المجاورة لها ومرخ المقعدة بالادهان الحارة مثل دهن القسط المغلوق فيه الجندبيدستر والفربيون
والجلوس في ماء الفغم الذي طبخ فيه الادوية الحارة القابضة مثل السنبل الطيب والقسط والمرزنجوش

خروج المقعدة

والسرو ونحوها خروج المقعدة يكون لاسترخاء ... وربما ... من العظم وزيادة الحجم الى ان قلبت المقعدة
وقد ذكر علامته وعلاجه وينفع الجلوس في المياه التي طبخ فيها المسكنات للوجع وهي يبدل المزاج ويحلل المادة
ويرخي العضو لو تجذبه وذلك ليلا يزداد الورم من شدة الوجع والمرخيات للورم لانها تحلل الرياح
ويسكن الوجع مثل البنفسج والخطمي ونحوهما مثل البابونج وورق الكرنب والشلجم وبزر الكتان والمرداسنج
المقعدة بالقيروطي المتخذ من الشبت لما فيه من الارخاء ودهن البابونج لما فيه من التحليل حتى يلين

ويرجع الى داخل ثم يعالج بالقابضات للمخرج فاما كان [illegible] نحوه واما الشقة فتستر حافتها بالقطنة الرطبة
العفص المسحوق بماء وعلامته ان يدخل المقعدة بسهولة اذا ادخلت باليد ويغير ثم يرجع الى خارج وعلاج
الناتي من المقعدة يدهن بدهن الورد خام وحوالي بطبيخ الورد والطري في الدهن بتشميس فانه يتسخن
العضو ويقوي العضو ويقبضه ويشده واكثر من الدهن المعمول بالنار ولان النار تفني عن الورد والاجزاء المائية
اللطيفة التي بها ينفذ الاجزاء القابضة التي فيه وتفني ايضا الاجزاء الحارة المرة اللطيفة التي بها القوى الاعضاء
ويجذبها ويقبضها وذلك لان المرخ ملكة القوي فيه غير مستحكم ثم يذر عليها السعد والرماد وعصارة
عفص شب بكل سحوق كالغبار ويرطل بشد بقطنة معصابة وتجلس في ماء الفحم الذي طبخ فيه العفص
والجلنار والبلوط والاس ونحوها من الادوية المقوية للاعصاب فروح المقعدة ويعالج بالمجففات
القوية لانها عفونة كثيرة الوسخ مثل الاسرب المحرق المغسول والمر واطراف السماق الطوف الاس وتنزع مرهم
الاسود وان كان الوجع شديدا فقد صحبه شيئ للانفعال حكة المقعدة وقد يكون سبب الدود الصغار
المتولدة فيها وقد ذكر وقد يكون مقدمة للبواسير وقد يحدث من ابخرة البلغم واقعي علاجها
البارد وعلامة ذلك ان يكون بسبب الديدان خروجها في الثياب والتعاج الدم والماء عند الموت
الحرارة والحكة وقد يكون من اخلاط حارة بورقية لذاعة تحدثها وتشتد على ذلك فتخرج
تلك الاخلاط مع البراز وعلاجها تنقية تلك الاخلاط من البدن ان كانت تنصب الى العضو من بعض
البدن وان كانت تحتبس هناك بازالة الزحير ومسح المقعدة بدهن الورد ودهن الحل ليقمع تلك الاخلاط
وتسكين حدتها وفعلها وان كان ذلك من غلبة ماء والبلغم فعليه التقطيع امراض الكلية والمثانة سوء مزاج
الكلية يكون اما حارا وعلامته انصباغ القارورة بالحمرة والصفرة لسخونة الكبد بلسانه وضعف
الكلية عن تمييز الدم الذي ينفذ اليها من المائية فتظهر الحمرة واحراقها الصفراء التي تجري مع المائية الينا
عند الصفرة وحرارة موضع الكلية من الظهر والعطش فيه قوة تتوجه المجامعة للانعاظ من الرحم التي
تحلل المني فتخرج المزاج المنتشرة في الروح والدم اليها فيحدث الانتشار ولانها تنحي المني فتكثر
الانتشار وعلامة الاوجاع الكلية وطلب الاشياء الحارة وكثرة العطش للحرارة والمائية من الكبد وسوء المزاج البارد

والعطش وحدة الاشياء تحدث العطش في حجاب هذه الاعضاء بل جميع الاعضاء الى الكلية فاذا افرط سوء المزاج
الحار فيها حدث فيه ضعفها يخلص الكلى وقد يجب وعلاجه سقي الاشربة الباردة كسكنجبين شراب الرمان والجلاب
ودهن الخشخاش والكرنب وبالبعابات مثل لعاب بزر قطونا وبزر الخيار ووضع الاضمدة الباردة عليها مثل الصندل وعصارة الحي
العالم البقلة الحمقاء مع ماء عصارة عنب الثعلب وماء ورق الاس وعصارة اعناق الكرم واللعابات قيرطي من دهن الورد الكبير
بحيث لا يقطع الباه وتولده لكن ينبغي ان لا يفرط في تبريدها فيبطل فعلها والمبارد والمعلامة بايمن البارد
والقوى الانعقاد لا يجذب المائية تماما من الكبد فيبرد الكبد ويقل الدم ويكثر اخلاط الرطوبات المائية فتسقط الشهوة
اللون ويقل بول الساق ويسترخي البدن ويقل فيه البول فيبيض لونها وذهاب شهوة الباه ضعفه ويتكرر بياضه
الظهر ويكون كظهر الشيخ بخيل الا عظم لعضلي ضعيف ويقل الى ان يتعود في الكلى ما يسرد الى البرد فيها الى الحجات
الفخذين ايضا بالدواء الباقي وربما الفطر والعصابة والعصاب والبلغم وقيد تسكن الاوجاع الظهر
المكي المبكى عليه وعلاجها حقن الى حد قيل لانه ان لم يحتج الاقلاع ينحل الكلية كرارتها ويقوى في برجمها الضعف
الفرخة مثل ومحل الراوند واللوز المر وحب الفقد والطين بوضع موضع الكلية سلك انا دمامل قد تحول
سقم بطحنة في علاج سبب الكسر كان بارد وشد المدرة التي فيه تؤدي قوة الحشات اليها والبلغم فيه تحرك
شهوة ويهيج الانجرار مثلها وعطر تسقطها اذا انحتت علاتيقل من جوهرها مني لهم من الكلية
بنا على خراج الكلية قد يعرض للكلية ان تهزل فيقل شحمها او تفنى لسوء مزاج حار يذيب شحمها
ويذيل جوهرها لكثرة التحلل واذا دام اجاب الطبيعي بضعف عن التصرف للاغذية او سوء مزاج بارد
يضعفها عن الجذب والنضج والاغذية او كثرة جماع ينحل الكلية لحرارتها ويضعفها لاستفراغ جوهر غذائها
وتحليل قواها ويتشرب لحمها والشحم الذي عليها يسبب خفة القوى للانات التناسل ولطف حرارتها
الوثر بها بالاخرة او استفراغ سهل او هزال فلا تسترد منها الكلية ولها وسوء المزاج الحار فلان الكلية
تجذب المائية في الكبد الى ان يغير لونها بالكثرة بحيث ثم يرد منها كلما الى الكلية ويلتصق بها اليا
فلانه يبرد الكبد ويبس ذكره فيقصر الهضم ويقل الغذاء واما في كثرة الجماع والاستفراغ فلما تقدم ومزاج
البارد وعروره نضعف الكلية عن امساكها وتجع تيبيس الصلب لضعف الرباطات والاعصاب المشاركة

تجتمع من جملة الاعضاء العالية ومن الحركات المتعبة والاستيلاء الجفاف عليها عند نقصان الدسومة الملينة المرخية لها و
نحافة البدن اما لحدة الدم وحرارته فلا يجذبه الاعضاء او لا تصير جزءا منها او لضعف الكبد وقصور الهضم وقلة شهوة الباه
لكن يجب اباته وعلاج التدبير المخصب للبدن في الكلية بالتوسع في الغذاء وازالة السبب المهزل واكل اللبوب بالسكر
لانها سبب الحلاوة والدسومة تكون محبوبة عند الطبيعة فتتصرف فيها تصرفا تاما ويتولد عنها دم محمود النضج مثل لب حب الرطب
تجذبه الاعضاء باشتياق ويسمن به سيما الكلية فانها تخص بطلب مثل ترا الجوز وغذاؤه يجب ان يكون دسما متينا لزجا واللزج
لا يكون الا دسما مثل لب اللوز والنارجيل والبندق والفستق والشحوم مثل شحم الدجاج والاوز والبط والجزر والشحم الحار
قبل ان تزول عنها الحرارة الغريزية وحجة الشحم ويثقل على المعدة ويبطؤ انحداره والحسو المسمنة للكلى المتخذة من مخ
ومن الفانيذ والحبوب مثل الحنطة والحمص واللوبيا والباقلى وادهان الحبوب المذكورة وغيرها مثل لب حب القرطم اللبوب
والحبة الخضراء والسمسم والامخاخ مثل مخ ساق الابل والبقر والضان فانها ترطب الاعضاء السفلى ويغذوها وترخى
سيما الكلى والنخاع فيغذوهما ويرطبها وترطب الاعصاب النابتة من فقرات الصلب والقطن وسقى دواء الترنجبين
وسولس البقر المطبوخ مع تمره او ارتعة من الترنجبين فانه ايضا لحلاوته ودسومته تحب الطبيعة وتجذبه الاعضاء
باشتياق ويغتذى به وخبيثة اللبن طيعق ضعف الكلية سببه اما سوء مزاجها او امراضها فان الاعضاء المزولة
تكون عاجزة عن افعالها وحركاتها واما اتساع مجاريها وتحلل اكثر رطوبتها فيتغير وضع اجزائها وسوء تركيبها وح
تحيل معونتها للقوى الطبيعية التي فيها فيضعف افعالها ويستفرغ عنها غذاؤها برقته ويزداد ضعفها يوما فيوما
سبب كثرة الجماع لما يستفرغ به الروح والرطوبات الغريزية العهد بالانعقاد من ساير الاعضاء سيما من الكلية
او كثرة استعمال المدرات فانها توسع مجاريها لفرط التمديد والارخاء لسبب كثرة المادة المدفوعة وحرارتها
ورطوبتها فلا تمكث فيها المائية حتى تتميز عنها الدم الذي كان مختلطا بها الغذائية فيهزل وتحلل لحمها لذلك
او صدمة او ضرب الصلب او السفر خصوصا ماشيا او الركوب فيكثر التحلل عنها ويضعف قوتها لذلك عن
التصرف في الغذاء ولانها سبب الالم والكلال يرجع قوتها عن التصرف ايضا وعلامته بول مثل ماء اللحم
لعدم التميز بين الدم والمائية وذلك انما يكون لعلة الهضم الكبدي وآفة الدم الى العروق الماء فيه ذلك
فيكون البول غسالة لعدم اختلاط الدم به مع وجع في الصلب احيانا سيما عند الانحناء والانتصاب والانفعال

مجر

من حب الى جنب لضعف عضلات الصلب واعصابه لكثرة حركته وقلة شهوة الباه وقلة البول لضعف جاذبة
الكلية والذي سببه سوء المزاج يكون مع علامات سوء المزاج على ما ذكر والذي سببه الهزال يكون معه علامات
الهزال المذكورة وعلاجه ان كان سببه سوء المزاج تبديل المزاج واستفراغ مادته ان كان ماديا وسقي الدواء النافع لبول الدم
مما يقوي القوة الماسكة مثل دم الاخوين والجلنار وعصارة لحية التيس والصمغ والطين الارمني مع عصارة لسان الحمل
وتضميد القطن بالاضمدة الباردة المقوية مثل الصندل والورد والاقاقيا والرامك وعصارة الآس والسك وماء الآس
ان كان سوء المزاج حارا واما ان كان باردا فلا ينبغي ان يفرط في الاسخان بل يعدل في التبريد لان الحرارة توسع
المجاري وتجذب الدم ويكثر التحليل ومرهمه من الورد والخل للتبريد والتقبض مع الارخاء وان كان سببه
الهزال فعلاجه علاج الهزال وان كان سببه الاتساع والتهلهل وهو ضعف الحقيقي فان الضعف قد يطلق
على ثلثة معان الاول ان يضعف جرم العضو الثاني ان يضعف الروح الذي هو مركب القوة المتصرفة في العضو
الثالث ان يضعف نفس القوة لكن الضعف الحقيقي هو ان يتهلهل العضو ويتلف وتصير المنفسخة بعضها
عن بعض كالثياب الخلقة التي يبلى من كثرة الغسل واللبس فعلاجه منع ذلك الاسباب الموجبة للتهلهل من الجماع
وكثرة الادرار والركوب والمشي وغيرها ثم التلزيز والمقوية المغرية القابضة اللزجة مثل الاطرية بشحم الزيب
مع شحم كلى الماعز ومثل السويق المتخذ من الشعير والحنطة والعنب وهو نوع من التمر جليل له رخصة والزعرور
والسفرجل ونحوها مثل الارز باللبن والرؤوس والاكارع المطبوخة بالحموضات والمجونات والحسو المقوية المسمنة
للكلى مثل معجون اللبوب والحسو المتخذة من مرقة الرؤوس على ما ذكر في الهزال والبان الغلاج هي الضان و
اللقاح هي النوق لا نظير لها في ضعف الكلية خصوصا اذا خلط بها شيء من القوابض مثل الطين الارمني وذلك
لانها حلوة ودسمة حارة رطبة باعتدال ليست بكثيرة الفضول مغرية ملائمة لمزاج الانسان لانه يغتذي بلحمها
ولها جنبة تلتصق بالاعضاء وفيها ايضا قوة مدرة تصل بها الى الكليتين كما ينبغي وهي مع ذلك قريبة الانهضام
لانها تولدت من دم قد بلغ غاية الانهضام وطرأ عليه هضم آخر ريح الكلية قد يتولد في الكليتين ريح غليظة من
اخلاط غليظة عملت فيها حرارة نارية ضعيفة فمددتها وعلامتها وجع وتمدد من غير ثقل ولا علامات حصاة
ويكون فيه انتقال ويقل على الخواء لما يتلطف ويتحلل باتجاه الحرارة اليه بالكشف وعلى الهضم الجيد لما لا يتولد

الريح عنه ولا الفضول التي يصلح ان يكون مادة له وعلاجها شرب المدرات الموجبة لمادة الريح المحللة للرياح
مما لا يحمى الكلية كثيرا سخان فيكثر تولد الرياح مثل البزور بماء العسل والسكر والتضميد بالاضمدة الكاسرة للرياح مثل
الكمون والسداب والبابونج والشبث والتكميد بالملح اليابس والنخالة والرماد والتدهين بدهن القسط والزنبق
ونحوها مثل الخيري والسداب وجع الكلية سيما ريح او ضعف وقد ذكروا اما ورم او حصاة او قروح
وقد يحكى من تعب والارتفاعات الجديدة المنفعة في اوجاع الكلية لانها تلين العضو وترخيه فيسكن الوجع
وتحلل الرياح والمواد وتوسع المجاري من البرانج والشبث وورق الكرنب والخطمي ورم الكلية يكون
اما حارا من دم غليظ او رقيق صفراوي وعلامته حميات مختلطة اي ذات فترات وبيجانات غير منظومة للنوبة
لعل لان الكلية بعيدة من القلب قليلة المشاركة له ودورها لا يكون كبير الحجم فلا يحدث منه حميات قوية لازمة
بل يكون معها اقشعرار وفتور مع التهاب لان الورم يجذب المواد الحارة اليه فيبرد الاعضاء الظاهرة سيما
الاطراف وتغشو الكبد ويلتهب الاحشاء بحيث لا يحتمل العليل ان يلقى عليه ثوب ووجع في القطن
من جانب الكلية العليلة فان كان الورم في اليمنى كان الوجع فيه مائلا الى فوق نحو الكبد وان كان في اليسرى كان
مائلا الى اسفل نحو المثانة وثقل خاصة اذا استلقى العليل اي كان على وجهه واضطجع على الجانب الصحيح لان الكلية
الوارمة حينئذ يكون معلقة غير مستندة الى شيء وعطش لتوجه الحرارة الى الباطن نحو موضع الورم ولان
الكلية لعلة حرارتها يجذب المائية من الكبد جذبا قويا متصلا والكرب من المعدة والصداع لما يرتفع منها الى
الراس من الابخرة حارة حمى ذات لانها مشاركة له بواسطة الكبد والنهر ليس الدماغ سبب ذلك الابخرة وقي المرار لمشاركة
المعدة للكبد ومشاركته للكلية فيحس عند نحوتها ويتولد فيها المرار او ما ينصب اليها من الكبد حيث يكثر تولده
في النحوة بالمشاركة وعسر البول لانضغاط مجاري البول انسداد ما سيما اذا كان الورم مائلا الى تجويف الكلية
والبراز بسبب مزاحمة الورم للامعاء وضغطه لها ولان حرارة الكلية تنشف مائية البراز فيجف ويعسر خروجه
وعلاجه فصد الباسليق وسقي ماء الشعير وشراب البنفسج واللعابات الباردة مثل لعاب بزر قطونا وحب السفرجل
وبزر الخطمي ليحصل في البطن لين من غير عنف فان الاسهال العنيف ههنا يضر لما يجلب الخلط الكثير الى الامعاء
ونحوها بسهولة لضيقها فيحدث المغص وزيادة الوجع والتضميد بدقيق الشعير والصندل وماء الهندبا

وجع الكلية

ورم الكلية

[illegible]

ونحو عنب الثعلب والهندبا ودهن البنفسج للردع والتحليل واطفاء الحرارة فان امضت مدة اسبوع و
لانت الحمى فيه نظر لان الورم اذا اخذ في الجمع اشتد الحمى بالضرورة وزاد لهيبها لما يجتمع حرارة نضج المدة
مع حرارته لما يزداد والوجع الموجب لثوران الحرارة وانما يلين الحمى ويسكن سورتها بعد التقيح ونضج المدة
وزاد الثقل لكثرة ما يتوجه الى العضو الوارم من الدم تبعا للطبيعة ولان المادة انما ياخذ في طريق الجمع
اذا ايست الطبيعة عن اصلاحها وصرفها في تغذية البدن ومن حينئذ كلا على القوة حينئذ يستقل وحدث الاقشعرار
وفيه ايضا نظر لان الاقشعرار انما يحدث عند الانفجار ومرور المدة على الاعضاء الحساسة المالية عهادة بها
لحدتها ورداءة كيفيتها واشتد الوجع لتخلخل المادة وازدياد حجمها عند النضج والغليان فان الورم في
طريق الجمع واستحالة المادة الى الجمع ومن ينبغي ان يعان على ذلك بان يضمد بالاكليل والخطمي والحلبة
وبزر الكتان ودقيق الشعير بالماء الحار ودهن الشيرج ويطلى بالماء الحار فانه يرخي ويرطب وينضج
ولو طبخت فيه الادوية المنضجة لكان اقوى ويسقى البزور المنضجة مثل بزر الكتان والخطمي والحلبة فان
سكن الوجع كله وبقي الثقل فقد تم النضج لان سكون الوجع يدل على زوال الحدة والذي كان على ضاحه
التخلخل والغليان اللازم للنضج فيرلونه العماد الاشيا المنفجرة مثل خرء الحمام ودقيق الكرسنة وغبار الرحى ويهيج
العطس ويحرك لينشق الجلدة التي على الورم فاذا انفجر وخرجت مدة في البول فليسقط البزور المنقية المدرة
كبزر الخيارين ونحوها مثل بزر البطيخ والقرع والرازيانج بالجلاب فشراب الخشخاش وشراب البنفسج ولبن الاتن
فانه شديد الجلاء لرقته وكثرة مائيته ثم بعد نقاء المدة يسقط البزور الملحمة مثل بزر الكتان ففيه
انضاج وتغرية وتجفيف سيما المقلو منه والكاكنج ففيه تنقية وتجفيف والخشخاش ففيه تجفيف وتسكين
للوجع بالتنويم وتغرية والطين الارمني للتجفيف حتى يندمل واما بارد واعلامته التشنج القطن ما يلي
الخاصرة من غير وجع شديد والتهاب وقد يشتبه بوجع القولنج لما ذكر ويفرق بينهما بان نفعه الحقنة
بل يزيد في الاذى لامتلاء المعاء ومزاحمة الكلية بالضغط وسائر ما قيل في الفرق بينهما في باب القولنج وعلاجه
التضميد بالاضمدة المسخنة مثل البابونج والنمام وورق الغار والمرزنجوش والادرار بطبيخ بزر الكرفس
والحسك والانيسون والبرسياوشان والبليون والتلخيص العنصلي واستعمال الحقن المتخذة من طبيخ

البابونج والاكليل والشيح والشبت والداب اطراف الكرنب وبزر الحلبة والحسك والتين مع دهن الخل والملح
والبورق والمروخات الحارة مثل دهن القسط والحسك والبابونج والفلوس الخيار شنبر اثر عظيم في تحليل
اورام الاحشاء الباطنة خصوصا شربا لان له حرارة معتدلة بها تحليل الاورام مطلقا وتليين الصلبة منها ولانه
يسهل بلا نكاية ولا غائلة اسهالا غير عنيف حتى تستفرغ المواد الرقيقة اللطيفة بتحليلها او تبقى الغليظة فيسهل جذبها
واما صلبها واكثر ما يحدث عقب الورم الحار والبارد لحجره لتراكم المادة الارضية فيه مع وجع ثقيل لثقله
لبرده وغلظ فيه حس العضو ورقة البول لاحتباس الاجزاء الغليظة لانسداد عروق الكلية من الورم
لانه لا يجذب الا الرقيق لضعفها ونزارته لان الكلية لضعفها لا تجذب المائية من الكبد على المجرى الطبيعي
فيبقى شي منها في الكبد ولان السدة او منعت الاجزاء الغليظة من النفوذ قل البول بالضرورة مع
انها كانت مع الغليظة تمنع كثيرا من الرقيقة ايضا وكثيرا ما يعرض منه الاستسقاء لما يحتبس المائية في الكبد وتطول
زمانه لذلك لان الورم الصلب الكلية لا يمكن ان يندفع في زمان يسير فتنصرف مع الدم الى البدن او
الى فضاء البطن وقال الطبري قد يعرض منه الدق بسبب انقطاع الغذاء عن القلب وضغط العرق الصاعد
من الكلية اليه الذي يجري فيه غذاؤه وعلاجه عسر لصلابة الورم وصلابة جوهر العضو وحرارته وقلة وصول
اثر الدواء اليه وانفاذه خارجا وتعالج على حال ضماد القطن الضمادات المحللة مثل البابونج والاكليل و
بزر الكتان والحلبة والنطول بطبيخ الحلبة والاشق وشحم الدب ومخ البقر وتمريخه بالادهان الملينة للاكليل اللطيف
بالمحلل وسقي الكشيف الغليظ فيزداد صلابة مثل دهن البابونج والقرطم والغار والكمد مثل دهن
القسط والشبت والمارالحار والتنطيل بطبيخ البابونج والحسك وبزر الكتان والنفوخ والسفايج
واليبوخ والحلبة وسقي البزور الملينة المحللة مثل بزر الخطمي والكتان والحلبة مخلوطة بالمدرة مثل بزر البطيخ الحار
والنطيخ لتوصل اليه اثر المحللة بسرعة ويستفرغ امادتها لينا مستعدا للاستفراغ قروح الكلية
القرحة تفرق اتصال تقع في اللحم ويتقيح سببها تفرق اتصال فيه بحث لان القرحة تفرق لو اقاح
والاولى ان يقول كما قال الشيخ سببها سبب تفرق الاتصال ثم التقيح من انقطاع عرق او دبيلة
انفجرت او خلط حاد مراري وبورقي تقطع وتاكل او حصاة وتجرد وتخدش وعلاماتها وجع في القطن

وراء الخاصرة من غير ثقل لا تمدد كما يكون في الورم وخروج المدة والدم وقشور القرحة في البول وسباخ حت
شبيهة بفتات اللحم صلبا متلززا والفرق بين قروح الكلى وقروح المثانة بعد اشتراكهما في خروج
الدم والمدة والقشور ان قروح الكلية مع سلس البول اي مع تقطيره وذلك لحدة المدة ولذعها
المثانة فتدفع كل قليل من البول يجتمع فيها والقشور يكون فيها احمر الا لانفصالها عن عضو لحمي احمر و
قروح المثانة مع عسر البول لان المثانة لا تنقبض على البول لانقباضها فرارا من الالم فلا يخرج بسهولة و
القشور فيها بيضاء صغار لانها تنفصل عن عصبي ابيض وقروح الكلى اقل وجعا بخلاف قروح المثانة فان وجعها
لانها لعصبيتها اقوى حسا من الكلية لان لحمها ليس عصبيا وتستدل ايضا بموضع الوجع وهو البطن
او العانة وتستدل ايضا بان المدة الخارجة من المثانة يكون اقل اختلاطا بالبول من الخارجة من الكلى
لقرب المثانة وبانها يكون اشد نتنا لان المثانة واسعة لطول احتباس المدة فيها فيكتسب نتنا ونحوه
ولانها عضو عصبي بعيد عن النتن فلا يحصل فيها ذلك الا عن سبب قوي والسبب القوي موجب لشدة النتن
وعلاجها تعديل الاخلاط اولا وازالتها عن المرارية والبورقية الى العذوبة لئلا يزيد بسببها القرحة والاكال
ولا يزداد الوجع والحرقة واخراجها بالفصد والقي ان كانت غالبة فان القي افضل في العلاج من قروح الكلية
لانه ينقي ويستفرغ ويجذب المواد منها الى خلاف جهتها بكدا فاغ كيلوس مع حيلة البراء واقول ان
الاسهال يضر بالكلية لوجهين احدهما ان الادوية المسهلة لا بد من جذب فتفصل منها الى الكلية تارة
من الكبد وتارة من الامعاء بالرشح فيزيد في القرحة وثانيهما ان المواد المرارية والبورقية عند انجذابها
الى الامعاء تزاحم الكلية بالضغط وتزيد في القرحة بالرشح والمجاورة مع ان هذه المواد المنجذبة من
الاعضاء الى الكبد عند الاسهال لا بد وان ينفذ شي منها من جهة الى الكلية وتزيد في القرحة ثم قال الا ان
مداواة القرحة فيه اشارة الى ان التوجه اليها ينبغي ان يكون مع جد وجهد بليغ لان قروحها
عسرة الاندمال لانها بعيدة عن المعدة فلا يصل الدواء اليها الا بعد ضعف قوته ولان البول دائما يمر
عليها فلا يترك الدواء لابثا فيها الى ان يتم فعله لان الفضلات الحادة تنصب دائما اليها مع البول و
لان جرمها صلب لانها لا تغيب عن فعلها دائما والعضو المتقرح يحتاج في برءه الى الهدوء ويكون كذا

الامرة المثانة بل هما امران ايدان احدهما ثبات البول واحتباسه فيها وهو مما يمنع الاتصال فيما بينهما عصبيته
العضو وقروح العضو العصبي اعسر برءا من قروح اللحمي بالا قراص والادوية المدخلة للقروح مثل اقراص الكهربا
واقراص الشبت واقراص الخشخاش ومثل دم الاخوين والطين الارمني والقرطاس المحرق والكندر وغيرها
مخلوطا ببعض الملزوجات مثل النشا والكثيرا والصمغ فانها ملتصق عن الفوهات وتسدها ويحمل المدخلة لمرفق
لازمة للقرحة ويحمل رطوبة القرحة لزجة فيلتصق احدى شفتي الجرح بالاخرى بالمدرات لتبدد رفعها وتوصلها
الى موضع القرحة جرب الكلية وهو عبارة عن انفجار بثور صغار غرضت اما قد تظهر على الكلية بثور
من اخلاط حارة او بورقية ثم سفرح علامتها علامات القروح من الوجع وبرد الاطراف او بول الدم والمدة
وخروج القشور الصغار مع مدة قليلة لعدم اتساع القرحة وحكة ودغدغة في موضع الكلية للذع تلك المواد
لحكاكة مع لذع المدة وحدتها ومع لذع البول للمواضع المتقرحة ولذلك سمي الجرب تخالطها كحس لتمدد
القشار التي عليها من البثور وتفرق اتصالها وربما عظم معها الوجع اذا اتسعت القرحة وازداد اللذع
والتفرق وعلاجها تنقية البدن بالفصد من الباسليق والاسهال بطبيخ الشاهترج والاجاص والسبستان مع الترنجبين
او بالحقن اللينة ثم تبريد المزاج وترطيبه بالاشربة والبقول الرطبة لتسكين حدة المواد ولذع المدة مثل شراب
البنفسج والنيلوفر والخشخاش ومثل البقلة اليمانية والاسفاناخ والخطمي والكزبرة الرطبة وسقي بنادق البزور
وصفتها بزر البطيخ المقشر عشرة دراهم بزر الخيار خمسة وبزر القرع الحلو وبزر البنج وبزر البقلة وبزر الخطمي و
اللوز المقشر والكثيرا والنشا دار بعة بس والخشخاش الابيض لكل درهمان يسحق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويتخذ
بنادق مع الطين الارمني للتجفيف والاندمال في ذيابيطس هو ان يخرج الماء كما يشرب بحاله من غير
ان يتغير في زمان قصير ويقال له سلس البول ايضا والاستعمال الدولاب لان الماء يجمع وايانه الى
القابل للبول المسمى المثانة ويسمى ونسبته هذا المرض الى المشروب واعضائه نسبة زلق الامعاء والمعدة
الى المطعومات فكما ان المطعوم يستفرغ منها وسببه افراط سوء المزاج الحار للكلية فتجذب المائية من الكبد
فوق ما يحتمله لينطفي بها عن ما من اللهيب ثم يدفعها لضعفها واتساع فوهاتها اي فوهات مجاريها
العارضين بسبب افراط الحار المرخي وسببها امتلائها من المائية المحذوبة اليها فلا يقدر الماسكة على ضبطها

امر

وتنبه الدافعة وتحرك لدفعها او يحل القوى عنها عند ثقل الكلية وعموم الضعف فيستفرغ بنفسها ويجذب الكلية
ايضا تارة اخرى من الكبد لبقاء الحرارة عنها والكبد جاذبها وهو الماساريقا والمعدة فلا يزال هناك كالجذب
متصل للمائية والاندفاع ولذلك يسمى هذا المرض الدولاب فان ترجمة ذيابيطس في اللغة اليونانية ولك
لان اهل الاسكندرية يا يسم الاحواض فيقيضون عليها والتي يترحون بها الماء عنها ويدوره اليها
ليلطف بها تحركه في التقلب في الهواء ويبعد عن قبول العفونة ويسمى الدوارة والبركارية لان الماء يعود
الى مبدائه اي منتهى الخارج الى الخارج وعلامته شدة العطش لاشتياق الكبد والمعدة الى الماء لاجل تشاني
سائر الاعضاء اليه لان الكلية تمنع الاعضاء عن ان تنال رطوبة الماء والكبد ايضا يجذب المائية عنها من غير
حمى والبول الدائم من غير حرقة وان يكون البول ابيض رقيقا شبيها بالماء لان الكلية لا يميل المائية الى ان
يتصرف فيها القوى الطبيعية فيغير لونها وقوامها وعلاجه سقي ماء الشعير والاشربة المطفية المبردة مثل
شراب الرمان الحامض والحصرم والحماض واقراص الكافور المتولة من الطباشير والصندل والكزبرة وبزر البقلة
وبزر الحماض وبزر الخس وبزر الخيار وبزر القرع والصمغ والطين الارمني والكافور واقراص الطباشير الحلو
والطباشير وبزر الخس وبزر البقلة والورد الاحمر والطين الارمني والجلنار واقراص ذيابيطس وصفتها كا
قرص السوس مثله بزر البقلة بزر الخس لكل ٣ بزر الحماض كزبرة يابسة طين ارمني لكل ٢ صندل ابيض
جلنار سماق صمغ عربي لكل ٢ كافور ربع درهم يدق ويعجن بماء البقلة والخس والرمان الحامض والتضميد القطن
بالاضمدة الباردة المتخذة من الصندل والجلنار والاقاقيا والطين في سويق الشعير بماء الخس والنوم
مستلقيا على الرياحين الباردة مثل النيلوفر والبنفسج والورد وتفاح السفرجل والتفاح والخلاف
والتغذي بمثل الحصرمية والرمانية وبحو ذلك من الاغذية الباردة القابضة وقيل انه قد يعرض ذيابيطس
من البرد المستولي على جميع البدن او على الكلية خاصة من شرب ماء بارد او جمد شديد من دفع
اي شديد فيضعف القوة الماسكة عن ضبط المائية وهذا نادر جدا وعلامته عدم علامات الحرارة الا العطش
فانه لا بد من العطش ولذلك يسمى المعطشة ايضا وسببه ان الكلية لما لم يحفظ المائية لضعف ماسكتها
بل تخلي عنها ليستتبعها المائية فيما فوقها ويتوجه اليها ثم يندفع عنها فلا يأخذ الاعضاء منها حاجتها فلا يزال

يشتاق الى شرب الماء الا ان يكون البرد علاجه قح يقل العطش البتة وعلاجه سقي الشراب والبطون والعاجين الحارة

بعد تنقية البدن ان وجب القي بطبيخ الفجل والسكنجبين العسلي والحقن اللينة ومرخ العصب بالادهان الحلوة مثل

دهن القسط والمحلب والسعوط الجندبيدستر والعاقرقرحا ورم المثانة اكثر ما يعرض للمثانة الورم الحار

من دم حار لطيف او مرة صفراء لان جوهرها صلب صفيق متلزز فلا ينفذ فيه في الاكثر الا مادة حارة لطيفة

الا ابتداء واما بسبب الحصاة بحدتها وايلامها لها فيتوجه اليها من الوجع مواد حارة فيتورم وعلامته وجع

شديد لحدة المادة وكون جوهرها عصبيا مع حس لان الورم بعد دغدغة اما عرضا في العانة لان موضعها

هناك واحتباس البول اما لضعف المثانة عن اشتمالها على البول وعصرها له عند ارادة الدفع او

لضيق المجرى من الورم فيعسر خروج البول او لان البايل لا يعصر مثانته هربا من الالم وحمى حادة محرقة

وهذيان لمشاركة الدماغ للمثانة وسواد اللسان لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة وتراكمها على اللسان

واشتعال العانة وربما ظهرت الحمرة من خارج ان كان الورم في الجهة المجاورة للعانة فيترشح مادة الورم الى

الجلد ويحمر وربما كان معه احتباس الغائط عند عظم الورم وضغطه للامعاء اذا كان في الجهة التي ورائها من عظام

القعدة من كبار العروق والحلو نخ الماء التي طبخت فيها الاشياء الباردة اللينة لتكسر سورة المادة و

ترطب فيسهل تحليلها وليسترخي العضو فيسكن الوجع فان العضو عصبي حساس بها ادنى الوجع فيه الى القوي ويحلل

القوي كالبنفسج والخبازي ونحوهما ونطل من البنفسج وتضميدها باللبن والسمسم المقشر والخبز السميد لانه

يرخي ويلين ويحلل ويبرد وتبريدا يسيرا ونحوها كالشلجم وورق الكرنب والبابونج والحسك ولا يضمد بالاشياء

الباردة القابضة لئلا تحجر المادة بسبب ان العضو عصبي بارد المزاج سريع القبول للصلابة وان ضمد بدقيق

الشعير والبنفسج والخطمي والهندبا وعنب الثعلب ضمد بالقيروطي ليزيل بالانضاج والتليين ما عرض لها من الكثافة

بسبب هذه المبردات وبعد مضي الاسبوع وابتداء زمان الانحطاط يضمد بالملينة بالتحليل وهي ما فيه حرارة

يسيرة لان القوية التحليل ما فيه حرارة كثيرة واسخان فيتحجر المادة لشدة تحليل ما يمكن ان يتحلل منها كالبابونج

وبزر الكتان ونحو ذلك فلا ينضج وهو المثلث ويزداد كل يوم في قوة المحللات بحسب نقص المادة واستعداد

جميعها للتحلل فان تحلل الورم وزال فذاك المطلوب وان لم يتحلل واراد ان يجمع عولج بالانضاج وحيلة الكلية

من

من الاعانة على الجمع بالمنضجات ثم التفجير ثم تنقية المدة بالمدرات ثم الالحام بالملحمات وقد يعرض في المثانة ورم

صلب واكثر ما يحدث بعقب الورم الحار او بعقب ضربة او سقطة ينصب بسببها مادة الى المثانة وتقلب

بتحليل لطيفها بالحرارة الحادثة عن الوجع وعلامته ان يعسر خروج البول والغائط ويظهر للحس ان كان

عظيما وعلاجه بالبزور المدرة مثل بزر الخيار بن البطيخ والانيسون وبرسياوشان مع فلوس الخيار شنبر

ودهن اللوز والاسبانخ ولا ادرار فيتقي الغليظ ويجربل براعي معه النضج والتليين ويحتمي بالكرب فانه يحلل

الاورام الصلبة وما الحمص فانه يحلل ويدر والحقن في الابزنات المحللة الملينة مثل طبيخ البابونج واكليل الملك

وبزر الكتان والحلبة والخطمي ولباب القرطم والبرسياوشان والحسك ويطلى المثانة بتلك الادوية او يضمد

بالادوية المحللة مثل دهن الغار والزنبق وشحم الدجاج والبط ويضمد بالاضمدة المحللة مثل البابونج

وبزر الكتان والاشج والمقل مع مخ البقر ودهن القسط والزيت كما ذكرنا في ورم الكلية الصلب

سيما ان يخالطه راري الكالي وخدش حصاة فان حصاة المثانة خشنة الملمس وذلك لتعفن فضل المثانة

فتركب عليه ما يخشنها او التحاق ورم علامات حرقة البول لان البول لحدته يلذع موضع القرحة ونتنه

قال الرازي انما يكون نتن البول مع المدة خاصا بقرحة المثانة ودون سائر آلات البول مثل الكلى والبر

بسبب طول لبث القيح والمدة فيها لسعة فضائها بخلاف سائر الالات الالام عظيم لانها مجاري البول لا

اوعية له وبسبب ان المثانة عضو عصبي الجوهر لا يكون تولد القيح فيها الا الام عظيم بالغ في الرداءة توجب شدة

النتن والبول يجتمع في المثانة ويحتبس فيها مدة وهي اذا كانت متقيحة كان يجمع البول فيها مكان فيتقيح وذلك

يوجب زيادة نتنه وعسره وخروج المدة واشياء مثل الصفائح والنخالة لما يتقشر عنها بسبب القرحة

ويخرج مع البول وعلاجها ان يعطي مثل ما يعطي القرحة مثل العسل والسكر مرة وما يلحم القروح اخرى

مثل اقراص الطباشير واقراص الكهربا وينفع منها اقراص الكاكنج وصنعتها بزر الخيار المقشر عشرة دراهم بزر

الكاكنج ثمانية دراهم بزر الكرفس والشهدانج والطين الارمني والصمغ ودم الاخوين وبزر البنج مكدر من

افيون درهم يقرص بشراب الخشخاش ويزرق في الاحليل شياف الابيض الذي يستعمل في العين للتغرية

وتسكين الحرقة ان كان شديدا مع لبن النساء وان لم يكن الوجع شديدا فبما يلحم القروح مثل الطين

الارمنی وقرن الايل والاشدنج والكندر والاسفيداج مع لبن النساء وان كان الوضر كثيرا فالعسل وحده
لانه يجلو القرحة وينقيها من الوضر والمدة بحيث للوازنه شي في ذلك جرب المثانة سببه فضل حار
مالح او بورقي يحدث فيها بثورا تتقرح علامته حرقة البول ونتنه ووجع شديد لعصبية العضو مع حكة
ورسوب نخالي بخالفه في البدن لان المثانة بحرقتها وحرارتها تجذب جميع المائية اليها فلا يصل منها
الى البدن شي بحيث ينال من الرطوبة عن الماء ولان الوجع الشديد يمنع الاعضاء عن خواص افعالها
فيختل امر التغذية وربما سال على الدوام رطوبات مدية او صديدية تترشح من تلك البثور وربما سال
الدم اذا كان انفجار البثور قبل النضج او كان معها اكال في موضع عرق في قدر ترشح منه الدم قليلا قليلا
وعلاجه سقي المزلقات لانها تسكن اللذع والحرقة وتلصق بلزوجتها على موضع القرحة فيدمل من اللعابات
مثل لعاب حب السفرجل وبزر قطونا ونحوها مثل النشا والصمغ والكثيرا او شرب ماء الشعير لانه يبرد ويسكن الوجع
والحرقة ويجلو المدة من غير لذع واللبن كذلك ودهن اللوز والامراق الدسمة لتسكين اللذع و
الحرقة وحقن المثانة بلعاب حب السفرجل ولبن النساء ودهن اللوز جمود الدم في المثانة قد يجمد الدم
في المثانة عند حصوله فيها لما ذكر من ان الطبيعة العرقية هي التي تحفظ على الدموية فاذا خرج عن العرق تغير وانجمد
وعلامته سبق بول الدم اما لافة في الكبد او الكلية او ضربة او سقطة على المثانة فيتبع ذلك غشي وكرب وان
يعرض بعد ذلك كرب لانه يستحيل سما من السموم القاتلة فينفصل عنه بخار ردي الى القلب فيبرد الاطراف
لضعف القلب وعدم توزع الروح والحرارة الغريزية منه الى الاعضاء الظاهرة سيما الى الاطراف لانها ابعد وصغر
النفس والنبض لضعف القوة والعرق البارد اما العرق فلضعف القوة الماسكة وتخليها عن امساك الرطوبات
واما برده فلتراجع الحرارة الى الباطن وربما كان معه نافض لاستيلاء البرد على الاعضاء الظاهرة وعلاجه ان
يسقى السكنجبين العنصلي لانه يلطف ويقطع حتى انه يفتت الحصاة مفردا او مع شي من رماد خشب التين لانه
يلطف ويقطع جلاء مفتح فيه انه رماد شجرة مملوءة كالحيوان لبني حار حاد قوي الحرارة والحدة ومطبوخا فيه اي
في السكنجبين المقطعات مثل البرنجاسف وبزر الكرفس والجعدة والسذاب البري وان يجلس في المياه المطبوخة
مثل الاكليل والحاشا والاذخر والاقحوان والبابونج والفوتنج والسذاب والاقحوان وبزر قطونا والشيح الاكليل النخل الابر

فانه

فانه يذيب الدم ويقطعه ويحلله فان كفى هذا العلاج والا اعطى المدرات والادوية التي تفتت الحصاة على ما مر
فان لم ينتفع ذلك ايضا فلم يكن بد من الشق واستخراج الدم كالحصاة وجع المثانة يكون اما لسبب الورم او
القروح او الجرب وذكر جميع ذلك واما لسبب الحصاة والريح وقد مر واما لسبب مزاج حار يعرض لها من كثرة
تناول المدرات والاغذية الحارة فانها تحدث سخونة في المثانة بحدتها او بما يصل اليها من المواد الصفراوية
بعد اخرى وعلامته الوجع واللهيب في موضع المثانة والعطش لان المثانة بحرارتها تجذب الماء من الكلية اكثر
مما يحتمله ويدفعه والكلية عما فوقها الى ان يصل الجذب الى المعدة وعلاجه سقي الاشربة الباردة لتسكين الحرارة
اللينة لتسكين الوجع باسترخاء العضو مثل شراب البنفسج والخشخاش وحليب بزر الفرفخ وبزر الخيارين
ونحوها مثل بزر القرع وبزر الخس وبزر البنج ووضع الاضمدة الباردة عليها مثل الصندل والفوفل
وورق الشعير وعنب الثعلب والهندبا عليها والنطل بالادهان الباردة من دهن القرع والبنفسج والورد
مثانة الحليل واما بسبب سوء مزاج بارد وعلامته ان يعرض عقيب شرب الاشربة والادوية الباردة كالكافور
ونحوه او عقيب هبوب الريح الباردة فانها تذهب الحرارة وتضعفها بالمضادة وتبرد البدن سيما الاعضاء العصبية
وعلاجه سقي المدرات الحارة مثل طبيخ اصل الرازيانج والكرفس والفوتنج والانيسون وبزر الجزر والشبث
مع الشراب الريحاني والتضميد والتكميد بما يسخن مثل السذاب والبرنجاسف والشبث والفوتنج والملح الجريش
والحلتيت ريح المثانة سببها اغذية نافخة او كثرة الرطوبة في المثانة مع ضعف فيها لا تقدر على نضجها
لقصور حرارتها فيتولد عنها رياح غليظة وعلامته تمدد ولا تتقرقع العلة الاول وخصوصا اذا انتقل العليل ذكر
الشيخ منها الانتقال بدون المستند اليه فزعم المعاني انه العليل وهو غلط فاحش فانه هو الوجع اللازم المتمدد
لا غير لان الاوجاع المتمددة انما يكون من الريح اذا كانت مع خفة فان وجد هناك انتقال من الوجع فقد
تاكدت قوة الدلالة لان الرياح من شانها الانتقال والتحرك لا غير وفي بعض النسخ اذا انتقل العليل الى الوجع
وهو صحيح وعلاجها سقي دهن الخروع الى مثقالين بالسكنجبين فانه محلل قوي او قوي من الزيت على ما هو الاصول
وذلك المثانة بالادهان الحارة المحللة للرياح مثل دهن البان والزئبق مع الصموغ الحارة مثل الحلتيت
والسكبينج فانها مع ما يسخن ويحلل الرياح بالادهان ان تلزق وحدها على موضع المثانة فلا تسيلها الحرارة وتحفظ

الحصاة والرمل

نوتها بذلك ايضا حتى يصل الى المثانة وكذلك الزرق منها في الاحليل والضميد بما مثل السداب العودنج وابت و
الرمل الطرنبان وهو الجندبيدستر ونحوها مما يكسر الريح وكلاهما في الحصاة والرمل اما الحصاة الكلي فسببه
الفاعلي حرارة غريبة نارية خارجة عن الاعتدال وسببها المادي خلط غليظ لزج من بلغم او مدة او دم غليظ يجفف
الحرارة رطوبته فيبقى شديد الغلظ فيجف ويحترق من غلبة الحرارة ويتحجر على طول المدة وخاصة اذا كانت المجاري
التي فيما بين الكلية والمثانة ضيقة اما خلقة او لسدة من خلط لزج او ورم ساد في نفس المجاري او فيما يجاورها
مثل الامعاء فيصفي رقيق البول ولطيفه قليلا قليلا ويبقى غليظه والرمل يكون اذا كانت المادة قليلة
الغلظ واللزوجة فلا يتصل بعض اجزائها ببعض حتى يتحد ويصير حجرا او انعقد منها شيء بعد شيء فتدفعه القوة
الدافعة اولا فاولا لسهولة الدفع ولا تدعه يبقى ويلتصق به شيء آخر حتى يصير حصاة والحصاة تكون اذا كانت
المادة كثيرة شديدة الغلظ واللزوجة وتحتبس في الكلية في فضائها وارتبكت فلم تخرج لسدة او لتشبث
وينعقد هناك بالحرارة النارية وينضاف اليها اي الى المادة التي انعقدت شيء بعد شيء وينعقد ايضا
حتى يصير حصاة مثل ما يتولد في قدور الحمامات من الحجارة وفي القمقمة التي يسخن فيها الماء لان الفضل الغليظ الذي
في الماء اذا رسب اسفل القدر وانعقد بالحرارة المسخنة للماء ولصق بعضه ببعض تولدت منه حجارة ثم يلتصق
بها من فضل الماء شيء بعد شيء حتى يصير حصاة كبيرة صالحة القدر والثفل الرملي الضارب الى الحمرة والصفرة لان
تولده في الكلى انما يكون من فضل غذائه وهو ههنا الدم فيكون شبيها بلونه ولان لزج له وايضا عضو احمر وتقلع النطف
وقد وحتى يحبس الفتيل كأن شيئا تعلق منه اي من القطن وخاصة اذا انضج وان امتلا امعاء من الثفل يجد وجعا
في موضع الكلية لضغطها اياها بالمجاورة وربما عرض المغص الخفيف الى ذنبه الكلية العليلة لاشتراكهما لا ورود ه
والزراعين وفي الرجل التوازي لما خدره ذلك لمشاركة الرجلين الكلية بالعروق الضوارب وغير الضوارب ايضا
فاذا تحت الزراعين من الوجع الجذب الباه ودم كثير حتى امتلات وعرض له غثيان من الوجع القيا فيزداد الامتلاء في
يحتنق الروح فيعرض حدرا بالضرورة وقد يشتبه وجع الحصاة بوجع القولنج وقد ذكر الفرق هناك اي في القولنج
وفي وجع الحصاة نوايب تشتد فيها وتهيج وبرحوض الحاجة عند النوبة وجع كالقولنج وذلك على حسب نوايب تولد
الحصاة قال الشيخ ان من اصحاب الحصاة من يكون نوايب تولد حصاته بولدايا ما او جمعت كاد ب

ان

ان يخرج بالبول بعينه كالقولنج والمدة في ذلك مختلفة ما بين شهر الى سنة وسبب ذلك اختلاف حرارة الكلية
وضيق منفذها خلقة وضعف القوة الدافعة فيجب في ذلك يجتمع الفضول الغليظ في كليتهم ويتحجر فيما بين هذه المدد
وعلاجها قطع مادتها بالاجتناب عن الاغذية الغليظة كالالبان ولحوم الجمال والبقر والجبن والخبز الفطير والتي
والحواري والهريسة واللاكشة والحلاوي اللزجة والفواكه الغير الاشغام كالتفاح والخوخ والكمثرى
تقيأ وتنقية البدن اولا بالقي وهو افضل لانه يصرف المادة المتوجهة الى الكلية ويقلعها وسيما ملها ويحلل الخلط
ولان استعماله على التواتر والاعقاب جاير بلا مخافة فيه بخلاف المسهل حيث لا يجوز استعماله الا احيانا بعد حين
ولا اسهال لانه يميل المادة الغليظة الى جهة الامعاء ويخرج الثفل المحتبس فيها فلا يزاحم الكلية لكن ان لا يكون
قويا لما ذكرنا من انه لا يجلب خلطا كثيرة الى الامعاء فيضغط الكلية ويزاحمها بل حقنا من طبيخ الشبتان
والتين واصل السوس والخطمي مع الترنجبين وفلوس الخيار شنبر والادرار ليستفرغ المادة المستعدة للتحجر من
نفس الكلية ولا يستحق كثيرا استحجانا لان المسخن القوي يجذب الفضول اليها وليس على يقلب المادة ويحجرها
مثل بزر البطيخ والقرع والعليون والكاكنج والحسك والبرسياوشان واستعمال التدبير الملطف بالغذى
مثل الطيهوج والفروج ولحم الجدي سفيدباجا والخبز الخشكار والحمصية والاسفاناخية مع القرع
والخيار وبالرياضة المعتدلة على الحوني وتجويد الهضم لئلا يتولد مادة الحصاة لقصور الهضم وتنقيها
بالادوية المفتتة لها من الاقراص المعاجين المعمولة من الحسك والعودنج والانيسون والكرفس واصل
العليون واصل الغار واصل الكاكنج والزرانج والسداب البري وبزر الخيار والحرشف والبرسياوشان
والسكنجبين العنصلي اكثر الاصول والبزور المفتتة للحصاة والخرقة لها فاما عند هيجان الوجع فينبغي ان يفصد
الباسليق ان كان الدم غالبا لتقل المواد المزاحمة للكلية ولئلا ينصب اليها شيء بسبب شدة الوجع فيحدث فيها
ورما ويحقن ان كان الطبع يابسا بحقنة لينة فيها مرخية مدرة فانه يسكن الوجع بتليين الطبيعة وبسن
على اخراج الحصاة بارخاء المجاري لكن ينبغي ان لا يكون كثيرة فيضغط ويزيد في الالم ويجلس في الابزن
قد طبخ فيه الحسك والبابونج والخطمي والشبت والكرفس والكرنب والبرسياوشان والرطبة والقطم الاخرى
والحلبة واصل الكبر وورق الترطوط ما ونقلة الحمقاء والتفح والخمم فانه يلين المجاري ويوسعها فيسكن الوجع

ورق ح

بالارخاء وسهل خروج الحصاة ... القابض ... الجواهر والحالبين ...
المدرة ... الارض لانه سبب ... المجاري لتوسيعها ... فسهل ... خروج الحصاة ويخرج ...
... منه ... والشبت ... حرارة المزاج وبرودته فيذكر كل ...
... صلبه ... ان ... الحصاة ...
وان ... المجاري ... المحاجم اسفل الحصاة ... حتى تجذب الحصاة ... ذلك ...
موضع المجانة ... ذلك انه اذا اخرج بعض ... الحجم ... يجذب شي ... وربما جاوره الى ...
حرارة ... الحصاة ... الى ...
... حتى ... المثانة ... شل لعاب ...
... والفطر ...
... اخرج ... حصاة ... الانتقال من ... فرقل ...
... تجري ... القضيب ... الماء الحار ... فيه اللعاب
... حتى تخرج وان اشتد الوجع جدا ... الاحوال ...
... الترياق ... فيه قوة الافيون واما حصاة المثانة فان ...
... الحصاة ... الى خارج ...
... فان ... تخرج واحد ... الذكران ...
واضيق ... البول الغليظ ... البول وضعف
السبب الفاعل ... عدم ... الكلى ...
فلا يتولد حصاة الكلى ... موضع المثانة ... للقضيب الى
... من الرمل الخشن شي في فوهة المثانة بعد البول لما تحلل من
مادة الحصاة ... الوجع ... المثانة واصل القضيب ... احيانا لما يجي
اليه الدم والروح ... التي ... في ... المثانة كما يتوتر

عند فرغ المني وعند غشه ويعين على ذلك ما يتولد فيه من الرياح النافخة الغليظة وذلك لان مادة الحصاة
لا تكون الا رطبة لزجة غليظة يتولد عنها رياح غليظة ممددة عند عمل الحرارة فيها واستحالته من غير
كالانقباض شهوة واستفراغ مني وذلك لسكون اللذع او استيلاء الحرارة وتحليل الرياح ويبس البول
لان الحصاة انما يتكون من البلغم الغليظ اللزج وهو انما يتولد عند برد الكبد والطحال ...
لعدم تولد المرار الصابغ ورقته لاحتباس الاخلاط الغليظة فيه وقد يصير البول ابيض عند فراغ
تلك المادة الى الغذاء وبان الحصاة ... يكون مع غلظ القوام ويفرق بينهما بان ...
بعد تولد الحصاة والعقبة ... والرمل الخلط الضارب الى الكمدة والرمادية والبياض ... على الحرارة
واحراقها اذا المادة انما هي رطوبة بيضاء فالاختلاف انما يكون بسبب الفاعل ... البول ... احتباسه لانسداد
بعض عنق المثانة او كله بوقوع الحجر فيه وخروج المقعدة لما ينضغط العضلتان المشتملتان للشرج الى فوق
من التمدد الحادث فيها من احتباس البول في المثانة ولان شدة الزحير لاخراج البراز لانضغاط المعاء المستقيم
وضغطه بمجاورة الحصاة ولاخراج البول ايضا لاحتباسه بعض ذلك وكلما فرغ العليل من بوله ...
ان يبول في الحال لتقاضي الحصاة المستد فهو كتقاضي البول بها عند تكون الحجر واما عند تكون الرمل ...
شي من الرمل الخشن بعد البول في المجرى فيقعا ماه للقيام ... جلاه ... عندهم
والعسر ... المثانة بالماء الحار حتى يسترخي ... الى فوق ... البول ...
عن فوهة المثانة وحصاة المثانة اكثر ما يعرض للصبيان لكثرة تولد الاخلاط الغليظة ... فيهم ...
... من الاكل والشرب لكثرة حركتهم على الامتلاء ولان المسالك التي تجري فيها البول من الكلية الى المثانة
فيهم واسعة لكثرة حرارتهم الغريزية وشدة قوتهم الدافعة ولين تلك العروق فيهم فيجري المادة بكليتها لطيفها
وغليظها الى المثانة بسهولة ولا يندفع عنها الغليظ لضيق عنقها وبسبب صغر سنهم ... ايضا ...
... ايضا بسبب ذلك لعدم خروج المني الغليظ القوام بل يتصفى الرقيق ويحتبس الغليظ لكثرة حرارتهم كما
ان حصاة الكلى اكثر ما يعرض للكهول لكثرة تولد الاخلاط الغليظة فيهم بسبب ضعف الهاضمة ولان المسالك التي
بين الكلية والمثانة فيهم ... البرد ... المجاري ... والتكثف ... على ذلك

لعدم قبول الثمد وبعد ان كلهم اقبل للمواد من الصبيان لضعفها بسبب كثرة المباشرة فيبقى المواد الغليظ فيها وتتحجر عند
غلبة الحرارة عليها لا يقال على هذا ينبغي ان يكون تولد الحصاة في الكهول في الكلى لان البرد ويبس كل منهما يقتضيان
ما بين الكبد والكلية ايضا فيبقى المواد الغليظ فيه وتتحجر لانا نقول لا يمكن ان يضيق مجرى الكبد اضيق مجرى
الكلية الى المثانة لان حرارة الكبد ورطوبته توسعانه وحرارة الكلية ورطوبتها ليستا بهذه المثابة واكثر
من يصيبه حصاة المثانة نحيف لان مجاري النفخ (?) بين الكلية والمثانة اوسع فيندفع المواد الغليظ منها اليه
وتتحجر وفي حصاة الكلية بالعكس لان كثرة الشحم تضيق مجاري الكلى السمان ولان مع ادويتهم في الاكثر تكون
غليظة لزجة لبرد مزاجهم فيبقى وتتحجر لان السبب القوي في تولد الحصاة هو غلظ المواد واما الحرارة فاذا كانت
معتدلة فهي كافية فلذلك تتولد الحجارة في مياه الحمامات ان كانت فاترة وعلاجها مثل علاج حصاة
الكلية الا انه ينبغي ان يكون ادويتها اقوى بسبب بعد العضو فيضعف قوة الدواء الى ان يصل اليه وبرد
مزاجه فيحتمل الادوية الحارة القوية وعظم ما يتولد فيه من الحصاة فانها قد يبلغ قدرها الى اعظم ما يكون
من بيض الدجاج وذلك لان تقعير المثانة واسع وجرمها ايضا قابل للتمدد وعند زيادة العظم لا بد من
ادوية قوية جدا حتى يقوى على تفتيتها وبسبب صلابة الحصاة ايضا فانها تتولد في المثانة من رطوبة غليظة
باردة المزاج لان غذاء كل عضو يكون شبيها به والمثانة عضو صلب القوام فيكون ما يتولد فيها ايضا صلبا
ولان المحل له تاثير قوي في ذلك ثم انها ايضا تطول لبثها في المثانة تزداد صلابة بخلاف ما يتولد في الكلية
فانها يكون اصغر والين اما الصغر فلصغر بطون العضو وعدم قبوله للتمدد لكونه لحميا متلززا اما
اللين فلان دمها التي هي الدم ولين محلها لانه لحمي وقلة لبثها فيه ايضا وان يستعمل فيه خاصة ما يزرق في
الاحليل ما يفتت الحصاة مثل دهن العقارب ونحوه وينفع منها الترياق الكبير والمثرود يطوس والنجاح (?)
والمعجون المفتت للحصاة المعمول من حب البلسان وحب القلقل وحجر الاسفنج ورماد العقارب و
دهن الكادي وماء الحسك فان كانت حصاة لا تحتاج الى التفتيت فينبغي ان تشق عنق المثانة
بسبب ما فيه من اللحمية فيلتحم بسهولة ويحتاط ان لا يقع الشق في جرم المثانة فانه لا يلتحم البتة لكونه عصبيا لا
الجوهر ويخرج الحصاة ويتاتى هذا العمل من الصبي حتى يبلغ السن الى تسعة عشر سنة فان الحصو

بنوا

جوف ؟
ظلين ؟

في هذا السن يحتمل الشق والصبر على الالم لقوة بدنه وسرعة التحام الشق فيه لطراوة الجسم واما بعد ذلك فخطر
اما في الشبان فلما يسرع اليهم الورم الحار المهلك واما في الشيوخ فلان القروح في ابدانهم لا يندمل واما
الكهول فانهم قد يبرؤن في الندرة ولما لا يحدث بهم الورم ولما ليست اجسادهم ايضا باردة يابسة
بحيث لا يلتحم واما الصغار جدا فانهم يموتون لضعف قواهم حرقة البول يكون اما بسبب مدة تخرج
وتلذع لحدتها ولانها تذهب برطوبة المعدة في اللحوم الغددية التي هناك فانها تجري المجرى وتخالط البول
فتعدله فيا نشر البول العرف جرم المجرى وذلك اما القروح الكلى اما القروح المثانة وقد ذكر جميع
ذلك عللا ماتها وعلاجاتها واما لحدة البول وبورقيته بسبب مرار كثير تخالطه فيسحج المثانة والقضيب وعلاماته
علامات حرارة المزاج وصبغ القارورة وعدم خروج المدة والقشور وعلاجه سقي لعاب بزر قطونا و
شراب البنفسج وبنادق البزور الباردة وماء الشعير وترك المالح والحامض والحريف وشدة الحلاوة فانها
تحد البول كثيف لذاعة حارة وتحسي السفن التي سبق وسمن اللوز واوراق الدجاج السمنة كمثل و
فرخ وغير ذلك من الاغذية التي لم يكن لها طعم غالب وقد يكون الحرقة بسبب قرحة في القضيب يلذعها
البول عند مروره عليها ويفرق بينها وبين قرحة المثانة بكون قليل المقدار كثير العدد ولانها تشده وجع
لا يصبر على مقاساة البول حتى يجتمع فيها مقدار كثير احتباس البول عسره يكون اما لورم في الكلى يسد
منه المجرى فلا ينفذ البول فيه الى المثانة او في المثانة او حصاة فيهما او لجمود الدم والمدة في المثانة او ريح
نافخ غليظ فيها يعارض البول يمنعه من الخروج كما يمنع البراز في القولنج الريحي لا تتحلل عنها بسهولة لبرد
العضو وضفاقة وضيق مجاره وكثرة تعاريجه المعدة لها الى الاطراف فلا ينفعر عند الارادة فان
اندفاع البول منها انما يكون بانعصار يعتبر خاصة العضلة اجزائها كلها وانقباضها على البول لقوة الدافعة
التي فيها وباعانة عضلات البطن لها على الانعصار بعد استرخاء العضلة التي على عنقها وقد ذكر جميع ذلك
عللا ماتها وعلاجاتها واما اللحم ناتئ في مجرى البول وعلامته ان يكون بعقب اندمال القروح وليس يمنع كل
البول لكن شيئا منه في الاكثر وقد يكون نباته فيها ابتداء بحسب التغاظير لعدم ان كان في مجرى القضيب بعدم عنا
العلاج ان كان فيما فوقه فان كان السبب الحابس فوق المثانة يدل عليه تقلع الظهر لا اجتماع المائية في الكلية

حرقة البول

احتباس البول

ويعرف

الشيء من البول بالضرورة فيكون الحد بكلام القوم واما لاسترخاء العضلة العاصرة لتمام عنق المثانة لكن لا يقال الحد
ولو قيل المراد بالعضلة العاصرة عضل البطن لم يجب ح ان يمرخ البطن بالادهان المذكورة بعد الانثيين و
علامته ان صاحبه يبول بسهولة اذا غمز على مثانته دوره بغير حرج اي بدق قوي لانه انما يتم بانعصار المثانة عن
جميع الجوانب وانقباضها على ما بجوفه وعند الاسترخاء لا يتاتى منها العصر فاذا غمزت المثانة باليد قام الغمز مقام
العصر من جانب وحبس بان يتناس بالطبيعة لا يجيب الى العصر فعلاجه سقي المعاجين الحارة مثل المثرود يطوس
والبلادري ومرخ المثانة بدهن الناردين ودهن القسط ونحوهما مثل دهن السداب والخروع والسوسن مع الجند بيدستر
والفرفيون واما الخلط اللزج اللحج الذي يجري البول من المثانة الى القضيب فيحدث سدة وعلامته تقدم الدعة والراحة
والتغذي بالاغذية الغليظة اللزجة مع لزوم النفرة والاكارع والجبن والثقل المحسوس في العانة وان تخرج
البول خام وان لا يوجد علامات الحصاة والورم وغيرهما من الاسباب الاخر مثل اللحم النابت وجمود الدم والقيح
وعلاجه سقي المدرات القوية للاخراج ذلك الخلط مثل الانيسون وبزر الكرفس والدوقو واللعث البري
وطبيخ الشبث والاهو طلوس والابزنات التي طبخ فيها ورق الغار والمرزنجوش والبابونج والشبت والاكليل
والحلبة والكرفس والحرمل والمرخ بالادهان الحارة مثل دهن الملك والشبث والزنبق ونحوها والاكليل
واما الخلط الحار فينزل الى المثانة ويحدث لذعا في مجاري البول لا في الرطوبة المغرية التي فيها وهذا
يوجب الحصر والتقطير لا الاسر اي الاحتباس لانه اذا ادام البول ان يخرج اوجع وجعا شديدا فامسك
العليل عن عصر المثانة والزحر بعصر عضلات البطن فلم تزرق البول بل يقطر وعلامته تقدم التدبير
المسخن وحمرة البول والحرقة التي يجدها العليل في طرف الاحليل لانه كثير اللحم واللحم اكثر احساسا من العصب
لان الحس يحتاج الى الاعتدال من الحرارة ولان العصب كالمسالك لقوة الحس واللحم كالمصب اليه
لان اللحم الطف والعضو اللطيف اشد قبولا للحس من الكثيف ولذلك يكون وجع العصب خدريا اي قليل
الحس ووجع اللحم شديدا مبرحا ويكون ورم مع عظمه لا يولم كثيرا ويكون انقطاعه في العضد غير مشعور به الى
ان يسترخي اليد من بعد ويكون الانسان عند غمز لحمه اكثر صياحا واضطرابا منه عند غمز عصبه
عصبه وكذلك قيل انه لا حس له كالرباط وان العسر على الوجع يخرج البول الى ان احتمل شدة الوجع الحرقة

وخلاء المثانة من البول وان كان تحتها يدل عليه ثقل المثانة وتزكزها اي صلابتها لامتلائها وعدوها وثقل في
العانة لانتشاركه ووجع شديد لان التمدد في عضو عصباني وتمدد مفرط لان المائية على الدوام ينزع
شيا فشيا وعلاجه ان كان في مجرى القضيب التفريغ بالمبولة اي بالآلة المخرجة للبول وهي المسماة بالقاثاطير
وهي انبوب يعمل من الرصاص والاجود منها الفضة مثل الاسرب والقلعي والفضة على حسب طول قضيب العليل وعرضه
الحليلة وضيقه ويثقب في راسه عدة ثقوب حتى اذا انسد بعضها بشيء من الدم او الخلط الغليظ بقي الآخر
مفتوحا وسطه صوف منظوم الخيوط بخيط الابريسم قوي ويدس في تجويفه من الراس الآخر ويحكم
احكاما صالحا بحيث لا يدخله الهواء ثم يدخل الانبوب في مجرى البول ويجذب الخيط بقوة فينجذب البول خلفه لضرورة
الخلاء واما ان كان هناك ورم صعب فينبغي ان لا يستعمل القاثاطير لان ادخالها يزيد الورم شدة والوجع بل يسوغ
عند الاحتباس المهلك وخوف الهلاك الشد فيما بين الخصيتين في الشرج كما يستعمل في اخراج الحصاة ويدخل فيه انبوب
حتى يجري البول فيه وان كان اي الحابس فوق ذلك فيما بين الكبد والكلية او الكلية والمثانة فلا
علاج له الا التليين او تحصيل الانحدار والتهيئة للتمدد والانتفاع بالابزنات المعمولة من البابونج والبنفسج
والخطمي والخبازي وورق الكرنب وكزبرة البئر وبزر الكتان وفي الضمادات الملينة مثل دقيق الحلبة والخبازي
والبنفسج والبابونج والاكليل بالكرنب ودهن الخسك واما لاسترخاء العضلة العاصرة للمثانة فيه بحث
لانه ليست للمثانة الا عضلة واحدة محيطة بعنقها بالقوة النفاق تمنعها عليها وبذلك يحبس الانسان بوله
الى وقت الارادة لخروجه فمتى تحركت القوة الارادية لدفعه استرخت العضلة فانفتحت فوهة المثانة
وزرق البول بعين على ذلك دفع المثانة له بالقوة الدافعة الطبيعية بانقباض جرمها عليه وانضغاط عضل
البطن والحجاب لها فاسترخاء تلك العضلة انما يوجب خروج البول من غير ارادة لا احتباسه ويمكن ان
يقال ان تلك العضلة كما قال صاحب الكامل لها منفعتين احديهما امساك البول الى وقت الارادة وثانيهما
انها تقبض عنق المثانة في وقت خروج البول وذلك انه متى استرخى من عنق المثانة الموضع المتصل
بالمثانة وانقبض راسه الاسفل وصل البول من المثانة الى العنق واذا انقبض سائر عنق المثانة خرج جميع
ما فيه من البول حتى لا يبقى منه شيء البتة فعلى هذا اذا استرخت العضلة تماما ولم يعصر عنق المثانة احتبس

عند خروج البول بال على المجرى الطبيعي وهذا من اصح الدلايل على هذا الصنف وعلاجه سقي الاشربة واللعابات
والادهان الباردة مثل شراب البنفسج والخشخاش والعناب ولعاب بزر قطونا وحب السفرجل وبزر المرو ودهن
القرع واللوز الحلو والبنفسج وهجر المسخنات والمدرات لادرارها الخلط الحار والخلط الحار يجرد مجرى
البول ويذهب برطوبته المزلقة واما لشدة حبس البول لطاقته اما للنوم او لكثرة الشغل فيتمدد المثانة
وتتمدد باستلاء البول ومدافعه الاستفراغ وتضعف عن فعلها وتموت القوة الدافعة لان التمدد فيها
يبلغ الى حد يعجز الدافعة عن العصر وعلامته ان يحدث تعب في ذلك علاجه الابزنات المرخية الملينة
المتخذة من بزر الكتان والحلبة والقرطم وورق الكرنب والخطمي وغمز المثانة باليد فانما يمكن ان ينقبض بالغمز باليدين
فيقوم الغمز باليد مقام عصرها عليها فيها من القوة الدافعة الطبيعية التي لها ويخرج منها البول ومرخها بدهن البان
والادهان التي فيها قبض ليعين الى دفع البول بيده الى المثانة وتقويها القابضة فان خرج البول والا استعمل القاثاطير و
اما لبثور وقروح في المجاري فكلما اراد ان يبول اوجع فلم يعصر الا بالمثانة بعضل البطن هربا من الالم لكن اذا
حبذ وصبر بال على المجرى الطبيعي في هذا النوع ايضا كما مع التقطير وعلاجها علاج قروح المثانة وقد ذكروا الراي يكون م
في الاحليل ما يخدر ويزيل الالم ليسهل عليه ان يبول مثل الافيون وبزر البنج وما يقرب ويلطخ على المجرى فيحول بين
البول الحاد وبين جرم العضو واما لقرحة تقع على المثانة فيضعف قواها واما لحدوث الورم فيها او لما يعرض
في نسج اليافها مثل التهلهل فلا يتاتى منها الانقباض والانعصار على البول علاجه العضمان ويحدث المثانة
لا ماذا المواد عن جهة المثانة وتستفرغها فلا يزداد الورم او لم ترم لما قلنا فلا يحدث فيها الورم والمرخ
بالادهان القابضة للقوية لها مثل دهن الورد والجلوس في الابزنات والاجتهاد في ان يبول ولو بالقاثاطير
واما لتقبض وجفاف في مجاري البول من حر شديد كما يحدث في الحميات المحرقة فانها تفنى الرطوبات فيجف المجرى
وينضم وهذا علل الذوبان وعلامته حدة البول والتهاب ونفع الترطيب وان القليل من البول يخرج والكثير لا
اسهل خروجا بما يرطب بلة المجرى وتوسعه قال جالينوس في كتاب منافع الاعضاء يحكي الى رجل قشف البدن
مهزول ان البول عسر عليه حتى يجتمع في مثانته كثير منه جدا فحدست ان مجرى بوله قد جف بالقشف ولذلك وانه لا يقدر عليه م
يحتاج ان يجتمع في مثانته بول كثير فيدفعه دفعا قويا دفعة واحدة حتى ينفتح المجرى وتقدم فعالجته بالاشيا

ا

المرطبة حتى ربا وعلاجه التدبير المرطب مثل لعاب بزر قطونا وحب السفرجل مع شراب البنفسج ودهن اللوز وماء الشعير و
الاسفاناخ والقرع مع لب اللوز واستعمال الابزنات والادهان المرخية مثل دهن البنفسج والقرع واما لتشنج المثانة
يخرج والمجاري بسبب طاغم ينصب الى الاعصاب والرباطات وعلامته علامات التشنج وان القليل الذي يخرج يحفر
لانه ما ع المجرى واستقامته بخلاف عند الاسترخاء فانه ينطبق بعض اجزايه على بعض وعلاجه علاج التشنج واما
لضعف حس المثانة لآفة فيها او في عضلها او في مبدا اعصاب عضلها او في مبدا الكل وهو الدماغ كما في فرانيطس
وليثرغس وعلامته ان لا يحس بنزع البول وحرقته فلا يتقاضى اخراجه وعلاجه التمريخ والزرق بدهن
الياسمين والسوسن والنرجس والزعفران ودهن البلسان مع المسك والجندبيدستر واستعمال الاضمدة القوية العطرة
مثل ورق التفاح والنعناع والسوسن والاكليل والشيح والشبث على المثانة وسقي الترياق والمثرودطوس
واما اذا كانت الآفة في الدماغ عولج بعلاجه واما لورم ما يجاور المثانة من المعدة والمعاء وغيرهما كالرحم
والسرة والاليتين اذا كان الورم عظيما بسبب انضغاط مجرى المثانة بالضاغط المجاور واما اذا لم يكن الورم عظيما
فانه يحدث منه تقطير لما يعتري المثانة بالمجاورة من المزاج الردي الذي للورم ولما ينضغط ويضيق تجويفها
فلا يتسع ان يجتمع فيها مقدار كثير او لزحير لكثرة اشتغال اي لاشتغال الطبيعة بما هو الاهم وهو دفع الثقل وحصرها
في تقطير البول
اذا كان الزحير من الاثفال اليابسة والرطوبات الغليظة والورم فانها مع ذلك تزاحم المثانة بالضغط
فيحتبس البول لذلك ايضا وعلاجه علاج تلك الاعضاء حتى يزول الورم والاذى عنها في تقطير البول
سببه اما حدة في البول يحرق المجرى فيكون استرساله بحدته واجتماعه في المثانة وثقله ايضا غير محتمل لشدة الحدة
واللذع فيكون له حال بين الاسترسال والاحتباس وهو التقطير او لان كل قليل منه لشدة ايذايه المثانة و
حدته يستدعي النفض فتدفعه الدافعة وان لم يكن بارادة وعلامته الحرقة وصفرة لون البول لكثرة اخلاط
الصفراوية وعلامات المرار وتقدم تناول الاغذية والادوية الحارة واكثر ما يصيب الشبان والمحرورين
في سلس البول البارد
وكثرة تولد المرار في ابدانهم وعلاجه سقي البزور الباردة مثل بزر البطيخ والخشخاش والقرع والبطيخ الهندي
والخس وحليب بزر الفرفخ والخيارين وماء الشعير وما يمسك البول البارد مثل الطباشير والكزبرة وبزر
الحماض والطين الارمني والصندل والجلنار والصمغ بماء الخس والتغذي بالملوخية والهندباء والخس والقرع

وكونها اما لضعف ... من نزلة العروق والشايخ واسترخاء العضلة المطيفة بها فيضعف لها الماسكة

ولا يقدر على امساك كل قليل من البول يسيل في المثانة حتى يجتمع الكثير منه فيتخلى عنه او لضعف الدافعة فلا تعصر

البول وان كانت المثانة ممتلئة عنه الا قليلا قليلا وعلامتها ان يكون خروج البول بلا حرقة ولا عطش وبياض لون

البول وتقديم التدبير البارد وعلاجه سقي المعجونات الحارة المشرود يطوس والاطريفل الكبير وجوارشن الكندر

والتبخر بها مخلوطا ببعض القوابض مثل جفت البلوط وحب الآس ونحوهما وينفع منه ماسك البول الحار مثل الكندر

والبلوط والسعد ونحوها من القرفة والآس وحب الرشاد والاطريفل الصغير اخلط بوزن ثلثه دراهم منه تنفخ تم

يجرعها واكل التين والزبيب لانهما يقطعان ويحلوان البلغم والمثانة ويسخنانها وقد يتولد من اسباب العسر مثل الورم

والحصاة والرطوبة اللزجة وعلق الدم التقطير اذا لم يكن السدة تامة فامكن للطبيعة ان تدفع البول قليلا قليلا فيكون

ويكون عسر مع التقطير وعلاجه علاج عسر البول قد ذكر في سلس البول البول في الفراش هو ان يخرج البول

بلا ارادة وسببه فرط برد المثانة واسترخاء العضلة المحيطة بها او بسبب الرطوبة وعلامته علامات سوء المزاج البارد

وعلامة رسوب البول ... وعلاجه سقي الادوية الحارة والقابضة كالكندر والسعد والخولنجان ونحوهما مما يجفف

رطوبات الثقل وسخن المثانة مخلوطا مع مثل جفت البلوط وحب الآس والجلنار رمانيه قبض وتجفيف وينفع

منه الاطريفل الكبير والصغير اذا اتخذا بسمن البقر لتقل عفوصته وشوبت لتزيد تجفيفه والتمريخ بالادهان

الحارة مثل دهن المسك والترمس وقد يكون بسبب زوال الفقار المحاذي للمثانة الى خارج فينقطع رباطات

المثانة وتسترخي المثانة لذلك فلا تنضبط البول فيسيل من غير ارادة وعلامته نتو الفقار وعلاجه عسر بل

ممتنع لانه ان امكن رد الفقار لم يمكن ربط الاربطة المنقطعة وقد يكون بان يزول تلك الفقرات الى خارج

زوالا لا ينقطع تلك الرباطات بل يحدث آفة في العضلة العاصرة من تمدد الرباطات لا يقدر معها ان تقبض

عنق المثانة وتدفع البول التام ويعالج برد الفقار ان امكن وقد يحدث منه الاسترخاء فتشنج العضلة فلا

ينضبط عند ارادة البول والاسترخاء وقد يحدث السلس من زوالها الى داخل لاسترخاء العضلة وامتناعها

عن الانقباض او لضغط الفقار المثانة فلا يحتمل ان يجتمع فيها ما كثر بل تدفع كل قليل يحصل فيها وقد يحدث

منها الاسترخاء ايضا لانسداد مجرى المثانة من ضغط الفقار وقد يكون السلس بسبب حرارة كثيرة جاذبة

ل

١٢٥

الى المثانة موسعة للمجاري بالارخاء مع معاونة البول لها بالرطوبة المهيئة للامتداد او ضعف المثانة لاجل انها

سوء المزاج لها وعلامته حرارة المزاج والاستضرار بالمسخنات وصبغ البول وعلاجه سقي الاقراص الباردة

المدرة للبول المتخذة من الكثيراء والجلنار والطين الارمني وبزر البقلة والخشخاش ونحوهما مما ذكرنا في علاج ديابيطس

واما البول في الفراش فسببه ايضا استرخاء العضلة واكثر ما يعرض للصبيان لرطوبة اعضائهم وفرط

من اونى سبب يعرض لها وتعينهم على ذلك الاستغراق في النوم لرطوبة دماغهم فاذا تحركوا قليلا للانتباه

من اوني البول وفقد الطبيعة والارادة الخفية المشبهة بارادة النفس فيه يحدث قبل انتباههم من النوم

الى حد اليقظة فان دفع البول انما يتم بقوتين احديهما الدافعة الارادية والاخرى الدافعة الطبيعية

المحضة ولذلك لا يشترط الانتباه القليل من النوم في خروجه عند الاحتلام ولا يقدر الانسان على امساكه

عند المباشرة بالاختيار وربما ناموا بعد ذلك ولم ينتبهوا اذا كان سبب انتباههم هو دبيب من خروج البول و

امتلاء المثانة واذا زال حصل الاستغراق التام وعلاجه علاج النوع الاول من السلس وسوء المزاج والمثانة

واسترخاء العضلة وكثيرا ما لا ينفع العلاج فيه للصبيان فيزول عنهم بالبلوغ وتوفر الحرارة واشتداد الاعصاب

وقد يحدث السلس بسبب مجاور المثانة مما يزاحمها ويضغطها كل ساعة فيخرج البول فيه فلقلة كورم عظيم

في الرحم او السرة او ثقل كثرة في الامعاء او حمل يثقل المثانة ويزول بزوال السبب بول الدم يكون اما

لانفتاح عرق الكلى او انشقاقه دون المثانة لان الدم الخارج مع البول اذا كان من الكثرة بحيث يقال

انه بول الدم لا يمكن ان يكون من المثانة لان عروقها ضيقة لا يحتوي ما كثر او لا ينصب فيها الدم كما ينصب

في عروق الكلية وانها ايضا مندسة في جرم المثانة فلا يعرض لها الانصداع الا في النادرة عند خرق المثانة و

علامته ان يكون نقيا من القيح والمدة اذ ليس خروجه بسبب قرحة وان كان عبيطا اي خالصا بلا

وجع بخلاف ما يكون من القرحة فانه يكون مع وجع وحرقة ولذع ويكون كثيرا غزيرا فان كان من الانفتاح

يكون قليلا قليلا لانه يترشح من فوهة العروق وان كان من الانشقاق يكون كثيرا بغتة ويكون بعقب ضربة

على موضع الكلية يتصدع منها العروق او بعقب اكل الطعام الحريف فانه لشدة حدته ولطافته جوهره

يفرق اتصال العروق سيما عروق الكلى لانها اقبل لذلك بسبب جريان المائية عليها فانها تحدثها وترققها

يضعف هذه الورق بحيث تلها قابلة للتورق وهي ايضا عروق في اسفه كثيرة لانها في جرم لحمي ومع ذلك يكون فيه
ع ان المائية المندفعة الى الكلية بعد اكل الطعام الحريف يكون بكيفية تلك الكيفية الحادة والحريفة الداعية
فيجرد سطح الكلية وبين مع التصاق عروقها وظاهر ان الطعام الحريف لا يحقق ايجاب الانفتاح مع الانفتاق لكن
ايجابه للانفتاح اكثر واسهل وربما تولد ذلك عن تمدد وكراز فوتين لما مر وربما كان خروج الدم
من الكلى او بول بحسب امتلاء الورق وخلائها كالذي يكون من المقعدة ويعرض لصاحبه الم نحو القطن
عند الامتلاء لتمدد الورق فاذا انفتحت فوهاتها وخرج الدم في وقت الدور سكن الالم وعلاجه فصد الباسليق لامالة الدم
وتقليله وسقي اقراص الكهربا لحبس الدم المتخذة من بزر الخشخاش والكثيرا والجلنار والسك ودم الاخوين والصمغ بالتعليه او
بماء لسان الحمل واقراص الكهربا واقراص [illegible] الدم المذكورة واما لضعف الكلى او ضعف الكبد عن تمييز الدم عن المائية
وعلامته ان يكون غساليا والذي من ضعف الكلية اشد بياضا لان الدم المختلط بالمائية فيه نحو الدم الذي يجيء الى
الكلية لغذائها وهو قليل جدا بالنسبة الى المائية فلا يغير البول الى الحمرة كما في الكبد بل يميل الى بياض والى غلظ لان الكلية
لكونها عضوا اصلب [illegible] ان يكون الدم الذي يجيء اليها لغذائها غليظا متينا ومع ذلك يكون فيه تم
لتجيء الكبد ولقوة النضج الكلوي والذي من ضعف الكبد اضرب الى الحمرة لكثرة اختلاط الدم بالمائية ولذا لونه ويميل
الى السواد والعتمة لطول احتباسه بسبب بعد المسافة ولاختلاطه بالسوداء به ايضا وارق لضعف الكبد عن نضاجه
واشبه بالدم لما يخلط الدم الكثير بالمائية اختلاطا شديدا بسبب طول المسافة وقد ذكر علاجها في باب ضعف الكبد وضعف
الكلية واما لتاكل الورق التي في اعضاء البول فان الدم في القيح لا يجتمعان الا فيها دون غيرها فان القرحة في الكلى
والمثانة اذا كانت في موضع عرق او فقد خاصة مع تأكل جيبها بول دم وبعده واذا كانت القرحة في غير موضع عرق
ومع تأكل فانه تحتها بول مدة فقط وكذلك اذا كانت في المواضع التي هي اعلى من الكلية كالكبد والرئة والحجاب المحيط
بالاضلاع وعلامته ان يكون بصاحبه قروح في موضع عرق لما قد تقدم تادت الى الفساد وان كان خرج جرم ذلك
العرق ويكون بحسبه قليلا قليلا بتفاريق بحسب تحرمن ذلك العرق سيما اذا كان من عروق المثانة وفي بعدها من
اقسام بول الدم شي مع مدة وشي في رائحة لعفونة المدة خصوصا اذا كانت القرحة في المثانة لان المدة تطول لبثها
فيها [illegible] واما الكلي والبرنجان فلانها مجاري البول لا ادعية له فيقع المدة منها قليلا قليلا ولا يطول لبثها

فيها

علاج نقصان الباه

نقصان الباه

[illegible]

فيها حتى يكتسب فيها فضل عفونة وعلاجه علاج القروح في الكلية والمثانة على ما مر على اعضاء التناسل من ذكر ان
في نقصان الباه نقصان الباه يكون اما لضعف الشهوة اي الرغبة الباعثة عليه واما لاسترخاء الآلة فلا تتحرك ولا تتوتر
عند الجماع لان توترها انما يكون بتمدد العصبة المجوفة فانبساطها طولا وعرضا بسبب رياح قوية غليظة تكون في الورق و
ارواح كثيرة حيوانية متينة تستصحب دما كثيرا وانما تجذب هذه الرياح بقوة شهوانية [illegible] واذا استرخت
الآلة لم يمكن لها ان تتمدد وتنبسط وتنتشر اما ضعف الشهوة فيكون اما لضعف البدن اي هزاله وقلة غذائه
فيقل فيه الريح والروح والدم وعلامته الهزال البدن ونحافته وضعفه قوة وفعلا لانه اذا ضعف البدن لقلة الغذاء
قلت الروح لانها بخار الدم ولطيفه فيضعف القوى الحادثة فيها ويضعف آثارها التي هي الافعال وصفرة اللون
لقلة الدم وقلة الطعم اي الغذاء وعلاجه تقوية البدن بتدبير الناقه والزيادة في الغذاء بحسب قوة الهضم وفي النوم
لترطيب البدن وتقوية الهضم والطيب والسرور واللهو لتقوية الروح وبسط النفس وانعاش الحرارة الغريزية وفي الغذاء
زيادة بيان آثار التدريج وترك توقي الجماع مدة لانه يضعف لكثرة الحركة المحللة للروح والحرارة الغريزية والآلات
الصالحة باستفراغ المني مواشدة تاثيرا في ضعف البدن من استفراغ عشرة من الرطوبات لانه فضلة الهضم الرابع وقد استوفى
الهضم الثالث وقرب من [illegible] ولغير جزء البدن وثانيا [illegible] الورق والشرايين واما لقلة المني وعوزه لان الشهوة
انما تتحرك عند كثرة المني في اعضاء الجماع فيتحرك فيها دغدغة [illegible] بكيفيته لذعا واذى تكثبه ضغطا وتمددا وتشتاق
تلك الاعضاء الى نفضه كما الى نفض سائر الفضول وعلامته قلة المني عند الزوج وعلاجه الاكثار من مولدات المني
ومن الماوية ويستدل على ذلك بغلظ المني لاشتغال الرطوبة المرققة والاستنقاع بالحمام المرطب والدخول في الماء و
الاستكثار من الاغذية الرطبة وعلاجها بالاغذية المرطبة مثل الاحساء اللبنية والاحسية بالحنطة الدسقي [illegible]
الزايد في المني وصفته ان يؤخذ من الرخبين الابيض المنقى ثلثون درهما ويطبخ باللبن الحليب حتى يغلظ ثم يؤخذ
منه عند النوم [illegible] لان اللبن كثير الرطوبة كثير الغذاء يزيد في المني لانه اكثر انهضاما من الدم والرخبين اذا
خلط به كان صالحا الطبيعته [illegible] فيها قوي [illegible] واختيار دفع السكر لانه ارطب وان كان من برودة
الآلات المني فانها تغلظ المني وتكثفه فيثقل حجمه ويزيل عنها اللذع المهيج ويستدل على ذلك بجمود المني عند
الخروج وعسر خروجه لتبلده في الحركة وغلظه والانتفاع بجميع ما يسخن مثل الجماع والحركات المعتدلة والاكثار

معجون اللبوب

المنجنة عولج بالزنجبيل المربى ومعجون اللبوب الزايد في المني وصفته لب اللوز ولب الجوز ولب البطم وحب الصنوبر وحب الزلم و
الفندق والنارجيل والفستق وحب القلقل والخشخاش الابيض والتودريان والسمسم وبزر الجزر والبصل والشلجم والرطبة
والبهمنان والزنجبيل والدار فلفل والكبابة والقرفة والدارصيني والشقاقل والخولنجان وبزر البلبوس على السوية
يدق ويعجن بثلثة امثالها عسلا والمعجون الحار الزايد في الجماع المتخذ من الزنجبيل والخولنجان والشقاقل وبزر الجرجير

معجون الحار الزايد في الجماع

والجزر والانجرة والبلبوس على السوية معجونة بالعسل المطبوخ مع ماء البصل الابيض وان كان سببه حرارة آلات
المني ويستدل على ذلك بغلظ المني لان الحرارة المفرطة تشويه وتجففه بافناء ما رق والطف منه وتسهيل خروجه
لان الحرارة الغريزية تهيج الحركات والانتفاع بالمبردات عولج بما يكسر حرارتها مثل حب البقلة واللبن الحليب وان
كان سببه رطوبة آلات المني ويستدل على ذلك برقة المني عولج بالادوية اليابسة مثل الاطريفل والاغذية
الناشفة مثل قلايا المبرزة والمشويات المتوبلة بالدارصيني والكمون والصعتر والسذاب وان كان من اجتماع الحر
واليبس او البرد والرطوبة او الحرارة واليبوسة ويستدل عليها بتركب العلامات عولج بعلاج مركب مضاد
لكلتا الكيفيتين واما المزاج الرطب مع السبب الفاعل الدم النضيج الصالح المستلزم لكثرة تولد المني والروح الشهواني
والنفخ المنعظ ولا يمكن ان يكون سببا لقلة المني واما السكون المني وقلة حركته وفقدانه اللذع المهيج لقوة الشهوانية
فعلاجه كالبرص ابن تبادل الافيون وفتر الخشخاش وورق القنب وعلامته كثرة المني عند الخروج وجموده و
غلظه وعلاجه ما يسخن المني ويحدث فيه حدة ولذعا مهيجا كالزرعوني وصفته فلفل دارفلفل زنجبيل قرنفل دارصيني

معجون زرعوني

قرنفل خولنجان مكدخرز تودريان بهمنان مع زنبدان الملك الصافي قسط حلو سعد سنبل مكد تملته اجزاء يدق وينخل ويعجن
بعسل مصفى ونحوه مثل معجون اللبوب ومعجون الزرور والحقن المسخنة المتخذة من طبيخ الحسك والزنجبيل و
اللبن الحليب ودسم الجوز والحمولات الحارة مثل لب حب القطن والعاقرقرحا والقنة وشحم الاسد مع دهن
النارجيل واما ترك الجماع ضرورة او اختيارا ونسيان النفس له وانقباض الاعضاء اي اعراضها وقلة احتفال
الطبيعة اي اهتمامها بتوليد المني كالا تهتم اي الطبيعة بتوليد في الخاطمة فلا تولده وعلامته ترك ذلك مدة وقلة

اللبن ح

خطوره على البال وعلاجه التدرج اليه لتحريك القوة الشهوانية وتأخذ المولدة في توليد المني وسماع احاديث
ذلك والنظر الى تسافد الحيوانات فيتذكر النفس امر الجماع ويحركها الى الاعضاء التي هي الآلة مع الدم والروح

[illegible]

سیر [illegible] کار ردن ح

والحرارة الغريزية فيحركها وتستعملها في توليد المني وتهيج المتولد منه فيحصل الانعاظ ويتم امر الجماع كما تتحرك الى العين
عند تخيل الصور الجميلة لانها تغيرها والتهاب في ادراك هذه الصور لذلك يظهر فيها عند ذلك تغيرها وكذا تتحرك
الى اللسان عند تخيل الطعوم اللذيذة ولذلك تمتلي الفم من الماء عند ذلك لانحدار الرطوبات التي هناك وذوبانها
لتوجه الحرارة اليه وذلك لان التخيلات النفسانية قد تكون سببا لحدوث الحوادث البدنية كما ثبت في القواعد
الحكمية فيحدث في البدن حرارة وبرودة لا عن برودة لا عن حرارة واستعمال المرخات مثل دهن السوسن والخيري مع الشمع
ومرارة الثور والدلوكات مثل عاقرقرحا مع دهن حب القطن والاغذية الباهية مثل صفرة البيض
ولحوم الحملان والفراخ واكارع ورؤس الهرايس وغيرها والاعتماد الاكثر في هذا الامر على الاغذية لان منها يتوقع انتعاش

تقشف بوت اندک دیگاه درشت ورشت بسر بردن ح

القوة وكثرة المادة واما الراي النفسي كالزهد والتقشف فانه اذا استقر ذلك في النفس لم ترغب في المجامعة
واعرضت القوى الشهوانية عنها ولم تتحرك الآلة او بغض المجامع وتنفر الطبيعة عنها فلا ترغب المباشرة

سبوق ح

معها ولا تتحرك القوة والآلة او احتشامه فينفعل النفس ويستحيي عن الانكشاف والمباشرة الفاحشة او
استشعار القلب من ان لا ينتشر منه القضيب فلا يرغب النفس في المجامعة حذرا من الخجالة ويمتنع عند المزاولة
بسبب عدم القدرة واسترخاء الآلة خصوصا اذا اتفق ذلك اي عدم الانتشار عند المباشرة وقتا ما اتفاقا
فكلما وقعت المعاودة الى المجامعة مرة اخرى تمثل ذلك اي عدم الانتشار في الوهم واعتقد جزما بانه لا
يتاتى منه في هذا الوقت كما في الماضي وارتسخ ذلك في النفس حتى ذهبت الشهوة والحركة بالكلية وربما انضم

وذهبت ح

الى ذلك امراض وهميا ايضا وهو ان يعتقد انه قد سحر رجوليته وقدرته على الجماع بسبب السحر وعلاجه رفع
هذا الآراء عن النفس واما الضعف القلب بسبب كثرة او مرض طويل او جوع مفرط او غير ذلك ما يحلل الروح
والحار الغريزي ويضعف القوة فينقطع الروح الشهواني او الريح الناشرة ويغلب عليه الحياء بسبب
ضعف الحرارة الغريزية فيمتنع عن المباشرة وعلامته نقصان الحرارة في جميع البدن ولين النبض اي ضعفه و
وضعفه بسبب قوة القوة ويكاد يغشى عليه عند الفراغ منه او لحرارة الجماع وخروجه عن الاعتدال فيتحلل الريح الناشرة
وعلامته الخفقان والعطش وعلاجه تقوية القلب وتعديل مزاجه بالمفرحات الباردة العطرة واما ضعف
المعدة والكبد فينقطع مادة المني لقلة تولد الدم الصالح وعلامته قلة الشهوة اي شهوة الطعام والهضم وعلامات

افات المعدة والكبد وضعفها وعلاجه تقوية المعدة والكبد واصلاح مزاجهما بحسب الواجب كما ذكر في موضعه واما لضعف
الدماغ فينقطع مادة القوة النفسانية الحساسة عن اعضاء التناسل ولا تحرك المني الدغدغة وعلامته انقطاعه
بالجماع لا يشتهيه ولا يرغب النفس فيه واذا تكلف لذلك لم يحس باللذة التامة ويضعف الاعصاب ايضا
عن الحركة والانتشار وعلامته ان يكون الحواس مع ذلك كدرة والحركات عسرة وبطيئة وعلاجه تقوية الدماغ
بالمعاجين والاطلية الموافقة وغير ذلك واما الضعف الكلية وافاتها العارضة لها فان الشهوة لا يتم
الا بقوة الكلية لان مادة المني تاتي من الكبد الى الكليتين في شعب من الاجوف النازل ويتصفى فيهما من المائية ثم منها
الى المجرى الذي بينهما وبين الانثيين وهو عرق كثير المعاطف والالتوات لتطول المسافة فيهما فينضج فيه المني وينضج
بعد الحرارة ثم منه الى الانثيين فتهيئانه على التمام وتكون المني باستحالتها الدم الناقذ بهذه العروق ولذلك صاحب
الكلية الحارة باعتدال يكون كثير المني قويا على الجماع ولان خميرة المني على ما راه الشيخ تنزل من الدماغ الى
النخاع ثم منه الى الكليتين ثم الى ذلك المجرى ثم الى الانثيين فعلى هذا تتغير الضرورة مزاج المني ويضعف
الشهوة عند ضعف الكلية وافاتها كما يضعف عند ضعف الكبد والدماغ لان الكلية تحيل الدم النافذ في
العروق بينها وبين الانثيين الى طبيعة تلك الخميرة وتجعل المجموع منيا ولان ضعف الكلية بسبب القرب والمشاركة
لالات التناسل تورث تاثيرا وبا في مزاج المني فان كان من الحرارة يحرق المني ويجففه ويعدم الريح المنعظ وان كان
من البرودة يجمد المني ويزيل عنه اللذع المهيج للشهوة ويمنع تولد الريح وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها
واما استرخاء الالة فيكون اما لضعف البدن ايضا فتضعف لذلك الاعصاب وتعجز عن الحركة وعلامته
نحافة البدن وضعفه وعلاجه التدبير المنعش الذي ذكر من تكثير الغذاء والدعة والنوم والطيب والسرور
وغير ذلك واما لطول الامساك عن الجماع فيتقلص الضروع والقضيب لان جميع الاعضاء يقوى ويشتد باستعمال
الرياضة التي تخصها وتضعف بتركها كما قال بقراط العمل مغلظ والعطلة مذيبة وعلاجه الدلك الدائم
بلبن الضان لانه يجذب الدم اليه ويحميه ويجبر فيه بانسداد مسامه من لزوجة اللبن ودسومته ولانه يرخي
المجاري ويوسعها فيسهل نفوذ الدم اليها ولانه لا يحلل المجذوب اليه كما يحلله الدلك الخشن مع ان
لبن الضان مفرط في الترطيب والتليين وبالزفت بعد الدلك فيجذب الدم اليه ويحفظه فيه وصب الماء الحار

يحس ح

مع ان الزفت يجذب الدم اليه ح

عليه وهذا ايضا حتى يترطب ويخلخل ويجذب واما لقلة النفخ والريح في اسافل البدن والمبرود مفرطا فلا يتولد
النفخ وهو الاكثر او لحر مفرط فيتحلل او ليبس معوز لمادة النفخ وعلاجه قوة البدن وسلامة الاعضاء وعدم
الحرارة والنفخ والحرارة القوية والاشتغال بالاغذية المسخنة وهي التي فيها رطوبة فضلية لا تتحلل في الهضم الاول بل يبقى الى الهضم الثاني
والثالث فيتحلل بها بخارا نافخا في العروق وكثرة المني عند الجماع لسلامة الاعضاء المولدة له وان لا يكون الانتشار بطلا اصلا
بل يكون قليلا ضعيفا لسلامة اعصاب القضيب عن الافات فان كان عوز النفخ لعدم الحرارة ويستدل عليه كان يقوى
عند الجوع والخفة من الطعام لغلبة الحرارة وثوران البخار وعند الحركات المسخنة واستعمال الادوية المسخنة وعلاجه
بالتسخين بالمعاجين والادهان وغيرها وان كان لعوز الرطوبة ويستدل عليه كان يقوى الانتشار عقيب الاكل
سيما من الاطعمة الرطبة التي فيها يسير حرارة والشرب وعلاجه بالترطيب بالاستحمام والتمرخ ونحو ذلك وتناول
ما ينفخ كالباقلي والحمص واللبن الحليب قليل ارضيني لان النفخ كما يحتاج في تولده الى رطوبة يحتاج الى
حرارة يسيرة توفر في تلك الرطوبة حتى تحيل بخارا رياحا نافخة من ادوية الباه فيه حارة قوية لان الحرارة المفرطة
تزيد في اليبس لفرط التحليل ولما البرد اعصاب القضيب وهي من جنس الفالج لفضل بلغمي يصيبها وكثرة القيام
في الماء البارد والجلوس على الثلج فيفقد نفخها ولا يتاثر من القوة المحركة والحساسة التي يمدها وعلامته غزارة
المني ورقته لنقصان الحرارة المغلظة في الالات التناسل المجاورة ولاشتراك ويسهل خروجه لكثرة
ورقته من غير انتشار وان لا يتقلص بالماء البارد لانه لا يتاذى من برودة لبطلان حسه حتى يتقبض ويجمع
هربا من المؤذي وان يكون مع ضعف الحس والحركة ذاهبا الى الفتور والزوال لفتور حرارته وضعف افعاله الطبيعية
من الجذب والهضم والتغذية فان كان هذا مزمنا جدا دق العضو ونكس الى ضعف الحس والحركة والقيام
منه كما وكان يتقلص بالماء البارد وعلاجه علاج الفالج والحقن المسخنة للعصب والمسوحات والطلاوات المسخنة كما ذكر
هناك اي في الفالج والاسترخاء وسرعة الانزال سببه ضعف القوة الماسكة بسبب البرودة والرطوبة فان
الامساك انما يتم بتحريك الليف المورب الى هيئة من الاشتمال متوعرة متقشفة ثم بالقبض وجودة اشتمال
الليف على الممسوك وانما يكون بالحرارة لان البرودة مانعة عن جميع الافعال والحركات والثاني الرطوبة
لان الرطوبة ترخي وتزيل الليف فلا تتاتى منه القبض والاشتمال وعلامته ان لا يكون معه هناك علامات الحرارة

الانتشار ح

بالتسخين هذا

وتركها

فيها ح

فلا يطلع له لما ذكرنا انه الغاية وهذا هو الذي تشير العادة
وان لم يكن كذلك اى ان لم يكن ضعيف حرح

لا في المني كالصفرة والحدة ولا في المزاج كالعلامات المعلومة ويكون المني كثيرا رقيقا اما الكثرة فلغلبة الرطوبة واما
الرقة فلعدم الحرارة المغلظة وعلاجه استفراغ البدن وتنقيته من الرطوبات بالاسهال بالايارجات والقيء وهو اولى
لان الاسهال يجذب المواد والرطوبات الى الاعضاء السفلية ويخرج العانة والمعاجين وهو ما بين القحة والجفنة
والجفنة بدهن الخلوق وهو دهن الزعفران ودهن الآس والنرجس والقسط وشراب الفنجنوش وهو شراب
يؤخذ من عصير العنب مع ادوية قابضة يغلي غليات حتى يقوم وصنعته ان يؤخذ من سلافة العنب العفص
ستة ارطال ويطبخ مع السماق والعفص والجلنار والورد والكندر والكزبرة والصعتر والسعد من كل عشرة دراهم
الزعفران والمر والشب اليماني من كل درهم وخبث الحديد ثمنين منقالا حتى يبقى الثلث ويصفى ومعجون الخبث
وصنعته هليلج اسود وبليلج وآملج وفلفل دارفلفل زنجبيل سعد شيطرج هندي سنبل من كل عشرة دراهم بزر الشبث بزر
الكرفس من كل اربعة دراهم خبث الحديد المدبر بخل الخمر المجفف المعلوم ماية درهم يسحق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة
ودهن لوز حلو ثم يلقي فيه درهمان من المسك ويرفع في اناء صيني ويستعمل بعد ستة اشهر وقد يكون
من حدة المني حتى لا تستطيع الاوعية ان تمسكه فلا يحتاج الى الحركة بل تشتد انبثاقها الى دفعه للذعه وحرافته
فتندفع في [illegible] ذلك المني عن نفسها سريعا وعلامته حدة المني ولذعه عند الخروج وعلاجه سقي ما يبرد و
يرطب مع قبض من الاشربة مثل شراب الخشخاش مع حليب بزر الفرفخ والحماض والخس والاغذية مثل الاسفاناخ
والعدس مع حليب بزر الخشخاش وقد يكون [illegible] الاعضاء الرئيسة وفتور قواها فيضعف سائر الاعضاء
تبعيتها وهذا يكون [illegible] علاماته وعلاجاته كثرة الشهوة يكون اما من امتلاء
البدن كثرة [illegible] اللون وقلة الضعف مع كثرة الباه وامتلاء من غذاء
البدن [illegible] عند استفراغ [illegible] لان [illegible] وعيه عند [illegible] ذهابا باستفراغ المني والدغدغة
[illegible] الى فعل [illegible] والانقباض عليه سيما اذا عرض له احتداد وسخونة عند النوم بسبب توجه الحرارة
نحو الباطن وعلاجه الفصد والاسهال وتقليل الغذاء واما تناول الحموضات وشرب الغافث والعدس واللحوم
والرمان الحامض والخل واستعمال الدواء البارد والمقلل للمني مثل بزر الخس وبزر البقلة والشاهسفرم والكزبرة
ودقيق البلوط والنيلوفر وبزر البقلة والصندل والسماق والجلنار والطباشير والعدس المقشر والورد والكافور

وتبريد

محمد النعظ حلقة الدبر فاموس

شراب الفنجنوش النعوظ

معجون الخبث صهمه

والملا ... الموزه ...

كثرة الشهوة

وتبريد الظهر وتبريد الكلية واوعية المني فيسكن لهيبها وحدتها بالاضمدة مثل الخطاطيف والطين الارمني والطراثيث والجلنار
بماء الآس وعصارة الانيسون مثل ورق الخلاف وورق النيلوفر وفرش الكتان ونحوها والحق ان كثرة الاحتلام اذا كانت مع
قوة البدن وصحة المزاج والاقتدار على الباه من غير استعقاب ضعف فليس مما يحتاج الى ان يشتغل بتدبيره وكسره لان كثرة
من غير ضرورة يؤدي الى سوء المزاج وينهك القوة كما صرح به الشيخ وسببه ان كثرة المني عند كثرة الحرارة الغريزية
البدن وليس كذلك على الاعضاء ويتبع ذلك اعراض رديئة بل انما يجب ان يكسر اذا استعقبه ضعف فيستفرغ البدن
بالفصد والاسهال لان استفراغه بها اقل ضررا من استفراغه باخراج المني واما من حدة المني ولذعه وسخافته
بالخروج وعلامته حدة المني ولذعه عند الخروج وسرعة خروجه مع حرقة وحدوث ضعف بعده وان كان سببه
حرقة البدن لا بحرارة جرى البول من الرطوبة القوية بسبب حدة المني وعلاجه تناول الاشياء المبردة والمرطبة كالقرع
والبقلة الحمقاء والخس واللبن واستعمال الدواء البارد والمقلل للمني مع ما فيه تخدير يسير مثل قشور الخشخاش وورق القرع
والدخول في الماء البارد وشرب الرائب الحامض فانه في غاية التبريد والتطفئة واما من كثرة الرطوبات المهيجة
لان الغير بعيد مع ضعف البدن وقلة الدم وفتور القوة وعلامته غزارة المني ورقته وبياضه وكثرة النفخ
الرطوبات التي هي فيه وعلاجه الدواء الحار المقلل للمني مثل الشونيز وبزر السذاب وبزر الفنجنكشت والعود
النعناع والمرزنجوش والاغذية والادوية الطاردة للرياح لان الرياح باحتباسها الانعاظ تحرك الشهوة
وتذكر العقل كالصعتر والسذاب والفودنج والجوارشن الكموني ونحوه وكالدراج والطيهوج والقبج واما لكثرة
بثور في وعاء المني يوجب توجه المني عند كثرته من اللذع والدغدغة فيحرك الشهوة كما يعرض للنساء في الرحم
من اخلاط حارة صفراوية او مالحة بورقية فتشتاق الطبيعة الى شيء يدخل فيه ويحكه لتسكين الماء والموادية و
الدغدغة فلا تقدر ان تعين بشهوة الجماع وعلامته ان يكون الجماع يزيد في الشهوة لان حركة الجماع تثير الحرارة وتزيد
في كيفية تلك الاخلاط الحارة اللذاعة وفي كتبها اينما تجلب الى الاوعية من الدم والمني وغيرهما مستحيل هي منها
الى نوع تلك الاخلاط وربما تبع الجماع الالم لتقرح تلك البثور وحرقتها بمرور المني وعلاجه الفصد ان وجب و
الاسهال لمادة الحادة الصفراوية وتعديل المزاج بحليب الفرفخ والخشخاش ولعاب بزر قطونا مع شراب النيلوفر
والاستنقاع في الماء البارد وحده لانه يبرد ويسكن اللذع ويصلب الاعضاء ويقويها على منع المواد الفاسدة ود

الشهوة

فم

من ٢

لكثرة التقبح لما يلزمه كثرة الانعاظ كما يقع القراقر التي لا يولم انعاظ شديد واما التي تولم فلا يمكن ان يحدث منها انعاظ
لان الالم يمنع الاعضاء عن خواص افعالها ويحلل القوة بتحليل الروح بسبب مجاهدة الطبيعة واضطرابها لدفع المولم وفي
وكما يشتد انعاظ اصحاب السوداء المراقية وان لم يكن يشتهي كثيرا ولا جاد وعلامته شدة الانعاظ وتقدم تناول
المنفخات والمزاج المنفخ كالسوداوي على ما ذكرنا في الماليخوليا وعلاجه ان كان التبخير والنفخ من قوة الحرارة فيجب
لان الحرارة القوية تلطف وتحلل الابخرة التي تتولد من الرطوبات فتصير باعثة مفارقة الاجزاء الناشية عنها
فسقي المبردات مثل حليب بزر الفرفخ والخس والهندباء مع رب السفرجل وان كان من ضعف الحرارة وكثرة
الرطوبة فسقي المعجونات المحللة للرياح على ما ذكروا وان كان من كثرة السوداء فاستفراغ السوداء بمثل مطبوخ الافتيمون
وغيره مما مر غير مرة **كثرة ورود المني والمذي** هو رطوبة تسيل عند ابتداء الشهوة لتليين مجرى المني فيسهل خروجه
لان طول زمان خروجه مما يغلظ قوامه ويبرده فلا يتاتى منه الاحتياج مجراها فوق مجرى المني ان يليها لما يسيل
فوقها دون يليها لما يسيل تحته وسبب خروجها ان شهوة الجماع اذا ابتدأت حركت اجزاء القضيب واوجبت الانعاظ
لاجل الهيئة للجماع فانضغطت الغدة الموضوعة في رقبة المثانة ويلزم ذلك سيلان الرطوبة منها و
الودي هو رطوبة غليظة بيضاء تسيل في مجرى البول عند ارادته لتقوية المجرى لان البول لكثرة حدته وطول
زمان مروره عليه هو جاذ فاحتيج الى تلك الرطوبة لتكسر حدتها حدة البول فلا يسحج المجرى وتولدها من غدة
موضوعة بقرب عنق المثانة فينضغط عند حركة البول للخروج فيسيل منها تلك الرطوبة وهي اذا كثرت غلظت
وسالت بعد البول ايضا اما سيلان المني وخروجه من غير ارادة اي من غير مزاولة جماع فيكون اما لكثرة
المني لقلة الجماع وكثرة تناول مولدات المني فتمتلي الاوعية وتتمدد وتتاذى وتضطر الى حركة دافعة للمني لتفضها
وعصرها عليه وعلامته كثرة ما يخرج من المني عند الجماع واستواء قوامه لكمال نضجه لصحة مزاج الاعضاء و
سلامة افعالها من غير حرارة مفرطة مرققة لقوامه ولا برودة مفرطة مغلظة له من غير استتباع ضعف في
الاعضاء ولا في القوى لان يكون البدن ضعيفا في الاصل واوعية المني قوية فتعصب مادة المني من الاعضاء
وتجذبها اليها فيزداد الضعف بذلك عليها وعلاجه استفراغ المني الذي قد تولد في الاوعية بالجماع و
تقليل الغذاء عند قوة البدن واستعمال الدواء المقلل للمني من الحار والبارد على حسب الواجب واما حدته و

كثرة ورود المني

فتعصب ١٢

المني ٢

وحر

١٤٠

وحرافته فيلذع الاوعية ويحوج الطبيعة الى دفعه وعلامته الاحساس بحدته عند الخروج وربما كان معه حرقة البول
لان المني بحدته يحرق والرطوبة الحادة من الغذاء المشترك منهما من مجرى القضيب فيحدث فيه الحرقة عند مرور البول وكان
لونه الى الصفرة وتدل عليه الاسباب السالفة وعلاجه استعمال الاشربة الباردة الرطبة مثل شراب النيلوفر والبنفسج و
العناب والدواء البارد والمقلل للمني المتخذ من الكافور وبزر البقلة وبزر الخس وبزر قطونا والبنج والهندباء والخيار
والكزبرة والنيلوفر واما الاسترخاء اوعية المني وبرد مزاجها وضعف قوتها الماسكة فتخلى عن امساك المني فيسيل هو
بنفسه وعلامته رقة المني وان تنزل بلا انعاظ لاسترخاء الاعصاب ولا دفق لانه انما يكون عند عصر الاوعية
وانتشار القضيب اذ حينئذ ينفتح المجرى ويتسع ويصير صالحا لان تنزرق فيه المني والاسترخاء ينافي ذلك
وساير علامات برد المزاج وعلاجه سقي الدواء الحار المقلل للمني المتخذ من بزر الفقد وهو بزر الفنجنكشت
يسمى به لانه يفقد النسل وورق الفوتنج والسعد والكلنار وبزر السداب والمر والافيون والشهدانج والكمون
والشونيز والميعة اليابسة ونحوها وانفع الكموني واما التشنج وقد ذكر يعرض لعضل اوعية المني فيسيل بعصرها عليها
كما ينزرق عند الصرع ومفارقة الروح لتشنج الاعضاء والمجاري وانقباضها وايضا العضو المتشنج يضطر الى حركات
منكرة فتحرك الدافعة لذلك فتدفع المني عند وقوعه في الاوعية ظنا منها انها تدفع المؤذي الا فرالذي (?) هو التشنج
كالعرض الذي عنده تاذى المعدة من مؤذ غير الطعام خلاف ما يعرض لعضل المقعدة من التشنج فان تشنجها حابس
لانها خلقت للحبس وكذلك عضلة المثانة وتلك اي عضلة الاوعية خلقت للعصر المقتضي لانفتاح المجرى
وعلامته ان تنزل مع انعاظ لعدم استرخاء الالة ويكون في الصرع وفي توتر الذكر المسمى فريافيسمس لما يتشنج
فيها عضلات اوعية المني والقضيب وعلاجه علاج التشنج واما الضعف الكلية وذوبان شحمها من شدة الشهوة
لان شدة الشهوة لا يكون الا من غلبة الحرارة وهي موجبة للذوبان او كثرة الجماع لما ذكرنا في هزال الكلية وعلامته
علامات ضعف الكلية وسوء مزاجها الحار وان يخرج من المجامع بعد البول شيء كثير من مادة المني من غير لذة و
لا تدفق وتمامه وذلك لانه يضعف الماسكة ورقة المني يسيل منه شيء كثير وتحرك الى الخروج ولا يندفع
لضعف الدافعة فيبقى في المجرى فيندفع عقيب البول ويتعلق بالثوب هو رطوبة الكلية لانه من الرطوبة القريبة الانعقاد
منها يتغذى الاعضاء الاصلية من غير احتياج الى كثير تغير وعلاجه علاج ضعف الكلية وسوء مزاجها وقد ذكر

المرد

موجب ٢

منهك للبدن والقوة ٢

من ج
الماسكة ج
النفس ج

واما الكثرة الجماع او سماع حديثه فيتحرك اعضاء المني الى فعلها وهو الانتشار واخراج المذي والمني نوعا من الحركة فيضعفا
فيمذي او يمني فيسيل وذلك انما يتم اذا اعانه سبب آخر من الاسباب المذكورة مثل كثرة المني وحدته وضعف وعلاجه
ترك حديث الجماع والسماع من حديثها وتقوية القوة الماسكة بما سبق في المرخ به وقد يحدث للنساء سيلان المني كما
يحدث للرجال من تلك الاسباب بعينها ومن استرخاء فم الرحم ايضا مع ان منيهن ارق وادقيه فيهن ضعف
جدا فتخلى عن امساكه ادنى سبب ويتقي ان تفقدانه من اي سبب ويعالج بالعلاجات المذكورة في الرجال
احتلام
في الاحلام اسبابه مثل اسباب سيلان المني الا ان المني يكون فيه جامدا كالبرودة اعضاء التناسل فلا تهيج الشهوة
ولا تحرك المني ولا تتولد النفخ الا عند النوم لتوجه الحرارة الى الباطن وعدم تحلل الروح والريح فيه كما في اليقظة و
كذلك علاجه وينفع منه شد صفايح الاسرب على الظهر لانه يبرد ويمنع سخونة المني عند النوم والنوم خاصة على الظهر و
على فرش الحرير من المنعظات لسخونة الكلى والشراين التي في اعضاء المني وانجذاب الروح والريح والدم اليها فيسخن
لذلك المني ويتحرك ويتحلل عنه رياح نافخة منعظة وينفتح ايضا افواه العروق والشراين التي فيها بسبب الحرارة والامتلاء
فيجيء منها روح وريح كثيرة الى القضيب فينتشر فينبغي ان يجتنب النوم على القفا وينام على الجانب الايمن والكتف
اليسرى عليه لئلا حيلولة المزاحمة الطحال لما يكون قريبا من الجنب الايسر فيسخن عند النوم عليه بخلاف اليمين فانها لا تسخن عند النوم
على اليمين وعلى الفرش المبردة مثل الكتان وعلى ورق الخلاف والبنج والعجبكنت ونحوها في فريسموس وهو
فريسموس
باليونانية اسم للعلة قائمة الذكر طبيب بها اهل الروم في الاعراس وقيل انه في الاصل اسم لولد الشيطان استعير منه
على هذه اللفظة وقيل يصورون على ابواب الحمامات صورة شيطان اسود قائم الذكر واحدى يديه على ذكره ويسمونه بهذا الاسم
وقال ابن جبل وقيل ان الصبيان كانوا يلعبون بفارة من خشب يسمى بهذا الاسم فشبه القضيب متوترا حين ينتصب بها
وسميت بهذا الاسم وهو ان تشتد الانعاظ ويبقى القضيب متوترا من غير شهوة الجماع عند قلة المني او مع شهوة
عند كثرته ويبقى بعد قضاء الوطر على ما كان عليه من الانتشار لانه ليس من المني وريحا انما هو من طول القوة
الحارة وكثرة ما يجذب اليه من الدم بسبب التمدد المولم وهو يظهر بالنسل لتمدده او خاله في عنق الرحم وليظهر الرحم
به ايضا عند الادخال لشدة صلابته ولان المني لا يصل الى قعر الرحم عند عظم القضيب وطوله الا وقد برد وطول الم
وهذه العلة ربما اذا لم يعالج ادى الى تمدد اعضاء المني وحدوث ورم حار فيها لكثرة ما يجذب اليها من المواد الحارة

١٤١

يكون مع عدم الاختلاج [illegible] وارد اليه من الشرايين

وربما يقل الالم لذكاء حس هذه الاعضاء ولذلك كانت تشتد عند الاحتكاك فوق ساير الاعضاء والشدة تشاركها عقيب
الدماغ وسببه كثرة الريح الغليظة في اعضاء الجماع ومداخلها في مجاري القضيب اما متولدة في نفسها او واردة
اليها من الشراين متولدة في اعضاء قبلها وعلامة ما يتولد في نفس القضيب ان يكون مع اختلاج في القضيب مع
الم لشدة صفاق جرم الشراين وضيق تجاويفها فيشتد بها التمدد والادنى من الريح الغليظة ومادة هذا الريح
غليظة رقيقة وفاعلها حرارة قليلة تجز تلك الرطوبة ولا يقوى على تحليل الابخرة فيصير رياحا عند مفارقة النار ريحا
وقد يعين على هذين السببين اعني المادي والفاعلي تكاثف جلدة القضيب وما يليه لانه يمنع تحلل الرياح من المسام
وتقدم الاسباب المتقدمة الظاهر ان لفظ التقدم زايدة من الاغذية المولدة للبلغم والمني والحارة الحريفة لانها تسخن
الاخلاط وتبخرها والنافخة ومن كثر النوم على القفا فيذوب المني ريحا لسخونة الكلية ومن شدة الحقو شديدة الفتح
افواه العروق المتجهة الى القضيب امتلاءها من الدم فينصب اليه كثير من الدم والروح فيسخن المني ادخنته وتتولد
الريح وربما يحدث هذا العارض كل الجماع مدة فيتحرك المني عند غلبة الريح الشهواني القوة ويحدث في فريسموس
وعلاجها ان كان مع حرارة وكثرة دم الفصد وساير ما يقلل المني مما ذكرنا وكثرة الشهوة وسيلان المني من الحرارة من
تقليل الغذاء وسقي الادوية الباردة المجففة للمني وشد صفايح الاسرب على الظهر والعانة وان كان مع بياض
اللون اي لون المني ورقة المني فالتنقية بما يخرج البلغم دون الاسهال لا يخاف فيه من انحدار المواد الى اسفل
العذيوط
والتمريخ بما يكسر الريح مثل دهن السذاب وساير ما قيل في سيلان المني الذي من رطوبة البلغمية في العذيوط
العذيوط هو الذي اذا جامع القى زبله عند الانزال ولم يملك مقعدته لاسترخاء عضلتها الماسكة للبراز وقد
يعرض هذا للنساء ايضا واكثر ما يحدث هذه العلة للذين يغلب عليهم الشبق حد الحدة المني ورقته وكثرته و
فيهم اللذة اي لذة الجماع وسيره والطباع الكثيفة فان التذاذهم [illegible] بالمحسوسات اللمسية اشد واقوى من
ذوي الطباع اللطيفة وذلك لان اللمس لغلبة الارضية والكثافة عليها وعلى محسوساتها التي هي الاجسام الارضية
يبقى متكيفة بتلك الكيفيات الملموسة زمانا له قدر فينضم ما تكيفت في الزمان السابق مع ما تكيفت في
اللاحق فيدركه القوة المدركة على اتم وجه ويلتذ به ويتألم بخلاف ساير الآلات فانها الطف من آلة اللمس
وكذا المحسوسات فان محسوس الباصرة الاضواء والاشكال والالوان وهي ابسط الضوء ومحسوس السامعة الهواء المتكيف

ومحسوس انشاء النجار المكيف ومحسوس لذائقه الماء المكيف كما ان كل واحد منهما اكثف من الاخر على الولا
كذلك الالتذاذ والتالم به اكثر واقوى من غيره ولذة المجامعة من اللذات اللمسية التي هي اقوى الجميع سيما
في الطباع الكثيفة ولذلك ترى الحمار يلدون اولادا اخفاء والسخفاء يلدون اولادا اذكياء لان
الحكماء اللطاف طباعهم لا يغلبهم لذة المجامعة فلا يستفيد منهم فضل قوة وروح فيكون اولادهم ناقص العقل
والقوى واما السخفاء فلكثافة طباعهم يتقهرون وتغلبون من لذة الجماع وتميل نفوسهم بالكلية اليها فتتوفر
القوة والروح على منيهم فيكون مولودهم كاملا في العقل والفكر وساير القوى ويسترخون جدا عند
الانزال لتحلل روحهم شيئا بعد شيء وضعف قواهم وعرض حالة كالغشي من شدة اللذة ومن استفرغ
المني فانه ايضا يضعف القوى لخروج ارواح كثيرة معه واكثرهم مترهل الابدان لان لحمهم يكون رخوا متخلخلا ومسامهم واسعة
واعضاؤهم مسترخية وارواحهم قليلة ودماؤهم رقيقة فيكثر التحليل منهم لذلك عند الانزال فيزداد الاسترخاء و
الوهن في عضلاتهم واعصابهم وتدبيرهم ان يجامعوا على الخواء اي خلا المعدة وبعد التبرز ويتناولون الاشياء
القابضة العاقلة للبطن مثل القلايا المبزرة بالكمون والقمح والطيهوج والكرذباج والارز المحمص المطبوخ بقل
ومن ويتحملوا اشيافا متخذا من اقاقيا ورامك وجلنار وكندر ويتعاهدوا عليه عضوها عند الجماع ويعتنى بتقوية
قلوبهم لئلا يكثر ارواحهم وتقوية قواهم وادمغتهم لتقوية اعصابهم ويكسر حدة منيهم ليسكن شبقهم اورام الانثيين
يكون اما حارة وعلاماتها حمرة اللون وعظم الحجم لتخلخل المادة بحرارتها الاصلية والنارية العفنة والوجع الحارة
والالتهاب خصوصا اذا كان في نفس الخصية لاتصالها بالقلب وعلاجها فصد الباسليق ووضع الخرق
المبردة بالخل وماء الورد واللعاب مثل لعاب بزرقطونا والعصارات عليها مثل عصارة الكزبرة وعنب
الثعلب والهندباء وبعد الابتداء الى الانتهاء تخلط بها الادوية لانها تبرد وتردع وتحلل مثل دقيق الشعير
والباقلا والحمص ثم توضع عليها الاضمدة المحللة المتخذة من البابونج والاكليل والكمون ونحوها مخلوطة بدهن
الورد للارخاء والتليين وصفرة البيض لانها تلين الاورام الحارة وتحللها تحليلا قويا واما التي هي باردة
وعلاماتها بياض اللون ورخاوة المجس وقلة الوجع وعلاجها بعد التي مرات بما يخرج البلغم التضميد بالاضمدة
المحللة المتخذة من الادوية مثل دقيق الباقلا والحمص والكمون والاكليل والبابونج والحلبة والمقل والشمع ونحوها

واما صلبة سوداوية وعلاماتها الصلابة والكمودة وعلاجها استعمال القيء والتضميد بالاضمدة الملينة المحللة مثل المقل
والبابونج والاكليل وورق الكرنب المتخذة بالامخاخ مثل مخ ساق البقر والايل والشحوم مثل شحم البط والدجاج
والصموغ مثل الاشق والميعة السايلة المسحوقة تاويله بالمرتبة مطبوخ العنب والرب عاقونا اي علة نادرة في
الرجال وفي النساء اندر وهي اختلاج الذكر في الرجال وفم الرحم في النساء وتمدد وهو عرض اوعية المني لورم حار
وانعاظ شديد لما ينجذب الى العضو ومع كثرة سبب حرارة الورم وما ينجر المني اليها بسبب الحرارة فيحلل عنها وعن
مادة الورم الجزء كثير فيصير ريحا غليظا للعصبية بهذه الاعضاء وكثافة فلا يحلل بسرعة ليسير سببا للانعاظ والاختلاج
وان تعاف العليل منه تادى الى فرغ اوعية المني من شدة التمدد وصرع لم الشيخ من اصحاب هذه العلة
وانتفخ بطنه وعرق عرقا باردا وفيه يموت لان الشيخ انما يعرض عندنا في الدماغ عن ورم ذلك العضو
وشدة المه لانه عضو عصبي كثير الحس متصل بالدماغ وانتفاخ البطن انما يكون عند ضعف الحرارة الغريزية
واستيلاء الحرارة النارية على الرطوبات التي في الاحشاء والمراق والات التناسل واحالتها الى الرياح النافخة
والعرق البارد انما يكون لضعف القلب وخمود الحرارة وانحلال القوى من شدة الوجع وتخلفها عن امساك الرطوبات
فيسيل ارق والطف منها بالعرق وعلاجه الفصد وتليين الطبيعة برفق بالاشياء الباردة مثل الترنجبين و
الشيرخشت ولعيب الخيار شنبر وذلك لئلا تنصب المواد الى موضع الورم ووضع الاطلية المبردة على
اعضاء الجماع مثل الصندل والاسفيداج والطين الارمني والافيون بماء الحي عالم والكزبرة وسقي ماء الشعير و
بقلة الحمقاء وعصى الراعي فان لم يكف ذلك ودام الورم فليوضع المحاجم على القضيب مع شرط او يرسل عليه
العلق بعد تنقية البدن لامن من انصباب المواد اليه ليستفرغ المادة عن نفس العضو وجع الانثيين والقضيب
يكون اما من سوء مزاج حار وعلامته الحرارة والالتهاب وعلاجه ان توضع عليها العصارات الباردة مثل عصارة
الكزبرة والقرع والهندباء وعنب الثعلب وربما جعل فيها افيون عند شدة الوجع والخوف عن حدوث الغشي
والتشنج واما من سوء مزاج بارد وعلامته قلة الالم والوجع الخدري وعلاجه التمريخ بالمروخات الحارة
مثل شحم البط والدجاج ودهن الخروع الذي قد ذيف فيه فرفيون واما من ريح وعلامته انتقال الوجع
والتمدد بلا ثقل وعلاجه وضع الاطلية الحارة المحللة عليه المفشية للريح مثل البابونج والاكليل والفوذنج دا

عاقونا

اورام الانثيين

وجع الانثيين والقضيب

والترنج بالادهان التي قد اوتيف فيها جندبيدستر مثل دهن الياسمين والسداب واما من ضربة او صدمة فعلاجه
الفصد ووضع المبردات الرادعة عليها اللينة الغير القابضة لئلا يولم فان المرخيات يلين جرم العضو ويهيئه
للتمدد ويعقده لان تحلل منه الفضول وكل ذلك مما يسكن الالم بخلاف القابضات مثل البنفسج والنيلوفر
القرع ونحوها كورق الخطمي والكرنب وعنب الثعلب في تعظم الخصيتين قد يعرض للخصيتين ان يعظما على
سبيل السمن والخصب فلا يولدان المني على ما ينبغي لما نبينه وفيها الحرارة الغريزية لعظم المكان فيعجلان
انفاش المني واكثر الحركات عندار ذيلا والعظم كما حكى المسيحي من ان رجلا عظم خصيتاه في دمشق حتى
كان كيسهما على قدر المخدة الكبيرة وتعذرت عليه الحركة والنوم حتى اختار الموت وجاء الى البيمارستان
النوري في طلب المعالجة من الجراحين وانهم امسكوا من معالجته خوفا من موته ثم حضر الى دار العدل وسال من
نايب السلطنة ان يامرهم بالمعالجة فعالجوه بقطعها وبقي بعد ذلك اياما قلايل ثم مات وعند قطعهما وزنوهما
فكان وزنهما سبعة عشر رطلا بالدمشقي والرطل ستماية درهم كما يعرض العظم على سبيل السمن للثديين
فيثقل حملهما على البدن ولا تولد اللبن فيهما على ما ينبغي ويعالج بالادوية المبردة المخدرة لتضعف القوة
الجاذبة والغاذية التي يعالج بها ثدي الابكار اللواتي من اللواتي يخرج ثديهن لئلا يسقط ثديين
من العظم والثقل على الصدر مثل البنج والشوكران واللفاح وقشور الخشخاش وحكاك حجر المسن بان
تحذف منه القهر والصلابة عليها الكزبرة ومثل حكاك الاسرب وحكاك حجر الرحى ارتفاع الخصية وصعودهما
يعرض للخصيتين ان تقلص اي ترتفع من كيسهما الى العانة فيولم ويمنع اكثر الحركات وسببه وتجتمع في اتهما
لاستيلاء المزاج البارد والضعف عليهما كما يكون عند الخوف الشديد والغوص في الماء البارد فيهرب الخصية
من البرد ويرتفع على قدر الامكان الى اعالي البدن لكيتسب حرارة من حرارة الاحشاء والشرت للاعضاء الباطنة وذلك
للناعمو ومتخلخلة خفيفة الجوهر غضروفية ومع ذلك على خارج البدن فتاثرت من البرد والتقبض بالضرورة
والتالي تثور البدن وربما غابت وارتفعت الى المراق حتى يعسر البول لانضغاط المجرى ومضيقه عنها
والوجع عند وروده وبحيث يقطر البول وعلاجه المرخيات الاسخنة المسخنة الجاذبة للدم مثل دهن الفرفيون
ومرارة الثور والحلتيت ومثل الحلبة والمرزنجوش والاكليل والبابونج بالحسل في مداومة الحمام والابزن

للارفار

تعظم الخصيتين

ارتفاع الخصية

١٤٧

للارفار والسخين و دوالي الصفن وهو كيس الانثيين وصلابته وقد يعرض على الصفن وفي باطنه دوالي طويلة كثيرة
وربما احتقن فيها رياح متولدة من المواد الغليظة المنصبة اليها وتواتر عليها اختلاج بحركة الريح وقد يعرض مثل
ذلك على جرم الانثيين فيتغير المني ويسمى القرو والدوالي وسببها انصباب مواد غليظة الى هذه العروق التي في
الجلد او في جرم الانثيين ويستدل على ذلك بظهور عروق ممتلئة طفوة ملتوية عليها كانها عنقود واكثر
ما يعرض ذلك للخصية اليسرى لضعفها ونقصان حرارتها لان الجانب الايسر لبعده عن الكبد ابرد ولان اما
عرقا ايد لينصب اليها المواد وكان الاجوف النازل تتفرق منه عرقان عظيمان يتوجهان الى الكليتين يسميان
الطالعين وتنشعب من ايسرهما عرق ياتي البيضة اليسرى ثم يتفرع من الاجوف عرقان يتوجهان الى البيضتين
وربما كان كلا منشاي العرقين الاتيين الى اليسرى من ايسر هذين الطالعين الذي يتوجه الى الكلية اليسرى فيكون
الدم والروح اللذان ياتيانها ابرد وارطب لعدم تصفية المائية عنه واما الذي ياتي البيضة اليمنى فانما يكون منشاه
من نفس الاجوف النازل فلذلك يكون الدم التي ينصب اليها انضج وانقى من المائية وبهذا الاعتبار
تشريح الشريان فيها وانما جعل كذلك ليتعادل اليسرى مع اليمنى في الحرارة في الجملة فيكون تولد المني فيهما
متساويا ولا يختلف فعل المصورة فيه وعلاجه علاج الدوالي التي في الرجلين وقد يجيء علاج الاورام العارضة
في الانثيين مشاركة لها في السبب وهو المادة الغليظة وقد ذكر وهو القيء والتضميد بالاضمدة المحللة
استرخاء الصفن قد يطول الصفن ويسترخي بسبب حرارة الهواء ورطوبته كما في البلدان الجنوبية المجاورة للبحار
من غير ان يسترخي ما في داخله ويكون فيه امر سمج ومزاحمة عند المشي وعلاجه التطليل بالمبردات المقبضة مثل
العفص والآس مع الورد والعدس مع القرظ والجلنار وحب البلوط والكزمازج والتضميد بها قروح الذكر و
الخصية وما حولها قروح هذه المواضع رديئة تسرع اليها العفونة لقربها من مجاري الفضول الحارة والعفنة ولانها
مستترة من الهواء البارد الذي يمنع العفونة لا ينبغي ان يتوانى في علاجها لانها تنتشر في زمان يسير وتشتد كما انها
لذا كانت هذه المواضع اما الطرية منها فيعالج بمثل الصبر والمر والاسفيداج والاقليميا المغسول والتراب لوقوع العفونة
والتوتيا واللولو والقرع المحرق مع النحاس المحرق الشادنج والجلنار ضمادا او مرهما او ذرورا واما المتعادة
فيعالج بدقاق الكندر والقرطاس المحرق ولحي شجر الصنوبر المحرق والمر ونحوها من المجففات القوية واما

دوالي الصفن

استرخاء الصفن

قروح الذكر والخصية

الابزار الشيا بالنزت والملح الزايد على تحرف البواجر برقة بورق محرق ورماد حطب الكرم يسحقان بالاركانحا ويجعل على التوث
وما يشبهه فاذا لم ينجع فتقطع وذر عليه الزنجار والزاج فانه كان اردى من ذلك لم يكن بد من الكي فانون

الاكلة منها التي تعفنت وفسدت واسودت اجزاء العضو منها فيعالج بالعلاج فيون ونحوه فانا كل اللحوم الفاسدة
وينكف الورقة من الوضر والصديد ويجففها واما اذا كانت القروح واكل القضيب ويستدل عليها بحرقة
البول وعسر خروجه وخروج الدم والمدة والقشور معه فيعالج بالادوية التي من قبل الاول حماله بترياق ويجفف
والبين منها ليلا يزيد الالم واللذع بالجملة يعالج بعلاج قروح المثانة في حكة القضيب يكون من مادة
حادة صفراوية او بورقية او دم سوداوي متعفن ينصب اليه ويحدث ويتقيب وترشح من نواحيه
فيحكه وعلاجها نفض تلك المادة بالفصد ان امكن والاسهال بطبيخ الهليلج والشاهترج ثم طليه بالخل
ودهن الورد وقليل ماء مثانة وماء الكرفس المعصور او كالبورقية والافار الكزبرة وغسله بالماء الحار
لينظف الجلد ويلينه ويفتح المسام ويحلل المواد ويسكن لدغها ثم طليه بياض البيض لانه يبرد ويبرد
معتدلا ويجفف بخفا الانزجة وبشد الاعضاء ويمنع انصباب المواد اليها وان كان الامر اغلظ ينبغي ان
يحجم على الاربية عند باطن الفخذ ويرسل عليه اي على القضيب العلق ويطلى بالطلية الجرب على ما يجي اورام
القضيب علامات الحارة منها والباردة مثل علامات اورام الانثيين وكذلك معالجاتها ويستعمل على الحارة
منها خاصة قشور الرمان والورد والعدس مع ماء عنب الثعلب بماء ورد في مع دهن ورد وعلى الباردة ودقيق
نوى التمر والخطمي معا دا بالخل شقاق القضيب علاج علاج شقاق المقعدة لانه ايضا انما يحدث من الحرارة
واليبوسة ومما يقرب نفعه ويشفي سريعا ان يوخذ حمولبا وموطين ابيض كالرخام وتوتيا وحنا وكثيرا ويتخذ
منها مرهما بالشمع ودهن الورد وصفرة البيض الثآليل والتوث على القضيب ونواحيه تعالج بعلاج ساير
الثآليل ويطلى بالورق المحرق ورماد حطب الكرم وغير ذلك مما يحلل وينشف الرطوبة الجامدة التي هي مادتها
فان لم ينجع تقطع ويذر عليه الزاج والزنجار ليحبس الدم السدة في مجرى القضيب يكون اما من خلط يرسخ
فيه وعلامته حرقة البول وعسر خروجه لضيق المجرى لان البايل لشدة الوجع عند البول يمسكه ولا يرسله وفقه
وعلاجه فصد الباسليق وسقي لعاب بزرقطونا وماء بزر بقلة الحمقاء وان يزرق في الاحليل بعد الانفجار بنزرة
بشياف ابيض مع جارية ودهن ورد للتبريد وتسكين الوجع بالارخاء والتخدير والتغرية والحيلولة بين
جرم المجرى وبين القرحة ثم يدمل بسهولة لان مرور البول عليها ينقيها من الوضر ويجففها واما من خلط غليظ

ساخ

لزج يحتبس فيه وعلامته عسر البول من غير حرقة وخروج الخلط الغليظ فيه وعلاجه تقي المدرات مثل الانيسون وبزر
الكرفس والرازيانج وبزر البطيخ والهليون وتلطيف التدبير مثل المصع والشبت والكمون والزبيب ادهب
ب القرطم وان يطلى على القضيب بالمياه الملطفة التي طبخ فيها مثل البابونج والاكليل والبرنجاسف والمرزنجوش
والفوتنج والصعتر ويزرق في الاحليل ايضا مثل دهن البابونج اعوجاج الذكر سببه تمدد وتقلص للعصب
اما من خلط غليظ لزج في عضل من عضلاته فيمد الى جهة تلك العضلة واما من ورم حادث به واما من تشنج
يابس او امتلاء في عصب من الاعصاب الاتية اليه فان كان في العصب الاتي اليه من العانة كان التعوج
الى فوق وان كان في العصب الاتي اليه من القطن كان الى اسفل وكل ذلك يمنع من الادخال في عنق الرحم والايدفق
عنه المني الى قعره عكس سعاته علاجه ان يلين بعد ازالة السبب بالملينات من الادهان مثل دهن السوسن
والنرجس والشحوم مثل شحم الدجاج والبط والامخاخ مثل مخ ساق البقر والشمع والزيت ثم يسوى
باليد في القيل ان المربطا المربطا بالمد ما بين السرة والعانة وفي تفسير المعه لذلطر وفي بعض النسخ
ان ماريطارون وتفسيره ايضا بما ذكر غير مستقيم وهي المجرى الضيق الذي يحدث من اجتماع اطراف
الصفاق عند الاربيتين وقت نزولهما الى البيضتين حتى يصير كيسا لهما واول ان البطن بعد المراق وهو
الصفاق الخارج وعند العضل والجلد غشا ان احدهما الترب وهو رخو ويقال له ابليس اي الصاق من حيث انه يطيفو ويحوي
الامعاء ويحتاج بسمنه ويجمع الحرارة التي فيها ومنعه ان تنفني لكثافته وهذا الغشاء بالحقيقة مركب من غشائين وشعب من
الاوردة والشرايين قد تخلل بين فرجها ثم كثرة الاخر الصفاق ويقال له ماريطارون اي الممتد من حيث انه يمتد
اوعية الجوف ويستر ماذا انتهى الى الاربيتين حصل فيه ثقبان مثل بركتين يتقدرفيها عروق ومعاليق ثم يتفتحان و
ينبطان حتى يصير كالكيس الواحد للبيضتين اذا اتسعت او انخرق ما بين الثقبين من الغشاء الصفاق حتى تنزل فيها
شي مما فوقها الى كيس البيضتين تسمى فيلة وادرة وقروة بفتح القاف وسكون الراء وسبب اتساع هذا المجرى
رخاوته بالقوة او سعة خصوصا اذا اعانتها وثبة قوية او صيحة او حركة عنيفة ولذلك يحدث هذه العلة بالصبيان كثيرا
لرطوبة مزاجهم وضعف اعصابهم وغشيتهم وكثرة حركاتهم العنيفة وذلك النازل اما ان يكون المعاء الثرب الا اذا
عوض للثرب فتق فينزل المعاء وعلامته ان يحدث قليلا قليلا فيه نظرلانه من علامات اتساع المجرى وكان

النازل معا او ثربا او غيرهما لان الاتساع لا يكون في فمه بل على التدريج بخلاف الفتق وان لا يرجع بسهولة عند الاستلقاء
والغمز عليه لغلظ جوهره وثقله وميله الى الاعضاء السفلية بالطبع بخلاف الريحي فانه للطافته وخفته يرجع بسهولة
عند الاستلقاء بالغمز لانبساط الامعاء والاغشية ح ولزوال الانضغاط ووقوع بعض اجزائها على بعض
ولاستقامة المجرى الذي نفذ الريح فيه بل يرجع بعسر بخلاف المائي فانه لا يرجع عند ذلك قطعا وانما كان المعوي
يرجع كذلك لامتداد الرباطات وتحدب الامعاء من اسافل البدن وتميل الى اعاليها ويزول عنها ميلها وثقلها الى
جهة الانثيين بقرقرة يسيرة لحركة ما احتبس من الاجزاء الريحية وربما عرض معه وجع القولنج لالتواء الامعاء وتغيرها
عن الوضع الطبيعي كما في القولنج ويعسر من الزبل شيء اليه اي الى تلك المعا النازل الى كيس الانثيين ويؤدي بهما
الى الهلاك في الاكثر لانه اذا اجتمع الزبل في الكيس عسر رجوع المعا من ذلك المجرى الى موضعه لانه لا يمكن ان يتخلل
القولنج الا بعد استقامة وضع الامعاء واما ان يكون النازل الثرب فقط وعلامته ان يرجع بعسر عند الاستلقاء
والغمز لانه غشاء واسع متهلهل ليس ارتباط بعضه ببعض كارتباط الامعاء حتى ينجذب الى الاعالي عند الاستلقاء
ولانه اشد رخاوة واكثر ترهلا ولينا من الامعاء فيتزلق عند الغمز من تحت الاصابع ولا يرجع بسهولة ولا
قرقرة اذ ليس للثرب على ما يحتبس فيه الريح كما للامعاء وعلاجهما جميعا ان يرد ويزلق لئلا يشتد الوجع ويزداد
الاتساع في المجرى فان لم يرجع اجلس العليل في الماء الحار ليسترخي المجرى ويغمز عليه برفق حتى يرجع ثم يضمد بضماد يتخذ من
المصطكي والعنزروت والكندر وجوز السرو وورقه والاقاقيا والجلنار ودم الاخوين والمر والشب والعفص والابل
والحضض والاسراس وغري السمك لا يحل ثلثة ايام وهو مستلق حتى ينقبض المجرى ويضيق ويحذر الامتلاء
لئلا يثقل الامعاء ويزيد ميلها الى التسفل والحركة عليه لانها تعين على النزول والانحدار والمنفخات لانها
تمدد القوى بدافع الثرب والامعاء وتوجههما ولان الريح عند كثرته يتحرك الى الكيس ويتسع المجرى واما
بالمحاجم خاصة عند الحركة والجماع واما ان يكون ريحا وعلامته ان يرجع بسهولة عند الاستلقاء وغيره وذلك لخفته
ولطافة جوهره وبقرقرة شديدة وعلاجه بالشد بالعصائب المرتبة وهجر المنفخات وسقي ما يحلل الرياح مثل الكموني
والسجزنيا ونحو ذلك والتضميد ببزر الفنجنكشت والوج والفودنج والمرزنجوش والشيح ونحوها والتمريخ
بدهن القسط والزنبق والناردين ونحوها واما ان يكون النازل ماء ورطوبات تنصب الى الكيس من دفع

الطبيعة

الطبيعة او تتولد عنده لبرده واحالته الدم الذي يصل اليه لغذائه الى المائية وعلامته ان يكون الملمس لانه عند
الامتلاء بالماء يتمدد ويزول عنه الغضون ايضا ويتسق جرمه ويترطب بالماء فيزول عنه الخشونة براقا لما
برق الجلد عند التمدد ويدرك تحته تشفف الماء وصفائه ثقيلا بخلاف باقي الاقسام اما الريحي فلان الريح
جوهر خفيف واما الثربي والمعوي فلان الثرب والمعا وان كانا جسمين ثقيلين لكنهما مربوطان من فوق برباطات
كثيرة وان يعظم جدا اذ كل ما يرد اليه من المائية والرطوبات يوما فيوما يبقى فيه ولا يتحلل عنه لصفاقة جلده
ويقل معه البول لانضغاط المثانة والبرابخ فيكون البول قليلا والمرات كثيرا او لانصراف شيء من المائية الى الكيس عند
يكون من دفع الطبيعة كانصرافها الى فضاء البطن في الاستسقاء الزقي وان لا يوجع البتة وعلاجه ان كان كثيرا ان يبزل
بين الدرز او يساره موازيا له ببضع عريض ويستفرغ الماء على التمام في يومين الى اربعة ايام لئلا يحدث الغشي ثم يربط
الخصيان بعد ما يكون به قد حديدة معقفة محماة ويدخل في موضع البزل ويدار على الصفن حتى لا ينصب
الخصية بل يصيب الصفن والبار يطارون فينشج موضع الصفن ويضيق فلا يدخله الماء بعد ذلك ثم يعالج
الخشكريشة ويدمل وقد يبزل ويترك من غير كي فيفتح العليل مدة حتى يجتمع الماء فيه ثانيا فيعاد العلاج
وبعضهم يقطعون جزءا من الكيس ليتفشى الماء في الهواء ولا يجتمع فيه ثانيا ويكوى موضع البزل فيه بحث
فان القدماء من المعالجين كانوا يستعملون الخياطة ويذرون عليه الادوية الملحمة والمحدثين يستعملون الدواء المنبت
اللحم من غير خياطة وان كان صغيرا نشف تلك المائية بالادوية انما شفه للماء استعمله في الاستسقاء الزقي مثل
رماد قضبان الكرم ورماد حب البلوط اذا طلي بالزيت المقوم وبالسعد وقشر النعر واخثاء البقر
ومثل الفلفل وحب الغار والورق في الكمون بالزيت المقوم وبالطبخ وقد يكون لانصباب مادة غليظة فغلظت
وسمنت الخصية ويسمى القرو اللحمي فيه نظر لان الشيخ قد صرح بان غلظ الصفن وصلابته من ورم ادمن ... ادرة
وقال صاحب الكامل ان القرو اللحمي هو نبات اللحم في الاجسام المحيطة بالانثيين ويكون الورم في هذه الحال
جاسيا وربما كان متحجرا ويكون معه اوجاع ردية واما غلظ الخصية وسمنها وهو عظم الخصية وقد ذكره من قبل
وعلاجه علاج الورم الصلب في الانثيين فان لم ينفع فعلاجه الحديد واما ادرة الدوالي فقد ذكرت في
دوالي الصفن **امراض الرحم** في العقر بالضم وهو امتناع العلوق وعسر الحبل وكثرة الاسقاط

امراض الرحم

العقر يكون اما من سوء مزاج الرحم وذلك يكون اما بارداً فيكثف الرحم وتنضم افواه العروق التي ينصب فيها المني ودم الطمث
الى فضاء الرحم واذا انصب اليه المني من الرجل والمراة برده وجمده فلا تحبل وعلامته قلة الطمث لانه
بسبب ضيق المجاري يحتبس الغليظ ولا يسيل منها الا ما كان رقيقاً مائياً وقلة حمرة دمه اي دم الطمث لكثرة
مائيته وقلة الشعر في العانة لان تولد الشعر انما يكون من الابخرة الدخانية المنفصلة من الاخلاط بسبب تأثير الحرارة
والبرودة مانعة عن ذلك لان تولده انما يكون في المسامات المعتدلة في السعة والضيق والبرودة تكثف الجلد
وتضيق المسامات بل تسدها فلا ينفذ فيها من الابخرة ما يصلح لتكون الشعر الا نزراً يسيراً وقلة الحيض لانضمام
افواه العروق كما ذكر وتطاول ازمانه اي تباعد زمان الحيض بان يكون مدة الطهر الواقع بين الحيضتين مديدة
والاولى ان يقول وتطاول الطهر كما قاله الشيخ وذلك لان المراة التي حال رحمها كما ذكر يكون دمها بارداً
غليظاً قليل المقدار لا يندفع الا اذا كثر جداً وان كان هذا المزاج عاماً جميع البدن دل عليه دلائل المزاج
البارد من اللون واللمس وغير ذلك وعلاجه تنقية البدن ان كان هناك امتلاء من الخلط البلغمي بالايارجات والحقن
ثم يسقي الجوارشنات والمعجونات الحارة المثروديطوس والنجرنيا ودواء المسك واحتمال الفرازج المسخنة للرحم المتخذة
من الزعفران والسنبل والاكليل والسادج الهندي والقردمانا والشحوم مثل شحم الاوز والدجاج وحقنه ايضاً
بدهن الناردين في صوفه وتبخير الرحم بمثل الزرنيخ الاحمر والمر وجوز السرو والميعة والقنة وحب الغار في
بعد الطهر واما حاراً بحيث يعقد المني ويحرقه كما يحرق الهواء الحار البزور واما الحرارة المعتدلة فانها
تنفع في ابتداء الحبل لجذب المني وانضاجه وعقده وجذب الغذاء اليه وغير ذلك وعلامته نحافة المراة وكثرة
التحلل واحتراق الرطوبات واستيلاء اليبس والجفاف على الاعضاء وذلك انما يكون عند عموم هذا المزاج
وسريانه من الرحم الى جميع الاعضاء وكثرة الشهوة في السنة ونبات الشعر بين السرة والفرج وحرارة الحيض وحرارته
وغلظه وسواده لاحتراق الدم ونقصانه في مدته وعلاجه تبديل مزاجها بالاشربة مثل شراب البنفسج والنيلوفر
والخشخاش والاغذية مثل الفراريج ولحوم الحملان والاسفاناخ والقرع واكتسابها الخصب بالاغذية
الموافقة لها لان الرطوبة تحسم حدة الحرارة وتزيل اليبس العارض منها واما يابساً فيجفف المني ويبدده
ويكون ما يتولد في الرحم من المني غليظاً متيناً لا يتمدد ولا يقبل التخطيط والتشكيل والفتق مثل الغذاء

من

من الرحم والمشيمة فلا يصل الى الجنين الا شيء يسير وبالجملة اليبس مناف للتكوين والتغذية وعلامته النحافة
المراة وقلة الطمث ويبس الفرج وانما ربما يمنع من سيلان شيء الحلو واليابسة وعلاجه الترطيب
والتوسع في الاغذية والاشربة الرطبة مثل الاسفيدباجات الدسمة واللبن الحليب والفالوذجات ومثل
شراب البنفسج والنيلوفر وادمان الحمام المرطب واستعمال الادهان المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع
والنيلوفر والشحوم مثل شحم البط والدجاج والفرازج الملينة مثل مخ الايل والسمن ولبن النساء
ولعاب حب السفرجل واما رطباً فيضعف القوة الماسكة باسترخاء الليف ويحدث فيها ملاسة فيزلق
المني ويخرج عنها ويضعف القوة الجاذبة للمني ايضاً فلا يجذبه ويغمر المني ويخمد ما فيه من الحرارة الغريزية
ويبطل القوة المولدة فيه كما يعرض للبذر في الاراضي النزة وعلامته ان يسيل من الرحم دائماً رطوبات
وان حبلت يسقط اذا عظم الجنين لان المشيمة التي هي غلاف الجنين متعلقة بافواه عروق الرحم
المسماة بالنقر فاذا امتلأت تلك النقر بالرطوبات واثقل جرم الرحم بها لم يمكن ان تتعلق وتتشبث بها
المشيمة فادام الجنين لكونه صغيراً خفيفاً يقوى الرحم على حمله واما اذا كبر وعظم ضعفت الرحم عن امساكه
والحفظ فيسقط بادنى سبب وعلاجه تنقية البدن من البلغم بالايارجات واستعمال القيء وتناول
الاغذية التي تنشف كالقلايا والمشويات بالابازير الحارة المجففة وتحمل الفرازج المتخذة من الحنظل والاترج
ومن الشب والسماق والمر والزعفران والعود بل في صوفه والحقن بها اي في الرحم بالطبيخ القوي
القابضة مثل الورد واظفار الطيب والصعتر والسنبل والسك والسليخة وذلك لشدة اشتياق الرحم
الى الروائح الطيبة فيكون تأثيرها فيها اشد واقوى وقد يكون العقر من انصباب اخلاط عفنية اصفر او
اسود او غيره الى الرحم فلا تقبل حتى يفسد بها مزاجها فيفسد المني فيها وعلامته خروج تلك الاخلاط
علاجه تنقيتها وتقوية الرحم لئلا تقبل مثل هذه الاخلاط كرة اخرى بالشيافات والفتق والاحمدة الطيبة
التي فيها قبض وقد يكون من افراط سمن المراة وكثرة شحمها فيضغط الثرب فم الرحم وهو الموضع المشترك
بين اسفل بطن الرحم وابتداء عنقها فلا يصل اليه من الرجل الا ان يكون المراة على هيئة الساجد عند
الجماع فتح يمكن المني من النفوذ الى الرحم لانحطاط الثرب ومباينته عنها لكن لا يكون من جميع الاكثر

لان الشرب يضيق المكان على المني بعصره فيخرجه من الرحم ويمنعه عن الاستقرار فضلا عن النماء ويضغط ايضا
مجاري المني من المرأة ودم الطمث فلا يجري الى فضاء الرحم الا قليلا بحيث لا يفي بتوليد الجنين
وتغذيته وذلك القليل ايضا يضيق المجاري فلا يصلح للتوليد والتغذية وايضا لا يفضل عن غذاء المرأة
لفرط سمنها ما يكفي البزر وانما كان في الاشجار العظيمة فانها في الاكثر تكون قليل الثمار وايضا السمن المفرط
يجعل فم الرحم فلا يصل الذكر الى الموضع الذي يمكن ان يندفق منه المني الى الرحم من غير ان يبرد ويفسد
ويتغير وايضا يكون معها قليل النضج كثير الرطوبة رطبة مزاجها وعلامته كثرة الشرب واتساع البطن
اي ارتفاعه وعظمه فوق المقدار والبهر عند الحركة اذ عند الحركة يشتد الاشتعال ويكثر الاشتياق الى
استنشاق النسيم البارد والشرب يزاحم الحجاب فيمنعه عن الانبساط فيضيق ويتواتر النفس فيه بما فات
من العظم والتاذي بادنى ريح او نحو يجتمع في البطن لانضغاط الامعاء وضيقها لكثرة الشحم وضيق
الفضل لكثرة الشحم وغلظ الاوراك والالية وانها ان حبلت اسقطت عند كبر الجنين لضيق المكان
وعلاجه التهزيل بالاستفراغ بالفصد والاسهال والحقن الحادة وتقليل الغذاء وادمان اخذ الاطريفل الصغير و[illegible]
وغير ذلك مما يجفف والدواء اللكي خاصية عجيبة في التهزيل وقد يكون لرداءة مزاج مني الرجل وعدم استعداده
للتوليد بان يكون محترقا باردا او مجمدا او رطبا سيالا لا يثبت في الرحم لرقته او يابسا لا ينبسط في الرحم ولا يطيع
القوة المصورة لغلظه ومتانته وعلامة حرارته علامات المزاج الحار وصفرة المني وقلته ونتن رائحته ان كانت
الحرارة غريبة مفرطة متمكنة عليه وعلامة البرودة علامات المزاج البارد ورقة المني [illegible]
شيء لعدم الحرارة وليس يبلغ مزاج المني في الرطوبة واليبس الى ان يمنع الحبل لان المني اذا استقر في الرحم
تحلل عنه شيء من الرطوبة ويفنى ان كانت مفرطة بسبب حرارة الرحم فيعتدل في اقصر مدة وكذلك اليبوسة
ان كانت مفرطة يعتدل بالرطوبة المنوية والطمثية التي في الرحم حتى يصير قابلا للتمديد والتشكيل بسهولة الا ان
يوافق زوجها بكون مزاج رحمها مثل مزاج المني فلا بل يزداد رداءة وفسادا وعلاجه امالة المزاج
الى الاعتدال بالادوية والاغذية واستبدال المرأة الموافقة مزاجها لمزاج الرجل السيء المزاج بالمرأة التي مزاجها ضد
مزاجه حتى يعتدل منيه عند الامتزاج بمنيها وقد يكون لقصر باه المرأة بالفتح وهي رأس القضيب فاذا

خرج

١٤٧

خرج منه المني لم يمر على استقامة الى اقصى الرحم وعلامته ان يكون الكمرة منقوسة منجذبة الى ناحية الحشفة ولا
ينزرق البول على الاستقامة لانحناء المجرى لكنه ينزرق الى اسفل ولا ينزرق اصلا لانحناء المجرى
وميل الثقبة الى اسفل بل يجري الى اسفل من غير زرق وعلاجه ان يلين ذلك الرباط بالملينات
من الشحوم والامخاخ ونحوها كالالعبة والادهان ثم يمد ويسوى ويشد على شيء مستو حتى يستقيم او يقطع
قليلا ان لم يستقم بعد التدبير ويوضع على شيء مستو ويشد حتى يلتحم الجرح مستويا والمرض الذي في
فم الرحم مثل ورم صلب ونبات لحم ونحو ثؤلول او غير ذلك مما يسد فم الرحم ويمنع من الوصول الى الرحم يسمى انغلاق
الرحم وعلامته ذلك ظاهرة بالجس وعلاجه ازالته ذلك ان امكن وقلما يمكن ان لم يعرض مثل هذا العضو الا علاج بالحديد
بالادوية الحادة الاكالة خطر لانه عضو شريف ذكي الحس مشارك للاعضاء الرئيسة يحدث فيه من شدة الوجع ورم
يورث الكزاز والتشنج ثم الموت او غشي عظيم يتبعه الموت وقد يكون لميلان فم الرحم لعلة يحدث في احد الشقين
من ورم صلب او تكاثف وتقلص من برد او يبس او اندمال قرحة او امتلاء في عروق احد الشقين كما عند حبس
الحيض او امتلاء غليظ لزج كثيرة ينصب الى بطانات احد الجانبين فيميل الرحم الى احد الجانبين اما
في الورم فلا يهيء والشق الوارم ويجذب الصحيح اليه واما في التكاثف والتقلص فلا يحدث فيه من التشنج واما في امتلاء
العروق فلا يغلظ ويتقلص فيجذب الجانب الآخر اليه وكذلك في الاخلاط الغليظة لما تشنج واما في امتلاء البطانات
فلكما الشق والثاني فيميل الشق [illegible] ويزول فم الرحم عن المحاذات اي محاذات الفرج فلا يزرق اليه المني
وعلامته ان يحس المرأة حين الجماع لا يجد دفق الرحم عنده وذلك اي الاستقامة على هيئة القضيب وهو
لا يقبل ذلك [illegible] والقوابل يعرفن خبر الميل باللمس [illegible] صلابة او امتلاء
او [illegible] وعلاجه بعد العافين من العلة الموجبة للميل اليه ان احست القابلة
بامتلاء العروق واستفراغه وان كان تقبض وتكاثف من غير ورم ومادة استعملت الملينات من الحقن
مثل طبيخ البقلة [illegible] والحلبة ولب حب القرطم وبزر الكتان مع دهن الخل والمروخات مثل
الشحوم ودهن [illegible] والحمولات مثل ورق الكرنب المطبوخ مع شحم ودهن الخل او صوفة والمطلب وان كان
رطوبات [illegible] بالميلات مثل الايارجات ثم تسوي القابلة الرحم باصبعها ممسوحة بالقيروطي او بعض الشحوم حتى

كما في فم الفرج وقد يكون لحطاط بعد الاشتمال اى اشتمال الرحم على المنى مثل سرعة القيام بعد الانزال قبل ان يستقر
في الرحم او حركة عنيفة من وثبة او صدمة فانها تنزل المنى وتخرجه ان كان عروضها قبل استقراره واما ان كان بعد
استقراره فلانها تزلق علائق المشيمة وتقلعها عن نقر الرحم او شيء من الالام النفسانية من غضب شديد او حزن او
خوف فان تاثيرها في البدن اشد واقوى واسرع من تاثير الامور البدنية ولذلك ترى الرجل عند عروضها له تتغير لونه
وصوته وحركاته وسكناته وهذه التغيرات تختلف باختلاف الاشخاص فمن كان قوى النفس على المحنة قد باشر الامور
والحوادث واعتاد التثبت فيها واعتاد ما يعرض كان تاثيرها فيه اقل منه في غيره كالنساء فانهن لما ضعف
نفوسهن قليلة رقيقة وليست هي ممن باشر الامور الهائلة واعتاد التثبت فيها فيتاثرن بها تاثرا عظيما يخلل ارواحها
ويحركها ويشوش اخلاطها ويغير جميع قواها حتى لا يقدر على التقدير للبدن كما ينبغي ومع ذلك فان قواها تتحرك الى جهة
تلك الالام وتخلى عن حفظ الجنين وامساكه فيسقط او من الالام البدنية من انواع توجب ضعف القوة الماسكة او وجع
شديد يضعف بسببه قوة الام عن حفظ الجنين ويفقد الجنين منه غذاءه ويهلك به في فضاء الرحم ومع المعدة الغذاء
الفاسدة فيها سيما اخذ غط او استفراغ مفرط يضعف منه الاعضاء بسبب كثرة الاختلاف وادرار المواد وعليها
يجاور ربما يضعف الرحم عن امساك الجنين فيتادى بمرور ما يحتبه او ينقص منه غذاء الجنين لما يستفرغ الاخلاط
الصالحة عند استفراغ الفاسدة ويضعف بالجوف قوة الام عن امساكه وكثرة جماع يحرك الرحم الى خارج فانه
لاشتياقه الطبيعي الذي له الى جذب المنى يبرز عند الجماع الى الفرج فيسرع الجنين لذلك ويسقط او كثرة استحمام
مرخي ترخي حرحم ويرخي له ويرطب الحامل من رطوبات البدن والرحم ومن ثمة قالوا استعمال الحمام من الممكن
ما كان الفقيد برطوبات غريبة في البدن يخرج الجنين الى هوا بارد وما يخرج قلب المستحم من حرارة الحمام يحتاج
الى التنفس العظيم وهو لا يمكن ان يكون في افنا بيبرد قلب الحامل والجنين فيتحرك الجنين الى الخارج لاشتياق الهوا
البارد وحركات عنيفة مضطربة موهنة لعلائق المشيمة مع ان الحمام ايضا يرخي الاعضاء او كثرة الترطيب
ويرخي الترطيب ويضعفها كثرة التحليل وعلاجه التحفظ عن تلك الاسباب وقد يكون ارياح غليظة في
الرحم تحول بين غلاف الجنين وبين متعلقه والنقر التي في الرحم فلا تتصل بها العروق التي انتسجت منها
المشيمة وعلامته انتفاخ المعدة دايما والتاذي بالاطعمة المنفخة والاسقاط قبل ان يكبر الجنين بخلاف ما كان

بر

بسبب الزلق والاسترخاء الرطوبي فانه لا يسقط الا عند عظمه وعلاجه سقي ... وهو من الجرمرع فانه يكسر الرياح ويلطف
ويخرج البلغم والرطوبات التي هي موقعات في وقت الحبل فيه لانه عند الحبل يعين على الاسقاط وجميع ما يشبه الرياح
وما يعالج به الرحم من وضع المحاجم بالنار وغيرها من المعاجين والحقن والفرزجات والاطلية والمروخات ويكون
من اورام حارة في الرحم او بواسير او قروح او رتبة فان الحمل لا يكون الا مع صحة الرحم وسلامة افقه وعلاج كل
واحد كما من بعده وقد يكون لشدة هزال المرأة فاذا حبلت على تلك الحال اسقطت قبل ان يسمن لان البدن بال
من الغذاء الاصلاح نفسه وحفظ قوته مالا يفضل للجنين ما يغذوه ولان اهتمام طبيعة الحامل الى تدبير غذائها ابذل من
اهتمامها الى تدبير الجنين فتصرف الغذاء الى اصلاح بدنها حتى يحصل السمن وفي تلك اذا لم يكن عنده ما يفي به اكثر
يضعف الجنين ويسقط من عدم الغذاء وعلاجه التسمين وقد يكون لاحتباس دم الطمث الذي هو غذاء الجنين بسبب
من الاسباب وعلاجه ادرار الطمث وقد يكون لعفا والآفات التي مثل الوجاء بالمدق والكسر وسور رض عرق في
الانثيين التي هي مجاري المني حتى يسترخي ويتبزل وينتسج نسج الباقيها فيفضي المجرى بالكلية فلا تجيب المنى اليـ
ـهما الى الاوعية وقطع العرق الذي خلف الاذنين فانه يبطل النسل على ما ذكره افلاطون في كتاب الكي
والجراحات وقال بقراط في كتابه في المني ان جمهور مادة المني هو من الدماغ فانه تنزل منه الى العرقين اللذين
خلف الاذنين ثم منها الى النخاع ليلا يبعد من الدماغ وما يشبهه من ساير طوبه فيتغير مزاجه ثم منه الى الكليتين
بعد نفوذه في العرقين الطالعين المتشعبين من الاجوف ثم الى العروق التي تاتي الانثيين ولهذا قيل ان قطع
يقطع النسل ونقل الطبري صاحب المعالجات البقراطية في رسالته في الفصد عن بقراط انه ذكر في كتاب
الاهوية والبلدان ان الصقالبة اذا ارادوا ان لا يتوالدوا ولا يهم لدعوة او للناموس تبرو اهم
هذين العرقين فينقطع ذلك المطبوع العرق عن الجماع ويصير بصورة النساء فيتركون به ويتوسلون
الى الله ويرون انها عقوبة بان الله قد اصطفاهم واختارهم وطهرهم من الخبائث وجالينوس
بكر بذلك قال علي بن ربن الطبري في فردوس الحكمة ان جالينوس انكر ذلك وخطا قول بقراط ومن
اخذ بقوله وكانت العلة له في ذلك قال الشيخ انا ارى ان المني ليس يجب ان يكون من الدماغ وحده وان كانت
حصته منه اوفر وصح ما يقوله بقراط من امر العرقين بل يجب ان يكون له من كل عضو حتى من الاعضاء

الاخرى ثم ترشح ايضا الى هذه الاصول قال القرشي انما يكون تولد المني من الرطوبة المبثوثة على الاعضاء كالطل
ومعلوم انه ليس في كل جزء من كل واحد من الاعضاء مجرى يسيل فيه ما هناك من تلك الرطوبة الى الانثيين ثم
الى القضيب فلا يمكن ان يكون وصولها الى هناك الا بان يتحرك تلك الرطوبة من كل واحد من الاعضاء حتى تصعد
الى الدماغ وهناك يفارقها الحرارة المبخرة فيبرد ويتكاثف فيعود الى قوامها قبل التبخر ثم من هناك تنزل
في العروق التي خلف الاذن الى النخاع في عروق هناك لئلا تتغير عن الاعتدال الذي افاده الدماغ فلا تتبخر
بالحرارة كرة اخرى فاذا نزلت من هناك حتى وصلت الى قرب الانثيين صادف هناك عروقا واصلة
من الكليتين الى الانثيين وتلك العروق مملوة من دم قد سخن في الكليتين واعتدل فتحيله ذلك النازل من الدماغ
الى مشابهة بعض الاستحالة ثم بعد ذلك ينفذ الى الانثيين فيكمل فيهما اعتداله وبياضه ونضجه ومنهما يندفع الى
اوعيته واقول اني قد وجدت في كتاب منسوب الى هرمس في سر الخليقة قد فسر لمنياس صاحب الطلسمات
وترجمه ابو يحيى بن القس ما يؤيد كلام القرشي وهو ان المني اذا خرج من معادنه عند الجماع اتلف بعضا الى
بعض وسال الى الدماغ واخذ الصورة منه ثم نزل الى الذكر وخرج منه وقال الفاضل العلامة قطب المحققين
في شرح الكليات والحق ما قاله جالينوس او بتقدير تسليم تولد المني في الدماغ فقطع العرقين المذكورين انما
يكون سببا لانقطاع المني بالكلية او لقطع النسل على معنى ان المني لم يستمر على الحدارة البهام الى الانثيين
ثم الى القضيب ثم الى الرحم لا يكون فيه قوة عاقدة او على معنى ان المني لم يترشح بشيء من دم الكليتين لاجل
النسل والاول ظاهر البطلان لانا لا نقطع ان العرقان كليهما لم يبطل النسل وهو ظاهر فانه يمكن ان يقال في جوابه
انا نختار الشق الثاني لكن لا نسلم انه يحصل الاستغناء حينئذ في بقاء النوع عن الانثيين كما لا يحصل الانثيين عن الرحم
والقضيب والاوعية وغيرها من آلات التناسل وذلك لان وجود العرقين كما انه سبب لايراد المني الى
وجود
للنسل كذلك الانثيين سبب لنضجه وكماله واعداده لقبول الصورة النوعية فلا يحصل الاستغناء بوجود كل
منهما عن الاخر وقد يكون العقم من الرجل والمراة بغير الاسباب المذكورة بل لخاصية في المني كحال التجربة
التي لا تثمر وقيل في تجربة ذلك ان يصب المني على الماء فان طفا فالتقصير من جهته لانه يدل على الريح
وعدم النضج وكثرة الرياح ويصب البول على اصل نبات الخس او القرع فان جف فالتقصير

العرقان المذكوران لا ينقطع منه بالكلية وكذا الشيخ لانه يلزم منه ان الانثيين ... قطعا وكان ح

١٤٩

لانه يدل على غلبة الحرارة المحرقة وقيل يؤخذ سبع حبات من الحنطة وسبع من شعير وسبع من باقلاء وبعض
الاخر خزف ويبول عليه احدهما ويترك سبعة ايام فان نبت الحب فلا عقر من جهته الرجاء بالجيم هي
هذا المرض بلا حاجة يرجو فيه الولد قال الفاضل العلامة في شرح الكليات الحق ان هذه العلة اسمها الرحا بالحاء
المهملة لان هذه القطعة اللحمية المتولدة في الرحم باليونانية مولي وهو اسم الرحا اي هذه العلة تشبه الرحا استدارة
وفيه بحث لان الشيخ ذكر ان الرحى من جميع اقسام هذه العلة هو ما تضع فيه المراة قطعة لحم لا صورة لها اذ
تخرج عنها ريح فقط او فضول مجتمع مع ورم كبير وهذا القسم بعينه هو المسمى مولي وهو لا يقال لغير ذلك وهو الذي يسمى
بالفارسية باد ودروغ ومن هذا الكلام يدل على ان مولي الذي ترجمته بالرحى اسم الرحا بالحاء المهملة انما يقال على
قسم من اقسام هذه العلة لا على جميع الاقسام قد يعرض للمراة احوال الحبالى من احتباس الطمث وتغير اللون
الى السماجة والكمودة لكثرة اجتماع الفضلات في البدن وسقوط الشهوة لامتلاء البدن بتلك الفضلات
وانصباب شيء منها الى المعدة وانضمام فم الرحم لانضغاطه بسبب الورم او لاشتمال الرحم على ما فيها اشتمالها
على الجنين وربما كان معه صلابة اذا كانت وارمة بالورم الصلب وتشتمل على القطعة اللحمية او الرياح
الكثيرة الغليظة جدا او الفضول الغليظة ويحس في بطنها حركة كحركة الجنين اما في الريحي فظ لان الريح الغليظ
لا تتحرك حركة قوية جدا بل شبيهة بحركة الاختلاج وكذا في اللحمي اذا كان فيه حيوة واما في الورمي فلثقل الورم
وميله الى الجانب بحسب اختلاف الهيئات في الجلوس والاضطجاع والاستلقاء ولذلك الحكم في الفضول الطمثية
والقطعة اللحمية الغير الحية لكن الحركة في غير ما يكون من قطعة لحمية ذات حيوة لا يكون كحركة الجنين وجهها تجربة
ينتقل في الجزمية وليزه وسببه اما كثرة مواد ينصب اليها مع شدة حرارة تحلل لطيفها وتعقد كثيفها
قوله قطعة لحمية لها صورة ما لا ينضبط احيانا فيها اكثرها وقد تتعفن تلك المواد من الحرارة الغريبة و
ثم اجابت ستعد لقبول نفس حيوانية فيفيض عليها وقد سمعت بامراة ولدت جنينا على صورة سلحفاة
تتحرك ساعات واخرى على صورة ديك له جناحان واكثر ما يكون على صورة انسان ناقص الخلقة وقد يكون
سبب تولدها جماعا يشتمل الرحم فيه على ماء المراة فقط ويدوم ويبقى بالغذاء فيتعلق صورة ناقصة الخلقة لفقدان
القوة الذكرية واما ورم يعرض للرحم او فيها فيعظم الرحم لذلك ويحتبس اجزا ينقطع الطمث لان فم العروق

تشبيه احوال ح

التي يجري فيها الدم ويعرض الاعراض المذكورة وامارياح غليظة تحتقن بين صفاقات الرحم ولا تحلل لغلظها ولكثافة
العضو والفرق بينه وبين الحبل الحق شدة حجم البطن معه ودون البطن الحبلي وترهل اليدين والرجلين وشعثها
لما يحتبس الفضول الطمثية في البدن ولا ينصرف الى غذاء الجنين فيدفعها الطبيعة الى الاطراف ويحتقن الحرارة لكثرة
تلك الفضول ويضعف عن دفعها وتحليلها واستحالة الاطراف لبعدها عن الينبوع ولما يضعف الكبد ايضا وضعف
القوى الطبيعية لامتلائها من الفضول لاشتراكها مع الرحم وان يكون قد جاوز الوقت الذي يتحرك فيه
الجنين الى الخروج فانه ربما يمتد سنين اربعا وخمسا وربما يمتد الى آخر العمر ولا يقبل العلاج ويشبه
ايضا الاستسقاء اذا تمادى به الزمان ويفرق بينهما بالحبل والصلابة التي فيه وعدم العلامات الاخرى
من علامات الاستسقاء الا انه اذا اهمل امراة وتطاول آل الى الاستسقاء وعلاجه سقي ماء الاصول
بعد النضج وسقي الايارجات الكبار مثل ايارج لوغاذيا وايارج جالينوس بعد ذلك على نضج المادة
ثم سقي الدحمرثا ودواء الكركم وترياق الاربعة وطبيخ الترمس والابهل والمسكطرامشيع وغيرهما
مخرج الجنين الميت واستعمال ما يدر الحيض من المشروبات والحمولات التي يذكرها احتباس الطمث وما
يحلل الريح من الكمادات المتخذة من الرماد والملح المسخنين والضمادات المتخذة من الكمون والصعتر
والكرويا والبابونج والجاوشير وبزر الكرفس والمرودخات مثل دهن الياسمين والخيري والسذاب وان
كان مع صلابة الرحم فعالج الصلابة بالاشياء الملينة مما يجيء في باب الورم الصلب في الرحم ثم بالمحلل **كثرة
الطمث** افراط سيلان الطمث يكون اما لامتلاء البدن من الدم ودفع الطبيعة له كدفعها سائر الفضول
لانه يكون فضلا يستغنى عنه وعلامته امتلاء الوجه والجسد ودرور العروق وان يكون البدن مع سيلانه
قويا لا يضعف واللون بحاله على الحمرة والنضارة لا يتغير الى الصفرة والباذنجان بل يقوى القوة وتزيد
في صفاء اللون ونضارته بخروجه لانه يفتر الحرارة ويصير كلا على القوى لثقله على الاعضاء ولا ينبغي ان يعالج
حبسه ما لم يظهر ضعف في البدن والقوى وتغير اللون علاجا واذا افرط جدا افصد الباسليق لتقليل الدم وميله
الى جهة اخرى وشد الثديين ليميل الدم الى جهتهما لا لامتلائهما لانهما عضوان صغيران تقليلان يسير
من الدم وهو لا يجدي ينفع ولذلك ينبغي ان يكون الشد وشبهها وليا ووضع المحاجم بالنار على الطحل

١٥٠

الثديين لان عروق الرحم تشاركه وعروق الثديين الى التي تحته عند اسفل الثديين وما ينبغي ان يكون المحجمة لنا ان
حركة الدم الطمثي الى اسفل حركة طبيعية له ايضا لعادته وتدفعها الى اسفل ولا يمنع هذه الحركة الا مانع قوي
يجذب الدم بقوته الى جهة مخالفة لحركته الطبيعية والعرضية التي من الطبيعة ولذلك ينبغي ان يكون المحاجم كبارا لتاخذ
شيئا كثيرا من تلك العروق المشتركة وليكون الجذب ايضا اقوى ولا يكون وضعها على نفس الثديين لا على
ما فوقهما لان بدين الموضعين غالبا من تلك العروق وسقي اقراص الكهربا واخذ الشيافات الممسكة
للحيض المتخذة من الكحل والجلنار والشب والكثيرا والصمغ معدني من حجر الملح في طبخ الورق مع سمن
من المرارة ومنه مصنوع على الخاشتي والعفص فشار الكندر والاقاقيا وماء الآس ونحوها واما الرطوبة الدم
حدته فيخرج من افواه العروق الضيقة للطافته وعلامته ضعف البدن لان الدم الرقيق لا يصير جزء الله دوقد
ما يسيل من الدم الطمث وحرقه ويسرعه حزه وصلحدته ولطافته وصفرة لونه وعلاجه علاج النوع الاول في
اما له الدم وحبسه بالاقراص والشيافات وسقي الاشربة والربوب الغليظة الباردة مثل شراب الرمان
الاميرباريس والحماض ورب الريباس والسفرجل والتفاح وكذلك الاغذية القابضة الباردة مثل الخص
والرشتة والرمانية مع الارز وساير ما قيل هنا كل الا الفصد لانه ليس ههنا امتلاء وهو في نوع حب
الفصد وقد يكون لغلبة الرطوبة والمائية على الدم المرخية لماسكة افواه العروق المرفقة لقوام الدم
او لغلبة الخلط السوداوي الحاد المفتح لافواه العروق مثل تفتح الصفراء وعلامة كل واحد منهما ان يحمل
المراة بالليل قطنة نظيفة قد سخنت على النار لتقبل اللون كما ينبغي ثم ينظر اليها بعد جفافها في الظل
فيظهر عليها لون الخلط الغالب فان كانت بيضاء فالفضل رطوبة بلغمية وان كانت سوداء او كدرة
او خضراء فهو سوداوي وهكذا ان كانت صفراء فهو صفراوي وربما بقي عليها ذلك اللون بعد غسلها بالماء وعلاجه
ان يستفرغ الخلط الغالب ثم ندبر بالتدبير المذكور من استعمال الادوية والاغذية والشيافات الحابسة
وقد يكون من جرح اسر في الرحم وعلامته ان يجيء بادوار غير ادوار الحيض بان يكون في شهر يومين الى ثلاثة ايام
بل يكون ادواره تابعا للامتلاء وربما لم يكن ادوار وعلاجه علاج البواسير وقد يكون من قروح في الرحم
وعلامته ان يسيل منها الدم مع المدة والصديد ويكون معه نتن والم وحرقة وقد يجيء علاج القروح

ويتغير اللون الى الصفرة لكثرة تحلل الغذاء الدم لان الدم الرقيق لا يكون لدا يتحرز الصفراء

يعقب عسر الولادة لما يضعف معه الرحم وينخرق العروق وتنفسخ الاغشية لشدة المد فيكثر خروج الدم وعلاجه
العلاج المذكور في اول الباب مع الادوية النافعة للقروح والشقوق في الرحم كما سيجي **قروح الرحم** فمنها
اما من سبب من خارج مثل الضربة التي تقع على موضع الرحم وتفسخ وتهتك غشائه واما من داخل مثل
عسر الولادة وشدة الطلق فان ذلك بفرط التمديد يفسخ الرحم وما يلازمه من الصياح القوي والزحير الشديد قبل
ان يسترخي الرحم واطراف عروق المشيمة المتصلة بها عرض لها التفسخ ايضا وخلطها ومراري تقطع و
باكل الرحم جزء بعد جزء او لانفجار ورم او بثور وعلامتها الوجع لحصول التفرق في عضو ذكي الحس وخروج مخرج
من القرحة فان كان شيئا كثيرا شبيها بالدردي يدل على خراج اي ورم حار قد جمع وانفجر قبل النضج الكامل والا
لكان ابيض نقيا وان كان دما اسود منتن الرائحة مع وجع شديد يدل على التاكل لا الخلط الاكال لشدة
تاثير الحرارة النارية فيه يصير اسود متعفنا ولشدة لذعه وحدته وتقطيعه جرم العضو الذكي الحس يحدث وجعا شديدا
وان كان دما احمر خالصا يدل على فسخ وهتك انصدع منه عرق لانه لو كان من قرحة او تاكل لكان مخلوطا
بالقيح والمدة والدم الاسود المنتن وان كان شبيها بماء اللحم مع وجع اقل يدل على ان القرحة وسخة متعفنة يفسد اللحم و
ويذوب من استيلاء الحار الناري المعفن ويسيل عنه صديد غسالي وانما لا يكون الدم اسود منتن الرائحة مع وجع
شديد لضعف الحرارة وقصورها عن الاحراق والتعفين الشديد والتقريح والتاكيل القوي وان كان منه شيئا
ثخينة قليلة المقدار مع لون وليست لها رائحة كريهة يدل على نقاء القرحة من الوسخ والوضر لان بياض المدة
وثخنها انما يكون من تصرف الحرارة الغريزية واحالتها الى مشابهة الاعضاء الاصلية في اللون والقوام و قلتها
انما يكون بسبب انها من الغذاء الى العضو المتقرح بعد اكثره جزء له والثابت بسبب قوة عمل الحرارة الغريزية التي لم
ترتفع بعد بالكلية بعمل الغريزية تصيره مدة ذات لون عديمة الرائحة في الظاهر الا اذا اتقت على الجرح فيظهر منها
رائحة منتنة وعلاجها ان كان فسخ وهتك في الرحم ان يحتمل الفتيل المعمول بماء القمقم فيستنجي ليحتبس الدم ويحتمل
فرزجة من الكندر والانزروت ودم الاخوين والمرداسنج وقشور الرمان وجوز السرو وعصارة عصى الراعي وماء
لسان الحمل والآس بصوفة لان الصوف يعم لا يولم الرحم ولان فيه قوة جاذبة ملحمة لانه يعين على التجفيف وكذا
لاجتماع الاجزاء وسرعة الاندمال او يحقن بها اي بتلك المياه ان كانت بعيدة الغور في قعر الرحم لان الحقنة

ينفذ الى القعر بخلاف الفرزجة مضافا اليها الطين الارمني والاقاقيا والعفص والرامك وتستعمل الفرزجة والحقن بهما
انجح لان وصول الادوية المشروبة الى هذا العضو بعيد جدا وانما يصل اليه ما يصل بعد ضعف عملها وفتور قوتها
بطول المسافة ويسقى اقراص الكهربا مع لسان الحمل وان كان ما يخرج عن انفجار خراج ينقى ان يحقن بدهن ورد
ودهن بنفسج وماء سكر حتى ينقى المدة والوسخ من موضع القرحة كما يغسل ويسكن اللذع والوجع تغرية
الدهن ثم يحقن بمرهم الباسليقون فانه ينبت اللحم ويدمل الجرح سيما في المواضع العصبية وصفته زفت و
راتينج وكندر من كل مثقالا قنة اربعة دراهم يجمع ويذاب بزيت مع دهن الورد وان كانت المدة منتنة او شبيهة
بماء اللحم فليحقن بالادوية الباردة القابضة لانها تدل على كثرة الرطوبة وغلبة الحرارة النارية وانهما اذا بقيا
على حالهما ولم يتدارك بالتجفيف والتبريد زادت العفونة عنها وفسد اللحم واتسعت القرحة وتاكلت كالارز
والعدس وقشر الرمان والجلنار وحب الآس والكرمازج وجفت البلوط معه من الورد لما فيه من التجفيف مع
والتبريد فان جارت المدة الى المثانة سقيت البزور المدرة الغير القوية لئلا يجذب اليها موادا حارة واما
كثيرة ولا يحتاج الى تبريدا وحدة وفساد لما فيتقرح منها المثانة مثل بزر البطيخ والقثاء والخيار والقرع مع
الخشخاش اجزاء سواء والصمغ والنشاء والكثيراء ورب السوس ع الربع منها اي من هذه البزور كل من البزور جزء
وكل من هذه ربع جزء لانها المزوجتها وغرويتها تحفظ قوة المدرات الى ان يصل الى العضو فلا ينقص
طول المسافة والشربة منه وزن درهم بشراب الخشخاش ودهن من قيروطي ليسكن لذع المدة وحرقتها فلا تقرح منها
المثانة فان جارت المدة الى المعاء المستقيم يحقن بالعدس والارز واقماع الرمان والطين الارمني ودهن الورد
والاسفيداج ودم الاخوين والصمغ لانها جامعة بين القبض فلا ينصب شي من المدة الى الامعاء بل يرجع و
يندفع من طريقها المستقيم خارج فم الرحم اصلب واصبر على لذعها من الامعاء ومع تعبية الامعاء فيندفع بها
اليها من المار فلا تتاثر من لذعها وحدتها فلا يتقرح ومن التغرية فيحول بين المدة وجرم الامعاء ويعرض
بيض مسلوقة بخل خمر فانها اذا اسلقت بالخل صلبت الطبع ونفعت من الذوسنطاريا مع ان فيها
قوة تنبت وفي الخل تجفيفا بالغا فيصلح بقوى الاعضاء على دفع ما ينصب اليها وفيه ايضا خاصية في دفع العفونة
وتنقية القروح الخبيثة وان كان من تاكل وكان ما يخرج مدة غير نقية من الوسخ بل كان اخضر واسود او اكمد كالدردي

او ضمادا فينبغي ان يحتقن بانقباض ما ركب الشعير والعسل ونحوهما مثل ماء الصابون وطبيخ اصل السوس
ثم يزمل الفرجة بالادوية المذكورة وان كانت القرحة مع وجع شديد استعمل الافيون فانه يسكن الوجع بالتخدير
ويخفف ايضا والزعفران لاصلاحه حمولا بلبن جارية لان اللبن ايضا يسكن الوجع بالارخاء والتليين وسقى
شقاق الرحم
الوجع بالجلاب شقاق الرحم قد يعرض الشقاق للرحم كما يعرض لعنقه ايضا من الاسباب المذكورة ليبس يطرا
عليه عنيف يتكاثف منه اجزاء الرحم ويجمع ويتشقق الاطراف التي يكون عنها التكاثف وخاصة عند الولادة
او جرح لابد وان يحدد الرحم وعنقه ايضا ويبسط غاية ما يمكن ولا يأتي منه ذلك عند اليبس والجفاف فيتشقق
وقد يعرض من شدة الطلق عسر الولادة لما ذكرنا ولا يتبين الشقاق اذا كان بعد الولادة في اول الامر
لقرب العهد بالطلق وشدة الوجع الحادث عنه فيستتر وجع الشقاق تحت وجع الولادة وكذلك الدم
المنفجر منه تحت دم النفاس ثم يحس بالالم قليلا قليلا بحسب سكون وجع الطلق وعلامته ان يدرك
الشقاق بالحس خصوصا اذا كان في عنقه والمشاهدة في الرحم عند انفتاح فمه بالآلة او في مرآة موضوعة
قبالة الفرج بعد انفتاحه وان يخرج الاصبع داميا ومما يدل عليه زيادة الوجع وخروج الذكر داميا عند
الجماع لتمدد عنق الرحم وزيادة اتساع موضع الشقاق وعلاجه استعمال مرهم الباسليقون مع شيء من شحم
حكة الرحم
البط والدجاج ودهن البنفسج والزفت او دهن السوسن مع علك الانباط والزفت حمولا وطلا حكة الرحم
وقد يعرض في الرحم حكة لاخلاط حادة صفراوية او مالحة بورقية او اكالة سوداوية او مني حاد جدا فان يجد
كلما يحدث فيه وهو عضو كثير الحس لذعا وعذعة لا تهدأ وربما افرطت الحكة حتى سقطت القوة لان كل عضو
لين الحس يلين مع حدة منه لذة مثل اخمص القدم والكشح والارنبة والرحم كثير الحس مخلوق لان يتلذذ
من مسه واحتكاكه لذة متفرقة ويحدث ... وخطا عظيما سيما اذا كانت بادوية تتعدى بالاحتكاك ويحدث منه
بالوجهين وعند ذلك يتحرك الروح الى خارج لحظة فلحظة ويتحلل فيسقط القوة ولذلك لانه كثيرا ما ينزل المني مرة
بعد اخرى عند احتكاك الفرج وعنق الرحم فيسقط القوة ولان الروح ايضا يتحلل بتحلل تلك المواد اللذاعة عند احتكاك
ويعرض لتلك المرأة ان لا تشبع من الجماع لان شهوتها انبعثت من كثرة لذعة المني وتمديده للاوعية حتى اذا
استفرغ عند الجماع سكنت الشهوة الى ان يجتمع فيها تارة اخرى فكلما جومعت ازداد الجماع فتزداد

فلذ

تلك الاخلاط حدة ولذعا بالجماع وكذلك المني الحاد مع انه لم ينجذب منه كثيرا من الاوعية الى الرحم عند الجماع ويستدل
على انها من اي خلط يحدث من لون الطمث المنصب في قطنة لطيفة كما ذكر وعلاجها تنقية تلك الاخلاط بالفصد
من الاكحل والاسهال بما يوافق كلا منها ولطخ فم الرحم بالاطلية المبردة مثل الصندل والماميثا والعصارات
مثل عصارة الكزبرة والفرفخ وحي العالم والادهان الباردة مثل دهن الورد والبنفسج ومما هو مجرب لذلك دق
البنفسج وقشور الرمان في العدس المقشر يطبخ جيدا ويحمل بصوفة وكسر سورة المني وحدتها بالادوية المذكورة
ثواليل الرحم
في كثرة الشهوة مما فيه تبريد وترطيب وتخدير يسير ثواليل الرحم قد ونها يكون في خارج الرحم وفي عنقها من
خلط سوداوي كالغدد المتعقدة ومعرفتها يكون بحاسة اللمس والبصر اذا فتح فم القبل ونظر فيه او في المرآة التي تقابله
له فانها تظهر بانه فاذا كان في وقت هيجان الوجع وهو عند امتلائها واحتباس الدم فيها كان لونها احمر
وان كان في وقت السكون وهو وقت انقضائها كان اصفر وقد يسيل منها رطوبة شبيهة بالوردي ولونها
الى السواد ما هو قندبل وتصير ضارة وعلاجها استفراغ البدن من الخلط السوداوي واستعمال الاغذية المرطبة
مثل لحوم الحملان والجداء والتمريخ بدهن الزنبق والسوسن واستعمال المراهم المتخذة من الاقليميا والمرتك
والمرداسنج بالسويق والشمع ودهن البزر العتيق ونحو ذلك مما ذكرنا في بواسير المقعدة من المجففات
ناصور الرحم
فان كفى والا استعمل القطع بالحديد اذا كانت خارج الرحم ولم يكن عريضا على نحو ما يعمل في بواسير المقعدة
واما اذا كانت عميقة او عريضة فلا يستعمل الا المجففات ودون الادوية المحرقة لانها تنكي وتولم الما شديدا لذكاء
حس العضو ناصور الرحم علامته طول التعفن اذ الناصور يطلق على القرحة الا اذا بعد عهدها وعفنت
غلاظة من تقادم الانفجار ولزوم الوجع الا اذا فسد العضو وبطل حسه بسبب خبث القرحة فيسكن الوجع وكون
رداءته مع حسب سكون الوجع وتقادم قروح لم تبرأ بالمعالجات اما لضعف طبيعة العضو وعجزه عن التصرف في
الغذاء ودفع الفضول القيحية والصديدية ولانه عضو معكوس لا يستقر فيه الدواء ولانه ينصب الفضلات اليه
دايما لضعفه ووضعه في اسافل البدن ولانه مجاور للمثانة والمعاء المستقيم فيترشح اليه منهما رطوبات حادة بعفنه
وطالت المدة واقلها اربعون يوما وسالت الصديد لكثرة الرطوبات الرقيقة القيحية التي تتولد فيه من الغذاء
الذي يتوجه اليه ويفسد فيه ويستحيل الى الصديد لضعفه عن التصرف فيه والكثرة ما تجلب اليه الفضول من الاعضاء المجاورة

قال الشيخ اما تجبس الطمث في اول التعلق ان كان
لجنين لا يحتاج الا جميع دم الحيض للغذاء لانه لو كان
ينقص شيء او ينضبط شيء لكان الضابط يتزلق
فلا ينضبط فاحتبس حرز دم الى ان يحبس كلها وايضا
السبب احتبس في الحبلى رطوبة كثيرة من فضل الطمث
المنصب من فضل غذاء الجنين

ان يجعل فيه حين القروح والجراحات
... الى ان ... استعمال ...

يعرف

والغالية ويعرف مكانه بالمرود وما انه في عنق الرحم او قعره وكذلك منتهاه وبيانه قد جاوز منه الى عظم العانة
او الى المقعدة وعضلها والى المثانة وعضلها وعلاجه علاج القروح واستعمال الادوية المنقية المجففة على ما
ذكر ولا وجه لعلاجه بالحديد لانه يؤدي لعصبية العضو الى الكزاز واختلاط العقل والغشي والقيا الا ان يكون هذا
العلاج الا في المواضع التي ترى وتشاهد ويمكن بعد ذلك علاج وقطع الاجزاء الفاسدة وكل ذلك متعذر فيه

سيلان الرحم

سيلان الرحم انه قد يعرض للنساء ان يسيل من ارحامهن دايما رطوبات وربما عرض لهن سيلان المني
كما يعرض للرجال وتلك سائر الرطوبات اما ان يكون تولدها في الرحم نفسه اذا ضعفت القوة الغاذية التي فيها فلا تغير
في غذايها لقوة طبيعيا بل تغيره عن حاله تغيرا ما فيندفع عنها واما فضول البدن من جميع البدن على جهة الاستفراغ والتنقية
فيها لا يقدر عليه وعند ذلك يكون اما بلغمية او صفراوية او سوداوية او دموية اي غالبة عليها بالدم اذ لو كان دما خالصا
لا يقال لها السيلان بل الاستحاضة ويستدل على نوعها بلونها عند السيلان اذا كانت الغلبة شديدة مفرطة
ويكون الحرقة المحتملة بعد جفافها اذا لم يكن الغلبة بتلك الحيثية ويستدل على المني بلونه في البياض وقوامه في
الغلظ وعدم العفونة لان مني المراة حين من دم الطمث ينضج بالحرارة الغريزية فيجا يسيرا واستحال عن الدموية
قليلا فلذلك يكون في البياض العفونة بخلاف الرطوبات الفضلية التي تصرفت فيها الحرارة الغريبة وصاحبة سيلان
يعرض هنا لان السيلان ما يكون عند امتلاء البدن مع ضعف الرحم وضعفه يوجب احتباس الفضول الطمثية ايضا في البدن
فيتفرق تلك الفضول في جميع الاعضاء سيما ما له مشاركة مع الرحم مثل آلات التنفس فانها لها اتصال قوي ومشاركة
تامة معه ولذلك يستنشق الجنين من الهواء الذي استنشقه الام ومثل المعدة فان لها ايضا مشاركة قوية مع
الرحم ولذلك يسقط شهوتها للطعام ويستحيل لونها الى خضرة مع الرداءة لضعف الكبد وانتشار الفضول مع الدم
في ساير البدن ويصيبها تخمة وورم في العينين لارتفاع الابخرة عن رطوبات غليظة وربما تقيء بسبب ضعف الكبد السده
وعلاجه تنقية البدن عن الخلط الغالب ثم تنقية الرحم بالحقن المنقية مثل طبيخ الايرسا والاذخر وحب السوسن والكمون
والحمص الاسود وايارج فيقرا ان لم يكن حرارة والافطبخ البزور المدرة شربا وحقنا وتقويتها بعد ذلك
بحقن قابضة وفرزجات حابسة على ما ذكر في افراط الطمث واما سيلان المني فقد ذكرناه قيامه احتباس

احتباس الطمث

الطمث يكون اما لقلة الدم في البدن واحتياجه اليه فلا يبقى منه فضل الا ما يستغني عنه فيندفع بالطمث

دهر

وعلامته النحافة وصفرة اللون وفقد الحرج والتعب والامراض المحللة المضعفة للقوى والاستفراغات خصوصا الدم
مثل سيلان الدم من البواسير والرعاف ونحو ذلك وعلاجه التوسع في الاغذية والدعة والنوم والحمام المرطب
واما من غلظ الدم لبرده كما يعرض من الماء البارد والهواء البارد فان البرد يجمده ويكثفه ويجمع الاجزاء وكثرة
ما يخالطه من الاخلاط الغليظة كالبلغم فلا يسري في العروق الدقاق ولا يخرج من فوهاتها وعلامته ترهل البدن
لاجتماع الفضول الطمثية في ساير البدن مع كثرة تولد الرطوبات الغليظة في البدن لضعف البدن وقصور هضمه
وبياضه لغلبة الرطوبات البلغمية واستيلايها على الدم وخضرة الاوراد لاختلاطها مع تلك الرطوبات البارد
المختلطة بالدم والبرودة تجمد الدم وتسوده وتغير الروح وتكثفه وتجمد الحرارة الغريزية وتمنعها من الانتشار
والانبساط في الاطراف فيخضر لون المواضع المحتوية عليها او يسود ويجب شهوتها او البرد وكثرة البول لان الطبيعة
ترفع تلك الرطوبات بالادرار حيث لا تندفع بالطمث ولا بالعرق لغلظها وبلغمية البراز لقصور هضم المعدة
وقلة جذب الكبد من رقيق الكيلوس لضعفه ولامتلاء البدن من الفضول واضطراره الى الدفع دون الجذب
وثقل النوم وعلاجه ان يعطي الادوية المسخنة الملطفة للترف وتسهل جريه مثل بزر الكرفس والانيسون والرازيانج
والفودنج والشكر اشبع ونحوها معجونا بعسل او مطبوخا بعد استفراغ الاخلاط الغليظة ويقعد ايضا في مياه الادوية
الملطفة مثل الشبت والمرزنجوش والفودنج والسداب والبابونج والاكليل والصعتر وان يكمد بالادوية مثل
السنبل والدارصيني والسليخة وحب البلسان وعوده والجوزبوا والحسك والقسط ونحو ذلك مما له مع عطريته
تفتيح للسدد وتقطيع للاخلاط الغليظة وتلطيف لها وتحبس للعروق والاعضاء المتكاثفة من البرد وبعد
ان يدق كلها ويطبخ ويصير في كيس من صوف ويكمد به السرة والعانة وهو حار كذا ذكره صاحب الكامل
وهو الحق وقال ابن ابي صادق في شرح الفصول ان التكميد بالادوية وان نجر بادوية لطيفة حارة تحت الرحم
وذلك لان تكب على مجمرة ويوضع انبوبة في فم الرحم ليترقى بخارها اليه وان يفصد الصافن لانه
يدر الطمث بقوة لامالته الدم من الاعالي الى الاسافل ويحجم الساق عند الصافن لذلك قبل النوبة ليكون
الجذب الصناعي مقارنا للدفع الطبيعي ليكون تاثيره اشد واقوى ليستولي الطبيعة على ما بقي من الخلط
الفاسد بعد الفصد والحجامة لاستفراغ شيء منه فيسهل عليها دفعه الى الجهة التي اميل اليها يومين ثلاثة قبل

النوعان من الاختناق ويحدث بالضعف فتور للقوة واما السدة فاما لعروق الرحم من خر مجفف متقبض يحلل
الرطوبات كتجفيف النار الادم او الاواني منها ويدل عليه الاسباب وجفاف الرحم او برد مجفف مكثف
لغشائه وعلامته بياض اللون لان البرد يوجب الفجاجة وقلة تولد الدم الصابغ ولانه يغلظ الدم والروح
ويحس البارد في الوجه فهو عن ملاك البشرة وتفاوت النبض لعلة الحاجة الى الترويح وربما لو حق لفقد الدم والروح وغلظهما
وسائر علامات برد المزاج لان الرحم من الاعضاء الشريفة التي يسري مزاجها الى سائر البدن او يبس كثيف وعلامته
يبس الرحم وجفافه ونزال البدن وخلاء العروق قد ذكر علاج كل واحد في باب العقر وينفع الادوية من البرد او كرمس
المرقاقها يسخن الرحم بقوة وسقيها مع ترمس او ورق السذاب وزنج شكر اشنج بزر الصيع سكنبيج
جاوشير من كل واحد ايقوم ما يبقى الطبخ الاهبل والادوية الملطفة المذكورة بانها يسخن الرحم وتزيل الكثاف
وترقق الرطوبات وتسيل بقوة وانها المجاري الضيقة او من ورم في الرحم تضيق العروق في البدن بما لضغط
المجاورة او رتق على فم الرحم او قروح اندملت فحدث بها ندبة لما افواه العروق او افراط سمن
ضيق المسالك لمزاحمة والصفة في هذه العلة رجع الدم المنجذب الى الرحم حيث لم يجد منفذا الى الخارج و
في البدن يورث امراضا وعلاجه اما ما كان بسبب ورم فعلاج الورم واما ما كان عن رتق او اندمال قروح فهو كالرتق
وعلاج المراة بان يخرج الدم بالفصد لئلا يكثر وتنقية البدن من الفضلات الطمثية بالاستفراغات واستعمال
الرياضة لتحلل تلك الفضلات منها كالتحليل من الرجل واما ما كان عن افراط السمن فعلاجه التهزيل بما سيجي
وتفصد الصافن وسقي ما يدر الطمث وهو الذي يحرك الدم الى الرحم ويجعله نافذا في المسام بالترقيق والتلطيف
عند قرب النوبة لحاضة الطمث عند نهوضها للدفع وقد يكون لميلان الرحم وانقلابه الى جنبه بحيث يزيل
فمه عن المحاذاة زوالا مفرطا فلا يخرج منه الدم وقد ذكرنا في العقر مع العلاج في الرتق الرتقاء التي يخرج
اما على فم فرجها ما يمنع الجماع اي ايلاج الذكر من شي زائد عضلي او غشائي قوي ضيق لا ينخرق بالافتضاض
او يكون هناك التحام عن قروح او عن حقنة واما على ما بين فم الفرج وفم الرحم ما يمنع الايلاج التام
على وجه واغيانا واما على فم رحمها ما يمنع الحبل فقط ووصول مني الذكر الى داخل الرحم ويمنع خروج الطمث
لسدة الا انسداده من غشاء او التحام قروح وما شبه ذلك او يكون المنفذ غير موجود في الخلقة حتى يعرض

كلام

ملحاته عند ابتداء الحيض ان لم يجد الطمث منفذا فيعرض لها وجع شديد لامتلاء الرحم وقد حصل التعمق وشدة تمدد
وملا عظيم لما يرجع الدم منها الى جميع البدن فتمتلي منها العروق فالتحام ويعرض الخنق الروح والولادة للعوارض فيعود
المراة ويهلك وعلاجه بالحديد لا غير فان كان من الالتحام بشق الطول بالالة التي يقطع بها النواصير او يقع
ويفض كالالة المسماة بميل بعاد وان كان من اللحم النابت تعلق ذلك اللحم بصنارة ويقطع بمبضع ويترك
في الشق قالب مجوف فيه ثقب ليخرج منها الرياح والفضول المحوفة الصوف مطليا بمرهم يمنع من الالتحام والالتصاق
نتو الرحم هو ان يخرج الرحم من الفرج اما منقلبا من اصله بحيث يصير باطنه كالظاهر ويبقى النتو او من فوق فقط
وحتى يبقى الثقبة وقد يكون من اسباب من خارج من ضرب شديد او خوف شديد سبب على غير ما ينبغي منجذب
الرحم ايضا وينقلب لثقل عروق المشيمة بقر الرحم او من سقوط المراة من موضع عال على عجزها ينقطع منه
رباطات الرحم او يسترخي لجذب اسقطوا او لزوال فقرة عن موضعها الى خلف او لقرع شديد او من شدة صعف
واسترخاء في الاعضاء لما يهرب الروح الحيواني الى داخل دفعة فيختنق ويجمد الحرارة ويبرد الظاهر والباطن في
القوة النفسانية بالتبعية وقد يكون في الباطن رطوبات فضلية عددت وتشتد الاعضاء عند اجتماع الحرارة في
الباطن اذا لم يبلغ الى حد الاختناق فتسترخي رباطات الرحم فيترلق لذلك الرحم ويخرج الى الخارج كما يعرض
عند وقوع الغارات واضطراب الغيبة واما السبب من داخل فذلك لرطوبة بلغمية لزجة مرخية للرباطات
فتسترخي وتترلق منها الرحم وينقلب كما يعرض لكثير اللعيا لكثرة ما تجمع في ابدانهن من هذه الرطوبة وعلامته
ان يعرض للمراة وجع عظيم في العانة والمقعدة والقطن والظهر لتمدد رباطات الرحم عند بروزه وربما
الاعضاء المتصلة به ويعرض لها كزاز لان العصب مشارك للدماغ متصل به فيعبث الدماغ ويتشنج الاعضاء
من شدة الوجع ورعشة لاختلال الروح وضعف القوة المحركة عن حمل الاعضاء لشدة الوجع وخوف وكابة
لكثرة ارتفاع الابخرة عفنة فاسدة ردية الكيفية الى الدماغ من الفضول الطمثية والرطوبات المنوية المحتبسة هناك
عفنة لتغير الحرارة الغريبة العارضة من الوجع الشديد ويحس بشي مستدير في العانة ويحس عند الفرج لشي
نازل لين الملمس وعلاجه ان كان بسبب رطوبة ارلقت الرحم وابرزتها الى الخارج تنقية البدن بادوية مسهلة
للبلغم والرطوبة مثل الايارجات التربدية وحقن الرحم بدهن الزنبق فانه يقطع البلغم ويسخن الاعضاء

المدامن وشى من الخلوق او الغالية وهذا العلاج انما يمكن في النوع الذي سقطت فيه فقط بقيت النقرة وهما
النوع الآخر فخرج الرحم بتمامه والرحم الى موضعها برفق بخرقة لينة من مرعزى وهو الزغب الذي يكون في اصول
اشعار المعز فقال او بالفارسية كوركينه قد غمست في ماء وقيل شراب قابض طبخ فيه القرظ والطرفاء والعفص والخرنوب
وادويت فيه شي من اقاقيا وسك ويوضع بها الرحم الى ان ترجع الى موضعه والمرأة مستلقية على
قفاها مفرجة بين ساقيها وتضميد العانة ونواحي الفرج بعد ذلك الادوية القابضة لتحفظ الرحم على مكانها وتشم
الارواح الطيبة ليصعد بسببها الى فوق فانه بالطبع يحب الرائحة الطيبة ويميل اليها الا ان قوة شامة كان الكبد
يهرب من المرارات ويميل الى الحلاوات وليس لحس ذوقي فان كان نازلا واستنشقت العليلة الروائح
الطيبة صعد الى فوق وان كان شاخصا الى فوق وقدم الى فرجه طيبة مال اليه كما يميل الحيوان بالتمييز الطبيعي الى ما
يريده ولكمال تميزه في هذا وشدة احساسه قال افلاطون ان الرحم حيوان في جوف حيوان في الاجتناب عن
الروائح الكريهة لانه ينفر عنها فيهرب منها الى اسفل ومعاودة هذا العلاج في كل ثلثة ايام ان لم يستقر
ويعود ويترك المرأة فيها بان تضطجع العليل وتضم ساقيها الى ان ترجع الى الهيئة الطبيعية ويستقر عليها
ولا يعود وان كان بروز الرحم من الاسباب الخارجة فعلاجه هذا العلاج غير تستعمل الادوية المسهلة سيلان الرحم قد
قد ذكر في العقر **اورام الرحم** اكثر ما يعرض للرحم من الاورام الورم الحار لانه ينصب الدم الطمثي ولان المواد
المنصبة الى العضو المائل الى المواد الحارة في الاكثر والورم الصلب الحادث عقيب او ابتداء لانه عضو عصبي
ضيق لا تتحلل عنه المواد بسهولة وهو مع ذلك شديد الحرارة لكثرة الشرايين والاوردة فيتحلل عند ذلك
مارق ولطف من المواد ويتحجر الباقي ويحدث الورم الحار اما من ضربة على الرحم او انصباب مادة
حارة اليه او باحتباس طمث ونفاس لا ينصب ذلك الدم الى عمق اجزاء الرحم ويتورم او اسقاط جنين لما
يتالم منه الرحم فتتوجه اليه المواد الحارة او عسر الولادة وشدة طلق لذلك او كثرة جماع لما يتأذى الرحم
كثرة اصطكاك القضيب في حكه له وقرعه وضغطه او ابتداء جماع لما يتأذى من الافتضاض وبعد حيض الى
ان يتبع ويحتك القضيب المجامع وعلامة الورم الحار الحمى الحارة لكثرة نضاحها الابخرة المتعفنة الى القلب
كمي البرسام لمشاركة القوة التي بين الرحم والقلب بواسطة الحجاب والشرايين الكبير وسواد اللسان ووجع الر

اورام الرحم

حسو

الفتق

حسوصا في البلوغ والنفقة ان كان الورم في مقدم الرحم والقطن ان كان في مؤخره والخاصرتين ان كان في
جانبيه وقد تنزل الوجع من هذه الاعضاء الى الرجل ويحدث فيه امتداد شديد لا تقدر المرأة ان تقوم الا بمشقة
فينزل من العانة مثلا الى الاربية والفخذ ومن القطن الى الورك والفخذ وكذا من الخاصرتين وعسر البول ان كان
الورم في مقدمه مائلا الى الاعالي لضغط عنق المثانة والزحير ان كان في مؤخره مائلا الى الاسافل لضغط
المعاء المستقيم وكلما كان الورم اعظم كان العسر اشد وتواتر النبض وضيق النفس لشدة الحرارة وضعف القوة وفساد
المعدة في الاستمراء والشهوة لشدة المشاركة بينهما وعلاجه في الابتداء فصد الباسليق وتضميد العانة والسرة
بدقيق الشعير والباقلا والحمص والبنفسج بماء الكزبرة والهندباء مع قليل كافور وحقن الرحم بالالعبة
والادهان مع العصارات الباردة واستعمال الفرازج بها اي بتلك العصارات وان لم تنقص في الابتداء
على الرادعات الصرفة حذرا من تحجر المادة في الانتهاء النطل بماء طبخ فيه البابونج والخطمي ونحوها من الملينات المحللة
فان لم تتحلل واشتدت الاعراض من الوجع والحس والحمى بسبب مقاومة الطبيعة واجتماع حرارة الحمى مع الحرارة الحادثة
من الطبخ ومن ازدياد الوجع الحادث من غليان المادة وتحللها وكثرة تمديدها والتصاق الحميات
مختلفة الادوار لان المواد تتحرك في البدن لعرض لها ثوران وهيجان عند شدة الوجع ومجاهدة الطبيعة وانهاضها
لنضج مادة الورم وقد ينصب شي منها الا على نظام معين الى مستوقد العفونة لضعف العضو عن الدفع
وتعفن ويحدث منه حمى مع الحمى اللازمة الى ان تتحلل وقشعريرات لا تجري تلك المادة المتعفنة من مستوقدها
عند دفع الطبيعة لها على الاعضاء الحساسة فانه يستعمل حينئذ ان يعالج بالجمع بحقن الالعبة الحارة
في الرحم مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان ووضع الاضمدة المتخذة من البابونج والخطمي والبنفسج وبزر الكتان
على العانة والجلوس في الماء الحار واذا تم النضج وانفجرت المرأة في رحمها بماء العسل وسقيت المدرات
الخفيفة مثل بزر البطيخ والخيارين وبزر الهندباء واللبن حتى تنقى من المدة ولا تستعمل المدرات القوية
لئلا تنجلب اليه مواد اخر بعين المدة في ازدياد القرحة ثم يعالج بعلاج القروح على ما مر واما الورم الصلب
فكثيرا ما يقع للرحم من غير ان يتقدمه ورم حار وتولده يكون من مادة سوداوية من البلغم الخلطي المحترق او
من غيره فان السوداء الغليظة يميل الى اسافل البدن فينصب الى الرحم لانه مصب الفضول الكثيرة الغليظة

علاجه

فيدفع الطبيعة اليه وحينئذ يميل الرحم الى جانب مخالف لجانب الورم على ما قال الشيخ فان كان في الايمن مال الى الايسر
وبالعكس وان كان في قدام مال الى خلف وبالعكس وان كان في اسفل مال الى فوق وبالعكس فربما اعظم الورم جدا
فمال العضو بثقله الى الجهة المخالفة واما اذا كان ضيق غير ماثلة الى جهة بالتحديد وحتى لم يعالج عرض منه الاستسقاء لما
يضعف الكبد بالاشتراك وبالامتلاء عن الفضول الطمثية المحتبسة لا تتفرق تلك الفضول في جميع الاعضاء والعصب
وعلامته الصلابة في موضع العانة ان كان الورم في رقبته وهو الاكثر لانها عصبانية عضلية اللحم كانها غضروف
ويحتبس فيها الكثافتها ما ينصب اليها من المواد الغليظة واما تقعر الرحم فان باطنه يتسخر من العروق والشرايين
وفوهات كثيرة يسيل منها المواد الغليظة المنصبة اليها غالبا اللهم اذا كانت غاية من الغلظ لا يمكن لها ان
يترشح من فوهات تلك العروق فيزداد غلظا لطول المكث وحرارة العضو وتجد انقلاع موضع الورم واضطراب
حركة الساقين ان كان الورم في جانبي الرحم وساق احد الجانبين في جانب منه وذلك لما تيمه والارحبيان لها بالاشتراك
وتمدد اعصاب الرجلين ورباطاتهما وتحدث منه العرج واضطراب حركة الساقين عند المشي لان الغضروف والاعصاب
والرباطات التي في الرجلين انما يظهر عند اطرافها ولما تقل الغذاء والقوة اليها لانضغاط مجاريه ولذلك يظهر ان
ايضا الكسل عن الحركة لثقل البدن وامتلائه من الفضول المحتبسة فلا يكون مع وجع لان المواد الباردة في الغلظ
يكثف جوهر العضو فلا ينفذ فيه الروح ويغلظ الروح النفسي ويضيق مجاريه فيبطل حس اللهم الا اذا كمن المادة في غاية
الغلظ وعلاجه استفراغ البدن من الاخلاط السوداوية واستعمال مرهم الدياخليون والباسليقون والمقل و
الشحوم والامخاخ والادهان الحارة مثل دهن السوسن والنرجس والشبث والبابونج والخروع والاحتمال بالملينة
المحللة مثل المقل والميعة والاشق والحلبة والبابونج وورق الكرنب مع الشمع والادهان ولعاب بزر الكتان
فان المحللات الصرفة تزيد في الصلابة وادامة الجلوس في المياه الملطفة التي طبخ فيها الشبث والكرنب
والاكليل الملكي والبنفسج والبابونج والمرزنجوش وكونها في السرطان في الرحم اكثر ما يحدث السرطان في الرحم بعد
الورم الحار اذا لم يتحلل مادته بالكلية ولم ينفجر حتى يستفرغ من العضو مدة وتخلل يتحلل لطيفها وبقي كثيفها سيما اذا
كانت مموية فانها اسرع انتقالا الى الغلظ واعانة حرارتها على تحليل اللطيف واعانة رطوبتها على التحليل ثم لذلك
الكثيف احتراق للطحال النارية بعد ذلك غليان وفساد في جوهره وعلامته الصلابة مع الحرارة والضربان لان السرطان
سرطان الرحم

انما يحدث من مادة غليظة محترقة بالحرارة القوية في عضو كثير الشرايين وربما كان السرطان مع تقيح او كانت مادته
في غاية الخبث والفساد فتاكل العضو وتفسد جوهره وعلامته الوجع الشديد بسبب لذع المادة وحدتها و
في الاربيتين واسفل البطن والعانة والظهر بحسب اختلاف مواضعه في الرحم وكثيرا ما يسيل منه رطوبة منتنة
غير مستوية النضج الى السواد في النادر لانه انما يكون عن النضج الكامل وهذه المادة غير قابلة له او الى السواد
في الاكثر او الى الحمرة او الى الصفرة بحسب اختلاف المواد وتفاوت الاحتراق ولا براء له سواء كان متقرحا
او غير متقرح واما المتقرح فلان برء القرحة لا يمكن الا بتنقيتها من الوسخ والصديد واللحم الفاسد ولا يمكن
ذلك هنا لانه بخبث مادته وفسادها وتشبثها بالعضو ومداخلتها لجوهره ونفوذها في العروق لا تؤثر
فيه الادوية المنقية ولا يمكن ايضا قطعه واستيصاله بالحديد واما غير المتقرح فلانه لا يمكن تحليله لان الادوية الضعيفة
تعجز عن ذلك لغلظ المادة وتحجرها والقوية تحلل اللطيف وتزيد في الباقي غلظا وتحجرا ولا يمكن ايضا النضج لرداءته
وشدة خبثه ولكن يجب ان يداوى بالمراهم المسكنة للوجع واللعابات الباردة عند شدة الحرارة والضربان
مثل لعاب بزرقطونا حتى يهدأ الوجع ويسكن الحرارة وعند سكون الحرارة يداوى بالملينة التحليل مثل الحلبة
مع مقل ودهن البابونج وشحم البط لان القوية التحليل لا تفيد الا زيادة في غلظ المادة وتحجرها وبالمطبوخات
المسخنة المحلل برفق مثل طبيخ الحلبة والبابونج وبزر الكتان وورق الكرنب وفصد الباسليق ان وجب
تقليل الدم السوداوي وامالته الى الجانب المخالف فاستفراغ السوداء وتنقية البدن منها وترطيب المزاج
والمتقرح فيداوى بان يعقد في الابزن المعمول من ورق الخطمي والكرنب والسفرجل وبزر الكتان والحمص في
الغسل لتسكين الوجع الشياف الابيض مع الافيون بلبن النساء ويقبل الخولان لاصلاح الافيون ويسقى
طبيخ التين والعناب والسبستان مع قلوس الخيار شنبر ودهن اللوز فانه يستفرغ السوداء برفق ويسكن الوجع
والدلك والمدلوك بالاعضاء والتنزيه في اختناق الرحم هو علة شبيهة بالصرع والغشي المركبين معا اما شبيهها بالصرع
فمن جهة الاودار والسقوط والتشنج في بعض الاعضاء مثل الساق واما شبيهها بالغشي فمن جهة انها يسمع
اذا اصحت بها ومن جهة برد الاطراف وصفرة اللون وصغر النبض والنفس واما التسمية المشتركة فمن جهة التعطل الى القوى
المحركة والحساسة كتعطلها في المختنق ولذلك سمي به ويكون مبداءها من الرحم وتتادى الى مشاركة قوية من القلب والدماغ

اختناق الرحم

الحجاب فان الرحم مشارك للقلب بتوسط الحجاب من جهة ارتباطه به ومن جهة مجاورته للاسفل ومشارك للدماغ بتوسط
الشبكة المفروشة تحته وهي مثل غشاء منتسج من الشرايين اللذين تحت الجلد المشترك بين مقدم الدماغ ومؤخره لا اتصاله بهما
وكذلك يصل الرباط من كل واحد منهما الى الآخر ومشارك للقلب والدماغ بتوسط العروق الضاربة والساكنة
التي فيه ومنهما وسببه اما كثرة المني وتراكمه واحتباسه او عفونته فيغير الحرارة الغريزية ويطفيها فيبرد الرحم ويبرد ذلك
المني فيه بالفعل ويستحيل الى كيفية سمية باردة اذا لم يوثر فيه حرارة غريبة والا استحال الى كيفية سمية حارة عفنة و
يتادى الضرر منه الى العضوين الرئيسين بوجهين احدهما تادى الرحم فيتقلص وتتشنج الرحم منه الى فوق والى
جنبا اخرى كما من اللجوء ويلحق الضرر من تشنجه الى القلب والدماغ بالمشاركة وثانيهما ما يرتفع منه اي من المني
الفاسد بخار ردي سمي ويتادى الى القلب والدماغ ويحدث منه هذه العلة اما الغشي فلما تجمع الروح كله الى
القلب عند وصول الاذى اليه واما الصرع فلما يعرض للدماغ انقباض ما من الهرب عن البخار السمي واما احتباس الدم الطمث
او اطالة الزمان وكثرة الرحم لما يرد عليه كل شهر طمث آخر بحسب العادة فيعرض منه ما يعرض من المني المحتبس
من تشنج الرحم بسبب الهرب عن المؤذي وبسبب ان المادة الطمثية يحتبس في العروق فيمتلي بها ويغلظ ويتشنج
ويتقلص فيتشنج الرحم ويتقلص او يفشو الى المادة وينبسط في جرم الرحم فيغلظ ويتقلص او لم يفش فيه بل
انعقد في موضع واحد منه فيتورم ويتقلص ويتالم ويتادى الضرر من تشنجه الى العضوين الرئيسين ويزداد فيه
التشنج والتقلص والاذى اذا ورد عليه طمث آخر فلا يجد سبيلا الى الخروج لانسداد فم الرحم وفوهات العروق
من التشنج والانقباض ايضا يعرض منه ما يعرض من المني المحتبس من ارتفاع البخار اللطيف منه الى القلب والدماغ
عند استحالته الى الكيفية السمية بسبب انطفاء الحرارة الغريزية وهذا الطمث اسلم من المني لان المني كاللبن اقبل
الاستحالات الردية من الدم وان كان لكل له وحيه ولهذه العلة ادوار ونوايب متباطية او متقاربة و
تقاربها قاتل وربما عرضت كل يوم وسبب ذلك ان هذه المادة السمية اذا اعفنت في الرحم تادى
القلب والدماغ منها وبسط تشنج الرحم وارتفاع البخار السمي منها فانتهضت الطبيعة الى ازالته ودفعه اشياء
منها التحليل الخفي حتى بدات الاعراض وافاقت العليلة وبقي على هذه الحال بعد ذلك الى ان غلبت المادة السمية
تارة اخرى وعلامته اذا قربت النوبة احتلال الذهن وكسل لضعف القوى المدركة وضعف في الساقين بتعد

المدركة

ويلحقه

يسيح ١٥٧

عن القلب والدماغ ولان ثقل البدن بحمله عليهما وصفرة في اللون لرجوع الدم الى الباطن باستتباع الحرارة
ورطوبة في العين بما يضعف عن امساك الرطوبات وما يعرض لها العصار ما رق لطف من الرطوبات التي
فيه الى العين لما مر من قبل وتحس العليلة بشي يرتفع من ناحية العانة الى ان يبلغ الفواد ثم تختلط الذهن ويحدث
الغشي ويبطل الحس وينقطع الصوت والكلام كما ينقطع ساير الحركات الارادية والفرق بين هذه العلة و
الصرع المعروف ان المراة في هذه العلة لا تفقد عقلها بالكلية لان انسداد بطون الدماغ ههنا كانسداده في الصرع
فلذلك لا تتعطل الحواس الباطنة بالكلية وتحدث اذا افاقت باكثر ما كانت بها الا ان يكون الامر عظيما متفاقما
وان لا يسيل من فمها زبد سيلانه في الصرع لان اعتصار الدماغ وافضيته لا يبلغ الى ان يندفع الرطوبات
التي فيه الى مجاري النفس فيختلط بالهواء المستنشق ويحدث الزبد على ان الصرع التي لا يكون بسبب رطوبات في
الدماغ لا يكون معه زبد الا في الندرة ولا يكون معه اضطراب لان ما يصل من الروح الحيواني الى الاعضاء
يكون في هذا السبب في الغاية فلا يمكن ان يعد الاعضاء لقبول الروح النفساني وعلاجها اما في وقت النوبة
فعلاج الغشي المذكور من دلك الاطراف وشدها ورش الماء البارد على الوجه والنخر والتحريك سوى
شم الطيوب فان في هذه العلة ينبغي ان يشم الاشياء المنتنة مثل جندبيدستر والكندش والحراق و
القطران والنفط ونحوها لتحلل تلك الروايح فيسخنها الدماغ البخارات الباردة السمية التي تصاعد
ولطفها وتنزل الرحم الى اسفل فيبسطها ويرخي القبض الماء وميلها الى الاعلى او كان من شان الرحم
ان يهرب من الاشياء المنتنة ويشتاق الى الاشياء العطرة ولذلك ينبغي ايضا ان يمسح الرحم بالادهان
الحارة العطرة المعشوق فيها مثل المسك والعنبر ليزداد ميلها الى اسفل ويحقن الى الرحم بها لترخي
الانقباض بجذب المني الى جهته كذلك وتحلله فتسخنها ويدلك القدمان بقوة ويشد الساقان ليتنبه
الطبيعة بسبب الاذى ويستيقظ ويعلق بالمحاجم على الاربيتين وباطن الفخذين ويصوت باسمها في
الاذنين بما على الصوت لانها لم تفقد حسها بالكلية بل كانت تسمع الاصوات كانها من بعيد او من وراء
جدار فاذا صيحت في اذنيها تنبهت واستيقظت وربما افاقت بالتمام واما بعد النوبة فينبغي ان
ينقى البدن بالحبوب مثل حب الاصطمخيقون والايارجات الكبار مثل اللوغاذيا ثم ينقى الدم ثم

[illegible]

والمثرو ديطوس والمعجون الغياثي وهو المعروف بالسوطيرا ونحوها ثم ان كانت المرارة اسماى خالية عن الريح عولجت بالتزويج لان الجماع يسخن المني ويذيبه ويرققه وتنزله وتستفرغه وتنزل الرحم ايضا الى اسفل سوف الى جذب مني الرجل بجعله الى الاستواء ويسقى الادوية الحارة لتسخن الرحم والمني البارد المعتقلة التي تنقل مادة العلة ويسح القابلة اصبعها بالادهان المذكورة ويدغدغ فم رحمها عند النوبة ايضا فان ذلك يقوم مقام الجماع وكذلك تحمل الاشياء اللاذعة للرحم مثل الثوم والزنجبيل والفلفل بدهن الزنبق لتسخن الرحم وتنفذ المني وان كانت المختنقة محتبسة الحيض عولجت بالاشياء التي تدر الطمث مما ذكرنا في احتباس الطمث خصوصا بالحمولات المذكورة لفم الرحم المدرة للطمث في الوقت مثل الفربيون والفلفل البشور في الرحم حدوثها يكون عن اخلاط ومواد او مواد مخالطة للدم مندفعة اليه من طريق الطمث واكثر ما يعرض ذلك لفم الرحم لانه صلب صفيق لا يندفع عنه ما ينصب اليه من الفضول بل يحتبس ويصير بثورا واما جرم الرحم فانه كثير العروق والشرايين كثير الفوهات فلما يحتبس فيه لذلك ما ينصب اليه بل يستفرغ عنه من تلك النقر والفوهات ويستدل عليها والوقوف عليها يكون بفتح فم الفرج والنظر فيه اذ في المرآة المقابلة له وبحاسة اللمس اذ المس بالاصبع وعلاجها فصدا كباسليق والطلي بمرهم الاسفيداج والمرهم المتخذ من الورد وطين مختوم وحب الفقد والمرتك وتغنج الاصابع بالشمع ودهن الورد فان ذلك يجفف المادة ويسكن لوجعها قرحة الرحم سببها سوء مزاج بارد في الغاية بحيث يبلغ الى ان يضعف الرحم سيما في تحليل ما يصل اليها من الغذاء الى الرياح لضعف الحرارة فيحتبس اما في عمق الرحم اما في زواياها واما في فضائها واما فيما خلال اجزائها المتخلخلة ويعرض لها ذلك ورم وانتفاخ في العانة وما يليها من اسفل البطن وصلابة فيها ويوجع مع تمدد ينتهي الى الاربيتين والفخذين والى فم المعدة والحجاب لاتصال اربطة الرحم بتلك الاعضاء ويكون له صوت كصوت الطبل اذا قرع ما دون السرة من البطن وربما كان مشتملا على جانب واحد ويصحبه مغص في الرحم بعد هذه الرياح المحتبسة وهي تنبعث لسائر الاعضاء المجاورة له واذا كانت الرياح التي فيه وفي نواحي العانة فيه تكرار وعلاجها النفض بالايارجات لاستفراغ الفضول الغذائية التي هي مادة الريح واستفراغ البلاغم الباردة التي هي سوء المزاج ماديا ويسقى جوارش الكموني والسنجرنيا بماء الاصول والبزور

لحس

لتسخين الرحم وتلطيف الرياح وكسرها واستعمال الحقن والفرازج والشيافات والكمادات المسخنة المفشية للرياح مثل البابونج والشبث والمرزنجوش والفوتنج والسداب وبزر الكرفس والرازيانج والبرنجاسف والكمون والنانخواه امراض الصفاق في الفتق الفتق يكون اما بانحلال الغشاء اي الصفاق عن فرديته وذو وقوع شق ينفذ فيه جسم غريب كان محصورا فيه قبل الشق وذلك الجسم اما ثرب واما الامعاء ان كان الشق في الصفاق مع الثرب وحدوث هذه العلة يكون اما من حركة مفرطة من وثبة وطفرة يوجبان التفرق في الغشاء بسبب سقوط الاحشاء وقوة ثقلها عليه فهو ضعف وقوة وصيحة لاستدرارها حصر النفس وشدة الاعشية لاسيما بعقب الامتلاء من الغذاء او حمل شيء ثقيل او ضربة تقع على البطن فينهتك الصفاق اما من الريح المنفخة للبطن والامعاء فيمدد الصفاق ويخلخله ويهتكه وعلامته زيادة وتظهر وتحس بين الصفاق الداخل وبين المراق ويزداد ظهورها عند الحركة وحصر النفس ويرجع ويغيب عند الاستلقاء والغمز عليه اي على المراق لميله عن الصفاق الى داخل بغلبة الطبيعي ولا برء لهذه العلة لان البرء لا يحصل الا باجتماع طرفي العضو المتفرق والثبات على تلك الهيئة حتى يلتحم احدهما بالآخر ولا يمكن ذلك ههنا الا ما يحدث للصبيان في الندرة لانه يمكن ان يحصل طرفا الشق فيهم بسبب النمو والزيادة في الاقطار الثلثة عند المحافظة في اخراج الجسم الغريب عما بينهما ويعالج على حال لئلا يزيد بترك الامتلاء وترك الحركات القوية والنهوض دفعة لانها تدفع الاحشاء بقوة في موضع الشق والجماع خاصة بعقب الطعام وامتلاء المعدة وترك المنفخات من البقول والفواكه الرطبة والحبوب والحذر من طول الجلوس في الحمام لانه يرخي الغشاء ويلينه بعد لزيادة الخرق واتساعه ويسقى الكمون ونحوه مما يكسر الريح وباداة الشد بالرفائد المربعة او المثلثة ليرد الشيء الخارج عما بين طرفي الشق الى الداخل وقد يحفظ عن الرجوع ولتعين زوايا ما على جمع اجزاء العضو الى موضع الشق لا بالاكراى بالرفائد الكرية فانها توسعه لان حدبتها تدخل في موضع الشق وتفرق كلا من طرفيه عن الآخر بعنف عند الشد والتضميد بضماد الشق المذكور فيها قبله الامعاء والثرب بعد رجوع الجسم الغريب الى الداخل نتو السرة يكون اما من فتق الصفاق في موضع السرة من الاسباب المذكورة وخروج الثرب والامعاء واجتماع رطوبة بلغمية تصير الى السرة كما في الاستسقاء الزقي واما من الريح

يتفذ فيه كما في الطبلي واما من تحت هناك تحت الجلد وربما كان السبب من عرق تخرق او شريان ينشر فيخرج
منه الدم الى تحت الجلد كالورم الذي يسمى الورم الدموي وسمي هوام الدم وعلامة ما كان من فتق ان يكون لونه كلون البدن
وملمسه لينا من غير وجع ويندفع بالغمز الى داخل ويرتد عند الحمام غلظا فان كان الخارج سوما دون الترب يكون
معه وجع ما لمدد والامعاء وانضغاطها ويرجع بقرقرة لما ذكرنا وما كان من رطوبة فان ملمسه رطب لا يرجع عند
الغمز ولا يرتج ولونه كلون البدن الا انه يكون له بريق وصقالة وعلامة ما كان من فتق عرق او شريان ان
يكون لون الموضع بنفسجيا او اسود لجمود الدم تحت الجلد وزوال اشراقه لفقده الطبقة الوقية التي
تحفظ على صفائه وما كان من لحم نابت فانه يكون صلبا لا يزيد ولا ينقص باختلاف الاحوال وما كان
من ريح فان ملمسها يكون لينا مع مدافعة للجس لتمدد المراق وعلاج الذي من الفتق المذكور والذي
من اجتماع الرطوبة والريح علاجه علاج قيلة الماء والريح المذكورين واما الذي من نبات اللحم والذي
من انفتاح العرق النابض وغير النابض فتركه على حاله احمد من التعرض له لانه يحتاج الى قطع و
خياطة وفيه خطر مع انه يندمل منه وقد يندمل بارزا غير غاير ويبقى فيه القيح الذي قد كان
داما الانفتاح فقد يعود ثانيا لما بقي انفتاح العرق على حاله بعد هذا العلاج وقد لا يرقى الدم
الشرياني ويحتاج الى الكي وجع الاعضاء الظاهرة في الحدبة وريح الافرسة الحدبة زوال من
الفقرات اما الى قدام ويقال له التقصع والتقعس مختص بهذا النوع اذا كان بشركة من عظام الصدر
واما الى خلف ويقال له حدبة المؤخر والحدبة على الاطلاق ايضا وربما زال الفقار الى احد الجانبين
ويقال لذلك الالتواء وسببه اما ورم حار يحدث في العضل التي تلي الفقار من خارج او داخل فيضغطه
ويزيله عن موضعه الى الجهة المخالفة او تمدد الاربطة تمديدا يزيل الفقار عن موضعه الى الجهة المخالفة للموضع
اي التي فيها الورم وعلامته تقدم اوجاع في الصلب بسبب الورم مع حميات حادة كحميات الاورام
وعظم النبض وشدة الحرارة والاطباق واللزوم ثم بعد سكون الحمى يبدو بسبب نضج الورم ومصيرورته خراجا
وتحليله المادة بعد تسكين وجع تمددي وثقل في الظهر وبدو الظهر تحدب لزيادة الانضغاط
او الانجذاب لتحلل المادة وزيادة حجمها وفي هذا الكلام خلل وسببه ان الرازي في الفاخر جعل هذه علامة

للخراج

للخراج الموجب للحدبة وهو الصحيح والمعلم رحمه الله جعلها علامة للورم الموجب لها ولم ينتبه ان الورم اذا كان موجبا لها
لم تكن هذه العلامات متقدمة عليه بل مقارنة له وعلاجه فصد الباسليق في ابتداء الورم لا عند نضجه وصيرورته خراجا
ووضع الاضمدة القوية التليين عليه مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان وشحم الدجاج ومخ ساق البقر والبنفسج والخطمي
وتطليه بالدهن الحار بالفعل لزيادة الارخاء والتليين وحقن العليل بالادهان الحارة الفعلية التي قد طبخ
فيها الملينات مثل اصول الخطمي وبزر الكتان وبنفسج وفلوس الخيار شنبر مع دهن اللوز كل ذلك لازالة التمدد
الموجب لامالة الفقار وازالتها عن موضعها واما ريح غليظة تحتقن تحت الفقار وتمدده لشدة غلظها
تمديدا قويا بحيث تزعجه وتزيله عن موضعه لان التمديد القوي موجب لتفرق الاتصال ويسمى هذا النوع
ريح الافرسة في اللغة التي هي الريح التي تتولد منها الحدبة والاطباء يقولون ريح الافرسة
وهو غلط وعلامتان تحدث الحدبة بعقب وجع في الظهر لتمديد الريح بلا حمى ولا ثقل وعلاجه سقي الاصول والبزور
الطاردة للرياح مثل اصل الرازيانج واصل الكرفس واصل الاذخر ومثل الانيسون والكمون وبزر السداب والنانخواه
وبزر الخروع والعفص لرطوبة التي هي مادة الريح تجب السورنجان والتضميد بالادوية القوية الطاردة ايضا المفشية
للرياح مثل البيعة اليابسة والقسط وقصب الذريرة وعسل اللبنى والاشق والفرفيون والرازيانج
ودهن الناردين والنطل بما طبخت فيها الادوية المحللة الملطفة مثل المرزنجوش والسداب والاذخر والقيصوم
والنمام ووضع المحاجم بالنار على الموضع الذي يريد ان يتقعس الى داخل لجذبه الى خارج لا الذي يريد ان
يحدب واما من خلط غليظ لزج تمدد والنخاع فيه بحث لان تمدد النخاع لا يوجب زوال الفقار وقيل
رباطات الفقرات اي التي بين الفقرات وتزيلها عن مواضعها فيه ايضا بحث لان الخلط الغليظ
اللزج لا يمكن ان يبل الرباطات لان بل الفقرات انما يمكن ان يفعل ذلك الرطوبة المائية الفاحشة
التي تتشربها الرباط فتبتل بها وتسترخي فتزلق الفقرات عن مواضعها لان استحكامها واستيثاق
كل واحد منها بالاخرى انما يكون بواسطة واما الرطوبات الغليظة اللزجة فانما تفعل ذلك بتشنجها لا بابتلالها
وعلامته بياض اللون وبرد الملمس وقلة انتفاخ الموضع للدهن الذي يمرخ به لتشربه الرطوبة لها ثم
وابتلاله بها وتقدم التدبير المرطب علاجه علاج ريح الافرسة من التضميد والتطليل بالمحللات مع تقوية

اقوى

الدوالي

لان الرطوبة بمنزلة السبب الواصل الموجب للعلة بالذات ولانها ايضا نفذت في جرم الرباط وهو جرم غليظ
متين لا يمكن استخراج الفضول عنه الا بعنف وتمرخ بالادهان المقوية للرباطات [illegible] مثل دهن الآس
والسرو والعاقرقرحا وتضميد بالاضمدة القابضة لتشد الرباط وتزيل عنه الاسترخاء وتمنع نفوذ الرطوبات
الرقيقة مثل جوز السرو والجلنار والورد وورق الغار والآس واما من سقطة او ضربة تزيل الفقار
وتزيل عن موضعه وعلاجه رد الفقار الى موضعه والمسح باليد وان كان زواله الى خارج او الى جهة وبالمص
بالمحاجم وان كان الى داخل والى جهة يوضع محاجم النار عليه في الجهة التي الفه وطليه بالاطلية المحمرة وهي التي
تجذب الدم اليه فيغتذي به العضو ومثل الزفت المغلي وشيء من عاقرقرحا ثم تقويته بوضع الاضمدة
القابضة عليه لتشده وتحفظ على الهيئة الطبيعية وتحبس الدم المجذوب اليه ليصير جزءا منه وقد يحدث التشنج
الرباطات اما من رطوبة غليظة او من يبس غالبة وهو قليل الوقوع اما اليبسي فظ واما الامتلائي فلان
الرباط جسم صلب متلزز كثيف فلا ينفذ فيه الرطوبة الغليظة المشنجة شديد الفتل اما اليبسي فظ واما
الامتلائي فلان نضج الرطوبة الغليظة واستفراغها من الرباط لا يمكن الا بعسر وفي مدة طويلة والطبيعة لا
يحتمل هذه المدة فتعجب لذلك التشنج الشديد الذي قد بلغت شدته الى ازالة الفقار عن موضعه وعلامته
علامات التشنج وكذلك علاجه على ما مر في الدوالي الدوالي هو اتساع عروق الساق والقدم بكثرة ما
ينزل اليها من الدم السوداوي لغلظه وكثرته سواء او [illegible] وترسبه بالطبع وهو يبقى في هذه العروق
ولا يخرج منها الى ما بين الجلد واللحم ولا الى ما بين الغشاء الموضوع على العظم وبين العضل حتى يحدث منه داء الفيل
والسرطان لخلوه من الحدة والحرافة ولاحكام هذه العروق صلابتها واحتوائها بالجرم الصلبة المتلززة
لا تقبل الانشقاق ولانها ليست من اخر العروق بالحقيقة بل هي قريبة منها لا ينفجر ولا يتقيح ونمائها
وهذا المرض يضر بالعضو من جهة انه يغير غذاءه عما ينبغي ويثقل عليه الحركة والمشي السريع والكثير وعلامته
ظهور عروق غلاظ خضر بسبب تراكم الدم وكثافته وسوداويته ملتفة على الساق واكثر ما يعرض يعرض
للفيوج والمشاة والحاملين والقائمين بين ايدي الملوك وغيرهم ممن يكثر من تعب رجله ويكثر عليه
فيتحدر الدم الى عروق الساق وعلاجه فصد الباسليق لتقليل الدم وامالته الى الجهة التي الفه وتنقية

داء الفيل

البدن من الخلط السوداوي ثم فصد تلك العروق الممتلئة التي في الساق ليستفرغ الدم من نفس العضو والمسح
عليها باليد حتى يستفرغ بالتمام فان هذا الدم لغلظه ربما لم يخرج بتمامه عند الفصد ويغمز العضو ويحجم الادوية
المفتحة السوداوية وقلة اتعاب الرجلين وربط الساق بعصابة من اسفل الى فوق في داء الفيل وهو
زيادة في القدم والساق على ما يعرض للعروق الدوالي فيغلظ القدم والساق غليظ فيشبه اي
شبيهة برجل الفيل في الغلظ والاستواء وعدم الاخمصار واستواء اخمص القدم بحيث لا تحوي عند مس الارض
ولذلك سمي بهذا الاسم ويعرض كثيرا لفيل بحيث لا يقدر على النهوض وسببه اما دم غليظ اسود ومحترق ينصب
الى القدم وعلامته ان يكون معه حرارة في الملمس لحدة المادة وحرارتها وكمودة في اللون وشيء من التنفط
لان المادة يختلط بها وحرارتها وشدة حدتها وتعفنها لشدة الحرارة الحادثة من حركة الرجل يحدث فيه
تشقق وتآكل وقروح سرطانية وهو داء الحكم [illegible] حس العضو لانه بفرط صلابته يسد مجاري الروح
فان كثيرا من الاعضاء اذا صلب لفرط [illegible] الاعمال الطبيعية كاسفل العقب وعلاجه فصد الباسليق
من اليد المقابلة لذلك الرجل في الابتداء قبل الاستحكام [illegible] واستفراغ السوداء مرة بعد اخرى
بطبيخ الافتيمون او بماء الجبن دون المسهلات القوية الحادة ثم بعد تنقية البدن في الامن من تحلب المواد الى
الرجل فصد ما بين الركبة وحجامة الساق ليستفرغ المادة من نفس العضو العليل ثم بالادوية [illegible]
وطلي الساق بالاطلية المقوية للعضو [illegible] قبول المواد المبردة لكثافة العضو وتضييق المجاري فلا
اليه المواد مثل الاقاقيا وعصارة لحية التيس والرامك [illegible] ونحوه مما يوجب انصباب المواد الى
الرجل واما خلط بلغمي غليظ وعلامته غلظ الساق والقدم بلا حمرة لون ولا حرارة ملمس بل ما كان
الملمس باردا ولا ينفجر لانه لبرودته لا يقبل التعفن [illegible] وبحيث يعرض عنه التقرح والتأكل والقروح
وعلاجه ادمان القيء كل اسبوع مرة لانه يجذب المادة من الاسافل الى العلو ويخلو البدن عنها ولا يدعها ان
تجتمع فيها فينصب شيء منها الى الرجل والتجويع لتقليل البلغم واستعمال الاطريفل الصغير كل يوم
درهمين مع نصف درهم كندر ونصف درهم [illegible] لتنشف الرطوبات وتجفيفها وطلي الرجل بالصبر والمر
والاقاقيا والشراب العفص وماء ورق السرو وجوزه لتقوية العضو وجمعه وتكثيفه وترك الحركة على

وجع الظهر

وجع الظهر يكون اما لبرد مزاج ساذج او بلغم خام فان الظهر لكونه ابرد الاعضاء واكثفها بسبب النخاع وكثرة
العظام والاعصاب والرباطات وقلة اللحم وقلة الحركة والبعد عن القلب يكثر استيلاء البرد وتولد البلغم
الخام في عضلاته واوتاره ورباطاته فيتمدد ويتألم وعلامته ازمانه وان يحدث قليلا قليلا الى ان
يشتد البرد ويكثر البلغم فيصعب الالم وان المشي والرياضة يسكنانه والاكثر للتسخين والتحليل وعلاجه
في المبادي القي والاسهال بحب السورنجان بعد النضج التام بماء الاصول والعسل والمرخ بالادهان
الحارة مثل المقل والحلبة والبابونج وحب الغار مع لعاب بزر الكتان في دهن الخروع واما التعب فحركة
مفرطة تنحيها ساكنا وتفرقها لذا العضلات في الاوتار والرباطات او لتهيجها رياحا غليظا من فضول محتبسة
هناك فيحدث لذلك فيه تمدد وجع وعلامته انه يحدث جفاف وتمدد في الاوتار والرباطات في الاعصاب بكثرة
التحليل او من كثرة الجماع فانه يسخن الظهر او لا بكثرة الحركة فيجذب اليه الفضول ثم يبرده بكثرة تحليل
الروح والحرارة الغريزية فيغلظ تلك الفضول في تجاويفه ويحدث منها التمدد وعلاجه الراحة والحمام
للترطيب والتليين والتحليل والمرخ بدهن الخيري والبنفسج الممزوجين لذلك واما من ضعف الكلى او علتها
يوجب المشاركة الظهر اي عضلاته وغشيته واعصابه بسبب المجاورة والمشاركة او يوجب الماء في نفس الكلى
فلا يتميز العليل بين الم والم الموضع المتصل به من اعضاء الظهر وعلامته ان يكون الوجع في القطن
لمكان الكلية وان يضعف مع الجماع لما ذكر وعلاجه علاج ضعف الكلى وامراضها واما من امتلاء
العرق الكبير الموضوع على الصلب في تمدد كانه الحميات المطبقة وعلامته وجع في جميع الظهر ممتد من
اوله يتوكأ عليه الاجوف من فقرات الظهر الى آخر فقرات القطن مع ضربان لامتلاء الشريان
النازل المجاور له المتوكي على الصلب ايضا وحرارة فيه وساير علامات غلبة الدم وعلاجه فصد الباسليق
وشرب ماء الرمان حصوصا الحامض لانه يقمع الدم ويسكن حدته وغليانه بالتبريد والتغليظ والاحوال
في الماء البارد لانه يغوص في اعماق البدن فيبرد الدم الذي في الودق فيكثفه فيسكن حدته وغليانه
ويحلله ويقل حجمه ويزول التمدد العارض منه والنوم لانه يبرد ويرطب سيما في المواضع الندية
فان التبريد والترطيب فيها اكثر وجع الخاصرة وهو قريب من وجع الظهر في الاسباب والعلامات

وجع الخاصرة

اوجاع المفاصل

والكثير بلغمي وريحي لانه ابرد من الظهر لزيادة بعده من القلب والكبد وقلة لحمه فلا يحدث فيه سوء المزاج الحار
الا نادرا وعلاجه علاج النوع الاول من وجع الظهر واحتمال الشيافات المسخنة المتخذة من المقل والاشق و
الانيسون والكندس مع بزر الكرفس وشحم الحنظل والسورنجان في الماء بعد نضج واشتمال فان الشياف ينفع
تاثير القرب من موضع العلة اوجاع المفاصل والنقرس وجع الورك وعرق النسا اي وجع النسا
لكن العادة جرت بان يسمي وجع النسا بعرق النسا والتقدير الكلام وجع العرق الذي هو النسا اذ النسا
بالفتح والقصر اسم لهذا العرق فاضافة العرق اليه للتبيين مثل اضافة الشجر الى الاراك وجع المفاصل
هو وجع وورم يحدث في مفاصل الاعضاء اي في اللحوم التي حول المفاصل وقد يكون في الرباطات
ايضا دون الاعصاب والاوتار ولذلك لا يتأتى بهذا الورم الى التشنج فان قيل كيف ينفذ المادة
في الرباطات دون الاعصاب والاوتار مع انها اصلب واكثف منها كثيرا قلنا لان كل واحد من الاعصاب قد غشي
بالغشاء الرقيق والغليظ اللذين غشي بهما جوهر الدماغ والنخاع كما غشيت فروع الشجر بالقشر الذي
غشي به اصله وهذان الغشاآن صفيقان لا ينفذ فيهما المواد الغليظة فلذلك لا يحدث التشنج في وجع المفاصل
واما الاوتار فانها انما توجب التشنج اذا انفذت المادة في شظاياها العصبية التي هي جزء منها فان كان
في مفاصل القدمين مثل مفصل الكعب والاصابع لا سيما الابهام فيقال له النقرس وانما تخصيص هذه الاوجاع
خاصة وجع النقرس لضيق المفاصل بالنسبة الى ساير اوعية البدن فان المفاصل حصلت آلة للانثناء
والانبساط ولم يمكن ان يتأتى منها ذلك لو كانت مصمتة او ضيقة فقيرة الرباطات لان في ذلك ما يتم
بانفصال رؤس العظام المفصلية عن مواضعها وهو لا يمكن الا بحصول فضاء في المفصل خال عن المصادم
والمزاحم ويختلف لذلك الفضاء بالسعة والضيق بحسب اختلاف المفاصل في مقدار الاشتغال فلا تسع فيها المواد فتمددها
تمديدا شديدا ولان حسها قوي لكثرة ما يأتيها من الاعصاب ولان المواد لا تتحلل عنها بسرعة كما تتحلل عن الاعضاء الرخوة
لصلابتها فانها مؤلفة من العظم والغضروف والوتر والرباط والعصب وهذه اصلب اجزاء البدن في ما يحويها
الرباطات من جميع الجوانب وهي اجسام صفيقة متلززة لا يندفع عنها الفضول سريعا ولان الحركة من جملة اسباب
التحليل وهذه الاعضاء تتعطل عن الحركة عند وجود الوجع ولان الحرارة فيها ضعيفة ايضا لا تستفرغ منها الفضا

بسهولة لان نفوذ قوى الادوية المسهلة الى المواد التي يكون في مثل هذه الاعضاء انما يكون في العروق ولا يكون
طرق نفوذها الطول مسافتها الى هذه وهي او انها اضيق مع اتصال او انها اوثق بالمفاصل قليل جدا فاستفراغ
المواد منها انما يمكن بادوية قوية جدا تخرج بما معها غيرها مما لا يقصد استفراغه وهذا ما يمنع عن تكرار الاستفراغ
ومن خواص هذه الاورام انها لا تنضج ولا تجمع مدة كساير الاورام لان دونها في اعضاء غير لحمية وقوة النضج
في اللحم اكثر لانها انما يكون بقوة الحرارة والرطوبة واجزاء المفاصل باردة يابسة لان المفاصل ايضا بعيدة
عن منبع الحرارة وهي اي موادها غليظة مخاطية اما ابتداء او لما يغلظ بطول المكث وكثرة الحركة لما
يتحلل منها الاجزاء اللطيفة الحارة التي فيها مع انها ايضا تعين على نضج المادة ونضجها واكتسابها مما يجاورها برودة
كثيفة متغلظة لقوامها ولذلك تتحجر المواد كثيرا في المفاصل وتصير كالجص ولان المفاصل دائمة الحركة والحركة تمنع
عن الجمع والنضج لان في ذلك انما يتم بالهدوء والسكون ولان كثرة ما يوضع عليها من الضمادات المبردة يمكن
الوجع يمنع نضج موادها فاذا كثرت في المفاصل ورقت اي ذابت كثيرة رقيقة حتى تبل اللحم الذي حول
المفاصل على سبيل الانتقاع والتشرب احدثت اورام شبيهة باورام الاستسقاء اللحمي وكان المادة الانتقاع
اللحمي مع كونها في اعضاء لحمية لا تنضج ولا تصير مدة لتفرقها في جميع الاجزاء كما الورد ونحو الورد وبين ربما
كالجزء لها كذلك هذه بخلاف ساير الاورام فان موادها تنفذ في خلل الاعضاء وفرجها فتوسعها وتفرقها
وتمددها كتمديد الغذاء حتى تحيل او تجمع في موضع واحد وتصير مدة وسبب هذه العلة ضعف المفاصل
اما لسوء مزاج مستحكم او تعب كثير او ضربة مع انها في الاصل خلقت ضعيفة حيث ممنوة بكثرة الحركات
بعيدة عن القلب باردة في المزاج قاصرة في الهضم فلذلك تنصب الفضول اليها من الاعضاء الشريفة وتنصب
المواد اليها لانها اشد جذبا لها لكثرة حركتها وحركة حرارتها تحصل هناك اذ اعوز لها وجع مالانه يعين بحركة على
الجذب لانها اقبل للمواد ولكونها ذات تجاويف لان كل مفصل تحت جميع الاعضاء والمواد تتحرك
بالميل الطبيعي الى سفل وتلك المواد اما صفراء وهي قليلة واما دم وهو قليلة كثيرا واما بلغم وهو اكثر
واما سوداء في النادرة واما اثنان منها وقل ما يكون من خلط بعينه او سوداوي وحده ودون ما يختلط به المرة
فيتحجر في المفاصل وقد احيلت بها ربما اكثر كثيفة صلبة فاذا اختلطت الصفراء بهما افادتهما رقة ولطافة

١٤٨

وحده ولذلك لا يحدث هذا المرض للصبيان والخصيان في النساء لقلة المرار فيهم لبرد مزاجهم ولان الجماع اقوى
اسباب هذا المرض خصوصا على الامتلاء لما يكثر حركة المفاصل فيه فتحمى وتجذب اليها المواد وتحتبس فيها عند ترداد
بسبب الكثرة والتحريك فيزداد قبولها للمواد واما الدموي فعلامته الحمرة وعظم الانتفاخ والوجع وشدة الضربان
وساير علامات غلبة الدم وعلاجه الفصد من الجهة المخالفة في قطر لا في قطرين ان كان الوجع عاما في الجهتين
والاسهال بعد النضج التام بطبيخ السورنجان والشاهترج والتمر الهندي والاجاص والزبيب والهليلج
مع الخيار شنبر والطلي بالاطلية الرادعة التي فيها قبض مثل طلاء النرد والصندل والورد والفوفل والماميثا
والاقاقيا بالخل وماء الهندباء والكزبرة ونحوها والتضميد بالاضمدة المخدرة ان كان الوجع شديدا مثل الافيون
والبروح ونحو ذلك بماء الخس وهذا عند ابتداء المرض وتزيده واما عند الانتهاء يجب ان يضمد بالاضمدة
التي فيها تحليل مثل النضج والخطمي ثم بالتي فيها تحليل اقوى مثل الاكليل والبابونج وينبغي ان يقع
في اضمدة اوجاع المفاصل كلها الحارة والباردة وفي مسهلاتها ايضا السورنجان لاختصاصه بهذا
المرض وتسكينه الوجع باستفراغ المادة الموجعة وتقوية المفاصل وتنقيتها من المواد وتضييق مجاريها
ومسالكها حتى لا ينصب اليها المواد كرة اخرى وذلك لانه مركب من جوهرين احدهما يسهل والآخر قابض
فاذا فعلت القوة الطبيعية فيها فعلها انفصل عنها اللطيف المسهل ففعل فعله تحليلا وجذبا للمادة
في المفاصل حتى استفرغها ثم يعقبه بعد ان الجوهر البارد اليابس القابض فيردع تلك الاعضاء ومنافذها
فيقبضها ويبردها ويقويها على الامتناع عن قبول ما سال في اعصاب ... مع ضع اخر اليها وكذا
قال الشيخ في رسالة الهندباء ولذلك اذا اكثر منه حجر الفضلات في تجويف المفاصل والصواب ان
يستعمل اوقات النزلات بعينها فقط واما الصفراوي فعلامته صفرة اللون وقلة الانتفاخ و
شدة الوجع والالتهاب والانتفاع بالاشياء المبردة وساير علامات غلبة الصفراء مثل التدبير المتقدم
ونحوه من لبس الفضل والسلبة والعادة وقلما يحدث من الصفراء الصرف لانها لرقتها وحدتها
ولطافتها لا تحتبس في المفاصل بل تتحلل عنها بسرعة لكن من الدم الصفراوي ولذلك يجب ان
في علاجها بالفصد ثم بالاسهال بطبيخ الهليلج ونحوه مما يخرج الصفراء وبالتضميد بالاضمدة الآتية

البارده التي ليست فيها قبض لان المادة حارة لطيفة سريعة الحركة شديدة الهيجان قوية لا لانصباب الصفراوية بها
كثرة المقدار لدمويتها والاطلية القابضة يدفعها عن العضو بالعنف ويعارض حركتها فيحدث من ذلك وجع
وجع عظيم يخاف منه الغشي ولانه ربما رجعت المادة منها الى الاعضاء الرئيسة وفيه خطر عظيم ولان القوابض
لا يبلغ قوتها الى ان تقصد هذه المادة وتدفعها عن المفصل تزيد في صلابته وكثافته فلا يتحلل عنه المادة
المنعقدة بسرعة ويشتد الوجع مثل بزر قطونا بالخل وجرادة القرع وماء الخيار وماء حي العالم وماء الخس
والكافور ونحو ذلك مما يبرد تبريدا قويا من غير تقبيض والتضميد بالاضمدة المخدرة بقدر ما يسكن الوجع
وسقي الادوية التي يسمى مسكنة الاوجاع مثل العدس المقشر والعظام المجوفة والسورنجان ونحوه مما يغلظ
المادة الحارة وتخدر الحس كالخشخاش الابيض المقوع في الخل وبزر الخس عند اشتداد الوجع وخوف
الغشي ولا يحتاج في هذا النوع الى الاطلية المحللة لان المادة للطافتها وكثرة حرارتها تتحلل بسرعة ولا يمكن
ايضا ان تصلب وتتحجر واما البلغمي فعلامته بياض اللون وقلة الالتهاب وقلة الورم لكثافة المادة وعدم
الحرارة المحللة والوجع الذي يكون في عمق المفصل لانه تغلظ وثقله يغور الى العمق ولا يبرز الى ظاهر
والانتفاع بالمسخنات وتقدم التدبير المولد للبلغم وساير علامات غلبة البلغم من السحنة وغير ذلك وعلاجه
القي بطبيخ الشبت وصل السوس والعسل والاسهال بعد النضج التام وبيسوه للاندفاع ليتلايستفرغ
اللطيف ويبقى الكثيف فيعسر نضجه ويطول مدة المرض وربما لم يبرا ويؤول الى الصلابة والتحجر بالحبوب
المتخذة من شحم الحنظل والبوزيدان والسورنجان ونحو ذلك مما يخرج البلغم ويختص ايضا بالمفاصل مثل الترمس
والماهيزهرج والقنطوريون وحجر الارمني وحب النيل والتضميد بالاضمدة المحللة المتخذة من الاكليل والبابونج
والشبت والخطمي والميعة والمر والصبر والجندبيدستر والفربيون ولعاب الحلبة وبزر الكتان ونحو ذلك مما يلين
ويحلل معا حتى لا يبقى خلط غليظ يتحجر في المفاصل وتعقدها اي تعوجها وموما خوذ من العقاف وهو داء
ياخذ في قوايم الشاة فيعوج لان هذا النوع يخشى فيه ذلك لغلظ المادة ولزوجتها ولا يجوز
بالادهان الحارة مثل دهن السوسن والخروع والناردين والقسط واللوز المر مما ينفع هذا النوع فانها تلين
المادة الغليظة وتحللها فلا يبقى الغليظ خلوا من اللطيف الرقيق كما يبقى عند استعمال المحللات

القوية

١٦٧

القوية واما السوداوي فعلامته خفاء الوجع لقلة كميته وبرد مزاجه وتقشف المواضع وكمودته وقلة التمدد
وصلابة الورم والانتفاع بالمسخنات المرطبة والمزاج السوداوي وعلاجه استفراغ السوداء بالفصد
ان لم يكن في غاية الغلظ وامكن اخراجها بالدم من العروق ويستدل على ذلك بلون الدم وقوامه بعد
الفصد بل هو اسود وكدر غليظا واحمر صاف معتدل القوام والاسهال بعد الانضاج التام فانه عسر
النضج والاسهال بالمطبوخ والتضميد بالاضمدة المحللة مثل البابونج ودقيق الحلبة وبزر الكتان والخطمي
والطاوشير والراتنج والبيض مع شحم المعز المذاب بالزيت وسمن البقر والتمريخ بالمروطيات المتخذة من الكرسنة
والقسط والجوز والقرطم والبابونج والشمع والثوم مثل كلى المعز وشحم البط والادهان الحارة
الرطبة والتنطيل بالمياه المحللة التي طبخ فيها البابونج والمرزنجوش والفوتنج والحاشا والزوفا والحلبة واما
اوجاع المفاصل الحادثة من خلطين او اكثر فعلامتها قلة الانتفاع بالمعالجات الحارة المفردة والباردة المفردة
لانها ان كانت نافعة لواحدة كانت ضارة بالاخر فلا يحصل الانتفاع التام واختلاف اوقات الانتفاع بها
فينفع تارة ويضر تارة اخرى نفياده وان يكون العلامات مركبة وعلاجها يكون بتركيب علاج المفردات
بحسب الخلط الغالب في جميع الاوقات او في وقت واما وجع الورك فهو ايضا صنف من اوجاع المفاصل
غير ان مفصل الورك مفصل عميق غاير في اللحم وعليه لحم كثير فلا يظهر علامات الاورام من لون الموضع
ومن جسه ظهورا بينا الا اذا امتلا المفصل جدا حتى يدل الظهر صار الى ان يظن اكثر منه اضعافا
ويخالف علاجه ايضا في بعض الاوقات علاج ساير اوجاع المفاصل ويحوان الرادع في الابتداء ربما اضر
به اضرارا شديدا لان المادة عميقة والردع يحبسها هناك لانها بعيدة عنها تكاثف الظاهر الى الغور ويمنعها
عن البروز ولا يمكن له ايضا ان يبعدها عن العضو قطعا لانها تجي اليها من مجاري غايرة غايصة وتحللها
عسر تحليلها لان الردع انما يكون بالاشياء المبردة وهي تنضج الغليظ وتغلظ الرقيق وتكثف ما فوق المفصل
من اللحم والجلد وتهيي المفصل للخلع لان المادة اذا احتبست فيه صارت تبلول المكث رطوبة ترخي
ما فيه من الرطوبات خصوصا الرباط الذي بين راس عظم الفخذ وحق الورك وقال ابن التلميذ في الحواشي
الواقية انها اذا احتبست في المفصل صارت كالة تستعقبه منفذة للرباط الذي في الحق لا لكن ان

يصير المادة في هذا المفصل متحجرا لان التحجر انما يكون بتحلل جميع الاجزاء اللطيفة وبقاء الغليظة وهذا المفصل لعمقه وغلظ مافوقه لا يتحلل منه جميع الاجزاء اللطيفة حتى يصير الباقي صلبا متحجرا بل المرخيات التي لا يكون لها حرارة شديدة بل فاترة بها يلطف المادة وتحللها ولا يجذب اليها شيئا آخر منها كالبابونج وبزر الكتان ودهن الحناء ودهن الشبت في الابتداء او في فيه لتسكين الوجع سيما اذا كان البدن ممتليا يخاف منه انجذاب مواد كثيرة اليه فيشتد الوجع اللهم الا ان يكون المادة رقيقة جدا فح لا بد من بعد المرخيات واستعمال الروادع قليلا قليلا لتغليظ المادة ومنعها من الانصباب واما استفراغ المادة فان كان دمويا فالحجامة يكون افضل الباسليق من اليد المقابلة للورك الوجع لتجذب المادة ويستفرغ بسبب الاشتراك من حيث انهما في قطر واحد دون اليد المخالفة لقلة الاشتراك لتباعدهما في القطرين وان كان بلغميا فالقي والحقن والشيافات المخرجة للرطوبات واما القي فبمثل بزر الفجل والشبت والعسل واما الحقن فبمثل طبيخ اصل السوس الاسمانجوني والقنطوريون والسذاب والبابونج واصل الكبر والقرطم المرضوض التربد مع المري ودهن اللوز المر والعسل واما الشيافات فبمثل ما ذكرنا في وجع الخاصرة والتجويع ما امكن فان الطبيعة حينئذ تتوجه الى المواد التي في البدن فتصرف ما امكن منها الى غذاء البدن وتمنع الباقي والمرخ بدهن الفرفيون والجندبيدستر والتضميد بالاضمدة والمحمرة المسقطة لتجذب المادة من عمق المفصل الى ظاهر الجلد وبذهابها بطريق الفج والتصديد مثل اصل الكبر والعاقرقرحا والذراريح والثوم والبلبوس وخرء الحمام وعسل البلادر ولا بد كان المتحم حتى يسكن الوجع وبالكي يكوى من حديد شبيه بقدح يكون ما بين قطرية قدر نصف شبر وغلظ شفته كغلظ نوى التمر ويكون في جوف ذلك القدح قدح آخر بعد ما بين ذلك الاقداح قدر عقد ويعتبر طول يحمى بالنار حتى يصير كالنار ويوضع على حق الورك والعليل متكئ على الجانب الصحيح فيكون قد كوى اربع كيات مستديرة في مرة واحدة وبعضهم يجعل الكي على موضع المفصل وعمق ما قاصا لتجفيف الرطوبة المراقة التي هناك ان لم يكن ذلك العلاج المتقدم وان من المرض لان لمرة ان لم يكوه لم يوءل الى انخلاع المفصل اذا طال فانه لما ذكرنا فاذا كوى تحلل تلك الرطوبات المراقة ونبت وزال الاسترخاء عن الرباطات والاوتار وتشنج الجلد فلا يمكن للعظم ح ان ينقلب عن

وصنو

١٧٤

وهو سوء وتخلع واشد ما يكون بهذه العلة اذا عرضت في الجانب الايسر لانه ابرد مزاجا واضعف قوة والثاني عرق النسا فهو وجع يبتدئ من مفصل الورك وينزل من الجانب الوحشي على الفخذ وربما امتد الى الركبة والى الكعب وسببه امتلاء النسا وهو عرق يتشعب من الاجوف النازل يتد طولا من مفصل الورك الى خنصر القدم اما من الدم الغليظ الاسود الذي تدفعه الطبيعة الى اسافل البدن على طريق الدوالي او من الرطوبات المائية التي لم تنفصل عن الدم او من الرطوبات البلغمية الفجة فيمده فيالم وربما كتبت بهذه الفصول عند الامتلاء كيفية ردية عفنة لفقد الترويح فيوجع بالكيفية ايضا وكلما طالت مدته زاد ترول المنصب اليه المواد من جميع البدن وينضم الى كانت محقنة فيه بسبب جذب الوجع وتسفل العضو وازدياد ضعفه وبحسب المادة على قلتها وكثرتها يكون ترول الوجع فكلما كانت اكثر كان امتداد الوجع ازيد وربما امتد الى الاصابع عند طول المدة وكثرة المادة ويهزل منه الرجل والفخذ بسبب ضعفهما من شدة الالم عن جذب الغذاء والتصرف فيه على ما ينبغي ويحدث منه العرج بسبب ضعف الرجل وعسر حركتها واشتغالها اولشدة تمدد عرق الورك من الامتلاء وقيل لا يكون العرج الا بعد الهزال بجاذبة الاعصاب وعسر انعطافها من الجفاف الحاصل عن عوز الغذاء ويدل عليه كلام الرازي حيث قال ان سبب هذا العرج انه يكون من جانب عضلات الفخذ والصلب الدائمة وقيل انما يكون العرج والهزال بعد انخلاع رمانة الفخذ عن الحق اذا كثرت الرطوبة المخاطية اللزجة المزلقة في الحق واسترخى الرباط الذي فيه او لغمرة الرطوبة التي فيه الى ضرب من التعفن والرداءة فافسدت جوهر الرباط اما العرج فلتشنج الاعصاب وانتزاعها عن الحركة والاشتغال واما الهزال فلانسداد العروق التي تجري منها الغذاء الى الرجل بسبب الالتواء والانضغاط في كثرتها ويمكن ان يكون العرج بسبب تحلب شيء من المادة من مفصل الورك الى بعض الرباطات التي تنبت من عظم الخاصرة ورأس الفخذ وتتصل بعضلات الركبة والساق فتتشنج وتتشنج الاوتار التي هي اجزاءها تتشنج ما سيما الوترة العريضة التي حدثت من اتصال العصبتين اللتين تنشات احديهما من عظم الورك والاخرى من عظم الخاصرة واحاطت بالرضفة ثم التصقت باول الساق وعند تشنجها تتقلص الرجل ويحدث العرج ويضطر العليل الى ان يمشي على اطراف اصابعه وعلاج البلغمي منه علاج وجع الورك البارد وكذلك علاج الدموي علاج وجع الورك الدموي الا انه

الحميات

يعني ان يفصد عرق النسا ليستفرغ منه الدم الذي هو مادة المرض بعد الفصد من الباسليق وشرط البدن
من الدم الغليظ السوداوي والامن من انصبابه الى العضو العليل عند امالته اليه بفصد عرق النسا
في الحميات الحمى حرارة غريبة من شانها انها ليست مقومة لوجود البدن في الاجزاء لماهيته وانما حدثت فيه عند
اجتماع الفضلات فان الفضلات اذا اجتمعت وتراكم بعضها على بعض حدثت فيها حرارة فاشتعلت وتعفنت
يدل عليه حال الفضلات الخارجية واحترز بها عن الحرارة الغريزية فانها مقومة لوجود البدن باقية مدة الحيوة
وعن الاسطقسية التي هي جزء منه لانها باقية ببقاء البدن لا تفارقه عند الصحة ولا بعد الموت ما دام الجسد باقيا
ولذلك يسود ويتعفن في لونه فيه الثلج هكذا قال الفاضل العلامة في شرح الكليات وفيه نظر لان الحرارة في
الحمى الدقية حيث تتشبث اولا بالارواح والاعضاء ليست حادثة من تراكم الفضول فالاشبه ان يكون حرارة
الحمى هي الحرارة الاسطقسية وهي اذا اشتعلت عند ضعف الغريزية واحتدت كيفيتها اكثر مما كانت عليه
في حال الصحة وانتشرت في البدن واضرت بالفعل صارت غريبة من حيث الاضرار والحرارة التي تحدث في
الفضلات الخارجية عند اجتماعها فانما هي من الحرارة والهوائية والكوكبية لانها نوع آخر من الحرارة تشتعل
في القلب ولو كان مستوقدها عضوا آخر فانها تسري منه الى القلب اولا وتسخنه اما اذا كان في ذلك
المستوقد شريان فكما يسري الحرارة وما يحملها من الاجزاء الروحية والخلطية العفنة فيه واذا لم يكن فيه شريان
فلما يصل الحرارة بالمجاورة ثم الى المجاور الى ان يصل الى ما فيه شريان فينفذ فيه ثم منه يسري الى القلب في اسرع
ما يكون لانه جزء من القلب واذا سخن بعض اجزاء الشيء تادت السخونة منه الى الكل في اسرع مدة ولانه عند الانعصار
والانقباض يرجع جزء يسير من الدم والروح منه الى القلب واذا كان في ذلك الجزء مشتعلا بالحرارة الغريبة
تلك الحرارة في القلب وفيما فيه في اسرع وقت وينبث منه بتوسط الروح والدم والشرايين في جميع البدن
لان الصورة النارية انما يحدث كيفية الحرارة في غير المادة التي هي متقومة بها بالمجاورة لا غير وانما وجب
ان يسخن القلب اولا لانه مبدأ لجميع انواع الارواح والقوى لجميع الاعضاء على الراي الحق ولذلك يتاذى من الضرر
ما يناله دون العكس وهو اول عضو يتكون في الجنين واول عضو يتحرك وآخر عضو يسكن وهو معدن الغريزي ومنه
يسخن البدن كله كما ان الغريزي يتادى منه اليه كذلك الغريب لا يشتمل عليه ما لم يشتمل على القلب فيشتعل

الانضغاط

نظا

حميات اليوم

تلك الحرارة فيه اي في البدن مشتعلا لا يضر بالافعال الطبيعية وهي الافعال المنسوبة الى الطبيعة المدبرة للبدن
من الافعال الحيوانية والنفسانية والطبيعة لا كحرارة الغضب والتعب من حيث انها حرارة غير طبيعية منبعثة
من القلب الى البدن اذا لم يبلغ ان يوذي الفعل وان تتشبث بجزء من اجزاء البدن ويسخن الباقي بالمجاورة
ويوجب الحمى واجناسها العالية ثلثة بحسب موضوعاتها التي تتعلق بها وهي الارواح والاعضاء والاخلاط
حمى يوم وهي التي تنبعث من الارواح وسميت بها لانها على الاكثر تنقضي في يوم واحد وحمى دق وهي
التي تنبعث من الاعضاء وسميت بها لانها حمى دقيقة اي ماوية ولانها تدق عما الاعضاء تهزل في حمى
عفن وهي التي تنبعث من الاخلاط وسميت بها لان جل ونهايتها تنبعث منه الاخلاط والاولى ان يقول حمى خلط
كما قال الشيخ لئلا تخرج حمى الغلبانية عن التقسيم بسبب خلوها عن العفونة في حميات اليوم اما حميات اليوم
فهي ان يسخن الروح الحيواني او الطبيعي او النفساني اولا بالحرارة الغريبة ثم تتادى تلك الحرارة الى القلب و
تشتعل فيه ويسري منه بتوسط الشرايين الى ساير الاعضاء والاخلاط فتسخن كما يسخن كير الحداد اذا اجتذب
اليه هواء حار بالمجاورة وكالحمام ان اتفق ان صار اليه هواء او بوقد فيه نار ثم يسخن هواه ثم تتادى
السخونة من الهواء الى الماء والحيطان وحدوثها يكون عن اسباب بدنية اي خارجية لان الارواح
للطافتها وكثرة رطوبتها تقبل الحرارة الغريبة سريعا وتتركها سريعا بدنية اي لاحقة بالبدن اولا
مثل الحر الشديد والبرد الشديد وتناول الاغذية والادوية الحارة والحركات المفرطة والالام
البدنية او نفسانية اي لاحقة بالروح اولا كالغضب والغم وليس لها كثير خطر ولا رداءة لان الروح
الذي تشبثت به الحرارة الغريبة تتحلل في الاكثر في يوم واحد وقلما يبقى اكثر من ثلثة ايام ولانه ليس بكثير
الرطوبة فلا يشتد فيه كيفية الحرارة غير انها ربما انتقلت الى حميات اخرى دقية او عفنية
ان خطى في تدبيرها كما اذا منع العليل عن الغذاء فاشتعلت في الابدان المرارية الى المحرقة او الدق وفي
الدموية الى المطبقة وعلامتها ان لا يتغير معها في اليوم الاول البول لا في اللون ولا في الرقة والغلظ
ولا في القوام الا في النضج ولا يتغير النبض كثير تغير بل لا يكون فيهما في الاول تغير اصلا او يكون فيه
تغير لكن غير كثير ويكون الحمى هادية ساكنة الحرارة غير لذاعة لان الابخرة التي تتحلل من الروح لطيفة شديدة

الحدة والحرارة لشدة لطافته وكثرة رطوبته ولان هذه الحمى خالية عن العفونة وقد ذكر بقراط في ابيديميا
ان الحميات القوية الحادة لا يكون الا من عفن وذلك لان الحرارة النارية اذا انبثت لممتزج حركت الاجزاء
النارية التي فيه الى الانفصال فيحصل بهذه الاجزاء معاونة لتلك الحرارة ما يبقى لحركتها من لطيف الاجزاء
الهوائية عن طبيعتها الى الطبيعة النارية فتزيد بذلك الاجزاء النارية التي في الممتزج وح تغلب الحرارة
وتستولي عليه فتسخن بها الرطوبة التي فيه ويغلب عليها ما ينفصل به لطيفها عن كثيفها فتنحل الى بسائطه الاولى
وهو الاحتراق فلا يبقى المزاج ولا يحدث فيه وهو اما ان يغلب عليه ولا يقدر على قهره وتفصيل اجزائه اما لكثرة الرطوبة وشدة
الامتزاج واستحكامه فتسخن الرطوبة التي في الممتزج او كانت كثيرة غير شديدة الامتزاج وتغلى عليها ما شديدا او تحرك
حركة غريبة فيفسد فسادا لا تقبله بعده صلاحا فلا يحصل منها الغاية المقصودة مع بقاء نوعها وهذه هي العفونة
وعرفت بانها حالة من الحرارة الغريبة في الجسم ذي الرطوبة الى مخالف للغاية المقصودة مع بقاء نوعها واذا
كانت هذه الرطوبة من رطوبات البدن لم تقبل الهضم والنضج ولم تصلح ولم ينتفع بها البدن بعد ذلك لان هذه
من افعال الطبيعة بآلة الحرارة الغريزية وهذه الحرارة نارية غريبة مضادة لها فيفصل عنها الحرارة حادة ولذا عم
مضادة لمزاج الاعضاء ويكثر الاشتعال والتلهب ح في البدن فيبتدي بغير نافض لان النفض انما يكون
اذا تعفنت المادة خارج العروق وتحركت من مستوقدها ومرت بالاعضاء الحساسة ولذعتها النفض الاعضاء
لدفعها حركة قوية والمادة هنا في داخل العروق غائرة عن العضو لطيفة سريعة المرقد والتحلل فلا يحدث عنها
النفض ولا القشعريرة الا ان يكون الحرارة المتحللة عنها كثيرة جدا فيحدث منها مرور بالعضلات تحس يسير
وتنقلع بغير عرق شائع كالمطبقة بل بنداوة يسيرة شبيهة بالعرق الصحي ولا يكون معها اعراض قوية مثل خشونة
اللسان وتدارك النفس وغير ذلك من اعراض الحمى العفنية ويكون نوبة واحدة ولا يعاود ولان مادتها شائع
في تجاويف العروق متصل بعضها ببعض فاذا اشتعل البعض اشتعل الكل الى ان يتحلل الاجزاء المشتعلة ويبقى لها
مستوقد ينتقل اليه جزء بعد جزء حتى يحصل من انصباب الجزئين فترة وربما بقيت تلك النوبة يومين بعضها عدا
الى ثلثة ايام فان جاوزت دلت على انها قد تعفنت الى عفنية او دقية وذكر جالينوس انها ربما بقيت ستة ايام
وانقضت انقضاء تاما ولم يمكن ان ينتقل منه وانتقل الى جنس آخر وان يحدث بعقب اسباب بادية الى خارجية

١٦١

من الغم

اما من غم مفرط تحرك فيه الروح الى داخل ويحتقن فيه ويفقد الترويح فيختنق الحار الغريزي ويشتعل الحار الناري فتسخن
الروح في القلب ويتادى منه الى جميع البدن وعلاماتها نارية البول وحدته اي حرقته او زفارته عند الخروج
لاحتراق الاخلاط بسخونة الروح من غير ان تتعفن ولما يغلب اليبس على البدن لغلبة الحرارة المحللة لرطوبات الدم وبرودة
الباقي حارا مراريا او لعدم استمرار الطعام وقلة الاغذاء فان كل من كان كثير الغم لم يستمر ما يأكله وان كان سريع
الهضم وعند غلبة اليبس تحت الحرارة وغور العينين لغلبة اليبس وانزاج الدم والروح الى الباطن وصغر الوجه
وتقشفه لذلك وضعف النبض وصغره لاحتقان الروح واختناق الحرارة الغريزية وعلاجها دخول الابزن
المفتر العذب اذ لو كان شديد الحرارة فاحرق الجلد وحصف المسام فلا ينفذ الماء الى الباطن ولا يخرج الارواح
المتسخنة عند الانحطاط وسكون الحمى لترطيب البدن وارخاء الجلد وتفتيح المسام وتحليل الابخرة الحارة وتسكين حرارة
الحمى وفتها لان ما يشربه البدن من الماء الفاتر يعود الى الصعيفية وقيل مطلقا ليتحدب البسم والروح والحرارة الغريزية
الى الظاهر وتسكين سورة الحرارة النارية بالتبريد والترطيب والاستحمام بالماء الفاتر العذب لذلك والتمريخ
بالادهان الباردة العطرة كدهن البنفسج والنيلوفر للتبريد والترطيب لتقوية الروح واستعمال المفرحات
الباردة لتقوية القلب والروح وتسكين الحرارة وتبريد القلب بالاطلية مثل الصندل والكافور وماء الورد
واذهاب الغم بضروب الكلام والحيل والملاهي مما يشتغل النفس في ذهابها عن الغم واما من هم قوي اوجب

من الهم

حركة عنيفة للروح تارة الى داخل واخرى الى خارج لان مطلوب المهموم ليس امرا فائتا ومحالا بل هو امر مرجو ممكن
الحصول لكن يحذر ويتعب بخلاف مطلوب المغموم فانه يكون فائتا غير مرجو الحصول فتسخن لها لا لاختفاء خفقان
ونفذ الترويح كالغم او لفكر كثير في شيء يوجب منه مثل ذلك الذي يوجب من الهم بالتسخين الروح بدوام حركته من المطالب
الى المبادي ثم منها الى المطالب وعلاماتها علامات الغمية فان النبض فيها يكون قويا ولا يحتقن الروح فيها
ولا يختنق الحار الغريزي ولا يضعف القوى كما في الغم واما عند حصول المطلوب بصيرورة المجهول معلوما فتحصل فرح
وازدياد قوة لانه عند انبساط الروح الى خارج يتنفس البخارات الدخانية ويتحلل وينتعش الحار الغريزي الا في الفكرية
فان النبض فيها يكون ضعيفا جدا كالغمية وعلاجها علاج الغمية واما من غضب شديد تحرك فيه الروح الى خارج الجلد بغتة
غليانية لتسلم من المؤذي وعلاماتها حمرة الوجه لشدة حركة الدم والروح الى خارج وانتفاخها لفرط الحرارة

من الغضب

اي علاماتها علامات الغمية والقريب عطف والفكرية
او فرق فكرية فان النبض فيها يكون ضعيفا جدا كالغمية
وكذلك يسقط الرجوع احيانا لا الى خارج في الغضب بسبب الرجاء

واشتغاله بل انتفاخ البدن كله لذلك لزيادة حجم الدم بالغليان وجحوظ العينين واحمرارهما وعظم النفس لغلبة الحرارة
وشدة الحاجة وحمرة البول وحرافته لسخونة الدم وغليانه وميله الى المرارية وعلاجها تسكين النفس بما يفرحها من
السماع الطيب والحكايات الطيبة واللهو واللعب العجيبة لاشتغال النفس بها وادخال الابزن والاستحمام بالماء
الحار المستلذ المعتدل الحرارة ليلا يحتبس المواد التي في البدن عند كثرة حرارة الماء لعفونة يوجب او ينصب
في منها الى بعض الاعضاء فيوجب الورم وليلا يحرق الجلد وينسد المسام حتى يلين البشرة بالترطيب الارخاء ويجذب الدم
والروح الى الظاهر فيتحلل منهما ما فيه غلى وسخونة ثم بعد فتح المسام وتليين البشرة الدخول في الماء البارد ليتقوى المسام
ويبرد البدن ويسكن الغليان ويمنع العفونة ويسد المسام من الابزن والاستحمام ويحقن تحت الجلد فيكثر الترطيب التبريد
والخروج منه سريعا لان الحار الغريزي لضعفه يعجز عن مقاومة البارد فيقهره ويزداد الضعف ولان الماء البارد عند
طول اللبث فيه يكثف الجلد ويسد المسام والمنافذ فيسد اقويا فيختنق الحرارة في الباطن ويشتعل في الرطوبات الاصلية
فيوجب الدق والذبلية فيوجب العفونة والحمى وصب ماء الورد على الراس والصدر ليبرد الدماغ والقلب ويقويهما
وتضميد الصدر بالصندل والكافور لزيادة تبريد القلب لان انبعاث الحرارة منه وسقي الاشربة الباردة المقوية
للقلب مثل شراب التفاح والرمان والريباس والصندل واما من فرح شديد يعرض منه ما يعرض من الغضب
من شدة حركة الروح الى خارج لكن الحرارة ههنا لا يكون حادة لذاعة كما في الغضب لان الحركة في الغضب يكون
دفعة مع قوة واضطراب شديد وهيجان وغليان لدم القلب لطلب الانتقام فلا يبرد فيه القلب ولا يخلو من الدم
والروح لان حركتهما بسبب الغليان ادا وجدا فيبقى شيء منهما في القلب عند خروجهما الى الظاهر فهو لا يبرد القلب الا في
لغلبة الحرارة وشدة الهيجان العوران لذلك يؤدي الى الهلاك في الفرح وان كان مفرطا انما يكون الحركة لجزء
من الروح وبعده جزء برفق وتؤده مع استرخاء وتحلل كثير من غير غليان وفوران فيحلل الدم والروح ولذلك
يبرد فيه القلب ويؤدي الى الهلاك وعلاجها علاج الغضب واما من السهر فيمنع النفس والحمرة واما السهر
مفرط يسخن الروح فان المفرط للروح مثل الرياضة للبدن لانها استعمال الروح النفساني في الحركات الاختيارية
وفي حفظ نظامها وترتيبها فيسخن مزاجها لكثرة الحركة ويجفف لكثرة التحلل فيجفف السخونة وعلاماتها ان يكون
الغشيان عارض من لكثرة التحلل وجفاف رطوبات آلات الحس سيما العين منها فانها اكثر استعمالا واسخف

يحيثه

167

حيثه والطف رطوبة وقلة تولد بدل المتحلل لقصور الهضم بسبب تفرق الحرارة في ظاهر البدن وطحتين ما يلتين الى
النعاس والجشا وتحليل التسلين عسرة الحركة وكلال الحس لكثرة تولد الرطوبة الفجة ولكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة الى
والوجه وجميع البدن منتفخا الى صفرة لقلة تولد الدم بسبب سوء الهضم وقال الرازي الحركة المرة المتولدة من السهر
ذلك لان الحرارة عند انتشارها في ظاهر البدن تسخن الاخلاط التي فيه وتحللها مرة والنبض صغيرا لضعف القوة
من كثرة التحلل وقلة الاختلاف لسوء الهضم والبول ابيض في ذلك لقلة الاستمراء وعلاج الهضم الصانع وعلاجها
التوديع والسكون ليقل التحليل ويكثر الرطوبة والتنويم بترطيب الدماغ بالمطولات والادهان والشمومات
لان النوم يرطب بجودة الهضم واغتذاء الاعضاء بالغذاء المنهضم ولسكون اشتعال الروح لسكونه في الباطن
ويمتنع التحلل الموجب للجفاف والحرارة والاستحمام لا يبرد ويرطب ولان حرارة الحمام يحلل الابخرة الحارة و
التمريخ بما يرطب مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر والتغذي بالاغذية الجيدة الكيموس السهلة الانهضام
مثل الفراريج ليحصل بدل المتحلل في اسرع وقت من حيث ان السهر يبطئ الهضم ويضعفه وسقي الجلاب المعمول
من سكر الطبرزد وماء الورد وماء النيلوفر لتسكين الحرارة وترطيب البدن وتقوية الروح واما من تعب فلان البدن
يسخن الروح لان الحركة البدنية تسخن المفاصل بل البدن كله ويشتعل الحرارة الغريزية فتحمي الارواح سيما النفسانية
منها مع ان الحركة ايضا يجفف البدن ويشتد تأثير الحرارة فيه وعلاماتها يبس الجلد وتحلله وخصوصا اذا كان
التعب مفرطا لانحلال الرطوبات بالعرق والبخار وصغر النبض لضعف القوة وزيادة سخونة المفاصل
على غيرها لاحتكاك بعضها ببعض واشتراكها بالاعضاء في الحركة وحس الاعياء او كراهة الحركة بفرط اليبس
والجفاف وتمدد الاعصاب والرباطات في عدم مواتاتها للانثناء والالتواء ولضعف القوة عن نقل الاعضاء
وتحريكها وعلاجها الاستحمام بالمياه العذبة الفاترة والدلك الرقيق وهو الذي يكون بغير عنف والغمز
اللين لانه يلين الاعضاء ويرخيها بترقيق الرطوبات وتسييلها اليها والمرخ بدهن البنفسج سيما بعد الحمام
لان الدهن بلزوجته يسد المسام ويحفظ الرطوبة التي اكتسبها البدن عن التحلل بالهواء مع انه يرطب بنفسه
ايضا ويرخي ويلين والتغذي بالاغذية الباردة الرطبة مثل لحوم الفراريج واطراف الجداء وصفرة البيض النيمبرشت
وسقي الجلاب واما من الكسل فهي يعرض منه حركة للروح مفرطة لاضطراب الاخلاط وحركتها واستيلاء حركة الراح

وتسخين من حرارة الدواء المستفرغ ان كان الاستفراغ بالدواء المسهل كالتربد والسقمونيا لانه يمكن كيفية حادة
حاوة لاكثر يسخن بكيفيته وبما يلزمه من حركة الروح ايضا السبب الخبيث القوي العنيف الذي يعرض منه للاخلاط
وبسبب ازعاجه لها من الاعضاء ودفعه لها بقوة قوية فيحدث منه الحمى او استفراغ الرطوبات واستيلاء
الجفاف منه على البدن فيشتد اشتعال الحرارة فيه ويسخن الروح سخونة زايدة للطافته وعلامتها وجودها
عند ذلك اي عند الاسهال القوي وعلاجه حبس الطبيعة وتضميد القلب والمعدة بالاضمدة الباردة المقوية
لتسكين الحرارة وتقوية القوة مثل الصندل والورد والاقاقيا والكافور والاس وماء الورد والتغذي
بالاغذية القابضة الباردة مثل الارز مع الانبرباريس وحب الرمان واما من وجع شديد يسخن الروح حتى
يشتعل حمى لاضطراب الطبيعة وشدة مجاهدتها مع المرض وذلك يستلزم لثوران الاخلاط والارواح
وحركتها من جميع البدن الى موضع الوجع ولذلك يحل القوة في الوجع المفرط لتحليل الروح بفرط حركته
عند مقاومة الطبيعة ومجاهدتها لانها مركب لها وعلامتها وجود الوجع في عضو من الاعضاء المرض فيه اما سوء
مزاج او تفرق اتصال وعلاجها تسكين الوجع بمداواة ذلك المرض ثم معالجتها اي معالجة الحمى بما يعالج به
الحمى التعبية من الدعة والاستحمام والتمريخ وغيرها واما الغشي يسخن فيه الروح لاضطراب حركتها لانها عند
ذلك تجتمع في القلب لا يتوزع شي منها الى الاعضاء عندما يتفرق فيها لاصلاحها لخلو القلب عنها والطبيعة لا ترخص
ذلك فيضطرب حركاتها من الاجتماع والتفرق ويسخن سخونة تنقلب حمى وعلامتها مقارنة الغشي وسقوط القوة و
ضعف النبض واختلافه بحسب اختلاف حركة الروح واختلاف حال القلب وعلاجها علاج الغشي وتقوية القلب
واستعمال المبردات الطيبة من الاشربة وغيرها على ما مر ان بقيت من الحمى بقية بعد زوال الغشي واما من جوع
طويل او عطش شديد لاحتداد البخارات في البدن لان الحرارة عند الجوع يشتغل في الاعضاء والارواح لعدم
الرطوبة الغذائية التي تسكن سورة الحرارة وتتوجه ايضا نحو رطوبات البدن وتسخنها او لم تجد ما توجه
اليه من الغذاء فيكثر الابخرة الحارة بتحليل تلك الرطوبات ويختلط بالروح فيشتد سخونته وكذلك عند
العطش لفقدان ما يسكن حرارتها من رطوبة المأكول والمشروب وعلامتها صغر النبض وضعفه لضعف
القوة بكثرة التحليل وربما مال الى صلابة لغلبة اليبس والجفاف لقلة الدم المرطب للشرايين الملينين لها او لقلة الرطوبة

الماء

المائية وعلاجها سقي ماء الشعير والسويق والاغذية الباردة الرطبة مثل المزورات المعمولة من القرع والاسفاناخ
ومن اللوز والماء البارد قليلا قليلا الى ان يسكن العطش والمربوب الباردة مثل رب الرمان والريباس والانبرباريس
والاستحمام بالماء الفاتر لما ذكر ان الحمى اليومية السددية على اصطلاح القوم عبارة عن حمى الروح بسبب سدة في
فوهات العروق اللطيفة والعروق السافية او في مجاريها لا في مسام الجلد والثاني انه قد يحدث السدة من
الاسباب كالبرد العاصر القابض قال الشيخ السدد وقد يكون في مسام الجلد وقد يكون في ليف العروق و
سواقيها وفوهاتها ومجاريها واذا حصل حمى يوم سددية فانما يشار الى هذا الصنف وسببه السدة لغلظ الاخلاط
او كثرتها او لزوجتها او ورم منضغط او برد عاصر قابض فيحتقن البخارات الحارة ويجتمع ولا يتحلل فيحدث
حرارة مفرطة ويسخن الروح لانه الطف الاجرام البدنية والطفها واحرها وهذه الحمى هي التي تمتد الى
الى ثلثة ايام واكثر اذا كانت السدة كثيرة قوية ولم يكن تكاثفه واستحصافه فيه من برد من خارج و
ينتقل كثيرا الى حميات العفن عندما يتعدى الاشتعال والسخونة التي يوجبها السدة واحتقان البخارات
وعدم تنفسها الى عفونة الاخلاط وعلامتها مجاوزة حرارتها عن حرارة حمى يوم لما لا تحليل الابخرة والارواح
المتسخنة بسبب السدة وانما يحدث لا عن سبب بادي فيه البحث المذكور وانما يمتد الى اليوم الثاني والثالث
لان السدة اذا كانت في مجاري العروق اللطيفة والسافية وفوهاتها لا يندفع سريعا اما اذا كانت من
خلط غليظ او لزج او كثير او ورم فظ واما اذا كانت من برد عاصر فلانه اذا بلغ من قوته الى ان سد العروق
التي في داخل البدن لم يمكن ان يندفع بسرعة ويتزيد او سرعة النبض وصبغ القارورة فيها كل يوم لتزايد
الحرارة بدوام المؤثر وعلاجها الفصد ان كانت هناك علامات الدم وحمرة الوجه والعينين ثم
تليين الطبيعة وتفتيح السدد بعد الفصد والتليين لئلا تنجذب الاخلاط بسبب الادوية المفتحة الى
بعض المجاري فيلحج فيه ويحدث منها اخطار كثيرة وربما زاد في السدد سيما اذا كانت المنافذ
ضيقة بالسكنجبين ونحوه من الحوالي الغير الحادة وسقي ماء الشعير مع السكر لما فيه من التفتيح
والجلاء والاستحمام بعد الاخلاط والدلك فيه بالماء الفاتر وتناول الحنطة ونحوها مما فيه جلاء معتدل
مثل قشر الباقلاء والكرسنة وبزر البطيخ واما من تخمة وفساد الطعام الى الدخانية يحدث منها الحرارة

رديئة وحادثة تشتعل حرارة وتلهب الروح خصوصا في الابدان المرارية لما يحترق الطعام بعد تهيم وفي الابدان
التي ليست بواسعة المسام لما لا تتحلل الابخرة الدخانية منها بسهولة وعلامتها تغير الجشاء الى الناريه الغثيانيه
الى الدخانيه والغثي وعدم النضج في البول وعلاجها تنقية المعدة والامعاء من الطعام بالقي والاسهال بحب
ميل الغذاء الفاسد ثم الاستحمام لتفتيح المسام وتحليل ما بقي من البخارات الفاسدة والتغذي باغذية
عسرة الفساد باردة مسكنة للحرارة بعيدة عن الاحتراق كالحصرمية والسماقية والرمانية واذا كان
الطبيعة منطلقة يكفيه تجرع الماء الحار لما ينحدر به الغذاء ويستفرغ عن اخره ثم شرب الاشربة والاغذية
الباردة المقوية للمعدة واما من اورام تحدث في بعض الاعضاء الظاهرة مثل خلف الاذنين والاباط
والاربية عند ما تحتقن الفضول فيها من غير ان تتعفن لان ما يكون مع العفونة يكون من جنس الحميات
العفنية وتتادى سخونتها الحادة الى القلب واما الحميات التابعة لاورام الاعضاء الباطنة فانها
تكون عفنية لان الاعضاء الباطنة اسخن من الظاهرة فتتعفن معها مادة عفونة قوية بسرعة وعلامتها ان
يكون الوجه احمر لان الابخرة الحارة التي تتصاعد الى الراس تسخن الدم وترققه فيميل الى ظاهر الجلد سيما
لكثرة الابخرة الرطبة ولا يكون شديد لذع الحرارة واذا المجت منها ما يترقى ويتصاعد من البدن
بخار حار لذيذ الحرارة ندي لكونه خاليا عن العفونة رطبا لان هذه الاورام تكون من مواد دموية والا نادرا و
يكون النبض سريعا عظيما لاجتماع مرضين حاد من الورم والحمى ويلزم ذلك شدة الاحتياج الى التطفئة و
البول ابيض لسيلان المرار الى موضع الورم بسبب الوجع فان الطبيعة لاصلاح العضو الوجع تتوجه اليه مع
الروح والمواد الحارة لانها الطف واسرع نفوذا واسهل انقيادا وتسبب الحرارة فان الحرارة
جذابة واول ما تنجذب اليها من المواد الحارة اللطيفة وعلاجها الفصد والاسهال للاستفراغ وتدبير
الورم بالاطلية المبردة القابضة لتسكين الحرارة وتضيق الطرق التي بينه وبين القلب فلا تصل السخونة
اليه حتى تنقضي الحمى ثم بالاطلية المحللة المنضجة واما من شدة حر الشمس وطول الوقوف والمسير فيها تسخن
الروح النفساني لان تاثيرها في الراس والدماغ اكثر بسبب الملاقاة وبسبب ارتفاعها من المشام وبالانتشار
والحيواني بالروح على القلب بالاستنشاق وبالتنفس من المشام بطريق الشرايين وعلامته الحرارة والالتهاب

في الراس والعينين وقشف جلدة الوجه وسخونته وصغر النبض لصلابة الالة وسرعته لشدة الحاجة وعلاجه صب
دهن الورد والخل مبردا على الراس من موضع بعيد ليصل الى القعر والاستحمام بعد الانحطاط وصب الماء
الفاتر على الراس لترطيب الدماغ وتبريده وتليين الجلد وسقي الماء البارد والسويق بالثلج واما من
استحصاف الجلد من البرد والاغتسال بالماء البارد لان البرد يجمع الابخرة الحارة في الباطن ويمنعها من التحلل
وتكثيف الجلد وتضييق المسام او بالمياه القابضة مثل الزاجيه والشبية فانها تسد المسام فتحتقن الابخرة
في الباطن وتسخن الروح بالمجاورة والمخالطة سيما اذا كانت الابخرة حادة دخانية وعلامتها تكاثف
الجلد واكتنازه كجلود الاديم المغموسة في ماء الزاج وماء قشور الرمان وان يحس بحرارة قليلة عند ما
يلمس فاذا طال لبث اليد على البدن يحس بحرارة اقوى وذلك لكمون الحرارة وقلة خروج البخارات الى
بسبب التكاثف فلا يحس بها في اول الامر فاذا طال اللبث واتسع المسام وتحلل الجلد ظهرت الحرارة
بخروج البخارات وان يكون في الوجه والعينين قليل انتفاخ لكثرة ارتفاع الابخرة اللطيفة اليها وتنفس
سريعا لشدة الحاجة الى الهواء البارد بسبب كمون الحرارة واشتغالها في الباطن والبول الى صفرة يسيرة
او الى بياض لمخالطة الفضول المائية المحتبسة في البدن بسبب تكاثف الجلد التي من شانها ان تستفرغ من المسام
بالعرق ومع البول فيقل صبغه لكثرة المائية وقلة الصبغ وعلاجها الدلك الرقيق الكثير لتوسيع المسام
وتحليل الفضول والتدثر بالثياب الناعمة حتى يعرق ثم دخول الحمام بعد الانحطاط والعرق فيه لتحلل
الفضول والابخرة المحتبسة على التمام والدلك بما يجلو المسام مثل النخالة ودقيق الباقلا وبزر البطيخ و
اللوز المر والاشنان والتدثر والتعريق بعد ذلك ايضا لتحلل ما قد بقي منها واما من شرب اصرف
قوي او غذاء حار او دواء حار تشتعل منها الدم المتولد في الكبد ويزداد سخونته وتشتعل باشتعاله الروح
الطبيعي المتولد منه وعلامتها احمرار الوجه والعينين وحرارتهما وحمرة البول بحرارة الكبد وتغير طعم الدم
ومرارة الفم وجفافه بحرارة المعدة وانجذاب الصفراء اليها للطافتها وسرعة حركتها فان الابخرة الحارة التي ترد
على البدن من داخل تسخن اولا المعدة والحرارة والالتهاب في موضع الكبد لان الحرارة تبتدئ في هذه الحمى من
الروح الطبيعي وعلاجها تليين الطبع مثل الشيرخشت والترنجبين والتمر الهندي وسقي الهندباء لتبريد الكبد

وادرار الفضول الحارة بالبول مع ماء الخيار وورق الهندبا وحلو ... البقلة وماء الرمان الحامض وماء
الشعير ودخول الابزن بعد الاحتفاظ ... بالمزورات الحامضة ... والزرشك ... ماء
مع القرع والاسفاناخ ودهن اللوز وقد تحدث هذه الحمى اليومية من ترك الاستحمام المعتاد لاحتقان مرض ترك الاستحمام
البخارات التي كانت تندفع من المسام وذلك لاحتقان تلك البخارات حارة وحرارته ... لان العفونة
لا تولد ما لا انسداد ومن ترك الدلك ... ويسمى هذه الحمى ... وعلاجها دخول الحمام والدلك بالبابونج
والدلك بالنخالة وبزر البطيخ وشيء يسير من البورق لتلطيف الجلد وجلائه من الوسخ وقد تحدث ... كالحكم
اذا تركه عادة لانعكاس الابخرة الحارة الى ... الدماغ لانسداد مسامات الرأس وعلاجها
الامن البرد واما من امتلاء الاخلاط وتراكمها ... طروح الابخرة من المسامات وعلاجها
الفصد والحجامة ان لم يتهيأ الفصد لاخراج المواد الحارة المتولدة من الابخرة المحتقنة واطلاق الطبيعة
بطبوخ لين لتنقية الدماغ من تلك الفضول وتنقية البدن من الفضول التي يتحلل عنها الابخرة و
تصاعدها الى الدماغ وتسكين السعال في النزلة ثم دخول الحمام بعد نضج النزلة للتحليل وتفتيح المسام
وبعد حفظ الحمى لئلا يزداد الحرارة وينتقل الى الحمى العفنية وقد تحدث من ترهل شديد او خلفه
متواترة متدارك لما ذكره في الحمى الاستفراغية وعلاجها علاج الترهل والخلفة ودخول الحمام بعد الاخلاط
للترطيب وتحليل الابخرة الحارة ولا فائدة في اعادة هذا القسم من الحمى الاستفراغية وقد تحدث من
الاكثار من ... تحلل لما ... ... لقصور ... الروح ... الى الحمى ...
الحمى المحمية ... اغذية ... وخصوصا في الابدان الحارية فان اكثر وقوعها ... الحرة و...
حارة وهي لا يندفع عن البدن عند انسداد المسام فيلهب الروح وعلاجها القي ان كان الثقل
في اعالي البطن او حمل الشيافة ان كان في اسفل والاستحمام عند الخفة لما ذكر والنوم لتقوية النفس واجتماع
الحرارة في الباطن وتلطيف الغذاء ... بعض الادوية القليلة الاسهال ليستفرغ ما في المعدة و
الامعاء فقط ولا يثور الاخلاط ... وتلهب الروح في حمى الدق واما حمى الدق
فهي ... الحرارة الخارجة عن الطبع وهي الحرارة الغريبة بالاعضاء الاصلية خصوصا القلب لانه

الى

١٧٠

الرئيس المطلق فيتضرر الاعضاء المضرورة ... بخلاف مثل الكبد فان حرارته مثلا انما تتادى الى سائر الاعضاء
ويوجب الدق بواسطة القلب لا بنفسه حتى افنى رطوبات البدن بالتحليل فحدوثها يكون اما من اسباب
سابقة مثل الحميات الحرة واذا طالت مدتها وسخنت القلب والاعضاء الاصلية لشدة تلطيف الغذاء
فيها او لمنع الماء البارد عن العليل او لقلة مراعاة جانب القلب بالاطلية المبردة او لاضطرار الطبيب
لتواتر الغشي الى سقي الخمر ودواء المسك او لان طول المرض يفسد جوهر الاعضاء ويضعفه ويفسد الغذاء
لضعف القوى فلم يصلح للتغذية وتنفر الاعضاء فلا تقبل فيزداد ... احتدادها وسخونة قوتها
اصلية لم يمكن ان يزول عنها لزوال السخونة عن الاخلاط وعملت الحرارة في رطوبة القلب ورطوبة الاعضاء
الاصلية فافنتها او مثل ورم حار حدث في الصدر وتادى حرارته الى القلب بالمجاورة ومنه الى سائر الاعضاء
الاصلية فينشف رطوبته ورطوبة الشرايين حتى يجففها ويجفف معها الاعضاء الاصلية ويجب ازدياد الحمى
لشدة اشتعال الحرارة فيها وفي كلامه هذا بحث لان الحمى والورم من الاسباب الواصلة للدق لا من السابقة
واما من اسباب بادية مثل الغم والهم والغضب والسهر والتعب وعدم الطعام وسائر ما يجفف البدن ويجففها
مع ظاهر ... الاسخان لا سيما ان اتفق شيء من هذه الاسباب في سن الفتوة لان المزاج فيها ... ان
اشد حرارة واقل رطوبة وفي وقت مخالف لمزاجه حار من الحيلة وتدبير شديد حار فان هذه الامور
بعين تلك الاسباب في تسخين القلب والاعضاء الاصلية وفي تجفيف رطوباتها فيضعف المبردات والمرطبات
عن المقاومة ويستولي المرض ولهذه الحمى ثلث مراتب بحسب اشتعال الحرارة ... الى اخرى لا
بحسب عملها في نفس الرطوبة لان الاختلاف انما يظهر عند الانتقال في ازمان ... وما تبرز في نفس الامر
فمتشابه وايضا لو اعتبرت المراتب بحسب التأثير فيها لزم ان يكون اربعا على عدد الرطوبات اولها
ان يكون الحرارة الغريبة اخذت في افناء الرطوبات المحصورة في تجاويف اطراف العروق الصغار
المجاورة للاعضاء الاصلية السابقة لما هي من الرطوبات الثانية التي ... عن المخالطة وفي افناء
الرطوبات التي في فرج الاعضاء وهي تجاويف صغار مختفية في الليفة منها كاللحم لانطباق بعض اجزائها
على بعض ومتبينة في الصلب كالعظم وهذه الرطوبات هي رطوبات مبثوثة في الاعضاء قريبة العهد بالطل

وهذه الرطوبات والتي قبلها معدة في الاعضاء لان ترطب الاعضاء وتبلها او احفظها سبب من جملة عتيقة
او غيرها ولان تستحيل غذاء اذا افتقد البدن الغذاء وذلك لان الغذاء كله ليس كله يصير جزء للبدن بل تبقى
منه شي على سبيل الادخار تحتاج الى تصرف ازيد من الطبيعة حتى يصير جزء عضو فان الغذاء في طبيعته بعيد
عن طبيعة الاعضاء لا بد في صيرورته عضواً ما الى استحالات كثيرة وفي كلامه بحث لانه جعل المرتبة الاولى
من الدق ما يكون الحرارة آخذة في افناء الرطوبات التي في الورق الصغار والتي في فرج الاعضاء وليس
كذلك لان المرتبة الاولى منه عند الجمهور هي افناء الحرارة الرطوبة التي في الورق ويشرع في افناء التي في فرج
الاعضاء لان هذين النوعين من الرطوبة ليس يمكن ان تفنيا معا في مرتبة واحدة اذ الطبيعة تحامي عن
الاشرف فالاخس والرطوبة الاولى اخس من الثانية لانها اقرب الى الخلطية فلم تفن تلك بالكلية لم تشرع الحرارة
في افناء الاخرى فان قيل عند ما تعلق الحرارة بالاعضاء وتفني تلك الرطوبات يحدث الافراد بدلا ما من
الرواضع وهي من السواقي وهي من الجداول وهي من الاوردة المتشعبة من الكبد وهي من المجوة فلا تفنى الرطوبات
قطعا الا اذا امسك العليل من تناول الغذاء قلنا ان المتخلف من الغذاء في الاكثر لا يكون الا على قدر المتحلل
بالتحلل الطبيعي الذي لا يمكن الاحتراز عنه فاذا عاون التحلل الطبيعي محلل آخر قوي من مرض كثر التحليل بالضرورة
ولا تفي البدل الغذائي بالاصل فيجف الاعضاء على مرور الزمان وايضا عند ما يستولي الحرارة على الاعضاء بحيث تفني الرطوبات
المذكورة يضعف الهضم ويصير الدم مرارياً حاراً لا يصلح لتغذية الاعضاء والاعضاء ويضعف ايضا جاذبة
الاعضاء للغذاء فيقل الاعضاء على الورق حتى يصل الى الكبد والمعدة واذا اقل الاعضاء حرارة
من المعدة تقل الشهوة فيقل الاكل ويقل الدم المتخلف فيزداد الجفاف على الدوام والثانية ان
يكون قد فنيت [illegible] الرطوبات ويكون تشبهها بالرطوبات القريب العهد بالجمود والمصوق
بالاعضاء وهي [illegible] استحالت الى جوهر الاعضاء [illegible] المزاج ولم تشبه الا انها قريبة عهد بها
بالانعقاد لم يصلب الصلب بل بقيت رطبة رخوة [illegible] وهو استحالت الى جوهرها من طرفي القوام ايضا
طرحت عن انواع الرطوبات وتسمى الحمى الدقية في هذه المرتبة الذبول وفي المرتبة الاولى الدق على
الاطلاق والثالثة ان تحنى تلك الرطوبة باقية لم يظهر الذبول في الاعضاء فاذا اشرف على الفناء احدث الاعضاء

171

الاحمر والبورق واصل الغار والشيطرج والعاقرقرحا والشونيز وقشور اصل الكبر وبالادوية المقرحة
المقرحة كالذراريح بالخل وعسل البلادر والقنبيل والكبيكج وزرق الحمام وبزر الفجل والمازريون
والفربيون وافضل الجميع الترابات التي يتخذها اصحاب الصنعة بالقرع والانبيق ومما يخص برص
آثار المحاجم ماء القيصوم وماء المرزنجوش ودوة الصبغ والشيطرج يطلى بماء البقم وقد يصنع البرص
عند اليأس من برئه تلون البشرة لئلا تتنفر منه الناس بطلية متخذة من الشب والشونيز والمرد
اسنج والمغرة وهي الطين الاحمر والفوة والشيطرج وخبث الحديد والنيل والوسمة بالخل
بعد ان يحك بالعفص ليحدث منه في العضو قرح خشن فيقبل بذلك الصبغ التام ويحفظ و
يعمل ايضا بعد غسلها اي غسل المادة وتنقيتها اي عن العضو بما المزاج والشب ليحدث فيه قبض
كما ذا ليحفظ ما قبل من الصبغ مدة وبعد ذلك لا يزول عنه بسرعة البهق الابيض هو حال من رقيق في ظاهر
الجلد غير غائر وسببه هو السبب المحدث للبرص الا انه كان ضعيفا غير مستول والمادة رقيقة والقوة الدافعة
قوية ترفع المادة الى السطح فيندفع ما بها لانها ارق مما يكون في البرص فلا يتمكن في البطن ولا
تتصل لغلظها الى الغور كما في البرص وقد قيل ان سبب البهق رطوبة محرقة احتراقا شديدا يتحلل على
حتى يبقى الباقي ويقرب من الشفت والتراب ويصير شبيهة بالعفرا كالرماد ويكون حقيقة
زوال الملاحة عنها بحجمها ويجري مجرى الورق في الاشجار ويشبهها وجد من ما بها وتحت وانبطت
مستندية في تحت الجلد حول الفوهات التي يخرج منها ولم تعفن اعلها ما تحتها فلا يزال تقشر الجلد
اي ينسلخ عنها قشور لطيفة وتزيد الى ان تفنى تلك المادة فيزول البهق بالكلية وهذا القول
اشبه بالصواب لان حدوث البهق في الاكثر يكون في غير ما يزول سريعا باسهال اسريع ولو كان
من مرضه قوية فان اسهالا ليس مخصوصا بالمادة العلة فكيف اذا اتفق اسهال من سببا مخصوص
تلك المادة وبالطبيعة حالية من غير علاج آخر ولو كان من ضعف القوة المغيرة لم يحدث دفعة منه
شي كثير لان لولوح انما يكون من الغذاء الوارد على العضو فما فيه ما يكون منه وشرع على التدريج
ولم يزل لا يطول المعالجة لان القوة المغيرة ما لم يصلح لم يمكن زوال العلة وههنا لا يمكن ان يحصل دفعة

البهق الابيض

وفي هذا الوجه بحث لان احتراق تلك الرطوبة بحيث يصير كالجمر مع سلامة البدن وكمال صحتها بعيد جدا
ولان الاجسام كلما كانت اميل الى الارضية كانت اثقل واميل الى السفل وهو الدليل المذكور وثمن لان
حدوثه وهو غير مسلم وزواله وفقه بالاسهال الذريع لنقصان العلة وعدم رسوخها ويكتفى بانها ليست
الا في ظاهر الجلد فقط بخلاف البرص فانه قد يمكن في الجلد والشعر واللحم الى العظم مع ان ضعف المغيرة
ههنا يسير جدا يمكن اصلاحها بادنى معالجة وعلامة البهق الابيض انه لا يكون شديد البياض بل يكون قريبا
من لون الجلد وان لا يكون غايصا في الجلد ايضا ولا املس السطح لقلة الرطوبة اللزجة وعلى الاكثر يكون
مستدير الشكل لان الرطوبة الرقيقة كما تخرج من افواه العروق تنبسط حولها مستديرة ويكون الشعر النابت
فيها اسود او اشقر بحسب ضعف العلة وشدتها واذا غرز بابرة خرج منه الدم وعلاجه الاسهال
بالتربد وشحم الحنظل والقي والتعرق في الحمام واخذ الاطريفل والخلنجبين وذلك الموضع وطليه بالبرس
او باصل الكبر معجونا بالخل او بالشيطرج والعاقرقرحا وبزر الفجل والكندس والخردل مسحوقا بالخل في
الشمس لانها تعين على تاثير الادوية في ترقيق المواد وتسييلها وتبخيرها وارخاء الجلد وتفتيح المسام
وانهاض الحرارة ونشرها وتسخين الاعضاء وجذب الدم الى الظاهر في البهق الاسود واما البهق الاسود
فهو تغير لون جلد العضو الى السواد مما هو واشتباه ذلك حدوثه من مخالطة المرة السوداء للدم وجريانها معه
الى الجلد وعلامته ان الجلد يضرب الى السواد واذا دلك العضو حاثر شي شبيه بالنخالة لعرسه وتقشره
باستيلاء اليبس والجفاف عليه ويبقى الموضع بعد الدلك احمر لما ينجذب الدم الى ظاهر البشرة فيغلب
الحمرة على السواد واكثر ما يحدث للشبان لاحتراق الصفراء فيهم وميلها الى السواد وعلاجه الفصد
اولا والاسهال بما يخرج السوداء مثل ماء الجبن وطبيخ الافتيمون والغاريقون والهليلج الاسود
والبسفايج والاستحمام الكثير لترطيب البدن وتفتيح المسام وترطيب المزاج بالاغذية التي تولد دما
رطبا وان يطلى الحرق الاسود بالخنوع بالزرنيخ والزاج والكبريت وبزر الفجل والقسط والكندس
وبزر الجرجير ونوع من البهق الاسود يسمى البرص الاسود وهو حرق مشتق من الحرق يعرض للجلد
من غلبة اليبس مع حكة لما ينفصل من المادة المحترقة الحادة لذاعة ويغزع الجلد وخشونته

بثوره

شديدة وتفلس كما يكون للسمك اي يتشقق الجلد ويتقشر منه قشور مدورة كفلوس السمك وسببه خلط
سوداوي قد تشربه الجلد وما يليه من الاعضاء التي تشربها اقوى من ان تتوقى اللون وحده بل والقوام
ايضا فيجففه بحيث يشقق ويتفلس ويسمى القوبا المتقشر وهو من مقدمات الجذام اذا اشتد وكثر
وعلاجه علاج البهق الاسود مع قوة في الاسهال لان المادة ههنا اغلظ واكثر واشد استحكاما
ورسوخا وزيادة في ترطيب المزاج لزيادة استيلاء اليبس والجفاف ههنا في الكلف و
النمش والبرش والخيلان الكلف هو تغير لون الوجه الى السواد وحدوث اثار كمدة سوداء و
حمر فيه وانما يكون في الوجه لان تولده من ابخرة غليظة سوداوية وتصعد البخار بالطبع يكون
الى اعالي البدن فما يتوجه منه الى الدماغ يخرج من الشئون لانها منافذ متسعة وما يتوجه الى الوجه
يحتبس تحت الجلد لضيق مسامه وغلظ البخار سيما وقد ازداد غلظا هناك والنمش قطعة سوداء
صرفة او سوداء ضاربة الى حمرة مستديرة كالنقط تحدث في الجلد وربما عرضت اي صارت
عريضة منبسطة حتى يصير مثل الكلف وحدوثه في الاكثر يكون في الوجه لما ذكر والبرش نقط صغار
سود اكثر ما يعرض للوجه وربما كانت الى حمرة وكمودة والجمهور على ان النقط ان كان تميل
الى الحمرة فهو النمش وان كان يميل الى السواد فهو البرش وان اتصل بعضها ببعض وصار لطخا فهو الكلف
والخيلان مثل هذه الاثار السود والحمر والكمدة في اللون الا انها مجسمة ذات حجم مرتفعة عن
سطح البدن مستديرة وهذه كلها قد يكون مولودة مع الطفل والابرص لها وقد يكون حادثة
بعد الولادة واسبابها قريب بعضها من بعض اما الكلف فسببه الدم السوداوي المحترق اذا
خرج من افواه العروق واحتقن تحت الجلد وجمد مال الى السواد والكمودة وذلك انما الكثرة تلك
المادة او لدفع الطبيعة لها من قعر البدن الى الجلد لشيعة الاعضاء التي هي اشرف منه وكثافة
الجلد من ذلك الدم المتحجر الذي تحته فلا يكسوه الدم النقي والروح الذي يجي اليه رونقا ونضارة
فيتغير لونه الى الكمودة والسواد وبخارات الاخلاط السوداوية المجتمعة في المعدة او في ساير البدن
الى الوجه ولا ينفع لغلظها من المسام فيحتقن تحت الجلد ويبرد ويزداد غلظا وكمودة ولذلك اكثر

ما يعرض لاصحاب حمى الربع اذا طالت بهم الحمى وكثرت الفضول السوداوية في البدن من ضعف الكبد عن التميز و
الطحال عن الجذب وللنساء الحوامل لاجتماع الفضول الطمثية فيهن وارتفاع الابخرة الى الوجه واما النمش و
البرش ففيهما مثل الكلف خروج الدم السوداوي البارد من افواه العروق الدقاق واحتقانه في الموضع
يتادى لونه عن السواد والحمرة وشكله التدوير والتضليع والصغر والكبر منه والفرق بين هذه وبين
البهق الاسود ان هذه ملساء وذلك فيه خشونة لان الدم السوداوي ههنا قد احتقن تحت الجلد من غير
ان ينفذ في جوهره ويصير غذاء له حتى يحصل له من ذلك خراجا باب متغير القوام محتشا السطح من استيفاء
الرطوبة المميلة امزجه بخلافه في البهق فانه هنالك يصير غذاء له جزء الجوهر فيتغير لذلك لونه وقوامه وسبب
الخيلان ايضا خلط سوداوي عكر الدم محترق يخرج عن العروق فيحتبس تحت الجلد في المواضع الذي يخرج
منه لغلظه ولا ينبسط بل يصير صلبا بتحلل ما فيه من الاجزاء اللطيفة متجسما ذا حجم مثل الصموغ التي تخرج
عن الشجر وتتصلب ويلزق بالموضع وعلاجها جميعا الفصد واسهال الخلط السوداوي في الاخلاط المحترقة
بمطبوخ الافتيمون والغاريقون وماء الجبن ثم التضميد بالاضمدة الجلاءة المحللة مثل البورق والفلفل وبزر الفجل
وبزر الجرجير والترمس وبزر الفجل والكندش والدارصيني والقسط وحب المحلب واللوز المر وتراب الزنبق
وهو التراب الذي يستخرج منه الزئبق فانه يستخرج بالنار من تراب معدني على لون الرخام كما يستخرج الذهب و
الفضة وحب البان والايرسا والخردل وشرج القين وهو عسل المستخرج منه بالطبخ او لبنه الذي يخرج
من شجره عند القطع وينبغي ان يخلط بها اي بالاطلية الجلاءة المحللة في الاوايل اي اوايل العلة
بعض القوابض مثل ماء الاس وماء الورد ودقيق العدس لان الادوية الحارة ربما فتحت افواه العروق فيخرج
منها الدم بل يجذب الدم بحدتها وحرارتها الى الجلد وتتزايد العلة ح لما يخرج منها الى ما تحت الجلد
ويجمد هناك فيسود الجلد وكذلك ينبغي ان يضمد الموضع بالقوابض بعد زوال العلة لئلا يسيل الدم
من فوهات العروق كرة اخرى واما المزمن فلا يخاف فيه ذلك لانسداد افواه العروق لجمود الدم
وكثافته واما البرش والنمش فيحتاج من هذه الاطلية الى ما هو اقوى اما البرش فلان مادتها اغلظ
ولو كانت رقيقة لانبسطت وصارت لطخا كالكلف وكذا الامر في النمش عند الجمهور واما عند

المم

الجيلان

المر فلان مادته دم سوداوي بارد فيحتاج في علاجه بالضرورة الى ما هو اقوى وينبغي ان يتعاهد بالاطلية
مواضع اللقط بعد التكميد بالبخار الحار لتليين الجلد والدم الجامد والخيلان يحتاج ان تغرز فيها الابر
ويخرج بالرفق ما فيها من الدم الجامد لان مادتها اغلظ واعصى من ان تحللها الادوية ثم تغسل بالخل
ليلطف بقايا الدم الجامد ويقوم مقام الكي في منع اتساع افواه العروق وتضمد بالقيروطي وبما ذكرنا
من الاضمدة ولا ينبغي ان تتعرض لما كان من الخيلان ولونه لون التوت الشامي وهو الاحمر الناصع
فانه ربما كان متولدا من اطراف الشرايين ويدل عليه هذا اللون لان دم الشرايين احمر ناصع ويؤدي
التعرض له بالحديد وبالادوية الحادة الى نزف الدم لما ينفتح عند ذلك افواه الشرايين في الخضرة و
الوشم وآثار القروح والجدري اما الخضرة التي تحدث عن الدم الميت تحت الجلد بسبب ضربة يضعف
عنها عرق فيبقى ويخرج منه الى ما تحت الجلد ويجمد فيه جمودا لا يبلغ لونه الى حد السواد فعلاجها عند
سكون الحرارة والالم لئلا ينجذب اليه من الاضمدة دم ولا غيره من المواد من العرق المنصدع ومن
باقي الاعضاء فيؤدي الى ورم عظيم ان يضمد بورق الكرنب او الفجل او الفوتنج او بالزرنيخ والاشق
او بالنطرون والخل ليسخن الدم الميت ويرققه ويحلله فان لم يكف ذلك غرز الموضع بالابر و
مسح منه الدم ان لم يكن جامدا وان كان الدم جامدا ولا يسيل عند الغرز شق الجلد بطرف المبضع
ويخرج عنه واخذ بالرفق ثم دلك الموضع بالملح وضمد بنطرون في علك البطم ليكوى افواه العروق فلا
يعود فيها الدم الى الموضع تارة اخرى واما الوشم المعمول بالنيل وغير ذلك كالمداد وماء الكراث
فينبغي ان يدلك بالنطرون في الماء الحار فان النطرون يجلو ويقطع ثم يوضع عليه علك البطم الملين
بالعسل لما فيه حدة وجذب قوي من عمق البدن ويترك ثلاثة ايام ثم يحل ويدلك بالملح ويعاد
عليه علك البطم الى ان يتقلع ومعه سواد الوشم فان لم ينجع امثال ذلك يوضع عليه عسل البلاذر
ويتبع معاونة الابر بنقط عسل البلاذر والادوية المحرقة لتقرحه وتاكله واما آثار الجدري
والقروح فان كانت غائرة يحتاج الى ما يلحم البدن وان كانت مستوية فيذهب بها ان
يطلى بالمرداسنج المبيض بدهن الورد اي محلولا فيه قوة جالية قالعة لما القروح العميقة ويتقطع

يكون على الحار شتى واسهاله ان يوخذ من المرداسنج رطل ويخلط به من الملح مثله ثم يصب عليه ماء و
يسحق في الشمس ويبدل ماؤه فان المبيض منه حار وغير المبيض مسود وشحم البط والدجاج يغنوان ان كان
الاثار شبيهة بالرشاد او المرداسنج واصل القصب اليابس ودقيق الحمص والعظام البالية والقسط وحب
البان ودقيق الارز وبزر البطيخ معجونا بماء البطيخ او بماء القاقلي وهو من انواع الحمض وهو شبيه الاشنان الا
انه اعظم من الاشنان ويتخذ منه القلي وفيه جلاء قوي او بلعاب الحلبة وبزر الكتان فانه يجلو ويحلل واذا
كان الاثار سودا في الباذشنام الباذشنام حمرة منكرة تحدث شبيهة بحمرة من يبتدي به الجذام تظهر على
الوجه وعلى الاطراف خصوصا في الشتاء والبرد وربما كان معها قروح ويكون سببه حقن البرد للبخار
الكثير الدموي فاذا افسد وتغير تحت الجلد بالاحتقان افسد الجلد واحدث فيه قروحا وعلاجه الاسهال
والفصد والحجامة وارسال العلق على العضو والحكة جيدا حتى يسيل منه دم كثير فلا يتغير تحت الجلد حتى
يحدث منه تاكل وتقرح ثم يدلك بالملح ليذوب ما بقي من الدم المحتقن ويحلل ويطلى موضع الحك
والقرحة بالمرهم الاحمر والخل ومما ينفع منه ان يطلى الصابون ويترك حتى ينقشر ما فيه من الحدة والجلاء
القوي ثم يغسل بماء حار ويعاد مرات الى ان يفنى المادة بالتمام في فساد اللون اي تغيره عن المجرى
الطبيعي لاكثر الاصناف هو البياض المشوب بالحمرة فان اللون الخالص للاعضاء هو البياض اما الجلد
والعظام والغضاريف والرباطات والاعصاب والاوردة والشرايين فذلك فيها ظاهر واما اللحم
فانه وان كان يميل الى الحمرة لكنه متى استقصي في غسله ابيض واذا كان كذلك فما عدا البياض للاعضاء
يكون لغلبة احد الاخلاط واشبهها للطبيعة هو الدم فمتى اغتذى به الاعضاء البيض صار بياضها
مشوبا بحمرة وما عدا ذلك غير طبيعي في الاكثر يكون اما من فرط الطبيعة خلطا مفسدا اللون الى
الجلد ويكفي في علاجه استعمال الاطلية الجلاءة المتخذة من الادقة وبزر الفجل والايرسا وبزر البطيخ و
اللوز المقشر والنشا والكثيرا والبورق معجونة باللبن فان فيه جلاء بالمائية التي فيه واما من غلبة
الفضول على البدن واختلاطها بالدم مثل ما يعرض في اليرقان الاصفر والاسود وعلاجه تنقية تلك
الفضول ثم استعمال ما ينقي البشرة ويجلوها واما من فساد الاحشاء كالطحال اذا ضعف مثلا عن جذب

السوداء

السودا من الكبد فيبقى فيه ويختلط مع الدم والكبد اذا ضعف مثلا عن تميز المرتين عن الدم او عن دفعها الى
مفرغتهما والمعدة اذا ضعفت مثلا عن الهضم التام فينفذ الغذاء الغير المنهضم الى الكبد ولا يتولد عنه دم نضيج
بل دم غير طبيعي في لونه وقوامه ويفسد لون البدن والطبيب الماهر يشتبه عليه لون الممعود بالمكبود وعلاج
ذلك الاهتمام اي امراضها وضعف افعالها وعلاجها تقويتها والحمام الشمس فاذا تعرض لها متوليا
عن الشباب لطول المكث فيها ذابت الاخلاط وانجذبت الى ظاهر الجلد واحترقت في المسام فاسود اللون
وصار كالحمرة والريح اما الحار فلما ذكر في الشمس واما البارد فلما يهرب منه الحار الغريزي الى الباطن ويستولي
البارد على الظاهر فيحترق الجلد او يسود او لما يتكاثف الجلد ويجمد الدم تحته فيسود والبرد لما يذكر و
علاجه الاستحمام لتليين الجلد وترطيب الاخلاط المحترقة وترقيقها وتحليلها وكذلك الانكباب على بخار
الماء واستعمال الغمرة الجالية مثل دقيق الباقلا والعدس وقشور البيض والاسفيداج ونشارة العاج والعظام
النخرة واللوز المر وبزر الفجل والنشا باللبن او بماء الغبيراء او بماء ورق الفجل واما من سوء ترتيب
الاكل والشرب والاولى ان يقول سوء تدبيرهما مثل ما يحدث صفرة اللون من كثرة اكل الاشنان فانه
بالخاصية يصفر اللون شربا واكلا وقيل نظرا اليه وكذلك الكمون وادمان شرب المياه الراكدة لانها
بسبب طول البقاء في موضع واحد يخالطها الاجزاء الارضية بها وتشتد الامتزاج منهما بخلاف المياه السائلة
فانها وان كانت دائما ملاقية للارضية لكنها لا يكون ملاقاتها الارض مع احد ذو بعينها فلا يتميز جان امتزاج
الراكدة وسيما اذا كانت مكشوفة للشمس فيوثر فيها ويصعد الاجزاء الارضية اليها فيمتزجان ويتحلل لطيفها
بالالطف فالالطف منها بدوام تاثيرها فيها فيصير غليظة ردية ثقيلة لغلظ الدم وساير الاخلاط
ويفسدها ويضعف الاحشاء والمعدة ويعظم الطحال فيهزل البدن ويصفر اللون وادمان شرب
الخل لانه يقمع الدم لمضادته له والاكثار من الطين حتى يوقع سددا في افواه العروق الدقاق
ولا يخلص الى الجلد دم صاف يحمر منه البشرة بل شيء رقيق بخاري من بخار الصفراء بقدر سبب
رقتها وحدتها من تلك الافواه المنسدة فيصفر اللون وعلاجه اصلاح الغذاء وقد يحدث
صفرة اللون من طول مقاساة الامراض وفقدان الغذاء لقلة تولد الدم والغموم فانه لما يتحرك

بها الروح الى الباطن قليلا قليلا تحلل ويضعف الحرارة الغريزية ولما سقبض ويحتقن في الباطن ينطفي الحرارة فيرد
مزاج القلب ويبرد فم المعدة بالاشتراك ويضعف الهضم ويقل الدم الجيد الغاذي ويتكاثف الروح والدم ايضا
فلا يميلان الى الظاهر ويتكاثف الجلد ايضا ويصفر اللون وكثرة الجماع وكثرة تحلل الروح والدم وضعف الحرارة
الغريزية والاوجاع لكثرة التحلل واشتغال الطبيعة بها عن هضم الغذاء وتولد الدم وشدة حر الهواء
لكثرة التحلل وارخاء القوى وفتور الغريزية واحتراق الجلد وكثرة تولد الصفراء وانجذابها الى الظاهر و
علاجه التقوية والتربية بازالة السبب والمرض الحادث فيه والتغذية لتقوى القوى ويكثر تولد الدم
النقي والروح الصافي واستعمال ما تولد الدم الرقيق لتمكن له النفوذ الى الظاهر الكثير ليصبغ جميع البدن
وتتغير فيه ويغلب على لون الاعضاء الاصلية الجيد اى الطبيعي ان يكون احمر صافيا قانيا فيحصل منه في البشرة
رونق وحمرة ونضارة مثل ماء اللحم والبيض النيمبرشت والحمص فانه تولد دما رقيقا جيدا ويفتح المجاري
ايضا فينبسط الدم الى الخارج بسهولة والتين فانه تولد دما رقيقا لطيفا مندفعا الى الجلد ويزيد في
الحرارة الغريزية وما يصفي الدم من الفضول الغليظة مثل الاطريفل والهليلج المربى لتشفها الرطوبات
وما ينشر الدم وينبسط بتسخينه وتحريكه الى الظاهر مثل الفلفل والسعد والقرنفل والزعفران على ان الزعفران
يصبغ الدم ايضا ويعيده حمرة وبريقا والزرد فاذا جعلت هذه في الاطعمة وما يجذب الدم من داخل
الى خارج من الاطلية المحمرة والمحمرة مثل الخردل الزنجبيل باللبن ومثل الزعفران وقوة الصبغ والكندر و
المر والمصطكي معجونا ماء البلبوس وسوبعض الزيد في الجدار الطراز تقع الحا المهملة والابرية
اجسام صغار فوق قشيرة بالنخالة تتقشر من جلد الراس من غير تقرح وقد يبلغ الى التقرح عند زيادة
رداءة المادة وحدوث ذلك يكون ببخارات طعمية مالحة او بورقية او من دم مخالط مرة سوداء
يتصاعد الى الراس لبعد بردة كيفية السطح الاعلى من الجلد بعرض وعرض له تقشر خفيف وقد
يكون من حميح وعرض لمزاج الراس دون سائر البدن فيتسلخ عنه الجلد وربما كان يشركه وهو اما
كيفية الدهن بمثل ومن البنفسج والقرع والعسل يحق الحالبه مثل ماء السلق والبورق ودقيق الحمص
والخطمي بخل خمر او دقيق الكرسنة والترمس بلعاب بزرقطونا ولب البطيخ وبزره ودقيق الباقلا

والنخالة واما قوى فرمن اشتد من ذلك وعلاجه الاسهال بما يخرج البلغم والسوداء ثم حلق الراس ليكون
تاثير الدواء فيه ازيد واتم والتدهين وتعاهد الحمام والغسل بالحجم للادوية التي لها جلاء قوى مرة مثل
دقيق الحمص والبورق والحلبة والزجاج الابيض والخزف المسحوق والخل ثم بالتي لها لزوجات مرة اخرى
ليرطب ويعدل الحدة والحرارة الحادثة من تلك الادوية الجلاءة والحادة التي تستعمل البورق والنورة
الاخراقي مثل دهن البنفسج وبزر الخطمي والكثيرا واللعاب ونحو ذلك ويسقي الدهن على عصير العنب فانه يسخن
ويرطب ويولد دما عذبا خاليا عن الكيفيات الردية داء الثعلب وداء الحية هما من العلتان يحصل معهما
الشعر اى تساقطه وانما اشتق لهما هذان الاسمان من الداء العارض لهذين الحيوانين وذلك
ان الثعلب قد يعرض له مرارا كثيرا ان يسقط شعره ويتقرح جلده والحية يعرض لها ان ينسلخ جلدها ولذلك
صار داء الحية يكون تساقط الشعر فيه مع انسلاخ الجلد الرقيق والفرق بين داء الثعلب وداء الحية
بهذا اعني ان داء الحية مع ما ينتشر فيه الشعر ويسلخ الجلد عنه فيشتبه العضو بالحية التي قد انكشف الحشن
جلدها وقيل ان داء الحية هو ذهاب الشعر على شكل الحية اذا انسابت اي يثبت على التعاريج طولا
وقيل ايضا ان سبب ذلك اى ذهاب الشعر على التعاريج صعود البخارات الحادة المفسدة لاصول
الشعر ومنابته وحصولها في عرق احد وترشحها عنه فيفسد اصول الشعر النابتة على محاذاة ذلك
العرق فيتمرط على شكله طويلا معوجا وقيل ان داء الثعلب سميت بهذا الاسم تشبيها للعضو بالمزارع
التي قد ترعى فيها الثعلب فيفسد زرعها فان من عادته ان تترعى في المزارع فيفسد زرعها بحيث
لا يكون اصلاحها ايضا وهاتان العلتان تحدثان في جميع البدن الا ان اكثر حدوثهما يكون في الراس
واللحية والحاجبين وذلك لان حدوثهما انما يكون في الاكثر من مادة حادة لذاعة وهي بالطبع يميل
الى اعالي البدن فيفسد الشعور النابتة هناك وايضا شعور تلك المواضع شعور كثيرة غليظة فيحتاج
الى غذاء كثير الكمية صالح الكيفية فان عرض له ادنى تغير فسدت الشعور وتساقطت كالنباتات
المزروعة المستقية المحتاجة الى التربية والتربية واما الشعور النابتة في سائر الجسد فهي بمنزلة
الاعشاب النابتة في المواضع الحزنة والثغور والبراري اصبر على العطش والا يفسد سريعا لفقد الماء

وفساده وجده وتهاويكون من مادة رديه مستكنه في الجلد وفي منابت اصول الشعر وتفسد اصول الشعر كالقا
لجثها وفسادها ومنعا الغذاء الجيد عنها لحيلولتها بينه وبين الشعر وافسادها وتغيرها له عن الكيفيه الجيدة
الى كيفيه خبيثه غير ملايمة ليكون الشعر كالماء المر والمالح والكبريتي وغيرها مما له كيفيه رديه فانها تفسد النبات
وتخففه وتلك المادة يكون اما بلغميه محترقه وعلامته ان يكون الموضع ابيض لينا وصاحبه عبل البدن وناعمه
وقد استكثر مما يولد البلغم وعلاجه بعد النضج بالايارجات والحبوب والقي بالادويه المعينة المخرجه للبلغم مثل طبيخ الشبث
والملح البندي مع السكنجبين العسلي بعد الامتلاء من الغذاء الذي فيه الفجل او بالغراغر المنقيه للراس ثم دلك
الموضع بخرقه خشنه وبصل العنصل لتحليل البلغم الفاسد الذي فيه جذب الدم اليه ثم طليه بالتفسيا والخردل
وبالثوم المسحوق بعد التزق فان كانت العله قويه ولم يجبر الموضع بالدلك لاستيلاء البلغم واستحكامه وتقرره
في جوهر العضو واما صفراء حادة وعلامته صفرة اللون وقشفه كقشف جلد طاير نتف ريشه لجفاف
الجلد وتقرشه ونحافة البدن لقله غذاء البدن الدم الذي يخالطه الصفراء الحادة واستعمال ما
يولد الصفراء فيما تقدم وعلاجه اسهال الصفراء بالحبوب المسهله لها ثم تكميد الموضع بالخل السخن فانه
يحلل ويقطع ويقوي العضو بما فيه من القبض فيندفع عنه ما ينصب اليه وتدهينه بعد ذلك بدهن
الورد ليلا يحدث في الجلد من الخل جفاف وتكاثف وحرقه ولذع ثم دلكه وطليه بالكبريت فانه يجلو
ويقلع المواد الرديه المستكنه تحت الجلد من غير ان يدفع شيئا منها الى عمق البدن والزيت فانه
يجلو ويحلل ويمنع الشعر من التساقط بما فيه من القوة القابضه وبالبندق المحرق بقشره جدا فاني حل بقيف
واما مرة سوداء تقدم غير مرة ان المراد بالمرة السوداء هي السوداء المحترقه وعلامته كمودة الموضع و
قحله وشدة يبسه والمزاج السوداوي وتقدم ما يولد السوداء وعلاجه الاسهال بما يخرج السوداء كحب الافتيمون
ونحوه بعد تلطيف الخلط وتهيئته للخروج وترطيب المزاج ثم دلك الموضع ببصل الفار والثوم وتمريخه
بالشحوم كشحم الدب وشحم الاسد واشباه ذلك فانها مع ما تلين وتحلل تسكن لذع الادويه فلا تحرق
على الجلد ولا تقرح وطليه بالكبريت والتفسيا والفربيون والخردل واصول القصب وبعر السرح
الصنمي وهو سراج القطرب له اصل في بطن الارض على صورة صنم قايم ذي يدين ورجلين وجميع اعضاء

الحال

انتثار الشعر والصلع

الانسان وينبت ورقه من وسط راس الصنم وورقه يشاكل ورق العليق ويزعمون انه لا يمكن قلعه
الا بان يربط او يحلل حوله من التراب في عنق كلب فيجوع يوما ثم يلقى اليه قطعه لحم فاذا توجه الكلب
نحو اللحم قلعه ويزعمون ان الكلب بعد القلع يسقط ميتا وظلف الماعز وتدهينه بدهن اللادن والنارين
واما دما غليظا فاسدا وعلامته حمرة الموضع وساير علامات غلبة الدم وعلاجه الفصد ودلك الموضع
اولا بخرقه خشنه وبالزوفا الرطب بعد ذلك فانه ينضج ويحلل المواد الغليظه ويلينها ثم دلكه بعد ذلك
ببصل العنصل والثوم والخردل لتحليل الدم الفاسد القريب ويجذب الجيد البعيد وطليه بالتفسيا
والفربيون لانبات الشعر فانهما يجذبان من عمق البدن جذبا قويا انتثار الشعر والصلع لما كان
تولد الشعر من انعقاد البخار الدخاني اي من اجزاء هوائية فيها اجزاء مائية وارضيه ومائيته يلطف
بالحرارة واختلطت بها اختلاطا لا يميز الحس ههنا اذ انحلت فيها الحرارة الطبيعيه وتحللت الاجزاء
المائية منها الا القدر اليسير الذي به تماسك الاجزاء الارضيه وانعقدت تلك الاجزاء الارضيه الى فيها
يسير من المائيه في المسام لا بما هي الاله التي بها تتم امر الشعر فان تلك الابخرة الدخانيه لغلظها تترك
في المسام حيث لم يمكنها النفوذ الى الخارج ولا الرجوع الى الداخل فيبقى هناك مقيمة وتتلبد ودوام
اتصال المدد اليه فيندفع الداخل منه ما قد انعقد ولم يبد اولا اولا الى الخارج من غير ان ينقلع اصله
فيبقى بعضه مركوزا في الجلد بمنزلة اصل النبات وبعضه بارزا منه بمنزلة القضيب فانتثاره
وتساقطه يكون اما لنقصان الغذاء وقلة البخار الجيد المنبت له مثل ما يعرض الناقهين من
الامراض الحادة واصحاب الدق والسل من سقوط الشعر لانعدام المادة الغاذيه له كالنبات
من فقد الماء وعلامته يبس البدن وهزاله وتقدم الاسباب المحلله من الامراض وقلة الغذاء ونحوها وعلاجه
الزيادة في الغذاء والنوم لتكميل الهضم وترطيب البدن والحمام للترطيب وجذب الغذاء الى الاعضاء
وغسل الراس بالخطمي وبزرقطونا وورق الخلاف ودهن البنفسج والنيلوفر واما لتحليل الجلد واتساع
المسام حتى اذا خرج البخار المحدث للشعر تفشى وتبدد ولم يجتمع بعضه الى بعض حتى يتلبد ويصير مادة
لحدوث الشعر وعلامته رقة الشعر ودقته وسرعة الانتثار لسقم مراكز الشعر وعلاجه كل ما يكثف

المسلم مكتنفا غير شديد لئلا ينسد المسام فلا ينفذ فيها مادة الشعر من الاطلية والمطولات القابضة والتدهين بدهن الآس والبليلج الكابلي والعفص والاقاقيا ونحوها لما فيه قوة قابضة غير شديدة يكثف الجلد ويسد المسام فلا ينفذ فيها مادة الشعر بدهن اللاذن فانه مركب من جوهر حاد يجذب المادة ومن جوهر بارد يشد العضو ويقبضه فينعقد المادة المنجذبة اليه واللاذن لما فيه قبض يسير وجوهره لطيف فهو لذلك يحلل تحليلا يسيرا لما فيه اصول الشعر من الرطوبات ويجذب الدم الجيد ويقبضه حراكز الشعر واما ضيق المسام بسبب اليبس والتقشف وكثافة الجلد وتلززه كجلد المشايخ فلا ينفذ فيه مادة الشعر وان نفذت فيه بقيت الشعر محبوسة لا تتم ليبس الجلد فيتفرق البخار ولا تجتمع بعضه مع بعض حتى يتلبد وعلامته يبوسة المزاج وضعف انصاف الشعر وجودته لان اليبس يوجب التشنج والالتواء كالاشجار فانها اذا نبتت في اراض قحلة عديمة المياه يكون ملتوية كثيرة العقد وان كانت من شانها السبوطة وغلظ لكثرة اجتماع المادة وتراكمها وشدة سواده لخلو الابخرة الدخانية عن الرطوبة فان الرطوبة كلما كانت كان السواد اشد كما نشاهد في النباتات وعلاجه ترطيب والاستحمام الدائم والتدهين بدهن البابونج والتغلف باللوز المر والشحم المحرقين ودهن الزيت ونحو ذلك مما يناسبه من ادوية داء الثعلب واما الضيق المسام المتولد عن الرطوبة الغليظة والبلغم حتى ان البخار الذي عنه يكون الشعر اذا خرج من بين هذه الرطوبة الى خارج عادت الرطوبة الى موضعها فسدت المسام وقطعت بين ذلك البخار الخارج والبخار الداخل الذي يجي بعد فلم يتصل بعضه ببعض كالنشا على طبخه بالماء فانك تجد البخار اذا خرج عن موضع عادت الرطوبة في الحال الى ذلك الموضع وحجزت بينه وبين ما يخرج بعده وعلامته ان يكون الشعر ايضا دقيقا ضئيلا لقلة اجتماع المادة الدخانية واتصالها مع ضيق المسام لكن سريع الانتشار لضيق المسام وعلاجه دخول الحمام وطول اللبث فيه لتحليل الرطوبات وذلك الراس فيه اي في الحمام وبالشيح والقيصوم واللوز المر وغسله بالنطرون والبورق ومرارة البقر لترقيق الرطوبات وجلائها وتحليلها وجذب الدم الجيد واستعمال التوابل الحارة في الاغذية لتقطيع الرطوبات وتجفيفها ولا ينبغي ان يدهن الراس فيه لئلا يزيد في الترطيب وتسديد المسام باللزوجة واما لحصول المواد الخبيثة تحت الجلد حتى يفسد عنها البخار الدخاني الذي يكون عنه الشعر ويحيل الى

كه

177

كيفية غير ملائمة لتكون الشعر كالملوحة والمرارة والحرافة والبورقية وغيرها مثل ما يكون في داء الثعلب وداء الحية واستيلاء الرطوبة على الجلد فان لم يكن فيها ذات كيفية رديئة فيترهل الجلد لذلك ويسترخي فينتثر الشعر سريعا ولذلك ترى المنابت الحصيفة الصلبة تحفظ الشعر وتضبطه فلا يتمرط سريعا كالآباط مثلا فان منبت شعورها غضروفية وايضا عند استيلاء الرطوبة على الجلد يرطب الابخرة الدخانية التي تصل اليه ويصير رقيقا مائيا لا ينعقد ولا يتلبد ويستدل على ذلك ايضا بلون الجلد بان يكون ابيض وحال مزاج البدن وعلاجه تنقية البدن من الرطوبات واستعمال ادوية داء الثعلب وقد يكون انتثار الشعر للسعفة والقروح فما كان منها قد فسدت فيه المسام وانطمست بعد الاندمال فلا حيلة له ولم ينقطع فيه الانبات الاصلي ولم يفسد المسام يتولد غشاء صلب شبيه بالجلد يقوم مقامه في ستر الاعضاء فيعالج بالملينات المحللة ليسهل فيه نفوذ الشعر وتحلل عنه مادة السعفة والقروح كالخطمي والخبازي مع اللعابات والادهان ونحوها من المراهم والقيروطيات وقد يحدث نحس من الانتثار ويعرف بعلة النعامة يصير فيها جلدة الراس كانها جلد طاير قد نتف ريشه اي لين الملمس ويصير الشعر كالزغب والحرير والشعرة كانها قد نفخت واصفرت لقلة الدم الصالح وانتشار المواد الصفراوية في ظاهر الجلد وهذه العلة كثيرا ما يحدث للنعامة ولذا اضيف اليها وسببها فساد الدم وتغير مزاج البشرة من المواد الحارة الصفراوية واحتداد البخارات المتولدة منها وتخافتها لرقة مادتها ولطافتها فينتثر الشعر منها ومنبته وغذايه ولا يتولد بدله شي آخر لعدم صلاحية تلك الابخرة لتكون الشعر ولذلك اكثر ما يحدث هذه العلة يعقب الامراض الحادة وعلاجها الحلق الدائم لان مرور الموسى يحرك المحلو الحرارة ويجذب الدم الى الجلد ولان الحلق يمنع من انصراف الغذاء الى تلك الشعور الزغبية فيجتمع ويتقوى بذلك على توليد شعر قوي واستعمال دهن الآس والاملج واللاذن وحب الغار واستخراجه بان يغلى الحب بالماء غلية خفيفة ويدق ويرش عليه الماء ويجعل تحت شي ثقيل او يدق ويطبخ بدهن الشيرج ويعصر واما الصلع فان عرض في غير وقته ومن السبب فسببه هذه الاسباب المذكورة في انتثار الشعر ويعالج بهذه العلاجات وقد يحدث الصلع لدوام

صنعة دهن حب الغار

حمل الاثقال على الراس لانه يحلل الرطوبة ويكثف الجلد ويجففه وعلاجه ترك ذلك واما ان عرض الصلع
بعد الكبر فانه يحدث لنقصان مادة الشعر في تلك البقعة وهي اعالي الراس دون الاصداغ وقصور غذائها
واستيلاء الجفاف عليها لان جلدها متهاوي فقط ممدود على عظم وليس تحته لحم ليكون يحيل الفضول
عن الدماغ بسهولة وقد يتوجه اليها حرارة البدن باسرها فيكثر تحلل رطوباتها فيجف بحيث ... سامها
ويكثر ايضا تحلل الابخرة التي منها يكون الشعر فلا يبقى له مادة ويتطامن ايضا جوهر الدماغ عما يماسه
من القحف لاستيلاء اليبس والجفاف في هذا السن على جميع الاعضاء سيما الاعضاء اللينة المتحللة
بالسهولة القبول للتحلل ومقدم الدماغ الين واشد تحللا من موخره فلا يبقى بينهما ... وموطاوعه
فيصير الجلد هناك بمنزلة الخزف فلا يتاتى نبات الشعر فيه كما لا يتاتى نبات العشب في الصخر وذلك مما
لا برء له لانه طبيعي بمنزلة الجفاف للنبات لا محيص عنه لان الحار والرطوبة الاصلية غير ممكن واما
الاصداغ فلان تحتها عضلا كبارا والعضل لحمية واللحم ارطب من العظم والجلد لا يجف جفاف الاعلى
ولانها ايضا مواضع مفصلية والمفصل يجتمع فيه الفضول والرطوبات الكثيرة المانعة من استيلاء
الجفاف عليه في الشبان سبب الشيب عند جالينوس هو التكرج الذي يلزم الغذاء الصائر الى
الشعر اذا كان طبعها باردا وكان بطي الحركة مدة نفوذه في المسام لفرط لزوجته ولضعف الحرارة الغريزية
وذلك لان الاجزاء البخارية التي يكون الاجزاء المائية والهوائية فيها غالبة اذا غلبت بسبب كثرة
الرطوبات وضعف الحركات عن تحليل بعضها واحراق الباقي على الاجزاء الدخانية التي يكون الاجزاء
الارضية والنارية فيها غالبة عرض لتلك الابخرة عند ظاهر البدن ان يجمد بالبرد ويعرض لها عفونة
ما يصير بها الى التكرج بالحرارة الغريبة الفاسدة فيصير لونها ابيض لاختلاط الاجزاء الهوائية
بتلك الرطوبة كالبياض العارض للبلغم والجراد الرطب في المري فيصير لونها ابيض ونحو ذلك عند ما يعفن
لحركة الهواء ولو لم يعرض لمادة الشعر تكرج قطعا فان الدم ما دام ... حادا والزجاج الشعر
كان اسود لان ما ينفصل عنه من الاجزاء الدخانية الغليظة الدهنية يكون غالبة على ما ينفصل عنه من
الاجزاء التي رقيها المائية اللطيفة فاذا تحللت تلك المائية ايضا بالحرارة واحترقت الدخانية

الغليظة انعقد منها شعر خالص السواد واذا اخذ الدم الى المائية بسبب ضعف الهضم وقصور الحرارة الغريزية
مال الشعر الى الشيب لان الحرارة الضعيفة تعجز ولا يقدر على التحليل ولا على الاحراق فيختلط الاجزاء المائية
والهوائية بالاجزاء الدخانية ويحصل التكرج والبياض ومما يبطي الشيب ويزيل الحادث في غير اوانه ان
كان حدوثه من افراط الرطوبة فانه قد يكون من الرطوبة كما ذكر وقد يكون من افراط اليبوسة كما يكون
بعد الامراض المجففة لما تحلل الرطوبات من مادة الشعر ويبقى الاجزاء اليابسة متخلخلة فيدخلها الهواء ويحدث
البياض كما يعرض للنبات اذا اشتد به العطش من تبدل السواد والخضرة الى البياض فاذا استقى عاد سواده
الى ما كان استفراغ الخلط البلغمي كل وقت اذ لا يمكن استفراغه دفعة واحدة على التمام خصوصا بالحب
واستعمال جميع ما يميل الدم الى الحرارة ويغلظه ويستاصل البلغم من الطلايا المبزرة بالابازير الحارة
كالخردل والفلفل والدارصيني والمشويات والكوامخ المالحة والتوابل واخذ المعجونات الحارة مثل
الترياق والمثروديطوس ومعجون البلادر والاطريفلات والمسح بالادهان التي يحتجب فيها الافاوية
الحارة القابضة مثل السنبل وفقاح الاذخر والسليخة والقرنفل والعود الخام وقصب الذريرة فيما
يتعلق بالرتبة من احوال الشعر منها حفظ الشعر من الانتثار وذلك بالادوية التي فيها حرارة لطيفة
لا تبلغ الى حد التحليل والتجفيف جذابة لغذاء الشعر وقوة قابضة تمسك الغذاء المنجذب حتى لا
يتحلل ولا يتبدد وتشد مسام الشعر وتمسك الشعر الموجود من الانتثار ايضا وبالادوية التي فيها
خواص تفعل بها ذلك وان لم يكن فيها قوة الجذب والامساك كالمر والاس وهي حصن للادن فان فيه
قوة مسخنة محللة للاخراء الوبق وقبضا يسيرا قال جالينوس في السابعة ان فيه حرارة مع تقبض يسير وجوهر
لطيف فلهذا يلين قليلا ويحلل تحليلا ويفتح انفتاحا ويقمع بهذه الخصال ... يسير ...
فهو يقوي منبت الشعر الذي يتنثر من البدن لانه ينفي جميع ما في اصوله من الرطوبة ويجمع ويشد
قبضة المسام التي فيها اصل الشعر والاس قال الشيخ في الادوية القلبية فيه جوهر ارضي اغلب كما ان
فيه البرودة والاخر الغالب فيه الحر ولم يستحكم فيما بينهما الامتزاج بحيث لا يفرق بينهما الحار الغريزي
ابدا انما بل يفرق بينها فيقصد اولا الحار الذي فيه فيسخن ثم تاتي بعده البارد فيقوي ويشد

حفظ الشعر

والذا اعظم منفعة في نبات الشعر فان الجوهر الحار يجذب المادة ويوسع المسام ثم الجوهر البارد ويليد العضو و
تقبض وقد انجذبت اليه المادة التي يكون بها الشعر فيعقدها شعر والبرسياوشان فانه يجفف ويلطف
ويحلل فلذلك ينبت الشعر والشقايق فان فيه قوة حادة جاذبة ملطفة جالبة والسنبل فانه
مركب من جوهر قابض كثير المقدار وجوهر حار يسير المقدار فلذلك ينبت الشعر وتقويه والمصطكى
فانه مركب من قوى متضادة وهي قوة القبض والتسخين والتليين فيحلل بها الرطوبات من اصول الشعر و
يجذب الغذاء اليه ويشد المنابت والسعد ففيه قوة مسخنة مفتحة لافواه العروق وقوة مجففة من غير
لذع وقوة قابضة يسيرة وبزر السلق فانه مركب من جوهر بورقي لطيف محلل مفتح وجوهر ارضي قابض
وبزر الكرفس فانه يحلل الرطوبات وينفع الدم ... للاعضاء والاملج فانه يجفف الرطوبات والفضل
ويشد اصول الشعر ويقبضه قال شرك الهندي ان فيه تسخينا يسيرا ولذلك يكون جاذبا للغذاء الشعر
والاولى ان يخلط معه شي مما فيه حرارة لطيفة جاذبة عند استعماله لحفظ الشعر ورماد لحى الصنوبر
فان فيه قوة قابضة بالقوة وفيه شي من حدة وحرارة اصلية وكتسبته من الحرق فالاقاقيا
فانه مركب من جوهر لطيف حار لذاع وجوهر ارضي بارد قابض والعفص فانه يجفف الرطوبات ويشد
اصول الشعر ويقبضها وحكمه حكم الاملج ينبغي ان لا يستعمل الا مع ما فيه حرارة يسيرة اذا اتخذت منها
ادهان ينبغي تتخذ بما فيه حامل لطيف نافذ في المسام ودهن بها فيقوي تزيد الجلد بالتسعيد وطول الملازمات
اثرا تاما صالحا ومنها تطويله وذلك يكون لحفظ الموجود اولا بالادهان القابضة حتى لا يتيسر بالادوية
التي فيها قوة جذب وقبض معا تجذب بها الغذاء الى الشعر وتمسكه حتى يتغذى به فيزداد بالضرورة يوما
فيوما كالاس والورد وقال جالينوس انه مركب من جوهر مائي حار مع طعمين احدهما عفص قابض
وجوهر ارضي بارد غليظ والمر وهو لطيف حاد والازاد درخت فان ورقه يطول الشعر ويقويه
ويمنعه من الانتثار بالخاصية والمر فانه يسخن ويجفف وفيه جلاء معتدل لذلك اذا خلط بشي من
الاس امسك الشعر المتساقط والاملج والبرسياوشان اذا غلف بها الشعر مفردة ومجموعة
ومن مطولات الشعر ما في جوهره لزوجة يمكن ان ياخذ منه الشعر الغذاء فان جوهر الشعر صلب والغذاء

اللحى

تطويل الشعر

١٧٩

اللحى شبيه بمثل ورق السمسم وورق القرع والادهان التي فيها حرارة وقبض اذا دهن بها فان الاشياء
الدهنية كلها زجة يغتذى بها الشعر ويطول ويعين على ذلك حرارتها وقبضها بعد ان يغسل الراس بماء
السلق وشي من الخردل لجذب المادة الغاذية للشعر وجلاء الراس وتنقيته من الوسخ والرطوبات الدهنية
المسددة للمسام فينفذ فيها الادهان نفوذا ومنها انباته اذا استبطأ النبات كما في اللحية المستبطئة
وينفع من ذلك جميع ادوية داء الثعلب مما فيه تحليل للمواد المانعة لنبات الشعر وجذب الغذاء الجيد
وقبض وامساك للشعر ولغذائه والمسح بالزيت العتيق مع زيادة العفص وزبد البحر ودهن البان يحرقا
مع الذراريح المقطوعة الارجل والروس المجففة في الظل فانه يسقط العضو ولا ثم ينبت الشعر ومنها
حلقه وذلك يكون بالنورة والزرنيخ على السواء وان جعل من النورة اكثر كان اعجل او بالاصداف
المكلسة او بزبد البحر والحسين المكلسين مع الزرنيخ ومنها منعه من ان ينبت وذلك بان يطلى بعد
النتف والحلق بالنورة دون الموسى لينقلع الشعر من اصله ويحلق المنبت فيقوى فيه اثر الدواء
بالمخدرات المبردة كتبليد قوة العضو واضعف فلا يجذب الغذاء كالبنج والافيون والشوكران بالخل
للتشفيف وايصال اثر المخدرات الى اعماق العضو والمسددات للمسام حتى لا ينفذ فيها ما يصلح لتكون
الشعر ولا يخرج منها الشعر مثل اسفيداج الرصاص والقيموليا والشب بماء البنج او بدم الضفادع الاجا
فقد زعموا انه اذا وضع على موضع الشعر المنتوف منع نباته وقال جالينوس وجدت ذلك كذبا
عند التجربة او بدم السلحفاة او ببيض النمل فقد قيل انها تمنع نبات الشعر بالخاصية ومنها
تجعيده ويكون ذلك بالادوية المقبضة فانها توجب التشنج والالتواء مثل السدر والعفص و
المرداسنج ودقيق الحلبة لانه يحلل الرطوبات فيحدث منه القبض والتشنج بالعرض والاملج وورق
السرو والكرمازج ورغوة الملح المر وحوز بد الملح فيوجد على المواضع الصخرية القريبة من البحر
مما يجعده شديدا ومنها ترقيقه ومما يرققه ان يلقى في النورة رماد الكرم فان له قوة محرقة مجففة جلاءة
جلاءة تحلل بها مادة الشعر وتقللها او البورق فان له ايضا قوة جلاءة متقطعة مجففة جلاءة ويكثر تقليبه على
البدن لئلا يحرق الجلد ويحفظ عند طول الملاقاة وتدلك بعد غسل النورة بدقيق الشعير والباقلا

انبات الشعر

حلق الشعر

منع نبات الشعر

تجعيد الشعر

ترقيق الشعر

تسبيط الشعر

وبزر البطيخ فانها ايضا بجلائها تعين على ترقيق الشعر وطبيخ الكابية تملك للادوية الحادة المحرقة وتسكن اللذع
الحادث ومنها التسبيط وذلك تيد هينة وايابا بالدهن في الماء المفرد ومن المعرين لتليين الجلد وارخائه
وازالة التشنج والالتواء عن الشعر وتصبب الماء الحار عليه ومنها التسويد وذلك بالخضابات والادهان

تشقير الشعر وتحميره وتبييضه

المسودة المذكورة في القراباذين مثل دهن اللادن والاملج والافسنتين ومنها التشقير وتحميره وتبييضه
وكل ذلك يكون بادوية مركبة مذكورة في القراباذين اما التشقير فمثل الحناء وورد في اشراب والترنج
مثل الشب والراوند ومثل الزعفران واما التحمير فمثل طبيخ السعد والكندش واما التبييض فمثل خرء
الخطاف وقشر الحمص مثل والنفح (?) والكافور وبزر الفجل والكبريت في الحق (?) ويعجن بمرارة الثور والخل و

علاج تشقق الشعر

يغلف به الشعر بعد ان يبخر بالكبريت ويعاد عليه مرات ومثل الماش المسحوق بالخل ومنها علاج التشقق
العارض من اليبس لان اليبس يوجب الانقباض والاجتماع ويلزمه التشقق والتفرق فيما يتخذ عنه وذلك
بالادهان الملينة المعتدلة في الحر والبرد لان الحر المفرط يزيد في التجفيف بالتحليل والبرد المفرط يزيد في
القبض وجمع الاجزاء مثل دهن اللوز الحلو ودهن البنفسج واللعابات اللزجة مثل لعاب الخطمي وبزر الكتان
هذا اذا كان اليبس قليلا وليس بمفرط فان افرط فلا بد وان يكون من مادة سوداوية قد غلبت على مادة
الشعر فيعالج بالفصد والاسهال بمطبوخ الافتيمون وترطيب المزاج وقد يحدث في الشعر علة تعرف

النخوسة

بالنخوسة تظهر في الراس كانه قد مس بدهن لزج حتى يتلوث منه ما يوضع عليه كالقلنسوة او
يلف فيه كالعمامة وسببه سوء غذاء الشعر اما بنفسه لغلبة الاجزاء المائية الدسمة عليه او لدسمه باختلاط
يرتفع من البدن الى الراس من البخارات الرطبة الدهنية وكثرتها حتى ينفصل عنه اي عن الشعر ويخرج مع
البخارات من المسام فيدسم به الشعر وجلد الراس ايضا وتتغير رائحة الراس الى النتونة سيما عند قلة
الاغتسال وعلاجه تنقية المعدة لان اكثر ما يرتفع الى الراس من تلك الابخرة انما يكون منها والراس
بالايارجات والاطريفل وغسله مرة بما يجلو وينظف ويزيل الاوساخ الدسمة عنه كالنوشادر و
النخالة وبزر البطيخ واللوز المر وبما يقبض المسام ويمنع خروج تلك الرطوبات الدسمة مع البخارات
الاخرى مثل ماء طبخ فيه الاس والبلوط وجوز السرو وتدهينه بزيت مضروب مع ماء الحصرم فان الزيت

يجلو

القمل والصئبان

يجلو ما فيه من الجوهر الحار اللطيف ويقبض ما فيه من الجوهر البارد الكثيف وكذلك الحصرم يجلو بحموضته ويقبض
بعفوصته في القمل بالفتح والتخفيف واما القمّل بالضم والتشديد فهو دويبة من جنس القردان الا انها
اصغر منها والصئبان بالهمزة وهي بيض القمل والجمع الصئاب والصيبان حدوث القمل يكون
من فضل رطب ردي لا يصلح لغذية البدن يدفعها الطبيعة الى ظاهر الجلد لقربها منه فلا يخرج عن المسام
لغلظها فيبقى في عمق البدن ويتعفن هناك فيصير حيوانا لان في مثل هذا الموضع يمكن تولد الحيوان
واما سطح الجلد فانما يتولد فيه الحزاز ونحوها الاوساخ التي تدفعها الطبيعة الى ظاهر الجلد من فضول
الهضم الثالث والرابع ويسخن ويتعفن عفونة ما باستيلاء الحار الغريب عليها بسبب اعراض الطبيعة عنها بحيث
لا تطمع لما فيها فيتولد عنها القمل وما يقاربه وذلك لان فضول الهضم الثالث والرابع لما كانت لطيفة
قليلة لان الغذاء انما يصير الى البدن بجذب طبيعي من منافذ ضيقة جدا يندفع من المسام بعضها بالتحليل الخفي لا يحس
كالبخار وهو الذي يكون في غاية الرقة واللطافة وبعضها بالتحلل المحسوس في وقت دون وقت كالوسخ الذي
لا يحس الا اذا اجتمع وانعقد وبعضها بالتحلل المحسوس دائما كالعرق ويحتبس في اعلى طبقات الجلد ويتولد منه الحزاز
ونحوه وبعضها يحتبس اغور من هذا لغلظه ويتولد منه ان كان رديا حادا مثل الشعب (?) والقوباء والسعفة و
ان كان اقل رداءة ولم يبلغ في الحدة الى حد الفساد ولم يسرع اليه العفونة الغالبة وصلح لان يكون حيوانا
صرفته الطبيعة الى ذلك فيفيض عليه حيوة قملية او قمقامية او صئبانية على حسب الاستعداد فيتحرك ويخرج
من المسام ولذلك اكثر ما يحدث لمن لا يستحم فلا يتلطف الفضول المحتقنة في بدنه ولا تتحلل ولا ينظف
جلده من الوسخ فينسد مساماته فلا يترشح منها الفضول ولا يدخل فيها النسيم المانع لها عن الاستحالات
العفنية وعلاجه اذا كثر تولده شرب المسهل لتنقية البدن من الفضول المستعدة له وتنظيف البدن
من الاوساخ بالاستحمام بالماء المالح لانه يجلو وينقي ويحلل تحليلا بليغا ويقتل القمل وغيره من الحيوانات
بسميته والميويزج فانه يجلو جلاء شديدا ويقتل بحدته وحرافته وحب الغفث (?) لانه يجذب ويخفف
واللوز المر فانه يجلو ويلطف ويفتح السدد ويقتل القمل بمرارته وكذلك القسط والزراوند والزرنيخ
فانه يجلو وينقي ويقتل القمل بحدته واحراقه بالجلد فانه يقطع ويجلو وينفذ الى العمق ومرارة البقر

بعضها

القمقام

فانها يفتح ويجلو ويقتل القمل بحرارتها ولذعها وحدتها ومن القمل نوع يسمى القمقام وهي متشبثة بالمسام
عالقة فيه حتى يظن الانسان اذا نظر اليها انها اصول شعر قد تورمت قليلا لعدم حركتها كان تولدها
لكونها اغلظ واجف وابرد ولا يقبض عليها حيوة لقيد تام حركة يعتد بها فاذا احميت او اصابها الماء
الفاتر اخرجت رؤسها كما عليه حال الحيوانات الضعيفة الحرارة فانها في الشتاء يكون في احجارها كانها
ميتة فاذا سخن الهواء تحركت وعلاجها علاج الاول والغسل بما طبخ فيه الاشنة والدفلى والميعة والفلفل

الصئبان

الابيض وقشور الرمان واما الصئبان فهو بيض متعلقة بالشعر مستدير منظوم عليه وعلاجه ما يقتلها ابرا
والنوشادر اذا دلك بهما محلولين بالخل في كثرة العرق وعرق الدم كثرة درور العرق ودوامه اذا كان

كثرة العرق

من غير سبب يوجب ذلك الدرور ومن كثرة حركته فانها يرقق الاخلاط ويسيلها ويفتح المجاري للترطيب
المستلزم للارخاء ونحوها كالهواء الحار وكان في ذلك مع صحة القوة ودون ضعفها كما يكون عند من حضرة شيء
مهيب لاشتغال القوة الماسكة به عن التشبث بالرطوبات فهو لامتلاء البدن لان كثرته انما يكون لقوة
طبيعية واذ ليس سبب من الاسباب المذكورة فلا محالة يكون للامتلاء وذلك الامتلاء اما من المطعوم
الوقتي كما يكون لمن تفرط في الفضول في المقالة الرابعة منها العرق الكثير الذي يكون بعد النوم من غير
سبب بين يدل على ان صاحبه يحمل على بدنه من الغذاء اكثر مما يحتمل فان كثرة العرق يكون لكثرة سببه واذا
لم يكن سبب بين مثل ضعف القوة وحر الهواء والتعب وكثرة الدثار فلا محالة يكون من فضل في البدن
وذلك الفضل في الاصحاء يكون متولدا من الغذاء الذي استكثر منه صاحبه عن قريب او بعيد وانما
يخف ذلك بالنوم لان الطبيعة في النوم يكون استيلاؤها على الفضول بالانضاج والدفع وغير
ذلك اكثر وعلاجه تقليل الطعام والجوع والرياضة لهضمه والحذر واما من امتلاء متقادم من
اخلاط في البدن مودية اما لثقلها وكثرتها او بمديدها ولذعها بحدتها وحرافتها فينتهض
القوة الدافعة لدفعها وذلك اذا لم يكن هناك كثرة الاكل والامتلاء المعدي وعلاجه الاستفراغ
وتنقية البدن وقد يكون كثرة سيلان العرق لاسترخاء الماسكة وضعفها لان هذه القوة متى
كانت قوية جمعت اجزاء العضو بعضها الى بعض وحبست المادة ومتى كانت ضعيفة تخلت عن

ذلك

ذلك ولذلك يخرج عند الغشي فضول البدن حتى البراز وشدة اتساع المسام فانها مما يمنع الماسكة
عن الامساك ويعين الدافعة على الدفع بسهولة وعجز القوة عن الهضم الجيد فان الهضم كلما كان اجود
كان التحلل اخفى ويتبع هذا النوع الثاني من غير الامتلاء ضعف بين لا محالة لكثرة تحلل
الارواح والقوى سيما اذا كان ما يترشح بالعرق من المواد الصالحة وعلاجه ان يمسح البدن بدهن ومع عفص
مدقوق فان الدهن بلزوجته وقبضه المستفاد من الورد يسد المسام او بشيء من اسفيداج الرصاص
وموجر رخو براق يجفف ويسد ويقبض او يطلى الطين الارمني مع المرداسنج المربى بماء الورد او بدهن
السفرجل مع الآس والورد والجلنار والعفص فانها يكثف الجلد ويجمعه ويسد المسام والاغذية الباردة فانها
لغرويتها يلحج في المسام ويسدها او بباقلا الكرم والحصرم والصندل والكافور فانها تقبض وتسد واما

عرق الدم

عرق الدم وهو ما يكون الماء صرفا او مائية مختلطة بالدم مثل البول الغسالي فهو من ضعف القوة سيما في
افواه العروق الصغار فيعجز عن ضبط الدم وامساكه واحتداد الدم وترققه بمخالطة الصفراء فيفتح افواه
العروق في المسام وترشح منها ولا يصلح ايضا لتغذية الاعضاء فيغلظ شعب العروق فيخرج من المسام
وعلاجه الفصد لاستفراغ الدم الفاسد والاسهال لاستفراغ الصفراء المفسدة للدم بقدر احتمال
القوة وسقي ما يسكن الدم ويكسر حدته مثل نقوع الامبرباريس في الهندباء والكزبرة والعناب ونحوه
كالتوت الشامي والمشمش الحامض وحب الرمان ثم مسح البدن بالقوابض مثل قشور الرمان والآس

شقوق الاطراف والوجه والشفة

وورق الطرفاء وجوز السرو وجفت البلوط ليقوي القوى الماسكة ويكثف الجلد ويسد المسام وماء القمقم
وقد مر في شقوق الاطراف في الوجه والشفة سبب جميع الشقوق يبس الجلد حتى يتشقق لا اجتماع
الاجزاء وتكاثفها وذلك اليبس اما من سبب خارج مثل حر مجفف منشف للرطوبات وبرد مكثف
مجمد لها واغتسال بمياه قابضة كالشبية والزاجية لان القبض في موضع يلزمه التفرق في
جوانبه واما من سبب من داخل مثل سوء مزاج يابس ساذج او اخلاط حادة مجففة وعلاج ما كان
من اسباب خارجية التليين بالقيروطيات وبالادهان المرطبة مثل دهن اللوز ودهن الحل و
الشحوم مثل شحم الدجاج والبط وما من اسباب داخلة فتبديل المزاج وترطيبه ساذجا كان او

ماو يابسقى اللادهان ع الالبان و استفراغ الخلط الردى فى المادى الطلى بالمرطبات المغرية بعد ذلك
اى بعد التبديل و الاستفراغ واما انشقاق الوجه فبالشمع و الزوفا الرطب و شحم البط والنشا و الكثيرا
ولعاب حب السفرجل و انشقاق الشفة بدهن الورد و دهن الحناء و شحم البط و الغنم و مخ الاتى من
المغز و علك البطم و قرن الايل المحرق المسحوق لانه يجمع طرفى الشقق و الصق عليه غرقى البيض
وهو القشر الرقيق الذى فى داخل البيض لحفظ عليه الدواء و يمنع الهواء من ان يخففه و انشقاق اليدين
بطحين السمسم او بسحيق البنفسج و الادهان و الشحوم و انشقاق القدمين بالزفت الرطب و بعكر الزيت
مطبوخا فيحصل الغار لما فيه من اللزوجة او بعلك البطم المحلول فى الزيت لما فيه تليين و لزوجة
و تغرية و انبات اللحم و انشقاق العقب بشحم الماعز المذاب مذوبا فيه العفص ليجمع العضو و يشده
و الكثيرا لانه يلزق و يغرى المدقوقين او بدهن السندروس فانه يجمع العضو و يقبض او بقية محلوله
فى دهن الاكارع فانه يلزق و يلين او بمخ ساق البقر و الشمع و دهن البنفسج مع شىء من مرداسنج
فانه لك يلين و يغرى و يجمع و قد يعرض للشدقين اى لجانبى الفم ان يتشققا و يترطبا و يتقصا من
تحلب خلط رطوبى مالح من الرأس اليهما لضعفهما بسبب كثرة تحريكهما و تربلهما لانعطافهما و فضول
الغذاء اليهما و دوام ابتلالهما فيقرحهما بحدته و تاكله و علاجه الفصد و الاستفراغ ان امكن و التنزغ
بالخل لتقطيع الرطوبات و تجفيفها و كثرة ملوحتها و تجفيف العضو الذى قد اغلى فيه العفص
ليزداد تجفيفه و ليحدث للعضو قبض و تقويه على دفع ما يتحلب اليه و الطلى بماء الرمان الحامض
و ماء السماق و الكحل للقبض و التجفيف و ادمال القرحة و قد يعرض تحت القدم سيما العقب
وجع لا يقدر صاحبه ان يطاء على الارض سيما على الاشياء اللينة التى ينطبق عليها جميع اجزاء القدم
و يفرق ذلك المرض بنزول الماء و سببه خلط حاد سيال ينصب اليه بسبب قوته و لطافته
عند الم يصيبه كالمشى على شىء صلب واما الخلط البارد و الغليظ فانه يقصر انصبابه اليه لبرده و لزوجته و غلظه
و علاجه ان تورم و جمع و انفجر و خرجت المدة عنه ان يوسع فم الجرح اما بالالة او بالادوية
الاكالة و ينظف من المدة و يشد عليه الحناء و العفص معجونين بالخل البلوط معجونا بشحم و ان الطلى

او بكبن بدواد

الانفجار

قشف الجلد و تقشيره

الانفجار بسبب تلزز الجلد و كثافته فيلين الجلد بان يوضع عليه قطعة الية طرية و يشد و قد يطلى الانفجار
بسبب جمود المادة و علاجه الكى فى قشف الجلد و تقشره قد يخشن الجلد و يتقشر حتى يصير كالسفن
و سببه خلط سوداوى تولده من رطوبة قد احترقت و صارت يابسة رمادية و تنفضها الطبيعة
الى ظاهر الجلد ان كانت قوية جدا و لا تنفذ فيها الطبيعة الى عضو ضعيف كما فى السرطان و السقيروس و اذا
اشتملت فى الجلد نشفت رطوباته و اجتمعت اجزاؤه فيصير بعضها ارفع و بعضها اخفض فان كانت
فيها حدة كان معه اى مع القشف حكة للذعها الجلد و ان لم يكن فيها حدة كان بلا حكة
و اما تقشر الجلد فسببه الخلط السوداوى المحترق ايضا الا انه حريف لذاع يفسد الجلد و يفتته لخشنه
و رداءته و لذلك لا يكون الا مع حكة مقلقة و علاجه تنقية البدن بطبيخ الافتيمون و ماء الجبن و ترطيب
المزاج باكل لحوم الرواضع و سقى اللبن الحليب و الاستحمام الدايم و لزوم الدعة و المسح بالقيروطيات
و الادهان الباردة الرطبة و اما تقشر القدمين من دوس الصوف المصبوغ كالجوارب و العاف
الصوفية و الاشياء الخشنة فعلاجه ان يضمد بما يخشن اى يصلب و يقبض فلا ينسحج و لا يتقشر مما تحتها
مثل الحناء و البلوط و الجلنار و قشور الرمان و جوز السرو مدقوقة مغلية بالخل لزيادة القبض و قد
يعرض لجلدة الجبهة ان يتقشر عنها قشور دقاق مثل حواوار دماج قد جف على شىء و يكون معه حكة يسيرة
و سببه رطوبة فاسدة محترقة فيدفعها الدماغ الهاوى فى نفسها عضو عصبانى قليل الرطوبة فيزداد يبسا
و جفافا عند اندفاع تلك المادة اليها فيتقشر و علاجه تنقية الدماغ بالايارجات و الفراغ و غسل
الجبهة بالماء الحار و تمرخها بالقيروطى و تضميدها بدقيق العدس فانه ينقى و يجلو و يحلل و الورد فانه
يلين مع قبض مغليا بالخل و بدقيق الكرسنة فانه ينقى البشرة و يجلو و يلين و بزر البشقاق و الباقلا
فانه يجلو و يحلل مع قبض و الشعير فانه ايضا يجلو و يحلل و يغرى مجموعا بماء الزوفا فانه يجلو و يحلل و يلين
فى سحوج الجلد السحج انقشار يعرض فى سطح الجلد بمماسة عنيفة سيما الاشياء الخشنة و سبب السحوج
كثيرة منها حمل الاشياء الخشنة و الوقوع عليها و الانزلاق عنها و منها ركوب الخيل عريانا و منها ضيق
الخف و شرك النعال بالفتح و التحريك حبالها و منها مد الحبل على البدن بقوة و علاجها الفصد

تغير القدمين

تغير الجبهة

سحوج الجلد

ان حدث منها شي عظيم لئلا يحدث به ورم وتبريد الموضع بالطرق المبردة لردع ما يتوجه اليه من المواد
ولتسكين الحرارة الجذابة الحادثة من الالم اذا لم يمكن على اطراف العضل لئلا يعرض تشنج لان البرد
يكثف العصب ويعفنه وتجمد الرطوبات التي فيه ثم يوضع عليه المرد اسنج المحلول بماء الورد لانه يقبض و
يشد العضو ويبرده ويسكن الوجع ويدفع المادة المتوجهة اليه والطين الارمني بماء الورد فانه ايضا
يقبض ويبرد او يمسح بدهن الورد فانه يبرد ويقبض ويقوي العضو ويدفع ما ينصب اليه او يسكن الالم
بالتبريد والارخاء الذي فيه ويحفظ على العضو ما ينثر عليه ولا يحفظ الهواء المبرد كالماء وينثر عليها الورد والآس لتقبض
والتجفيف والتبريد او يوضع عليه المرهم المتخذ من المرداسنج واسفيداج الرصاص ودهن الورد والورق في الشمع
وبياض البيض فانه يبرد ويغري ويسكن الوجع وينفع من عقر الخفاف ان ينثر عليه رماد الجلود العتيقة من اسفل
الخفاف وبعد ان يمسح الموضع بدهن الورد فانه يمنع من الورم بالقبض والتبريد او ينثر عليه بادرنجبويه الماعز
والعفص المحرق والاقاقيا المعجون بالخل بعد سكون الوجع لانها تشده وتقبضها وتكثفها مع لذع الخل تزيل الوجع
فتمنع في حدوث الورم والقروح المحرق عجيب فيه لتبريده وجمعه ويوضع على سحج حد الجبل العنابات المبردة
بالثلج مع دهن البنفسج فانها يبرد وتقبض البرد والغلي ويسكن الوجع بالارخاء وقليل كافور للتبريد والقبض
وردع المواد عن العضو وقد يعرض سحج وتشقق في العانة والاليتين لانها اعضاء لحمية تخلخه الجوهر من
اصل الخلقة ومن قلة ما يصيبها الهواء البارد ولو دام استتارها فتنسحج بسرعة من سبب قوي ولذع لتقف
العضو من هذه المواضع لعدم الاغتسال فيرققها لخلايه ثم يصيبها الهواء البارد فيتقبض ويتكاثف
ويجمع اجزاؤها بعضها الى بعض فيتشقق مثل ما يعرض للمتخرمن الشقاق وسيلان الرطوبة الحادة عند الزكام
وعلاجه تنقية البدن من الفضول الحادة التي ترشح مع العرق لتفيده حدة ولذعا ثم يمرخ الموضع بالقيرطي
المتخذ من الحناء فانه يبرد ويسكن الحدة ويشد العضو ويحفظه ويمنع انصباب المواد ووصول الهواء اليه
ويسد المسام وتنير من ماد الحناء لزيادة القبض والتجفيف والتقبيل فانه يجفف تجفيفا قويا ويشف
الرطوبات او يحكه الاسرب فانه يبرد ويمنع انحدار المواد سيما الى الحالبين مع الاسفيداج لانه يبرد
ويغري ويسد والمرداسنج لانه يبرد ويقبض ويجلو جلاء يسيرا ودهن الحناء في الدال والسمن المفرطين

عرق الخف

سحج مد الجيل

السحج والتشقق في العانة والاليتين

الدال والسمن المفرطين

يمنى

ينبغي ان يعني بتسمين الابدان المهزولة لانها عرضية للآفات لان في تركيب الاعضاء الاصلية مثل العظام
والاعصاب والاوردة والشرايين بعضها مع بعض لا بد وان يكون فيها خلل اذ لو كان بعضها ملتصقا
ببعض لتعذرت الحركات ولم يمكن قبض الاعضاء وبسطها وذلك الخلل لا يمكن ان يكون فارغا والا كان
التراكيب واهيا ويتغير وضع الاعضاء عند الحركة ولا شيء انسب بحشو هذه الخلل من اللحم فانه يحفظ
وضع الاعضاء ودعمها ويصونها عن المصادمات مع سهولة الحركة فكلما كان هذا الحشو اقل كان
التركيب واهن وقوله للآفات اشد سرعة الانفعال عن اسباب الامراض مثل المصادمات الواردة
على البدن من الخارج وملاقات الاشياء الصلبة لانكشاف اعضاء الاصلية فيصل اليها اذا مابرعة و
سهولة ومثل المحللات فان رطوبته يكون قليلة فما يحلل منها يكون بالنسبة كثيرا جدا فيتضرر بها تضررا
شديدا او عن تغير الاهوية لان اللحم وقاية وحجاب للاعضاء من ضرر تسخين الهواء وتبريده وعن
مباشرة الحركات بسبب ما يلزمها من التحليل وسبب اخر وهو ان المهزولين يكون محتملة احباس
الغذاء فيها لان اكثر ما ينصرف اليه الغذاء من الاعضاء هو اللحم فاذا قل بقي الغذاء في العروق ولان
المراد يكون غالبا على دمائهم فلا يستعملها الاعضاء لكراهيته فيبقى في العروق ويخاف عليها الانصداع
عند الحركة ونحو ذلك كالحمام والسهر والجماع وغيرها من المحللات لان رطوبتها يكون قليلة فما يحلل
منها بالنسبة يكون كثيرة جدا ولانها ايضا مستعدة لحدوث الحميات العفنية بسبب غلبة المرار وبسبب
كثرة احتباس الدم في العروق وذلك موجب للعفونة لما يضعف تأثير الحرارة الغريزية فيه فيستولي الغريبة
ولما يكثر معه السدد فيعدم الترويح ولانها يكون قليلة البقاء بسبب قلة رطوباتها التي لا يكون الحيوة
الا بها وكذلك السمن المفرط يكون صاحبه على خطر لان الطبيعة يرسل الدم كل يوم الى العروق لانها لا
يمسك عن فعلها من توليد الدم وتوزيعه على الاعضاء ولم يمكن في العروق متسع لقبول الغذاء
بسبب ان ما فيها من الدم لا يستعمله الاعضاء لان المراد بافراط السمن ان لا يبقى في الاعضاء باقي للاستمداد
مع ان عروق السمان يكون ضيقة لضغطها باللحم فيحدث اما انشقاق عرق كبير لا تقبل الالتحام فيسرع
الدم من البدن كله ولذلك اذا كان جرم العرق خوا سخيفا واما ضيق نفس قاتل لامتلاء العروق

والتجاويف فلم يكن للروح فيها متسع ولا للحرارة الغريزية مترّوح وذلك اذا كان جرم العروق صلبا
متلززا مع ان اللحم والشحم المفرطين مزاحمان لالات النفس وضاغطان لها وضاغطان للعروق ايضا وربما
ينصب شيء من الامتلاء الى فضاء القلب والدماغ اما بسبب ضغط اللحم للعروق فيترشح الدم منها اليها
او بسبب حركة مخلخلة للدم زائدة في حجمه مع ان العروق يكون شديدة الامتلاء فيضطر الدم الى الانصباب
الى هذين التجويفين او لم ينشق منه عرق كبير فيلزمه فيقتل قتلا وحيا على وزن فعيل اي سريعا
اما القلب فلانه اذا انصب اليه الدم اختنق الروح والحرارة الغريزية فيحصل الغشي والموت واما
الدماغ فلما يحدث فيه السكتة مع ان السمن المفرط له مضار اخر احدها انه قيد للبدن يمنعه عن التصرفات
والاعمال وثانيها انه يوجب العفونة وفساد مزاج الروح بسبب انضغاط العروق فلا يكون للهواء
المروح فيها مجال ولا متسع وثالثها انه يوجب العقم اما في الرجل فلقلة نضج المني لكثرة رطوبته ولان
اللحم ياخذ اصل القضيب فيقصر ولا يصل الى فم الرحم واما في المراة فلقلة نضج المني ايضا ولمزاحمة
الثرب له ورابعها انه يستعد للذرب بسبب كثرة الرطوبات وخامسها ان صاحبه يستعد لمثل
السكتة والفالج والغشي بسبب ضعف الحار الغريزي وسادسها انه يقل احساسها بما يعرض له من الامراض
الى ان يستحكم وذلك لضعف حسه بسبب غلبة الرطوبات على دماغه واعصابه وسابعها انه يمنع
وصول الادوية الى اعضائه الالمة لضيق المنافذ فيشتد الامراض ويعسر برؤها الهزال يكون الهزال
اما لقلة الغذاء فلا يفي باستخلاف المتحلل فضلا عن ان يفضل منه شيء يزيد في البدن ولطافته
جدا فان الغذاء اللطيف وهو الذي يتولد منه دم رقيق وينفعل عن القوة المغيرة بسهولة كما
يستحيل الى جوهر البدن سريعا لا يلبث كثيرا بل يتحلل فلا يحصب من البدن ولهذا من يريد تسمين
بدنه يختار من الاطعمة اغلظها او لرداءته فلا يتولد منه دم طبيعي بل دم فاسد لا يصلح لان يصير جزءا من البدن
واما لقلة جذب الاعضاء للغذاء لسوء مزاج فيها لضعفها عن الاتيان بافعالها واما لعلة في الاحشاء
مثل السدد في الماساريقا او في الكبد فلا ينفذ الغذاء الى الاعضاء ومثل عظم الطحال فانه يوهن
قوة الكبد ويفسد مزاجه بالمضادة ومثل الديدان فانها تغصب الغذاء الى نفسها واما لكثرة التحلل

مثل ما يكون من الغموم والهموم فانها يتبعها ضعف القوى الطبيعية لضعف الحرارة الغريزية وانقباضها وانطفائها
لما يعرض لها من الانقباض والاحتباس فيفنى الرطوبة التي هي مركبها اما بالتنشيف واما بالتعفن ويفنى
بفنائها الحرارة ولضعف القوى ويستولي التحلل على البدن ويقل نمو البدن ولان الطبيعة عند عروض الهموم
والغموم يشتغل بها عن التصرف في الغذاء على ما ينبغي ويقل الاغتذاء ويكثر التحليل وكثرة الرياضات
فانها تهيج الحرارة فتحلل كثيرا وسرعتها اي سرعة الرياضات ان يكون قليل المخالطة بالسكون فلا
يحلل كثيرا اذ لا يخالطها السبب المانع لتاثيرها لان السبب الصرف اقوى من المخالط بالضد وعلاج
واحد منها بحسبه وعلاجها ازالة السبب الموجب ثم تناول الاغذية الجيدة الكيموس المرطبة المقوية اي الغليظة
لئلا تتحلل سريعا مثل الرءوس والاحشاء والعصائد والطيور السمينة مثل البط والدجاج والقبج واللحوم
المشوية دون المطبوخة لان غذاءها او يصل ليس بعزي والدسومات لان الاعضاء تجذب منها كثيرا لالتذاذها
وملائمتها للطبيعة ولانها اسرع انحدارا من المعدة ولغيرها في الغذاء في الاعضاء وتشبيهها بها بسهولة انفعالها
عما يؤثر فيها ولان الدم المتولد منها لزج لا يتحلل بسرعة والحلاوي الجيدة والاستكثار لتفصيل الغذاء عن
التحلل بعد مراعاة الهضم وجذب الغذاء الى الاطراف وظاهر البدن بالاستحمام الدائم واستعمال الماء الشديد
الحرارة ليكون جذبه اقوى ولذلك يحمر منه البشرة اكثر والدلك بالادهان المرطبة بعد الاستحمام ليسد المسام
بلزوجتها فيحتبس في الاعضاء ما قد استفادته من الرطوبات بماء الحمام وينبغي ان يكون هذا الدهن يسيرا لان الكثير يرخي
الجلد فيتحلل عنه الرطوبات بسهولة والتمرخ بعد الحمام اولى من صب الماء البارد على البدن بعده فان الماء وان كان
ايضا يجمع الرطوبات المستفادة من الحمام ويمنعها عن التحلل لكنه يوجب رجوع الدم ورده الى الداخل ويكثف
الجلد فيمنع الانتشار والذي يحتاج اليه في التسمين ولبس الناعم من الثياب لانه يجذب الى الاعضاء فيسخنها
ويجمعه ويحبسه فيها ويحفظه عن التحلل بخلاف الخشن منها فانها توسع المسام وتحلل الاخلاط القريبة
من الجلد ويرقق الغليظ منها فيتحلل بسرعة والاشتغال باللهو والسرور فانه ينعش الحرارة الغريزية ويقوي
القوى الطبيعية ويحرك الروح الى ظاهر البدن فيتبعه الدم واما تهزيل الابدان السمينة فيكون بكل ما يخفف تهزيل السمين
من الاسهال والادرار والتعريق وتقليل الغذاء وكثرة التعب في الاستحمام وهو اليابس وهو الذي يستعمل

فيها العوارض دون المارع الحوار ليرد او التجفيف والدلك بالادهان الحارة المحللة مثل دهن الشبت والقسط و
تقليل النوم واخذ الاطريفل والادوية الحارة اليابسة مثل الفلافل ودواء اللك والانقرديا فانها مع ما
يجفف البدن يغيد الدم كيفية حادة تنفر عنه القوة الجاذبة وتكرهه الطبيعة لعدا ايضا رقة ولطافة تحلل
بذلك سريعا ولا تقبل الانعقاد في تشنج جلد الراس قد يحدث لجلدة الراس من فرط اليبس
جمع وتشنج حتى صار فيما بينها اي بين الاجزاء المتشنجة طرايق كالانهار وعلاجه ترك جميع الاستفراغات
واستعمال الادهان في السعوطات المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع ومثل عصارة الخس والقرع ولبن النساء
وسكب الماء الفاتر واللبن عليها دائما والتخضيب والتعميم بعمامة لسويها وقد تشنج جلد الجبهة مع حكاك
وحمرة في اللون ويعرف بالغضون وهي تكاسر الجلد واكثر ما يحدث في الشتاء وسببه امتلاء مقدم الدماغ
من خلط رقيق تترشح عند الجبهة ويصيبه الهواء البارد فيجمده فيحدث هناك استرسال من سيلان تلك
المادة الى الجبهة واستمساك من البرد فيحدث التشنج الامتلائي مع حكاك لحدة المادة ولذعها وحمرة
لما تجذب اليها الدم بسبب اللذع والالم وعلاجه تنقية الدماغ والتضميد بعد ذلك بالقيروطي المزيل
للاستمساك والتشنج المشرب بالقرع المطبوخ في الرماد فانه يبرد العضو ويرطبه ويرخيه ويسكن اللذع
والزوفا فانه يرخي العضو ويحلل المادة وبياض البيض فانه يبرد ويسكن اللذع في تعظيم الراس
وقد يعظم الراس من تفتح الشئون وتفرقها وهي ليست قبايل الراس وتقال لها الدروز ايضا لتشبهها
بالخياطات الخرق الموصولة والشئون الحقيقية هي التي يكون متشابهة بمنشارين متداخل الاسنان
وذلك يكون في الدرز الاكليلي والسهمي واللامي وذلك التفتح يحدث لاجتماع الرياح والرطوبات
الغليظة تحت القحف فانها لغلظها محدودة تمديدا قويا تفرق الشئون وعلاجه ان يضمد الموضع الذي
قد عظم الراس بالتحليل وتلطيف تلك الرطوبات والرياح مثل حب الرشاد المضروب بالماء ومثل
عروق الصباغين وبدهن اللوز المر وسعط بالسعوطات المحللة المتخذة من الصبر والكندس والزعفران
بماء المرزنجوش وقد تجمع الرطوبة فيما بين جلدة الراس والصفاق الذي على القحف وفيما بين
الصفاق والقحف ويرم مكانه ورما رخوا لينا في الملمس لرقة قوام تلك الرطوبة المائية ويكون

لونه

لونه شبيها بلون الجلد او لا لون لهذه الرطوبة حتى يتلون به الجلد لا وجع معه لان الرطوبة غير مولم بالذات
ولانها ترخي العضو وتلينه فلا يظهر من تفرقها الاتصال الم يعبا به لان الارخاء من جملة مسكنات
الوجع واذا غمز بالاصبع احس بقلبه اللحم لما ينغمد فيه الاصبع ويندفع الورم سريعا ويندفع
الرطوبة ويتبدد لرقته وامامها تحت الجلد وقد تجتمع في هذا الموضع قيح ومدة وربما افسد القحف
ولا علاج له وقد يتفتح الشئون من اجتماع المائية تحت القحف بحيث يخرج بعض منها الى ما تحت الجلد
فاذا غمز بالاصبع اندفعت الى الداخل ثم عادت وما يكون من هذه الرطوبة تحت القحف تقرب
الغشاء الصلب فلا يظهر له اثر في الخارج الا اذا ادى الى فتح الشئون بفرط التمديد وقد تجتمع
تحت الغشاء الرقيق الغشاء من الدماغ وح يشتد معه الوجع في الراس حيث يؤول الى التشنج و
في المرة البحرانية والغشي ولا يقدر صاحبه على تغميض الاجفان لدوام سيلان الدمع وجحوظ العين
ونتوها ويكون معه حمى حادة واختلاط عقل ولا حيلة في شلله وعلاجه ان كان قليلا ان يضمد بقشور
الرمان وجوز السرو والخل فانه يشد العضو ويفني تلك الرطوبة بتجفيفها ونشفها وان لم ينجع شق
جلد الراس شقا واحدا بالعرض واخرج ما فيه بدفعات او شقين متقاطعين ان كانت المائية
كثيرة او ثلثة شقوق متقاطعة ان كانت اكثر ثم يعالج خروج المائية بما جمعها بالمراهم المدملة في علل
الاظافير عللها كثيرة منها الداحس وقد ذكر ومنها ان يصير طبقته اي تشتبه بالطلق وهو حجر
ابيض براق مثل الشب اليماني بيضاء براقة تتكسر ادنى سبب لاستيلاء اليبس عليها وسبب ذلك
قلة الدم والالكان يما منها مشوبة بالحمرة وتنشف الرطوبات بالحرارة الخارجة عن الاعتدال وذلك
يصير حافة سريعة التفتت فيغتذي هي اي الاظفار بتلك الرطوبات فتتجر فيها وعلاجها سقي ماء
الاصول والجلنجبين والسكنجبين لتلطيف تلك الرطوبات وتقطيعها ودهن اللوز الحلو للترطيب
ثم الاسهال بطبيخ الافتيمون بعد ظهور اثر النضج وترطيب الغذاء وتضميدها بالزوفا الرطب وحب المحلب
واللوز الحلو وشحم الماعز الطري ومنها برص الاظفار وهو ان يظهر عليها اثار مثل البرص بيض وسبب
ذلك لحج الرطوبة الغليظة الفاسدة ووقوفها تحتها فيظهر عليها بياض تلك الرطوبة بتنشفها

تشنج جلد الراس

الغضون

تعظيم الراس

علل الاظفار

علق الاظفار

برص الاظفار

وعلاجها استفراغ البدن ان كان فيه فضل ثم تضميدها بالزفت الرطب لانه يجلو وينضج ويحلل وعلك الانباط
موضع شجرة الفستق فانه يحلل وينقي الاوساخ ورماد وظلف الماعز فانه يلطف الاخلاط الغليظة و
اصول القصب لما فيه من الجلاء او بالزرنيخ فانه ينضج وينقي ويحلل والنقسيا فانه يجذب الرطوبة من
العمق جذبا عنيفا ثم يحلل والذراريح فانه يسخن ويجلو جلاء قويا والدبق فانه يجذب الرطوبة من
العمق ويذيبها ويحللها بالخل فانه ينفذ ويقطع ويحلل او بخور السرو فانه يفني الرطوبات المحتقنة في
العمق والترمس فانه يجلو ويحلل والخل او بالدردي المحرق فانه يجلو ويقطع بحيث تقلع اللحم الزائد في القروح
جذام الاظفار وتعقفها
والزرنيخ والزاج فانه يجلو ويجذب من العمق ومنها جذام الاظفار وتعقفها وهو ان تغلظ وتنكبك
اي تجتمع وخاصة اصولها وتصير من الجفاف كعظم رميم تتفتت اذا حكت والسبب الفاعل لذلك الخلط
السوداوي الحادث من الاحتراق فانه اجف من السوداء الجمودي وعلاجها استفراغ السوداء بالفصد
من الاكحل والاسهال واصلاح الدم بالاغذية اللطيفة الجيدة الكيموس ان كان على ما للاظفار كلها او بعضها
بالادهان اللينة والمخاخ مثل مخ ساق البقر والقيروطي والدياخليون وكثيرا ما تتعقف الاظفار وتغلظ
عند نباته بعد سقوطه كان اذا لم يرفق ولم يحفظ من مماسة الاجزاء الصلبة فيتعقف ويخرج على هيئة رديئة
لانه كان رخوا لينا سهل القبول للاشكال واذا انعوج تعوج منبته ايضا وبقي على ذلك التعقف في الهيئة
الرديئة فكل ما ينبت بعد ذلك يكون على هذه الهيئة قال الشيخ وكثيرا ما يكون سبب التشنج والتعقف قالعا
من القوالع عرض للظفر فلما اراد ان ينبت نباتا جيدا لم يرفق به ومس كثيرا او لم ينضج ما خرج على
رديئة هيئة واستمر في التوليد على تلك الجملة اذا كان ما يأتيه من الغذاء ما يته فلا تجد فيه نفوذا ومنه
تحللا على الوجه الطبيعي فيتراكم في اصل الظفر تراكما يعسر له المدد كالاصل وعلاجه التليين بالشحوم
مثل شحم الدجاج والبط والماعز ونحوه من الملينات ومثل القفاع فانه يلين الصلابة ويسهلها للتسوية
حتى لو اتفق فيه العلاج سهل علاجه وعلم ثم التسوية بالسكين بان يجرد منه قدر ما يعود الى الشكل الطبيعي
تشقق الاظفار
ومنها تشقق الاظفار فما كان منه طولا اعسر وسها وتبرأت منها شظايا حادة تخدش ويؤذي ما
تعلق به من الاعضاء ويسمى اسنان المنشار لشبهها بها وسببه كما تشقق اليبس الغالب على البدن والخلط

السوداوي

السوداوي وح الترطيب وتنقية البدن من الخلط السوداوي بالحبين ثم التضميد بالشحوم والالعبة مثل لعاب
بزر الكتان والخطمي او بالاسراش والخل او بالاسراش والملح ودردي الخمر او بالعسل ودهن الخل فانها تقلع
تقلع الاظفار وتقصعها
الشظايا ومنها تقلع الاظفار وتقصعها وذلك اما للاسترخاء ونقصانها وعلامته ان لا يكون معه الم وعلاجه تنقية
البدن من البلغم وادمان التعالج بما يزيل الاسترخاء واما لحدة الدم وتشيطه فيفسد اصول الاظفار و
منابتها كما في الداحس وعلامته ان يكون معه غزارة الم مقلق وعلاجه فصد الصافن وحجامة الساق
ان كانت العلة في اظفار اليد لامالة الدم الى اسافل البدن وتسكين حدة الدم بشراب العناب ونحوه ومنها
اختناق الدم تحت الظفر
اختناق الدم وثبوته تحت الجلد والظفر وسببه تفسخ شعبة عرق من الشعب التي تحته بسبب ضربة ونحوها
فيخرج منها الدم ويحتبس تحت الظفر ويجمد وعلاجها ان يضمد بالدقيق فانه يحلل والزفت فانه
يلين وينضج ويحلل وينضج ويجلو وبالسرطان النهري فانه يحلل الاورام الحادة مطبوخا بالزرنيخ
الاحمر فانه يحلل ويجلو ويقلع اللحم الزائد او بالقطراساليون وهو الكرفس الصخري فانه يقطع تقطيعا
قويا والمنضج فانه يجلو ويحلل ومصه كل يوم دفعات يزيل ذلك لان المص يجذبه من العمق الى الفم
صفرة الاظفار
ينضج ويلين ويحلل ومنها صفرة الاظفار وسببها قلة الدم واستيلاء الصفراء عليها فيغذي الاظفار به
وغيرها لكن يظهر الصفرة فيها اكثر من غيرها لشدة بياضها بالنسبة وعلاجه ان يضمد ببزر الجرجير
برص الاظفار
لانه يجلو ويصير يزيل الاثار المنتجة من البدن والخل ومنها برص الاظفار ويضمد عند ذلك اولا
بورق الاس وورق الرمان ليشد العضو ويمنع انصباب المواد اليه او بدقيق الحنطة والزيت بعد سكون
الوجع والامن الورم فانه يحلل ما قد انصب اليه او بشحم المعز وتغطي من الكرب لذلك وما يحدث
له العثرة واكثر ما يحدث هذه اصابع الرجل عند مزلة القدم وينفع منها ان يبال عليها اياما بعد
ان يشد بخرقة اسمانجونية لان البول يجفف القروح والجراحات كلها ويدملها اذا لم يؤد علته قال
جالينوس في العاشرة من حيلة البرء في المفردات اذا احدثت قرحة ولعقت على الجرح والقرحة التي
تحدث في اصبع القدم من عثرة وربطت ربطا وثيقا وامر المريض ان يبول عليها وكم يحلها
اشفع بذلك وبرا برءا تاما والمخصوصة اللون فان البيل قابض يمنع هيجان الاورام وينفع الجراحات

انشقاق الاصابع

الظفر ويمنع الزيف وان فسدت الظفر من العثرة او غيرها او اريد قلعه ضمد بالبد يا ملعيون حتى يلين
ثم يطلى بالزرنيخين لانه فيهما قوة معفنة قالعة للحم الزائد وغيره والحاوشير فانه يقلع اللحوم الفاسدة والمواد
الخبيثة ودهن اللوز المر فانه يلين ويعين على قلع الظفر بكلابة وقطعه وسقيه القروح الخبيثة او بالكبريت فانه
يجلو ويقلع المواد الخبيثة من القروح والزفت فانه يلين وفيه قوة حادة حريفة يعين على قلع الظفر و
الزرنيخ والزيت فانه يجلو ويلين حتى ينقلع ثم يلزم مراعاته حتى لا يتعوج ما ينبت بعد ذلك في انقلع
الاصابع قد يعرض الانشقاق والحكة في الاصابع في اوان الشتاء والخريف بالعادات لاحتقان الفضول
فيهما بسبب تكاثف الجلد وانسداد المسام من الهواء البارد فلا يتحلل منها ما يجب ان يتحلل فتحتبس و تحدث
انشقاقا ولذعا وحكة سيما في الابدان المرارية وعلاجه غسلها بماء البحر فانه يسخن ويفتح المسام ويحلل
الفضول المحتقنة تحت الجلد وماء النخالة فانه يجلو جلاء كثيرا ويسخن وطبيخ السلق لان فيه قوة بورقية
جلاءة محللة مفتحة منضجة للاورام الصلبة والكبريت فانه يجلو ويحلل والعدس المقشر فانه يجلو ويحلل
والكرسنة فانه بما فيه من المرارة يجلو ويقطع ويفتح السدد والترمس فانه ايضا بمرارته يجلو ويحلل ويفتح
السدد والشحم المطبوخ فان فيه قوة حارة حريفة وتقميدهما بالتين المطبوخ في الشراب وتطليتهما
النخ ان لم يحتج ... فانه يبرد تلك الاجزاء ويلطفها ويسكن لذعها وحدتها والحكة الحادثة منها في القرح
القطاة وهو مقعد الرديف من الدواب ومن الانسان الموضع الذي بمنزلة ذلك فيه قد يعرض
للقطاة ان يحمر اولا ويتنفط ويتشقق ويتقرح قروحا رديئة بسبب كثرة الاستلقاء لاسيما اكثر الوقت فيه
لدوام الاستلقاء وقلة وصول الهواء البارد اليها وهو عضو كثير اللحم لين البشرة ويحجبها ... الاسباب مثل المرض
فانه لكلاليه يرق الجلد ويسخنه فيتشقق ويتقرح عند اصابة الهواء البارد والاصطكاك بالفراش خصوصا
في مرض الذين سخفت قواهم عن تدبير اعضائهم وتغيرت رطوباتهم واسترخت اجسامهم وينبغي اذا
ابتدأت بحمرات ان تترك الاستلقاء ان امكن ويستعمل عليها الروادع مثل العفص والاقاقيا والطين
الارمني والعفص والجلنار ويرش عليها ماء الورد والخل بالثلج حتى يسكن حرارتها ويتكاثف جلدها و
ان لم يمكن ترك الاستلقاء فيقلب العليل في اليوم مرات ويكشف العضو للهواء البارد حتى يصلب ويتكاثف

وينقطع

الصنان

وينقطع عنه العرق ويفرش تحته ورق الخلاف ونحوه ومن القضبان والحاورس ونحوها مثل الرمل والريش
ونحوها وعالين ليلا يتسحج من الاصطكاك بالفراش الصلب الخشن فان سقط وتقرح عولج بمرهم الاسفيداج
وغيره من المجففات في الصنان سبب تغير رائحة الجلد والمغابن كالابط والاربيتين ونتن
النجو والبول والعرق ايضا عفونة الاخلاط واحتدادها بالحرارة الغريبة ويعين على ذلك الحركات
المشوشة للاخلاط الممزجة لها لانها فيها حدة وعفونة بثوران الحرارة الغريبة واشتعالها ولانها رقيقها
تحركها الى ناحية الجلد فتظهر عفونتها وخاصة الحركة المباضعة لانها تحرك الاخلاط وتدفعها الى الظاهر
كما تحركها سائر الحركات لكنها ذلك اشد واقوى لما يلزمها من اللذة والفرح ولانها تحرك المواد
المنوية خاصة وتثيرها ابخرة الى المسامات لانها من الحرارة الغريبة واكثر من سائر الحركات فتستولي
الحرارة المعفنة على الاخلاط ولهذا يعرض كثيرا للمستكثر منه حميات عفنة وتاخير غسل الجنابة يحتبس
تلك الفضول المندفعة الى الجلد في المسامات وتتراكم وتختلط بالاوساخ فيزداد عفونتها ونتنا وتعفن
بما يجاورها من الاخلاط ايضا ويتناول ما من خاصيته ان يحرك المواد الى ظاهر البدن مثل الحلتيت
والموضع الانجدان والحلبة والثوم والجوز باتباع المستسقين وحواصل الانجدان والكراث
اي ورقه والخردل ونحوها وعلاجه استفراغ الفضول الرديئة العفنة وتسكين حدتها واخلاط
البدن وتبديل مزاجها بالاشربة المبردة والسكنجبين والاغذية الملائمة مثل الفراريج والطباهج
المطبوخة بالخل ثم غسل اليدين بالماء الفاتر ودلكه بالآس والشب وورق السوسن والصندل
ودلكهما بالكافور والمرتك المبيض المربى بماء الورد والتوتيا مع قليل كافور وبالورد الاحمر
والسك والشب والسنبل والسعد ونحو ذلك مما ينشف مسام البدن ويكثف ويمنع العرق بالقبض
والتجفيف وقد يعفن المغابن وما بين اصابع القدمين واخمصاهما وتحت الثديين من السمان
بسبب كثرة العرق المالح والعفن الذي يحصل من اخلاط حريفة عفنة في ابدانهم فان حرارتهم الغريزية
في الاكثر تكون ضعيفة لما يغمر تحت الرطوبات الفضلية التي يكثر تولدها في ابدانهم ولما ينضغط عروقهم
باللحم فلا يبقى للروح فيها متسع ومجال تتنفس فيه فتنطفئ بحيث لا يصل اليها الهواء البارد وايضا كما ينبغي

تعفن المغابن وما بين اصابع القدمين والحشيشة

يضيق المنافس فيفسد بذلك مزاج الروح والدم ويضعف البخار الغريزي ويستولي الحار الناري فيحدث
في رطوباتهم الحرافة والعفونة وعلاجها الفصد والاستفراغ والامتناع من الحركة لانها يسخن الفضول
ويحركها ويرققها ويبخرها ويزيد فيها الحرافة والعفونة خصوصا في حر الهواء فانه يعين على ذلك
والغسل بماء الحار ليلطف ظاهر البشرة ويزول عنها الاوساخ والفضول المندفعة اليه المتراكمة عليه والجلوس
في الماء البارد ليتكاثف الجلد ويتسد المسام فلا يترشح منه العرق والفضول المتعفنة واستعمال ذرور
العرق المتخذ من ورق السوس والتوتياء والمرتك والجلنار والورد والطين الارمني والحنا المحرق وقشور
الرمان والكافور مسحوقة بالخل فانه يجفف تجفيفا بليغا ويزيل العفونة ويوصل اثر القابضات
الى الاعماق فيسد المسامات من داخل ثم تجففه بعد ذلك ليكون تجفيفها وتشفيها اكثر وان احترقت
هذه المواضع من جلد العرق غسلت بالخل فانه ينظف القرحة من الوسخ ويجففها من الرطوبات
المانعة لها عن الاندمال واستعمل فيها مرهم الورق فانه يجفف القروح وقد يحدث النتن في جلدة
الراس من عفونة خلط وسهم يحصل هناك من ارتفاع البخارات الدهنية التي يرتفع الى الدماغ و
اكثر ما يحدث للمشايخ والاطفال لكثرة الرطوبة التي هي مادة العفونة في ابدانهم وضعف الحرارة الغريزية
الحافظة لها عن الفساد والتغير فيستولي عليها الحرارة الغريبة فيتعفن لان هذه الحرارة ايضا يكون
ضعيفة في ابدانهم عن الاحراق وعلاجها بعد الاستفراغ الموافق ان يطلى بورق السوس والمرداسنج
والتوتياء وقشور شجر الصنوبر وخبز الارز المحرق ودقاق الكندر مسحوقة بشراب عفص لتقبض المسام
ويسدها ويجفف الرطوبات ويمنعها عن الخروج في فساد الاطراف بالبرد سبب ذلك توجه الحرارة و
الدم والبخارات الحادة اليها دفعا للبرودة واصلاحا لها ثم احتقانها فيها لاستحصاف
الجلد وانسداد مسامه فيحرق الاعضاء ويميتها ويعفن ما يعفنها اي الاعضاء لان كثرة
الرطوبات يوجب ضعفا في تصرف الحار الغريزي وضعفه يستلزم استيلاء الحار الغريب في ذلك يوجب
للعفونة وفي هذا الكلام خبط لان الاحراق هو ان يميز الحرارة الجوهر الرطب عن الجوهر اليابس بالتصعيد
والترسيب والتعفن هو ان تغير الحرارة المادة الرطبة التي تشتعل فيها عن صلوحها للغاية المقصودة

نتن جلد الراس

فساد الاطراف بالبرد

منها مع بقاء نوعها وبينهما بعد بل سبب ذلك ان البرد الشديد يكثف العضو ويجمعه فيعرض لذلك
فسوح كثيرة في المواضع المنجمدة منها ويسد منافذه فيحتبس فيه ما كان يتحلل عنه من الفضول
ويختنق الحار الغريزي الترويح فيختنق ويعرض للعضو الم شديد من سوء المزاج ومن الفسوخ والتفرقات
العارضة له فيرسل الطبيعة اليه ما يكثر الالم ولاصلاح فساد البرد والعضو تقبله لضعفه فيزداد بذلك حجمه
والمادة اكثر ما يحتمله في حلقه لكثرة الفسوخ ولا يمكن ان يتحلل هذا الدم من منافذه ومسامه لانسدادها
بالبرد ومع انه اكثر ما يمكن ان يتحلل من منافذه فيتعفن فيه ويفسد لضعف الحار الغريزي عن حمايته واستيلاء
الحار الناري على افساده ثم تعفن العضو ايضا لعفونته ويفسد ويموت بانطفاء الحار الغريزي فيصير
اسود متبرها كاعضاء الموتى والدليل على ان فساده بالتعفن دون الاحراق انه يترطب ويترهل ويسترخي
ويظهر فيه رائحة منتنة كابدان الموتى ولو كان فساده بالاحراق لكان يجف ولا يفارقه الاجزاء الرطبة
ثم يترب ويتفتت ما بقي من الاجزاء الارضية كما يتفتت الحمم من النار والاعشاب من حر الهواء والاثمار
والانوار في الربيع من البرد المفسد من غير ان يفوح منها رائحة عفنة وانما خص القول بفساد الاطراف
لان ضرر البرد بها اكثر من ساير البدن لبعدها عن منبع الحار الغريزي ولدوام انكشافها ودقتها
بالبرد وعلاجها ان لم يفسد بعد ولم يتورم ايضا بل ابتدأت بخضرة بسبب جمود الدم لا بسبب انطفاء الحار الغريزي
بالكلية كالخضرة التي يعرض بعد تورم العضو ان يدرك جيدا لانه يسخن العضو ويذيب الرطوبات المنجمدة و
يرققها ويجذب الدم والروح الى الظاهر ويمرخ بالادهان الحارة كالزيت في الزنبق وهو الدهن من الجل
المربي بنور الياسمين الابيض والرازقي وهو دهن السوسن الابيض ونحوها فانها يسخن ويلين
ويزيل القبض والجمود ويفتح السدد والمسام واما عند ما يتورم العضو من غير ان يعرض له خضرة او سواد
فينبغي ان يوضع في ماء حار لانه يسكن الوجع سيما انه يلين ما صلب من العضو ويرخي ما تمدد منه وينفع
الفسوخ والتفرقات التي فيه وتعديل ما عرض له من سوء المزاج ويلطف ما غلظ من الفضول ويذيبه
ويرققه ويزيل الجمود عنه ويحلل ما فسد وخبث منها فلا يسري الفساد والعفونة منه الى العضو
الذي قد طبخ فيه الاكليل والبابونج والشبت والنخالة ودقيق الحنطة والشلجم والكرنب والشيح والنمام

منافذه ن

والمرزنجوش و بزر الكتان و الحلبة فانها يحلل و يرخي ثم يخرج و يمرخ بالادهان الحارة فان تأثيرها
ح يكون اشد واقوى بسبب استرخي الجلد و تفتيح المسام و ترقيق الفضول بخلاف ما لو قدم التمريخ على الابزن
فانه مع ما يكون تأثيره ضعيفا يمنع تأثير الابزن ايضا لان الدهن يجمد و يحتبس في الجلد و المسام ولا يمكن
للماء الحار من الثبات و النفوذ ولذلك من مسح بالدهن و غاص في الماء الحار او البارد قل احساسه
بالحرارة والبرودة وان هي اخضرت او اسودت فينبغي ان تشرط شرطا عميقا لان ذلك انما يكون
عند انطفاء الحار الغريزي و موت الدم و فساده فاذا ترك امات العضو و افسد اللحم ولا يمكن ان
يتلاحق ضرره بالمحللات لعظم الامر و ضيق الوقت و ضعف قوى الادوية بالنسبة اليه و يوضع
في الماء الحار ليلا يجمد شيء من الدم في فوهات مواقع الشرط فلا يخرج تمامه بل ينبغي ان يترك فيه حتى يحتبس
الدم من نفسه ثم يطلى بالطين الارمني مدوفا في ماء ورد و خل خمر وحينئذ فان ذلك يمنع فساده و يغسل
بعد ذلك بشراب مغتر لانه يسخن العضو ويزيل العفونة و يجلو القرحة من الوسخ او بماء ورد و خل لانه يجفف
القروح و يزيل وسخها ويقوم فيها مقام الكي و يزيل العفونة و يفعل ذلك مرارا الى ان يجف القرحة
و ينبت اللحم في مواضع الشرط و يصلب و اذا لم يتلاحق بالعلاج حتى جاوز الامر الخضرة و السواد
و بدأت الاطراف تعفن فينبغي ان يوضع عليها اطراف السلق و الكرنب مطبوخة مخبصة بالسمن
حتى يسقط كل ما عفن فاخضر و اسود ليلا يسري العفونة الى ما يجاوره من المواضع الصحيحة فيتعفن و هذا
اولى من استعمال الحديد فانه ربما اصاب شظايا العروق و العصب الا اذا لم يمكن الاسقاط بغير
الحديد فانه حينئذ لابد من استعمال الحديد ثم يعالج بعلاج القروح من التجفيف و غيرها على ما سيجي
في حرق النار و الماء و الدهن الحارين و غير ذلك اما علاج حرق النار اذا لم يبلغ الامر
في الاحراق الى ان تميز المائية عن الدم و يندفع من اطراف العروق الى تحت الجلد و يحتبس هنا
و يتنفط و يتزيد الموضع بالخرق المبردة بالثلج و الاطلية المبردة ليدفع ضرر الحرارة بالمضادة
و يطفي اللهيب الحادث في الدم فلا يميز المائية حتى يتنفط و ينفع منه ان يعض عليه بيضة فانها يبرد
و يسكن اللذع او يلطخ بالمداد الذي يكتب و هو المعمول من الدخان و الصمغ فانه يبرد و يجفف

يجففا

يجففا شديدا قال جالينوس في الماسنقو اذا حل المداد بالماء و طلي على حرق النار و ترك عليه نفع من ساعته
او لصق بالعدس المطبوخ فانه يبرد و يجفف و يسكن حدة الدم وان تنفط و كان تنفطا عظيما مؤلما لحاف
من انصباب الماء و المواد اليه فينبغي ان يفصد و يلطف التدبير ليقل الدم و يطلى بمرهم الاسفيداج
فانه يبرد و يجفف و ينشف الصديد من غير لذع و ان كان الامر اغلظ يداوي بمرهم النورة المغسول
من النورة المغسولة سبع مرات حتى يزول حدتها كلها و دهن من الورد و طين قيموليا لان تجفيفه و نفعه
اكثر و المرهم المتخذ من رماد ارجل الدجاج فان رماد العظم اجف و عظم الطيور اجف لانها ايبس مزاجا
من المواشي و ارجل الدجاج اجف لكثرة حركتها و تعريها عن اللحم بخلاف الديك لان في اعضايها رطوبة
بورقية لذاعة و رماد الملح الذراني و الملح المجر الصافي اللون الشبيه بالبلور فانه يجفف و ينفي من
الجسم الذي يلقاه ما هو رطب و يجمع منه و يقبضه ما هو صلب و لا احرق صار اشد تحليلا لسبب ما يكتسب
من النار و اكثر تجفيفا و اقل لذعا و حرقة لفناء الاجزاء المائية الحادة منه بالاحراق و دقيق الارز
الماحرق الدهن الحار
و اسفيداج الرصاص و بياض البيض و دهن البنفسج و اما حرق الدهن الحار فيداوي بمثل هذه المراهم
و ما يخفف حرقته يتخذ من بياض البيض و شيء من الزيت و الاسفيداج بان يجعل الجميع في قارورة و يضرب
الماحرق الماء الحار
حتى يستوي و اما حرق الماء الحار فينبغي ان يصب عليه قبل التنفط ماء الرماد و هو الماء الذي
ينقع فيه الرماد مدة ثم يصفى و ينقع فيه رماد آخر و يفعل كذلك مرات فانه يجفف و يقبض
من غير لذع او بالزيتون المملح فانه يجفف بما اكتسب من الملح و يقبض و يبرد بما اكتسب من الزيتون
و يبرد بالخرق المبردة فان تنفط يداوي بمرهم النورة و ما يخفف و يستعمله الحارث بن كلدة
الثقفي طبيب اهل مكة في زمان رسول الله صلعم ماء الشعير مضروبا بصفرة البيض فقد يحدث
الاحراق من الصواعق
الاحراق و التنفط عن نفخة الصواعق و الصاعقة قطعة رعد ينقض معها شعلة من نار
لا تمر بشيء الا احرقته و سببها ان الدخان اذا ارتفع من الارض و خالط السحاب و حرقه في هبوطه
عند تكاثفه بالبرد و اشتعل بقوة التسخين الحادث من الحركة القوية و الاصطكاك فلطيفه ينطفي سريعا
و هو البرق و كثيفه لا ينطفي الى ان يصل الى الارض و هو الصاعقة اذا وقعت على شيء قريب

من الانسان او وصل اليه شيء يسير من لهيبها وعلاجها علاج حرق النار وقد يحترق الجلد من الشمس الحارة و
يعالج بالمرهم الكافوري ومرهم الخل واما من احرق جلده غسل السلاق فسبيله ان يشرط ويحجم ليستفرغ
الصديد المتميز عن الدم بالاحراق والمتوجهة الى المجاورة الى العضو بسبب الحرقة والالم ثم يداوى بمرهم
الخل ليجفف القرحة بسرعة في الجراحات الجراحة هي تفرق اتصال في موضع اللحم اذا لم تتقيح فاذا
قاح قيل له قرحة وقد يقال للتفرق الحادث في غير اللحم ايضا جراحة لكن المشهور هو الاول وهي اذا
كانت صغيرة بسيطة ليس معها عوارض اخرى من سبب كانصباب المواد او عرض كالم مبرح او
ورم سوء مزاج او سوء تركيب فالمراد بالعوارض ههنا معنى اعم ويكون مستوية الشفاه غير معوجة
غير غائرة وعميق شفتاها عند الربط بمجرد الربط ولا يبقى بينهما فرجة عند الانطباق والانضمام وينضم غورها كله وكانت
طرية بدمها فينبغي ان يوضع رفادتان مثلثتان على جانبي الشق فان المثلثة اضبط لموضع الشق من المربعة
لان طرفي القاعدة ينضبطان الطرفان والزاوية ينضبط الوسط فيكون تلك الرفادة معينة على جمع اجزاء
العضو الى موضع التفرق وذلك سبب تعجيل الالتحام ويشد برباط ذي راسين ليطا جامعا للشفتين
من غير ان يكون كحوا الا ليضمها انضماما صالحا ولا وثيقا لما يوجب للورم فلا يمكن مع الورم ان يعالج القرحة
مبتديا بالربط من راسين حتى يرد الشفتان الى الوسط اذا كانتا قد انفرجتا الى الوراء ويمنع من
ان يتخللها شيء من دهن او شعر وغيرهما من الاجسام المغرية لانه قد يمنع من التصاق الشفتين والتحامهما فان
الجراحة اذا ضمت بحلتها وهي طرية غير متعفنة ولا متغيرة اجاذبها الدم اللزج المغري من الجوانب فالحمها
وان لم يكن طرية بدمها وقد اتى عليها يومان او ثلثة الا انها لم يتقيح بعد فينبغي ان يحك بخشن عريض حتى
يدمى ثم يربط على ما ذكر فانها يبرا الى ثلثة ايام من غير احتياج الى استعمال دواء فاما اذا كان الجراحة
عظيمة غائرة لا ينضم من اولها الى قعرها بالربط فينبغي ان يذر عليها الذرور الملحم وهو الذي يجفف
من غير لذع و قبض ويحلل الرطوبة التي بين طرفي الجراحة لزجة مغرية فيلتصق احدهما بالاخر مثل الذرور
المتخذ من الصبر والمر والكندر ودم الاخوين فانها يجفف الرطوبة الحادثة فيها المانعة من الالتحام ويجذب
اللحم والملوث لا يكثر الدم في البدن فكثر نصيب العضو المجروح وهو لضعفه لا يقدر على التصرف فيه كما ينبغي

الجراحات

يجفف

ويجفف ولتغير قيحا وصديدا ويضمد حواليها بالبرد والصندلين وماء الهندباء والكزبرة ليمنع انصباب المواد الى موضع
الجراحة وينثر على الرفائد الصندل اليابس المسحوق من غير ان يخلط بشيء من العصارات لئلا يرطب الجراحة
بها وبالفصد ان وجب الحال فان ذلك لتقليل الدم وان كانت شفتاها لا يجتمعان بمجرد الربط فينبغي ان يخاط
واكثر ما يكون ذلك اذا وقعت الجراحة في عرض البدن وان كان لها غور وقد سقط منها شيء من اللحم ولا
ينضم اجزاؤها الى القعر ويقع بينها فضاء يجتمع فيه رطوبة صديدية ووسخ وهو شيء غليظ يسيل من القروح
والجراحات اما ابيض واخضر او اسود او شيء ردي الشراب فيحتاج الى ادوية فيها تجفيف لتنشف الرطوبة
المجتمعة فيها وجلاء لتجلو الوسخ عنها فان الصديد والوسخ يمنعان الطبيعة من استعمال الغذاء على الواجب
ومن الالتحام لانه لا يتم الا بالتجفيف بسبب ان المنفعل كلما كان اكبر كان فعل الفاعل فيه اضعف ولابد
ان يجتمع في هذه الجراحة التي فيها فضاء وفي جميع القروح ما بين الفضلتين لضعف العضو عن دفع
ما يفضل فيه عن الهضم الرابع مما قد اندفع قبل ذلك غليظة وتجتمع على الجلد ولطيفة تحلل خارجا عن المسام
بل عن التصرف في الغذاء الوارد عليه واحالته جزءا له فيصير اكثر فضولا لذلك بل عن دفع الفضل الذي
ينصب اليه بسبب الوجع والادوية التي يفعل ذلك الاعتدال من غير افراط يؤدي الى ذوبان اللحم الصحيح
ونشف الرطوبات التي يحتاج اليها في تكوين العضو ولا تفريط يقصر عن الاتيان بالواجب مثل الكندر
والصبر والزراوند والايرسا وقليميا الفضة والتوتيا اذا استعمل ذرورا من غير ان يخلط بشيء ودهن
وينبغي ان يكون ربط هذه الجراحة مبتديا من غورها ربطا اشد لينضم طرفاها عند القعر ما امكن و ليثبت
الدواء الملحم وليعين عصرها فلا يحتبس فيها شيء من الوسخ والصديد بل يتحلب منه الى فمها ثم يرخى عند
فمها ليسهل سيلان الصديد منه ويشكل العضو بشكل يسيل الصديد بطبعه اي بسهولة ولا يحتبس فيه
بان يكون فم الجراحة الى اسفل وقعرها الى اعلى فيسيل الصديد بطبعه قال جالينوس اني قد رأيت جراحة كثيرا
كان غورها عند الركبة وفوهتها عند الفخذ بان نصبت الفخذ نصبا كان القعر فوق والفوهة اسفل و
كذلك قد علقت الساعد والكف وغيره تعليقا يكون الفوهة ابدا الى اسفل ويحشى كل وقت بالقطن
الخلق حتى ينقيها من الصديد بالنشف من الوسخ باتا كل ثم اي بعد النقية يعالج بالذرور [illegible]

للحم وهي التي تعقد الدم الوارد على الجراحة لحما بالتجفيف وبعد نبات اللحم فيها يداوي بالادوية المدملة الخاتمة
لها وهي التي تجفف سطح الجراحة وتصلبه حتى يصير خشكريشة عليه تحفظه من الآفات الى ان ينبت الجلد
مثل المرداسنج والشب المحرق والودع الكبير المحرق وورق السلق والبليلج والعفص والجلنار والعروق
والصبر ونحوها من الادوية المجففة التي لا لذع فيها بحسب سن الابدان اللينة مثل ابدان الصبيان والنسوان اسلابتها
يكفي فيها ما يجفف تجفيفا يسيرا وربما الى حال الطبيعة مثل المرداسنج والشب واما الابدان الصلبة مثل
ابدان الاكرة والفلاحين فيحتاج فيها الى الادوية قوية التجفيف لبردها الى ما كانت عليه من الصلابة مثل
العفص والجلنار والصبر واما اذا كانت الجراحة مع امراض اخرى مثل سوء مزاج البدن والامتلاء مثل
الورم وكسر العظم او قطع الوتر في العصب ومع اعراض مثل شدة الوجع وفساد اللحم فينبغي ان تقبل على مداواة
تلك الامراض ودفع تلك الاعراض بتبديل المزاج لان رداءة مزاج العضو يزيدها ضعف القوى الطبيعية التي
عليها مدار الامر في العلاج وفساد ما يرد عليها من الغذاء لعدم تصرفها فيه بسبب الضعف فيصير فضلا ونفض
الامتلاء لان الامتلاء وان كان من خلط صالح يمنع من الالتحام بالترطيب وتدبير الورم بما مر وجبر الكسر
لانه ما لم يجبر كسر العظم لم يمكن التصاق شفتي الجرح وقطع النزف لان سيلان الدم الموضع يمنع الالتحام
بالترطيب ويضعف العضو ايضا وعلاج جراحة العصب لانه بشدة حسه يعرض من جراحته وجاع شديدة
واعراض عظيمة مانعة عن الالتحام وتسكين الوجع لانه يعوق الطبيعة عن تدبير البدن والتصرف في الادوية
المستعملة للالتحام ولانه يوجب الورم ايضا واخذ اللحم الفاسد لانه يمنع الالتحام على ما علم في موضعه وتسكين
الوجع يكون باستعمال الضمادات المخدرة كالافيون والبنج ونحو ذلك مما يسكن الوجع بخاصيته فيه ان يوخذ
حلوة والطبخ في الشراب الحلو ويضمد بها ويعالج فساد اللحم واسوداده بالتضميد باطراف الشبث وعنب الثعلب
والخطمي والسمن ودهن البنفسج حتى يقف الفساد ويسقط السواد ايضا وبمرهم الزنجار بعد تسكين المزاج و
تعديله ووقوف الفساد فانه ياكل اللحم الفاسد ويسقط السواد ايضا وان كان الجراحة على الراس
وكان عظم القحف مكسورا معها ينبغي ان تذر عليها الذرور الملحم المتخذ من الصبر والمر والكندر ودم الاخوين والاقاقيا
فانها تجبر العظم ايضا وان وقعت الجراحة على البطن وخرجت الامعاء والثرب فينبغي ان ترد وتخاط الشق خياطة رفيق

الصفاق

الصفاق بالمراق لانه عصبي بطيء الالتحام وان انتفخت الامعاء ولم يدخل الى داخل البطن فانها لم يبادر الى ردها
من ساعتها انتفخت وغلظت لما يتولد فيها من الرياح بسبب برد الهواء الخارج واحالته للابخرة التي فيها رياحا
غليظة فليكمد بالشراب المسخن فانه يسخن اكثر من اسخان الماء مع اسفنجة مغموسة فيه حتى يذهب انتفاخها وتحلل
الرياح ثم يعلق العليل بيديه ورجليه حتى يهذب ظهره ويزول ثقل الامعاء الداخلة وضغطها عن الامعاء
الخارجة ويدخل الخارج اما بنفسها لميلها الطبيعي وبجذب الامعاء الداخلة لها او يعمل يسير وينبغي ان يجعل
الطرف المجروح اعلى وارفع من الطرف الآخر فان كانت الجراحة في الشق الايمن يعلق مائلا الى الايسر وان كانت
في الايسر يعلق مائلا الى الايمن وان لم يدخل بهذا التدبير فليوسع الشق قليلا على حسب الضرورة ويرد
الخارج ويخاط واما الثرب فان توقي سريعا قبل ان يسود ويخضر او ان يأتي عليه زمان له قدر وهو مكشوف
فيرد الى الداخل ويخاط وان لم يتلاحق حتى يسود او يبيت مكشوفا او في لبث فينبغي ان يقطع ما اسود منه
لانه يتعفن ويسري العفونة منه الى الاجزاء الصحيحة ويقطع ما لبث في الخارج قليلا لانه يبرد بردا لم يعد الى مزاجه
الاول ان يرد الى داخل بل يتعفن سريعا لانه لفرط رطوبته يستعد للعفونة عند ضعف حرارته الغريزية و
البروز الى الخارج بالهواء البارد ويعين على ذلك سخافة جوهره وتخلخل جثته وبرد مزاجه وانعقاده مما به
الدم بخلاف ما يبرز معه من اطراف الكبد والتغافات الامعاء فانها وان بردت بردا شديدا فانها
لا يصير بحيث اذا اردت الى مواضعها لم يعد الى طبيعتها الاولى لاستعداد تلك الاجزاء فيها ولذلك
لا يتعفن بعد ان يشد كل عرق عظيم فيه من الشريان والاوردة بخيط دقيق من ابريسم لئلا يحدث النزف
عند قطعه ثم يرد الباقي الى داخل ويخاط مراق البطن بخيط معتدل بين الصلابة واللين لان الشديد الصلابة
ربما خرق الجلد والشديد اللين ينقطع واما جراحة العصب فينبغي ان لا يلحم حتى يأتي عليها ايام ولا يؤمن حدوث
الورم فانه لشدة حسه يعرض له اوجاع عظيمة وينجذب اليه مواد كثيرة موجبة لاورام عظيمة فلذلك لا ينبغي
ان يوضع عليه في الابتداء الادوية الملحمة بل المسكنة للوجع فانها اذا ورمت يخاف عليها ان تتشنج ويبلغ
ذلك التشنج الى الدماغ ويهلك العليل وينبغي ان يصان عن الماء البارد لانه يجمع اجزاء العضو ويكثفها ويمنع
من التحليل فيضغط العصب ويغلظ ويزيد في عرضه فيحدث التشنج ولانه يعوق من وضع الجراحة ويحدث فيها الدع

جراحة العصب

دهن انما يعين على انصباب الفضول اليه ولانه يرطب الجراحة فيكثر فيها الصديد ويخاف ح ان يؤدي الى العفونة وكذا
عن الماء الحار ايضا لانه ابلغ في التلذيع من الماء البارد ولان لكثرته في الغوص بسبب لطافته اكثر ولانه مع ما
يرطب يسخن فيرخي ويوهن اللحم بانحلال الرطوبات فيسرع اليه العفونة والهواء البارد ايضا لما علم ويكمد
بالزيت المغلى المايل الى السخونة لان الفاتر بارد بالقياس الى العصب في ذلك لتسكين الوجع وهو اولى
من الماء الفاتر لانه لزج يلحج بالموضع وهو مع ذلك حار باعتدال ليس بالقياس الى ساير الادهان وفيه
لطافة ويغرق العضو كله بالزيت المغلى لتسكين الوجع والامن من التشنج ويوضع عليها الغزول المتخذ
بزيت الانفاق وهو الزيت المعتصر من الانفاق وهو اسم يوناني يطلق على حصرم الزيتون وعلى كل ثمرة
فجة عفصة فانه ايبس من باقي الاصناف واشدها قبضا او بدهن الآس والورد لما فيهما من القبض
مع قليل فرفيون فيمن كان مزاجه ايبس ولحمه اصلب لان ادوية العصب الى السخن والتجفيف والجلو
فوق الواجب ولا يقصر فيها عن الواجب فان يكون فيها لطافة في الغاية وقوة نفوذ ليصل بها الى الغور من
غير ان يضعف قوتها عند نفوذها في الجلد ووصولها الى موضع العصب والفرفيون كذلك او يذر عليها
علك البطم في الامزجة الشديدة الرطوبة مثل النساء والصبيان فانه افضل انواع العلك وليس له قبض
شديد وفيه شيء من المرارة بها يحلل ويجلو ويجذب من العمق وهو لطيف جدا يجفف تجفيفا لا اذى معه
او ليس له حدة كثيرة بقليل زيت او اذا ورمت وربما جاز ان يضمد بالادقة مثل دقيق الباقلا والكرسنة
والحمص والاسوقة مثل سويق الشعير معجونة بسكنجبين لان الاشياء الكثيفة تستفيد من الخل حرارة لطيفة
بسببه يغوص الى العمق واما السكر فلانه يكسر حدة الخل ولذعه ويميل به الى الاعتدال او يضمد عند شدة
الورم بمرهم متخذ من توبال النحاس فانه يقبض ويعصر ويمنع القروح من الانتشار ويدملها والكندر
فانه يقبض ويحلل وعلى القروح ويدملها ويمنع الخبيثة منها من الانتشار والزنجار في القنة فانه يحلل
بلا اذى وينبت اللحم والشمع والخل وقليل زاج فانه يقبض ويجمع وينفع الجراحات وصنعة هذا المرهم
ان يسحق هذه الادوية بالخل عشرة ايام متوالية لما ان السحق يلطف ويزيل الحرارة اللطيفة التي فيه ثم يلقى
في قدر نحاس ويحرك جيدا حتى يستوي ويوضع فوقه صوف مبلول بزيت وخل للتحليل ويبرد ولكن

بذلك حسب زيادة السخونة فان الادوية الباردة تضر بها ضررا عظيما ويحدث فيها تشنجا وتمددا يؤدي
الى الهلاك وان عرض فيها التشنج فينبغي ان تقطع العصبة المتممة لئلا يبلغ التشنج الى الدماغ فيهلك
العليل ويكمد الموضع والمواضع القريبة منه بالدهن ثم يمرخ الفقرات والراس والعنق بدهن السمسم
وشحم البط والدجاج وان كان مع الجراحة عظم مكسور فيضمد بضماد الجبر المقوي على ما سياتي وان كان فيها
شظية عظم يضمد بالزراوند المدحرج فانه يجذب من العمق حتى يخرج الشظية لانها يمنع الاندمال اذا مات
فيها لما يحول بين شفتيها ثم يضمد بالكندر والمرهم بالعسل واذا افسد فيها العظم ومنع الاندمال لما يفصل
عنه بسبب فساد مزاجه وعجزه عن استعمال الغذاء صديد رقيق رطب الجراحة ويرخيها ويعرف ذلك بفساد اللحم
الذي عليه لانه يرم من الصديد المنصب اليه ويتولد فيه المدة ويتعفن في الفساد ويرهله واسترخايه
لكثرة الرطوبات الفاسدة ودخول المرود فيه بسهولة بسبب الاسترخاء فينبغي ان ينقى اللحم الفاسد
بالحديد او بالادوية لان الحديد ربما يصيب شظايا العصب وينحت العظم نحتا جيدا ويبرد الى ان يظهر لونه
الطبيعي او ينشر اي يقطع بالمنشار او بالمثقب على ما سياتي بيانه في باب القروح ويخرج من الموضع وينحت
صحيفة قرن على قدر العظم ويوضع مكانه واما ان وقعت الجراحة على عرق وحدث النزف اما في الشريان
فلشدة حركته ورقة قوام دمه واما في الاوردة فاما لرقة قوام الدم واما لرداءة مزاج اللحم وعسر قبوله الالتحام
فيكبس الموضع بخرقة مبلولة بخل لانه مع ما يبرد ويقبض يغوص في العمق ويقوم في الجراحات مقام الكي
فلذلك يقطع النزف من اي عضو كان وماورد فانه ايضا يبرد ويقبض ويبرد ما فوقه اي فوق
الموضع الذي يجري منه الدم اليه تبريدا قويا بالبرد يغلظ الدم ويجمده ويكثف المجاري ويضيق الفوهات
ويسدها فينقطع النزف ويقل او يشد اي فوقه شدا وثيقا لينضم المجاري واما الشد الوثيق فانه يحدث
وجعا فيه ويجذب المادة والمسترخي لا يحبس الدم او يضمد بصمغ البلاط منه معمول من الرخام المخلوط بالوبر
المتخذ من جلود البقر ومنه معمول من الصبر والمر ودم الاخوين والعلك والانزروت والصمغ العربي من كل جزء و
من اصل المرجان والزاج من كل نصف جزء معجونة بماء الصمغ العربي او بتراب الجرار المخزفة حين يخرج من
الاتانين او بالراتينج او يضمد بدقيق الكندر والصبر والعفص المدبر وهو المحرق المطفى بالخل والجبين

وغبار الرحى ذكر صاحب الكامل في الحواشي ان مراده بغبار الرحى غبار الرقيق مشوبا بغبار حجر الرحى
ودم الاخوين وبياض البيض ووبر الارنب فان بعض هذه تقبض المادة ويضم المجاري وبعضها يوري و
يحدث سدد وانه فوهات المجاري بمنعها من خروج الدم وبعضها يجفف ويكثف الرطوبات المرخية لفوهات
المجاري المهيئة لها للكسيح وتشد ولا تخل اسوعا حتى ينبت عليها اللحم فان لم ينقطع يحشي بالنورة
الغير المطفات والزاج فانهما من الادوية الكاوية وهي التي يحدث خشكريشة على وجه الجراحة ويمنع من خروج
الدم ويشد او شال العرق ان امكن بان يكشف عنه الجلد واللحم الذي يغطيه ثم يرفع عن موضعه بصنانير
ويبتر اي يقطع بعد ان يشد كل من طرفيه بخيط ابريسم وذلك ليتقلص كل واحد من طرفيه الى جهته ثم يحشي
بما ذكر ويشد حتى ينبت عليه اللحم فينطبق على كل من طرفيه والا اي ان لم يمكن قطع العرق فليكوى
بالذهب المحمي بالنار حتى يصل اثر الكي الى عمق الجراحة حتى يفعل خشكريشة عميقا غليظا لا يسهل سقوطها
بل ينبت عليها مدة طويلة مثلها يمكن ان ينبت اللحم واما الكي الضعيف فلا يفعل الا خشكريشة
ضعيفة يسقط بادنى شي فيعود البلية اعظم مما كانت مع انه يسخن تسخينا شديدا ويجذب مادة كثيرة
ان لم يمكن الكي اي حبس الدم بالوجوه المذكورة وفيه تكرار في نشوب النصل والشوك وغير ذلك اما النصل
فينبغي ان يخرج بكلبتي السهام ويحشي بالمر والكندر حتى يلتحم واما الشوك والزجاج ونحوهما مما ينشب في البدن
ولا يمكن جذبه بالآلة فتدبيرهما ان يضمد المواضع باشياء مرخية ليتسع الشق فيسهل خروج الناشب
مثل الاشق واصل الرحسن واصول القصب محرقة بعسل فانها مع ما يرخي يجذب من العمق ايضا باشياء
جذابة كالزفت وعلك الانباط والراتينج والزراوند في القروح القروح يتولد من الجراحات
المتقيحة وعن البثور المتقيحة فان تفرق الاتصال اذا امد اي صار ذا مدة وهي الفضل الابيض اللاحق
المعتدل القوام السايل من موضع التفرق عند ما كانت نضيجة وقاح القيح مرادف للمدة يسمى قرحة
والغرض في مداواة القروح البسيطة التي ليست معها عوارض اخرى مما يعرض للبدن يمنع عن الاندمال من
سبب مثل سيلان الفضول او المواد اليها او من حمض او من سوء مزاج او من سوء تركيب واما تفرق الاتصال الذي عرض
مثل الوجع وسواد اللحم تجفيفها على الصديد لانه يمنع من انبات اللحم لان الطبيعة بسببه يعجز عن استعمال

الغذاء

تدبير النصل والشوك ونحوه

القروح

الغذاء على الواجب لان المنفعل اذا كثر ضعف تاثير الفاعل فيه وجلاؤها عن الوسخ لما قلنا وانما احتيج في الاول
الى التجفيف لانه رطوبة رقيقة ينشف بالمجففات وتحلل بالتحلل القوي الخفي وفي الثاني الى الجلاء لانه لغلظه يحتاج
الى ما يجرد عن سطح العضو الذين يتولدان في القرحة من الغذاء الصاير اليها لضعف العضو عن هضمه فيصير
اكثر فضلا عنه وعن دفع فضلاته والفضلات المنجلبة اليه من الاعضاء الاخر ايضا فتتغير رقيقة وتصير
صديدا او غليظة وسخا وهو شي خاثر جامد ابيض ان كان نضيجا او الى السواد كالدردي ان لم يكن نضيجا
وقد يكفي في تجفيف القروح وجلائها اذا كانت الرطوبة قليلة غسلها بالخل والشراب وبالعسل وحشوها
بالقطن الخلق فانه ينشف الرطوبة المتولدة يوما فيوما ويجلو الوضر وياكله وينقي القرحة فينبت
في نفسها ولا يحتاج الى شي اخر من المدملات سوى ان يوضع عليها قطنة خلقة مدهونة بدهن ورد
ليكسر تجفيف القطن لان مثل هذه القرحة متى استعمل فيها المجفف القوي جفف الرطوبة الاصلية ومنع
بذلك من انبات اللحم ويصغر مقدار القطنة كل يوم حتى يجف القرحة ويصلب لحمها وربما احتاجت الى
مراهم جالية مجففة حيث كانت كثيرة الرطوبة وضرة ليقوى على افنا هذه الرطوبة بمنزلة المرهم المتخذ من
المرداسنج والورق المربى بالخل والزيت فان الزيت يصلح كيفية تلك الادوية ويمنعها عن تجفيف الرطوبات
الاصلية لكنه يرطب القرحة ويرخيها اذا استعمل مفردا فكل واحد منها يضر بالقرحة والمجموع يتم بالغرض المقصود
ومثل هذا المرهم المذكور اذا زيد فيه المجففات مثل العفص والجلنار والشب والقليميا وورق السوسن
وبيرمن الزنجار اذا كانت الجراحة المتقيحة في ابدان صلبة كابدان الاكرة والفلاحين وغيرهم من ارباب
الكد ليردها من السخافة والرخاوة التي عرضت لها الى حالة الاولى من التجفيف والتصليب وان
كانت الجراحة غورا فتحتاج بعد التجفيف البالغ بسبب ان رطوبتها لا تسيل منها بسهولة كما في القروح المستوية
بل ينصب الى الفضاء الذي في غورها ويجتمع فيه وقد يبلغ الى حد يعجز المجففات عن تجفيفها فيحتاج الى شق
اسفل العضو عند نهاية الغور ليسيل منه الى الذرورات والمراهم الملحمة وهي التي يلتصق احد شفتي القرحة
بالاخر فتغرينها ولزوجتها مثل الذرور المتخذ من الصبر والكندر ودم الاخوين والمرهم المتخذ من المرداسنج
اذا طبخ معه ثلثة اضعافه زيت وينثر عليه بعد ان يثخن قليل من الاسفيذاج ودم الاخوين والقنة والكندر

[illegible]

والزفت فان كان للقرحة فم ضيق يدخل فيه المراهم بالفتل ليصل الدوا الى قعرها وينقيها وينبت اللحم فيها
ويحفظ ان لا يلتحم الفم والغور باق بعد فيجتمع فيه صديد ووضر ويحتاج الى البط واخراج ما فيه وولكن
يوضع على فمها قطنة مدهنة حتى ينبت فيه اللحم من القعر وصار مساويا لسطح الجلد فان القطن مع ما نشف
الرطوبة يحول بين شفتيها فلا ينضم فاما القروح العسرة الاندمال فالخبيرونية بالخاء المعجمة من جملتها و
هي ما كانت في غاية الفساد والبعد عن الاندمال قال جالينوس في شرح الفصول هذه القرحة منسوبة
الى اول من ذكر انها حدثت على بدنه وهو خيرون الطبيب وذكر في كتاب حيلة البرء ان بعض القروح يسمى باسم
مشتق من اسم المداوي الاول وهي القرحة المسماة خيرونية ولا منافات بين القولين اذ يمكن ان يكون ذلك
الطبيب مع اشتهاره بانه اول من حدثت به مشهورا ايضا بالانجاح في معالجتها وانه المداوي الاول
لها فيعسر ربما يكون اما لقلة الدم في البدن لانه هو المادة التي يصلح ان يكون منها العضو الذاهب
ويلتحم فان لكل شي جسمانيا فاعلا وقابلا والفاعل ههنا القوى البدنية والقابل الدم الصالح
ولذلك يعسر اندمال القرحة في الاعضاء الغير اللحمية وفي ابدان المشايخ وعلامتها ان القرحة وما
حواليها قليلة الحمرة سليمة من الورم يابسة ضامرة والبدن منهوكا قليل الدم وعلاجها التكك
اي دلك العضو المتقرح لانجذاب الدم اليه والتكميد بخرق مبلولة بالماء الحار ليجذب الدم اليه
بحرارته من غير تجفيف كالملح والنخالة ولا ترطيب مفرط يكثر الصديد ويمنع نبات اللحم ويوجب اللذع
كما يوجبه انصباب الماء الحار عليها ولذلك لا ينبغي ان يبالغ عليه بل يمسكه عنه حتى العضو وينتفخ
ولا ان يكون حارا جدا لانه يحلل اكثر ما يجذب خصوصا اذا طال زمان استعماله ويغلظ تدبير
العليل ليتولد منه دم كثير متين لا يتحلل بسرعة واستعمال المرهم الاسود المتخذ من الزفت والزيت
والراتينج والاسكر ودهن ساق البقر فانه يجذب الدم وينبت اللحم واما لرداءة الدم في البدن
حتى ان ما يأتي القرحة من الدم لا يستحيل لحما لعدم صلاحيته لذلك بل يستحيل وضرا او يعوقه
العضو عن اصلاحه وعلامته رداءة اللون في السحنة اما الى بياض رصاصي او صفرة ان كان السبب
فيه فساد مزاج الكبد فان فساد مزاجه اما ان يكون الى البرودة فيكون اللون ابيض لكثرة الرطوبات

البلغم

البلغمية واما ان يكون الى الحرارة فيكون اصفر لكثرة تولد الصفراء او الى سواد ان تمس ان كان السبب فساد
مزاج الطحال فلا يجذب السوداء من الكبد فيختلط مع الدم الى ساير البدن وعلاجه اخراج الدم الردي والخلط
الفاسد من البدن بالفصد والاسهال واصلاح مزاج الكبد والطحال واما لضعف قوة العضو وعدم تصرفه
فيما يرد عليه من الغذاء على ما ينبغي لسوء مزاج حار في البدن الاولى ان يقول في العضو وعلامته حمرة
الموضع وتلهبه والوجع الشديد وعلاجه الفصد من العرق الموافق لذلك العضو المتقرح واخراج الدم بحسب
الواجب واستعمال التدبير المبرد المطفي والمرهم البارد مثل مرهم الاسفيداج والمرهم المتخذ من الخل و
المرداسنج والوفق لزيادة التجفيف واستعمال طلاء الورد على حوالي القرحة واستعمال الصندل المسحوق اليابس
الرفادة واما لسوء مزاج بارد وعلامته كمودة اللون لقلة الدم المشرق والجمودة وقلة الحرارة وعلاجه تسخين المزاج بالاشياء
الحارة كالتلحم بالتوابل واضدارث التين وتكميد العضو بالماء الحار واستعمال مرهم الباسليقون المتخذ من الزفت و
الراتينج والنقش مع الشمع والزيت والمرهم الاسود المعمول من المرداسنج المغلي بالزيت الى حد السواد ومن الكندر
ودم الاخوين والانزروت واما لسوء مزاج رطب وعلامته ان يكون القرحة كثير الرطوبة والصديد رخوة اللحم و
علاجه تنقية البدن بالاهليلج فانه مع ما يسهل يخفف الرطوبة وكذلك التبريد والتغذي بالاغذية التي تشبه
مثل الطباهيج المشوية والمطجنة واستعمال المرهم القوية التجفيف المتخذة من الجلنار والعفص والورق و
النحاس المحرق والاسرنج والشب والقليميا مخلوطة كلها بالمرداسنج المربى بالخل والزيت واما لسوء مزاج يابس
وعلامته ان يكون القرحة يابسة قحلة ناشفة وعلاجه ان يكمد القرحة بالماء الفاتر ودهن البنفسج ويغذي صاحبها
بالاغذية المرطبة كالحسو والامراق الدسمة والبيض النيمبرشت ويداوى القرحة بالادوية القليلة التجفيف
بمنزلة الدواء المعمول من دقيق الشعير والكرسنة واما لان على شفة القرحة او في داخلها لحما صلبا يمنع من التحام
طرفيها ويتبين ذلك بحدة الحس اذا كان على فمها او على قرب منها او عدم الحس بطرف المجس اذا كان
في غورها وعلاجها ان يحك برأس المجس حتى يفني او يقطع بالحديد ان كان صلبا غليظا لا يفنى بالدواء
الحاد الا كالمشق الغليظ ونحو الدكيبريك ان كان في غورها بحيث لا يصل اليه الا اليه ثم تعالج القرحة بالمراهم
المنبتة للحم واما لان في قعر القرحة عظما عفنا فاسدا فانه بسبب ما يسيل منه دايما رطوبات صديدية يمنع القرحة

القروح العسرة الاندمال

المرهم الاسود

عن الاندمال لضعف العضو عن استعمال غذايه على ما ينبغي فيستحيل فيه الى الصديد ايضا وعلامته ان يندمل احيانا
تصحه اللحم الذي حوالها ثم تنكس و يعاود بسبب الصديد الذي يجتمع فيه فيتقيح ذلك اللحم الحديث لما يرم
من الصديد الذي فيه ويسيل منه صديد رقيق منتن لعفونة العظم واللحم القريب المجاور له واذا
دخل راس المجس الجراحة نفذ بسهولة ووصل الى العظم لتزيل اللحم واسترخايه واخذه في طريق النفاذ
وربما احس بخشونة العظم عند وصول راس المجس اليه بسبب فساد الغشاء المحيط به وتبريه عنه وعلاجه
ان يبط الموضع حتى ينتهي الى العظم او يوضع عليه الدواء الحاد حتى ياكل اللحم الميت والسمن المفتر
بعد ما صار الموضع من الدواء الحاد كالخشكريشة او كاللحم الرخو حتى يسقط اللحم الردي المحترق ويكشف
العظم فيحك العظم حتى يسقط القشور الفاسدة ويبلغ الى الصحيح او المبير ان افسد في جميعه او ينشر
بمنشار دقيق حاد في الغاية كمنشار الشاطين او يقطع بان يثقب ثقبا متوالية متصلا بعضها ببعض
محيط بجميع جوانبه ثم يقطع ما بين الثقوب بحديدة حادة ويخرج على نحو ما يرى من كثرة فساده وتغير
لونه ثم يعالج بالذرور المنبت المعمول من المر والصبر والكندر واما لان القرحة عفنة خبيثة تفسد الدم
الذي ياتيها باختلاط الرطوبات الصديدية الفاسدة التي فيها فلا يتولد منه العضو وعلامتها سواد في
القرحة لما يضعف الحار الغريزي الذي في العضو لفساد المادة الحاملة للروح واستحالتها فيه الى كيفية خبيثة
فيستولي الحار الغريب عليه ويعفنه ويفسده ويوسعها الى سريان الفساد والعفونة منها الى ما يجاورها وعلاجه ان
يضمد باطراف الهندبا وورق الخطمي وعنب الثعلب وشي من السمن ودهن البنفسج حتى تزيل اللحم الفاسد وتسقط
مع تسكين المزاج وتنقية البدن من الخلط الردي فان كان في الوقت لذع وحرارة ورشح ما اصفر ولون ما حوله
يقرب الى الصفرة فالدم الذي ياتيها مراري وان كان ما حوله مايلا الى السواد والصلابة ولم يكن بلمسها شديدة
الحرارة فالدم سوداوي وان كان مايلا الى البياض فالدم بلغمي مالح فيستفرغ كل على حسب الواجب ثم بعد
سقوط اللحم الفاسد يداوى بمرهم الزنجار والسمن حتى ينظفها بالكلية من الاجزاء الفاسدة التي بقيت
فيه بعد السواد ويبلغ الى اللحم الاحمر الصحيح ثم بالمراهم المنبتة واما لان لحمها رهل ردي من كثرة الرطوبة
والوسخ لا من العفونة والفساد كما في ابدان المستسقين ويعالج بان ينقى ذلك اللحم بالدواء الحاد والسمن

حتى

حتى يفضي الى اللحم الصحيح المتين ثم يدمل واما لان فوقها دوال اي عروق كبار يسقيها ويرطبها على الدوام
ولا يدعها يندمل وعلاجها الفصد والاسهال بطبيخ الافتيمون وتعديل الغذاء ثم فصد الدوالي اي يسيل
دمها وينقطع عن القرحة ترطيبها وانما يؤخر فصد الدوالي لما يعرض من بعد فصدها اولا عند امتلاء البدن ما هو
شر من القرحة واما لعدم موافقة الادوية والمراهم التي يعالج بها وذلك اما ان يسخنها فضل اسخان فيجلب
اليها مادة كثيرة ولا يقدر العضو على التصرف فيها وآية ذلك ان يزيد حمرة والتهابا ودرما فينبغي
ان يستعمل فيها المراهم الباردة واما ان يبردها فضل تبريد فيضعف ويشتد ولا يجذب الغذاء
ولا يتصرف فيها وآية ذلك ان يبرد ويميل الى كمودة وسواد وصلابة لجمود الدم وينبغي ان يعالج
بالمرهم الاسود فانه يسخن ويجذب الغذاء واما ان يقصر عما يجب من جلايها وآية ذلك ان يكون في ضرة
وسخ قد لصق بها لحوم رديه رهلة لكثرة الفضول الغليظة البالية ويعالج بالمراهم القوية الشديدة كالمرهم
الاخضر المعمول من الزنجار والعسل ونحوه واما ان يقصر عما يجب من تجفيفها وآية ذلك ان يكون
رطبة رهلة كثيرة الصديد فتعالج بالمرهم المدملة القوية القبض المتخذة بالجلنار والعفص واما لانها
يلذعها لحدتها وجلايها وتفني لحمها بان يذيبه ويحيله الى رطوبة رقيقة سايلة كالصديد وكثيرا ما يلتبس
الحال صديدا فيزيد في قوة الجلاء والفرق بينهما انه اذا كان ما اصفر مختلطا بالوسخ الغليظ فليس
من اذابة اللحم وان كان رقيقا احمر مع لذع ووجع وهو من الذوبان وآية ذلك ان يكون الوجع
والورم والحرارة زايدة والقرحة كل يوم اوسع وينبغي ان ينتقل الى المراهم اللينة التي لا يكون فيها
حدة ولا لذع واما لان ينصب ويسيل اليها مواد وفضول بسبب امتلاء البدن منها ويسمى القرحة الوضرة
لكثرة وضرها وعلامتها كثرة الرطوبة فيها وسيلانها وعلاجها ان ينقى البدن اولا بالمطبوخ المليح
وتلطيف الغذاء ثم يعالج القرحة بادوية قوية التجفيف في الناصور الناصور من جملة القروح
العسرة الاندمال وهو من القروح المتعادية التي تجاوزت عن الاربعين من وقت الانفجار ما كان له
غور عميق وفم ضيق في قعره والمنع وفيه لحم صلب ابيض على جوانبه ولا يكون معه كثير وجع ويسيل منه
رطوبة دايما وربما ينقطع احيانا ويسيل سيلا قليلا وربما يلتحم فمه ويشتد ثم يتقيح لان اللحم انما نبت فيه قبل

مرهم الاخضر

في الناصور

الشقيقة فلما احتبس فيه فصل عنه تقيح فسد الاتصال الحادث ثانيا وربما انتهى الى عظم ويحس بصلابة عنده دخال الجس
ويكون الرطوبات السايلة منه رقيقة لطيفة مايلة الى الصفرة والى عصب ويحس بوجع شديد عند ادخال الجس
ويكون الرطوبات السايلة رقيقة لطيفة كما في العظمى لكنها يكون اميل الى البياض والى رباط ويكون رطوبات سايلة
منه رقيقة بيضاء ولا يحس بوجع ولا صلابة شديدة كالعظمى والى وريد ويكون السايل منه غليظا كثيرا والى شريان
ويكون السايل اشقر حادا رقيقا والى لحم ويكون السايل رطوبة غليظة لزجة حمراء كدرة والى اعضاء بعضها
كالعين في القرب والعانة ناصور الصدر كالحكاه جالينوس فيفسد ثانيا اي يفسد الناصور بنفسه
الاعضاء التي ينتهي اليها بالعفونة وتجويفه وقد يكون مستويا وقد يكون معوجا اي مايلا الى الجانب بحيث
لا يدخل فيه الميل وربما كانت له افواه كثيرة ويستدل عليها بان الرطوبات السايلة منها يكون على
لون واحد لانها تنتهي الى اصل واحد بخلاف ما اذا كان النواصير متعددة فان الرطوبات السايلة
منها يكون على الوان مختلفة لانها ينتهي الى اصول متعددة وعلاجه ان يغسل بماء ورد وقد انقع فيه
رماد الكرم فانه يجفف الصديد وينظف الوسخ او بماء البحر وماء الصابون فانهما يجففان و ينظفان
مخلوطا بهما زرنيخ ونوشادر لتنشيف الصديد والوسخ وقلع اللحم الفاسد ويكبس بالقطن الملوث بالمراهم
طوتيا بالذرور الاصفر المتخذ من الانزروت والصبر والمر ودم الاخوين والكندر والافيون والزعفران
فان لم ينجح بهذه فينبغي ان يبط ويقطع اللحم الردي من الجوانب بالحديد وبالدواء الحاد ثم يدمل وذلك
صعب جدا خصوصا اذا كان في جوار عصب او عضو شريف ومنها القروح الساعية وهي قروح ملس
اي غير مخشفة ولا ذات خشكريشة كبار ترشح دايما رطوبة صديدية حادة تحرق وتعفن ما صابته
من الجلد الصحيح ويكون معها حمى بسبب العفونة وسببها رطوبة قد عفنت واحتدت وتسمت وعلاجها
بعد الفصد والاستفراغ ان يطلى بدردي الخمر لان هذه القرحة رشاحة جدا لا تقبل اثر الدواء
قبل ان يطلى بدردي الخمر لانه يجفف الرطوبة تجفيفا بالغا ويسكن احتدادها ويزيل عفونتها ثم يطلى
بالتوتيا المرتك والقرطاس المحرق واقليميا الفضة وتراب النحاس الذي يقوم عليه عند الذوب
ويعلوه عند السبك كالرماد ويستعمله الزجاجون فانه يكتسب من النحاس ومن الاحتراق زيادة قبض

ويكيف

١٩٥

ويكيف وينقيه وادمال للقروح ومنع لها من الانتشار وتراب يوتقة النحاس اي الكور الذي يسبك فيه النحاس
لما ذكر والمامیران معجونة بالخل وغير ذلك من القروح بعرف بالقروح التي تحدث عن الاحتراقات لانها تنفجر عن
الاحتراقات كانها اثر الكي حدوثها عند كون دم محترق سوداوي كثير الرطوبة قليل السوداوية قليل الالم
يدفعه الطبيعة الى ظاهر البدن فيحرق الجلد ويكويه وعلامته ان يحدث ولا بثور اكبارا لان الدم مع كثرته
في البدن لا يخلو عن غلظ فلا ينبسط تحت الجلد ولا يتفرق منه حتى يحدث عنها بثور صغار ثم تتقيح وتنبسط
بجنبها دفادها وافادها يجا ورها ويتجوز وتعتريه خشكريشة سوداء او رمادي اللون مثل خشكريشة الكي
وذلك لشدة حرارة المادة واحراقها وغلظها واكثر ما يحدث في الوجه لانه لشدة حرارتها ترتقي عليه
اليه وعلاجه الفصد وتنقية البدن بمطبوخ الافتيمون الغاريقون في ماء الجبن مع سفوف ينقي السوداء
مثل السفوف المتخذ من الهليلج الكابلي والاسود والافتيمون والاسطوخودوس والبسفايج ولسان الثور
والملح الهندي وارسال العلق بعد التنقية حتى يمص الدم المحترق من نفس العضو ثم يطلي الموضع بالمرهم
الاحمر المعمول من المرداسنج والودع في الخل والزيت وقد يحدث في جلدة الراس قروح مولمة جدا
يمنع القرار وهي في الابتداء يكون بثورا احمر امغرطحة مولمة وسببها بخارات دموية غليظة محترقة محتسبة تحت
الحجاب الذي على القحف ولا تخرج عنه بسهولة لغلظها ولكثافة الحجاب تحرق الحجاب وتكويه عند الخروج
لغلبة ناريتها فيولم الما مفرطا وعلاجه التضميد بالاشياء الملينة للجلد ليسهل اندفاع تلك الابخرة الغليظة
عنه كاطراف الهندبا المدقوق المغلي بالشيرج وقد يطرح عليها يسير من دقيق الشعير والخطمي وان داوي
بعد ذلك اي بعد تسكين الوجع بالمرهم الكافوري للتبريد اندمل القرحة في السقطة والضربة اذا
حدثت سقطة او ضربة ولم يحدث منها شيء من تفرق الاتصال وترف الدم وغير ذلك فيكفي في علاجها
ان يضمد العضو الذي وقعت عليه السقطة والضربة بما يشده ويمنع انصباب المواد اليه فان هذا العضو قد عرض
له امور اوجبت انصباب المواد اليه احدها ضعفه وثانيها ان الطبيعة يرسل اليه المواد للاصلاح فاذا او صلت
اليه فسدت فيه اما لعجزه عن هضمها والتصرف فيها على ما ينبغي او لاختلاطها بالمواد الفاسدة التي فيه وثالثها
ما حصل فيه من سوء المزاج الحار بسبب توجه الطبيعة مع الدم والروح اليه لقوة الالم والحرارة غذائه للمواد

[سوف ينقي السوداء]

[القروح في الراس]

[في السقطة والضربة]

[illegible]

وراسها الالم المبرح الذي حصل مثل المغاث والطين الارمني والاقاقيا وورق السرو والصبر والماش المقشر معجونة
بماء الاس فان حدث معها ورم حار او حمى حادة يومية بسبب الالم او عفنية بسبب الورم الحار فليضمد بالورد الاحمر
والعدس المقشر والطين الارمني والمامیثا والصندل والفوفل فانها يبرد ويمنع انصباب المواد اليه الا ان يجود
ان يجذب العليل لاستفراغ المواد وامالتها عن العضو العليل الى جهة اخرى ويلطف تدبيره لتقل تولد
الدم في البدن فيقل قسط العضو العليل لئلا يشتغل الطبيعة عن مقاومة المرض ويغذى بالماش والارز و
الحمص والعدس ويسقى شيئا من الموميائي الخالص فانه يصلح الكسر والوهن والخلع ويسكن الاوجاع الحادثة فيها جيدة
فيه وهو مجرب وذلك وافضل انواعه ما يكون بكهف جبل من جبال قرية تعال لها داراب من قرى فارس و
دارابجرد من اعمال فارس يترشح من عين فيه من كل سنة قريبا من ثلثين مثقالا الى ستين يحجب لقلته المطر
وكثرته وهو عزيز الوجود جدا يفتخر به ملوك العجم كما يفتخر ملوك الروم بالطين المختوم وملوك الصين بالراوند
وملوك الهند بالبليلج وله انواع اخر يوضع في مواضع كثيرة بفارس وصنعاء اليمن لكن ليس لها هذه الخواص
والخاصية التي للداراجردي ويكون منه نوع قيري يوجد بمصر وهو من خلط كانت الروم تلطخ به موتاهم
في الازمان السابقة فيحفظ اجسادهم كما لا يتغير وهو ايضا عزيز الوجود مجرب فيما ذكر او يوجد الريوند
وقوة الصمغ واللك المنقى والطين المختوم ويسقى في نقيع الحمص فانها يشد الاعضاء ويقويها فلا يقبل
المواد فان وقعت السقطة والضربة على الراس فينبغي ان يلين الطبيعة ليميل المواد الى من الاعالي الى الاسافل
ويبدا بعد الفصد بحقنة فانها يجذب الفضول من الاعالي من غير غائلة لينة لان الحادة يهيج الاخلاط
وتثورها ويسخن الكبد وبعض الاخلاط الحاصلة هناك ويورث الحمى لان الادوية الحادة التي فيها ينفذ الى
الكبد من غير انكسار حدتها بفعل المادة المعدة وبماء الفواكه لان العضو من الاستفراغ منها استفراغ
المواد التي يخاف ان يتصاعد الى الراس ويوجب الورم فيه وهي المواد الحارة اللطيفة الصفراوية ويوضع
على الراس خل خمر مضروب بدهن ورد وماورد فانه يسكن الوجع ويقوى الراس ويبرده ويدفع المواد المتوجهة
اليه وليضمد بورق الاس والجلنار وقشور الرمان مطبوخة بماء الورد والخل مع قليل عود ومسك وشراب
قابض وقصب الذريرة فانها يصلب اعضاء الراس ويقويها ويمنعها عن قبول المواد ويغطى من ادمغة الدجاج

الموميائي

وسائر النواحي

فانها

لما مع ما يغذي ويقوي الدماغ ويقطع النزف العارض من جهته بعد اليوم الثالث وان وقعت على الصدر و
البطن وحدث نفث الدم ونزفه بسبب انشقاق عرق فليعطه كهربا وجلنار وطين ارمني في دم الاخوين
في نقيع العدس مع قليل افيون لانه يغلظ الدم ويجفف القروح ويسكن الاوجاع وان وقعت على
العضل وعرض لها الفسخ وهو عبارة عن تفرق اتصال يعرض في وسط العضل سواء كان في طوله او في عرضه
قبل عدة وما فيضمد في الاول بما ذكر من الرادعات لئلا ينصب اليه دم كثير ويتورم ويؤدي الى التعفن وفساد
العضو لانه قد يتحلل منه لضيق منافذه بالضغط الواقع من الورم داخلا وعرضت للدم ان غلظ وجمد فيه
لاختناق الحار الغريزي بسبب عدم الترويح ولقلة حرارة العضو لكثرة الاجزاء العصبية والرباطية فيه ولفقد الدم
الطبيعة العرقية الحافظة له عن الجمود ثم بما يحلل الدم الميت المحتقن في خلل الليف لئلا يحدث الافات
المذكورة ولا يمنع العضو عن عوده الى الاتصال الطبيعي الذي له مثل الطول المحلل المعمول من البابونج واكليل
وبزر الكتان والزوفا اليابس وورق الخطمي والفوتنج والمرزنجوش والضمادات المتخذة من دقيق الشعير
والزوفا الرطب ومثل الفوتنج الجبلي بسويق الشعير وان وقعت على العصب فعرض لها رض اي تباعد بعض
اجزائها عن بعض فيضمد بما يسكن الوجع لئلا يجذب اليه المواد بسبب الوجع فانه عضو حساس شديد التوجع
وبما يرخي ويحلل معا بعد انصباب شيء من المواد اليه اما المحلل فلئلا يبقى فيه المادة المنصبة اليه فيتعفن
واما المرخي فلئلا يتحجر الكثيف الباقي من المادة بعد تحليل لطيفها بالمحلل فيحدث منه التشنج بل يسترخي ويلين
ويستعد لان يتحلل منه ذلك الباقي بسهولة ولان العصب مخصوص غائر وراء الجلد لا يصل اليه اثر الدواء الا بعد
فيجب ان يخلط بمحللات المرخيات حتى ينفذ قوتها اليه مثل الخطمي ونحوه ومرهم باسليقون الحارة مثل دهن الشبت
ومن الالتواء اي ان وقعت على مفصل وعرض له وثي وهو ادنى ميل يلحق بالخيط المفصل من اللحم وغيره من غير
انخلاع ووثي وهو انخلاع العضو وزواله عن موضعه زوالا غير تام اي غير الخلاع فيمسح بدهن ورد ويذر عليه
اس مسحوق ويشد شدا غير موجع ولا مسترخ غير ثابت ويوضع عليه الالية والتمر وليشد فانه يزيل الصلابة
ويذهب الاعياء وان حدث منها التواء العصب وصلابته بسبب مادة غليظة تنصب اليه ولا تقوى الضعف
على دفعها وازالتها بالكلية فيحتبس فيه وتحلل ويبقى كثيفها ويزداد كثافة بسبب مزاج العصب وضيق منافذه وكثرة

حكته فيوض منه تشنج والتوا فيه يمنع الانطاف بسهوله فيضمد بالدياخليون وبالمقل المذاب بالماورد واصل
الخطمي او بزر المرو والبنفسج او بالاشق والقنه والفرفيون بدردي الزيت على حسب قوة الصلابة وضعفها
واما المضروب بالسياط فينبغي ان يكبس اعضاوه باليد او يداس بالرجل ليعود الاجزا اللحمية التي خرجت
بالضرب من مواقعها اليها ثم يوضع عليها خرق كتان مبردة ليمنع انصباب المواد اليها ويبدل حتى قرت
او بطلي بمرهم الاسفيداج فانه يسكن الوجع ويبرد العضو ويسترها والاجود ان يوخذ جلدة شاة وسلخها
يسلخ ويوضع بالضرب فانه يلتصق عليه بلزوجته وغروبته وينضج الدم المتوجه اليه ويحلله بالتليين والتسخين
الوضعي ويبرد العضو تبريدا يسيرا بمزاجه العصبي ويسكن الالم بالتليين قال جالينوس في الحادي عشر
من معرفة انه اذا خذ جلد الكبش من ساعته حتى يسلخ فيوضع على مواضع الضرب فمن تجلد نفعه اكثر من كل
شي حتى انه يبري الضرب في يوم وليلة وذلك لانه ينضج ويحلل مواضع الضرب الممتلية دما وان احتقن
الدم تحت الجلد ومات فيه فينبغي ان يضمد بلب الخبز مع العسل فان لب الخبز يجذب من عمق البدن و
يحلل لما فيه من الخمير والملح ويلين الاورام ويبرد وتبريدها وان العسل يجلو ويلطف ويحلل ولذلك ينفع
البمش والاثار الكمدة في الكسر والوثي والخلع الكسر هو تفرق اتصال خاص بالعظم الواحد بان ينقسم الى جزئين
او الى الاجزا الكبار يعرف بحاسة البصر اذا كان عظيما مستترا بكل جزء عن الاصفه حتى يدخل بعض اجزائه
الى داخل ويخرج بعضها الى خارج فيظهر في العضو اعوجاج جانب وتقعير في اخر ويعرف حالة
اللمس عند امرار اليد عليه اذا لم يكن الكسر عظيما مستترا فيوجد فيه عند الجس مواضع مختلفة في الارتفاع
والانخفاض وربما سمعت خشخشة العظم عند الجس وتحريك العضو وعلاجه اما في اول الامر فمد العضو
بمقدار ما ينبغي فان الزيادة فيه تشنج ويولم والنقصان منه يمنع جودة الالتيام وتقويمه على محاذات
العظم الذي هو نظيره لئلا ينجبر معوجا مخالفا للهيئة الطبيعية وتسوية العظم ورد كل جزء منه الى موضعه فان
التشظيا اذا لم تهندم مالت بين العظم والاخبار بما يحدث ما يمكن في اقله ايجاعا لئلا يحدث من الوجع اورام
وحميات وشده بعد ذلك برباط متوسط في الشدة لان الرباط الشديد يحلل العضو ويضيق المسام والمجاري
فيمنع ميل الغذا وكثيرا ما يودي عند اطالة الحل الى موت العضو وتعفنه ويضطر الى قطعه وذلك

الضغط

الضغاط مجاري الروح واتساعها عن النفوذ في العضو والرخاوة لان الرخو لا يحفظ المحبور ولا يضبط حتى يحفظ
على الشكل الطبيعي ويمنع ايضا الرطوبة المتوجهة اليه ولا يندفع المنصبة اليه الى المواضع البعيدة ثم مبتديا
من نفس الكسر متوجها الى اعالي العضو لعدان يكون اشد لفا به على موضع الكسر لانه هو المقصود بالضبط ثم رباط
اخر مبتديا ايضا من موضع الالم اي الكسر متوجها الى اسفل بعد ثلث لفات او اربع وليكن حاله في شدة الابتدا و
سلامة الانتها حال الرباط الاول الذي يتوجه به الى الاعالي ثم تسوية الموضع بالرفايد اي برفايد اخرى ليتم الفرج
الواقع بين طاقات الرباطين لئلا يكون فيها موضع مرتفع وموضع منخفض فلا يلزم الجابر عليها الزوما جيدا
وليدور ايضا على الرباطين ويسويها تسوية تامة فلا يكون الرباط في موضع اشد وفي موضع ارخى ثم وضع
الجبائر فوقها وشدها بعد ذلك ثم فصد العليل واسهاله حتى امن واستعمل التدبير الملطف وتغذيته بالمزورات
المتخذة بالفراريج لدوم ذلك كله حدوث الورم وسقيه الطين الارمني بعلا فانه ينفع في كسر العظام بلزوجته
وتمتينه وتخفيفه بالخلاب والموميايي الفارسي وينبغي ان لا يحل الرباط ليبقى العضو والرباط من الرطوبة
الرقيقة المودية واذا وساخ وليلا يضجر العليل وليطلع على حال اللحم من التغير وغيره اللهم الا ان يحدث
وجع شديد وحكة مادون الرباط فيحل وينقص من شدته فان شدة الشد يزيد في الوجع وهو يوجب
الورم او يوجد فيه حكة مودية لا يصبر عليها العليل فيحل ويصب عليه ماء حار مستلذ غير مفرط
الحرارة حتى يسكن الحكة بتحليله الرطوبات اللذاعة ويترك مكشوفا حتى يستريح ساعة ثم يشد بعد
ان يغمس العصايب في ماء الورد ودهن الورد وخل فانها يقوي العضو ويمنع انصباب الفضلات
اللذاعة اليه فاذا امضت ايام ولم يحدث ورم ولم يسخن العضو حرارة فينبغي ان يشد الرباط اشد
مما كان في الاول لانه اضبط للمجبور من ان يزول واحفظ للزوم العظم العظم مع حصول الامن في هذا الوقت
من الحكة والورم ولا يحل الا في كل اربعة او خمسة فصاعدا واول الاوقات براعات الربط على الوجه
المذكور بعد العشر نواحي العشرين لان وقت ابتدا تولد الدشبد ويوضع عليه ضماد الطين المتخذ بالعدس
والمغاث والطين الارمني والاقاقيا وماء الاس وتغليظ التدبير ويعطى من الاغذية التي لها متانة وفيها
لزوجة مثل الرؤوس والاكارع وبطون البقر والبيض والارز والهرايس ليتولد منها دم متين لزج

الانجبار انما يكون مستلزم الاجزاء والحل ينافي ذلك لانه يزعزعها ويزعجها او لكثرة التحليل
المفرط فانها تلين الصلابة ويرخيها ويلطف الغلظ ويرقه ويذيب الجامد ويرقق الدم وتحليله
وكل ذلك مانع من انعقاد الدشبد وتصلبه او لتحريكها كثيرا لان الحركة تزعجها او تزيد ملازم
اجزايها واما لكثرة الرفايد والعصايب المثقلة لها لانها تضغط المجاري وتضيقها فتمنع وصول
الغذاء وتضعف الدشبد ايضا وتمنع انعقاده مطلقا او على القدر الذي يحتاج اليه واما لقلة
الغذاء ولطافته حتى يهزل العضو ويدق ويتقدم المادة المولدة للدشبد وعلاج جميع تلك
الاسباب دفعها وجذب الغذاء اليه بالتكميد بعدم استعمال الاغذية المذكورة ان كان السبب فيه قلة
الغذاء ولطافته وهي التي تولد ما تستمد الرخاء فاما التعقد الذي يكون كالغدة والصلابات
التي تبقى بعد انجبار العظام المكسورة وسببه كثرة ما ينصب الى الموضع من المادة التي ينعقد
منها الدشبد فيتولد منها هناك عقد وصلابات متحجرة فربما كانت موذية مانعة عن الحركة واكثر
الاعمال وخاصة اذا كانت بالقرب من المفاصل وفيها ايضا مع ذلك قبح في الهيئة فينبغي ان كانت
قريبة العهد بالانعقاد ولم تتحجر بعد ان تشد برباط قوي بعد ان يوضع عليها قطع الرصاص
لتعذيها وتحللها ولتصغر حجمها بثقلها او الادوية الشديدة القبض فانها ايضا تصغرها بالقبض
والعصر واما المتحجر منها فينبغي ان تلين بالمرخ بالشحوم والامخاخ والادهان والقيروطيات و
بالنطل بالمياه الحارة والتضميد باضمدة متخذة من الادهان الحارة خاصة عكرها فان العكر يتوفر
على العضو ريثما تفعل فعلها ولا تتحلل سريعا لغلظها بخلاف الادهان الرقيقة اللطيفة فان الهواء قف
ينشفها ويسلب قواها تمام افعالها الا اذا كان معها ما يحفظها عن ذلك كالشمع ودهن اللبني
والقنه والجاوشير والاشق والمقل ونحو ذلك معجونة ويلصق على الشقيفة بحجم العقد و قبل هم
كذلك ينبغي ان تلين وتشابد العظام المنجبرة التي وقع في جبرها خطا او عرض في شكلها
تعوج يفسد فعلها بسبب تغير هيئة العضو عما يليق به ويحتاج الى اعادة كسرها وتجبر بعد ذلك على
الهيئة الطبيعية ويخاف من ان لا تقع الكسر على موضع الكسر الاول لصلابة الدشبد المنعقد عليه

فيتولد منه دشبد لدن قوي غير ابن ضعيف ينكسر بسهولة في اخر الامر وعند انعقاد الدشبد عليه
ينبغي ان يرخي الرباط قليلا لئلا ينضغط شديدا الدشبد ويمنع من التكون مطلقا او من التكون بمقدار
كاف ولئلا يسد مجاري الغذاء ويمنع وصوله اليه فلا يتولد الا دشبد رقيق ضعيف سهل الانكسار
ولا يحرك العضو قبل الاشتداد والتصلب اي قبل اشتداد الدشبد وتصلبه لان الحركة تزعجه وتزيل
عن موضعه وعلامة الدشبد اذا ابتدا ينعقد ظهور الدم تراه ويتحاح على الرفايد والرباطات وذلك
يدل على ان الطبيعة ارسلت مادة جيدة كثيرة اليه فترشحت عن المسام فكانه فضل زايد لطيف الطبيعة قليلا
قليلا ودفعته من الجملة من كثرة ما توجه الى العضو من الدم واما اذا كان مع الكسر ورم ينبغي ان يطلى
بالمردعة اما بعض العصارات الباردة ولا يشد شدا رقيقا لما علم من ان الوثيق يوجب الورم
بالالحاح ويحل كل يوم وان حدث معه قرحة في اللحم فينبغي ان يشرط المواضع المرضوضة ويخرج الدم المنصبت
اليه لئلا يبرد ويفسد ويتعفن ويؤول الامر فيها اي في هذه المواضع الى الاكلة والتعفن وان عرض
مع الكسر جرح فينبغي ان يرخي الرباط قليلا اي في هذه الموضع حذرا من الالحاح ولا يغطى فم الجرح
ليصل اليه الدواء ويخرج عنه الصديد بل يشد عصابة على فم الجرح عند سقيته العليا ويدور الى اسفل
واخرى عند شفته السفلى ويدور الى اعلى ويترك فم الجرح مكشوفا ويحل كل يوم او يومين ويوضع على
فم الجرح قطنة حتى اذا قل الصديد امن الورم وضع عليه مرهم منبت وان حدث معه نزف
الدم فيقطع بالصبر والكندر والمردم الاخوين ان كان في الكسر شظايا عظم لم تخرق الجلد وتوف
ذلك تحتها عند امرار اليد عليها فينبغي ان يسوى تلك باليد على ارفق ما يمكن وتشد فان لم تحس
ولا يولم الما شديدا لئلا يجلب عند النخس والايلام مادة موذية فان كانت تخس وتوذي فينبغي
ان يشق عنها الجلد فان كانت منتزعة اخرجت وان لم تكن منتزعة نشرالشي الحاد الناخس منها
بمنشار المشاطين ثم عولج الجرح فاما بطو انجبار الكسر تجاوز زمانا الوقت الذي من شانها ان تنعقد
مثلها الدشبد فيه وتشتد وهو ما قيل في الانف عشرة وفي الضلع عشرون وفي الذراع وما يقرب
منه ثلثون او اربعون وفي الفخذ خمسون الى اكثر من اربعة اشهر فيكون اما لكثرة حل الرباط المتلم

ان

اما الخلع والوثي

بل على غيره من المواضع فيجب ان يلين اولا بهذه الملينات و اشباهها ثم يكسر ويجبر ولا يحتاج الى
الكسر بل يمكن ان يعالج بان يلين ثم يمد ويرد الى شكلها او يربط بالجبائر حتى ينهدم ويستوي اما
الخلع والوثي فالخلع هو خروج زائد في العظم له ظهر من حفرة المركبة فيها خروجا تاما والوثي
انزعاجا دون والها عن موضعها من غير انخلاع والوهن ايضا الم اي اذى يعرض للعظم وما يحيط
به من اللحم والرباط والجلد وغيرها لسقطة او ضربة تصيبه من غير ان تتفرق اتصاله لا بالزوال
ولا بالانخلاع وعلامة الخلع ظاهر من اعوجاج شكل العضو واندفاع جلده الى جانب وهو جانب
خروج الزائدة منه وظهور انخفاض عود في جانب اخر من المفصل ومن فقدان المنفصل جميع حركا
ومن المقايسة مثل ان تقايس اليد العليلة باختها في الطول والقصر والاستقامة والاعوجاج و
التمكن من الحركات الا ان خلع مفصل العضد مع المنكب وخلع مفصل الورك بالعموم فرق لان
راس العضد اذا انخلع يدخل في الابط ولا يظهر فيه الاعوجاج ظهورا بينا ولا النتو والغور ولا
فقد جميع الحركات الا قدر ما يكون في الوثي والورم ولا كثير مخالفة بينه وبين الاخت والعلامة
اللازمة له نتو مستدير حادث تحت الابط من ابدء راس العضد يحس بالاصابع ولا يمكن
ان يقرب بذلك لا انخلاع الا بعنف ووجع شديد واما راس الفخذ فانه اذا انخلع يدخل في اكثر الامر
في الاربية او الى ناحية الورك من الجانب الوحشي وهذا هو الاكثر وههنا كلام كثير لا يظهر الاعوجاج
فيه ظهورا بينا والدليل على انتقاله الى داخل طول تلك الرجل من الرجل الصحيحة الاخرى لان راس
الفخذ عند خروجه من التقعير الذي في حق الورك الى الاربية تنزل ويحط الى محل اسفل من التقعير
الحق فيطول الرجل ونتو الركبة الى خارج اي الى الجانب الوحشي لان راس الفخذ اذا امال الى الانسي
مال الراس الاخر الذي عند الركبة الى الوحشي وظهور شي كالورم الى الاربية لان راس الورك
وهو راس الفخذ المحدب قد اندس فيها فيظن انه ورم وان لا يقدر العليل على ان يثني
رجله عند الاربية لما نعه راس الفخذ وعلامة خلعه الى خارج قصر الساق اي الرجل لان راس
الفخذ خرج مرتفعا الى مكان اعلى من الحق فيمتد العضلات القابضة وتشنج العضلات الباسطة

تثنى ولا يقدر ان يبسط الساق كل الانبساط لان الانبساط
يقصر باسترخاء العضلات القابضة

يجذبها

199

يجذبها الساق الى قدام فان العضل المقابل للعضل المحرك يقاومه في فعله ويمنعه من بسط العضو على
اتم وجه ان كان العضل المحرك باسطا او قبضه ان كان قابضا وموضع الاربية ولطوسا وظهور
نتو وورم اي انتفاخ فيها لجاذبها من خلف لان راس الفخذ قد خرج اليه وميل الركبة الى داخل
كانها منعقرة بالنسبة الى الركبة الاخرى لان راس الفخذ اذا مال الى الجانب الوحشي مال راسه الاخر
عند الركبة الى الانسي بالعرض ليكون الركبة كانها منعقرة وان لا يقدر صاحبها على تثني ساقه لان
انثناء الساق انما يكون باسترخاء العضلات الباسطة وتشنج العضلات القابضة تجذبها الساق الى خلف
ولا يتاتى هنا الانبساط ههنا لتمددها بارتفاع راس الفخذ وعلامة انخلاعه الى قدام ان العليل لا يقدر
على بسط ساقه فيه نظر لان بسط الساق يكون برجوع الركبة الى الخلف وهو انما يتم بميل راس الفخذ الذي في
الحق الى قدام وقد مال ههنا الى قدام كل الميل فكيف لا يمكن بسط الساق والعجب ان الشيخ صرح
في هذا النوع من خلع الورك بان العليل يمكنه ان يبسط ساقه ولم يمكنه ان يثنيه الا بالم وكذا اهل
الكامل وان رام المشي لم يقدر على الذهاب الى قدام لان المشي الى قدام انما يمكن بارتفاع الركبة
ورجوع الراس الاخر من الفخذ الى خلف ولا يمكن الرجوع ههنا وعند المشي يكون وطئه على العقب لان
عند انخلاعه الى قدام يكون الرجل اطول من الرجل الاخرى ولا يمكن للعليل ان يثني ساقه لتعادل
الرجلان في الطول والقصر فيضطر عند المشي الى الوطي على العقب وربما يحتبس البول لانضغاط عنق
المثانة بزيادة راس الفخذ المخلوعة فلذلك يرى الاربية كانها درزت اعضاجه الانفاج في اللغة الاعتلاء
والمراد ههنا اوفر المعاراستقيم واسافله التي عند العقدة متشنجة قليلة اللحم لامالة راس الفخذ الى الجهة
المخالفة التي مال اليها وهي القدام وجذابه وتمديده اياها اليها وعلامة انخلاعه الى خلف ان يمكنه بسط الركبة
ولا يقدر على ثنيها قبل ثني الاربية لتمدد العضلات القابضة والباسطة لما نزل راس الفخذ
ان نه من الحق الى موضع ابعد واما بعد ثني فربما يمكن له ان يثني الساق ويقصر الساق ويسترخي الاربية و
يظهر راس الفخذ في موضع الانفاج فيظهر فيها نتو لذلك والمزمن من خلع الورك لا يوجع ولا يبرا لان
المفاصل في الاصل ضعيفة سخيفة قابلة للمواد والمواد تنصب اليها بالطبع لان كل واحد منها اسفل بالنسبة الى

...فاذا ارتد وارتفع عنها سبب ... الاعضاء ... من اسبابه ... حيث ...

الاعضاء المنصبة اليها مواد وغلظت فيها فتحلل لطيفها وتبقى كثيفها ولاكتساب تلك الكيفية مما يجاورها رديئة تكتنفه
مفاصل مخالطة فتمنع الرطوبات ان يسترخي فيتحرك لذلك زيادة عظم الفخذ من النقرة بسهولة وسرعة نفوذه اليه ايضا لكثرة
فلا يرجع الى الحالة الطبيعية ولا يبرأ البتة حيث لا تخلص منها وعنها بالكلية لغلظها ولاكتناز الرطوبات المحيطة بذلك
المفصل وصلابتها ولبعد المفصل عن القلب وبرودة مزاجه وضعفه لا يصل الحار الغريزي ما لا ينضج اليها ما يعرق ولا يستفرغ
بالادوية لبعده بتاثير الادوية ... وعلاجه ان يمسك الفخذ ويحرك المفصل يمنة ويسرة حتى يحاذي الزائدة
الحفرة ويدخل في الحفرة بعد ان يشكل بشكل موافق مثل ان الخلع اذا كان الى خلف ان يثنى الساق شديدا حتى
يماس الارنبة الى خلف ثم يرد عظم الفخذ دافعا له الى فوق وخارج الى الحفرة وكذلك في جميع الخلع الذي يقع
في سائر الاعضاء ينبغي ان يدبر برفق حتى يحاذي العضو المخلوع ما يرد اليه ويرد الى موضعها حتى يستوي ...
ثم يضمد بالضماد المقوي مثل المغاث والعاقيا والطين الارمني والمر والصبر والماش وقشر ... الآس ويربط بالرباط
الموافق كما ولا ينبغي ان يتوانى ويدافع بذلك اي الرد بل يبادر اليه قبل حدوث الورم فان لم يرد حتى حل
ما الى ان يرم او بدا الورم فيها فلا ينبغي ان يرام رده الى موضعها في ذلك الوقت لانه ان رد في هذه الحال
حدث على العليل تشنج عظيم في اكثر الامر لما يشتد الوجع ح ويجذب منه العصب ويجمع في نفسه فيتادى
لكونها عصبانية الى الدماغ فيتادى منه ويتقبض في نفسه ويحدث التشنج فيه ايضا سيما اذا كان الخلع في اعضاء
قريبة من الدماغ وربما ادى الى الغشي بفرط تحليل الروح لشدة مجاهدة الطبيعة للموذي بل ينبغي ان يحتاط
تدبير الورم حتى يزول ثم يرد الخلع اللهم الا ان يكون خلعا سهل الارتداد ويرد بمد خفيف غير موجع وجعا
شديدا لا يخاف فيه حدوث التشنج والغشي وزيادة الورم وكذلك ان كان مع الخلع جراحة او قرحة فيجب ان يكون
علاجها سددا به حتى يسكن الوجع ولا يزداد ورم العضو ثم تشتغل برد الخلع مع استعمال الرفق في جميع المواضع
مفردا كان الخلع او مركبا لانه كثيرا ما يحدث عند المد الشديد في هذه الحال اوجاع شديدة لشدة حس هذه الاعضاء
لكثرة ما يأتيها من الاعصاب واورام حارة من شدة الوجع في العصب والعضل وهذا ما للورم واما الخلع فلا ...
في نفسها وحميات حارة لما يسخن الروح ويشتعل ولا سيما بالحركات المضطربة التي يعرض من الوجع الشديد ثم
يتادى الحمى منها الى القلب ويسري الى سائر الاعضاء ثم يسخن الاخلاط الحارة التي في العروق المجاورة وتغلي بالعفونة او مع

عفو

عفونة خاصة في طول مفصل المرفق فانه لا يكاد ان يخلع بل يكسر قبل الخلع وسهولة الارتداد وصعوبته على قدر سهولة
الانخلاع وصعوبته ومفصل الركبة فيه بحث لانه من المفاصل السهلة الانخلاع والارتداد لسلاسة رباطه ولذلك
ارتد بالرضعة والمفاصل القريبة من الاعضاء الرئيسة فيهلك العليل بذلك لما يلزم من الوجع والحرارة الغريزية
بالمشاركات التي بينها وبين الوجع وحل القوة فيحدث الغشي وصغر النبض ثم لا يتم الموت واما الوثي فعلامته
ان يرى المفصل معه قليل على حسب ميلان الزائدة وزوالها عن موضعها وتورم على ما اخرج مع الوجع تحرك
يمكن لان الزائدة لم يزل بالكلية عن موضعها كما في الوهن يمكن جميع الحركات في الجانب كلها لكن مع
بعد على حسب الالم العارض للمفصل وعلاج الوثي الخفيف والوهن ان يمسح الموضع بدهن ورد مع وتشد عليه بعض
تحرق ثم يشد شدا معتدلا على ما ينبغي او يطلى بالمغاث والخطمي مع صفرة البيض وان كان الوثي اقوى يضمد بورق
الاثل والسرو والخلاف والسك والورد والطين والعاقيا والخطمي والماش والاكليل والصندل الاحمر فانها تصلب العضو
ويشد وقلما يرجع فيه العظم مرة اخرى وان كان معه ورم حار يضمد بالماش والمغاث والجلنار والعاقيا والفوفل
فانها تبرد العضو وتقويه وتمنع المواد اليه ببياض البيض فانه يقوي العضو بلزوجته وغرويته ويسكن حرارة الورم
ووجعها وقد يعرض للمفصل ان يطول ويزيد على طوله الطبيعي فيصير مستعدا لان ينخلع سريعا وذلك لاسترخاء
ما يحيط به من الروابط وما يطرق اليه عظمية الا فرس العقب وترطيبه اكثر مما يجب وهو القدر الذي لا تحفظه الحركة
وعلامته ان العضو كالمتعلق فاذا ادعم رجع الى قدره الطبيعي من غير تكلف واذا ترك عاد الى القدر الوضعي وحدث
في المفصل عند العود غور او بالعكس يدخل فيه الاصبع بعظمه وذلك للمفاصل القليلة اللحم وعلاجه رد العظم
الى اصل مستقره الذي زال عنه وتضميده بالاضمدة التي فيها قوة قابضة مشددة للعضو مخلوطة عالية
قوة مسخنة مجففة للرطوبات المرخية مثل ان يخلط العفص والجلنار والعاقيا ونحو ذلك من القوابض مثل شيء
من الزمان في القسط والاشنة او يقتصر على مثل جوز السرو والابهل وسائر ما يقع في ضماد الفتق فانها
تشد العضو وتنشف الرطوبات. والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب قد وقع الفراغ من تسويد

الكتاب المستطاب المسمى بشرح الاسباب والعلامات على يد احقر العباد واضعف الكائنات المحتاج
الى غفران الملك المجيب محمد بن روح الله الطبيب في ثامن عشر محرم الحرام سنة
ثمان ثمانين ... اللهم اغفر لكاتبه وقاريه بحق محمد واله اجمعين

ووقع فراغ ان ... التشريح
على ما رايت في اواخر صوم
سنة سبع وعشرين وثمانمائة

۲۰۱

تجربه لستیقین

انزروت در لستیقن مهزول الغایت مؤثر چون بمقدار سه درم
با سه قیراط مجرا القوکه عوام انزروت را گویند و ده درم بار حنظل
مخلوط کرده چهار حبه کنند و چهار روز ناهار حمام و بعد از
خوردن چند روز ته تخم برشت بخورند باعث لستیقن
عجب گردد

قطور شیرهٔ فستان یا زهره بر روغن بادام تلخ
جهت امراض گوش و کری کهنه مجرب است

این نسخه را ... بار بمطالعه ... الواسع
و در سنه ...

این کتاب را کاتب الاحقر عبد الواسع
بولد اعز خود مومن یا جمال الدین احمد
فروخته اند نقل کرده است در شهر
ذی الحجه سنه سبع و تسعین و تسعمایه